Arab. D
1355k

(الجزء الثالث)

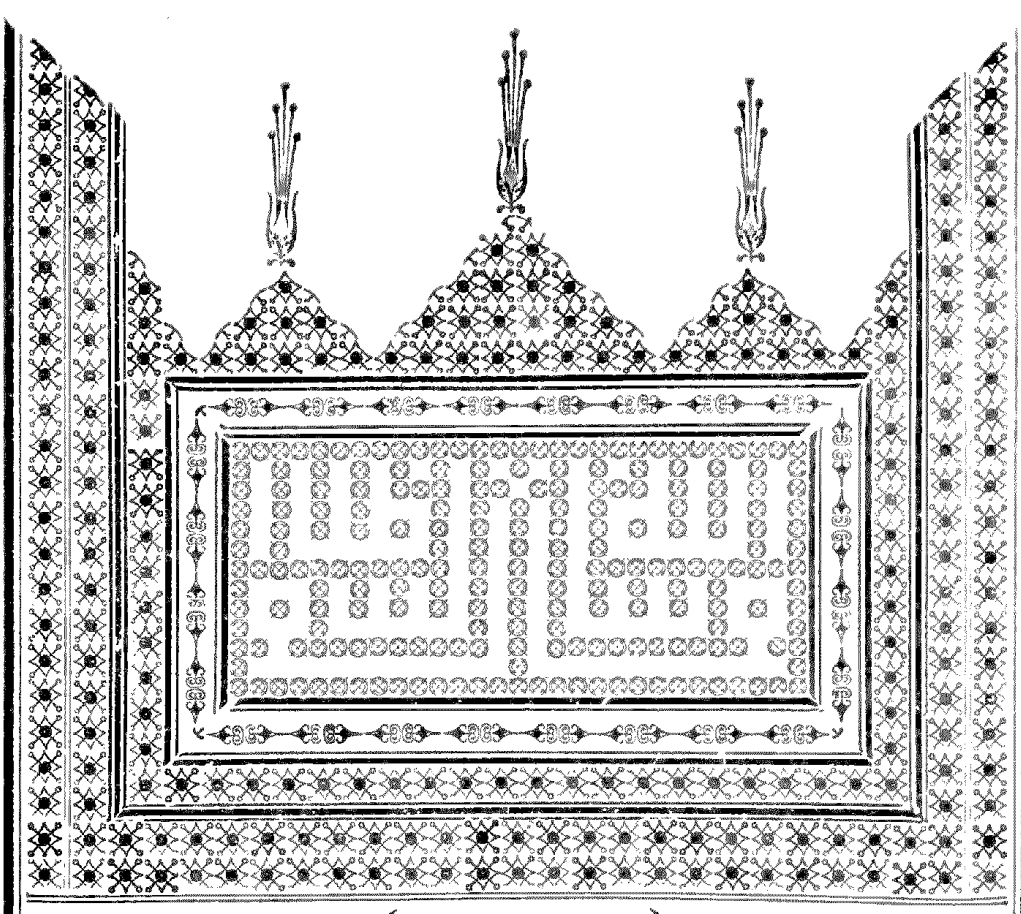
من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقي المصري الانصاري الخزرجي
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

PJ
6620
.25
1883

V.3-4

(20 5 72
10:9:86.

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٠ هجرية



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿فصل اللام﴾ (لبث) اللَّبْثُ واللُّبَاثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقابًا القراء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كانت في موضع فَتَنْصِبُ كانت بالالف مثل الطامع والباخل قال واللَّبِثُ البطيءُ وهو جائز كما يقال طامعٌ وطمِعٌ بمعنى واحد ولو قلت هو طمِعٌ فيما قبلَكَ كان جائزا قال ابو منصور يقال لَبِثَ لُبْثًا ولَبْثًا ولُبَاثًا كل ذلك جائز وتَلَبَّثَ تَلَبُّثًا فهو مُتَلَبِّثٌ قال الجوهري مصدر لَبِثَ لَبْثًا على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعدّ مثل تَعِبَ تَعَبًا قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ * وأحْوَذِيًّا اذا انضمَّ الذَّعاليبُ

فهو لابث ولبِثٌ ايضا ابن سيده لبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثًا ولُبْثًا ولَبَثًا ولُبَاثًا ولَبَاثَةً ولِبِثَةً وألبثتُه أنا ولبَّثْتُه تلبيثا وتَلَبَّثَ أقام وانشد ابن الاعرابي

غَرَّكِ مني شَعَثِي ولَبَثِي * ولِمَمٌ حَوْلَكِ مثلُ الحُرْبُثِ

كذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه

معناه انه شيخ كبير فاخبر أنه اذا مشى لم يلحق من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمم الشبان في سوادها بالحُرْبُث وهو نبت اسود سهلي وألبشه هو قال

لن يُلْبِثَ الجارين ان يتفرقا * ليل يكر عليهم ونهار

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دفئت الارض فاذا احاذتها فان الدفء والري لا يُلْبِثانِ ان يرعيا هكذا حكاه يُلْبِثا كقولك يكرمان قال ولا أدري لم جزمه ولي على هذا الامر لُبْثَة اي توقف وشيء لَبِيث لابث وقالوا انجيث لَبيث اتباع ومالبث أن فعل كذا وكذا وفي التنزيل العزيز فما لبث أن جاء بعجل حنيذ وفي الحديث فاستلبث الوحي وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث لَبْثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللَّبْث الاسم واللُّبْث بالضم المصدر وقوس لَبَاث بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

يكفيني الحجاج درعا ومغفرا * وطرفا كريما رائعا ثلاث

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لباث

وان المجلس ليجمع لَبيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتى (لثث) لُثَّ الشجر أصابه الندى واللُّثُّ الاقامة وألْثَثْتَ بالمكان الْثَاثا أقمت به ولم تبرحه وألثَّ بالمكان اقام به ويقال مَمْثوا بنا ساعة وتَمَثَّثُوا ولَثْثُوا ساعة وحَفْنُوا بنا ساعة أي روحوا بنا قليلا والَثَّ عليه الثاثا ألحَّ عليه ولَثَّ مثله وفي حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثُّوا بدار مَعْجَزة اي لا تقيموا بدار يُعْجِزكم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال وألَثَّ المطر الثاثا اي دام أياما لا يُقْلِع وألَثَّت السحابة دامت أياما فلم تُقْلِع وتَلَثْلَثَ الغيم والسحاب ولَثْلَثَ اذا تردد في مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثلث بالمكان تحبس وتمكث وتلثلث في الامر ولثلث بمعنى تردد قال الكميت

* تَلَثْلَثْتُ فيها احسب الحوْر أقصدا *

قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد في المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثلثت ترددت في الامر وتمرغت قال الكميت

اطالما لثلثت رحلي مطيتُه * في دمنة وسرت صفوا بأكدار

قال لثلثت مرغت وتلثلث في الدقعاء تمرغ وتلثلث في امره أبطأ وتمكث ورجل لَثْلَث ولَثْلَاثَة بطيء في كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام في حاجتك تقاعس وأنشد لرؤبة

*لا خير في ودّ امرئ مُلْتَاث *ولَتْلَتَ الرجلَ حَبَسَهُ ولتلث كلامه لم يُبِنْهُ ولتلثه عن حاجته حبسه ﴿لطث﴾ ابن الاعرابي اللَّطْث الفساد لَطَثَهُ يَلْطُثُهُ لطثا ضربه بعرْض يده أو بعود عريض أبو عمرو ولطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطَتَ الموجُ تلاطم وتلاطَتِ القومُ تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الحمْلُ والامر يَلْطُثُه لطثا ثقل عليه وغلظ وقول رؤبة

مازالَ بيعُ السَّرَقِ المُهايثُ * بالضعْف حتى استوقَرَ المُلاطِثُ

قال أبو عمرو والمُلاطِثُ يعني به البائع قال ويروى المَلاطِثُ وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحمْل حتى لُهِدَت ولِطْثٌ اسم ﴿لعث﴾ الأَلْعَثُ الثقيل البطيء من الرجال وقد لَعِثَ لَعَثًا قال أبو وجزة السعدي

ونَفَضْتُ عني نومها فسريتُها * بالقوم من تَهِمٍ وألْعَثَ وانِي

والتَّهِمُ والتَّهِنُ الذي قد أثقله النعاس ﴿لغث﴾ اللغيثُ الطعام المخلوط بالشعير كاللبغيث عن ثعلب وباعَتُه يقال لهم البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ وفي حديث أبي هريرة وأنتم تَلْغَثُونها اى تأكلونها من اللَّغيث وهو طعام يُغَش بالشعير ويروى تَرْغَثُونها أي ترضَعُونها ﴿لقث﴾ لَقَثَ الشيءَ لَقْثا أخذه بسرعة واستيعاب وليس بِثَبْتٍ ﴿لكث﴾ اللَّكَثُ الوسَخُ من اللبن يجمُدُ على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولَكَثَهُ لَكْثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مُدِلٌّ يَعُضُّ اذا نالَهُنَّ * مِرارًا ويُدْنِينَ فاهُ لِكاثا

وقال ابن الاعرابي اللَّكْثُ واللِّكاث الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللُّكاثَة أيضا داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها وهو مثل القُرح وذلك في أول ما تكدِمُ النبتَ وهو قصير صغير الفرع اللحياني اللُّكاث واللُّكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْر يأخذها في أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللُّكاثيُّ الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر البَرَّاق الاملس ويكون في الجِصّ عمرو عن أبيه اللُّكَّاثُ الجصَّاصون الصُّنَّاع منهم لا التجار ﴿لهث﴾ اللَّهَثُ واللُّهاثُ حر العطش في الجوف الجوهري اللَّهَثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لَهْثَى وقد لَهِثَت لَهاثا مثل سمع سماعا ابن سيده لَهَثَ الكلب بالفتح ولَهِثَ يَلْهَثُ فيهما لَهَثا دلع لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

من

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ق ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه *(لقث)* (الالثث) بالفاء أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (الاحق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و(لم يدع منه شيأ) اه ومما هنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

من حر أو عطش ولَهَثَ الرجلُ ولهث يلهَثُ فى اللغتين جميعا لَهَثًا فهو لَهْثَانُ أعيا الجوهرى لَهَث الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثًا ولُهَاثًا بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفى التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل للتارك لآياته والعادل عنها أخس شئ فى أخس احواله مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لَهْثَان وذلك أن الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على نفع ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملت عليه أو تركته فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا وقال الليث اللهث لَهْثُ الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر هو إذلاعُ اللسان من العطش وفى الحديث ان امرأة بَغِيًّا رأت كلبا يَلْهَث فسقته فغُفر لها وفى حديث على فى سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ أى مُوقِعَةٍ فى اللَّهث وقال سعيد بن جبير فى المرأة اللهثى والشيخ الكبير انهما يُفْطِران فى رمضان ويُطْعِمان ويقال به لُهاث شديد وهو شدة العطش قال الراعى يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها * وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلَا

السجال جمع سَجْل وهى الدلو المملوءة والثميلة البَقِيَّة من الماء تبقى فى جوف البعير والغُروض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو واللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضا العطش واللهثة أيضا الحُمْرة التى تراها فى الخوص اذا شققته الفراء اللُّهانىُّ من الرجال الكثير الخيلان الحُمْر فى الوجه ماخوذ من اللُّهاث وهى النقط الحمر التى فى الخوص اذا شققته أبو عمرو واللُّهَّاث عاملو الخوص مُقْعَدات وهى الدواخل واحدتها مُقْعَدة وهى الوِشيخة والوَشَخَة والشَّوْغَرة والمُكَعَّبة والله أعلم

(لوث) التهذيب ابن الاعرابى اللَّوْثُ الطىُّ واللوث اللَّىُّ واللوث الشرُّ واللَّوْثُ الجراحات واللوث المُطالبات بالاحقاد واللَّوْثُ تَمْرِيغُ اللقمة فى الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعى شبه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفى حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّث التلطخ يقال لاثه فى التراب ولَوَّثَه ابن سيده اللَّوْثُ البُطْء فى الامر لاث يَلُوثُ لَوْثًا والتاث وهو ألوثُ والتاث فلان فى عمله اى أبطا واللُّوثَة بالضم الاسترخاء والبطء وفى حديث أبى ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسَّروة وهى

قوله الوشيخة كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل والذى فى القاموس الوشخ وحرر اه مصححه

نصل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطئ مُتماسك ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أى استرخاء وحمق وهو رجل ألوَثُ ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث ودِيمة لَوْثاء والمُلَيَّث من الرجال البَطئ لسمنه وسحابة لوثاء بها بُطْء واذا كان السحاب بطيا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لَفْحِ سارية لوثاء تَهْمِيم * قال الليث اللوثاء التى تَلُوثُ النباتَ بعضه على بعض كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر قال أبو منصور والسحابة اللوثاء البطيئة والذى قاله الليث فى اللوثاء ليس بصحيح الجوهرى ومالاث فلان أن غلب فلانا أى ما احتبس والألْوَث الاحمق كالأَثْوَل قال طفيل الغنوى

اذا ما غزا لم يُسْقِط الخوفُ رُمحَهُ * ولم يَشْهِدِ الهيجا بألْوَثَ مُعْصِم

ابن الاعرابى اللُّوثُ جمع الألْوث وهو الأحْمَق الجبان وقال ثمامة بن المخبر السدوسى

ألا ربَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءه * نَفَى عنه وُجْدانَ الرِّقينَ العَرائما

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

يقول رب أحمق نفى كثرةُ ماله ان يُحَمَّق أراد انه أحمق قد زيّنه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالألوث واللُّوثة واللَّوْثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابى وقيل هى بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لُوثة ولَوْث اى قوة وقيل ناقة ذات لَوْثة اى كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هَوَج واللَّوْث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لَوْث عَفَرْناة اذا عَثَرَت * فالتعْسُ أدنى لها من أن يُقال لَعا

قال ابن برى صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو فى شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تَعِست وقوله بذات لوث متعلق بكلّفت فى بيت قبله وهو

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسى وشايَعَنى * هَمّى عليها اذا ما آلَها لَمَعا

الازهرى قال أنشدنى المازنى

فالتاثَ من بعد البُزُول عامَيْن * فاشْتَدَّ بأباهُ وغَيْرُ النابَيْن

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوة واللُّوثة الهَيْج الاصمعى اللُّوثة الحمقة واللُّوثة العَزْمة بالعقل وقال ابن الاعرابى اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوْث أى حَزْم وقوة وفى الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه الليث ناقة ذات لَوْث وهى الضَّخْمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لَوْث اى ذو قوة ورجل فيه لُوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

وقد

وقد رأى دونى من تجهمى * أم الربيق والاريق المزنم * فلم يلث شيطانه تنهمى

قوله رأى تجهمى الخ كذا بالاصل وليتامل اه مصححه

يقول رأى تجهمى دونه مالا يستطيع ان يصل الى اى رأى دونى داهية فلم يلث اى لم يلبث تنهمى اياه أى انتهارى والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة فى جميع تصاريفه وسنذكره فى الياء واللّيث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها والالوث البطىء الكلام الكليل اللسان والانثى لوثاء والفعل كالنعل ولاث الشىء لوثا أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى عصبها وفى الحديث فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين وفى حديث الانبذة والاسقية التى تلاث على أفواهها اى تشد وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى ادارته وقيل خلطته وفى الحديث حديث ابن جزء ويل للوائثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى انما الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشىء يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطى لثت العمامة ألوثها لوثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلابه ولاث الرجل يلوث أى دار وفلان يلوث بى أى يلوذ بى ولاث يلوث لوثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تضحك ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه فمعنى لاث لزم الدار اه مصححه

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لائث ولاث ولاث لبس بعضه بعضا وتنمّ وكذلك الكلأ فأما لائث فعلى وجهه وأما لاث فقد يكون فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لاث فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ووزنه فالع قال لاث به الاشاء والعبرى * وشجر ليث كلاث والتاث وألاث كلاث وقد لائه المطر ولوثه واللائث واللاث من الشجر والنبات ما قد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى وياكلن ما اغنى الولى ولم يلث * كان بحافات النهاء مزارعا

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

أى لم يجعله لائثا ويقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال البورى ٣

لم يُلِث لم يُبْطِئ أبو عبيد لاث بمعنى لاث وهو الذي بعضه فوق بعض وألْوَثَ الصَّلِيانُ يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك وقد يكون في الضَّعَة والهَلْتَى والسَّخَم ولا يكاد يقال في الثُّمَام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال في العَرْفج ألْوَثَ ولكن أدْبَى وامْتَعَسَ زِبْرُه وديمة لَوْثاءُ تلوثُ النبات بعضه على بعض وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْتَه كما تلوثُ الطين بالتبن والجِصّ بالرمل ولَوَّثْتَ ثيابه بالطين اي لطَّخْتَها ولَوْثُ الماء كدَرُه الفراء اللُّوَاثُ الدقيق الذي يُذَرُّ على الخوان لئلا يَلْزَقَ به العجين وفي النوادر رأيت لُوَاثة ولَوِيثةً من الناس وهُواشة اي جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللَّوِيثَةُ على فعيلة الجماعة من قبائل شتّى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التاثت الخُطوب والتاثَ براس القلم شعَرة وانّ المجلس ليجمع لَوِيثَةً من الناس اي اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذاتُ لَوْثٍ اي لحم وسِمَنٍ قد لِيثَ بها والمَلاث والمَلْوَث السيد الشريف لانّ الامر يُلاثُ به ويُعْصَب اي تُقْرَنُ به الامور وتُعْقَدُ وجمعه مَلاوث الكسائي يقال للقوم الاشراف انهم لَمَلاوث اي يطاف بهم ويُلاث وقال

هلّا بَكَيْتَ مَلاوِثًا * من آل عبد مَناف

ومَلاويثُ ايضا فاما قول ابي ذؤيب الهذلي انشده أبو يعقوب

كانوا مَلاويثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم * فَقْدَ البلادِ اذا ما تُمْحِلُ المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لَغَنِيَ عنه قال ابن برى فَقْدَ مفعول من أجله اي احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك المَلاوِثَة وقال

مَنَعْنا الرَّعْلَ اذ سَلَّمْتُموه * بِفِتْيانٍ مَلاوِثَةٍ جِلاد

وفي الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللَّثَةُ مَغْرِزُ الاسنان من هذا الباب في قول بعضهم لان اللحم ليثَ باصولها ولاث الوبَرَ بالفَلْكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طَعَنْتُ به مالتْ عمامتُهُ * كما يُلاثُ برأسِ الفَلْكةِ الوبَرُ

ولاث به يلوث كلاذ وانه لَنِعْمَ المَلاثُ للضيفان اي المَلاذ وزعم يعقوب ان تاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بي ويلوث واللُّوث فِراخ النَّحْل عن أبي حنيفة (ليث) الليثُ الشدة

والقوة ورجل مِلْيَثٌ شديد الغارضة وقيل شديد قوىّ والليثُ الاسد والجمع ليُوثٌ وانه لبَيِّنُ اللِّياثة واللَّيْثُ الشجاع بين اللُّيوثة قال ابن سيده وأراه على التشبيه وكذلك الاَلْيَثُ وتَلَيَّثَ واستَلْيَثَ وليَّثَ صار كاللَّيْثِ ابن الاعرابى الاَلْيَثُ الشجاع وجمعه لِيْثٌ وفى حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو اَلْيَثُ أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد لَيْثًا واللَّيث الاسد والجمع لُيُوثٌ ويقال يَجْمَعُ الليثَ مَلْيَثَةٌ مثل مَسْيَفَةٍ ومَشْيَخَةٍ قال الهُذَلِىُّ

وأَدْرَكْتُ من خثيم ثَمَّ مَلْيَثَةً * مِثْلَ الأُسُودِ على أَكْنَافِها اللِّبَدُ

والليث فى لغة هذيل اللَّسِنُ الجَدَلُ وقال عمرو بن بحر الليثُ ضَرْبٌ من العناكب قال وليس شئ من الدواب مثله فى الحِذْقِ والحَتْلِ وصَوابِ الوَثْبَةِ والتَّسْدِيدِ وسرعة الخَطْفِ والمُدَاراة لا الكلبُ ولا عَنَاقُ الارض ولا الفهدُ ولا شئ من ذوات الاربع واذا عاين الذبابَ ساقطا أَطَأَ بالارض وسكَّنَ جَوَارِحَهُ ثم جمع نفسه وأَخَّرَ الوَثْبَ الى وقت الغِرَّة وترى منه شيأ لم تره فى فهد وان كان موصوفا بالحتل للصيد ولا يَتَهَزَّأُ لَهُ مُزَاوَلَةَ اللَّيْثِ واللَّيْثُ العنكبوت وقيل الذى يأخذ الذُّبابَ وهو أصغر من العنكبوت ولا يَثُّ فلانا زاولته مُزَاوَلَةً قال الشاعر

* شَكِسٌ اذا لاَيَثْتَهُ لَيْثٌ * ويقال لايَثَهُ اى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشَّبه بالليث وقولهم انه لاَشْجَعُ من لَيْثِ عِفْرِينَ قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعى هو دابة مثل الحِرْباء تتعرض للراكب نسب الى عِفْرِينَ اسم بلد قال الشاعر

فلا تَعْذِلِى فى حُنْدُجٍ انَّ حُنْدُجًا * وَلَيْثَ عِفْرِينَ عَلَى سَوَاءُ

وليثُ عِفْرِينَ مذكور فى موضعه والَّلْيَثُ (٣) اشتعل ورقًا وقيل أخرج زهره واللَّيْثُ أن يكون فى الارض يَبِيسٌ فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مَلْيَثٌ ومَلُوثٌ وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض واللَّيْثُ بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقد تقدم واللَّيْثُ واد معروف بالحجاز وبنو لَيْثٍ بطن وفى التهذيب حىّ من كنانة وتَلَيَّثَ فلان ولَيَّثَ ولُيِّثَ صار لَيْثِىَّ الهَوَى والعَصَبِيَّةِ قال رؤبة

دُونَكَ مَدْحًا من أَخِ مُلَيَّثِ * عنك بما أُولِيتَ فى تَأَثُّثِ

(فصل الميم) (متث) مَتَّى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف متى وقد تقدم (مثث) مَثَّ العظمُ مَثًّا سال مافيه من الوَدَكِ قال أبو تراب سمعت أبا مِحْجَنِ الضَّبابِىَّ يقول مُثَّ الجُرْحَ ومُثَّهُ أى انْفِ عنه غُثَيْثَتَهُ ومَثَّ شاربَهُ اذا أطعمه

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل الاصل والليث نبات اشتعل ورقا أى تفرق ورقه اه مصححه

شيأ دسما ابن سيده مثّ شاربه يمثّ مثّا أصابه الدسم فرأيت له وبيصا قال ابن دريد أحسب أن مثّ ونثّ بمعنى واحد وسيأتي ذكر نثّ قال ابو زيد مثّ شاربه يمثه مثّا اذا اصابه دسم فسحه بيديه ويرى أثر الدسم عليه قال ابو تراب سمعت واقعا يقول مثّ الجرح ونثّه اذا ادهنه وقال ذلك عرام ومثّ السقاء والزق يمثّ ويمثّ رشح وقيل نتح من مهنهم له قال الجوهري ولا يقال فيه نضح ومثّ الرجل يمثّ عرق من سمن وروى في حديث عمر يمثّ مثّ الحميت ومثّ الحميت رشح وهي الممثثة وجاء يمثّ اذا جاء سمينا يرى على سحنته وجلده مثل الدهن قال الفرزدق

تقول كليب حين مثّت جلودها * وأخصب من مروتها كل جانب

وفي حديث عمر أن رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تمثّ مثّ الحميت اي ترشح من السمن ويروى بالنون ونبت مثاث ندق قال * ارعل مجاج الندى مثاثا * ومثّ يده وأصابعه بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مثّا مسحها الغة في مشّ وفي حديث أنس كان له منديل يمثّ به الماء اذا توضأ اي يمسح به اثر الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مثثته مثّا وكذلك مششته قال امرؤ القيس

غمثّ باعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ورواه غيره غمشّ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا عن غمث ومثثوه كششوه عن ابن الاعرابي ومثث الرجل اذا أشبع الفتيلة من الدهن ويقال مثثوا بنا ساعة وثمثموا بنا ساعة ولثثوا ساعة أي روحوا بنا قليلا والممثثة التخليط يقال مثث أمرهم اذا خلطه ومثثه أيضا مثل مزمزه عن الاصمعي يقال أخذه فمثثه ومزمزه اذا حركه وأقبل به وأدبر قال الشاعر

ثم استحثّ ذرعه استحثاثا * نكفت حيث مثثت الممثاثا

قال يقول انتكفت أثره والافعى تخلط المشي فاراد أنه أصاب أثرا مخلطا والممثاث بكسر الميم المصدر وبالفتح الاسم ﴿محث﴾ محث الشيء كخمه ﴿مرث﴾ مرث به الارض ومرثها ضربها به هذه رواية أبي عبيد ورواية الفراء مرن بالنون ومرث الشيء في الماء يمرثه ويمرنه مرثا أنقعه فيه ومرث الشيء يمرثه مرثا حتى صار مثل الحساء ثم تحساه وكل شيء مرث فقد مرث الاصمعي في باب المبدل مرث فلان الخبز في الماء ومرذه قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال الجوهري مرث التمر بيده يمرثه مرثا لغة في مرسه اذا ماثه ودافه وربما قيل

مَرَزَهُ والمَرْثُ المَرْسُ ومَرَثَ الشيءَ ناله بغَمْزٍ ونحوه والمَرْثُ مَرْسُكَ الشيءَ تَمْرُثُهُ في ماء وغيره حتى يفترق ومَرَّثَهُ تمريثًا اذا فَتَتَّهُ وأنشد *قَراطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ* ومَرَثَ السَّخْلَةَ ومَرَّثَها نالها بسَهْكٍ فلم تَرْأَمْها أمُّها لذلك ابن الاعرابي المَرْثُ المَصُّ قال والمَرْثَةُ مَصَّةُ الصبيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَصَّةً واحدةً وقد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثًا اذا مَصَّ ومَرَثَ الصبيُّ اصْبَعَه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

فرجَعْتُهم شَتَّى كأنَّ عميدَهم * في المَهْدِ يَمْرُثُ ودْعَتَيْهِ مُرْضِعُ

ومَرَثَ الصبيُّ يَمْرُثُ اذا عَضَّ بِدُرْدُرِه وفي حديث الزبير قال لابنه لاتخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهم أي يَعَضُّونها ويَمَصُّونها والسُّخُبُ قلائدُ الخَرَز يعني أنهم بُهِتوا وعجزوا عن الجواب ومَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثُه ويَمْرِثُه مَرْثًا مَصَّه وفي المثل ألا تُمَرِّثُني الوَدْعَ والوَدَعَ اذا عاملك فطمع فيك يُضْرَبُ مثلا للاحمق ورجل مُمَرَّثٌ صبور على الخصام والجمع مَمارِثُ ابن الاعرابي المَرْثُ الحِلْمُ ورجل مُمَرَّثٌ حليم وقَوُورٌ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى السِّقايةَ وقال اسقوني فقال العباس انهم قد مَرَّثوه وأفسدوه قال شمر مَرَّثوه أي وضَّروه ووسخوه بادخال أيديهم الوَضَرَةَ قال ومَرَّثه ووضَّره واحد قال وقال ابن جعيل الكلبي يقال للصبي اذا أخذ ولد الشاة لاتَمْرُثْهُ بيدك فلا تُرْضِعَهُ أُمَّه أي لاتُوَضِّرْه بلَطْخِ يدك وذلك أن أمه اذا شَمَّتْ رائحة الوَضَرِ نفرت منه وقال المفضل الضبي يقال أَدْرِكْ عَناقَكَ لايُمَرِّثوها قال والتَّمْرِيثُ أن يَمْسَحَها القومُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمُها أُمُّها من ريح الغَمَرِ (مغث) المَغْثُ التباس الشُّجعاء في الحرب والمعركة والمَغْثُ العَرْكُ في المصارعة ومَغَثَ الدواءَ في الماء يَمْغَثُه مَغْثًا مَرَثَه والمَغْثُ اللطخ ومَغَثَ عِرْضَه بالشتم ومغث عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثًا لطخه قال صخر بن عمير

مَمْغُوثَةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَه * كما تُلاثُ بالهِناء الثَّمْلَه

مَمْغُوثَةٌ أي مُذَلَّلة وصوابه مَمْغُوثةٌ بالنصب وقبله *فهل عَلِمْتَ فُحْشاءَ جَهْلَه* والمُمَرْطَلَةُ الملطخة بالعيب والثَّمْلَةُ خرقة تُغْمَسُ في الهِناء ويقال بينهما مِغاثٌ أي لِحاءٌ وحكاه الجوهري مَغَثُوا عِرْضَ فلان أي شانُوه ومضغوه ومَغَثَ الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثًا دلكه ومَرَسَه ورجل مَغْثٌ ومُماغِثٌ

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي انه من باب منع وهو القياس اه مصححه

مُمارس مُصارع شديد العلاج ورجل مُماغث اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغث المطر الكلأ يَمْغَثُه مَغْثًا فهو مَمْغُوث ومَغِيث أصابه المطر فغسله فغيّر طعمه ولونه بصُفرة وخبثه وصرعه ومَغَثَهم بشرّ مَغْثًا نالهم ومغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تلتّاوه والمَغْثُ عند العرب الشرّ وأنشد

نُوَلِّيها الملامة ان أَلَمْنا * اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه اذا ما كان شرّ أو مُلاحاة ورجل مَغِيث ومَغِثٌ شرير على النسب ومَغْثُ الحُمّى نَوْصيمها ورجل مَمْغُوث محموم عن ابن الاعرابي وقد مُغِث اذا حُمّ وفي حديث خيبر فَمَغَثَتْهم الحُمّى أي أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْث المَرْس والدَّلْث بالاصابع وفي حديث عثمان أنّ أم عيّاش قالت كنتُ أمْغَثُ له الزبيب غُدْوَةً فيشربه عَشِيّةً وأمغثه عَشِيّةً فيشربه غُدْوَةً وفي الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال ان هذا شراب قد مُغِث ومُرِث أي نالته الايدي وخالطته سلمة مَغَثْتُه وغَثَثْتُه ومَحَثْتُه وغَطَطْتُه بمعنى غرّقته وكذلك قَسَسْتُه والمُغاث أهون أدواء الابل عن الهَجَرِيّ قال قروة سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ وماغث لقب عُتَيْبَة بن الحرث

قوله قسته هو بالسين المهملة لا بالشين اه مصححه

(مكث) المُكْث الاناة واللُّبْث والانتظار مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكُثَ مَكْثًا ومُكْثًا ومُكوثا ومَكاثا ومَكانَةً ومَكِيثَى عن كراع واللحياني يمدّ ويقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكِيثُ الرَّزِينُ الذي لا يَعْجَل في أمره وهم المُكَثاء والمَكِيثون ورجل مَكِيثٌ أي رَزِينٌ قال أبو المُثَلَّم يعاتب صخرا

أَنَسْلَ بَنِي شعارَةَ مَن لِصَخْرٍ * فأتى عن تَقَفُّرِكم مَكِيثُ

قوله عن تَقَفُّرِكم اي عن ان أقتفي آثاركم ويروى عن تفقركم اى ان أعمل بكم فاقرة والماكث المُنْتَظِر وان لم يكن مَكِيثًا في الرَّزانة وقول الله عز وجل فَمَكُثَ غير بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فَمَكَث ومعنى غير بعيد أي غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكُث وهو نادر ومَكَث جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّثَ اذا انْتَظَرَ أمرًا وأقام عليه فهو مُتَمَكِّث مُنتظر وتَمَكَّثَ تَلَبَّثَ والمُكْث الاقامة مع الانتظار والتَّلَبُّث في المكان والاسم المُكْث والمِكْث بضم الميم وكسرها والمَكِيثَى مثل الخصيصى المُكْث وسار الرجل مُتَمَكِّثًا أي مُتَلَوِّمًا وفي الحديث انه توضأ وضوأ مَكِيثًا أي بطيئًا مُتَأَنِّيًا غير مستعجل ورجل مَكِيثٌ ماكث

والمكيث

والمكيث ايضا المقيم الثابت قال كثير

وعرّس بالسّكران يومين وارتكى * يجرّ كما جرّ المكيث المسافر

(ملث) الملث ان يعد الرجل الرجل عدة لا يريد ان يفي بها ابن سيده ملثه يملثه ملثا وعده عدة كانه يردّه عنها وليس ينوي له وفاء وملثه بكلام طيّب به نفسه ولا وفاء له وملذه يملذه ملذا والملث اختلاط الظلمة وقيل هو بعد السدف وأتيته ملث الظلام وملس الظلام وعند ملثه اى حين اختلط الظلام ولم يشتدّ السواد جدّا حتى تقول أخولد أم الذئب وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لخندل بن المثنّى الطّهوى

* ومنهل من الانيس نائى * داويته برجّع أبلاء * اذا اغمسن ملث الامساء *

ويستعمل ظرفا واسما غير ظرف أبو زيد ملث الظلام اختلاط الضّوء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابى الملثة والملث أول سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتى وقت العشاء الاخيرة فهو الملس فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث فى الملس ومثله اختلط الخاثر بالزّباد والملاث الملاعبة قال

تضحك ذات الطّوق والرّعاث * من عزب ليس بذى ملاث

كذا انشده ابن الاعرابى بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماث الشئ يموثه موثا مرسه ويميثه لغة اذا دافه الجوهرى مثت الشئ فى الماء أموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها (ميث) ماث الشئ يميث ميثا مرسه وماث الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماث الليث ماث يميث ميثا أذاب الملح فى الماء حتى انماث انمياثا وكلّ شئ مرسته فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط فقد مثته وميّثته وماث الرجل لنفسه أقطا اذا مرسته فى الماء وشربته وقال رؤبة

فقلت اذ أعيا امتياثا مائث * وطاحت الالبان والعبائث

يقول لو أعياه المريس من التمر والاقط فلم يجد شيأ يمتاثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقله الشئ وعوز الماكول ابن السكيت ماث الشئ يموثه ويميثه لغة اذا دافه الجوهرى مثت الشئ فى الماء أميثه لغة فى مثته اذا دفته فيه وفى حديث أبى أسيد فلما فرغ من الطعام أمأثته فسقته اياه قال ابن

قوله واماث الرجل الخ صوابه وامتاث كذا بهامش الاصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك وقوله اذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو اعياه الخ الشاهد فى البيت اذ أعيا فلعله سبق القلم اه مصححه

الاثير هكذا روى أمائته والمعروف مائثه وفى حديث على اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء والميثاء الارض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة وفى الصحاح الميثاء الارض السهلة والجمع ميث مثل هيفاء وهيف وتميثت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة والميثاء التلعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه وميث الرجل ذلله وميثه ليّنه وأنشد لتميم

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى وتعادل

وميثه الدهر حنكه وذلله والامتياث الرفاهية وطيب العيش أبو عمرو ويقال لغرقئ البيض المستميث وميثاء اسم امرأة قال الاعشى

لميثاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيلها

(فصل النون) (ناث) ناث ينأث نأثا أبطأ وسير منثا بطىء قال رؤبة

* واعتزفوا بعد الفرار المنأث * (نبث) نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بئر أو نهر وهى النبيثة والنبيث والنبث وجمع النبث أنباث أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن كالانباث * غير خفيفات ولا غراث

وقعن اطمأننّ بالارض بعد الرى الجوهرى نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان الناس غطونى تغطيت عنهم * وان بحثونى كان فيهم مباحث

وان نبثوا بئرى نبثت بئارهم * فسوف ترى ماذا تردّ النبائث

ابو عبيد هى ثلة البئر ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نبثت نبثا وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لحق بنى شعارة أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستبيث

على النبيثة التى هى كناسة البئر وقال هى بهات الارض من النعام الاربد وأين سهيل من الفرقد والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث أو من بيث الجوهرى خبيث نبيث اتباع وفلان ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها ونبث الضبع التراب بقوائمها فى مشيها استثارته ويقال

قوله وسير منثا لعل الاولى مناث كمنبر كما تقتضيه المادة والبيت اه مصححه

مارأيتُ له عَيْنًا ولا نَبْثًا كقولك مارأيت له عَيْنًا ولا أَثَرًا قال الراجز

فلا تَرَى عَيْنًا ولا أَنْبَاثًا * إلَّا مَعَاثَ الذِّئْبِ حِينَ عَاثَا

فالأَنْبَاثُ جمع نَبَثٍ وهو ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ وقال زهير يصف عَيْرًا وأُتُنَه

يَخُرُّ نَبِيثُها عن جانِبَيْهِ * فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ منها وِقاءُ

وقال ابن الاعرابي نَبِيثُها ما نُبِثَ بأيديها أي حفرت من التراب قال وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ كله واحد وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّه أي يَسْتَخْرِجُه والأُنْبُوثَةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصبيان يَحْفِرُون حُفَيْرًا ويَدْفِنون فيه شيأ ثم يَسْتَخْرِجُه فقد غَلَبَ ابن الاعرابي النَّبِيثُ ضَرْبٌ من سمك البحر وفي حديث أبي رافع أَطْيَبُ طعامٍ أكلتُ في الجاهلية نَبِيثَةُ سَبُعٍ النبيثة تراب يُخْرَج من بئر أو نهر فكأنه أراد لما دفنه السبع لوقت حاجته في موضع فاستخرجه أبو رافع فأكله (نثث) النَّثُّ نَشْرُ الحديث وقيل هو نشر الحديث الذي كَتَمْتَه أحقُّ من نَشْرِه نَثَّه يَنُثُّه ويَنِثُّه نَثًّا اذا أفشاه ويروى قول قيس بن الخطيم الانصاري

اذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإنه * بَثٌّ وتَكْثِيرُ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ عن ثعلب أبو عمرو النُّثَّاث المغتابون للمسلمين ونَثَّ العظمُ نَثًّا سال وَدَكُه ونَثَّ يَنِثُّ نَثِيثًا ومَثَّ يَمِثُّ عَرِقَ من سِمَنِه فرأيتَ على سَحْنَتِه وجِلْدِه مثلَ الدُّهْنِ وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ فقال عمر اسكتْ أَهْلَكْتَ وأَنْتَ تَنُثُّ نَثَّ الحَمِيتِ ويروى نَثِيثَ الحَمِيتِ نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ بالكسر نَثِيثًا ونَثًّا اذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْنِ اراد أَتَهْلِكُ وجِسْدُكَ كأنه يَقْطُرُ دَسَمًا قال أبو عبيد النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِه وكثرة لحمه وقال غيره نَثَّ الحَمِيتُ ومَثَّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السَّمْنِ يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثِيثًا الازهري ثَنْثَنَ اذا رَعَى الثَّنَّ وتَنْثَنَ اذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرا وفي التهذيب أما قولك نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا أذاعه وفي حديث أم زرع لا تَنُثُّ حديثَنا تَنْثِيثًا النَّثُّ كالبَثِّ تقول لا تُفْشِي أسرارَنا ولا تُطْلِعُ الناسَ على أحوالنا والتَّنْثِيث مصدر يُنَثِّثُ فأجراه على يَنُثُّ ويروى بالباء الموحدة والنَّثِيثَة رشح الزِّقِّ أو السِّقاء والنَّثُّ الحائط النَّدِيُّ المُسْتَرْخِي قال ابن سيده أظنه فَعِلًا كما ذهب اليه سيبويه في طَبٍّ وبَرٍّ وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ اتباع (نجث) نَجَثَ

الشئ يَنْجُثُهُ نَجْثًا وتَنَجَّثَهُ استخرجه وتَنَجَّثَ الأخبار بَحَثَها ورجل نَجَّاثٌ بَحَّاثٌ عن الاخبار الاصمعي نَبَثُوا عن الأمر ونَجَثُوا عنه وبَحَثُوا بمعنى واحد ورجل نَجَّاثٌ ونَجِثٌ يَتَتَبَّعُ الأخبار ويستخرجها قال الاصمعي * ليس بِقَسَّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ * ويقال بَلَغْتُ نَجِيثَتَه ونَكِيثَتَه اى بَلَغْتُ مجهوده وقوله أنشده شمر

أَزْمَانَ عَنِّي قَلْبُكَ المُسْتَنْجِثُ * بِمَالِفٍ فِي جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبِثُ

قال والمُسْتَنْجِثُ المُسْتَخْرِجُ يقال نَجَثَه اذا أخرجه وقيل المُسْتَنْجِثُ مثل المُنْهَمِلِ ونَجِيثَةُ الخبر ماظهر من قبيحه ونَجِيثُ القوم سِرُّهم الفراء من أمثالهم فى اعلان السِّرِّ وابْدائه بعد كتمانه قولهم بَدَا نَجِيثُ القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه وفى حديث عمر رضى الله عنه انْجُثُوا الى ماعند المُغِيرة فانه كَتَّامٌ للحديث النَّجْثُ الاستخراج وكأنه بالحديث أخص وفى حديث أم زرع ولا تُنَجِّثُ عن أخبارنا تَنْجِيثا وفى حديث هند أنها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نَجَثْتُم قبر آمنةَ أُمِّ محمد أى نبشتم ونَجِيثُ الثَّناء ما بلغ منه ونَجِيثُ البِئْرِ والحُفْرَةِ ونَجِيثَتُهما ما خرج من ترابهما وأتانا نَجِيثُ القوم أى أمرهم الذى كانوا يُسِرُّونه قال لبيد يذكر بقرة

مَدَى العَيْنِ منها أَنْ تُرَاعَ بِنَجْوَةٍ * كَقَدْرِ النَّجِيثِ مايَدُقُّ المُناضِلا

أراد أن البقرة قريبةٌ من ولدها تراعيه كقَدْرِ ما بين الرامى والهَدَفِ والنَّجِيثَةُ ما أُخرج من تراب البئر مِثْلُ النَّبِيثَةِ وأمرٌ له نَجِيثٌ أى عاقبة سَوْءٍ والاسْتِنْجَاثُ التَّصَدِّى للشئ والاقبال عليه والولوع به واستَنْجَثَ الشئ تَصَدَّى له وأُولِعَ به وأقبل عليه والنَّجِيثُ الهَدَفُ وهو تراب يُجمع سمى نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النَّجِيثُ تراب يُسْتَخْرَجُ ويُبْنَى منه غَرَضٌ ويُرْمَى فيه وذلك أَنْ يُنْبَثَ التراب ثم يُكَوَّمَ كَوْمَةً ثم يُجْعَلَ عليها قطعة شَنَّةٍ فيُرْمَى فيها ونَجَثَ فلانٌ بنى فلان يَنْجُثُهم نَجْثًا اسْتَغْوَاهُم واسْتَغَثَّ بهم ويقال يَسْتَعْوِيهم بالعين يقال خرج فلان يَنْجُثُ بنى فلان اى يَسْتَعْوِيهم والنُّجْثُ والنُّجُثُ غِلافُ القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منهما أَنْجَاثٌ قال

* تَنْزُو قلوبُ الناسِ فى أَنْجَاثِها * وانْتَجَثَتِ الشاةُ سَمَنًا قال كثير عزة يصف أتانا

تَلَقَّطُها تَحْتَ نَوْءِ السِّمَاكِ * وقد سَمَنَتْ سَوْرَةً وانْتَجَاثَا

قال سَوْرَةً أى يَسُورُ فيها الشحم فَسَوْرَةً على هذا منتصبٌ على المصدر لان سَمِنَتْ فى قوة سارت

أى تجمع سمنها (نحث) النحيث لغة فى النحيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم (نعث) أنعث فى ماله قدم فيه وقيل بذره (نغث) ابن الاعرابى النغث الشر الدائم الشديد يقال وقعنا فى نغث وعصوا دوريب وشصب (نفث) النفث أقل من التفل لان التفل لا يكون الا معه شئ من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفث الراقى وفى المحكم نفث ينفث نفثا ونفثانا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث فى روعى وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيد هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ يعنى جبريل أى أوحى وألقى والحية تنفث السم حين تنكز والجرح ينفث الدم اذا أظهره وسم نفيث ودم نفيث اذا نفثه الجرح قال صخر الغى

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

وفى الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها وأما قوله فى الحديث فى افتتاح الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فأما الهمز والنفخ فذكوران فى موضعهما وأما النفث فتفسيره فى الحديث أنه الشعر قال أبو عبيد وانما سمى النفث شعرا لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية وفى الحديث أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث وفى حديث المغيرة مثناث كأنها نفاث أى تنفث النبات نفثا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة محيئها بالنبات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وقوله عز وجل ومن شر النفاثات فى العقد هن السواحر والنوافث السواحر حين ينفثن فى العقد بلا ريق والنفاثة بالضم ما تنفثه من فيك والنفاثة الشظية من السواك تبقى فى فم الرجل فينفثها يقال لو سألنى نفاثة سواك من سواكى هذا ما أعطيته يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفيه صاحبه وفى حديث النجاشى والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة وفى المثل لا بد للمصدور أن ينفث وهو ينفث على غضبا أى كأنه ينفخ من شدة غضبه والقدر ينفث وذلك فى أول غليانها وبنو نفاثة حى وفى الصحاح قوم من العرب (نقث) نقث ينقث ونقث وتنقث وانتقث كله أسرع وخرج ينقث

قوله وانما سمى النفث شعرا الخ هكذا فى الاصل والانسب أن يقول وانما سمى الشعر نفثا الخ تامل اه مصححه

السير ونَثْقَثُ أي يُسْرع في سيره وخرجت أَنْقُثُ بالضم أي أُسْرع وكذلك التَّنْقيثُ والانْتِقاثُ قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونَعْتُها جارية أَبي زرع لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقيثا النَّقْثُ النَّقْلُ أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتُخْرجه وتُفرّقه قال والتنقيث الاسراع في السير ونَقَثَ فلان عن الشيء ونَبَثَ عنه اذا حَفَرَ عنه وقال الاصمعي في رجزه

كأنَّ آثارَ الطَّرابي تَنْقُثُ * حَوْلَكَ بُقَيْرَى الوَليدِ المُنْتَجِثْ

أبو زيد نَقَثَ الارضَ بيده يَنْقُثُها نَقْثًا اذا أثارها بفأس أو مِسْحاة ونَقَثَ العظمَ يَنْقُثُه نَقْثًا وانْتَقَثَه استخرج مخه ويقال انْتَقَثَه وانتقاه بمعنى واحد وتَنَقَّثَ المرأةَ استَعْطَفَها واستمالها عن الهَجَرِيّ وأنشد بيت لبيد

أَلَمْ تَنَقَّثْها ابنُ قَيْسِ بنِ مالكٍ * وأنتَ صَفِيُّ نَفْسِه وسَخِيرُها

كذا رواه بالثاء وأنكر تَنَقَّذْها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تَنَقَّثَ العظمَ كأنه استخرج وُدّها كما يُسْتَخْرَجُ من مخ العظم وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه تَعَهَّدَها ابن الاعرابي النَّقْثُ النميمة ﴿نكث﴾ النَّكْثُ نَقْضُ ما تَعْقِدُه وتُصْلِحُه من بَيْعَةٍ وغيرها نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ وتَناكَثَ القومُ عُهودَهم نقضوها وهو على المَثَل وفي حديث علي كرم الله وجهه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نَقْضُ العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحَبْلٌ نَكْثٌ ونَكيثٌ وانْكاثٌ مَنْكوث والنِّكْثُ بالكسر أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الاَخْبِيَة والأَكْسِيَة البالية فَتُغْزَلَ ثانيةً والاسم من ذلك كله النَّكيثَةُ ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّةٍ أَنْكاثًا واحد الأَنْكاث نِكْثٌ وهو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر تُبْرَمُ وتُنْسَجُ فاذا خَلَقَتْ النسيجةُ قُطِّعَتْ قِطَعًا صِغارا ونُكِثَتْ خيوطُها المبرومة وخُلِطَت بالصوف الجديد ونُسِبَتْ به ثم ضُرِبَت بالمطارق وغُزِلَت ثانية واستعملت والذي يَنْكُثُها يقال له نَكَّاثٌ ومن هذا نَكْثُ العهد وهو نَقْضُه بعد احكامه كما تُنْكَثُ خيوطُ الصوف المغزول بعد ابرامه ابن السكيت النَّكْثُ المصدر وفي حديث عمر انه كان يأخذ النِّكْثَ والنوى من الطريق فان مَرَّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النِّكْثِ النِّكْثُ بالكسر الخيط الخَلَقُ من صوف أو شعر أو وبَرٍ سمي به لانه يُنْقَضُ ثم يُعادُ فَتْلُه والنَّكيثَةُ الامر الجليل والنَّكيثَة

قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كما يستخرج مخ العظم اه مصححه

خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القوم قال طرفة

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ انه * متى يَكُ عَقْدُ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة وهي النفس ويَجْهَدُها فاني أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذَكَّرْنا فالامورُ تُذْكَرُ * واستوعبَ النَّكائثَ التَّفَكُّرُ * قُلْنا أميرُ المُؤْمِنينَ مُعْذِرُ

يقول استوعب الفكر أَنْفُسَنا كلها وجَهَدَها والنَّكِيثَةُ النفسُ قال أبو منصور وسميت النفس نَكِيثَةً لان تكاليف ما هي مضطرة اليه تَنْكُثُ قُوَاها والكِبَرُ يفنيها فهي منكوثة القُوَى بالنصَب والفَناء وأدخلت الهاء في النكيثة لانها اسم الجوهري فلان شديد النكيثة أي النفس وبُلِغت نَكِيثَتُه أي جُهْدُه يقال بُلِغَت نَكِيثَةُ البعير اذا جُهِدَ قوّته ونكائث الابل قُوَاها قال الراعي يصف ناقة

تُمْسِي اذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائثَها * خَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

وبلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيره أي أَقْصَى مجهوده في السير وقال فلان قولا لا نَكِيثَةَ فيه أي لا خُلْفَ وطلب فلان حاجة ثم انْتَكَثَ لأُخرى أي انصرف اليها ويقال بعير مُنْتَكِثٌ اذا كان سمينا فهُزِلَ قال الشاعر

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رأسَه * وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوامِيا

ونَكَثَ السِّوالَ وغيرَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ شَعَثُه وكذلك نَكَثَ السَّافَ عن أصول الاظفار والنُّكَاثَةُ ما انْتَكَثَ من الشيء والنُّكَاثُ أن يَشْتَكِيَ البعيرُ مُنْكِفَتَيْه وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذنيه وهو النُّكَافُ اللحياني النُّكاثُ والنُّكاثُ داء يأخذ الابلَ وهو شبه البَثْرِ يأخذها في أفواهها ونَكْثٌ اسمٌ وبَشِيرُ بنُ النَّكْثِ شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد له

* ولَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُه *

(نوث) النَّوْثَةُ الحَمْقَةُ

(فصل الهاء)

(هبث) هَبَثَ مالَه يَهْبِثُه هَبْثًا بَذَّرَه وفَرَّقَه

(هثث) الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ التخليط يقال أخذه فَثَمْثَه اذا حركه وأقبل به وأدبر ومَثَمْثَ أمرَه وهَثْهَثَه أي خلطه وأنشد

* ولَمْ يَحُلَّ العَمَسَ الهَثْهاثا *

ابن سيده الهَثُّ خَلْطُكَ الشيءَ بعضَه ببعض والهَثُّ والهَثْهَثَةُ اختلاط

الصوت فى حرب أو ضخب والاسم منه الهَثْهَاثُ قال العجاج

وأمراء أفسدوا فعاثوا * فهثهثوا فكثر الهثهاث

والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ حكاية بعض كلام الألثغ والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ الفسادُ وهَثْهَثَ الوالى الناس ظلمهم والهَثْهَثَةُ انتحالُ الثلج والبَرَدِ وعظام القَطْرِ فى سُرْعة من المطر وقد هَثْهَثَ السَّحابُ بمطره وثلجه اذا أرسله بسرعة قال * من كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ * ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرَّطْب حتى تُؤْنِىَ قد هَثْهَثَتْهُ وأنشد الاصمعى

أنشدَ ضأنا أمْجرَتْ غثاثا * فهَثْهَثَتْ بقَلَ الحِمَى هَثْهَاثا

ابن الاعرابى الهَثُّ الكَذِب ورجل هَثَّاثٌ وهَثْهَاثٌ اذا كان كذبه سماقا (٣) (هلث) الهِلْثَاءُ والهِلْثَاءَةُ الجماعةُ الكثيرة من الناس تعد لوأصواتها يقال جاء فلان فى هِلْثَاءٍ من أصحابه ممدود منوّن الفراء يقال هِلْثَاءٌ من الناس وهِلْثَاءَةٌ أى جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهُلْثَةُ الجماعة من الناس ابن الاعرابى الهَلْثَى الجماعة من الناس وقال ثعلب الهَلْثَاة مقصورا الجماعة قال وهم أكثر من الوضيمة الصحاح هِلْثَاءَةٌ وهِلَاثَى القوم ينزلون على قوم أقلّ منهم كالوضيمة أو أكثر شيأ وجاءت هِلْثَاءَةٌ من كل وَجْه أى فرق والهَلَائِثُ السَّفَلَةُ وهو من هَلَائِثهم عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خُشَارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهِلْبَوْثُ الاحمق ويقال الفَدْم والهِلْبَاثُ ضَرْبٌ من التمر عن أبى حنيفة قال أخبرنى شيخ من أهل البصرة فقال لا يُحْمل شئ من تمر البصرة الى السلطان الا الهِلْبَاثُ (هنبث) الهَنَابِثُ الدَّواهى واحدها هُنْبُثَةٌ وقيل الهَنَابِثُ الامور والأخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هَنَابِثُ وهى امور وهَنَاتٌ قال رؤبة * وكنتُ لمّا تُلْهِنى الهَنَابِثُ * والواحد كالواحد والهُنْبُثَةُ الاختلاط فى القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفى الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهُنْبُثَةٌ * لو كنتَ شاهدها لم تكثر الخُطَبُ

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب

الهُنْبُثَةُ واحدة الهَنَابِث وهى الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر قال

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق وبالضم بلدة بواسط اه قاموس وقد اهملها الجوهرى والمؤلف اه مصححه

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين (هوث) تركهم هَوْثًا بَوْثًا أوقع بهم (هيث) هاث في ماله هَيْثًا وعاث أفسد وأصلح وهاث في الشئ افسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب في الغنم كذلك وهاث في كيله هَيْثًا حثا حثوًا وهو مثل الجزاف وهاث لي من المال هَيْثًا اصاب وهاث برجله التراب نبثه أنشد ابن الاعرابي

كأنني وقد مي نهيث * ذؤبان سوء راسه نكيث

نكيث متشعث رخو ضعيف وهثت له هَيْثًا وهَيْثانًا اذا اعطيته شيأ يسيرا وهثت له من المال اهيث هَيْثًا وهَيْثانًا اذا حثوت له قال رؤبة

* فأصبحت لوهايث المهايث * والمهايثة المكاثرة ويقال هاث له من ماله وقال في قوله

* مازال بيع السرق المهايث * قال المهايث الكثير الاخذ ويقال هاث من المال يهيث هَيْثًا اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هَيْثًا وتهايثوا دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وهايثة القوم جلبتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (وثث) الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثوث منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عز وجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس في الارض انسان الا وله منزل في الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورثه ماله ومحمده وورثه عنه ورثًا ورثة ووراثة وإراثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثًا وأورث الرجل ولده مالًا إيراثًا حسنًا ويقال ورثت فلانا مالًا أرثه ورثًا وورثًا اذا مات مورثك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لي من لدنك وليًا يرثني ويرث من آل يعقوب أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده انما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمان داود

وفي القاموس والهوثة العطشة يعني المرة من العطش اه مصححه

قال الزجاج جاء في التفسير انه ورثه نبوته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر
ولدا فورثه سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبي وورثت الشيء من أبي
أرثه بالكسر فيهما ورثا وورانة وإرثا الالف منقلبة من الواو وورثة الهاء عوض من الواو وانما
سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت
لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هي
الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل
لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر ويسر لتقوي احدى الياءين بالاخرى وأما
سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة في باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه
لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشيء أبوه وهم وورثه فلان
ووروثه توريثا أي أدخله في ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفي الحديث انه أمر ان تورث
دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن يكون على
معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل
للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي
صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بعده ابن الاعرابي الورث والورث والارث والوراث والاراث
والتراث واحد الجوهري الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل
التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث
في المال والارث في الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا
ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو علي قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل
وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر
فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أي الله يفني أهلهما فيبقيان بما فيهما
وليس لاحد فيهما ما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له
اذ كان ملكا له وقد أورثنيه وفي التنزيل العزيز وأورثنا الارض أي أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها
من المنازل حيث نشاء وورث في ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهري وورث بني فلان

ماله توريثا وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأورث ولده لم يدخل أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبى زيد وتوارثناه ورثه بعضنا عن بعض قدما ويقال ورثت فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأورث الميت وارثه ماله أى تركه له وفى الحديث فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى قال ابن شميل أى أبقهما معى صحيحين سليمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقال غيره أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذى يخرج به من الحيرة والظلمة الى الهدى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده وفى حديث الدعاء أيضا واليك مآبى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مربع الانصارى الى أهل عرفة فقال اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال أبو عبيد الارث أصله من الميراث انما هو ورث فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكان معنى الحديث انكم على بقية من ورث ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الارث وأنشد

فان تك ذا عز حديث فانهم * لهم ارث مجد لم تخنه زوافره

وقول بدر بن عامر الهذلى

ولقد توارثنى الحوادث واحدا * ضرعا صغيرا ثم لا تعلوني

أراد أن الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه واورثه الشئ أعقبه اياه وأورثه المرض ضعفا والحزن هما كذلك وأورث المطر النبات نعمة وكله على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد وورث النار لغة فى ارث وهى الورثة وبنو ورثة ينسبون الى أمهم وورثان موضع قال الراعى

فغدا من الارض التى لم يرضها * واختار ورثانا عليها منزلا

ويروى ارثانا على البدل المطرد فى هذا الباب (وطث) الوطث الضرب الشديد بالخف قال

تطوى المواعى وتصل الوعثا * بجبهة المرداس وطئا وطثا

الجوهرى الوطث الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة فى الوطس أو لثغة وزعم يعقوب أن

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اه مصححه

ثاء وَطْث بدل من سين وَطْس وهو الكسر الازهري الوَطْث والوَطْس الكَسْر يقال وطَثَه يَطِثُه وَطْثا فهو موطُوث ووَطَسَه فهو موطوس اذا وَطِئَه حتى يكسره (وعث) الوَعْث المكان السَّهْل الكثير الدَّهْس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوَعْث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والاخفاف وقيل الوَعْث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَرَاتُها * عِذَارَيْنِ مِن جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصورُها

رفع خصورها بوَعْث لانه في معنى لَيِّن فكأنه قال لين خصورها والجمع وُعْث ووُعُوث وحكى الازهري عن خالد بن كلثوم الوَعْثاء ما غابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدَّهاس من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وَعْث في طريق وَعُوث ويقال الوَعْث رِقَّة التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب ونَقَا مُوَعَّث اذا كان كذلك وقال الاصمعي الوَعْث كُلُّ لَيِّن سهل وحكى الفراء عن أبي قَطَرِيّ أرض وَعْثَة ووَعِثَة وقد وَعُثَتْ وَعْثا وقال غيره وُعُوثَة ووَعَاثَة قال ابن سيده وَعِثَ الطريق وَعْثا ووَعَثا ووَعَثَ وُعُوثَة كلاهما لان فصار كالوَعْث وأَوْعَثَ وقع في الوَعْث وأَوْعَثُوا وقعوا في الوَعْث وأَوْعَثَ البعير قال رؤبة

* ليس طريقُ خَيْرِه بالأَوْعَث * وامرأة وَعْثَة كثيرة اللحم كأن الاصابع تَسُوخُ فيها من لينها وكثرة لحمها قال ابن سيده ومَرَّة وَعْثَة الارداف لَيِّنَتُها فاما قول رؤبة

ومِنْ هَوَايَ الزُّجُّ الاثائِثُ * تُمِيلُها اعْجَازُها الأَوَاعِثُ

فقد يكون جَمَع وَعْثا على غير قياس وقد يكون جَمَع وَعْثاء على أَوْعُث ثم جَمَع أَوْعُثا على أَوَاعِث قال والوَعْثاء كالوَعْث وقالوا * على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم * اذا أمرته بركوب الامر على ما فيه وهو مَثَل ووَعْثاء السفر مشقته وشدته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وَعْثاء السَّفَر وكآبة المُنْقَلَب أي شدته ومشقته قال أبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابْنُ ابْنِها مِنَّا ومِنكم وبَعْلُها * خُزَيْمَةُ والارْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يقول ان قطيعة الرحم مأثم شديد وانما أصل الوَعْثاء من الوَعْث وهو الدَّهْس معا الرمال الرقيقة والمشي يشتد فيه على صاحبه فجعل مَثَلا لكل ما يشق على صاحبه وفي الحديث مَثَل

قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعول عليه بهذا الضبط وحرره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

الرزق

الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث ووعر وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث والوعوث الشدة والشر قال صخر الغي

يحرض قومه كي يقتلوني * على المزني اذ كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور الموقور وعث ورجل موعوث ناقص الحسب وأوعث فلان ايعاثا اذا خلط والوعث فساد الامر واختلاطه ويجمع على وعوث وأوعث في ماله وقع في ماله وطاطا الركض في ماله اسرف فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وعثته عن كذا وعوثته أي صرفته ﴿وكث﴾ الوكاث والوكاث ما يستعجل به الغداء واستوكثنا نحن استعجلنا واكلنا شيأ نبلغ به الغداء ﴿ولث﴾ الولث عقد العهد بين القوم وقيل هو ضعف العقدة يقال ولث لي ولثا لم يحكمه أي عاهدني يقال ولث من عهد أي شيء قليل والولث عقد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل الولث العهد المحكم وقيل الولث الشيء اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شراء سبي زابل وقال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال ولثت لك ألث ولثا أي وعدتك عدة ضعيفة ويقال لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس في الولث المحكم

كما امتنعت أولاد يقدم منكم * وكان لها ولث من العقد محكم

الجوهري الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا والولث اليسير من الضرب والوجع وقيل البقية منه وقد ولث ولثا وولث ولثا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك أي طرف من عقد أو يسير منه واما ثعلب فقال الولث الضعيف من العهود أبو مرة القشيري الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب قال وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحي عليه فولثوه ثم افلت والولث بقية العجين في الشعيرة وبقية الماء في المشقر والفضلة من النبيذ تبقى في الاناء وهو البسيل والولث القليل من المطر واصابنا ولث من مطر أي قليل منه وولثنا السماء ولثا بلثنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والولث بقية العهد في الحديث لولا ولث

عَهْدلهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكى اذا قلتَ هو حرٌّ بعد موتى اذا وَلَثْتَ له عِتْقًا فى حياتك قال والوَلْثُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدى فهو الوَلْثُ وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمرنا وَلْثًا أى وَجَّهَ قال رؤبة * وقلتُ اذ أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثُ * وقال ابن الاعرابى أى دائم كما يَلِثُونه بالضرب الاصمعى وَلَثَهُ أى ضربه ضربا قليلا ووَلَثَهُ بالعصا يَلِثُه وَلْثًا أى ضربه وقال الاصمعى فى قوله اذ أغبط دين والث أساء رؤبة فى هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدَّين وقال غيره يقال دَيْنٌ والث أى يثقله كما يثقله العهد ﴿وهث﴾ وهَثَ الشئ وَهْثًا وطئه وطئا شديدا والوَهْثُ الانهمالُ فى الشئ والواهثُ الملقى نَفْسَه فى الشئ وفى المحكم الملقى نفسه فى هَلَكَةٍ وتَوَهَّثَ فى الشئ اذا أمعن فيه

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يفث﴾ يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوجُ ومأجوجُ وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون ويافثُ موضع باليَمَنِ كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما لاصفة ﴿ينبيث﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى اليَنْبِيثُ ضربٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل غير اليَنْبِيث قال ولا أدرى أعربىٌّ هو أم دَخِيلٌ ﴿يبعث﴾ النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاقَوْالِ شَبُوَةَ ذِكْرُ يَبْعُثَ قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم انتهى

﴿حرف الجيم﴾ الجيم من الحروف المجهورة وهى ستة عشر حرفا وهى أيضا من الحروف المحقورة وهى القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جد قطب سميت بذلك لانها تُحقر فى الوقف وتُضْغَطُ عن مواضعها وهى حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْرِ والضَّغْطِ وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشدّ تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيز واحد وهى من الحروف الشَّجْرِية والشَّجْرُ مَفْرَجُ الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَةِ اللسان وبين اللَّهَاةِ فى اقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة ممن أنت فقال فُقَيْمِجٌ فقلت من أيهم قال مُرِجٌّ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرِّىٌّ وأنشد لهميان

قوله والولث التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معز والحاشية الفاسى مانصه قوله التوجيه صحته الترجية بزنة تبصرة اه كتبه مصححه

ابن قحافة السعدى * يطير عنها الوبر اصمها بجا * قال يريد الصم بيا من الصهبة وقال خلف الاحمر أنشدنى رجل من أهل البادية

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البربج

يريد عليا والعشى والبرنى قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يارب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهار ينزى وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو عمر الجرمى ولو ردّه انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسجا يقتضى أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يبدلونها فى التقدير المعنوى وفى هذا نظر والجيم حرف هجاء وهى من الحروف التى تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف)

(أج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال الشاعر

اصرف وجهى عن اجيج النور * كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال

كأن تردد أنفاسه * اجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضىء عن أبى عمرو وأنشد لابى ذؤيب يصف برقا

يضىء سناه راتقا متكشفا * أغر كمصباح اليهود أجوج

قال ابن برى يصف سحابا متتابعا والهاء فى سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء فى سناه ورواه الاصمعى راتق متكشف بالرفع فجعل الراتق البرق وفى حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أى يضىء من أجيج النار توقدها وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع خفيف مشيهم وقولهم القوم فى أجة أى فى اختلاط وقوله * تكفهم السمائم الأواجج * انما أراد الأواج فاضطر ففك الادغام أبو عمرو أج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا

وأَجِيجًا سمع حفيفه في عدْوه قال يصف ناقة

فَراحَتْ وأَطْرافُ الصُّوَى مُحْزِئِلَّةٌ * تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ

وأَجَّ الرَّجُلُ يَئِجُّ أَجِيجًا صَوَّتَ حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

وأَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا أسرع قال سَدَا بيديه ثم أَجَّ بسيره * كَأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكَالِبِ

التهذيب أَجَّ في سيره يَؤُجُّ أَجًّا اذا أسرع وهرول وأنشد * يَؤُجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُنَفِّرُ * قال ابن برى صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المُفَزَّعُ وفي حديث خيبر فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يَؤُجُّ حتى ركزها تحت الحصن الأَجُّ الاسراع والهَرْوَلَةُ والأَجِيجُ والأُجاجُ والائتجاجُ شِدَّةُ الحر قال ذو الرمة * بأَجَّةَ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ * والأَجَّةُ شدة الحر وتَوَهُّجه والجمع أَجَجٌ مثل جَفْنَةٍ وجِفَانٍ وائْتَجَّ الحرُّ ائْتِجاجًا قال رؤبة * وحَرَّقَ الحرُّ أُجاجًا شاعلا * ويقال جاءت أَجَّةُ الصيف وماءٌ أُجاجٌ أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأُجاجُ الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا مِلْحٌ أُجاجٌ وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجُوجًا وفي حديث علي رضي الله عنه وعَذْبُها أُجاجُ الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً طَرَفٌ لها بالفلاة وطَرَفٌ لها بالبحر الأُجاج وأَجِيجُ الماء صوتُ انصبابه ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث ان الخلق عشرة أجزاء تسعةٌ منها يأجوجُ ومأجوجُ وهما اسمان أعجميان واشتقاقُ مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّتِ النارُ ومن الماء الأُجاجِ وهو الشديد الملوحة المُحْرِقُ من ملوحته قال ويكون التقدير في يَأْجُوجَ يَفْعُول وفي مأجوج مفعول كأنه من أَجِيجِ النار قال ويجوز أن يكون ياجوج فاعولا وكذلك مَأْجُوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأَمَّا الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يَجَجْتُ وماجوج من مَجَجْتُ وهما غير مصروفين قال رؤبة

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مَعًا * وعادَ عادٌ واسْتَجاشُوا تُبَّعًا

ويَأْجِ بالكسر موضع حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يَأْجُ بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه ﴿اذج﴾ أبو عمرو أَذَجَ اذا أكثر من الشَّراب ﴿اذربج﴾ اَذْرَبِيجَانُ موضعٌ أعجمي معرَّب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُهَا وَهْنًا وقد حالَ دُونها * قُرَى اَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والحَالِي

قوله والحالي كذا بالاصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي ومثله في مادة سلح وذكر البيت هنالك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الحالي وقال عند ذكر الجال باللام موضع باذربيجان اه كتبه مصححه

وجعله ابن جني مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهي التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون ﴿أرج﴾ الاَرَجُ نَفْحَةُ الريح الطيبة ابن سيده الاَرِيجُ والاَرِيجَةُ الريحُ الطيبة وجمعها الاَرَائِجُ أنشد ابن الاعرابي

كَأَنَّ رِيحًا من خُزَامَى عالِجٍ * أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الاَرَائِجِ

وأَرِجَ الطِّيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا فهو أَرِجٌ فَاحَ قال أبو ذئيب

كَأَنَّ عليها بَابَلِيَّةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

ويقال أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ فهو أَرِجٌ بريح طيبة والاَرَجُ والاَرِيجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب والتَّأْرِيجُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ في الحرب قال العجاج * انَّا اذا مدعى الحُرُوبِ أَرَّجَا * وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجًا اذا أغريت بينهم وهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتُ قال أبو سعيد ومنه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ المُؤَرِّج الراوية وذلك انه أَرَّجَ الحرب بين بكر وتغلب وفي الحديث لما جاءَ نَعِيُّ عمر رضي الله عنه الى المدائن أَرِجَ النَّاسُ اى ضجوا بالبكاء قال وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأَرَّجْتُ الحربَ اذا أَثَرْتَهَا والاَرَجَانُ الاغْرَاءُ بين الناس وقد أَرَّجَ بينهم وأَرَّجَ بالسَّبُعِ كَهَرَّجَ اما أن تكون لغة واما أن تكون بدلا وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُهُ أَرْجًا خَلَطَه ورجل أَرَّاجٌ ومُؤَرِّجٌ وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَهَا أَوْقَدَهَا مشدد عن ابن الاعرابي والتَّأْرِيجُ والاِرَاجَةُ شيء من كُتُبِ أصحاب الدواوين التهذيب والاَوَارِجَةُ من كُتُبِ أصحاب الدواوين في الخَرَاجِ ونحوه ويقال هذا كتابُ التأريج وروَّجْتُ الامرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَهُ وأَرَّجَانُ موضعٌ حكاه الفارسي وأنشد

اراد الله أن يُخْزِيَ بُجَيْرًا * فَسَلَّطَنِي عليه بِأَرَّجَانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخري الشعراء فأقدم على ذلك لعجمته والاَيَارِجَةُ دواء وهو

معرب (أزج) الازَجُ بيتٌ يُبْنَى طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتَّأْزِيجُ الفِعْلُ والجمع آزُجٌ وآزَاجٌ قال الاعشى بناه سليمن بن داود حِقْبَةً * له أزجٌ صُمٌّ وطِيءٌ مُوَثَّقُ

والازُوجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ وفرسٌ أَزُوجٌ وأَزَجَ فى مشيته يَأْزِجُ أُزُوجًا أسرع قال

فَزَجَّ رَبْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ * فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ

وأَزَجَ العُشْبُ طالَ (اسبرج) فى الحديث مَنْ لَعِبَ بالاسْبَرَنْجِ والنَّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فى دم خنزير قال ابن الاثير فى النهاية هو اسم الفرس التى فى الشطرنج واللغة فارسية معرّبة (أشج) الأُشَّجُ دواء وهو اكثر استعمالا من الأُشَّقِ (أجج) الأَجُّ حَرٌّ وعَطَشٌ يقال صيف أَجٌّ أى شديد الحر وقيل الأَجُّ شدّة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاصمعى الأَجُّ تَهَوُّجُ الحر وأنشد للعجاج

حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كان أَجَّا * وفَرَغَا مِنْ رَعْىِ ما تَلَزَّجَّا

وأَجَّتِ الابلُ تَؤُجُّ أَجًّا اذا اشتد بها حرٌّ أو عطش أبو عمرو أَجَّ اذا سار سيرا شديدا بالتخفيف وأَجٌّ موضعٌ وفى حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكَدِيدِ ماءٍ بين عُسْفَانَ وأَجَّ أَجٌّ بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حُمَيْدُ الذى أَجَّ دارُه * أخو الخَمْرِ ذو الشِّيْبَةِ الاَصْلَعُ

(انبج) فى الحديث ايتونى بأَنْبِجَانِيَّةِ أبى جَهْمٍ قال ابن الاثير قيل هى منسوبة الى مَنْبِجَ المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجَانُ وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتى ذكر ذلك مستوفى فى ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

(فصل الباء) (باج) الباجُ التُّبَّانُ والناس بَاجٌ واحد أى شىء واحد وجَعَلَ الكلام بَاجًا واحدا أى وَجْهًا واحدا ابن الاعرابى الباجُ بهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المَحَاجِّ المستوية ومنه قول عمر رضى الله عنه لأَجْعَلَنَّ الناسَ بَاجًا واحدًا أى طريقة واحدة فى العطاء ويُجْمَعُ باجٌ على أَبْوَاجٍ ابن السكيت اجعل هذا الشىء باجًا واحدًا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضى الله عنه أى طريقةً واحدةً قال ومثله الجاش والفاس والكاس والراس الجوهرى قولهم اجعل الباجاتِ باجا واحدا أى ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرَّب وأصله بالفارسية بَاهَا أى ألوان الاطعمة (بجبج) بَجَّ الجُرْحَ والقُرْحَةَ يَبُجُّهَا بَجًّا شَقَّهَا قال جُبَيْهَا الاشجعىُّ فى عنزله

قوله وأزج يازج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفى القاموس وأزجه تازيجا بناه وطوّله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله وأجت الابل من باب فرح وقوله وأج اذا سار بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

منحها

منحها الرجل ولم يردّها

فجاءت كأنّ القسورَ الجونَ بجّها * عواليه والثامرُ المتناوحُ

وكلُّ شقٍّ بجٌّ قال الراجز * بجّ المزادَ موكرًا موفورا * ويقال انبجّت ما شيتُك من الكلأ اذا فتقها السِّمَنُ من العُشْبِ فأوسعَ خواصرها وقد بجّها الكلأُ وأنشد بيت جبيها الاشجعيّ وهذا البيت أورده الجوهري فجاءت قال ابن برّي وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو

فلو أنّها طافت بنبتٍ مُشَرشِرٍ * نَفَى الدّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالحُ

قال والقسورُ ضربٌ من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسوَدَّ منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدبُ قد ذهب دقُّه وهو الذي تنتفع به الراعية لجاءت كأنها قد رعت قَسْوَرًا شديد الخُضْرة فسمنت عليه حتى شَقَّ الشحمُ جِلْدَها (قال) محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرّقَّ ورقُ الشجر وأنشد بيت جبيها الاشجعي

فلو أنّها قامت بطُنْبٍ مُجَمَّمٍ * نَفَى الجدبُ عنه رِقَّه فهو كالحُ

قال هكذا أنشدناه رقّه وليس من لفظ الورَق انما هو في معناه والطُّنبُ العود اليابس قال وفي الجمهرة لابن دريد دقُّ كلّ شيء دون جلّه وهو صِغارُه ورَديُّه ودقُّ الشجر حشيشُه وقالوا دقُّه صغارُ وَرَقِه وأنشدوا بيت جبيها * نفى الدّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح * والبَجُّ الطعنُ يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بَجَجْتُه أَبُجُّه بَجًّا أي طعنته وأنشد الاصمعي لرؤبة * قَفْخًا على الهام وبَجًّا وخَضَا * ابن سيده بَجَّه بَجًّا طَعَنَه وقيل طعنه فخالطت الطعنةُ جوفَه وبَجَّه بَجًّا قطعه عن ثعلب وأنشد * بَجَّ الطبيبُ نائطَ المَصْفُور * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشَّجّة والبَجّة قيل في تفسيره البَجّةُ الفَصيدُ الذي كانت العرب تأكله في الأزمة وهو من هذا لان الفاصد يشق العِرْقَ وفسره ابن الاثير فقال البَجُّ الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلّغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البَجّ أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبَجَّه بالعصا وغيرها بَجًّا ضربه بها عن عِراض ٣ حيثما أصابت منه وبَجَّه بمكروه وشرّ وبلاء رماه به والبَجَجُ سَعَةُ العين وفَخْمُها بَجِجَ يَبْجَجُ بَجَجًا وهو بَجِيجٌ

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أي ناحية قال في القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يبالون من ضربوا اهـ مصححه

والانثى بجّاء وفلان أبجّ العين اذا كان واسع مشقّ العين قال ذو الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * اشمّ أبجّ العين كالقمر البدر

وعين بجّاء واسعة والبجّ فرخ الحمام كالمجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدرى ما صحتها والبجّة صنم كان يعبد من دون الله عزوجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشجّة والبجّة ورجل بجباج وبجباجة بادن ممتلئ منتفخ وقيل كثير اللحم غليظه وجارية بجباجة سمينة قال أبو النجم

دار لبيضاء حصان الستر * بجباجة البدن هضيم الخصر

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بجباج وبجباجة قال نقادة الاسدى

حتى ترى البجباجة الضيّاطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالخرف من ساعده الخاطا

الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرحل قال ابن برى قال ابن خالويه البجباج الضخم وأنشد الراعى

كأنّ منطقها ليتٌ معاقده * بواضح من ذرى الانقاء بجباج

منطقها ازارها يقول كأن ازارها دير على نقا رمل وهو الكثيب ورمل بجباج مجتمع ضخم وقال المفضل برذون بجباج ضعيف سريع العرق وأنشد * فليس بالكابى ولا البجباج * ابن الاعرابى البجج الزقاق المشقّقة أبو عمرو حبل جباجب بجابج ضخم والبجبجة شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبى بالفم وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان هذا البجباج النفّاج لا يدرى أين الله عزوجل من البجبجة التى تفعل عند مناغاة الصبى وبجباج فجفاج كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفّاج المتكبر (بجزج) البجزج الجوذر وقيل البجزج ولد البقرة الوحشية قال رؤبة * بفاحم وحفف وعين بجزج * والانثى بجزجة والمجزج الماء المسخن قال الشماخ يصف حمارا

كأنّ على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء مجزج

التهذيب المجزج الماء المغلى النهاية فى الحرارة والتسخين الماء الذى لا حار ولا بارد قال والمجزج الماء الحار ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح البجزج من الناس القصير العظيم البطن والله أعلم (بختج) فى حديث النخعى أهدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ

قوله البجزج الجوذر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضى ان ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة فى مادة جذر ولم نجد للجوذر معنى غيره اه مصححه

واصله

وأصله بالفارسية مِيبُخْنَه أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر

(بخدج) اسم شاعر (بدج) فى حديث ابن الزبير انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أُبْدُوجَ سَرْجه يعنى لِبْدَهُ قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا فسره أحد رواته قال ولست أدرى ما صحته (بذج) البَذَجُ الحَمَلُ وقيل هو أضعف ما يكون من الحملان والجمع بِذْجَانٌ وفى الحديث يُؤْتَى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل الفراء البَذَجُ من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز وأنشد لابى مُحْرِز المحاربى واسمه عبيد

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ * وانْ تَجُعْ تأكُلْ عَتُودًا أو بَذَجْ

قال ابن خالويه الهَمَجُ هنا الجُوعُ قال وبه سمى البَعُوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات

(بذرج) البَاذَرُوجُ نَبْتٌ طيب الريح (بذنج) البَاذَنْجَانُ اسم فارسى وهو عند العرب كثير

(برج) البَرَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وكلُّ ظاهرٍ مرتفع فقد بَرَجَ وانما قيل للبُروج بُرُوج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبَرَجُ نَجَلُ العين وهو سَعَتُها وقيل البَرَجُ سَعَةُ العين فى شدة بياض صاحبها ابن سيده البَرَجُ سَعَةُ العين وقيل سعة بياض العين وعِظَمُ المُقْلَة وحُسْنُ الحَدَقَة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقًا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ بَرِجَ بَرَجًا وهو أبْرَجُ وعينٌ بَرْجاءُ وفى صفة عمر رضى الله عنه أدْلَمُ أبْرَجُ هو من ذلك وامرأة بَرْجاءُ بَيِّنَةُ البَرَجِ ومنه قيل ثوب مُبَرَّجٌ للمُعَيَّنِ من الحُلَلِ والتَّبَرُّجُ اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتَبَرَّجَتِ المرأةُ أظهرت وَجْهَها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها او وجهها قيل تَبَرَّجَتْ وترى مع ذلك فى عينيها حُسْنَ نَظَرٍ كقول ابن عُرْس فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يُغْضُ من عَيْنَيْكَ تَبْرِيجُها * وصُورَةٌ فى جَسَدٍ فاسِدِ

وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينة التَّبَرُّجُ اظهار الزينة وما يُسْتَدْعَى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن فى مشيهن ويتبخترن وقال الفراء فى قوله تعالى ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى ذلك فى زمن ولد فيه ابراهيم النبى عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال (٣) لا توارى

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذى بايدينا وتامل وحرر اه

جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك وفي الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها والتبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وتباريج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهي اثنا عشر برجا كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس اذا غاب منها ستة طلع ستة ولكل برج اسم على حدة فأولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوكبان ابيضان الى جنب السمكة وخلف الشرطين البطين وهي ثلاثة كواكب فهذان منزلان وثلث للثريا من برج الحمل (قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح لكن الشمس والقمر سواء في ذلك وكان حقه أن يقول كل برج منها منزلان وثلث منزل للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل الى وثلث للثريا من برج الحمل قد انتقض عليه الآن فان أول دقيقة في برج الحمل اليوم بعض الرشاء والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وكذلك بروج المدينة والقصر والواحد كالواحد وقال أبو اسحق في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور في السماء الفراء اختلفوا في البروج فقالوا هي النجوم وقالوا هي البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هي القصور في السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث بروج سور المدينة والحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجا الجوهري برج الحصن ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج في قوله جعلنا في السماء بروجا قال البروج الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفي التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج * وقد لبسنا وشيه المبرجا * وقال * كأن برجا فوقها مبرجا * شبه سنامها ببرج السور ابن الاعرابي برج أمره اذا اتسع أمره في الاكل والشرب والبرجان من الحساب ان يقال ما مبلغ كذا أو ما جذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا في كذا وما جذر كذا وكذا فجذاؤه مبلغه وجذره أصله الذي يضرب بعضه في بعض وجملته البرجان يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما جذاء عشرة فيقال مائة ابن الاعرابي أبرج الرجل اذا جاء بنين ملاح والبارح الملاح الفاره الاصمعي البوارح السفن الكبار واحدتها بارجة وهي

العلادس والخلايا والبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والابريج الممخضة قال الشاعر

لقد تمخض فى قلبى مودتها * كما تمخض فى ابريجه اللبن

الهاء فى ابريجه ترجع الى اللبن وما فلان الا بارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهرقل يوم ذى ساتيدما * من بنى برجان فى الباس رنح

يقول هم رنح على بنى برجان أى هم أرنح فى القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لص يقال أسرق من برجان وبرجان اسم أعجمى والبرج اسم شاعر[1] وبرجة فرس سنان بن أبى سنان والله أعلم (برنج) البرنجانية أشد القسى بياضا وأطيبه وأثمنه حنطة (بردج) أنشد ابن السكيت يصف الظليم

كما رأيت فى الملاء البردجا * قال البردج السبى معرب وأصله بالفارسية برده قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجى بحزجا * كأنه مسرول أرندجا

قال العيناء البقرة الوحشية والبحزج ولدها وتزجى تسوق برفق أى ترفق به ليتعلم المشى والارندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش فى قوائمها سواد والملاء الملاحف والبردج ماسبى من ذرارى الروم وغيرها شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبى الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود (برنج) البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن أبى حنيفة (بزج) ابن الاعرابى البازج المفاخر وقال اعرابى لرجل أعطنى مالا أبازج فيه أى أفاخر به وفى نوادر الاعراب هو يبزج على فلان ويمزجه ويمركه ويزكه أى يحرشه وهما يتبازجان ويتمازجان أى يتفاخران وأنشد شمر

فان يكن ثوب الصبا تضرجا * فقد لبسنا وشيه المبزجا

قال ابن الاعرابى المبزج المحسن المزين وكذلك قال أبو نصر وقال شمر فى كلامه أتينا فلانا فجعل يبزج فى كلامه أى يحسنه (بستج) التهذيب أبو مالك وقع فى طعام بستجان أى كثير (بعج) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبعجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفى حديث أم سليم ان ذنامنى أحدا بعج بطنه بالخنجر أى أشق قال أبو ذؤيب

فذلك أعلى منك فقدا[2] لانه * كريم وبطنى بالكرام بعيج

قوله العلادس الخ هكذا فى النسخة المعول عليها بايدينا وحرر وفى القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهى القراقير والخلايا قاله الاصمعى اه فتأمل وامعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

[1] قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر الطائى اه قاموس

[2] قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفى شرح القاموس قدرا اه

ورجل بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى والانثى بَعِيجٌ بغير هاء من نسوة بَعْجَى وقد انْبَعَجَ هو وبطن بَعِيجٌ مُنْبَعِجٌ أراه على النَّسَب وامرأة بَعِيجٌ أى بَعَجَتْ بطنها لزوجها وانْتَرَتْ ورجل بَعِجٌ ضعيفٌ كأنه مبعوج البطن من ضَعْف مَشْيه قال الشاعر

لَيْلَةَ أَمْشِي على مُخاطَرَةٍ * مَشْيًا رُوَيْدًا كَمَشْيَةِ البَعِجِ

والانْبِعاجُ الانشقاق وتقول بَعَجَهُ حُبُّ فلان اذا اشتدَّ وَجْدُه وحَزِنَ له قال الازهرى لَبَعَجَهُ حُبُّه أصوبُ من بَعَجَه لان البَعْجَ الشَّقُّ يقال بَعَجَ بطنَه بالسكين اذا شقه وخَضْخَضَه فيه قال الهذلى

* كأنَّ ظُبَاتِها أعْقُرُ بَعِيجُ * شَبَّه ظُبات النِّصال بنار جمر يُحْمَى فَظَهَرَتْ حُمْرَتُه يقال اسْخُ النارَ أى افتح عينها وفى الحديث اذا رأيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كظائمَ وساوى بناؤها رؤسَ الجبال فاعْلَمْ أن الأمرَ قد أظَلَّ بُعِجَتْ أى شُقَّت وفُتحت كظائمُها بعضُها فى بعض واسْتُخْرِجَ منها عيونها وبَعَجْتُ بطنى لفلان بالغت فى نصيحته قال الشماخ

بَعَجْتُ اليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه * وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بناصِحِ

وقيل فى قول أبى ذؤيب * وبطنى بالكرام بعيج * أى نُهْمى لهم مبذول وفى حديث عمرو ووَصَفَ عمر رضى الله عنه فقال ان ابنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مَعَاهَا هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والاموال والفى * وحنتمة أمّه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر رضى الله عنه بَعَجَ الارضَ وبَجَعَها أى شقها وأذلها كَنَتْ به عن فتوحه وتَبَعَّجَ السحابُ وانْبَعَجَ بالمطر انْفَرَجَ عن الوَدْق والوَبْلِ الشديد قال العجاج * حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا * وتَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكُلُّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ وبَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجًا فى الارض خَفَّضَ الحجارةَ لشدة وَقْعه وباعِجَةُ الوادى حيث يَنْبَعِجُ فيتَّسع والباعِجَةُ أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ وقيل الباعِجَةُ آخرُ الرَّمْلِ والسُّهولَةُ الى القُفِّ والبَواعِجُ أماكنُ فى الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا نبت فيها النَّصِىُّ كان أرَقَّ له وأطيبَ وقال الشاعر يصف فرسا

فَأَتَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ * ونَصِىٌّ باعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَجَحَهُ الامرُ حَزَبَه وباعِجَةُ القَرْدَانِ موضعٌ معروف قال أوس بن حَجَر

وبَعْدَ لَيالٍ بانَعَفْ سُوَيْقَةٍ * فباعِجَةِ القَرْدَانِ فالمُتَثَلَّمِ

وبنو بَجَّةَ بطنٌ وابنُ باعِجٍ رجلٌ قال الراعى

كَأَنَّ بقايا الجَيْشِ جَيْشِ ابنِ باعِجٍ * أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

وباعِجَةُ اسم موضع ويقال بَجَحْتُ هذه الارض عَذَاةً طيبةَ الارض أى توسَّطْتُها (بعزج) بَعْزَجَةُ اسمُ فرسِ المِقْدادِ شهد عليها يوم السَّرْحِ (بغج) بَغَجَ الماءَ كَغَبَجَهُ والبُغْجَةُ كالغُبْجَةِ (بلج) البُلْجَةُ والبَلَجُ تباعُدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان نَقِيًّا من الشعر بَلِجَ بَلَجًا فهو أَبْلَجُ والانثى بَلْجاءُ وقيل الأَبْلَجُ الابيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه يكون فى الطول والقصر ابن الاعرابى البُلْجُ النَّقِيُّ ومواضعِ القَسَماتِ من الشَّعَرِ الجوهرى البُلْجَةُ نَقاوَةُ ما بين الحاجبين يقال رجلٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ اذا لم يكن مقرونا وفى حديث أُمِّ معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَبْلَجُ الوجهِ أى مُسْفِرُهُ مُشْرِقُه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجبِ لانها تَصِفُه بالقَرَنِ والأَبْلَجُ الذى قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجلُ يَبْلَجُ اذا وَضَحَ ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين فهو أَبْلَجُ والاسم البَلَجُ اذا لم يكن أَقْرَنَ ويقال للرجلِ الطَّلْقِ الوجهِ أَبْلَجُ بَلْجٌ ورجل أَبْلَجُ وبَلْجٌ وبَلِيجٌ طَلْقٌ بالمعروف قالت الخنساء

كَأَنْ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لطالبِ حاجةٍ * وكان بَلِيجَ الوجهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشئ بليج مشرق مضئ قال الداخل بن حرام الهذلى

بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجيدًا * غَدَاةَ الجَزْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

والبُلْجَةُ ما خالف العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجَةُ والبَلْجَةُ آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجَةَ الصبح اذا رأيت ضَوْءَهُ وفى الحديث ليلة القَدْرِ بَلْجَةٌ أى مشرقة والبَلْجَةُ بالفتح والبُلْجَةُ بالضم ضَوْءُ الصبح وبَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ بالضم بُلُوجًا وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ أَسْفَرَ وأَضاءَ وتَبَلَّجَ الرجل الى الرجل ضحك وهَشَّ والبَلَجُ الفَرَحُ والسرور وهو بَلِجٌ وقد بَلِجَتْ صدورُنا الاصمعى بَلِجَ بالشئ وثَلِجَ اذا فرح وقد أَبْلَجَنِى وأَثْلَجَنِى وابْلاجُ الشئ أَضاءَ وأَبْلَجَتِ الشمسُ أَضاءَت وأَبْلَجَ الحَقُّ ظهر ويقال هذا أمرٌ أَبْلَجُ أى واضح وقد أَبْلَجَهُ أوضحه ومنه قوله

الحَقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعالِمُهُ * كالشَّمْسِ تَظْهَرُ فى نورٍ وابْلاجِ

والبُلُوحُ الاشراقُ وصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ أى مشرق مضئ قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اه مصححه

* حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شئ وضح فقد ابلاج ابلجاجا والبلجة الاست وفى كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهى البلحة بالحاء وبلج وبلاج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى حنجه وبنجه أى الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسى قال انه مما ينتبذ أو يقوى به النبيذ وبنج القبيحة أخرجها من بحرها دخيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشئ ونضارته وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهيج وبهج بالضم بهجة وبهاجة وبهجانا فهو بهيج قال أبو ذؤيب

فذلك سقيا أم عمرو وانى * بما بذلت من سيبها لبهيج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذى استسقى لام عمرو وكانت صاحبته التى يشبب بها فى غالب الامر ورجل بهج أى مستبهج بأمر يسره وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * فى الحى ذى البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهى مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر نوره وقال

* نواره متباهج يتوهج * وقوله من كل زوج بهيج أى من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفى حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشئ وله بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجنى الشئ وأبهجنى وهى بالالف أعلى سرنى وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أودرة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا * فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

قال ابن سيده لم أسمع ببَهِّجْ الا ههنا ومعناه حَسِّنْ وجَمِّلْ وكأنَّ معناه زِدْ هذا الحَسَبَ جمالا بوصفك له وذكرك اياه وسَنِّنْ حَسِّنْ كما يُسَنَّنُ السيفُ أو غيرُه بالمِسَنِّ وان شئت قلت سَنِّنْ سَهِّلْ وقوله مُزَوَّجًا أي مقرونا بعضُه ببعض وقيل معناه مَنْطِقًا يُشْبِه بعضُه بعضا في الحُسْنِ فكأنَّ حُسْنَه يتضاعف لذلك الاصمعي باهَجْتُ الرجلَ وباهيته وبازَجْتُه وبارَيْتُه بمعنى واحد (بهرج) مكانٌ بَهْرَجٌ غيرُ حَمًى وقد بَهْرَجه فَتَبَهْرَجَ والبَهْرَجُ الشيءُ المباحُ يقال بَهْرَجَ دَمَه ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ رديء والدرهمُ البَهْرَجُ الذي فضته رديئة وكلُّ رديء من الدراهم وغيرها بَهْرَجٌ قال وهو اعراب نبهره فارسي ابن الاعرابي البَهْرَجُ الدرهمُ المُبْطَلُ السِّكَّةِ وكلُّ مردود عند العرب بَهْرَجٌ ونَبْهَرَجٌ والبَهْرَجُ الباطلُ والرديءُ من الشيء قال العجاج * وكان ما اهْتَضَّ الجحافُ بَهْرَجا * أي باطلا وفي الحديث انه بَهْرَجَ دَمَ ابن الحارث أي أبطله وفي حديث أبي مُحْجِنٍ أمَّا إذْ بَهْرَجْتَنِي فلا أَشْرَبُها أبدا يعني الخمر أي أَهْدَرْتَنِي باسقاط الحَدِّ عني وفي الحديث انه أُتِيَ بحِرابٍ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ أي رديءٍ قال وقال القتيبي أحسبه بِحِرابِ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ أي عُدِلَ به عن الطريق المسلوك خوفا من العَشَّار واللفظة معرّبة وقيل هي كلمة هندية أصلها نَبَهْلَهْ وهو الرديء فنقلت الى الفارسية فقيل نَبَهْرَهْ ثم عُرِّبت بَهْرَجَ الازهري وبُهْرِجَ بهم اذا أُخِذَ بهم في غير المَحَجَّةِ والبَهْرَجُ التعويجُ من الاستواء الى غير الاستواء (بهرج) البَهْرَامَجُ الشجر الذي يقال له الزَّنْفُ وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد في بعض النسخ لا أعرف ما البَهْرَامَجُ وقال أبو حنيفة البَهْرَامَجُ فارسي وهو الزَّنْفُ قال وهو ضربان ضرب منه مُشْرَبٌ لونُ شعره حُمْرَةٌ ومنه أخضر هَيْدَبٌ النَّوْرِ وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بَوَّجَ صَيِّحٌ ورجل بَوَّاجٌ صَيَّاحٌ وباجَ البرقُ يَبُوجُ بَوْجًا وبُوجانا وتَبَوَّجَ اذا بَرَقَ ولَمَعَ وتَكَشَّفَ وانْبَاجَ البرقُ انْبِيَاجًا اذا تكشف وفي الحديث ثم هَبَّتْ رِيحٌ سوداءُ فيها برقٌ مُتَبَوِّجٌ أي مُتَأَلِّقٌ بُرُوقًا وبُرُوقٌ وتَبَوَّجَ البرقُ تفرّق في وجه السحاب وقيل تتابع لَمْعُهُ ابن الاعرابي باجَ الرجلُ يَبُوجُ بَوْجًا اذا أَسْفَرَ وجهُه بعد شُحُوبِ السفر والبائجُ عِرْقٌ في باطن الفخذ قال الراجز * اذا وَجِعْنَ أَبْهَرًا أو بائِجَا * وقال جندل * بالكاس والأيدي دَمُ البَوائِجِ * يعني العروق المشقة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن

كله سمي بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجة ما اتسع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذؤيب

أمسى وأمسين لا يخشين بائجة * الا ضواري في أعناقها القدد

والجمع البوائج الاصمعي جاء فلان بالبائجة والفليقة وهي من أسماء الداهية يقال باجتهم البائجة تبوجهم أي أصابتهم وقد باجت عليهم بوجا وانباجت وانباجت بائجة أي انفتق فتق منكر وانباجت عليهم بوائج منكرة اذا انفتحت عليهم دواه قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج في أكمامها لم تفتق

أبو عبيد البائجة الداهية والباجة الاختلاط وباجهم بالشر بوجا عمهم ابن الاعرابي الباج يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المحاج المستوية وقد تقدم ونحن في ذلك باج واحد أي سواء قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم في الهمز قال وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ى ج وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعلها باجا واحدا وهو فارسي معرب ابن برزج وبعير بائج اذا أعيا وقد بجت أنا مشيت حتى أعييت وأنشد

قد كنت حينا ترتجي رسلها * فاطرد الحائل والبائج يعني الخف والمنقل

(فصل التاء) (تجج) تج تج دعاء الدجاجة (ترج) الأترج معروف واحدته ترنجة وأترجة قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كأن تطيابها في الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة ترنجة وترنج ونظيرها ما حكاه سيبويه وتر عرند أي غليظ والعامة تقول أترنج وترنج والاول كلام الفصحاء وفي الحديث نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وترج بالفتح موضع قال مزاحم العقيلي

وهاب كتمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

الهابي الرماد ويقول في هذه القصيدة

وددت على ما كان من شرف الهوى * وجهل الأماني أن ما شئت يفعل

فترجع أيام مضين ونعمة * علينا وهل يثنى من الدهر أول

قوله ان ما شئت يفعل ما ههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أي شئ شئت يفعل لي وأقوى في

البيت

البيت الثانى والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل تَرْجٌ موضع يُنْسَبُ اليه الاسدُ قال أبو ذؤيب

كَأَنَّ مُجَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ * يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

وفى التهذيب تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية الغَوْرِ ويقال فى المثل هو أجرأ من المائى بِتَرْجٍ لانها مَأْسَدَةٌ التهذيب تَرِجَ الرجلُ اذا أشكل عليه الشئ من علم أو غيره أبو عمرو تَرَجَ اذا اسْتَتَرَ ورَتِجَ اذا أَغْلَقَ كلاما أو غيره والله أعلم ﴿تفرج﴾ التَّفَارِيجُ فُرَجُ الدَّرابزين قال والتَّفَارِيجُ فُتَحَاتُ الاصابع وأَفْوَاتُها وهى وَتائرها واحدها تِفْرَاجٌ ﴿تلج﴾ التَّوْلَجُ كُنَاسُ الظَّبْيِ فَوْعَلٌ عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * مُتَّخِذًا فى صَفَوَاتٍ تَوْلَجَا * وفى ترجمة ترب التَّوْلَجُ الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش الازهرى التُّلَجُ فَرْخُ العُقَابِ أصله وُلَجٌ ﴿توج﴾ التَّاجُ معروف والجمع أَتْوَاجٌ وتِيجَانٌ والفعل التَّتْوِيجُ وقد تَوَّجَهُ اذا عَمَّمَهُ ويكون تَوَّجَهُ سَوَّدَهُ والمُتَوَّجُ المُسَوَّدُ وكذلك المُعَمَّمُ ويقال تَوَّجَهُ فَتَتَوَّجَ أى ألبسه التاجَ فلبسه والاكْلِيلُ والقُصَّةُ والعِمامةُ تاجٌ على التشبيه والعربُ تسمى العمائمَ التاجَ وفى الحديث العمائمُ تِيجَانُ العَرَبِ جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائمُ فيهم قليلةٌ والاكاليلُ تيجانُ ملوكِ العجم والتاجُ الاكليلُ ابن سيده ورجلٌ تائجٌ ذو تاج على النَّسَبِ لانا لم نسمع له بفعل غير متعدٍّ قال هِمْيَانُ بن قحافة * تَقَدُّمَ النَّاسِ الامامَ التَّائِجَا * أراد تَقَدَّمَ الامامُ التائجُ الناسَ فقلب والتاجُ الفضة ويقال للصَّلِيجَةِ من الفضة تاجةٌ وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ومنه قول هميان * تَنَصُّفَ الناسِ الهُمامَ التَّائِجَا * أراد مَلِكًا ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ وتاجٌ وتُوَيْجٌ ومُتَوَّجٌ أسماء وتاجٌ وبنو تاجٍ قبيلةٌ من عَدْوَانَ مصروف قال

أَبَعْدَ بَنِى تاجٍ وسَعْيِكَ بَيْنَهُمْ * فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ما كان هالكا

وتاجةُ اسم امرأة قال يا وَيْحَ تَاجَةَ ما هذا الذى زَعَمَتْ * أَشَمَّها سَبُعٌ أَمْ مَسَّها لَمَمُ

وتَوَّجُ اسم موضع وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ * ومِنْ دُونِهِ أَثْبَاجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ * وفى ترجمة بَقَمَ تَوَّجُ على فَعَّلٍ موضعٌ قال جرير

أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً ومِنْسَجَا * وافْتَحِلُوهُ بَقَرًا بِتَوَّجَا

(فصل الثاء) (ثأج) الثُّؤَاجُ صياح الغنم ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجًا وثُؤَاجًا بفتح الهمزة فى جميع ذلك صاحت وفى الحديث لاتاتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثُؤَاجٌ وأنشد أبو زيد فى كتاب الهمز * وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغنمْ * وهى ثائجة والجمع ثَوَائِجُ وثائجات ومنه كتاب عمرو بن أَفْصَى ان لهم الثائجة هى التى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها وثَأَجَ يَثْأَجُ شَرِبَ شربات هذه عن أبى حنيفة (ثبج) ثَبَجُ كُلِّ شئ مُعْظَمُه ووَسَطُه وأعلاه والجمع أَثْبَاجٌ وثُبُوجٌ وفى الحديث خيار أمتى أَوَّلُها وآخرُها وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك ولست منه الثَّبَجُ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب لوائل وانْطُوا الثَّبَجَةَ أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها هاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف ومنه حديث عبادة يوشك أن يُرَى الرجل من ثَبَجِ المسلمين أى من وَسَطهم وقيل من سَرَاتهم وعُلْيَتهم وفى حديث على رضى الله عنه وعليكم الرِّوَاقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ فان الشيطان راكدٌ فى كِسْرِه وثَبَجُ الرَّمْلِ مُعْظَمُه وما غَلُظَ من وَسَطه وثَبَجُ الظَّهْرِ مُعْظَمُه ومافيه مَحَانِى الضُّلوع وقيل هو ما بين العَجُزِ الى المَحْرَكِ والجمع أَثْبَاجٌ وقال أبو عبيدة الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ الى عُذْرَتِه وقالت بنت القتال الكلابى ترثى أخاها

كأنَّ نَشِيجَهَا بذَوَاتِ غَسْلٍ * نَهِيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحَالِ

أى توضع الرحال على أثباجها وقال أبو مالك الثَّبَجُ مُسْتَدَارٌ على الكاهل الى الصدر قال والدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا قولهم أَثْبَاجُ القَطَا وقال أبو عمرو والثَّبَجُ نُتُوءُ الظهر والثَّبَجُ عُلُوُّ وسط البحر اذا تلاقت أمواجه وفى حديث أُمِّ حَرَامٍ يركبون ثَبَجَ هذا البحر أى وَسَطَه ومُعْظَمَه ومنه حديث الزهرى كنتُ اذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبير فتَقَتْ به ثَبَجَ بَحْرٍ وثَبَجُ البحر والليل مُعْظَمُه ورجل أَثْبَجُ أَحْدَبُ والأَثْبَجُ أيضا الناتئُ الصَّدْرِ وفيه ثَبَجٌ وثَبَجَةٌ والأَثْبَجُ العظيمُ الجَوْفِ والأَثْبَجُ العريضُ الثَّبَجِ ويقال الناتئُ الثَّبَجِ وهو الذى صُغِّرَ فى حديث اللِّعان ان جاءت به أُثَيْبِجَ فهو لهلال تصغيرُ الأَثْبَجِ الناتئ الثَّبَجِ أى ما بين الكتفين والكاهل وقول النمرى

دَعَانى الأَثْبَجَانِ بَنِى بَغِيضٍ * وأَهْلِى بالعِرَاقِ فَمَنْ يَانِى

فسر بهذا كله ورجلٌ مُثَبَّجٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ مع طول وثَبَّجَ الراعى بالعصا تَثْبِيجًا أى جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وثَبَجَ الرجلُ ثُبُوجًا أقعى على أطراف قدميه كأنه

يستنجى قال اذا الكماة جثموا على الركب * ثبجت يا عمرو بوج المحتطب

وقول الشماخ اعائش مالاهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

قال هجان الابل كرائمها أى ان على أوساطها وبراكبرا يقيها البرد قد أدفئت به وثبج الكتاب والكلام تثبيجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثبج اضطراب الكلام وتفننه والثبج تعمية الخط وترك بيانه الليث التثبيج التخليط وكتاب مثبج وقد ثبج تثبيجا والثبج طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع ثبجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل

ولم يوايم لهم فى ذبها ثبجا * ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثبج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم فى الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه فاراد الكميت انه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل أبى كرب ولكنه ذب عن قومه (ثجج) الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير ثجه يثجه ثجا فثج وانثج وثجثجه فتثجثج وفى الحديث تمام الحج العج والثج العج العجيج فى الدعاء والثج سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والاضاحى وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا والثج السيلان ومطر مثج وثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفى حديث رقيقة اكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفى التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا المحكم قال ابن دريد هذا مما جاء فى لفظ فاعل والموضع مفعول لان السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجه ثجا اذا أسأله وثج الماء نفسه يثج ثجوجا اذا انصب فاذا كان كذلك فان يكون ثجاج فى معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وان كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا * قد أخضل النحور والاوداجا

وفى حديث المستحاضة فقالت انى أَثُجُّهُ ثَجًّا قال هو من الماء الثَّجَّاج السائل ومطر ثَجَّاجٌ شديد الانصباب جدًّا وأتانا الوادى بِثَجِيجِهِ أى بسيله وقول الحسن فى ابن عباس انه كان مِثَجًّا أى كان يصُبُّ الكلام صَبًّا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثَّجُوجِ والمِثَجُّ بالكسر من أبنية المبالغة وعَيْنٌ ثَجُوجٌ غزيرة الماء قال

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عَيْنًا بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

والمُثَجَّجُ من اللبن الذى قد بَرَقَ فى السِّقاء من حرٍّ أو بَرْدٍ فلا يجتمع زُبْدُهُ ورجل مِثَجٌّ اذا كان خطيبا مِفَوَّهًا ابن سيده أبو حنيفة الثَّجَّةُ الارضُ التى لا سِدْرَ بها يأتيها الناسُ فيَحْفِرُونَ فيها حياضا ومن قِبَلِ الحياضِ سميت ثَجَّةً قال ولا تُدْعَى قبل ذلك ثَجَّةً وجمعها ثَجَّاتٌ ولم يَحْلِ فيها جمعا مكسرا التهذيب ابن شميل الثَّجَّةُ الرَّوْضَةُ اذا كان فيها حياض ومساكات للماء يصوب فى الارض لا تُدْعَى ثَجَّةً مالم يكن فيها حياض وقال الازهرى عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثَّجَّةُ الأُقْنَةُ وهى حُفْرَةٌ يحتفرها ماء المطر وأنشد

فَوَرَدَتْ صادِيَةً حَرَارَا * ثَجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارَا * أَوْقَاتَ أُقْنٍ تَعْتَلِى الغِمَارَا

وقال شمر الثَّجَّةُ بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التى حَفَرَتْ الحياضَ وجمعها ثَجَّاتٌ سميت بذلك لِثَجِّها الماءَ فيها ﴿ثجج﴾ ثَجَجْتُهُ برجله ثَجْجًا ضربه مهرية مرغوب عنها الازهرى ثَجَجْتُهُ وثَجَجْتُهُ اذا جَرَرْتَهُ جرا شديدا ﴿ثعج﴾ العَثْجُ والثَّعْجُ لغتان وأصوبهما العَثْجُ جماعة الناس فى السفر ﴿ثفج﴾ ثَفَجَ الرجلُ ومَفَجَ حُقَّ عن الهروى فى الغريبين ﴿ثلج﴾ الثَّلْجُ الذى يسقط من السماء معروف وفى حديث الدعاء واغْسِلْ خَطَاىَ بماء الثَّلْجِ والبَرَدِ انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغةً فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أَثْلَجَ يَوْمُنا وأَثْلَجُوا دخلوا فى الثَّلْجِ وثُلِجُوا أصابهم الثَّلْجُ وأرضٌ مَثْلُوجَةٌ أصابها ثَلْجٌ وماءٌ مَثْلُوجٌ مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ قال

لو ذُقْتَ فاها بَعْدَ نَوْمِ المُدْلِجِ * والصُّبْحُ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بماء الحَشْرَجِ * يُخَالُ مَثْلُوجًا وان لَمْ يُثْلَجِ

قوله الذى قد برق الخ الذى فى القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اه مصححه

وثُلِجَت الارضُ وأُثْلِجَتْ أصابها الثَّلْجُ وثَلَجَتْنا السماءُ تَثْلِجُ بالضم كما يقال مَطَرَتْنا وأَثْلَجَ الحافرُ بلَغَ الطينَ وثَلِجَتْ نفسي بالشيء ثَلَجًا وثَلِجَتْ تَثْلَجُ وتَثْلَجُ ثُلُوجًا اشتفت به واطمأنت اليه وقيل عرفته وسُرَّت به الاصمعي ثَلِجَتْ نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثَلِجْتُ بما خبرتني اي اشتفيت به وسكن قلبي اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى أتاه الثَّلَجُ واليقينُ يقال ثَلِجَتْ نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثَلِجَ صدرُك ومنه حديث الاحوص أعطيك ما تَثْلَجُ اليه وثَلِجَ قلبُه وثَلِجَ تيقن وثُلِجَ قلبُه بلَدٍ وذَهَبَ ورجل مَثْلُوجُ الفؤاد بليدُ قال أبو خراش الهذلي

ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُهَيَّجًا * أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبيلَةِ والخَفْضِ

وقال كعب بن لؤي لاخيه عامر بن لؤي

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفؤادِ لَقَدْ بَدا * لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذي غَمْضِ

ابن الاعرابي ثُلِجَ قلبُه اذا بَلَدَ وثَلِجَ به اذا سُرَّ به وسَكَنَ اليه وأنشد

فلو كنتُ مَثْلُوجَ الفؤادِ اذا بَدَتْ * بِلادُ الاعادي لا أُمِرُّ ولا أُحْلي

أي لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتي بحلو ولا مر من الفعل ثم ثَلِجَ صدري لذلك الامر أي انشرح ونَقَعَ به يَثْلَجُ ثَلَجًا وقد ثَلَجْتُه اذا نَقَعْتَه وبللته وقال عبيد

في رَوْضَةٍ ثَلِجَ الرَّبيعُ قَرارَها * مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلِجٌ باردٌ قال الفارسي وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد * ولكنَّ قَلْبًا بين جَنْبَيْكَ بارِدُ * والثُّلْجُ البُلَداءُ من الرجال والثُّلَجُ فَرْخُ العُقابِ ابن الاعرابي الثُّلَجُ الفرحون بالاخبار وثُلِجَ الرجل اذا برد قلبه عن شيء واذا فرح أيضا فقد ثُلِجَ وحَفَرَ حتى أَثْلَجَ اي بلغ الطين وحَفَرَ فأَثْلَجَ اذا بلغ الثرى والنَّبَطَ ويقال قد أَثْلَجَ صدري خَبَرٌ وارِدٌ أي شفاني وسكنني فثَلِجْتُ اليه ونَصْلٌ ثُلاجيٌّ اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين في النهر قال أَثْلَجْتُ ٣ ﴿ ثوج ﴾ الثَّوْجُ شيء يعمل من خوص نحو الجوالق يحمل فيه التراب عربي صحيح وثَاجَتِ البقرة تَثُوجُ ثَوْجًا وثُؤاجًا صوتت وقديمز وهو أعرف الا أن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثَأْجٌ موضعٌ قال تميم ابن مقبل

يا جارَتَيَّ على ثَأْجٍ سَبيلُكُما * سَيْرًا حَثيثًا فَلَمَّا تَعْلَما خَبَري

قوله وثلجت الارض وأثلجت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الارض بالبناء للمفعول فهي مثلوجة اه

(٣) أهمل المصنف مادة ثمج قال في القاموس الثمج التخليط والمثمج كمحسن الذي يشي الثياب ألوانا والمثمجة كمحسنة المرأة الصناع بالوشي اه

وتاج قرية فى أعراض البحرين فيها نخل زين أبو تراب التوج لغة فى الفوج وأنشد لجندل
* من الدنا اذا طبق أثايج * ويروى أفاوج أى فوجا فوجا ابن الاعرابى تاج يثوج توجا وتجا
يثجو تجوا مثل جاث يجوث جوثا اذا بلبل متاعه وفرقه

(فصل الجيم) (جبج) التهذيب قد جبج اذا عظم جسمه بعد ضعف (جرج) الجرج الجائل
القلق وقد جرج جرجا قلق واضطرب قال * جاءت تهوى جرجا وضينها * وجرج الخاتم فى يدى
يجرج جرجا اذا قلق واضطرب من سعته وجال وفى مناقب الانصار وقتلت سراتهم وجرجوا
قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج وهو الاضطراب والقلق قال والمشهور من
الرواية وجرحوا من الجراح وسكين جرج النصاب قلقه وأنشد ابن الاعرابى

انى لاهوى طفلة فيها غنج * خلخالها فى ساقها غير جرج

وجرج الرجل اذا مشى فى الجرجة وهى المحجة وجادة الطريق قال الازهرى وهما لغتان ابن
سيده جرجة الطريق وسطه ومعظمه والجرج الارض ذات الحجارة والجرج الارض الغليظة
وأرض جرجة وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة كله وسط الطريق الاصمعى خرجة
الطريق بالخاء وقال أبو زيد جرجة قال الرياشى والصواب ما قال الاصمعى وجرجت الابل المرتع
أكلته والجرج وعاء من أوعية النساء وفى التهذيب الجرجة والجرجة ضرب من الثياب
والجرجة خريطة من أدم كالخرج وهى واسعة الاسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس
ابن حجر يصف قوسا حسنة دفع من يسومها ثلاثة أبراد وادكن أى زقا مملوأ عسلا

ثلاثة أبراد جياد وجرجة * وادكن من أدرى الدبور معسل

وبالخاء تصحيف والجمع جرج مثل بسرة وبسر ومنه جريج مصغرا اسم رجل والجرجة بالضم
وعاء مثل الخرج وابن جريج رجل قال ابن برى فى قوله الجرجة بتحريك الراء جادة الطريق قد
اختلف فى هذا الحرف فقال قوم هو خرجة بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم
أن الاصمعى وغيره صحفوه فقالوا هو جرجة بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جرجة بجيمين قال
أبو عمر الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو خرجة بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر
ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لى بعض العلماء عن أبى زيد أنه قال هى الجرجة

بجيمين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هي الجَرَجَةُ بجيمين قال وهو عندي من جَرَجَ الخاتَمُ في اصبعي وعند الاصمعي أنه من الطريق الأَخْرَجِ أي الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول ما الصواب من القولين ولا يفسره ﴿جلج﴾ الجَلَجُ القَلَقُ والاضطراب والجَلَجُ رُؤس الناس واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك وهي الجُمْجُمَةُ والرأس وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما أنزلت انا فَتَحْنا لك فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن في جَلَجٍ لا ندري ما يُصْنَعُ بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه قال الازهري روى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه الجَلَجُ رُؤسُ الناس واحدها جَلَجَةٌ قال الازهري فالمعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة حَبَابُ الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضَيِّقٍ كضيق الحَبَابِ وفي حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بابي عيسى فقال له عمر أما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جَلَجِنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله على مصر أن خُذْ من كُلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجَلَجُ جاجم الناس أراد من كل رأس ويقال على كُلِّ جَلَجَةٍ كذا والجمع جَلَجٌ ﴿جوج﴾ ابن الاعرابي الجَاجَةُ جمع جَاجٍ وهي خَرَزَةٌ وضيعة لا تساوي فَلْسًا أبو زيد الجَاجَةُ الخرزة التي لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة وأنشد لابي خراش الهذلي يذكر امرأة وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

فجاءتْ كَخَاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً * ولا جَاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ

يقال جاء فلان كخاصي العَيْرِ اذا جاء مستحييا وخائبا أيضا والعاجَةُ الوَقْفُ من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المَسَكَةُ قال جرير

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بُكُوعُها * لَهَا مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

أبو عمرو أَجَّ اذا حمل على العدو وجَاجَ اذا وَقَفَ جُبْنًا

﴿فصل الحاء﴾ (حجج) حَجَجَهُ بالعصا يَحْجُجُهُ حَجًّا ضربه وحَجَّ يَحِجُّ حَجًّا ضَرَطَ وخَجَّ يَخِجُّ أيضا ويقال حَجَجَهُ بالعصا حَجْجَةً وحَجَجَاتٍ ضربه بها مثل خَجَجَهُ وهَجَجَهُ والحَجُّ الحَبَقُ قال اعرابي حَجَّ بها ورب الكعبة وحَجِجَتِ الابلُ بالكسر حَجَجًا فهي حَجْجَى وحَجَاجَى مثل حَمْقَى وحَمَاقَى وحَجِجَةٌ ورمتْ بطونُها من أكل العَرْفَجِ واجتمع فيها عُجَرٌ حتى تشتكي منه فتمرَّغت وزَحَرَتْ ابن الاعرابي الحَجَجُ أن يأكل البعير لحاء العَرْفَجِ فيَسْمَنَ على ذلك ويصير في بطنه مثل الأفهار وربما قتله ذلك والحَجِجُ السمين الكثير الاعفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال انا والله لانموت على مضاجعنا حَجِجًا كما يموت بنو مروان ولكنا نموت قَعْصًا بالرِّماح وموتًا تحت ظلال السيوف قال ابن الاثير الحَجَجُ بفتحتين هو ما ذكرناه من أكل البعير لحاء العَرْفَجِ ويسمن عليه وربما يُتْخَمُ منه فقتله يُعَرِّضُ ببني مروان لكثرة أكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة الازهري حَجَجَ البعيرُ اذا أكل العَرْفَجَ فتَكَبَّبَ في بطنه وضاق مَبْعَرُه عنه ولم يخرج من جوفه فربما هلك وربما نجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ البَعِيرِ * وظَلَّ يَبْكِي حَجَجًا بِشَرِّ * خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ

قال أبو زيد الحَجَجُ للبعير بمنزلة اللَّوَى للانسان فان سَلِمَ أفاق والامات ابن سيده حَجَّ الرجل حُبَاجًا ورم بطنه وارتُطِمَ عليه وقيل الحَجَجُ الانتفاخ حيثما كان من ماء أو غيره ورجل حَجِجٌ سمين والحَجِيجُ مُجْتَمَعُ الحَيِّ ومعظمُه وأَحْجَجْتُ لنا النارَ بدت بغتة وكذلك العَلَمُ قال العجاج

* عَلَوْتُ أَحْشَاهُ اذا ما أَحْجَجَا * وأَحْجَجَ لَكَ الامرُ اذا اعترض فامكن والحَجِيجُ شجيرة سُحَيْمَاءُ حجازية تعمل منها القداح وهي عتيقة العود لها وَرَيْقَةٌ تعلوها صُفْرَةٌ وتعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ دون ورق الخُبَّازَى والحَوْبَجَةُ وَرَمٌ يصيب الانسانَ في يديه يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدري ما صحتها فلذلك أخرت عن موضعها ﴿حبرج﴾ الحُبْرُجُ والحُبَارِجُ ذكر الحُبَارَى كالحُبْرِ والحُبَاجِرِ والحُبْرُجُ والحُبَارِجُ دُوَيْبَّةٌ ابن الاعرابي الحَبَارِجُ طيور الماء المُلَعَّمَةُ وقال الحَبَارِجُ من طير الماء ﴿حجج﴾ الحَجُّ القصدُ حَجَّ الينا فلانٌ أي قدم وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا قصده وحَجَجْتُ فلانا واعْتَمَدْتُهُ أي قصدته ورجلٌ مَحْجُوجٌ أي مقصود وقد حَجَّ بنو فلان فلانا اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المُخَبَّلُ السعدي وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً * يَحُجُّونَ بَيْتَ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

أى يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقول يكثرون الاختلاف اليه هذا الاصل ثم تعورف استعماله فى القصد الى مكة للنسك والحج الى البيت خاصة تقول حج يحج حجا والحج قصد التوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حججت البيت أحجه حجا اذا قصدته وأصله من ذلك وجاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بنى أسد فقال يارسول الله أفى كل عام فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل ثانية فاعرض عنه ثم عاد ثالثة فقال عليه الصلاة والسلام مايؤمنك أن أقول نعم فتجب فلا تقومون بها فتكفرون أى تدفعون وجوبها الثقلها فتكفرون وأراد عليه الصلاة والسلام مايؤمنك أن يوحى الى أن قل نعم فأقول وحجه يحجه وهو الحج قال سيبويه حجه يحجه حجا كما قالوا ذكره ذكرا وقوله أنشده ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

وكل صاح ثملا موجا * ويستخف الحرم المحجوجا

فسره فقال يستخف الناس الذهاب الى هذه المدينة لان الارض دحيت من مكة فيقول يذهب الناس اليها الآن يحشرونها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجل حاج وقوم حجاج وحجيج والحجيج جماعة الحاج قال الازهرى ومثله غاز وغزى وناج ونجى ونادو ندى للقوم يتناجون ويجتمعون فى مجلس وللعادين على أقدامهم عدى وتقول حججت البيت أحجه حجا فانا حاج وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر قال الراجز * بكل شيخ عامر أو حاجج * ويجمع على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ماصنعه الحجاف بن حكيم السلمى من قتل بنى تغلب قوم الاخطل باليسير وهو ماء لبنى تميم

قد كان فى جيف بدجلة حرقت * أوفى الذين على الرحوب شغول

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

يقول لما كثرت قتلى بنى تغلب جافت الارض فحرقوا النزول تنتنهم والرحوب ماء لبنى تغلب والمشهور فى رواية البيت حج بالكسر وهو اسم الحاج وعافية النسور هى الغاشية التى تغشى لحومهم وذو المجاز سوق من أسواق العرب والحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وهو

قوله فى آخر الصحيفة قبل هذه فى بيت المخبل السعدى * يحجون بيت الزبرقان * صوابه * يحجون سب الزبرقان * بسين مهملة مكسورة فموحدة مشددة بمعنى العمامة وهو كذلك فى الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان فى مادة سب اه مصححه

من الشواذ لان القياس بالفتح وأما قولهم اقبل الحاجّ والداجّ فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر وروى الازهري عن أبي طالب في قولهم ماجّ ولكنه دجّ قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمي حاجّا لزيارة بيت الله تعالى قال ذكين

ظلّ يحجّ وظللنا نحجبه * وظلّ يرمي بالحصى مبوبه

قال والداجّ الذي يخرج للتجارة وفي الحديث لم يترك حاجّة ولا داجّة الحاجّ والحاجّة أحد الحجّاج والداجّ والداجّة الاتباع يريد الجماعة الحاجّة ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ ويقال للرجل الكثير الحج انه لحجّاج بفتح الجيم من غير امالة وكل نعت على فعّال فهو غير ممال الالف فاذا صيروه اسما خاصا تحوّل عن حال النعت ودخلته الامالة كاسم الحجّاج والعجّاج والحجّ الحجّاج قال

كأنّما أصواتها بالوادي * أصوات حجّ من عمان عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حجّة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال الازهري الحجّ قضاء نسك سنة واحدة وبعض يكسر الحاء فيقول الحجّ والحجّة وقرئ ولله على الناس حجّ البيت والفتح أكثر وقال الزجاج في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحجّ اسم العمل واحتجّ البيت كحجّه عن الهجري وأنشد

تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت * على ذنوب بعدهن ذنوب

وقوله تعالى الحجّ أشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال الفراء معناه وقت الحج هذه الاشهر وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حججت حجّة ولا رأيت رآبة وانما يقولون حججت حجّة قال والحجّ والحجّ ليس عند الكسائي بينهما فرقان وغيره يقول الحجّ حجّ البيت والحجّ عمل السنة. وتقول حججت فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة فقيل حجّ البيت لان الناس يأتونه كلّ سنة قال الكسائي كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجّة ورأيت رؤية والحجّة السنة والجمع حجج وذو الحجّة شهر الحج سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجّة وذوات القعدة ولم يقولوا ذوو على واحده وامرأة حاجّة ونسوة حواجّ بيت الله بالاضافة اذا كنّ قد حججن وان لم يكنّ قد حججن قلت حواجّ بيتَ الله فتنصب البيت لانك تريد

التنوين

التنوين فى حواجّ الا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمس وضاربُ زيدًا غدا فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وباثبات التنوين على أنه لم يضربه وأَحْجَجْتُ فلانا اذا بعثته ليَحُجّ وقولهم وحَجّة الله لا أفعل بفتح أوله وخفض آخره يمينٌ للعرب الازهرىّ ومن أمثال العرب لَجَّ فَفَجّ معناه لَجَّ فغلب من لاجّه يُحِجّه يقال حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجًا ومُحاجّةً حتى حَجَجْتُه أى غلبته بالحُجج التى أدْلَيْتُ بها وقيل معنى قوله لَجَّ فَفَجّ أى انه لَجَّ وتمادى به لجاجه وأدّاه اللجاج الى أن حَجّ البيت الحرام وما أراده أريد أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجًّا والمَحَجّةُ الطريقُ وقيل جادّةُ الطريق وقيل مَحَجّةُ الطريق سَنَنُه والمَحَجُّ الطريقُ تستقيم مرة وتَعْوَجّ أُخرى وأنشد

أجِدُّ أيامُك من حَجَوَّجِ * اذا استقام مرّةً يَعوَجّ

والحُجّة البُرْهان وقيل الحُجّة ما دُوفِعَ به الخصم وقال الازهرى الحُجّة الوجه الذى يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة وهو رجل مِحْجاجٌ أى جَدِلٌ والتَّحاجُّ التخاصُم وجمع الحُجّة حُجَجٌ وحِجاجٌ وحاجّه مُحاجّةً وحِجاجًا نازعه الحُجّةَ وحَجّه يَحُجّه حَجًّا غلبه على حُجّته وفى الحديث فَحَجّ آدمُ موسى أى غلبه بالحُجّة واحْتَجّ بالشىء اتخذه حُجّة قال الازهرى انما سميت حُجّة لانها تَحُجّ أى تقصد لان القصد لها واليها وكذلك مَحَجّةُ الطريق هى المَقْصِدُ والمَسْلَكُ وفى حديث الدجال انْ يَخْرُجْ وأنا فيكم فأنا حَجِيجُه أى مُحاجّه ومُغالبه باظهار الحُجّة عليه والحُجّةُ الدليل والبرهان يقال حاجَجْتُه فأنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ فَعِيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فَجَعَلْتُ أُحِجُّ خَصْمِى أى أغلبه بالحُجّة وحَجّه يَحُجّه حَجًّا فهو مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ اذا قَدَحَ بالحديد فى العَظْم اذا كان قد هَشَمَ حتى يَتَلَطَّخَ الدماغُ بالدم فَيَقْلَعَ الجِلْدَةَ التى جَفَّت ثم يُعالَجُ ذلك فَيَلْتَئِمُ بجِلْدٍ ويكون آمَّةً قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدماغ حَجِيجُ

وكذلك حَجَّ الشَّجّةَ يَحُجُّها حَجًّا اذا سَبَرَها بالميل ليُعالِجَها قال عذار بن دُرّة الطائى

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاستُ الطَّبيب قَذاها كالمَغاريد

المَغاريد جمع مُغْرُود وهو صَمْغٌ معروف وقال يَحُجُّ يُصْلِحُ مأمومةً شَجّةً بلغت أُمّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيبا يداوى شجة بعيدة القَعْر فهو يَجْزَعُ من هَوْلها فالقذى يتساقط من استه كالمَغاريد وقال غيره است الطبيب يُراد بها مِيلُه وشَبّه ما يَخْرُج

من القذى على ميله بالمغاريد والمغاريد جمع مغرود وهو صمغ معروف وقيل الحجّ أن يشجّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة الاصمعى الحجيج من الشجاج الذى قد عولج وهو ضرب من علاجها وقال ابن شميل الحجّ أن تفلق الهامة فتنظر هل فيها عظم أو دم قال والوكس أن يقع فى أمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت وقيل حجّ الجرح سبره ليعرف غوره عن ابن الاعرابى والحجّ الجراح المسبورة وقيل حجبته قسته وحجبته حجّا فهو حجيج اذا سبرت شجته بالميل لتعالجه والمجاج السبار وحجّ العظم يحجه حجّا قطعه من الجرح واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لابى ذؤيب ورأس أجّ صلب واحتجّ الشئ صلب قال المرار الفقعسى يصف الركاب فى سفر كان سافره

ضرب بكلّ سالقة ورأس * أجّ كأنّ مقدمه نصيل

والمجاج والجاج العظم النابت عليه الحاجب والجاج العظم المستدير حول العين ويقال بل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج * اذا جاجا مقلتيها هجّجا * وقال ابن السكيت هو الجاجّ والجاج العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب والجاج والجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع أجّة قال رؤبة

* صكّى جاجى رأسه وبهزى * وفى الحديث كانت الضبع وأولادها فى جاج عين رجل من العماليق الجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس فى جاج عينه كذا كذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر وقيل الجاجان العظمان المشرفان على غاربى العينين وقيل هما منبتا شعر الحاجبين من العظم وقوله

تحاذر وقع الصوت خرصا ضمها * كلالا فقالت فى جاج ضمر

فان ابن جنى قال يريد فى جاج حاجب ضمر فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندى انه أراد بالجا ههنا الناحية والجمع أجّة وججة قال أبو الحسن ججة شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل كراهية التضعيف فاما قوله

يتركن بالاماليس السمالج * للطير واللغاوس الهزالج * كلّ جنين معر الحوائج

فانه جمع ججا جا على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارا والحجج الوقرة فى العظم والحجّة بكسر

قوله الجاج هو بالتشديد فى الاصل المعول عليه بايدينا ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

الحاء والحاجّة شحمة الاذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرُضْنَ صعابَ الدُّرِّ فى كُلِّ حَجَّةٍ * وَانْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عواطلا

غَرائرُ أبْكارٌ عَلَيْهِنَّ مَهابَةٌ * وعُونٌ كرامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائلا

يَرُضْنَ صعابَ الدُّرِّ أى يَثْقُبْنَهُ والوَصائلُ بُرُودُ اليَمَنِ واحدتها وَصِيلَةٌ والعُونُ جمع عَوانٍ للثيب وقال بعضهم الحَجَّةُ ههنا الموسم وقيل فى كل حَجَّةٍ أى فى كل سنة وجمعها حِجَجٌ أبو عمرو والحَجَّةُ ثُقْبَةُ شَحْمَةِ الاذن والحَجَّةُ أيضا خَرَزَةٌ أو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فى الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجَّةً وحَجَاجٌ الشمس حاجِبُها وهو قَرْنُها يقال بدا حَجَاجُ الشمس وحَجَاجَا الجبل جانباه والحُجُجُ الطرقُ المُحَفَّرَةُ والحَجَّاجُ اسم رجل أماله بعض أهل الامالة فى جميع وجوه الاعراب على غير قياس فى الرفع والنصب ومثل ذلك الناس فى الجر خاصة قال ابن سيده وانما مثلته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأناس فحذفوا الهمزة وجعلوا اللام خَلَفًا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأناس قال وقالوا مررت بناس فاموالوا فى الجر خاصة تشبيها للالف بالف فاعل لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فاما فى الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حَجَّاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور فى مواضعه وحَجِجٌ من زَجْرِ الغنم وفى حديث الدعاء اللهم ثَبِّتْ حُجَّتِى فى الدنيا والآخرة أى قَوْلِى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (حجج) الحَجْحَجَةُ النُّكُوصُ يقال حملوا على القوم حملة ثم حَجْحَجُوا وحَجْحَجَ الرجلُ نَكَصَ وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابى

* ضَرْبًا طَحُفًا ليس بالمُحَجْحِجِ * أى ليس بالمتوانى المُقَصِّر وحَجْحَجَ الرجلُ اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل الحَجْحَجَةِ وفى المحكم حَجْحَجَ الرجلُ لم يُبْدِ ما فى نفسه والحَجْحَجَةُ التَّوَقُّفُ عن الشئ والارتداعُ وحَجْحَجَ عن الشئ كَفَّ عنه وحَجْحَجَ صاح وتَحَجْحَجَ صاح وتحجحج القومُ بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكَبْشٌ حَجْحَجٌ عظيم قال * أَرْسَلْتُ فيها حَجْحَجًا قد اسْدَسَا * (حدج) الحِدْجُ الحِمْلُ والحِدْجُ من مراكب النساء يشبه المَحَفَّةَ والجمع أحداجٌ وحُدُوجٌ وحكى الفارسى حُدُجٌ وأنشد عن ثعلب * قُلْنَا فَا نَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجْ * ونظيره سِتْرٌ وسُتُرٌ وأنشد أيضا

والمَسْجِدَانِ وبَيْتٌ نَحْنُ عامِرُهُ * لَنا وزَمْزَمُ والأَحْوَاضُ والسُّتُرُ

والحُدُوجُ الابلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دَارَةَ خَيْرُ منكَ نَظَرًا * اذا الحُدُوجُ بأعلى عاقلٍ زُمَرُ

والحِدَاجَةُ كالحِدْجِ والجمعُ حَدَائِجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساء الاعراب قال الازهري الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفّة ومنه البيت السائر

شَرَّيْوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا * رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز وقال الآخر

فَجَرَ البَغِيُّ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا اذا ما الناسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البعيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُهما حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجَهما شَدَّ عليهما الحِدْجَ والاداةَ ووَسَّقَهُ قال الجوهري وكذلك شَدُّ الاحمال وتوسيقُها قال الاعشى

اَلَا قُلْ لِمَيْثَاءَ مَا بَالُهَا * اَلَبَيْنٌ تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا

ويروى أجمالها بالجيم أي تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أحمالها قال الازهري وأما حَدْجُ الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال شمر سمعت اعرابيا يقول انظروا الى هذا البعير الغُرْنُوق الذي عليه الحِدَاجَةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الاداةُ وهي البِدَادَان والبِطَانُ والحَقَبُ وجمعُ الحِدَاجَةِ حَدَائِجُ قال والعرب تسمي مخالي القَتَبِ أَبِدَّةً واحدها بِدَادٌ فاذا ضمت وأسرت وشُدَّت الى أقتابها محشوّة فهي حينئذ حِدَاجَةٌ وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدًا واحدا بجميع أداته حِدْجًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال أَحْدِجْ بعيرك أي شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والاَحْدَاجُ والحَدَائِجُ مراكب النساء واحدُها حِدْجٌ وحِدَاجَةٌ قال الازهري لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِدَاجَةِ وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابيّ يقول قال رجل من العرب لصاحبه في أَتَانٍ شَرُودٍ الزَمْهَا رماها الله براكب قليل الحِدَاجَةِ بعيد الحاجة أراد بالحِدَاجَةِ أداةَ القَتَبِ وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم أَحْدِجْ ههنا حتى تَقْفِنِي يعني الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهري معنى قول عمر رضي الله عنه ثم احدج ههنا أي شُدَّ الحِدَاجَةَ وهو القتب بأداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّةٌ واحدةٌ ثم أقبل

على

على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابي

تُلهى المَرْءَ بالحُدْثان لَهْوًا * وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المُطِيقُ

هو مَثَلٌ أي تغلبه بدلّها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمَحْدُوجِ المركوب الذليل من الجمال والمِحْدَجُ ميسَمٌ من مَيَاسِم الابل وحَدَجَه وسَمَه بالمِحْدَجِ وحَدَجَ الفرسُ يَحْدِجُ حُدُوجًا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدّة النظر بعد رَوْعَة وفَزْعَة وحَدَجَه ببصره يَحْدِجُه حَدْجًا وحُدُوجًا وحَدَّجَه نظر اليه نظرا يرتاب به الآخَرُ ويستنكره وقيل هو شدّة النظر وحدّته يقال حَدَّجَه ببصره اذا أَحَدَّ النظرَ اليه وقيل حَدَجَه ببصره وحَدَجَ اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حَدِيثُ القومِ ما حَدَجُولَكَ بأبصارهم أي ما أَحَدُّوا النظرَ اليك يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم فاذا رأيتهم قد مَلُّوا فَدَعْهُمْ قال الازهري وهذا يدل على أن الحَدْجَ في النظر يكون بلا رَوْع ولا فَزَع وفي حديث المعراج أَلَمْ تَرَوْا الى مِيتَتِكُمْ حين يَحْدِجُ ببصره فانما ينظر الى المعراج من حُسْنِه حَدَجَ ببصره يَحْدِجُ اذا حَقَّقَ النظرَ الى الشئ وحَدَجَه ببصره رماه به حَدْجًا الجوهري التَّحْدِيجُ مثل التَّحْدِيق وحَدَجَه بسَهْمٍ يَحْدِجُه حَدْجًا رماه به وحَدَجَه بذَنْبِ غيره يَحْدِجُه حَدْجًا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأُتُنَ * اذا اسْبَكَرَّ من سَوَادٍ حَدَجَا *

وقول أبي النجم

يُقَتِّلْنَا منهنّ عُيُونٌ كأنّها * عُيُونُ المَهَا مَا طَرْفُهُنَّ بحَادِجِ

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حَدَجَه بالعصا حَدْجًا وحَيَجَه حَيْجًا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيباني يقال حَدَجْتُه ببَيْعٍ سَوْءٍ أي فعلت ذلك به قال وأنشدني ابن الاعرابي

حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بستّينَ بَكْرَةً * فلمّا اسْتَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ من الوَقْرِ

قال وهذا شعر امرأة تزوّجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حَدَجْتُه ببيعٍ سَوْءٍ ومتاع سَوْءٍ اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يَعِجُّ ابنُ خِرْباقٍ من البَيْعِ بَعْدَمَا * حَدَجْتُ ابنَ خِرْباقٍ بِجَرْبَاءَ نازِعِ

قال الازهري جعله كبعير شدّ عليه حِدَاجَتُه حين ألزمه بيعا لا يقال منه الا زهري الحَدَجُ حَمْلُ البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحُدْجُ لغة فيه قال ابن سيده والحَدَجُ والحُدْجُ الحنظل والبطيخ

مادام صغارا أخضر قبل أن يصفر وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفر قال الراجز

فَيَاشِلٌ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ * بَدَوْنَ مِنْ مُدَرَّحِيِّ أَسْمَالِ

واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة الحَدَجَ وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حَدَجَةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَيْ أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفَعْلَةُ الصُّلْبَةُ ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادام رَطْبا ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ اسماء والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القَلْقَلَ أبا حُدَيْجٍ الجوهري وحُدَيْجٌ اسم رجل (حدرج) الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والمُحَدْرَجُ كله الأَمْلَسُ والمُحَدَّرُ المفتول ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ شُدَّ فَتْلُه ابن شميل هو الجَيِّدُ الغارَةِ المُسْتَوِي وسَوْطٌ مُحَدْرَجُ مُغَارٌ وحَدْرَجَه أي فَتَلَهُ وأحكمه قال الفرزدق

أَخافُ زِيادًا أَنْ يَكُونَ عَطاؤُهُ * أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرًا

يعني بالاداهم القيود وبالمُحَدْرَجَةِ السِّياطَ وقول القُحَيْفِ العُقَيْلِيّ

صَبَحْنَاهَا السِّيَاطَ مُحَدْرَجَاتٍ * فَعَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ والضَّلِيعُ

يجوز أن تكون المُلْسَ ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الاعرابي وحَدْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَه والحِدْرِجَانُ بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وحِدْرِجَانٌ اسم عن السيرافي خاصة التهذيب أنشد الاصمعي لهميان

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هِزَامِجَا * يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجَا

تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَاجَ الدَّارِجَا * جِلَّتَهَا وَعَجَمَهَا الحَضَالِجَا * عُجُومَهَا وَحَشْوَهَا الحَدَارِجَا

الحَدَارِجُ والحَضَالِجُ الصِّغَارُ (حرج) الحَرْجُ والحَرَجُ الإِثْمُ والحارِجُ الآثِمُ قال ابن سيده أراه على النسب لانه لا فعل له والحَرَجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ يُلْقِي الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَلَوِّمٌ اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الازهري وهذه حروف جاءت معانيها مختالفة لالفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأَحْرَجَه أي آثمه وتَحَرَّجَ تأثم والتحريج

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اه

التضييق وفى الحديث حدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ قال ابن الاثير الحَرَجُ فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحَرَجُ أَضْيَقُ الضيق فمعناه أى لا باس ولا اثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون فى هذه الامة مثل ماروى ان ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القُرْبَانَ وغير ذلك لا أَنْ تَتَحَدَّثَ عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ماسمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفَتْرَة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام فى أول الحديث بَلِّغُوا عَنِّى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تحدّثوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام فى قتل الحيات فَلْيُحَرِّجْ عليها هو أن يقول لها أنت فى حَرَجٍ أى فى ضيق ان عُدْتِ الينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل قال ومنها حديث اليتامى تَحَرَّجُوا ان يأكلوا معهم أى ضَيَّقُوا على أنفسهم وتَحَرَّجَ فلانٌ اذا فعل فعلا يتحرّج به من الحَرَجِ الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى أُحَرِّجُ حَقَّ الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما وفى حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة كَرِهَ أن يُحْرِجَهُمْ أى يوقعهم فى الحَرَجِ قال ابن الاثير وورد الحَرَجُ فى أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حَرَجٌ وحَرِجٌ ضَيِّقُ الصَّدْرِ وأنشد *لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ * والحَرَجُ الضيق وحَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجًا ضاق فلم ينشرح لخير فهو حَرِجٌ وحَرِجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال حَرَجٌ أفرد لانه مصدر وقوله تعالى يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضى الله عنهما حَرَجًا وقرأها الناس حَرِجًا قال والحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذى لا يصل اليه الراعية قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمة قال وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ والدَّنَفِ والدَّنِفِ وقال الزجاج الحَرَجُ فى اللغة أَضْيَقُ الضيق ومعناه انه ضَيِّقٌ جِدًّا قال ومن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ فى صدره ومن قال حَرِجٌ جعله فاعلا وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنِفٌ نَعْتُ الجوهرى ومكان حَرَجٌ وحَرِجٌ أى مكان ضيق كثير الشجر والحَرِجُ الذى لا يكاد يبرح القتال قال * مِنَّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقَاتِلُ * والحَرِجُ الذى لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

والحَرَجُ الذي يهاب أن يتقدم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه لجأ عن ضيقٍ وأحرجه اليه ألجأه وضيّق عليه وحَرَّجَ فلانٌ على فلانٍ اذا ضيّق عليه وأحرجتُ فلانا صيرته الى الحَرَجِ وهو الضيق وأحرجته ألجأته الى مضيقٍ وكذلك أحجرته وأحردته بمعنًى واحد ويقال أحرجني الى كذا وكذا فحرِجْتُ اليه أي انضممت وأحرج الكلبَ والسَّبُعَ ألجأه الى مضيقٍ فحَمَلَ عليه وحَرِجَ الغُبارُ فهو حَرِجٌ ثار في موضع ضيقٍ فانضم الى حائط أو سَنَدٍ قال

وغارةٍ يَحْرَجُ القَتّامُ لَهَا * يَهْلِكُ فيها المُناجِدُ البَطَلُ

قال الازهري قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سَنَدٍ قد حَرِجَ اليه وقال لبيد

* حَرِجًا الى أعلامهنّ قَتامُها * ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال * وما أبهمتْ فهو حَرِجٌ حَرِيجٌ *

وحَرِجَتْ عينُه تَحْرَجُ حَرَجًا أي حارَتْ قال ذو الرمة

تَزْدادُ للعَيْنِ ابْهاجًا اذا سَفَرَتْ * وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْتَقِبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرِفُ من شدة النظر الازهري الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظا وحَرِجَ عليه السُّحُورُ اذا أصبح قبل أن يتسحر فحرم عليه لضيق وقته وحَرِجَتِ الصلاةُ على المرأة حَرَجًا حرمت وهو من الضيق لان الشيء اذا حرم فقد ضاق وحَرِجَ على ظُلْمًا حَرَجًا أي حرم ويقال أحْرَجَ امرأته بطلقة أي حَرَّمَها ويقال أكسعها بالمُحْرِجاتِ يريد بثلاث تطليقات الازهري وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وحَرْثٌ حِرْجٌ أي حرام وقرأ الناس وحَرْثٌ حِجْرٌ الجوهري والحِرْجُ لغةٌ في الحَرَجِ وهو الاثم قال حكاه يونس والحَرَجَةُ الغَيْضَةُ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهي أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها الآكِلَةُ وهي ما رعى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأحْراجٌ وحَرَجاتٌ قال الشاعر

أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حين تَحَمَّلوا * بذي سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ

وحَراجٌ قال رؤبة عَذَابِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحاجِ * شَهْباءَ تُلْقِي وَرَقَ الحَراجِ

وهي المَحارِيجُ وقيل الحَرَجَةُ تكون من السَّمُرِ والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ وقيل هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هي موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر قال أبو زيد سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهري الحَرَجَةُ مُجْتَمَعُ شجر قال الازهري قال أبو الهيثم الحَراجُ غِياضٌ من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها قال العجاج

عاينَ حَيًّا كالحَراجِ نَعَمُهْ * يَكُونُ أقْصَى شَلِهِ مُحَرَّجُمُهْ

وفى حديث حنين حتى تركوه فى حَرَجَةٍ الحرجة بالفتح والتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة وفى حديث معاذ بن عمرو نظرت الى أبى جهل فى مثل الحَرَجَةِ والحديث الآخر ان مَوْضِعَ البيت كان فى حَرَجَةٍ وعضاه وحراجُ الظلماء ما كثُفَ والتف قال ابن ميادة

أَلَا طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَها * حَرَاجُ مِنَ الظَّلْمَاءِ يَعْشَى غُرابُها

خص الغراب لحدّة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدّة بصره فما ظنك بغيره والحَرَجَةُ الجماعة من الابل قال ابن سيده والحَرَجَةُ مائة من الابل وركب الحَرَجَةَ أى الطريق وقيل معظمه وقد حكيت بجيمين والحَرَجُ سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشدّ بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فَأَمَّا تَرَيْنِى فى رِحَالَةِ جَابِرٍ * على حَرَجٍ كالقَرْمَتَحْفِقُ أَكْفَانِى

ابن برى أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه وأراد بالاكفان ثيابه التى عليه لانه قدّر أنها ثيابه التى يدفن فيها وخفقها ضرب الريح لها وأراد بجابر جابر بن حُنَىّ التَّغْلَبِىّ وكان معه فى بلاد الروم فلما اشتدّت علته صنع له من الخشب شيأ كالقَرْ يحمل فيه والقَرْمُ مركب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج الجوهرى الحَرَجُ خشب يشدّ بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء قال الازهرى وحَرَجُ النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهرىّ وأما قول عنترة يصف ظليما وقُلُصَه

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ * حَرَجٌ على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

هذا يصف نعامة يتبعها رئالُها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحَرَجُ مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس والحَرَجُ والحِرْجُ الشَّخْصُ والحَرَجُ من الابل التى لا تُرْكَب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها انما هى معدّة قال لبيد * حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْهَا كالفَتَلْ * قال الازهرى هذا قول الليث وهو مدخول والحَرَجُ والحُرْجُوجُ الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هى الضامرة وجمعها حَرَاجِيجُ وأجاز بعضهم ناقة حُرْجُجٌ بمعنى الحُرْجُوجِ وأصل الحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ وأصل الحُرْجُجِ حُرْجٌ بالضم وفى الحديث قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجَ على حَرَاجِيجَ جمع حُرْجُوجٍ وحُرْجِيجٍ وهى الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحُرْجُوجُ الوَقَّادَةُ الحادّة القلب قال

أذالَكَ ولَمْ تَرْحَلْ إلى أهْلِ مَسْجِدٍ * بِرَحْلِي حَرُوجٍ عليها النَّمارِقُ

والحَرُوجُ الريح الباردة الشديدة قال ذو الرمة

أنَقْعُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حَرُوجِ

وحَرَجَ الرَّجُلُ أنيابَه يَحْرُجُها حَرْجاً حَثَّ بعضَها الى بعض من الحَرَد قال الشاعر

ويَوْمٍ تُحْرَجُ الأضْراسُ فيه * لِأبْطالِ الكُماةِ به أوامُ

والحِرْجُ بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الاطرافَ من الرأس والكُراع والبَطْن والكلابُ تطمع فيها قال الازهري الحِرْجُ ما يلقى للكلب من صيده والجمع أحْراجٌ قال جَحْدَرٌ يصف الاسد

وتَقَدَّمي لِلَّيْثِ أمْشي نَحْوَهُ * حَتَّى أُكابِرَهُ على الأحْراجِ

وقال الطرماح يَتَّدِرْنَ الأحْراجَ كالثُّوَلِ والحِرْ * جُ لِرَبِّ الكِلابِ يَصْطَفِدُهْ

يصطفده أي يَدَّخِرُه ويجعله صَفَداً لنَفْسِه ويختاره شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير وهي الثُّوَلُ وقال الاصمعي أحْرِجْ لكلبك من صَيْدِه فانه أدْعَى الى الصَّيْدِ وقال المفضل الحِرْجُ حِبالٌ تنصب للسبع قال الشاعر وشَرُّ النَّدامَى مَنْ بِبَيْتٍ ثِيابُهُ * مُجَفَّفَةٌ كأنَّها حِرْجُ حابِلِ

والحِرْجُ الوَدَعَةُ والجمع أحْراجٌ وحِراجٌ وقول الهذلي

ألَمْ تَقْتُلوا الحِرْجَيْنِ إذْ أعْرَضَا لَكُمْ * يَمُرَّانِ بالأيْدي اللِّحاءَ المُضَفَّرا

انما عَنَى بالحِرْجَيْنِ رجلين أبيضين كالوَدَعَةِ فاما أن يكون البياضُ لَوْنَهما واما أن يكون كَنَى بذلك عن شرفهما وكان هذان الرجلان قد قَشَّرا لِحاءَ شجر الكعبة ليتخفرا بذلك والمضفر المفتول كالضفيرة والحِرْجُ قلادة الكلب والجمع أحْراجٌ وحِرْجَةٌ قال

بِنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأحْراجَ فَوْقَ مُتُونِها المُعَ

الازهري ويقال ثلاثة أحْرِجَةٍ وكَلْبٌ مُحَرَّجٌ وكلاب مُحَرَّجَةٌ أي مُقَلَّدَةٌ وأنشد في ترجمة عضرس

مُحَرَّجَةٌ مُقَلَّدَةٌ كَأنَّ عُيونَها * اذا أبَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ

قوله اذا أبه كذا بالاصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفي شرح القاموس والصحاح اذا أذن والضمير في عيونها يعود على الكلاب وتحرفت في شرح القاموس بعيونه وسر اه مصححه

مُحَرَّجَةٌ مُقَلَّدَةٌ بالاحْراجِ جمع حِرْجٍ للوَدَعَةِ وحُصٌّ قد انْحَصَّ شَعَرُها وقال الاصمعي في قوله * طاوي الحَشا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ * قال مُحَرَّجَةٌ في اعناقها حِرْجٌ وهو الوَدَعُ والوَدَعُ خرز يعلق في أعناقها الازهري والحِرْجُ القلادة لكل حيوان قال والحِرْجُ الثياب التي تبسط على حبل لِتَجِفَّ وجمعها حِراجٌ في جميعها والحِرْجُ جماعة الغنم عن كراع وجمعه أحْراجٌ والحُرْجُ

موضع

موضع معروف (حربج) إبل حرابج ضخام وبعير حربج (حرزج) الحرازج الراء قبل الزاى مياه لبجذام قال راجزهم

لقد وردت عافى المدارج * من شجر أو أقلبة الحرازج

قوله لقد الح فى ياقوت قد وردت عافية المدارج من شجر أو من أقلب الخوارج فانظره لكن يكون عليه لا شاهد فيه اه مصححه

(حشرج) الحشرجة تردد صوت النفس وهو الغرغرة فى الصدر الجوهرى الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وفى الحديث ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر هو من ذلك وفى حديث عائشة ودخلت على أبيها رضى الله عنهما عند موته فانشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه وحشرج ردد صوت النفس فى حلقه من غير أن يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الحمار من صدره قال رؤبة

* حشرج فى الجوف سحيلا أو شهق * وحشرجة الحمار صوته يردده فى حلقه قال الشاعر

واذا له علز وحشرجة * مما يجيش به من الصدر

والحشرج شبه الحسى تجتمع فيه المياه وقيل هو الحسى فى الحصا والحشرج الماء الذى يجرى على الرضراض صافيا رقيقا والحشرج كوز صغير لطيف قال عمر بن أبى ربيعة

قالت وعيش أبى وحرمة اخوتى * لأنبهن الحى ان لم تخرج

فخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن برى البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبى ربيعة والنزيف المحموم الذى منع من الماء ولثمت فاها قبلته ونصب شرب على المصدر المشبه به لانه لما قبلها امتص ريقها فكأنه قال شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد الازهرى الحشرج الماء العذب من ماء الحسى قال والحشرج الماء الذى تحت الارض لا يقطن له فى أباطح الارض فاذا حفر عنه ذراع جاش بالماء تسميها العرب الاحساء والكرار والحشارج قال ومنه قول جرير فلثمت فاها البيت ونسبه الى جرير المبرد الحشرج فى هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى والنزيف السكران والمحموم وأنشد شمر لكثير

فأوردهن من الدونكين * حشارج يحفون منها اراثا

الاراث بقايا قد بقيت هذه منها وهو فى ارث صدق أى أصل صدق والحشرج الكذان الواحدة حشرجة وقيل هو الحسى الحصب وهو أيضا النارجيل يعنى جوز الهند كلاهما

عن كراع الازهرى الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (حضج) حضج النار حضجا أوقدها وانحضج الرجل التهب غضبا واتقد من الغيظ وانحضج اتقد من الغيظ فلزق بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج أى يتقد من الغيظ وينشق وحضج به يحضج حضجا صرعه وحضج البعير بحمله وحمله حضجا طرحه وحضج به الارض حضجا ضربها به وانحضج ضرب بنفسه الارض غيظا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حضجته وانحضجت عنه أداته انحضاجا وقال ابن شميل ينحضج يضطجع وحضجه أدخل عليه ما يكاد ينشق منه ويلزق له بالارض وكل ما لزق بالارض حضج والحضج الطين اللازق باسفل الحوض وقيل الحضج هو الماء القليل والطين يبقى فى أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فهو يتلزج ويمتد وقيل هو الماء الكدر وحضج حاضج بالغوايه كشعر شاعر قال أبو مهدى سمعت هميان بن قحافة ينشد

فاسأرت فى الحوض حضجا حاضجا * قد عاد من أنسابها رجارجا

أسأرت أبقت والسؤر بقية الماء فى الحوض وقوله حاضجا أى باقيا ورجارجا اختلط ماؤه وطينه والحضج الحوض نفسه والفتح فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك احضاج قال رؤبة

من ذى عباب سائل الاحضاج * يربى على تعاقم الهجاج

الاحضاج الحياض والتعاقم الورد مرة بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حضج حميس والجمع احضاج والحضاج الزق الضخم المسند قال سلامة بن جندل

لنا خباء وراووق ومسمعة * لدى حضاج بجون النار مربوب

وانحضج الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة محضاج واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السوط سمر حالبيه * وقلص بدنه بعد انحضاج

يعنى بعد انتفاخ وسمن والمحضجة والمحضاج خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب اذا غسلته وانحضج اذا عدا وحضيج الوادى ناحيته والمحضج الحائد عن السيل والمحضب والمحضج والمسعر ما يحرك به النار يقال حضجت النار وحضبتها الفراء حضجت فلانا ومغثته ومشمشته وقرطلته كله بمعنى غرقته وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به فى يوم حنين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس وأنشد

ومقتت حضجت به أيامه * قد قاد بعده قلائصا وعشارا

مُقِتٌ فقير حَضَجَتْ انبسطت أيامه فى الفقر فاغناه الله وصار ذا مال ﴿حضلج﴾ التهديب من جملة ابيات تقدمت فى ترجمة حدرج لهميان * جلتها وعجمها الحضالجا * قال الحدارج والحضالج الصغار ﴿حفج﴾ الحَفَجَى الرِّخْوُ الذى لا غناء عنده ﴿حفضج﴾ الحَفْضَجُ والحَفْضَجُ والحِفْضاجُ والحُفاضِجُ الضَّخْمُ البطن والخاصرتين المُسْتَرْخى اللَّحْم رجل حُفاضِجٌ وعُفاضِجٌ والانثى فى كل ذلك بغير هاء والاسم الحَفْضَجَةُ وان فلانا لمَعْضُوبٌ ما حُفْضِجَ له وكذلك العِفْضاجُ والله أعلم ﴿حفلج﴾ الحَفَلَّجُ والحُفالِجُ الأَفْجُ وهو الذى فى رجله اعْوِجاجٌ ﴿حلج﴾ الحَلْجُ حَلْجُ القُطْنِ بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ حَلَجَ القُطْنَ يَحْلِجُه ويَحْلُجُه حَلْجًا نَدَفَه والمِحْلاجُ الذى يُحْلَجُ به والمِحْلَجُ والمِحْلَجَةُ الذى يُحْلَجُ عليه وهى الخشبة أو الحَجَرُ والجمع مَحالِجُ ومَحالِيجُ قال ابن سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير وربَّ شئ هكذا وقُطْنٌ حَلِيجٌ مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ الحَبِّ وصانع ذلك الحَلَّاجُ وحرفته الحِلاجَةُ فاما قول ابن مقبل

كأنَّ أصواتَها اذا سَمِعْتَ بها * جَذْبُ المَحابِضِ يَحْلُجْنَ المَحارِينا

ويروى صوت المحابض فقد روى بالحاء والخاء يَحْلُجْنَ ويَخْلُجْنَ فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يَنْدِفْنَ والمحابض أوتار النَّدّافين ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قِطَعَ الشَّهْدِ ويَخْلُجْنَ يَجْبِذْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ والمَحابِضُ المَشاوِرُ والقطن حَلِيجٌ ومَحْلُوجٌ وحَلَجَ الخُبْزَةَ دَوَّرَها والمِحْلاجُ الخشبة التى يُدَوِّرُ بها والحَلِيجَةُ السَّمْنُ على المَخْضِ والزُّبْدُ يُلْقَى فى المَخْضِ فَيُشْخِثُه المَخْضُ وقيل الحَلِيجَةُ عُصارَةٌ نِيٌّ أو لَبَنٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ وهى حُلْوَةٌ وقيل الحَلِيجَةُ عُصارَةُ الحِنَّاءِ والحُلْجُ عُصارَاتُ الحناء قال ابن سيده والحَلِيجُ بغير هاء عن كراع أن يُحْلَبَ اللبنُ على التمر ثم يُماثَ الازهرى الحُلْجُ هى التُّمُورُ بالألبان والحُلْجُ أيضا الكثيرُ والأكْلُ وحَلَجَ فى العَدْوِ يَحْلُجُ حَلْجًا باعَدَ بين خُطاه والحَلْجُ فى السَّيْرِ وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ وحَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ وبينهم حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ أو قريبة أى عُقْبَةُ سَيْرٍ قال الازهرى الذى سمعته من العرب الحَلْجُ فى السَّيْرِ يقال بيننا وبينهم خَلْجَةٌ بعيدةٌ قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخَلْجَ بالخاء أكثر وأفشى من الحَلْجِ وحَلَجَ القومُ لَيْلَتَهُمْ أى سارُوها يقال بيننا وبينهم حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ والحَلْجُ المَرُّ السريعُ وفى حديث المغيرة حتى تَرَوْه يَحْلُجُ فى قومه أى يُسْرِعُ فى حُبِّ قومه ويروى بالخاء الازهرى حَلَجَ اذا مشى قليلا قليلا وحَلَجَ المرأةَ حَلْجًا نكحها والخاء أعلى وحَلَجَ الديكُ يَحْلُجُ حَلْجًا اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه لِيَنْدِفَها وحَلَجَ السحابُ حَلْجًا أمطر قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلى

أَخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابَ لَهُ زَجَلُ * اذَا تَفَتَّرَ مَنْ تَوْمَاضِهِ حَلَجَا

ويروى خَلَجَا متى ههنا بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى فى وما تَحَلَّجَ ذلك فى صدرى أى ما تردد فاشكل فيه وقال الليث دَعْ ما تَحَلَّجَ فى صدرك وما تَخَلَّجَ بالحاء والخاء قال شمر وهما قريبان من السَّوَاء وقال الاصمعى تَحَلَّجَ فى صدرى وتَخَلَّجَ أى شككت فيه وفى حديث عَدِىّ بن زيد قال له النبى صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلْحَلَنَّ فى صدرك طعامُ ضارَعْتَ فيه النَّصْرَانِيَّةَ قال شمر معنى لا يتحلحلن لا يَدْخُلَنَّ قلبَكَ منه شئ يعنى انه نظيف قال ابن الاثير وأصله من الحَلْحَلِ وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ابن الاعرابى ويقال للعصفور الخفيف مُحَلَّجٌ ومُحْلاجٌ وجمعه المَحَالِيجُ وقال فى موضع آخر المَحَالِيجُ الحُمُرُ الطِّوَالُ الازهرى وفى نوادر الاعراب حَجَنْتُ الى كذا أَحْجُنُ وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاحَجْتُ ولَجَجْتُ لُحُوجًا وتفسيره لُصُوقُكَ بالشئ ودُخُولُكَ فى أَضْعافه (حلدج) الحُلُنْدُجَةُ والجُلُنْدُحَةُ الصُّلْبَةُ من الابل وهو مذكور فى جلدح (حمج) التَّحْمِيجُ فتح العين وتحديد النظر كأنه مَبْهُوتٌ قال أبو العيال الهذلى

وحَمَّجَ لِلْجَبَانِ المَوْ * تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أراد حَمَّجَ الجبانُ للموت فَقَلَبَ وقيل تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهما وقيل تصغيرهما التمكين النظر الجوهرى حَمَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ اذا صَغَّرَها وقيل اذا تَخَاوَصَ الانسانُ فقد حَمَّجَ قال الازهرى أما قول الليث فى تحميج العين انه بمنزلة الغُؤُور فلا يعرف وكذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهُزال منكر وقوله * وقد يَقُودُ الخَيْلَ لم تُحَمَّجِ * فقيل تحميجها هزالها وقيل هزالها مع غُؤُور أعينها والتحميج التغير فى الوجه من الغضب وغيره وحَمِجَتِ العينُ اذا غارت والتحميج النظر بخوف والتحميج فتح العين فزعا أو وعيدا وفى حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فَطَفِقَ يُحَمِّجُ اليه النظرَ قال ابن الاثير ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى هى لغة فيه والتَّحْمِيجُ تَغَيُّرٌ فى الوجه من الغضب ونحوه وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال لرجل مالى أراك مُحَمِّجًا قال الازهرى التحميج عند العرب نظرٌ بتحديق وقال أبو عبيدة التحميج شدة النظر وقال بعض المفسرين فى قوله عز وجل مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُسِهِم قال مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النظر وأنشد أبو عبيدة لذى الاصبع

آنْ رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـ * ـكَ مُحَمِّجِينَ اليكَ شُوسَا

(حلج) حَلَجَ الحَبْلَ أى فَتَلَهُ فَتْلًا شديدا قال الراجز

قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ * مَيَّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

قوله الحلندجة والجلندحة كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تخاوص كذا بالاصل بهذا الضبط قال فى القاموس فى مادة خوص ويتخاوص اذا غض من بصره شيأ وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قد حا وكذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تخافض اه فتامل

تَرْنُو بِعَيْنَيْ شَادِنٍ كَحِيلِ * هَلْ لَكَ فِي مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ

والحِمْلَاجُ الحَبْلُ المُحَمْلَجُ والمُحَمْلَجَةُ من الحبر الشديدة الطَّيِّ والجَدْلِ والحِمْلَاجُ قَرْنُ الثور والظبي قال الاعشى

يَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلَا * جٍ لطيفٍ في جانِبَيْهِ انْفِراقُ

والحَمَالِيجُ قرونُ البقرِ قال وهي منافخ الصَّاغة أيضا والحِمْلَاجُ مِنْفاخُ الصائغ ويقال للبَعير الذي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنازٌ مُحَمْلَجٌ وقال رؤبة * مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ ادْراجَ الطَّلَقْ *

(خنج) الخَنْجُ إمالةُ الشيءِ عن وجهه يقال خَنَجْتُه اى أملته خَنْجًا فاحْتَنَجَ فعل لازم ويقال أيضا اخْتَنَجْتُه قال أبو عمرو الاحْنَاجُ أن تَلْوِيَ الخَبَرَ عن وجهه قال العجاج

فَتَحْمِلُ الأَرْواحُ وَحْيًا مُخْنَجَا * إِلَى أَعْرِفُ وَحْيَهَا المُلَجْلَجَا

والمُخْنَجُ الكَلَامُ المَلْوِيُّ عن جهته كَيْلَا يُفْطَنَ يقال أَخْنَجَ كلامَهُ أى لواه كما يلوي المخنث ويقال أَخْنَجَ على أَمْرِهِ اى لواه والمُخْنِجُ الذي اذا مشى نظر الى خلفه برأسه وصدره وقد أَخْنَجَ اذا فعل ذلك والاحْنَاجُ الاصول واحدها خِنْجٌ قال الاصمعي يقال رجع فلان الى خِنْجِه وبِنْجِه أى رجع الى أصله أبو عبيدة هو الخِنْجُ والبِنْجُ وخَنَجَ الحبلَ يَخْنِجُه خَنْجًا شَدَّ فَتْلَه وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنث خَنَّاجًا لتَلْوِيه وهي فصيحة وأَخْنَجَ الفرسُ ضُمُرًا أَخْنَقَ والخَنْجَةُ شيءٌ من الادوات وهو في نسخة التهذيب المِخْنَجَةُ (خنبج) الخِنْبِجُ البخيل والخِنْبِجُ أَضْخَمُ القَمْلِ وقال الاصمعي الخِنْبِجُ بالخاء والجيم القمل قال الرياشي والصواب عندنا ما قال الاصمعي والخُنْبُجُ الضخم الممتلئ من كل شيء ورجل خُنْبُجٌ وخُنابِجٌ والخُنْبُجُ العظيم ابن الاعرابي الخُنابِجُ صغار النمل ورجل خُنْبُجٌ منتفخ عظيم وقال هِمْيانُ بن قحافة

كَأَنَّهَا اذْ ساقَتِ العَرانِجَا * من دَاسِنٍ والجَرَعَ الخَنابِجَا

والخُنْبُجُ السُّنْبُلَةُ العظيمة الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى في صفة الجراد

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الخُنابِجِ * بالقَاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

(خندج) الخُنْدُجُ والخُنْدُجَةُ رملة طيبة تُنْبِتُ ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أُقْحُوانٍ في خَنادِيجِ حُرَّةٍ * يُناصِي حَشَاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

حشاها ناحيتها يناصي يقابل وقيل الخُنْدُجَةُ الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الخُنْدُوجُ رمل لا ينقاد في الارض ولكنه مُنْبِتٌ الازهري الخَنادِيجُ جبال الرمل الطوال وقيل الخَنادِيجُ رِمالٌ قِصارٌ واحدها خُنْدُجٌ وخُنْدُوجَةٌ وانشد أبو زيد لجَنْدَلٍ الطَّهَوِيِّ

فى حَنَادِيجِ الرمال يصف الجراد وكثرته

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِيجِ * ومن ثَنَايَا القُفِّ ذِى الفَوَائِجِ
من ثائِرٍ وناقِـــرٍ ودَارِجِ * ومُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذَاكَ مائِجِ
يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ المُكَافِجِ * بالقَاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

المُكَافِجِ السمين الممتلئ التهذيب الحَنَادِيجُ الابل الضِّخَامُ شُبِّهت بالرمال وانشد

*من دَرَجُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِيجِ *والله اعلم ﴿حنضج﴾ رجل حِنْضِجٌ رِخْوٌ لا خير عنده وأصله من الحَضْجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ وطِينٌ وحِنْضِجٌ اسم ﴿حوج﴾ الحاجَةُ والحائِجَةُ المَأْرَبَةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً فى صدوركم قال ثعلب يعنى الأَسْفَارَ وجمعُ الحاجة حاجٌ وحَوَجٌ قال الشاعر

قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِى عن صَحَابَتِى * وعَنْ حِوَجٍ قَضَّاؤُهَا من شِفَائِيَا

وهى الحَوْجاءُ وجمع الحائِجَةِ حوائِجُ قال الازهرى الحاجُ جمعُ الحاجَةِ وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّحْطُ قَطَّاعُ رَجَاءِ مَنْ رَجَا * الَّا احْتِضَارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

قال شمر يقول اذا بعد من تحب انقطع الرجاء الا أن تكون حاضرا لحاجته قريبا منها قال وقال رجاء من رجائم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجَةً بلبانِ أُخْرَى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجَةَ وقال العجاج *الا احْتِضَارَ الحاج من تَحَوَّجا* والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجَةِ غيره الحاجَةُ فى كلام العرب الاصل فيها حائِجَةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائِجُ فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائِجَةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجَةِ وفى التهذيب الحَوَجُ الحاجاتُ وقالوا حاجةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وحُجْتُ اليك أَحُوجُ حَوْجاً وحِجْتُ الاخيرةُ عن اللحيانى وأنشد للكميت بن معروف الاسدى

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ * وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بالأَصابِعِ

قال ويروى وحِجْتُ قال وانما ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا فى الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجًا واحْتَجْتُ وأَحَوْجْتُ كَحُجْتُ اللحيانى حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد حُجْتُ وحِجْتُ أى

احْتَجْتُ والحَوْجُ الطَّلَبُ والحُوجُ الفَقْرُ وأَحْوَجَهُ الله والمُحْوِجُ المُعْدِمُ من قوم محاويج قال ابن سيده وعندى ان محاويج انما هو جمع محاوج ان كان قيل والافلا وجه للواو وتَحَوَّجَ الى الشئ احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحَاجة حاجٌ وحَاجَاتٌ وحوائجُ على غير قياس كانهم جمعوا حائجَةً وكان الاصمعى ينكره ويقول هو مولد قال الجوهرى وانما أنكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير فى كلام العرب وينشد

نَهارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حين تَقْضَى * حَوائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن برى انما أنكره الاصمعى لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سُمِعَ حائِجَةٌ لغة فى الحاجة قال وأما قوله انه مولد فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك فى حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أشعار العرب الفصحاء فمما جاء فى الحديث ماروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يَفْزَعُ الناسُ اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفى الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطْلُبُوا الحوائجَ الى حِسَانِ الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نَجاحِ الحوائج بالكِتْمَانِ لها ومما جاء فى أشعار الفصحاء قول ابى سلمة المحاربى

تَمَّمْتُ حَوائِجِى ووَدَّاتُ بِشْرًا * فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السَّغابُ

قال ابن برى تمت أصلحت وفى هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وقال الشماخ

تَقَطَّعُ بَيْنَنا الحاجاتُ الَّا * حوائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِىِّ

وقال الاعشى

النَّاسُ حَوْلَ قِبابِهِ * أَهْلُ الحوائِجِ والمَسائِلْ

وقال الفرزدق

ولى بِبِلادِ السِّنْدِ عندَ أَمِيرِها * حوائِجُ جَمَّاتٌ وعندى ثَوابُها

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافة

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائِجَا * ومَلَأَتْ حُلَّابُها الخَلائِجَا

قال ابن برى وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبى محمد القاسم بن على الحريرى فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص ان لفظة حوائج مما توهم فى استعمالها الخواص وقال الحريرى لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فَسُبْحانَ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٍ * رَفِيعٍ اذا لم تُقْضَ فيه الحوائِجُ

فاكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

صَرِيعَيْ مُدَامٍ مايُفَرِّقُ بَيْنَنا * حوائِجُ من القاحِ مالٍ ولا نَخْلِ

وأنشد ابن الاعرابي أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ على الوجوه لِقاؤُه * وأخُو الحَوائِجِ وجْهُه مَبْذُولُ

وأنشد أيضا فانْ أُصْبِحْ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ * وتَنْفُسُ فى حوائِجِها انْتِشارُ

وأنشد ابن خالويه خَلِيلَيَّ انْ قامَ الهَوَى فاقْعُدَا بِهِ * لَعَلَّنا نُقْضَى مِنْ حَوائِجِنا رَمَّا

وأنشد أبو زيد لبعض الرُّجَّاز

يارَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ * مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِى الحَوائِجِ

وقال آخر بَدَأْنَ بِنا لارَاجِياتِ لِخُلْصَةٍ * ولا يائِساتٍ مِنْ قَضاءِ الحَوائِجِ

قال ومما يدل ذلك ايضا حا ما قاله العلماء قال الخليل فى العين فى فصل راح يقال يَوْمٌ راحٌ وكَبْشٌ ضافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلى

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا فَلَوْنُهُ * كَلَوْنِ النُّؤُورِ وهْى أَدْماءُ سارُها

أى سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج فاثبت صحة حوائج وانها من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جنى فى كتابه اللمع وحكى المهلبى عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقال فى نفسى حاجَةٌ وحائجَةٌ وحَوْجاءُ والجمع حاجاتٌ وحوائجُ وحاجٌ وحَوَجٌ وذكر ابن السكيت فى كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال فى جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحَوَجٌ وحوائجُ وقال سيبويه فى كتابه فيما جاء فيه تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بمعنى يقال تَنَجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واسْتَنْجَزَ حوائجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جَمْعَ حوجاءَ وقياسها حَوَاجٍ مثل صَحَارٍ ثم قدمت الياء على الجيم فصار حَوَائِجَ والمقلوب فى كلام العرب كثير والعرب تقول بُدِّئَتْ حَوَائِجُكَ فى كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والراحات وانما غاط الاصمعى فى هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشى والسجستانى عن عبد الرحمن عن الاصمعى أنه رجع عن هذا القول وانما هو شئ كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه به لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريرى لم يرتض به الا القول الاول عن الاصمعى دون الثانى والله أعلم

والحوجاء

والحَوْجاءُ الحاجةُ ويقال مافى صدرى به حوجاء ولالَوْجاءُ ولاشَدٌّ ولامِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس فى أمرك حُوَيْجاءُ ولالُوَيْجاءُ ولارُوَيْغَةٌ ومافى الامر حَوْجاء ولالَوْجاء أى شَكٌّ عن ثعلب وحاجَ يحوجُ حَوْجاأى احتاج وأحْوَجَه الى غيره وأحْوَجَ أيضا بمعنى احتاج اللحيانى مالى فيه حَوْجاءُ ولالوجاء ولاحُوَيْجاء ولالُوَيْجاء قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فَانّى له رَهْنٌ بإضْمارِ
أُقِيمُ نَخْوَتَه انْ كانَ ذاعِوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى

قال ابن برى المشهور فى الرواية * أُقِيمُ عَوْجَتَه ان كان ذاعوج * وهذا الشعر مثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال فى آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعدَ الموعظة الاشرا ولن نَزْدادَ بعد الاعذار اليكم الا عُقُوبةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانما مَثَلى ومَثَلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصْلَ نارِى بلا ذَنْبٍ ولاتِرَةٍ * يَصْلَى بنارٍ كريمٍ غيرِ غَدّارِ
أنا النذيرُ لكم منى مُجاهَرَةً * كَىْ لا ألامَ على نَهْىٍ وإنْذارِى
فانْ عَصَيْتُمْ مقالى اليوم فاعْتَرِفُوا * أنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهِرَ العارِ
لَتَرْجِعُنَّ أحاديثًا مُلَعَّنَةً * لَهْوَ المُقِيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ الساري
مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فانّى له رَهْنٌ بإضْمارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَه انْ كانَ ذاعِوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى
وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ * عندى وأنّى لِدَرّاكٍ بأوْتارِى

وفى الحديث انه كوى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ وقال لاادع فى نفسى حَوْجاءَ من سَعْدٍ الحَوْجاءُ الحاجة اى لاأدع شيأ أرى فيه بُرْأه الافعلته وهى فى الاصل الرِّيبةُ التى يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال فى سجدة حم ان تَسْجُدَ بالاخيرة منهما أحْرى أنْ لايكون فى نفسك حَوْجاءُ أى لايكون فى نفسك منه شئ وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد فى موضع المبتدا وأحرى خبره وكُلُّه فاردَدْ عليه حَوْجاءَ ولالَوْجاء ممدود ومعناه ماردعليه كلمة قبيحةٌ ولاحَسَنَةٌ وهذا كقولهم فاردعلىَّ سوداء ولابيضاء أى كلمة قبيحة ولاحسنة ومابقى فى صدره حوجاء ولالوجاء الاقضاها (٣) والحاجة خرزة لاثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلى

(٣) قوله والحاجة خرزة مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها فى الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

فجاءت كخاصي العير لم تحن عاجة * ولا حاجة منها تلوح على وشم

وفي الحديث قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أي ما تركت شيأ من المعاصي دعتني نفسي اليه الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ويقال للعائر حوجا لك أي سلامة وحكى الفارسي عن أبي زيد حج حجيالك قال كانه مقلوب موضع اللام الى العين ﴿حيج﴾ حجت أحيج حيجا احتجت عن كراع واللحياني وهي نادرة لان الف الحاجة واو وفكمه حجت كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حيجا لقلت ان حجت فعلت وانه من الواو كما ذهب اليه سيبويه في طحت والحاج نبت من الحمض وقيل نبت من الشوك وفي الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج الشوك الواحدة حاجة ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر وقيل نبت غير الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهبا بعيدا ويتداوى بطبيخه وله ورق دقاق طوال كانه مساو للشوك في الكثرة وتصغيره حييجة عن الكسائي وأحاجت الارض وأحيجت كثر بها الحاج وقول الراجز

* كانها الحاج أفاضت عصبه * أراد الحاج فحذف احدى الجيمين وخففه كقوله

* يسوء الفاليات اذا فلينى * أراد فلينني وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج

﴿فصل الخاء﴾ ﴿خبج﴾ خبج يخبج خبجا وخباجا ضرط ضرطا شديدا قال عمرو بن ملقط الطائي

يأبى لي النعلبتان الذي * قال خباج الامة الراعيه

الخباج الضراط واضافه الى الامة ليكون اخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى وأول الشعر

يا أوس لونالت ذراعا خنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج بالتحريك اي ضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وقيل الخبج ضراط الابل خاصة وخبج بها احبق وحكى ابن الاعرابي لآتينه ما خبج ابن أتان فجعلوه للعمر والخبج نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخبجه بالعصا ضربه بها وفحل خباج كثير الضراب ﴿خبرنج﴾ الخبرنج الناعم البدن البض والانثى بالهاء الاصمعي الخبرنج الخلق الحسن وجسم خبرنج ناعم قال العجاج

غراء سوى خلقها الخبرنجا * مادا الشباب عيشها المخرفجا

ومَأْدُ الشباب ماؤه واهتزازه وغُصْنٌ يَمْأَدُ من النَّعْمة يهتز والخَبَرْجَجَةُ من النساء الحسنة الخَلْق الضَّخْمة القَصَب وقيل هي اللحيمة الحادرة الخَلْق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخَلْقٌ خَبَرْجَجٌ تامٌّ والخَبَرْجَجَةُ حُسْنُ الغذاء ﴿خبعج﴾ الازهري الخَبْعَجَةُ مشْيَةٌ متقاربة مثل مشية المُرِيب قال ابن سيده فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ يقال جاء يُخَبْعِجُ الحرية وأنشد

كأنه لما غدا يُخَبْعِجُ * صاحبُ موقينٍ عليه مَوْزَجُ

وقال

جاء الى جلَّتها يُخَبْعِجُ * فكُلُّهن رائمٌ يُدَرْدِجُ

قال ابن سيده وكذلك الخَنْعَجَةُ ﴿خنعج﴾ الخَنْعَجَةُ مشْيَةٌ متقاربة فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج قال وقد ذكر بالباء والثاء فهو اذاً خَنْعَجَةٌ وخَبْعَجَةٌ وخَثْعَجَةٌ ﴿خجج﴾ خَجَّتِ الريح في هبوبها تَخُجُّ خُجُوجاً التَوَتْ وريح خَجُوج تَخُجُّ في هبوبها أي تلتوي قال ولو ضوعف وقيل خَجْخَجَتِ الريح كان صوابا والخُجُوجُ من الرياح الشديدة المَرِّ وقد خَجْخَجَتْ قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تُثِرْ عَجاجا وخَجِيج الريح صوتها شمر ريح خَجُوج وخَجْوَجَةٌ تَخُجُّ في كل شِقٍّ أي تشق قال وقال ابن الاعرابي ريح خَجْوَجَةٌ طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المَسْلَكِ الدائمة الهبوب وقال ابن أحمر يصف الريح

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرِّواحِ خَجُوْ * جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها اشْهُرُ

قال والاصل خَجُوج وقد خَجَّتْ تَخُجُّ وأنشد أبو عمرو * وخَجَّتِ النَّيْرَجَ من خَرِيقِها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عروة قال سمعت عليا عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحَجَفَة ثم استقرت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحَجَرِ أعيا اسمعيل فاتى ابراهيم بالحَجَرِ وقال الاصمعي الخَجُوجُ الريح الشديدة المَرِّ وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الخَوَّارَةُ لا تكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القيتبي فتطوّت موضع البيت كالحَجَفَة وقيل ريح خَجُوج اي شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخَجِّ الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خَجُوجٌ وفي الحديث الآخر اذا حَجَّ فهو خَجُوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان روميا في سفينة أصابتها ريح خَجَّجَتْها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخَجُّ الدَّفع وفي النوادر الناس

يَهُجُّونَ هذا الوادي شَجًّا ويَجُجُّونه خَجًّا أي يتحدرون فيه ويَطَؤُونه كثيرا وخَجَّ بها ضَرَطَ وخَجَّ برجله نَسَفَ بها التراب في مشيه وتَخَجَّجَ الرجلُ لم يُبْدِ ما في نفسه والخَجْخَجَةُ سُرْعَةُ الإِنَاخَةِ والحُلُولِ والخَجْخَجَةُ الانقباضُ والاستخفاء في موضع خَفِيٍّ وفي التهذيب في موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خَجَّاجَةٌ أحمق لا يعقل ابن سيده والخَجْخَاجَةُ والخَجَّاجَةُ الاحمق والخَجْخَاجُ من الرجال الذي يَهْمِزُ الكلامَ ليست لكلامه جِهَةٌ قال ابو منصور ولم أسمع خَجَّاجَةٌ في نعت الاحمق الا ما قرأته في كتاب الليث قال والمسموع من العرب خَجَّايَةٌ قاله ابن الاعرابي وغيره النضر الخَجْخَاجُ من الرجال الذي يُرى انه جادٌّ في أمره وليس كما يُرى الفراء تَخَجْخَجَ الرجلُ وبَخْجَجَ اذا لم يُبْدِ ما في نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث في الخَجْخَاجِ والخَجُّ الجِماعُ وخَجَّ جاريتَه مسحها والخَجْخَجَةُ كنايةٌ عن النكاح واخْتَجَّ الجملُ والناشطُ في سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك سُرْعَةٌ مع التواء الليث الخَجْخَجَةُ تُوصَفُ في سُرْعَةِ الاناخة وحلول القوم والخَجَوْجَى من الرجال الطويل الرجلين (خدج) خَدَجَتِ الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْفٍ وحافرٍ تَخْدُجُ خِدَاجًا وهي خَدُوجٌ وخادِجٌ وخَدَجَتْ وخَدَّجَتْ كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تامَّ الخَلْقِ قال الحسين بن مطير

لَمَّا الْتَقَحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَهَا * وَقْتُ النِّكَاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ

وقد يكون الخِدَاجُ لغير الناقة أنشد ثعلب

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةٌ خَلُوجَا * وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا

أفلا تراه عَمَّ به وفي الحديث كُلُّ صَلَاةٍ لا يُقْرَأُ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ أي نُقْصَانٌ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كُلُّ صَلَاةٍ ليست فيها قراءةٌ فهي خِدَاجٌ أي ذات خِدَاجٍ وهو النقصان قال وهذا مذهبهم في الاختصار للكلام كما قالوا عبدُ الله اقْبَالٌ وادْبَارٌ أي مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ أَحَلُّوا المصدرَ محلَّ الفعل ويقال أَخْدَجَ الرجلُ صلاتَه فهو مُخْدِجٌ وهي مُخْدَجَةٌ ويقال أَخْدَجَ فلانٌ أمرَه اذا لم يُحْكِمْه وأَنْضَجَ أمرَه اذا أحكمه والاصل في ذلك اخْدَاجُ الناقة ولدَها وانضاجُها اياه الاصمعي الخِدَاجُ النقصان وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام وفي حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرةٌ خَدِيجٌ أي ناقصُ الخَلْقِ في الاصل يريد تَبِيعٌ كالخَدِيجِ في صِغَرِ أعضائه ونقص قوته عن الثَّنِيِّ والرَّبَاعِيِّ وخَدِيجٌ فعيل بمعنى مُفْعَل

أى مُخْدَجٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخْدَجٍ مقيم أى ناقص الخَلْق وفى حديث علىّ رضوان الله عليه ولا تُخْدِجْ التَّحِيَّةَ أى لا تَنْقُصْها قال ابن الاثير وانما قال فى الصلاة فهى خِداجٌ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِداجٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كما قالوا فانما هى اقبال وادبار والولدُ خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائِجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ جاءت بولدها ناقصَ الخَلْقِ وقد تَمَّ وقتُ حملها والولد خَدُوجٌ وخِدْجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّة مُخْدَجُ اليَدِ أى ناقصُ اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامَّ الخَلْق قبلَ وقت النِّتاج قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ فان رمته ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادِجٌ فان كان عادةً لها فهى مِخْدَاجٌ فيهما وقوم يجعلون الخِداجَ ما كان دما وبعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ وحكى ثابتٌ ذلك فى الانسان وقال أبو خَيْرَةَ خَدَجَت المرأةُ ولدَها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبانَ خَلْقُه قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِداجٌ واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد غَضَّنَتْ وهو الغَضَانُ وأنشد

فَهُنَّ لا يَحْمِلْنَ الَّا خِدْجا

والخِداجُ الاسم من ذلك قال وناقة ذاتُ خِداجٍ تُخْدِجُ كثيرا وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ لم تُورِ نارًا وفى التهذيب أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ وخَدِيجَةُ اسمُ امرأة وخَدْجٌ خَدْجِ زَجْرٌ للغنم ابن الاعرابى أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ اذا قل مَطَرُها

(خدلج) الخَدَلَّجَةُ بتشديد اللام الرِّيَّاءُ الممتلئة الذراعين والساقين وأنشد الاصمعى

انَّ لَهَا السَّاقَيْنِ خَدَلَّجَا * لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

يعنى جارية قد عَشِقَها فركب الناقةَ وساقها من أجلها وفى حديث اللِّعان خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ عظيمهما وهو مِثْلُ الخَدَلِ وقيل هى الضَّخْمَةُ الساقين والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ الليث الخَدَلَّجُ الضخمة الساق المَكْوِرَتُها

(خذلج) التهذيب فى النوادر فلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه

(خرج) الخُروج نقيض الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا ومَخْرَجًا فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجَه وخَرَّجَه الجوهرى قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوج يقال خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَه والمفعولَ به واسمَ المكان والوقت تقول أَخْرَجَنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وهذا مُخْرَجُه لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ بِبِنات الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بَدْرٍ فاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ من قِرْبَتِه أى أَخْرَجَها وهو افْتَعَلَ منه والمُخارَجَةُ المُناهَدَةُ بالاصابع والتَّخارُجُ التَّناهُدُ فاما قول الحسين بن مُطَيْر

ما أنَسَ لا أنَسَ منكم نَظْرَةً شَغَفَتْ * في يوم عيدٍ ويومُ العيدِ مَخْرُوجُ

فانه أراد خروجٌ فيه فحذف كما قال في هذه القصيدة * والعينُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ * أراد معروجٌ به وقوله عز وجل ذلك يَوْمُ الخُرُوجِ أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يومُ الخُرُوجِ من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول العجاج

أَلَيْسَ يومٌ سُمِّيَ الخُرُوجَا * أَعْظَمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجَا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خُشَّعاً أبصارُهُم يَخْرُجون من الاجْداث وفي حديث سُوَيْدِ بن غَفَلَة دخل عَلَيَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه في يوم الخُرُوج فاذا بين يديه فالوذٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء وصحيفةٌ فيها خَطِيفَةٌ يَوْمُ الخُرُوجِ يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخُبْزُ السَّمْراء الخُشْكارُ كما قيل لِلُّبابِ الحُوَّارَى لبياضه واخْتَرَجَهُ واسْتَخْرَجَهُ طلب اليه أو منه أن يَخْرُجَ وناقةٌ مُخْتَرَجَةٌ اذا خرجت على خِلْقَةِ الجَمَلِ البُخْتِيِّ وفي حديث قصة ان الناقة التي أرسلها الله عز وجل آيةً لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مُخْتَرَجَة قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واسْتُخْرِجَتِ الارضُ أُصْلِحَتْ للزراعة أو الغِراسَة وهو من ذلك عن أبي حنيفة وخارِجُ كلِّ شيءٍ ظاهرُه قال سيبويه لا يستعمل ظرفا الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول الفرزدق

حَلَى حِلْفَةً لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً * ولا خارِجاً مِنْ فِي زُورٍ كَلامِ

قوله حلى هكذا بالاصل وحرر

أراد ولا يخرج خروجا فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخُرُوجُ خُرُوجُ الاديب والسائق ونحوهما يُخْرَجُ فيَخْرُجُ وخَرَجَتْ خَوارِجُ فلان اذا ظهرت نَجابَتُهُ وتَوَجَّهَ لابرام الامور واحكامها وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بعد صِباه والخارِجِيُّ الذي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مَرْوانَ لَسْتَ بخارِجِيٍّ * وليس قديمُ مَجْدِكَ بانْتِحالِ

والخارِجِيَّةُ خَيْلٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدَةِ فَتُخَرَّجُ سوابِقَ وهي مع ذلك جِيادٌ قال طفيل

وعارَضْتُها رَهْواً على مُتَتابِعٍ * شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

وقيل الخارِجِيُّ كلُّ ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخَرُوجُ بفتح الخاء وكذلك الانثى بغير هاء والجميع الخُرُجُ وهو الذي يطول عُنُقُهُ فيَعْتَالُ بطولها كلَّ عِنانٍ جُعِلَ في لجامه وانشد

كُلَّ قَبَّاءَ كالهِراوَةِ عَجْلَى * وخَرُوجٍ تَعْتَالُ كلَّ عِنانِ

الازهري وأما قول زهير يصف خيلا

وخرّجها صوارخ كلّ يوم * فقد جعلت عرائكها تلين

فمعناه ان منها ما به طرق ومنها ما لا طرق به وقال ابن الاعرابي معنى خرّجها أدّبها كما يخرّج المعلم تلميذه وفلان خريج مال وخريجه بالتشديد مثل عنين بمعنى مفعول اذا درّبه وعلّمه وقد خرّجه في الأدب فتخرّج والخرج والخروج أول ما ينشأ من السحاب يقال خرج له خروج حسن وقيل خروج السحاب اتساعه وانبساطه قال ابو ذؤيب

اذا هم بالاقلاع هبّت له الصبا * فعاقب نشء بعدها وخروج

الاخفش يقال للماء الذي يخرج من السحاب خرج وخروج الاصمعي يقال أول ما ينشأ السحاب فهو نشء التهذيب خرجت السماء خروجا اذا أصحت بعد اغامتها وقال هميان يصف الابل وورودها

فصبحت جابية صهارجا * تحسبه لون السماء خارجا

يريد مصحيا والسحابة تخرج السحابة كما تخرج الظلم والخروج من الابل المعناق المتقدمة والخراج ورم يخرج بالبدن من ذاته والجمع أخرجة وخرجان غيره والخراج ورم قرح يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخراج ما يخرج في البدن من القروح والخوارج الحرورية والخارجية طائفة منهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس التهذيب والخوارج قوم من أهل الاهواء لهم مقالة على حدة وفي حديث ابن عباس أنه قال يتخارج الشريكان وأهل الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس أن يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبي ان يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس قال لا باس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين لا باس ان يتخارجا يعني العين والدين وقال عبد الرحمن بن مهدي التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا الى الذي عليه الحق فتقاضياه فقال عندي طعام فاشتريا مني طعاما بما لكما علي فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبي طعاما وقال

الآخر لا آخذ الا دراهم فاخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز ويتقاضاه الآخر فان توى ما على الغريم رجع الاخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ ولا يرجع بالطعام قال أحمد لا يرجع عليه بشيء اذا كان قد رضي به والله أعلم وتخارج السفر أخرجوا نفقاتهم والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وقال الزجاج الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهري والخرج أن يؤدي اليك العبد خراجه أي غلته والرعية تؤدي الخرج الى الولاة وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او أمة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء وباء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج الاتاوة على أخراج وأخاريج وأخرجة وفي التنزيل أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الفيء والخرج الضريبة والجزية وقرئ ام تسألهم خراجا وقال الفراء معناه ام تسألهم أجرا على ما جئت به فاجر ربك وثوابه خير واما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وأرض الفيء فان معناه الغلة ايضا لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي الخرج على الرؤس والخراج على الارضين وفي حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب

خراجها

خَرَاجُها اى طَعْمُ ثمرها تشبيها بالخَرَاجِ الذى يقع على الارضين وغيرها والخُرْجُ من الاوعية معروفٌ عربىٌّ وهو هذا الوعاء وهو جُوالِقٌ ذو أُذُنَيْنِ والجمع أَخْراجٌ وخَرَجَةٌ مثل جُحْرٍ وجَحَرَةٍ وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أى نَبْتُها فى مكانٍ دون مكانٍ وتَخْرِيجُ الراعية المَرْتَعَ ان تأكل بعضه وتترك بعضه وخَرَّجَتِ الابلُ المَرْعَى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَجُ بالتحريك لَوْنانِ سوادٌ وبياضٌ نعامةٌ خَرْجاءُ وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَجِ وكَبْشٌ أَخْرَجُ واخْرَجَّتِ النعامةُ اخْرِجاجًا واخْرَاجَّتْ اخْرِيجاجًا أى صارت خَرْجاءَ ابو عمرو الاَخْرَجُ من نعت الظَّلِيم فى لونه قال الليث هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أَخْرَجَ الرجلُ اذا تزوج بخَلاسِيَّةٍ وأَخْرَجَ اذا اصْطَادَ الخُرْجَ وهى النعام الذَّكَرُ أَخْرَجُ والانثى خَرْجاءُ واستعاره العجاج للثوب فقال

انّا اذا امْذَكَّى الحُرُوبِ أَرَّجا * ولَبِسَتْ للمَوْتِ ثَوْبًا اخْرَجا

أى لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شُهِّرَتْ وعُرِفَتْ كشهرة الابلق وهذا الرجز فى الصحاح * ولبست للموت جُلًّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جُلًّا فيه بياض وحمرة وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أى خِصْبٌ وجَدْبٌ وعامٌ أَخْرَجُ فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ وكذلك أرض خَرْجاءُ وفيها تَخْرِيجٌ وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ اذا أَنْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُنْبِتْ بعضٌ وأَخْرَجَ مَرْبَعُه عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ قال شمر يقال مررت على أرض مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أَرْتَاعُ والارتاع أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل وأماكن لم يصبها مطر فتلك المُخَرَّجَةُ وقال بعضهم تخريج الارض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الارض فى خضرة النبات الليث يقال خَرَّجَ الغلامُ لَوْحَه تَخْرِيجًا اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتابُ اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه اذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضا والخَرْجاءُ قرية فى طريق مكة سميت بذلك لان فى أرضها سوادا وبياضا الى الحمرة والاَخْرَجَةُ مرحلة معروفة لونها ذلك والنجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ فَتَلَوَّنُ بلَوْنَيْنِ من سواده وبياضها قال

اذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَه * نُجُومٌ كأَمْثالِ المَصابِيحِ تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ كذلك وقارَةٌ خَرْجاءُ ذاتُ لَوْنَيْنِ ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ وهى السوداء البيضاءُ احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرها أسودُ التهذيب وشاةٌ خَرْجاءُ بيضاءُ المُؤَخَّرِ نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الاَخْرَجُ الاَسْوَدُ فى بياض والسوادُ الغالبُ والاَخْرَجُ من المِعْزَى الذى نصفه أبيض ونصفه أسود الجوهرى الخَرْجاءُ من الشاء التى ابيضت

قوله انا اذا امذكى الحروب أى موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم فى مادة أرج بدل مذكى مدعى فأبقيناها تبعا للاصل لانا لم نتمكن من هذا الموضع فى ذلك الوقت والمناسب ماهنا اه مصححه

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتلون الخ بدليل الشاهد المذكور اه مصححه

رجلاها مع الخاصرتين عن ابي زيد والاخرج جبل معروف للونه غلب ذلك عليه واسمه الاحول وفرس أخرج أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والاخرج المكاء للونه والاخرجان جبلان معروفان وأخرجة بئر احتفرت في أصل أحدهما التهذيب وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أسود يسمونها اسودة اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أخرجة اسم ماء وكذلك اسودة سميتا بجبلين يقال لاحدهما اسود وللآخر أخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج والخراج وخريج والتخريج كله لعبة لفتيان العرب وقال أبو حنيفة الخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج مثل قطام وقول أبي ذؤيب الهذلي

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى تحتهن خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبه الرعد بها قال أبو علي لا يقال خريج وانما المعروف خراج غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فابدل الياء مكان الالف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب قال الفراء خراج اسم لعبة لهم معروفة وهو أن يمسك أحدهم شيأ بيده ويقول لسائرهم أخرجوا ما في يدي قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة دراك وقطام والخرج وادٍ لا منفذ فيه ودارة الخرج هنالك وبنو الخارجية بطن من العرب ينسبون الى أمهم والنسبة اليهم خارجي قال ابن دريد وأحسبها من بني عمرو بن تميم وخاروج ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخروج الالف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * فالقافية هي الميم والهاء بعد الميم هي الصلة لانها اتصلت بالقافية والالف التي بعد الهاء هي الخروج قال الاخفش تلزم القافية بعد الروي الخروج ولا يكون الا بحرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلحقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولي ابن جني جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكثر نافا من الوصل لانه بعده ولذلك سمي خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروي وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء في لين الالف والياء

والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جرية بن الاشيم الاسدى والخرج اسم موضع باليمامة والخرج خلاف الدخل ورجل خرجة ولجة مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خراج ولاج يقال ذلك عند تاكيد الظرف والاحتيال وقيل خراج ولاج اذا لم يسرع فى أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هى امرأة من بجيلة ولدت كثيرا فى قبائل من العرب كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم ممن هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخرجا اسم ركية بعينها وخرج اسم موضع بعينه (خرفج) الخرفجة حسن الغذاء فى السعة الرياشى المخرفج والخرفج والخرافج أحسن الغذاء وقد خرفجه والخرفجة سعة العيش وعيش مخرفج واسع قال الراجز

جارية شبت شبابا خرفجا * كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردى ما تعوجا

وقال العجاج غراء سوى خلقها الخبر نجا * مأد الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر انما نصب عيشها المخرفجا كقولك بنى خلقها بنى السويق لحمها وسراويل مخرفجة طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المخرفجة قال الاموى فى تفسير المخرفجة فى الحديث انها التى تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك تاويلها وانما أصله ما خوذ من السعة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كل واسع مخرفج ونبت خرفيج وخرفاج وخرافج وخرفج وخرفج ناعم غض وخرفجه أيضا نعمته قال جندل بن المثنى

بين اناحين الحصاد الهائج * وبين خرفج النبات الباهج

وخرفج الشئ أخذه أخذا كثيرا وخروف خرفج وخرافج أى سمين (خزج) رجل خزج ضخم والخزاج من الابل الشديدة السمن قال الليث الخزاج من النوق التى اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب أيضا (خزرج) الخزرج من نعت الريح ابن سيده الخزرج الريح الجنوب وقيل هى الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون عجالى وانتحتهن خزرج * مقفية آثارهن هدوج

وقيل هى الشديدة قال الفراء خزرج هى الجنوب غير مجراة والخزرج اسم رجل والخزرج قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هى الاوس والخزرج ابنا قيلة وهى امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده وضبط فى القاموس بالشكل بفتحها اه مصححه

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابى الخزرج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسى على البدل كساء أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد زعموا يبلى قال رجل من بنى عمرو من طيئ يقال له أسحم

تحمل أهله واستودعوه * خسيا من نسيج الصوف بالى

(خسفج) الخيسفوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسفوج منوبا * من آب اذا رجع والخيسفوج العشر وقيل هو نبت يتقصف ويثنى والخيسفوجة السكان والخيسفوجة أيضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع (خفج) الخفج ضرب من النكاح الليث الخفج من المباضعة وفى حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الحاء والخفج نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال أبو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخفج عوج فى الرجل خفج خفجا وهو أخفج أبو عمرو الاخفج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خفج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب وعمود أخفج معوج قال قد أسلمونى والعمود الأخفجا * وشبة يرمى بها الجال الرجا

قوله وشبة كذا بالاصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

والخفج من أدواء الابل وخفج البعير خفجا وخفجا وهو أخفج اذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه اياهما كأن به رعدة والخفيج الماء الشريب الغليظ وبه خفاج أى كبر وغلام خفاج صاحب كبر وفخر حكاه يعقوب فى المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حى من بنى عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم واعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

وقال الازهرى خفاجة بطن من عقيل واذا نسب اليهم قيل فلان الخفاجى والخفجاء الرخو الذى لا غناء عنده وهو مذكور فى الحاء وغلام خنفج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم

(خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها منجيات كأنها * صدور عراق ما بهن قطوع

شبه أصابعه فى طولها وقلة لحمها بصدور عراقى الدلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعنى قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال فى التهذيب * فان يكن هذا الزمان خلجا *

أى نحى شيأ عن شئ وفى الحديث يَخْتَلِجُونَه عن باب الجنة أى يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها من حجرها وفى حديث علىّ فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها وفى الحديث تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وفى حديث المغيرة حتى تروه يخلج فى قومه أو يخلج أى يسرع فى حبهم وأخلج هو انجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت اليه وقل لذلك لبنها وقد يكون فى غير الناقة أنشد ثعلب * يوما ترى مرضعة خلوجا * أراد كل مرضعة ألا ترى قال بعد هذا * وكل أنثى حملت خدوجا * وكل صاح غلاما مروجا * وانما يذهب فى ذلك الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه والجمع خلج وخلاج قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

أمنك أى من شقك وناحيتك دهما ابلا سودا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها تحان لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اختلج من بينهم فذهب به وفى الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون وفى الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها والاخليجة الناقة المختلجة عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافى أنها الناقة المختلج عنها ولدها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبى مالك أنه نبت قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمى خليج النهر خليجا والخليج من البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجتذب منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليج البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر فى شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فتى فاض أكف الفتيان * فيض الخليج مده خليجان

وفى الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابى الخلج التعبون والخلج المرتعد والابدان والخلج الحبال ابن سيده والخليج الحبل لانه يجتذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل

فبات يسامى بعد ما شبّ رأسه * فحولا جمعنا هاتشب وتضرح
وبات يغنّى فى الخليج كأنه * كميت مدمّى ناصع اللون أقرح

قال يعنى وتدا ربط به فرس يقول يقاسى هذه الفحول أى قد شدّت به وهى تنزو وترمح وقوله يغنى أى تسهل عنده الخيل والخليج حبل خلج أى فتل شزرا أى فتل على العسراء يعنى مقود الفرس كميت من نعت الوتد أى أحمر من طرفاء قال وقرحته موضع القطع يعنى بياضه وقيل قرحته ما تجمع عليه من الدم والزبد ويقال للوتد خليج لانه يجذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن برى فى البيتين يصف فرسا ربط بحبل وشدّ بوتد فى الارض فجعل صهيل الفرس غناءه وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعى وبات يغنّ أى وبات الوتد المربوط به الخيل يغنّ بصهيلها أى بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أى كأن الوتد فرس كميت أقرح أى صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتا وقوله يسامى أى يجذب الارسان والشباب فى الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أى ترمح بارجلها ابن سيده وخلجت الامّ ولدها تخلجه وجذبته تجذبه فطمته عن اللبا نى ولم يخص من أى نوع ذلك وخلجتها فطمت ولدها قال أعرابى لا تخلج الفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أى لا تفرق بينه وبين أمه وتخلّج المجنون فى مشيته تجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج فى مشيته أى يتمايل كانما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

أقبلت تنفض الحلاء بعينيـ * ـها وعشى تخلّج المجنون

والتخلّج فى المشى مثل التخلع قال جرير

واشفى من تخلّج كل جنّ * وأكوى الناظرين من الخنان

وفى حديث الحسن رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال يخلج فى مشيته خلجان المجنون أى يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة والخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان والخالج الموت لانه يخلج الخليقة أى يجذبها واختلجت المنية القوم أى اجتذبتهم وخلج الفحل أخرج عن الشول قبل أن يقدر الليث الفحل اذا أخرج من الشول قبل قدوره فقد خلج أى نزع وأخرج وان أخرج بعد قدوره فقد عدل فانعدل وأنشد * فخلّ هجان تولّى غير مخلوج * وخلج الشئ من يده يخلجه خلجا انتزعه واختلج الرجل رمحه من مركزه انتزعه وخلجه هم يخلجه شغله أنشد ابن الاعرابى

وأبيت تخلجنى الهموم كأننى * دلو السقاة عمد بالاشطان

واختلج فى صدرى همّ الليث يقال خلجته الحوائج أى شغلته الشواغل وانشد

* وتخلج الاشكال دون الاشكال * وخلجنى كذا أى شغلنى يقال خلجته أمور الدنيا وتخالجته الهموم نازعته وخالج الرجل نازعه ويقال تخالجته الهموم اذا كان له همّ فى ناحية وهمّ فى ناحية كأنه يجذبه اليه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظننت أن بعضكم خالجنيها قال معنى قوله خالجنيها اى نازعنى القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخلج الجذب والنزع واختلج الشئ فى صدرى وتخالج احتكاك مع شكّ وفى حديث عدىّ قال له عليه السلام لا يختلجنّ فى صدرك أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يختلج فى نفسك شئ فدعه وفى الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما ان الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد الى أن مات وفى رواية فضرب بهما شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع قال ابن الاثير ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ونوى خلوج بينة الخلاج مشكوك فيها قال جرير

هذا هوى شغف الفؤاد مبرّح * ونوى تقاذف غيرذات خلاج

وقال شمر انى لبين خالجين فى ذلك الامر أى نفسين ومايخالجنى فى ذلك الامر شك أى ما أشك فيه وخلجه بعينه وحاجبه يخلجه ويخلجه خلجا غمزه وقال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حيا كة تمشى بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين * ياقوم خلوا بينها وبينى * أشدّ ما خلى بين اثنين

والعلطة القلادة والعين تختلج أى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واختلج حاجباه اذا تحركا وأنشد

يكلمنى ويخلج حاجبيه * لاحسب عنده علما قديما

وفى حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك فقال ان الحىّ يرث

الميت أنشهدن بالاستهلال فابطل شهادتهن ثم التَّخَلُّجُ التحرك يقال تَخَلَّجَ الشئ تَخَلُّجًا واخْتَلَجَ اخْتِلاجًا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اخْتَلَجَتْ عينه وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجا وخَلَجانا وخَلَجَتْ الشئ حركته وقال الجعدى

وفى ابن خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُونِسَاءَكُمْ * حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيَا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو عدنان أنشدنى حماد بن عماد بن سعد

يارُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ * مُخَلَّجٍ من لَبَنِ اللِّقَاحِ

قال المُخَلَّجُ الذى قد سمن فلحمه يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العين اى يضطرب وخَلَجَتْ عينه تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجًا واخْتَلَجَتْ اذا طارت والخَلْجُ والخَلَجُ داء يصيب البهائم تَخْتَلِجُ منه أعضاؤها وخَلَجَ الرجل رُمْحَهُ يَخْلِجُهُ واخْتَلَجَهُ مَدَّهُ من جانب قال الليث اذا مَدَّ الطاعن رُمحه عن جانب قيل خَلَجَهُ قال والخَلْجُ كالانتزاع والمَخْلُوجَةُ الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خَلَجَهُ اذا طعنه ابن سيده المخلوجة الطعنة التى تذهب يَمْنَةً ويَسْرَةً وأمرهم مَخْلُوجٌ غير مستقيم ووقعوا فى مَخْلُوجَةٍ من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى ابن السكيت يقال فى الامثال الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ وليست بِسُلْكَى قال قوله مخلوجة أى تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال فى معنى قول امرئ القيس

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً * كَرَّكَ لَأْمَيْنَ عَلَى نَابِلِ

يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كما تَرُدُّهم يمين على رام رمى بهما قال والسُّلْكَى الطعنة المستقيمة والمَخْلُوجَةُ على اليمين وعلى اليسار والمَخْلُوجَةُ الرأى المصيب قال الحطيئة

وَكُنْتُ اذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ رُعْتُهُ * بِمَخْلُوجَةٍ فيها عن العَجْزِ مَصْرَفُ

والخَلْجُ ضَرْبٌ من النكاح وهو اخْرَاجُهُ والدَّعْسُ ادْخَالُهُ وخَلَجَ المرأة يَخْلِجُها خَلْجًا نَكَحَها قال

* خَلَجْتُ لها جارَاسْتِها خَلَجَاتٍ * واخْتَلَجَها كَخَلَجَها والخَلَجُ بالتحريك أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب تقول منه خَلِجَ بالكسر قال الليث انما يكون الخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصَبِ فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خَلَجٌ لان جذبه يَخْلِجُ عضده ابن سيده وخَلِجَ البعير خَلَجًا وهو أَخْلَجُ وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وبيننا وبينهم خُلْجَةٌ وهو قدر ما يمشى حتى يُعْيِىَ مرة واحدة التهذيب والخَلَجُ ما اعْوَجَّ من البيت والخَلَجُ الفساد فى ناحية البيت وبيت خَلِيجٌ مُعْوَجٌّ والخَلُوجُ من السحاب المتفرق كأنه خُلِجَ من معظم السحاب هذلية وسحابة خَلُوجٌ كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خَلُوجٌ

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها ويقال هى التى تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها والخَلُوجُ من النُّوق التى اختُلِجَ عنها ولدها فقُلَّ لذلك لبنها وقد خَلَجَتْها أى فطمت ولدها والخَلِيجُ الجَفْنَةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكَلِّلُونَ اذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجًا تَمُدُّ شَوارِعًا أَيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ قعيرة كثيرة الاخذ من الماء والخُلُجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِيّ أبو عمرو الخَلَجُ العِشْقُ الذى ليس بمحكم الليث المُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر ابن سيده المُخْتَلِجُ الضامر قال المخبل

وتُرِيكَ وَجْهًا كالصَّحِيفَةِ لاَ * ظَمْآنَ مُخْتَلِجٌ ولاجَهْمُ

وفرسٌ خَلِيجٌ جوادٌ سريع التهذيب وقول ابن مقبل

وأَخْلَجَ نَهَّامًا اذا الخَيْلُ أَوْعَنَتْ * جَرَى بِسِلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَجْرَدَا

قال الأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجًا أى يجذبه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الحُزُمْ * والخَلاَجُ والخَلاَسُ ضُرُوبٌ من البرود مخططة قال ابن أحمر

اذا انْفَرَجَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْفِه * بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذاكَ الخَلاَجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاك الخلاس والخَلِيجُ قبيلة ينسبون فى قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوانَ فالحقهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا شكّ فى أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت * أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْناءُ عِهَّارِ * ورجل مُخْتَلِجٌ وهو الذى نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف فى نسبه وتنوزع فيه قال أبو مجلز اذا كان الرجل مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أن لا تَكْذِبَ فانْسُبْهُ الى أُمِّه وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مُخْتَلِجٌ اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أى الى رهطها لا اليها نفسها وخَلِيجُ الأَعْمَوِيُّ شاعر ينسب الى بنى أُعْمَى حَيٍّ من جَرْمٍ وخَلِيجُ ابن مُنازِلِ بن فُرْعانَ أحد العَقَقَةِ يقول فيه أبوه مُنازِلٌ

تَظَلَّمَنِى حَقِّى خَلِيجٌ وعَقَّنِى * على حِينِ كانَتْ كالحَنِىِّ عِظامِى

وقول الطرماح يصف كلابا

مُوعَباتٌ لاَخْلَجِ الشَّدْقِ سَلْعًا * ثُمَّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ واسِعُهُ (خليج) الخُلْجُ والخُلاَجُ الطويل المضطرب الخَلْق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الاوانى قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات

٢ يلبس الحيش بالحيوش ويسقى * لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الحيش بالحيوش ويسقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرر وفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات

ان يعش مصعب فانا بخير
قد أتانا من عيشنا ما نرجى
يلبس الالف والحيول ويسقى
لبن البخت فى قصاع الخلنج

اه مصححه

والجمع الخلانج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ماقنت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا * منها وتموا الاوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذى طرائق وأساريع موشاة (خمج) الخمج بفتح الميم الفتور من مرض أو تعب يمانية وأصبح فلان خمجا وخميجا أى فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خمجة ماتذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذى يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا أنتن الازهرى وخمج القر اذا فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابى انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشرر ولم يشرق أبو عمرو الخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتى الى الخدر أخشى دونه الخمجا

قال السكرى الخمج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه

ولا أقيم بدار للهوان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

(خنج) الازهرى خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بنى خناج

لا تكثرى أختى بنى خناج * وأقصرى من بعض ذا الضجاج * فقد أقمنا لك على المنهاج

أتيته بمثل حق العاج * مضمخ زين بانتفاج * بمثله ينال رضا الازواج

(خنبج) الخنبج والخنابج الضخم والخنبج السيئ الخلق وامرأة خنبجة مكتنزة ضخمة وهضبة خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وهى فارسية معربة وفى حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض والخنبجة القملة الضخمة قال الاصمعى الخنبج بالحاء والجيم القمل قال الزياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خاياه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك فى التصغير وفى الحديث ذكر الديباج وهى

الثياب

الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الديباج أصوب من الديباج وكذلك قال أبو عبيد فى الديباج والديوان وجمعهما دبابيج ودواوين وروى عن ابراهيم النخعى انه كان له طيلسان مدبج قالوا هو الذى زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دبيج بالكسر والتشديد أى ما بها أحد وهو من ذلك لا يستعمل الا فى النفى قال ابن جنى هو فعيل من لفظ الديباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يثنون الارض وبهم تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل الفراء عن الدهرية ما فى الدار سفر ولا دبيج ولا دبيج ولا دبى ولا دبى قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهرى وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما فى الدار دتى قال وما زادونى على ذلك قال ووجدت بخط ابى موسى الحامض ما فى الدار دبيج موقع بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم فى دبيج مبدلة من الياء فى دبى كما قالوا صيصى وصيصج ومرى ومرج ومثله كثير والديباجتان الخدان ويقال هما اللّيّتان قال ابن مقبل يصف البعير يسعى بها بازل درم مرافقه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الردع وهذا البيت فى الصحاح

يخدى بها كل موار مناكبه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

قال ابن برى والمرتدع هنا الذى عرق عرقا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير فى قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذى له تسع سنين وذلك وقت تناهى شبابه وشدة قوته وروى فتل مرافقه والفتل التى فيها انفتال وتباعد عن زورها وذلك محمود فيها وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته أنشد ابن الاعرابى للنجاشى

هم البيض أقدام وديباج أوجه * كرام اذا اغبرت وجوه الاشائم

ورجل مدبج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمدبج طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمدبج ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له أغبر مدبج منتفخ الريش قبيح الهامة يكون فى الماء مع النعام ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هى القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس (دجج) دجّ القوم يدجون دجّا ودجيجا ودجّانا مشوا مشيا رويدا فى تقارب خطو وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودجّ يدجّ اذا أسرع ودجّ يدجّ ودبّ يدبّ بمعنى قال ابن مقبل

اذا سدّ بالخيل آفاقها * جهام يدجّ دجيج الطعن

قال ابن السكيت لا يقال يَدِجُّونَ حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد وهم الدَّاجَّةُ وفي الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله ودَجَّ البيتُ اذا وكَفَ وأقبل الحاجُّ والدَّاجُّ الحاج الذين يحجون والداج الذين معهم من الاجراء والمُكَارِينَ والاعوان ونحوهم لانهم يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامراً تَهْجُرُونَ وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ الجوهري وأما الحديث ما تركت من حاجّة ولا داجّة الا أتيتُ فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا في فصل دجج وَهَمٌ منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الداجّة الجماعة الذين يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ في السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ما تركت حاجّة ولا داجّة قال وهكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجّةُ القاصدون البيت والدَّاجّةُ الراجعون والمشهور هو بالتخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم أما وحَوَاجِّ بيت الله ودَوَاجِّه لأفعلنّ كذا وكذا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدَّجَجَانُ هو الدَّبِيبُ في السير وأنشد

باتَتْ تُدَاعِي قَرَبًا أَفَايِجَا * تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حجّ لهم وليس عندهم شيء الا انهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولا حجّ لهم ابو زيد الداجُّ التُّبَّاعُ والجمّالون والحاجُّ أصحاب النيات والزَّاجُّ المراؤون والدَّجَاجَةُ والدِّجَاجَةُ معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألا ترى الى قول جرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي * صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ

انما يعني رُقَّاءَ الدُّيُوكِ والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجَائِجُ وفتح الدال أفصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر وأما دَجَاجٌ فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر في انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة

وفي

وفى الجمع كـكسرة قاف قصاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك صحفة وصحاف فكانه حينئذ جمع دجة وأما دجاج فمن الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس * قال أراد أرقنى انتظار صوت الدجاج أى الديوك وذلك انه كان مزمعا سفرا فارق ينتظره ودج دج دعاؤك بالدجاجة ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال دج دج ودجدجت بها وكركرت أى صحت ودجدجت الدجاجة فى مشيها عدت والدج الفروج قال * والديك والدج مع الدجاج * وقيل الدج مولد وقيل فى قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * انه أراد الديك وصقيعه فى سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجج والدجاج الكبة من الغزل وقيل الحفش منه وجمعها دجاج وأنشد قول أبى المقدام الخزاعى فى أحجيته

وعجوز رأيت باعت دجاجا * لم تفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر * فراريج صبية أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء والأبذال التى تبتذل فى اللباس والدجاجة ما تنام من صدر الفرس قال * بانت دجاجته عن الصدر * وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمدانى * يفترعن زور دجاجتين * والدجة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودجاجى ودجوج مظلم وليلة دجوج مظلمة ودجدج الليل أظلم وجمع الدجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج فنفوه بحذف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جنى وشعر دجوجى ودجيج أسود وقيل الدجيج والدجداج الاسود من كل شئ وليلة دجداجة شديدة الظلمة ودجت السماء تدجيجا غيمت وتدجج فى سلاحه دخل والمدجج والمدجج المتدجج فى سلاحه أبو عبيد المدجدج اللابس السلاح التام وقال شمر ويقال مدجج أيضا الليث المدجج الفارس الذى قد تدجج فى شكته أى شاكى السلاح قال أى دخل فى سلاحه كانه تغطى بها وفى حديث وهب خرج داود مدججا فى السلاح روى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دجت السماء اذا تغيمت والمدجج الدلدل من القنافذ ابن سيده والمدجج القنفذ قال أراه لدخوله فى شوكه واياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشَكَّتِهِ * مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كَالكَلْبِ

الاصمعي دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا اذا أرخيته فهو مَدْجُوج ابن الاعرابي الدُّجُّ الجبال السود والدُّجُّ أيضا تراكم الظلام والدُّجَّةُ شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام وليل دَجُوجِيٌّ وشعر دَجُوجِيٌّ وسواد دَجُوجِيٌّ وتَدَجْدَجَ الليلُ فهي دَجْدَاجَةٌ وأنشد * اذا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا * وبعير دَجُوجِيٌّ وناقة دَجُوجِيَّةٌ أي شديدة السواد وناقة دَجَوْجَاةٌ منبسطة على الارض والدَّجَّةُ جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السَّيْرِ الذي تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودِجاجَةُ اسم امرأة ودَجُوجُ موضع قال أبو ذؤيب

فانَّكَ عَمْرِي أيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ * تَطَرَّقَ وقُدْسٌ دُونَنَا ودَجُوجُ

ودَجُوجُ اسم بلد في بلاد قيس ﴿دج﴾ ابن سيده دَجَّهُ يَدُجُّهُ دَجًّا عَرَكَهُ عَرْكًا كَعَرْكِ الأَدِيمِ يمانية والذال المعجمة لغة وهي أعلى الازهري دَجَّ اذا جامع ودَجَّهُ دَجًّا اذا سَحَبَهُ قال وفي باب الذال المعجمة ذجه ذجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان ﴿دحرج﴾ دَحْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا فَتَدَحْرَجَ أي تتابع في حُدُور والمُدَحْرَجُ المُدَوَّرُ والدُّحْرُوجَةُ ما تَدَحْرَجَ من القِدْرِ قال النابغة

أَضْحَتْ يُنَفِّرُهَا الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ * كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ

والدُّحْرُوجَةُ ما يُدَحْرِجُهُ الجُعَلُ من البَنادِق قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ * مِثْلَ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَغَبُ

وقُلَلُها رؤسها وجمع الدُّحْرُوجَةِ دَحَارِيجُ ابن الاعرابي يقال للجُعَلِ المُدَحْرِجُ وقال عُمَيْرٌ السُّلُولي

* قَطَرِكْوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ * ﴿درج﴾ دَرَجُ البناء ودُرْجُه بالتثقيل مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَةٌ ودُرْجَةٌ مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدَّرَجَةُ الرفعة في المنزلة والدَّرَجَةُ المِرْقَاةُ والدَّرَجَةُ واحدة الدَّرَجاتِ وهي الطبقات من المراتب والدَّرَجَةُ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجاتُ الجنة منازلُ أرفعُ من منازلَ والدَّرْجانُ مَشْيَةُ الشيخ والصبي ويقال للصبي اذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخ والصبي يَدْرُجُ دَرْجًا ودَرَجَانًا ودَرِيجًا فهو دارِجٌ مَشَيا مَشْيًا ضعيفا ودَبَّا وقوله

يا لَيْتَنِي قد زُرْتُ غَيْرَ خارِجٍ * أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبَا ودارِجِ

انما أراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِجٍ وجازله ذلك لان قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مُلَيْحُ الدَّرِيجَ للقطا فقال

يَطُفْنَ بِأَحْمَالِ الجِمَالِ غُدَيَّةً * دَرِيجَ القَطَا فِي القَرِّ غَيْرَ المُشَقَّقِ

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اه من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

قوله والدرجة المرقاة في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والأخيرة كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة اه مصححه

قوله فى القزمن صلة يطفن وقال

* تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزَالَ الدَّارِجا * حمارَ وحشٍ يَنْعَبُ المَنَاعِبَا * والثَّعْلَبَ المَطْرُودَ قَرْمًا هَابِجَا *

فا كفأ بالباء والجيم على تباعد ما بينهما فى المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يَمْثُلُ الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدَّرَّاجَةُ العَجَلَةُ التى يَدِبُّ الشيخ والصبى عليها وهى أيضا الدَّبَّابَة التى تتخذ فى الحرب يدخل فيها الرجال الجوهرى الدَّرَّاجَةُ بالفتح الحالُ وهى التى يَدْرُجُ عليها الصبى اذا مشى التهذيب ويقال للدَّبَّابات التى تُسَوَّى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدَّبَّابات والدَّرَّاجات والدَّرَّاجَةُ التى يُدَرَّجُ عليها الصبى أَوَّلَ ما يَمْشِى وفى الصحاح دَرَجَ الرجلُ والضب يَدْرُجُ دُرُوجا أى مشى ودَرَجَ أى مضى لسبيله ودَرَجَ القومُ اذا انقرضوا والاندراجُ مثله وكلُّ بُرْجٍ من بُرُوجِ السماء ثلاثون دَرَجَةً والمَدَارِجُ الثنايا الغلاظُ بين الجبال واحدتها مَدْرَجَةٌ وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى ومنه قول المازنى وهو عبد الله ذو البجادين

* تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ * هذا أبو القاسم فاسْتَقِيمِى *

ويقال دَرَّجْتُ العليل تَدْرِيجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا نَقِهَ حتى يَتَدَرَّجَ الى غاية أكله كان قبل العلة دَرَجَةً درجةً والدَّرَّاجُ القُنْفُذُ لانه يَدْرُجُ ليلته جمعاء صفة غالبة والدَّوَارِجُ الأَرْجُلُ قال الفرزدق

بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِىُّ أَنْ قام فَوْقَهُ * خَطِيبٌ فُقَيْمِىٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودَوَارِجُ الدابة قوائمه الواحدة دارجةٌ وروى الازهرى بسنده عن الثورى قال كنت عند أبى عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا قلنا بلى فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بِعُشَّكَ فادْرُجِى قلنا يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بجبال قال المبرد أى يطرد وفى خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ويقال خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ ودَرْجَهُ طريقه أى لا تَعَرَّضْ له أى تَحَوَّلْ وامض واذهب ورجع فلان دَرَجَه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكَرَّنا خَيْلُنا أَدْرَاجَ نَارَجَعًا * كُسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ورجع فلان دَرَجَه اذا رجع فى الامر الذى كان تَرَكَهُ وفى حديث أبى أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أُدْرَاجَكَ يا منافق الأَدْرَاجُ جمع دَرَجٍ وهو الطريق أى اخْرُجْ من المسجد

وخُذْ طَرِيقَكَ الذي جئتَ منه ورَجَعَ أَدْرَاجَه عاد من حيث جاء ويقال استمرّ فلان دَرَجَه وأَدْرَاجَه والدَّرَجُ المَحَاجُّ والدَّرَجُ الطريقُ والأَدْرَاجُ الطُّرُقُ انشد ابن الاعرابي

* يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْرَاجِ * غفل البيد مالا علم فيه معناه انه جيش عظيم يخلط هذا بهذا ويعفي الطريق قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا رجع أَدْرَاجَه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه وقال ابن الاعرابي رجع على أَدْرَاجه كذلك الواحد دَرَجٌ ابن الاعرابي يقال للرجل اذا طلب شيا فلم يقدر عليه رجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورجع على إِدْرَاجه ورجع دَرْجَه الأَوَّلَ ومثله عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْه وذلك اذا رجع ولم يصب شيا ويقال رجع فلان على حافِرَتِه وأَدْرَاجه بكسر الالف اذا رجع في طريقه الاول وفلان على دَرَجٍ كذا أي على سبيله ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُه مُنْحَدَرُه وطريقُه في معاطف الأَوْدِيَة وقالوا هو دَرَجَ السَّيْلِ وان شئت رفعت وأنشد سيبويه

أَنْصُبْ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ * رِجَالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدَارِجُ الأَكَمَةِ طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها والمَدْرَجَةُ مُمَرُّ الاشياء على الطريق وغيره ومَدْرَجَةُ الطريق مُعْظَمُه وسَنَنُه وهذا الامر مَدْرَجَةٌ لهذا أي مُتَوَصَّلٌ به اليه ويقال للطريق الذي يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدْرَاجٌ أي مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ والمَدْرَجَةُ المذهب والمَسْلَكُ وقال ساعدة بن جؤية

تَرَى أَثَرَهُ في صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ * مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يريد بأَثَرِه فريدَه الذي تراه العين كأنه أرجل النمل وشِبْثَانُ جمع شِبْثٍ لدابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذي يسمى الشِّبِثَّ وهو ما تطيب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجَوَالِيقِي والشِّبِثُّ على مثال الطِّمِرِّ وهو بالتاء المثناة لاغير والهَمِيمُ الدَّبِيبُ وقولهم خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ اي طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قدميك فتنتفخ ودَرَّجَه الى كذا واسْتَدْرَجَه بمعنًى أي أدناه منه على التدريج فتَدَرَّجَ هو وفي التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نُبَاغِتُهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويانسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حُمِلَ اليه كُنُوزُ كِسْرَى اللهم اني أعوذ بك أن أكونَ مُسْتَدْرَجاً فاني أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وروى عن أبي الهيثم

امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أى خدعه حتى حمله على أن درج فى ذلك
أبو سعيد استدرجه كلامى أى أقلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

ليستدرجنك القول حتى تهزه * وتعلم أنى منكم غير ملجم

والدروج من الرياح السريعة المر وقيل هى التى تدرج أى تمر مرا ليس بالقوى ولا الشديد يقال
ريح دروج وقد دروج والريح اذا عصف استدرجت الحصا أى صيرته الى ان يدرج على
وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال درجت بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به
فجرت عليه جريا شديدا درجت فى سيرها وأما استدرجته فصيرته يجريه عليها الى أن درج الحصى
هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراج الرياح أى هدرا ودرجت الريح تركت نمائم فى الرمل
وريح دروج يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن فى الرمل واسم ذلك الموضع الدرج
ويقال استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة * صريف المحال استدرجتها المحاور * أى صيرتها
الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقة ولدها اذا استتبعته بعد ما تلقيه من بطنها ويقال درج
اذا صعد فى المراتب ودرج اذا لزم المحجة من الدين والكلام كله بكسر العين من فعل ودرج
الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم
يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قبيلة بشر الـ النعل دارجة * ان يهبطوا العقو لا يوجد لهم أثر

وكان أصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كان هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طووا طريق
النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وفى المثل أكذب من دب ودرج أى أكذب
الاحياء والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل درج مثل دب
ابو طالب فى قولهم أحسن من دب ودرج فدب مشى ودرج مات وفى حديث كعب قال له عمر
لاى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله
فى الطوفان درج أى مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اى فنوا والادراج
لف الشئ فى الشئ وأدرجت المرأة صبيها مغاورها والدرج لف الشئ يقال درجته وأدرجته
ودرجمته والرباعى أفصحها ودرج الشئ فى الشئ يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما
طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج
للثياب والدرج الذى يكتب فيه وكذلك الدرج بالتحريك يقال أنفذته فى درج الكتاب أى فى

قوله بجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى بجريها عليه اه مصححه

طَيِّه وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتاب أدخله وجعله في دَرْجِه أي في طيه ودَرْجُ الكتابِ طَيُّه وداخِلُه وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأَدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للخِرَقِ التي تُدْرَجُ أُدْراجاً وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظِئارَها على ولد ناقة أخرى فاذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولدا فيدنى منها ولد الناقة الاخرى فَتَرْأَمُه ويقال لتلك اللفيفة الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها وتشد وتترك أياما مشدودة العينين والانف فيأخذها ذلك غَمٌّ مثلُ غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى انه ولدها وذلك اذا أرادوا أَنْ يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فاذا ألقته حَلُّوا عينيها وقد هَيَّؤُا لها حُوَاراً فَيُدْنُونَه اليها فتحسبه ولدها فَتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشد به عيناها الغِمامَةُ والذي يشد به أنفها الصِّقَاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ منها * ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئارِ

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب لجسمها والظئار أن تعالج الناقة بالغِمامَة في أنفها لكي تَظْأَرَ وقيل الظئار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يسكوا نفسها ثم يحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضا خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدُّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحُفْشُ أيضا والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ قال ابن الاثير هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْجٍ وهو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأة خُفَّ متاعها وطيبها وقال انما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْجٍ وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المِدْراجُ الناقة التي تَجُرُّ الحَمْلَ اذا أتت على مَضْرِبِها ودَرَجَتِ الناقةُ وأَدْرَجَتْ اذا جازت السنة ولم تُنْتِجْ وأَدْرَجَتِ الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مِدْراجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْراجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بحَقِيِّها وهي ضدُّ المِسْنافِ قال ذو الرمة

اذا مَطَوْنا حِبالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

عنى بالمدارج هنا اللواتى يُدْرِجْنَ عروضهن ويلحقنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المدارج اللواتى تجاوزا الحَوْلَ بايام أبو طالب الادْرَاجُ أَنْ يَضْمُرَ البعيرُ فيُطَرِّبَ بطانُه حتى يستأخر الى الحَقَب فيَسْتَأْخِرَ الحملُ وانما يُسَنَّفُ بالسِّنَاف مخافةَ الادْرَاجِ أبو عمرو أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ اذا مَتَحْتَ به فى رفق وأنشد

ياصاحِبَيَّ أَدْرِجَا ادْرَاجَا * بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا
ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ المُدْرَاجَا * كأنَّه مُحْتَضِنٌ أَوْلَادَا

قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشى الادْرَاجُ النَّزْعُ قليلا قليلا ويقال هم دَرْجُ يدكَ أى طَوْعُ يدكَ التهذيب يقال فلان دَرْجُ يديك وبنو فلان لا يعصونك لا يثنى ولا يجمع والدُّرَّاجُ النُّمَّامُ عن اللحيانى وأبو دُرَّاجٍ طائر صغير والدُّرَّاجُ طائر شبه الحَيْقَطَانِ وهو من طير العراق أرقط وفى التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهى الدُّرَجَةُ مثال رُطَبَةٍ والدُّرَّجَةُ الاخيرة عن سيبويه التهذيب وأما الدُّرَجَةُ فان ابن السكيت قال هو طائر أسود باطنِ الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا الا أنها ألطف الجوهرى والدُّرَّاجُ والدُّرَّاجَةُ ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحَيْقَطَانُ فيختص بالذكر وأرض مَدْرَجَةٌ أى ذاتُ دُرَّاجٍ والدَّرِيجُ شئ يضرب به ذو أوتار كالطُّنْبُور ابن سيده الدَّرِيجُ طُنْبُور ذو أوتار تضرب والدَّرَّاجُ موضع قال زهير * بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواه أهل المدينة بالدراج فالمُتَثَلَّمِ ودُرَّاجٌ اسم ومَدْرَجُ الريح من شعرائهم سمى به لبيت ذكر فيه مَدْرَجُ الريح (درج) دَرَّجَ فى مشيه ودَرْجَ اذا دبَّ دبيبا وأنشد

ثُمَّتَ يَمْشِى البَخْتَرِىَّ دُرَّاجَا * اذا مَشَى فى جَنْبِه دُرَاجَا

وهو يُدَرِّجُ فى مشيه وهى مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ ورجل دُرَّاجٌ يختال فى مِشْيَتِه (دردج) الدُّرْدَجَةُ تَرافُقُ الرجلين بالمَوَدَّةِ الليث الدُّرْدَجَةُ اذا توافق اثنان بمودَّتهما قيل قد دَرْدَجَا وأنشد

* حتى اذا ما طَاوَعَا ودَرْدَجَا *

وقال غيره الدُّرْدَجَةُ رِغْمَانُ الناقة ولَدَهَا وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ وانشد ابن الاعرابى * وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ * (درمج) ادْرَمَّجَ الرجلُ الشئ دخل فيه واستتر به ابن الاعرابى دَمَّجَ عليهم وادْرَمَّجَ عليهم ودَمَّرَ عليهم وتَعَلَّى وطلع بمعنى واحد ودَرْمَجَ فى مشيه ودَرْمَجَ اذا دَبَّ دَبِيبا وأنشد * اذا مَشَى فى جَنْبِه دُرَامِجَا * وقد تقدم درمج (دزج) النهاية لابن الاثير فى الحديث أدبر الشيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ قال أبو موسى الهَزَجُ صوت الرعد والذُّبَّانِ وتَهَزَّجَتِ القوسُ صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضُرَاطٌ قال والدَّزَجُ لا أعرف معناه ههنا الا أن الدَّيْزَجَ مُعَرَّبٌ دَيْزَهْ وهى لون

قوله قال زهير هو ابن أبى سلمى وصدره
* أمن أمّ أوفى دمنة لم تكلم *
وقوله ويروى بالدراج الخ أى ويصير الشطر هكذا
* بحومان بالدراج فالمتثلم *
والحومان واحدها حومانة وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه كما فى ياقوت اه مصححه

بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج قيل الهزج الزنة والوزج دونه (دسج) المدسج دويبة تدسج كالعنكبوت (٣) (دعج) الدعج والدعجة السواد وقيل شدة السواد وقيل الدعج شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل شدة سوادها مع سعتها قال الازهرى الذى قيل فى الدعج انه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عين دعجاء بينة الدعج وامرأة دعجاء ورجل أدعج بين الدعج قال العجاج يصف انفلاق الصبح

* تسورفى أعجاز ليل أدعجا * أراد بالادعج المظلم الاسود جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدعج عنده سواد العين فى شدة بياضها دعج دعجا وهو أدعج وهو عام فى كل شئ رجل أدعج اللون وتيس أدعج العينين والقرنين قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

جرى أدعج القرنين والعين واضح * قرى أسفع الخدين بالبين بارح

جعل القرن أدعج كما ترى قال الازهرى ولقيت بالبادية غلاما أسود كأنه حممة وكان يسمى بصيرا ويلقب دعيجا لشدة سواده والادعج من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذى علق * ينفى القراميد عنها الاعصم الوقل

فهى هضبة عن أبى عبيدة وليل أدعج والدعجة فى الليل شدة سواده وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج وفى رواية أدعج حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر الخوارج آيتهم رجل أدعج والعرب تسمى أول المحاق الدعجاء وهى ليلة ثمان وعشرين والثانية السرار والثالثة الغلتمة وهى ليلة الثلاثين وشنقة دعجاء ولنقة دعجاء والدعجاء ليلة ثمان وعشرين وفى رواية أخرى آيتهم رجل أسود والدعجاء اسم امرأة وهى بنت هيضم قال الشاعر

ودعجاء قد واصلت فى بعض مرها * بأبيض ماض ليس من نبل هيضم

ومعناه انها امرت فأهوى لها بسهم (دعسج) الدعسجة السرعة دعسج دعسجة اذا أسرع

(٣) زاد فى القاموس وشرحه واندسج الرجل وانسدج انكب على وجهه والمدسج بضم فتشديد كالمنتسج أى بمعناه (الدستجة) بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم (الحزمة) والضغث فارسى (معرب) يقال دستجة من كذا (جمعه الدساتج والدستيج) بكسر المثناة الفوقية (آنية تجول باليد) وتنقل فارسى (معرب دستى والدستيج) بزيادة النون (البارق) وهو البارج وسيأتى اه كتبه مصححه

(دعلج) الدَّعْلَجُ الحمارُ والدَّعْلَجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجَوالِيق والخَرِجَة والدَّعْلَجُ الجُوالِقُ الملآن والدَّعْلَجُ النبات الذى قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدَّعْلَجُ الظُّلْمَةُ والدَّعْلَجُ الذى يمشى فى غير حاجة والدَّعْلَجَةُ ضرب من المشى والدَّعْلَجَةُ التَّرَدُّدُ فى الذهاب والمجىء والدَّعْلَجَةُ لعبة للصبيان يختلفون فيها الجَيْئَةَ والذَّهَابَ قال

باتَتْ كلاَبُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا * يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم ويَشْبَعُ من عفا ويشبع من يأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجَرْذُ كذلك يقال ان الصبى ليُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجَرْذِ يجىء ويذهب وفى حديث فتنة الأزد ان فلانا وفلانا يُدَعْلِجَانِ بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارّين أى يختلفان والدَّعْلَجَةُ الاخذ الكثير وقيل الأكْلُ بِنَهَمَةٍ وبه فسر بعضهم * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا * والدَّعْلَجُ الكثير الأكل من الناس والحيوان والدَّعْلَجُ الشابُّ الحسنُ الوجه الناعمُ البدَنِ وقد سَمَّوْا دَعْلَجًا ومنه ابن دَعْلَجٍ سيبويه والاضافة الى الثانى لان تعرّفه انما هو به كما ذكر فى ابن كراع ودَعْلَجٍ فَرَسُ عبد عَمْرِو بن شُرَيْحٍ ودَعْلَجٌ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبَانُهُ * اذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَمَا

ودَعْلَجْتُ الشىء اذا دَحْرَجْتَه (دلج) الدُّلْجَةُ سَيْرُ السَّحَرِ والدَّلْجَةُ سَيْرُ الليل كله والدَّلْجُ والدُّلْجَانُ والدَّلْجَةُ الاخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الادْلاَجُ وأَدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آثَرْتُ ادْلاَجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّلْجُ الليلُ كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبى سليمان الاعرابى وقال أىّ ساعة سرت من أول الليل الى آخره فقد ادْلَجْتَ على مثال أخْرَجْتَ ابن السِّكِّيت أدْلَجَ القومُ اذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلِجُونَ وادَّلَجُوا اذا ساروا فى آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انَّ لَنَا لَسَائِقًا خَدَلَّجَا * لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أدْلَجَا

ويقال خرجنا بُدْلَجَةً ودَلْجَةً اذا خرجوا فى آخر الليل الجوهرى ادْلَجَ القوم اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلْجُ بالتحريك والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أيضا مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ وفى الحديث عليكم بالدُّلْجَةِ قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادْلاَجَ لليل كله قال وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله

فان الارض تُطْوَى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلىّ عليه السلام

اصْبِرْ على السَّيْرِ والادْلاجِ فى السَّحَرِ * وفى الرَّواحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ

فجعل الادلاج فى السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فى قوله

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رُكابَها * وقِيلَ المُنادى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِى

ويقول كيف يكون الادْلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشنيع المنادى على النُّوّام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الاولى بين أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ قول جميع أهل اللغة الا الفارسى فانه حكى أن أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعا والى هذا ينبغى أن يذهب فى قول الشماخ وقال الجوهرى انما أراد أن المنادى كان ينادى مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادى أَدْلِجى أى سيرى ليلا والدَّلِيجُ الاسم قال مليح * به صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الوَاسِقِ * والمُدْلِجُ القُنْفُذُ لانه يُدْلِجُ ليلته جمعاء كما قال

فَباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائِبًا * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وسمى القنفذ مُدْلِجًا لانه لا يَهْدَأُ بالليل سَعْيًا قال رؤبة

قَوْمٌ اذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهمُ * حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِى يَدْلِجُ ويَدْلُجُ بالضم دُلُوجًا أخذ الغَرْبَ من البئر فجاء بها الى الحوض قال

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأنَّما * أُمِرَّا بِسَلْمَى دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمَدْلَجُ والمَدْلَجَةُ ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ * لَها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

والدَّالِجُ الذى يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفْرِغُها فيه قال الشاعر

بانَتْ يَداهُ عن مُشاشٍ وَالِجِ * يَبْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقيل الدَّلْجُ أن ياخذ الدَّلْوَ اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى * تَمْتَحُ أو تَدْلِجُ أو تُعَلِّى

التَّعْلِية أن يَتَنَاوَبَ بعضُ الطَّىِّ فى أسفل البئر فينزل رجل فى أسفلها فيُعَلِّى الدَّلْوَ عن الحَجَرِ الناتئ الجوهرى والدَّالِجُ الذى ياخذ الدلو ويمشى بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذى ينقل اللبن اذا حُلِبَتِ الابل الى الجفان دَالِجٌ والعُلْبَةُ الكبيرة التى ينقل فيها اللبن هى المَدْلَجَةُ ودَلَجَ بحِمْلِه يَدْلِجُ دَلْجًا ودُلُوجًا فهو دَلُوجٌ نهض به مُثْقَلًا قال أبو ذؤيب

وذلك

وذلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ بأعْراضِ الدِّيارِ دَلُوحُ

والدَّوْلَجُ والتَّوْلَجُ الكِناسُ الذى يتخذه الوحش فى أصول الشجر الأصل وَوْلَجَ فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وانما ذكرته فى هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الاصل قال جرير * مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ دَوْلَجَا * ويروى تَوْلَجَا وقال العجاج

* واجْتابَ أدْمانُ القَلاةِ الدَّوْلَجَا * وفى حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتنى امرأة أبايعها فادخلتها الدَّوْلَجَ الدَّوْلَجُ المَخْدَعُ وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لأنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ اذا دخل فأبدلوا من التاء دالا فقالوا دَوْلَجٌ وكل ما وَلَجْتَ من كَهْفٍ أو سَرَبٍ فهو تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ قال والواو زائدة وقد جاء الدَّوْلَجُ فى حديث اسلام سَلْمان وقالوا هو الكِناسُ ماوَى الظِّباء والدَّوْلَجُ السَّرَبُ فَوْعَلٌ عن كُراع وتَفْعَلٌ عند سيبويه داله بدل من تاء ودَلْجَةٌ ودَلَّاجٌ ودَوْلَجٌ أسماء ومُدْلِجٌ رجل قال

لا تَحْسَبَنْ دَراهِمَ ابْنَىْ مُدْلِجٍ * تَأْتِيكَ حتى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى

وتَقْتَعِى بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ * وبالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

ومُدْلِجٌ أبو بَطْنٍ ومُدْلِجٌ بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافةُ وأبو دُلَيْجَةَ كُنية قال أوس

أبا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصِى بأرْمَلَةٍ * أمْ مَنْ لأشْعَثَ ذى طِمْرَيْنِ مِمْحالِ

والتُّلَجُ فرخ العقاب أصله دُلَجٌ ﴿دمج﴾ دَمَجَ الأمْرَ يَدْمِجُ دَمْجًا استقام وأمْرٌ دُماجٌ مستقيم وتَدامَجُوا على الشىء اجْتَمَعُوا ودامجه عليهم دِماجًا جامعه وصُلْحٌ دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَوِىٌّ وأدْمَجَ الحَبْلَ أجاد فَتْلَه وقيل أحْكَمَ فَتْلَه فى رِقَّةٍ وقوله * اذْ ذَاكَ اذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ * انما أراد مُدْمَجٌ فابدل الشين من الجيم لمكان الرَّوِىّ ودَمَجَتِ الماشِطَةُ الشعر دَمْجًا وأدْمَجَتْهُ ضَفَرَتْه ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ مُداخَل كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ونسوة مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمْجٌ كالحبل المُدْمَجِ عن ابن الاعرابى وأنشد

وَاللهِ لَلنَّوْمُ وبَيْضٌ دُمْجُ * أهْوَنُ من لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وقوله أنشده ابن الاعرابى

يُحاوِلْنَ صَرْمًا أو دِماجًا على الخَنا * وماذا لَكُمْ من شِيمَتِى بسَبِيلِ

هو من قولك أدْمَجَ الحبلَ اذا أحكم فتله أى يُظْهِرْنَ وَصْلًا مُحْكَمَ الظاهر فاسدَ الباطن الليث مَتْنٌ مُدْمَجٌ وكذلك الاعضاء مُدْمَجَةٌ كأنها أُدْمِجَتْ ومُلِسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مَشْطَةَ المرأة اذا ضفرت

قوله دامجه عليهم الخ كذا بالاصل وتأمل اه

قوله والله للنوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وكتب بهامش الاصل كذا والله لا النوم فتأمل وحرر اه مصححه

ذوائبها وكل صغيرة منها على حيالها تسمى دَمْجًا واحدا وتدامج القوم على فلان تدامجا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُماج بالضم محكم قال ذو الرمة

وانا نحن أسباب المودة بيننا * دُماج قواها لم يخنها وصولها

أبو عمرو والدُّماج الصُّلْح على غير دَخَن الازهري في ترجمة دجم ودَجَم الرجل صاحبه ويقال فلان مُدَاجِم لفلان ومُداجِم له والمُداجَمة مثل المُداجاة ومنه الصلح الدُّماج بالضم وهو الذي كأنه في خفاء ويقال هو التام المحكم ودماج الخط مقاربته منه وكل ما قُتل فقد أُدْمِج ومتن مُدْمَج بين الدُّموج مُمَلَّس وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد وأدمج الفرس أضمره والدُّموج الدُّخول الجوهري دَمَج الشيء دُموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وادَّمج بتشديد الدال وادرمج كل هذا اذا دخل في الشيء واستتر فيه وأدمجت الشيء اذا لففته في ثوب والشيء المُدْمَج المُدْرَج مع ملاسته وفي الحديث من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدَّامِج المجتمع والدُّموج دخول الشيء في الشيء ومنه حديث زينب أنها كانت تكره النَّقْط والاطراف الا أن تَدْمُج اليد دَمْجًا في الخضاب أي تعم جميع اليد ومنه حديث علي عليه السلام بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت وفي الحديث سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة ودَمَج في البيت يَدْمُج دُمُوجا دخل التهذيب دَمَج عليهم ودَمَر وادرمج وتغلى عليهم كل بمعنى واحد ودَمَج الرجل في بيته والظبي في كناسه واندمج دخل ورجل دُمَيْجة متداخل عن ابن الاعرابي وأنشد

ولست بدُمَيْجة في الفراش * ووجابة يحتمي أن يجيبا

أبو الهيثم قال مفعال لا تدخل فيه الهاء قال وقد جاء حرفان نادران المُدْماجة وهي العمامة المعنى أنه مُدَمِّج مُحْكَم كأنه نعت للعمامة ويقال رجل مِجْدامة اذا كان قاطعا للامور قال أبو منصور هذا مأخوذ من الجَدْم وهو القطع وأنشد * ولست بدُمَيْجة في الفراش * ماخوذ من ادَّمَج في الشيء اذا دخل فيه وادَّمَج في الشيء ادِّمَاجًا واندمج اندماجًا اذا دخل فيه ونَصْل مُنْدَمِج أي مُدَوَّر وليلة داجِمَة مظلمة وليل دامِج أي مظلم ودَمَجَت الارنب تَدْمُج دُمُوجا في عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في الارض وفي المحكم أسرعت وقاربت الخَطْو وكذلك البعير اذا أسرع وقارب خَطْوه في المَنْحاة أنشد ثعلب

يُحْسِن في مَنْحاته الهَمَالِجا * يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

أبو زيد يقال هو على تلك الدَّمْجَة والدَّمْجَة أي الطريقة والمُدْمَج القَدْح وقال الحرث بن حِلِّزَة

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عَمَارَةٍ * أَلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يقول ان لم يكن لبن أجلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف ﴿دملج﴾ الدَّمْلَجَة تسوية الشيء كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ وفي حديث خالد بن معدان دَمْلَجَ الله لؤلؤته دَمْلَجَ الشيءَ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدُّمْلُج والدُّمْلُوج المعضد من الحُلِيّ ويقال ألْقَى عليه دَمالِيجَه اللحياني دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً أي طُوِيَ طَيًّا حتى أكثر لحمه وأنشد ابن الاعرابي

والبِيضُ في أعْضادِها الدَّمالِيجْ * ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ في تَعْوِيجْ

والدَّمالِيجُ الأرَضُونَ الصِّلابُ والمُدَمْلَجُ المُدَرَّجُ الأمْلَسُ قال الراجز

كَأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجَا * سُوقٌ مِنَ البَرْدِيِّ ما تَعَوَّجَا

والدُّمْلُج والدُّمْلُوج الحَجَرُ الأمْلَسُ ودُمْلُجٌ اسم رجل قال

لا تَحْسِبِي دَراهِمَ ابْنَيْ دُمْلُجِ * تَأْتِيكِ حتى تُدْلِجِي وتَدْلُجِي

﴿دمهج﴾ الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْق من كل شيء كالدُّناهِج ﴿دنج﴾ الدُّنُجُ العُقَلاءُ من الرجال أبو عمرو الدِّناجُ إحْكامُ الامر وإتْقانُه ﴿دنهج﴾ الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْق من كل شيء كالدُّناهِج وبعيرٌ دُناهِجٌ ذو سَنامَيْنِ ﴿دهرج﴾ الدَّهْرَجَةُ السرعة في السير ﴿دهمج﴾ الدَّهْمَجَةُ مَشْيُ الكبير كأنه في قَيْدٍ وقيل هو المشي البطيء وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وبعيرٌ دُهَامِجٌ يقارب الخَطْوَ ويُسْرِعُ وقيل هو ذو سنامين كدُهَانِجٍ قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهْمَجُ السير الواسع الاصمعي يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمَزْوَدِ

الكُدَادُ خل معروف من الخمير مثل الجَدِيلِ وشَذْقَمٌ من الابل قال ابن برّي صواب انشاده

* حِمارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الكُدَادْ * وقبله بِأَخْيَلَ منهم اذا زَيَّنُوا * بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَيْ مُؤْجِدِ

والمؤجد خل من الخمير عندهم معروف يرميهم بتربية الخمير ونتاجها ﴿دهنج﴾ بعيرٌ دُهانِجٌ سريع قال العجاج يشبه به اطراف الجبل في السراب

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه في الآلْ * اذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أعْدَالْ

وقد دَهْنَجَ اذا أسرع مع تقارب خَطْوٍ قال الفرزدق

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمَزْوَدِ (٣)

قوله والدملج بضم فسكون واللام تفتح وتضم كما في القاموس

قوله لا تحسبي الخ الذي تقدم في دلج * لا تحسبن دراهـ ابني مدلج * فلتحرر الرواية اه مصححه

(٣) قوله يدهنج بالقعو الذي تقدم يدهنج بالوطب ولعله روي بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو المحور من الحديد كما في القاموس اه مصححه

الاصمعي الدُّهانِجُ والدُّهانِجُ البعير الذي يقارب الخطو ويسرع والدَّهْنَجَةُ ضرب من الهَمْلَجَة وبعير دُهانِجٌ ذو سنامين والدَّهْنَجُ حَصًى أخضر تُحلَّى به الفصوص وفي التهذيب تُحَكُّ منه الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يَمْشي مبادلها الفريدُ وهبرر * حَسَنُ الوَبِيصِ يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ

٢

والدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ العظيم الخَلْق من كل شيء والدُّهانِجُ البعير القالِحُ ذو السَّنامَيْن فارسي معرب والدَّهْنَجُ بالتحريك جوهر كالزُّمُرُّذ ﴿دوج﴾ الدُّوَّاجُ ضربٌ من الثياب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجَةُ والدَّاجَةُ حكاه الزجاجي قال فقيل الداجة الحاجة نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الدَّاجَةُ أخف شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع للحاجة قال ابن سيده وانما حكمنا أن ألفها واو لانه لا أصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى لان ذلك أكثر على ما وصانا به سيبويه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تَرَكْتُ من حاجَةٍ ولا داجَةٍ الا أتيتُ أراد أنه لم يدع شيأ دعته اليه نفسه من الشهوات الا أتاها ويقال داجة اتباع لحاجة كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ ويقال الدَّاجَةُ ما صَغُرَ من الحوائج والحاجة ما عَظُمَ منها ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الاعرابي دَاجَ الرجلُ يَدُوجُ دَوْجًا اذا خَدَمَ

﴿ديج﴾ الدَّيْجَانُ الكبير من الجَرَاد حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي دَاجَ الرجلُ يَدِيجُ دَيْجًا ودَيَجَانًا اذا مشى قليلا شمر الدَّيْجَانُ الحواشي الصغار وأنشد

باتَتْ تُداعِي قَرَبًا أفايِجَا * بالخَلِّ تَدْعُو الدَّيْجَانَ الدَّاجِجَا

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذأج﴾ ذَئِجَ من الشراب وذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجًا وذَأَجًا أكثر والذَّأْجُ الجَرْعُ الشديد والذَّأْجُ الشُّرْبُ عن أبي حنيفة وذَأَجَ اذا أكثر من شرب الماء وذَأَجَ الماءَ يَذْأَجُه ذَأْجًا اذا جَرَعَه جَرْعًا شديدا قال خَوَامِصًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَأْذَأْجَا * لا يَتَعَيَّفْنَ الأُجَاجَ المَاجَا

وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه الفراء ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ اذا أكثر من شرب الماء التهذيب وذَأَجَ اذا شرب قليلا وذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجًا خرقه وذَأَجَه ذَأْجًا نفخه وقال الاصمعي اذا نَفَخْتَ فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرق وذَأَجَ النارَ ذَأْجًا وذَأَجًا نَفَخَها وقد روى ذلك بالحاء وذَاجَه ذَأْجًا وذَأَجًا قَتَلَه عن كراع التهذيب وذَأَجَه اذا ذَبَحَه ﴿ذبج﴾ الذُّوبَاجُ مقلوب عن الجُوذَابِ وهو الطعام الذي يُشَرَّحُ في ترجمة جذب حكى يعقوب أن رجلا دخل على يزيد بن مَزْيَدٍ فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطْيَبَ ذُوبَاجَ الأُرْزِّ بِجَاجِيِّ الأُرْزِّ يريد ما أطيب

قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس الدهنج كجعفر ويحرك قال شارحه قال شيخنا تو الى أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله بالخل أي الطريق من الرمل وتقدم في دجج بدل هذا الشطر * تدعو بذاك الدبجان الدارجا * فلعلهما روايتان اه مصححه

جُوذَابَ الأرزُّ بصُدُورِ البَطِّ ﴿ذجج﴾ التهذيب ابن الاعرابى ذَجَّ الرجلُ اذا قَدِمَ من سفر فهو ذاجٌّ أبو عمرو ذَجَّ اذا شَرِبَ ﴿ذجج﴾ الذَّجُّ كالسَّجِّ سَواءٌ وقد ذَجَجْتُهُ وذَجَجْتُهُ الريحُ جَرَّتْهُ من موضع الى موضع وحركته وذَجَجْتُهُ ذَجّاً عَرَّكْتُهُ والدال لغة وقد تقدّم وذَجَجَتِ المرأةُ ولدها رمت به عند الولادة وأذْجَجَتِ المرأةُ على ولدها أقامت ومَذْجِجٌ مالكُ وطَيِّئٌ سميا بذلك لأن أمهما مالما هلك بعلها أذْجَجَتْ على ابْنَيْهَا طَيِّئٍ ومالكٍ هذين فلم تتزوّج بعدَ أُدَدَ روى الازهرى عن ابن الاعرابى قال ولَدَ أُدَدُ بنُ زيدِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ مُرَّةَ والأشْعَرَ وأمُّهما مادَلَّةُ بنْتُ ذى مَنْجَشَانَ الحميرى فهلكت فخَلَفَ على أختها مُدلَّةَ فولدت مالكاً وطَيّاً واسمه جَلْهَمَةُ ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج مُدلَّةُ وأقامت على ولديها مالكٍ وطَيِّئٍ مُذْجِجًا ومَذْجِجٌ اسم أَكَمَةٍ قيل بها سميت أم مالكٍ وطَيِّئٍ مَذْجِجًا ثم صارا اسما للقبيلة قال ابن سيده والاوّل أعرف وقال الجوهرى فى فصل الميم من حرف الجيم مذجج ترجمة قال فى نصها مذجج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْجِجُ بنُ يُحابِرَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ ابنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهرى ووجدت فى حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو ومَاجٌ جعل ميمها أصلا كمَهْدَ لولا ذلك لكان مَاحًا ومَهَدًا كمَفَرٍ وفى الكلام فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعْلَلٌ فَذَجٌ مَفْعَلٌ ليس الا وكَذَجٍ مَنْجٍ يُحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير ﴿ذرج﴾ أَذْرُحُ مدينة السَّراة وقيل انما هى أَدْرُح ﴿ذعج﴾ الذَّعْجُ الدَّفْعُ الشديد وربما كنى به عن النكاح يقال ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجًا قال الازهرى لم أسمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره ﴿ذلج﴾ ذَلَجَ الماءَ فى حلقه جَرَعَهُ وكذلك زَلَجَهُ ﴿ذوج﴾ ذَاجَ الماءَ ذَوْجًا جَرَعَهُ جَرْعًا شديدا وذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجًا أسرع الاخيرة عن كراع ﴿ذيج﴾ ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجًا مرّ مرّا سريعا عن كراع ﴿ذيذج﴾ التهذيب فى الرباعى شمر الذَّيْذَجانُ الابل تحمل حُمولةَ التُّجّار وأنشد

اذا وَجَدْتُ الذَّيْذَجانَ الدَّارِجا * رَأَيْتَهُ فى كُلِّ بَهْوٍ دامِجا

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربج﴾ التَّرَبُّجُ التَّحَيُّرُ ورجلٌ رَبَاجِيٌّ يفتخر باكثر من فعله قال

* وتَلْقاهُ رَبَاجِيّاً فَخُورا *

والرُّوبَجُ درهم يتعامل به أهل البصرة فارسى دخيل ابن الاعرابى أَرْبَجَ الرجلُ اذا جاء بَيِّنَ مِلاحٍ وأَرْبَجَ اذا جاء ببنين قِصارٍ أبو عمرو والزَّيْبَجُ الدرهم الصغير الازهرى سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصَّمّان

تَرْعَى من الصَّمّانِ رَوْضًا آرِجا * مِنْ صِلِّيانٍ ونَصِيًّا رَابِجا * ورُغُلًا باتَتْ به لَوَاهِجا

قوله وقيل انما هى أدرح أى بالدال والحاء المهملتين وانظر يا قوت فانه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال فى ذلك اه مصححه

قال فسألته عن الرابج فقال الممتلئ الريان قال وأنشدني أعرابي آخر فقال ونصيًّا رابجا وهو الكثيف الممتلئ قال وفي هذه الارجوزة * واظهر الماء لها روابجا * يصف ابلا وردت ماء عدًّا فتنفضت جررها فلما رويت انتفخت خواصرها وعظمت فهو معنى قوله روابجا الجوهري الرباجة البلادة ومنه قول أبي الاسود العجلي

وقلت لجاري من حنيفة سربنا * نبادر أبا ليلى ولم أترجج

أي ولم أتبلد ﴿رتج﴾ الرتج والرتاج الباب العظيم وقيل هو الباب المغلق وقد ارتج الباب اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد ألم ترني عاهدت ربي وانني * لبين رتاج مقفل ومقام

وقال العجاج * أو تجعل البيت رتاجا مرتجا * ومنه رتاج الكعبة قال الشاعر

اذا أحلفوني في عليّة أجنحت * يميني الى شطر الرتاج المضبب

وقيل الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير وفي الحديث ان أبواب السماء تفتح ولا ترتج أي لا تغلق وفيه أمر نار رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب أي اغلاقه وفي الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة أي فيها فكني عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج وفي حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجرادتا كل مسامير رتجهم أي أبوابهم وفي حديث قس وأرض ذات رتاج والمراتج الطرق الضيقة وقول جندل بن المثنى * فرج عنها حلق الرتائج * انما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرتاج الذي هو الباب ورتجه وأرتجه أوثق اغلاقه وأبى الاصمعي إلا أرتجه ابن الاعرابي يقال لانف الباب الرتاج ولدرونه النجاف ولمقراسه القفاح والمرتاج المغلاق وارتج على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد وفي حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه أي استغلقت عليه القراءة وفي التهذيب ارتج عليه وارتج ورتج في منطقه رتجا ماخوذ من الرتاج وهو الباب وأرتجت الباب أغلقته وارتج عليه استغلق عليه الكلام وأصله بالكسر من ذلك وأرتجت الناقة وهي مرتج اذا قبلت ماء الفحل فأغلقت رحمها عليه أنشد سيبويه

يحدو ثمانيا مولعا بلقاحها * حتى هممن بزيغة الارتاج

وأرتجت الاتان اذا حملت فهي مرتج قال ذو الرمة

(٣) كأنا تشد المئس فوق مراتج * من الحقب اسقى حزنها وسهولها

وناقة رتاج الصلا اذا كانت وثيقة وثيجة قال ذو الرمة

قوله ولا تقل الخ وعن بعضهم انه له وجها وان معناه وقع في رجة وهي الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كأنا تشد المئس الخ الذي في الاساس كأنا تشد الرحل فوق الخ وكأنهما روايتان اذ المئس هو الرحل كما في شرح القاموس اه مصححه

رِتاجُ الصَّلا مَكْنُوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوِي * على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

قال الازهري يقال للحامل مُرْتِجٌ لانها اذا عَقَدَتْ على ماء الفحل انسدَّ فَمُ الرحم فلم يدخله فكانها أغلقته على مائه وارْتَجَتِ الدَّجاجَةُ اذا امْتَلأَ ظهرُها بَطْنًا وأَمْكَنَتِ البَيْضَةَ كذلك والرِّتاجَةُ كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كان أغلق من ضيقه قال أبو زبيد الطائي

كَأَنَّهُمْ صادَفُوا دونِي بِهِ لَجَأً * ضافَ الرِّتاجَةَ فِي رَحْلٍ تَبَاذِيرِ

وسَيْرٌ رَتِجٌ سَرِيعٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحابا

فَاسْأَدَ اللَّيْلَ ارْقاصًا وزَفْزَفَةً * وغارَةً ووَسِيجًا غَمْلَجًا رَتِجا

أبو عمرو تَرَجَ اذا استتر ورَتِجَ اذا أَغْلَقَ كلاما أو غيره الفراء بَعَلَ الرجلُ ورَتِجَ ورَجِيَ وغَزِلَ كل هذا اذا أراد الكلام فَأُرْتِجَ عليه ويقال أُرْتِجَ على فلان اذا أراد قولا أو شعرا فلم يصل الى تمامه ويقال في كلامه رَتَجٌ أي تتعتع والرَّتَجُ استغلاق القراءة على القارئ يقال أُرْتِجَ عليه وارْتُجَّ عليه واسْتُبْهِمَ عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أُرْتِجَ فقد برئت منه الذمة وقال هكذا قيده بخطه قال ويقال ارْتَجَ البحرُ اذا هاج وقال الغنوي أُرْتِجَ البحرُ اذا كثر ماؤه فَعَمَّ كُلَّ شيء قال وقال أخوه السنة تُرْتِجُ اذا أَطْبَقَتْ بالجدب ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك ارْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا وارْتاجُ الثلج دوامُه وإطباقُه وارْتاجُ الباب منه قال والخِصْبُ اذا عم الارض فلم يغادر منها شيا فقد ارْتَجَ وأنشد

* في ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ *

وفي الحديث ذكر راتج بكسر التاء وهو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي (ريج) الرَّجاجُ بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال القُلاخُ بن حَزْنٍ

قَدْ بَكَرَتْ مَحُوَةٌ بالعَجَاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

محوة اسم علم للريح الجنوب والعجاج الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رَجَاجَةٌ مهزولة والابل رَجْراجٌ وناس رَجْراجٌ ضُعفاء لا عقول لهم الازهري في أثناء كلامه على هملج وأنشد

أعطى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلاجَا * رَجاجَةً أَنَّى لَهَا رَجَاجَا

قال الرَّجاجة الضعيفة التي لا نِقْيَ لها ورجال رَجاجٌ ضعفاء التهذيب الرَّجاجُ الضُّعَفاء من الناس والابل وأنشد

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُوَاجِ * بالقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الادْلاجِ * يَمْشُونَ أَفْواجًا إِلَى أَفْواجِ

مَشْيَ القَرارِيجِ مع الدَّجاجِ * فَهُمْ رَجاجٌ وعَلَى رَجاجِ

قوله ترج اذا استتر بابه كتب ورتج اذا أغلق الخ بابه فرح كما في القاموس اه مصححه

أى ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم ورِجْرِجَةُ الناس الذين لا خير فيهم والرِّجْرِجَةُ شرار الناس وفى حديث الحسن انه ذكر يزيد بن المهلب فقال نَصَبَ قَصَبًا عَلَّقَ فيها خِرَقًا فاتَّبَعَهُ رِجْرِجَةٌ من الناس شمر يعنى رُذال الناس ورِعاعهم الذين لا عقول لهم يقال رِجْراجَةٌ من الناس ورِجْرِجَةٌ الكلابىّ الرِّجْرِجَةُ من القوم الذين لا عقل لهم وفى حديث عمر بن عبد العزيز الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ يعنى مَيْمُونَ بْنَ مِهْرانَ هم رِعاعُ الناس وجُهّالُهم ويقال للاحمق ان قلبك لكثير الرِّجْرَجَةِ وفلان كثير الرِّجْرَجَةِ أى كثير البُراق والرِّجْرِجَةُ الجماعة الكثيرة فى الحرب والرِّجاجَةُ عِرِّيسَةُ الاسد ورَجَّةُ القوم اختلاط أصواتهم ورَجَّةُ الرعد صوته والرَّجُّ التحريك رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجًّا حرّكه وزلزله فارْتَجَّ ورَجْرَجَهُ فتَرَجْرَجَ والرَّجُّ تحريك شىء كحائط اذا حركته ومنه الرَّجْرَجَةُ قال الله تعالى اذا رُجَّتِ الارضُ رَجًّا معنى رُجَّتْ حُرِّكَتْ حركة شديدة وزُلْزِلَتْ والرَّجْرَجَةُ الاضطراب وارْتَجَّ البحر وغيره اضطرب وفى الحديث من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة يعنى اذا اضطربت أمواجه وهو افْتَعَلَ من الرَّجِّ وهو الحركة الشديدة ومنه اذا رُجَّتِ الارضُ رَجًّا وروى أَرْتَجَ من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ فى الصور فَتَرْتَجُّ الارض باهلها أى تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَّتْ مكة بصوت عال وفى ترجمة رخخ رَخَّهُ شَدَخَهُ قال ابن مقبل

فَلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ ورَخَّهُ * نَعاجٌ رَوافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدا

قال ويروى ورَجَّهُ بالجيم ومنه حديث على عليه السلام وأما شيطان الرَّدْهَةِ فقد لقيته بِصَعْقَةٍ سمعتُ لها وَجْبَةَ قلبه ورَجَّةَ صدره وحديث ابن الزبير جاء فَرَجَّ الباب رَجًّا شديدا أى زعزعه وحركه وقيل لابنة الخُسِّ بم تعرفين لقاح ناقتك قالت أَرَى العَيْنَ هاجَ والسَّنامَ راجَ وتَمْشِى وتَفاجُ وقال ابن دريد وأراها تَنَاجُ ولا تبول مكان قوله وتمشى وتفاج قالت هاج فذكّرت العَيْنَ حملا لها على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرَّجُّ الاضطراب وناقة رَجَّاءُ مضطربة السَّنام وقيل عظيمة السَّنام وكتيبة رَجْراجَةٌ تَمْخَضُ فى سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورَجْراجَةٌ تَغْشَى النَّواظِرَ نَفْخَةٌ * وكُومٍ على أَكْتافِهِنَّ الرَّحائِلُ

وامرأة رَجْراجَةُ مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كفلها ولحمها وتَرَجْرَجَ الشىءُ اذا جاء وذهب وثَرِيدَةٌ رِجْراجَةٌ مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ والرِّجْرِجُ ما ارْتَجَّ من شىء التهذيب الارتجاج مطاوعة الرَّجِّ والرِّجْرِجُ

قوله وفى حديث الحسن أى لما خرج يزيد ونصب رايات سودا وقال أدعوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن فى كلام له نصب قصبا علق عليها خرقا ثم اتبعه رجرجة من الناس رعاع هباء والرجرجة بكسر الراءين بقية الحوض كدرة خاثرة فترجرج شبه بها الرذال من الاتباع فى أنهم لا يغنون عن المتبوع شيا كما لا تغنى هى عن الشارب وشبههم أيضا بالهباء وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل وهباء الغبار يهبو واهى الفرس كذا بهامش النهاية اه

والرجرجه

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ

فَأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حَضْجًا حاضِجًا * قَدْ عادَ مِن أَنْفاسِها رَجارِجا

الصحاح والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين وفى حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدر فى الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْرَاجَةٍ والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة والرِّجْراجَةُ المرأة التى يَتَرَجْرَجُ كفلها وكَتِيبَةٌ رَجْراجَةٌ تموج من كثرتها قال ابن الاثير فكأنه ان صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفى حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْراجَةِ الماء التى لا تُطْعِمُ قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وانما المعروف الرِّجْرِجَةُ قال ولم أسمع بالرِّجْراجَةِ فى هذا المعنى الا فى هذا الحديث وفى رواية كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الذى لا يَطْعَمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ وهى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التى تموج فى كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْراجَةٌ يتحرك جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَةِ فى شئ والرِّجْرِجَةُ الماء الذى قد خالطه اللُّعابُ والرِّجْرِجُ أيضا اللُّعابُ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهرى شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا نبت وأنشده ومعنى يسحطها يذبحها ويقتلها أى لما رأت الذئب أكل ولدها غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أى لا تسيغ أكل الحَوْذانِ واللُّعاعِ مع نعومته والرِّجْرِجُ ماءُ القَرِيسِ والرَّجْرَجُ نعت الشئ الذى يَتَرَجْرَجُ وأنشد * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةٌ رَجْرَجًا * والرِّجْرِجُ الثريد المُلَبَّقُ والرَّجْراجُ شئ من الادوية الاصمعى وغيره رَجْرَجْتُ الماءَ وَرَدَمْتُه أى نَبَشْتُه وارْتَجَّ الكلامُ التبس ذكره ابن سيده فى هذه الترجمة قال وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات (رنج) الليث رنج اعراب رخد وهو اسم كُوَرَةٍ معروفة (ردج) الرَّدَجُ أول ما يخرج من بطن الصبى والبغل والمُهْرِ والحَشِّ والجَدْىِ والسَّخْلَةِ قبل الاكل وهو بمنزلة العِقْىِ من الصبى وقيل هو أول شئ يخرج من بطن كل ذى حافر اذا ولد وذلك قبل أن يأكل شيأ والجمع أَرْدَاجٌ وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجًا بفتح الدال فى الماضى وكسرها فى الآتى وسكونها فى المصدر قال الازهرى الرَّدَجُ

قوله التى لا تطعم من اطعم اى لا طعم لها وقوله الذى لا يطعم هو يفتعل من الطعم كيطرد من الطرد اى لا يكون لها طعم افاده فى النهاية اه مصححه

قوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ وضبط الرجرج فى البيت بكسر الراءين بالقلم فى نسخة من الصحاح كما ضبط كذلك فى أصل اللسان ولكن فى القاموس (الرجرج كقنفذ) أى بضم الراءين (نبت) ولعل الضبطين سمعا وحرر اه مصححه

قوله الليث رنج الخ عبارة ياقوت رنج كزنج أى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا تعريب رخو بهذا الضبط كورة ومدينة من نواحى كابل اه وانظره اه مصححه

لا يكون الا الذى الحافر كما قال أبو زيد قال جرير

لها رَدَحٌ فى بيتها تَسْتَعِدُّهُ * اذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ

قال ابن الاعرابى نساء الاعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَّدَحِ والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ الجلد الاسود تعمل منه الخفاف قال العجاج * كأنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا * الأَرَنْدَجُ جلد أسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك فى موضعه مستوفى وقال الشماخ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشّى نَعامها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ

وقال الاعشى عليه دِيَابٌ ذُو تُسَرْبَلَ تَحْتَهُ * أَرَنْدَجُ اسكافٍ يُخالِطُ عَظْلُما

قال ابن برى أورده الجوهرى أَرَنْدَجُ وصوابه أَرَنْدَجٌ بالنصب والدِّيَابُ ثوب ينسج على نيرين شبه به الثور الوحشى لبياضه وشبه سواد قوائمه بالأَرَنْدَجِ والعَظْلِمُ شجره ثمر أحمر الى السواد واليَرَنْدَجُ بالفارسية رَنْدَه وقيل هو صبغ أسود وهو الذى يسمى الدَّارِشَ فاما قوله يصف امرأة بالغَرارَةِ

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها * ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَجَدِّدِ

فانه ظن أن اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ وقيل أراد أن هذه المرأة لغِرِّتِها وقلة تجاربها ظنت أن اليَرَنْدَجَ منسوج قال اللحيانى اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزَّاجُ يُسَوَّدُ به وأورد الازهرى يرندج وأرندج فى الرباعى ابن السكيت ولا يقال الرَّنْدَجُ

(رعج) رَعَجَ البرق ونحوه يَرْعَجُ رَعْجاً ورَعَجاً وارْتَعَجَ اضطرب وتتابع والارتعاجُ فى البرق كثرته وتتابعه والارْعاجُ تلألؤ البرق وتفرطه فى السحاب وأنشد العجاج

* سَحّاً أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا * قال أبو سعيد الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد وارْتَعَجَ العدد كثر وارْتِعاجُ المال كثرته والرَّعْجُ الكثير من الشاء مثل الرَّفْجِ ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد ارْتَعَجَ ماله وارْتَعَجَ عدده وارْتَعَجَ الوادى امتلأ وفى حديث قتادة فى قوله تعالى خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً ورِئاءَ الناسِ هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارْتِعاجٌ أى كثرة واضطرابٌ وتَعَوُّجٌ قال ابن سيده ورَعَجَنِى الامرُ وأَرْعَجَنِى أقلقنى قال ابن الاثير وفى حديث الافك فارْتَعَجَ العسكرُ قال ويقال رَعَجَهُ الامر وأَرْعَجَهُ أى أقلقه ومنه رَعَجَ البرق وأَرْعَجَ اذا تتابع لمعانه قال الازهرى هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفا والصواب أزعجنى بمعنى أقلقنى بالزاى وسنذكره

(رفج) الليث الرَّفُوجُ أصل كَرَبِ النخل قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم دخيل

(ربج) الرَّابِجُ المِلْواحُ الذى يصاد به الصُّقُورُ ونحوها من جوارح الطير اسم كالغارِبِ والتَّرْبِيجُ

قوله قال الازهرى ولا أدرى الخ فى القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

افساد

افساد السطور بعد تسويتها وكابتها بالتراب ونحوه يقال رَجَّجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ ابن الاعرابى الرَّجْرَجُ القاء الطائر سَجَّه أى ذَرَقَه ﴿رنج﴾ الرَّانِجُ النارَجِيلُ وهو جَوْزُ الهِنْدِ حكاه أبو حنيفة ٣ وقال أحسبه معربا ﴿رهج﴾ الرَّهْجُ والرَّهَجُ الغبار وفى الحديث ما خالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرَّهَجُ الغبار وفى حديث آخر من دخل جَوْفَهُ الرَّهَجُ لم يدخله حر النار وأَرْهَجَ الغبارَ أثاره والرَّهَجُ السحاب الرقيق كأنه غبار وقول مليح الهذلى

فى كل دارٍ منكِ للقلبِ حَسْرَةٌ * يكونُ لها نَوْءٌ من العينِ مُرْهِجُ

أراد شدة وقْعِ دموعها حتى كأنها تثير الغبار وأَرْهَجَتِ السماءُ ارهاجًا اذا هممت بالمطر ونَوْءٌ مُرْهِجٌ كثير المطر والرَّهْوَجَةُ ضرب من السير ومَشْىٌ رَهْوَجٌ سهل لَيِّنٌ قال العجاج

* مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا * وأصله بالفارسية رَهْوَه والرَّهْبَجِيُّ الضعيف من الرِّجال (٣) وقال الراجز

وهى تَبُذُّ الرَّبَعَ الرَّهْبَجِيَّا * فى المَشْىِ حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا

ابن الاعرابى أَرْهَجَ اذا أكثر بَخُورَ بيته قال ولَرَهَّجَ الشَّغَبُ ﴿روج﴾ رَاجَ الأمرُ رَوْجًا ورَوَاجًا أسرع ورَوَّجَ الشىءَ ورَوَّجَ به عجّل ورَاجَ الشىءُ يَرُوجُ رَوَاجًا نَفَقَ ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ والدراهمَ وفلانٌ مُرَوِّجٌ وأمرٌ مُرَوَّجٌ مخلط ورَوَّجَ الغُبارُ على رأس البعير دَامَ ابن الاعرابى الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ ورَوَّجْتُ لهم الدراهمَ والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين فى الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب التاريج ورَوَّجْتُ الأمرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَه

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأج﴾ الزَّأْجُ الهذيب شمر زَأَجَ بين القوم وزَجَّ اذا حَرَّشَ ﴿زبج﴾ أخذ الشىءَ بزَأْبَجِه وزَأْبَجِه أى بجميعه اذا أخذه كله قال الفارسى وقد همز وليس بصحيح قال ألا ترى الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر قال ابن الاعرابى الهمزة فيهما غير أصلية ﴿زبرج﴾ الزِّبْرِجُ الوَشْىُ والزِّبْرِجُ الذهب وأنشد

* يَغْلِى الدِّماغُ به كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ *

والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب المُغْبَرُّ بسواد وحمرة فى وجهه قال العجاج

* سَفْرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا *

وقيل هو الخفيف الذى تَسْفِرُه الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مُزَبْرَجُ الفراء الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق قال الازهرى وهذا هو الصواب والسحاب المُغْبَرُّ مُخَيِّلٌ للمطر والرقيق لا ماء فيه وزِبْرِجُ الدنيا غرورها وزينتها والزِّبْرِجُ النَّقْشُ وزَبْرَجَ الشىءَ حَسَّنَه وكلُّ شىءٍ حَسَنٍ زِبْرِجٌ عن ثعلب وأنشد ونَجَا ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ حُوَيْرِثٌ * غُلَيَانُ أُمِّ دماغِه كالزِّبْرِجِ

قوله الرنج القاء الخ مصدر رنج من باب كتب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

٣ قوله أحسبه معربا بها مش شرح القاموس انه معرب رانه بفتح النون اه وفى القاموس الرانج بكسر النون تمر أملس كالنعضوض واحدته بهاء والجوز الهندى اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهجوج كعصفور كما فى القاموس اه

قوله والاوارجة الى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

الجوهرى الزِّبْرِجُ بالكسر الزينة من وَشْيٍ أو جوهر ونحو ذلك يقال زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ أى مزين وفى حديث على عليه السلام حَلِيَتِ الدنيا فى أعينهم وراقَهُمْ زِبْرِجُها ﴿زبردج﴾ الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ الزُّمُرُّذُ قال ابن جنى انما جاء الزبردج مقلوبا فى ضرورة شعر وذلك فى القافية خاصة وذلك لان العرب لا تقلب الخماسى ﴿زج﴾ الزُّجُّ الرُّمْحُ والسَّهْمُ ابن سيده الزُّجُّ الحديدة التى تُرَكَّبُ فى أسفل الرمح والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرُّمْحُ فى الارض والسِّنانُ يُطْعَنُ به والجمع أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ الجوهرى جمع زُجِّ الرمح زِجاجٌ بالكسر لا غير وفى الصحاح ولا تقل أَزِجَّةٌ وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَه وزَجَّاه على البدل ركَّبَ فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه فهو مُزَجٌّ قال أَوْسُ بن حَجَر

أَصَمَّ رَدَيْنِيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ * نَوَى القَسْبِ عَرَّاضًا مُزَجًّا مُنَصَّلَا

قال ابن الاعرابى ويقال أَزَجَّه اذا أزال منه الزُّجَّ وروى عنه أيضا أنه قال أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ جعلت له زُجًّا ونَصَّلْتُه جعلت له نَصْلًا وأَنْصَلْتُه نزعت نَصْلَه قال ولا يقال أَزْجَجْتُه اذا نزعت زُجَّه قال ويقال لنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ قال زهير

ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فانه * يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذى لا طعن به أعطى العوالى وهى التى بها الطعن قال ومثل العرب الطَّعْنُ يَظْأَرُ أى يعطف على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم اذا أرادوا الصلح بازجة الرماح فاذا أجابوا الى الصلح والا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الاعرابى زَجَّ اذا طعن بالعَجَلَة وزَجَّه يَزُجُّه زَجًّا طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو مَزْجُوج والزِّجاجُ الانياب وزِجاجُ الفحل أنيابه وأنشد * لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ * وزُجُّ المِرْفَقِ طَرَفُه المحدَّدُ كله على التشبيه الاصمعى الزُّجُّ طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التى يَذْرَعُ الذارع من عندها والمِزَجُّ بكسر الميم رمح قصير كالمِزْراقِ فى أسفله زُجٌّ وزَجَّ بالشئ من يده يَزُجُّ زَجًّا رمى به والزَّجُّ رميك بالشئ تَزُجُّ به عن نفسك والزُّجُّ الحِرابُ المُنَصَّلَةُ والزُّجُّ أيضا الحمير المُقْتَبَلَةُ والزَّجَّاجَةُ الاست لانها تَزُجُّ بالضَّرْطِ والزبل وزَجَّ الظليمُ برجله زَجًّا عدا فرمى بها وظليم أَزَجُّ يَزُجُّ برجليه ويقال للظليم اذا عَدَا زَجَّ برجليه والزَّجَجُ فى النعامة طولُ ساقيها وتباعد خَطْوِها يقال ظَلِيمٌ أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين والأَزَجُّ من النعام الذى فوق

عينه ريش أبيض والجميع الزُّجُّ والزُّجُّ النعام الواحدة زَجَّاءُ وأَزَجُّ للذكر وهو البعيد الخَطْوِ

قال لبيد يَطْرُدُ الزُّجَّ يارِيَ ظَلُّهُ * بِأَسِيلٍ كَالسِّنَانِ المُنْخَلْ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده والزج ههنا السنان باسيل بخد طويل وظليم أَزَجُّ بعيد الخَطْوِ ونعامة زَجَّاءُ قال ذو الرمة يصف ناقة

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشُلُّهَا * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالية أى عظيمة الخلق كأنها جمل وحرف قوية وسناد مُشْرِفَة وأزج الخطو واسعه والوظيف عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل ويشلها يطردها والزَّجُّ فى الابل رَوَحٌ فى الرجلين وتحبيب والزَّجُّ رِقَّةُ مَحَطِّ الحاجبين ودِقَّتُهُما وطولهما وسُبُوغُهُما واسْتِقْوَاسُهُما وقيل الزَّجُّ دِقَّة فى الحاجبين وطُولُ والرجل أَزَجُّ وحاجب أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبيها بالمِزَجِّ دققته وطولته وقيل أطالته بالاثمد وقوله

اذا ما الغانيات برَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

انما أراد وكحلن العيونا كما قال * شَرَابُ أَلْبَانٍ وتَمْرٌ وأَقِطْ * أراد وآكل تمر وأقط ومثله كثير وقال الشاعر عَلَفْتُهَا تِبْنًا وماءً باردًا * حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أى وسقيتها ماء باردا يريد أن ماجاء من هذا فانما يجىء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله قول الآخر يالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهرى عجز بيت على زججت المرأة حاجبيها وهو * وزججن الحواجب والعيونا * قال هو للراعى وصوابه يزججن وصدره

وهَزَّةِ نَسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وبعده أَتَحْسَبُ جَهْلَهُنَّ بِذَاتِ غَسْلٍ * سَرَاةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ذات غسل موضع ويَمْهَدْنَ يوطئن والكدون جمع كِدْنٍ وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَزَجُّ الحواجب الزَّجَجُ تَقَوُّسٌ فى الناصية مع طول فى طرفه وامتداد والمِزَجَّةُ ما يُزَجَّجُ به الحاجبُ والأَزَجُّ الحاجبُ اسم له فى لغة أهل اليمن وفى حديث الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زَجَّ مَوْضِعَهَا أى سَوَّى موضع النَّقْرِ وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجِّ النصل وهو أن يكون النَّقْرُ فى طرف

الخشبة فترك فيه زُجّا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وازدَجّ النبتُ اشتدّت خصاصُه وفى حديث عائشة قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدّثوا بذلك فاسى المسجد من الليلة المقبلة زَاجًّا قال ابن الاثير قال الجرمى أظنه جاءَّا أى غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جَئِزَ بالشراب جَأَزًّا اذا غُصَّ به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون رَاجًّا بالراء أراد أنّ له رَجّةً من كثرة الناس والزُّجاجُ والزَّجاجُ والزِّجاجُ القوارير والواحد من ذلك زُجاجَةٌ بالهاء وأقلها الكسر الليث والزُّجاجَةُ فى قوله تعالى القِنْديلُ وأجاد الزجاج بالضَّمّ ان ذكره ذو الرمة

فَظَلَّتْ بأَجْيادِ الزِّجاجِ سَواخِطًا * صِيامًا تُغَنِّي تَحْتَهُنَّ الصفائحُ

يعنى الحمير سخطت على مرتعها اليبس أبو عبيدة يقال للقدح زُجاجَة مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت منتوحة وجمعها زِجاجٌ وزُجاجٌ وزَجاجٌ والزَّجّاجُ صانع الزُّجاج وحرفته الزِّجاجَةُ قال ابن سيده وأراها عِراقِيَّةً وفى الحديث ذكر زُجّ لَارَةَ وهو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نَجْدِىٌّ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجٌّ أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العَدّاءَ بن خالد ﴿زرج﴾ الزَّرْجُ جَلَبَةُ الخيل وأصواتها قال الازهرى ولا أعرفه وزَرَجَه بالرمح يَزْرُجُه زَرْجًا زَجّه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الزَّرْجُون الخمر وسيأتى ذكره مستوفى فى ترجمة زرجن ﴿زرنج﴾ زَرَنْجُ كُورَةٌ أو مدينة معروفة قال ابن الرُّقَيّات

جَلَبُوا الخَيْلَ من تِهامَةَ حتى * وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

﴿زعج﴾ الازْعاجُ نقيضُ الاقرار تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص وانْزَعَجَ قليلا قال ولو قيل انْزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياسا ولا يقولون أَزْعَجْتُه فَزَعَجَ والاسم الزَّعَجُ قال ابن دريد يقال زعجه وأزعجه اذا أقلقه والزَّعَجُ القَلَقُ وقد أَزْعَجَه الامر اذا أقلقه وفى حديث أنس رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكر رضى الله عنهم ازْعاجًا يوم السَّقيفة اى يُقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفى حديث عبد الله ابن مسعود الحَلْفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ قال الازهرى فسره فقال يزعج السلعة يحطها وقال ابن الاثير أى يُنَفِّقُها ويخرجها من يد صاحبها ويُقْلِقُها والمِزْعاجُ المرأة التى لا تستقر فى مكان ﴿زعجج﴾ ٢ الزَّعْجَجُ الغَيْمُ الأبيضُ قاله الازهرى وقال ابن سيده الزَّعْجَجُ سحاب رقيق وليس بثَبَت قال الازهرى والزَّعْجَجُ الزيتون ﴿زعلج﴾ الزَّعْلَجَةُ سوء الخُلُق ﴿زغنج﴾ ٣ الزَّغْنَجُ ثمر العِتْمِ وهو زيتون الجبال وهو مثل العنبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو فى مرارة

٢ قوله الزعج كجعفر وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله الزغنج كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفى القاموس بالباء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه وحرر اه مصححه

وعجمته مثل عجمة النبق يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون ربًّا كرب العنب ﴿زلج﴾ الزَّلْجُ والزَّلَجَانُ سيران والزَّلْجُ السُّرْعَةُ فى المشى وغيره زَلَجَ يَزْلَجُ زَلْجًا وزَلَجَانًا وزَلِيجًا وازْلَجَ وأنشد الازهرى

وكم هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عنها * وكم زَلَجَتْ وظِلُّ الليلِ دانى

وناقة زَلْجَى وزَلُوجٌ سريعة فى السير وقيل سريعة الفراغ عند الحلب والزَّلِيجَةُ الناقة السريعة الليث الزَّلَجُ سرعة ذهاب المشى ومضيه يقال زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلَجُ زَلْجًا اذا مضت مسرعة كانها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذى الرمة

حتى اذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ * الى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فانه أراد انحدرت فى حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحيانى سِرْنا عَقَبَةً زَلُوجًا وزَلُوقًا أى بعيدة طويلة والزَّلَجَانُ التقدم فى السرعة وكذلك الزَّبَجَانُ ومكان زَلِجٌ وزَلِيجٌ أى دَحْضٌ أبو زيد زَلَجَتْ رِجْلُه وزَبَجَتْ وأنشد * قام عن مَرْتَبَةٍ زَلِجٍ فزَلَّ * ومَرَّ يَزْلَجُ بالكسر زَلْجًا وزَلِيجًا اذا خف على الارض وقِدْحٌ زَلُوجٌ سريع الانزلاج من القوس قال * فقِدْحُه زَجِلٌ زَلُوجُ * والزِّلاجُ والمِزْلاجُ مغلاق الباب سمى بذلك لسرعة انزلاجه وقد أَزْلَجْتُ البابَ أى أغلقته والمِزْلاجُ المغلاق الا انه ينفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح غيره المِزْلاجُ كهيئة المغلاق ولا ينغلق وأنه يغلق به الباب ابن شميل مَزَالِيجُ أهل البصرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردت بابها ولها مفتاح أَعْقَفُ مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفى الباب ثَقْبٌ فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجًا اذا أغلقته بالمزلاج ومكان زَلِجٌ وزَلِجٌ أيضا بالتحريك أى زَلَقٌ والتَّزَلُّجُ التَّرَلُّقُ ابن الاثير فى ترجمة زلخ بالخاء المعجمة فى حديث المحاربى الذى أراد أن يقتل النبى صلى الله عليه وسلم قال الخطابى رواه بعضهم فَزَلَجَ بين كتفيه يعنى بالجيم قال وهو غلط والسهم يَزْلَجُ على وجه الارض ويمضى مَضَاءً زَلْجًا فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرَّمِيَّة قلت أَزْلَجْتَ السهم يا هذا وزَلَجَ السهم يَزْلَجُ زُلُوجًا وزَلِيجًا وقع على وجه الارض ولم يقصد الرَّمِيَّة قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى * مُرُوقَ نَبْلِ الغَرَضِ الزَّوالِجِ * وسهم زَلِجٌ كانه وصف بالمصدر وقد أَزْلَجْتُه قال أبو الهيثم الزَّالِجُ من السهام اذا رماه الرامى فقصر عن الهدف وأصاب صخرة اصابة صُلْبَةً فاستقل من اصابة الصخرة اياه فقوى وارتفع الى القِرْطاسِ فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِسًا فيقال لصاحبه الحَقِّنِى لا خير فى سهمك زَلِجٌ وسهم زَالِجٌ يَتَزَلَّجُ عن القوس وفى نسخة يَنْزَلِجُ عن القوس والمِزْلاجُ من النساء الرَّسْحاءُ والمُزَلَّجُ البخيل والمُزَلَّجُ من العَيْشِ المُدافَعُ بالبُلْغَةِ قال ذو الرمة

قوله زلج يزلج بابه ضرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس اه مصححه

* عتق النجاء وعيش فيه تزليج * والمزلج الدون من كل شئ وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح

وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا * بخدع وهذا منك حب مزلج

والمزلج الذى ليس بتام الحزم قال

مخارم الليل لهن بهرج * حين ينام الورع المزلج

وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعى وعطاء مزلج مدبق لم يتم وكل مالم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج أى وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا اذا أخرجه وسيره وقال ابن مقبل

وصالحة العهد زلجتها * لواعى الفؤاد حفيظ الاذن

يعنى قصيدة أو خطبة وتزلج النبيذ والشراب ألح فى شربه عن اللحيانى كتسلجه والزالج الذى يشرب شربا شديدا من كل شئ وتركت فلانا يتزلج النبيذ أى يلح فى شربه والزالج الناجى من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الاعرابى الزلج السراح من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس (زمج) زمج قربته وسقاءه زمجا اذا ملأهما لغة فى جزمها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر يأبى ذلك وزمج الرجل زمجا دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابى زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعى قال سمعت رجلا من أشجع يقول مالى أراك مزمجا أى غضبان والزمجى منبت ذنب الطائر مثل الزمكى والزمج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسى عن أبى حاتم أنه معرب قال وذكر سيبويه الزمج فى الصفات ولم يفسره السيرافى قال والاعرف أنه الزمج بالحاء والزمج مثل الخمر اسم طير يقال له بالفارسية دهبرادران التهذيب الزمج طائر دون العقاب فى قمته حمرة غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه ابن سيده يقال رجل زمج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاءنى القوم بزأمجهم مهموزا أى باجمعهم وأخذ الشئ بزأمجه وزأبجه وزأبره اذا أخذه كله ولم يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمزة فيهما أصلية وازمأجت الرطبة انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء عن الهجرى شمر زأج بين القوم وزمج اذا حرش (زنج) الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجى وزنجى حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومى وروم وفارسى وفرس لان ياء النسب عديلة

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهرى ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب وذلك لان دهمعناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته انه الخ ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اه مصححه

هاء التأنيث فى السقوط قال ابن سيده فاما قوله * تَرَاطَنَ الزِّنْجُ بِزَنْجِلِ الأَزَنْجِ * فزعم الفارسى أنه كسر على ارادة الطوائف والأبطن ويقال فى النداء يا زَنَاجِ للزِّنْجِىِّ صرح الفارسى بفتح أوله وكسر آخره والزَّنَجُ شِدَّةُ العطش وزَنِجَت الابل زَنَجًا عَطِشَتْ مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زَنِجَ الرجلُ من ترك الشرب عن كراع التهذيب زَنِجَ زَنَجًا وصَرَّ صَرِيرًا وصَرِىَ وصَدِىَ بمعنى واحد أبو عمرو الزِّنَاجُ المُكَافَأَةُ بخير أو شر ابن برزح الزَّنَجُ والحَزُّ واحد يقال حَزَّ الرجل وزَنَجَ وهو أن تَقْبِضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الاثير وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فَزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طويلُ العُنُقِ فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ قال لا أدرى ما زَنَجَ لعله بالحاء والزَّنْخُ الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله قال ويحتمل أن يكون زَلَجَ باللام وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ وتَزَنَّجَ على فلانٌ تَطَاوَلَ ﴿زنفلج﴾ الزِّنْفِلِيجَةُ والزِّنْفِلِيجَةُ الكِنْفُ الجوهرى والزِّنْفِيلِجَةُ بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيه بالكِنْفِ قال وهو معرب وأصله بالفارسية زِينْ بِيلَهْ فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزِّنْفَلِيجَةُ ﴿زهرج﴾ التهذيب فى ترجمة سمهج من أبيات * تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَهَارِجَا * يعنى حكاية عَزِيفِ الجن ﴿زهلج﴾ التهذيب فى النوادر زَهْلَجَ له الحديث وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ ﴿زهمج﴾ التهذيب فى النوادر زَهْلَجَ له الحديث وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ ﴿زوج﴾ الزَّوْجُ خلاف الفَرْدِ يقال زَوْجٌ أو فَرْدٌ كما يقال خَسًّا أو زَكًّا أو شَفْعٌ أو وِتْرٌ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غيرَ أَزْوَاجِ

لان بَيْضَ القَطَا لا يكون الا وِتْرًا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زَوْجٍ بَهِيجٍ وكل واحد منهما أيضا يسمى زَوْجًا ويقال هما زَوْجان للاثنين وهما زَوْجٌ كما يقال هما سِيَّان وهما سَوَاءٌ ابن سيده الزَّوْجُ الفَرْدُ الذى له قَرِينٌ والزَّوْجُ الاثنان وعنده زَوْجَانِ نعال وزوجا حمام يعنى ذكرين او أنثيين وقيل يعنى ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فى مثل قولهم زَوْجُ حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندى زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندى زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

فى كلام العرب اثنان قول الله عز وجل وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وكان الحسن يقول فى قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين قال السماء زوج والارض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج وقد ازدوجت الطير افتعال منه وقوله تعالى ثمانية أزواج أراد ثمانية أفراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زوج كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فردة قال الطرماح

خرجن اثنتين واثنتين وفردة * ينادون تغليسا سمال المداهن

وتسمى العرب فى غير هذا الاثنين زكا والواحد دخسا والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا فهى مزدوجة وفى حديث أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شئ وقال ابن شميل الزوج اثنان كل اثنين زوج قال واشتريت زوجين من خفاف اى أربعة قال الازهرى وأنكر النحويون ما قال والزوج الفرد عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية أزواج يريد ثمانية أفراد وقال احمل فيها من كل زوجين اثنين قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها لكثيرة الازواج والزوجة والاصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد فى الحديث من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله وجعله الزمخشرى من حديث أبى ذر قال وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهى زوجه وزوجته وأباها الاصمعى بالهاء وزعم الكسائى عن القاسم بن معن انه سمع من أزد شنوءة بغيرها والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحيانى قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجى ويقول الرجل هذه زوجى قال الله عز وجل اسكن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اى امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هى زوجته قال الشاعر

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

و بنو تميم يقولون هى زوجته وأبى الاصمعى فقال زوج لاغير واحتج بقول الله عزوجل اسكن انت و زوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عزوجل لا يقال زوجة وكانت من الاصمعى فى هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وانّ الذى يسعى يحرّش زوجتى * كساع الى اسد الشرى يستميلها

وقال الجوهرى ايضا هى زوجته واحتج ببيت الفرزدق وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن الجمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوجة قال الله تعالى يا أيها النبى قل لازواجك وقد تزوّج امرأة وزوّجه اياها وبها وأبى بعضهم تعديتها بالباء وفى التهذيب وتقول العرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوّجت منه امرأة قال وقال الله تعالى وزوجناهم بحور عين أى قرناهم بهن من قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى وقرناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة فى أزدشنوءة وتزوّج فى بنى فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوّج بعضهم بعضا صحت فى ازدوجوا لكونها فى معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والتزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضا فى السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوّج الشئ بالشئ وزوّجه اليه قرنه وفى التنزيل وزوجناهم بحور عين أى قرناهم وأنشد ثعلب

ولا يلبث الفتيان ان يتفرقوا * اذا لم يزوّج روح شكل الى شكل

وقال الزجاج فى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندى من هذا أزواج أى أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أى كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يزوّجهم ذكرانا واناثا أى يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين و بعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزوج الصنف والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعى لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج و يقال فى ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

عجبت من امراة حصان رأيتها * لها ولد من زوجها وهى عاقر

فَقُلْتُ لَهَا بُجْرًا فقالتْ مُجِيبَتِي * أَتَعْجَبُ مِنْ هذا ولي زَوْجٌ آخَرُ

أرادت من زوج حمام لها وهي عاقر يعني للمرأة زوج حمام آخر وقال ابو حنيفة هاج المُكَّاءُ للزَّوَاجِ يعني به السِّفَادَ والزَّوْجُ الصِّنْفُ من كل شيء وفي التنزيل وأنبتتْ من كل زوج بهيج قيل من كل لون أو ضرب حَسَنٍ من النبات التهذيب والزَّوْجُ اللَّوْنُ قال الاعشى

وكُلُّ زَوْجٍ من الدِّيباجِ يَلْبَسُهُ * أبو قُدامَةَ مَحْبُوًّا بذاكَ مَعًا

وقوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ قال معناه ألوان وأنواع من العذاب ووصفه بالازواج لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزَّوْجُ النَّمَطُ وقيل الديباج وقال لبيد

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ * زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

قال وقال بعضهم الزوج هنا النمط يطرح على الهودج و يشبه أن يكون سمي بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بقوى والزَّاجُ معروف الليث الزاج يقال له الشَّبُّ اليماني وهو من الادوية وهو من أخلاط الحبر فارسي معرب ﴿زيج﴾ الزِّيجُ خَيْطُ البَنَّاءِ وهو المِطْمَرُ فارسي معرب قال الاصمعي لست أدري أعربي هو أم معرب

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سبج﴾ السَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ عظمةُ الذِّرَاعِ وله كُمٌّ صغير نحو الشِّبْرِ تلبسه رَبَّاتُ البيوت وقيل هي بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد و بياض وقيل السَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له جَيْبٌ ولا كمين له زاد التهذيب يلبسه الطَّيَّانُونَ وقيل هي مِدْرَعَةٌ كُمُّها من غيرها وقيل هي غِلَالَةٌ تبتذلها المرأة في بيتها كالبقير والجمع سَبَائِجُ وسِبَاجٌ والسَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ كساء أسود والسَّبِيجَةُ القميص فارسي معرب ابن السكيت السَّبِيجُ والسَّبِيجَةُ البَقِيرُ وأصلها بالفارسية شَبِي وهو القميص وفي حديث قَيْلَةَ أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيْجٌ من صوف أراد تصغير السَّبِيجِ كرَغِيفٍ ورُغَيْفٍ وهو معرب وتَسَبَّجَ بها لبسها قال العجاج

* كالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أو تَسَبَّجَا * الليث تَسَبُّجُ الانسان بكساء تَسَبُّجًا وسُبْجَةُ القميص لِبْنَتُهُ وتَخَارِيصُهُ قال حُمَيد بن ثور

إنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدَانِ من تَحْتِ السُّبُجّ

والسِّبَاجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجَةٌ وهي بالحاء أعلى والسُّبُجُّ خَرَزٌ أسود دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وأصله سَبَهْ والسَّبَاجَةُ قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُنْذِرُونها واحدهم سَبَجِيٌّ ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنَّسَبِ كما قالوا البَرَابِرَةُ وربما قالوا

السابج

قوله السبيج الخ بوزن رغيف كما في القاموس وغيره وبهامش النهاية مانصه وعن ابن الاعرابي السبيج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء قال واراه معربا وأنشد

كانت به خود صموت الدملج
لقاء ماتحت الثياب السبيج اه

السابج قال همميان لَوْلَقِيَ النِّيلُ بِأَرْضٍ سَابِجًا * لَدَقَّ منه العُنُقَ والدَّوَارِجا

وانما أراد همميان سابجًا فكسر لتسوية الدخيل لان دخيل هذه القصيدة كلها مكسور ابن السكيت السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ يُسْتَأْجَرُون لِلقِتالِ وافيكونون كالمُبَذْرِقَةِ فظن همميان أن كل شيء من ناحية السند سَبِيجٌ فجعل نفسه سَبِيجًا الجوهري السَّبابِجَةُ قوم من السند كانوا بالبصرة جَلَّاوِزَةً وحُرَّاس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن المفرغ الحميري

وطَمَّاطِيمَ من سَبَابِيجِ خُزْرٍ * يَلْبَسونى مَعَ الصَّباحِ القُيُودَا

(سبرج) سَبْرَجَ فلانٌ على الأمرِ اذا عماه (سبنج) التهذيب فى الرباعى روى أن الحسن ابن على عليهما السلام كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جُلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال ثم سألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسالت أبا حاتم فقال كان يذهب الى لون الخُضْرَة آسمانْجُون ونحوه (سبج) الاسْتاجُ والاسْتِيجُ من كلام أهل العراق وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع لينسج تسميه العرب أُسْتُوجَةً واسْتُوجَةً قال الازهرى وهما معربان (سجج) سَجَّ بِسَلْحِه سَجًّا ألقاه رقيقا وأخذه لَيْلَتَهُ سَجٌّ قَعَدَ مَقاعِدَ رِفاقًا وقال يعقوب أخذه فى بطنه سَجٌّ اذا لان بطنه وسَجَّ الطائرُ سَجًّا حذف بِذَرْقِه وسَجَّ النعام ألقى ما فى بطنه ويقال هو يَسُجُّ سَجًّا ويَسُكُّ سَكًّا اذا رمى ما يجىء منه ابن الاعرابى سَجَّ بِسَلْحِه وتَرَّ اذا حذف به وسَجَّ يَسُجُّ اذا رق ما يجىء منه من الغائط وسَجَّ سَطْحَه يَسُجُّه سَجًّا اذا طَيَّنَه وسَجَّ الحائطَ يَسُجُّه سَجًّا مسحه بالطين الرقيق وقيل طَيَّنَهُ والمِسَجَّةُ التى يطلى بها لغة يمانية وفى الصحاح الخشبة التى يطين بها مِسَجَّةٌ وهى بالفارسية المالجه ويقال للمالق مِسَجَّةٌ ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ والسُّجَّةُ الخيل الجوهرى السَّجَّةُ والبَجَّةُ صنمان ابن سيده السَّجَّةُ صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ والسَّجَاجُ اللبن الذى يجعل فيه الماء أَرَقَّ ما يكون وقيل هو الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء قال

يَشْرَبُه مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ * سَجَاجًا كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا

واحدته سَجَاجَةٌ وأنكر أبو سعيد الضرير قول من قال ان السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ التى رققت بالماء وهى السَّجَاجُ قال والبَجَّةُ الدم لفصيد وكان أهل الجاهلية يَتَبَلَّغُون بها فى المجاعات قال بعض العرب أتانا بِضَيْحَةِ سَجَاجَةٍ ترى سَوَادَ الماء فى حَيْنِها فسَجَاجَةٌ هنا بدل الا أن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجَاجَةِ لانها فى معنى مخلوطة فتكون على هذا نعتا وقيل فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ان

الله قد أراحكم من السَّجَّة السجة المذيق كالسَّجاج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروى
فى الغريبين والسَّجْسَجُ الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفى الحديث نهار الجنة سجسج أى معتدل
لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ وفى رواية ظِلُّ الجنة سَجْسَجٌ وقالوا لا ظلمة فيه ولا شمس وقيل ان قدر نوره كالنور
الذى بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ
قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهَجِيرُ والهاجِرَةُ ومن غروب الشمس الى وقت الليل الجُنْحُ ثم
السَّدَفُ والمَلَثُ والمَلَسُ وكُلُّ هواء معتدل طيب سَجْسَجٌ ويوم سَجْسَجٌ لا حَرَّ مُؤْذٍ ولا قَرَّ وفى حديث
ابن عباس وهواؤها السَّجْسَجُ وريح سَجْسَجٌ لينة الهواء معتدلة وقول مليح

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً * تَعْفُو مَعَارِفَهَا النُّكْبُ السَّجَاسِيجُ

احتاج فكسر سَجْسَجًا على سجاسيج ونظيره ما أنشده سيبويه من قوله

* نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ * وأرض سَجْسَجٌ ليست بسهلة ولا صُلْبَةٍ وقيل هى الارض
الواسعة قال الحرث بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ

طافَ الخَيَالُ ولا كَلَيْلَةَ مُدْلِجٍ * سَدَكًا بأَرْحُلِنا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
انِّى اهْتَدَيْتُ وكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ * والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها الينا هذا الخيال من هولها وبعدها منا ولم يتعرج لم يقم والتعريج على
الشىء الاقامة والمتان جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع والرَّجِيلَة القوية على المشى
وسَدَكٌ ملازم وفى الحديث أنه مر بوادين المسجدين فقال هذه سَجَاسِيجُ مَرَّ بها موسى
عليه السلام هى جمع سَجْسَجٍ وهى الارض ليست بصلبة ولا سهلة والسُّجُجُ الطَّايَاتُ المُمْدَرَةُ
والسُّجُجُ أيضا النقوش الطيبة أبو عمرو جَسَّ اذا اختبر وسَجَّ اذا طلع (سجج) سَجَجَهُ الحائطُ
يَسْجُجُهُ سَجْجًا وسَجَّجَهُ خَدَشَهُ قال رؤبة * جَابَا تُرَى بليته مُسَجَّجَا * أى تَسْجِيجًا قال أبو حاتم قرأت
على الاصمعى فى جيمية العجاج * جَابَا تُرَى بليته مُسَجَّجَا * فقال قَلِيلٌ فقلت بليته فقال هذا
لا يكون فقلت أخبرنى به من سمعه من فُلَيْقٍ فى رُؤْبَةَ أعنى أبا زيد الانصارى قال هذا لا يكون قلت
جعله مصدرا أراد تسجيجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَرَّحِى القَوَافِى * فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أى تسريحى فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له فقد قال تعالى ومزقناهم كل ممزق فأمسك قال
الازهرى كأنه أراد ترى بليته تسجيجا فجعل مسججا مصدرا والمُسَجَّجُ المُعَضَّضُ وهو من سَجَجَ

قوله الطايات جمع طاية وهى السطح والممدرة المطلية بالطين اه محشى القاموس

الجلد وسَحَجَه فتَسَحَّج شدد للكثرة وسَحَجَتْ جلده فانْسَحَج أى قشرته فانقشر والسَّحْج ان يصيب الشئ فيَسْحَجه أى يقشر منه شيأ قليلا كما يصيب الحافر قبل الوجى سَحْج وانْسَحَج جلده من شئ مَرَّ به اذا تقشر الجلد الاعلى ويقال أصابه شئ فسَحَج وجهه وبه سَحْج وسَحَج الشئ بالشئ سَحْجا فهو مَسْحُوج وسَحِيج حاكّه فقشره قال أبو ذؤيب

فجاءَها بعدَ الكَلالِ كأنه * من الأَيْنِ مِخْراشٌ أَقَدُّ سَحِيجُ

وبعير سَحَّاج يَسْحَج الارض بخفه أى يقشرها فلا يلبث أن يَحْفَى وناقة مِسْحاج كذلك وزمن مِسْحاج وسَحَّاج يقشر كل شئ قال أبو عامر الكلابى يصف نخلا * ماضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ * وسَحَج العُودَ بالمِبْرَد يَسْحَجه سَحْجا قشره وسَحَجَت الريح الارض كذلك والسَّحَج داء فى البطن قاشر منه وسَحَج شعره بالمشط سَحْجا سَرَّحه تسريحا لينا على فَرْوَة الرأس وسَحَجه يَسْحَجه سَحْجا فهو سَحِيج وسَحَّجه عضه فأثر فيه وقد غلب على حُمُر الوحش وحمار مُسَحَّج أى مُعَضَّض مُكَدَّم والمَسْحَج منها والمِسْحاج العَضَّاض والمَسَاحِج آثار تكادم الحُمُر عليها والتَّسْحِيج الكَدْم والسَّحْج من جَرْى الدواب دون الشَّدّ ويقال حمار مِسْحَج ومِسْحاج قال النابغة

رَبَاعِيَةٌ أَضَرَّ بها رَبَاعٌ * بِذاتِ الجِزْعِ مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقال غيره مَرَّ يَسْحَج أى يسرع قال مزاحم

على أَثَرَىِ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى * له مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وسَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجها تابَع بينها ورجل سَحَّاج وكذلك الحلف أنشد ابن الاعرابى

لا تَنْكِحَنَّ نَحْضا بَجْباجا * قَدْما اذا صِيحَ به أَفَاجا

وان رَأَيْتَ قُصّا وساجا * ولَّةً وحَلْفا سَحَّاجا

وسَحُوج اسم (سدج) السَّدْج والتَّسَدُّج الكذب وتَقَوُّل الاباطيل وأنشد

* فينا أقاويلُ امرئٍ تَسَدَّجا * وقد سَدَجَ سَدْجا وتَسَدَّجَ أى تكذب وتَخَلَّق ورجل سَدَّاج كذاب وقيل هو الكذاب الذى لا يَصْدُقُكَ أَثَرُه يَكْذِبُكَ من أَيْنَ جاء قال رؤبة

* شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاج * وسَدَج بالشى ظَنَّه (سذج) جُحَّة ساذِجَة وساذَجَة بالفتح غير بالغة قال ابن سيده أراها غير عربية انما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع وقد يستعمل فى غير الكلام والبرهان وعسى أن يكون أصلها سادَة فعُرِّبت كما اعتيد مثل هذا فى نظيره من الكلام المعرَّب (سرج) السَّرْج رحل الدابة معروف والجمع سُرُوج وأَسْرَجها

إسراجا وضع عليها السرج والسَّرَّاج بائع السُّروج وصانعها وحرفته السِّراجَةُ والسِّراجُ المصباح الزاهر الذي يُسْرَجُ بالليل والجمع سُرُجٌ والمِسْرَجَةُ التي فيها الفتيل وقد أَسْرَجْتُ السِّراجَ إسْراجًا والمَسْرَجَةُ بالفتح التي يجعل عليها المِسْرَجَةُ والشمس سِراجُ النهار والمَسْرَجَةُ بالفتح التي توضع فيها الفتيلة والدهن وفي الحديث عُمَرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بعمركلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أنه بضوء السراج يهتدي الماشي والسِّراجُ الشمس وفي التنزيل وجعلنا سِراجًا وَهَّاجًا وقوله عز وجل وداعيًا الى الله باذنه وسِراجًا مُنيرًا انما يريد مثل السراج الذي يستضاء به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى سِراجُ المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أي وكتابا بينا المعنى أرسلناك شاهدا وذا سراج منير أي وذا كتاب منير بيّن وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى الله وتاليا كتابا بينا قال الازهري وان جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدي به في الظُّلَم وأَسْرَجَ السِّراجَ أَوْقَدَهُ وجَبِينٌ سارِجٌ واضح كالسِّراج عن ثعلب وأنشد

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العَواجِ * لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِجِ * هَمْهاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وبَهْجَهُ أي حَسَّنَهُ قال * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * قال عنى به الحُسْنَ والبَهْجَةَ ولم يعن أنه أَقْطَسُ مُسَرَّجُ الوَسَطِ وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِيِّ وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسُّرَيْجِيَّات وسَرَّجَ الشيءَ زَيَّنَهُ وسَرَّجَهُ اللهُ وسَرَّجَهُ وَفَّقَهُ وسَرَّجَ الكَذِبَ يُسَرِّجُهُ سَرْجًا عَمِلَهُ ورجل سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يكذبك من أين جاء ويفرد فيقال رجل سَرَّاجٌ وقد سَرَجَ ويقال بَكَّلَ أُمَّ فلانٍ فَسَرَجَ عليها بأُسْرُوجَةٍ وسُرَيْجٌ قَيْنٌ معروف والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ منسوبة اليه وشبه العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء فقال * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * وسِرَاجٌ اسم رجل قال أبو حنيفة هو سِرَاجُ بن قُرَّةَ الكلابي والسَّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ الخُلُقُ والطبيعة والطريقة يقال الكَرَمُ من سَرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِهِ أي خُلُقِهِ حكاه اللحياني أبو زيد انه لكريم السُّرْجُوجَةِ والسَّرْجِيجَةِ أي كريم الطبيعة الاصمعي اذا استوت أخلاق القوم قيل هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ ﴿سرج﴾ في حديث جُهَيْش وكأنْ قَطَعْنا الليلَ

أي والكسر أيضا كما ضبطناه نقلا عن المصباح اه مصححه

من دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ٣ (سرفج) سَرْفَجٌ طويلٌ (سفنج) السَّفَنَّجُ الكذب عن كراع (سفنج) السَّفَنَّجُ الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه وقيل الظليم الذكر وقيل هو من اسماء الظليم فى سرعته وأنشد

* جاءَتْ به من اسْتِها سَفَنَّجَا * أى ولدته أسود والسَّفَنَّجُ السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجَةٌ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

فيمَ نساءُ الحَيِّ من وَتَرِيَّةٍ * سَفَنَّجَةٍ كأنَّها قَوسُ تَأَلَّبِ

الليث هو طائر كثير الاستنان قال ابن جنى ذهب بعضهم فى سَفَنَّجٍ أنه من السَّفْجِ وأن النون المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام سُفَلَّجٌ ورأى عَتَرَّسٌ والسُّفَانِجُ السريع كالسَّفَنَّجِ أنشد ابن الاعرابى

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى وَاسِجِ * سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ

ويقال سَفَنَّجَ أى أَسْرَعَ وقول الآخر

يا شِيخُ لا بُدَّ لنا أَنْ نَحْجُبَا * قد حَجَّ فى ذا العامِ مَنْ تَحَوَّجَا * فابْتَعْ له بجمالِ صِدْقٍ فالنَّجَا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجَا * لا تُعْطِهِ زَيْفًا ولا تُبَهْرِجَا ٤

قال عَجِّلِ النَّقْدَ له وقال سَفْنِجَا أى وَجِّهْ وأَسْرِعْ له من السَّفَنَّجِ السريع أبو الهيثم سَفْنَجَ فلانٌ لفلان النَّقْدَ أى عَجَّلَهُ وأنشد

٥ قد أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا * انى أخافُ طالبا سَفَنَّجا

(سكرج) فى الحديث لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج) سَلِجَ الطعامَ بالكسر يَسْلَجُهُ سَلْجًا وسَلَجَانًا أيضا وسَرَطَهُ سَرْطًا بلعه وكذلك سَلِجَ اللُّقْمَةَ أى بلعها وقيل السَّلَجَانُ الاكل السريع ومن أمثال العرب الأَكْلُ سَلَجَانٌ والقضاءُ لَيَّانٌ وقيل الاخذ سَلَجَانٌ والقضاء لَيَّانٌ تأويله يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أى اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مَطَلَهُ وتَسَلَّجَ النَّبِيذُ أَلَحَّ فى شربه عن اللحيانى وقال تركته يَتَزَلَّجُ النبيذ ويَتَسَلَّجُهُ أى يُلِحُّ فى شربه ويَسْتَلْجِهُ يدخله فى سَلْجَانِهِ أى فى حُلْقُومِهِ يقال رماه الله فى سَلْجَانِهِ أى فى حلقومه والسَّلَالِيجُ الذُّؤْبُ الطِّوالُ ويقال للسَّاجَةِ التى يشق منها الباب السَّلِيجَةُ والسُّلُجُ بالضم والتشديد نبت رِخْوٌ من دِقِّ الشجر وقيل السُّلَّجَانُ ضرب منه وقال أبو حنيفة السُّلُجُ شجر ضِخامٌ كأذناب الضِّباب أخضر له شوك وهو حَمْضٌ التهذيب والسُّلُجُ من

(٣) زاد فى القاموس (سردجه أهمله * السرنج) كسمند شئ من الصنعة كالفسيفساء ودواء مغروف وقد يسمى بالسيلقون ينفع فى الجراحات قال الشارح والاسرنج نوع من الاسفيداج اه (السرهجة) الاباء والامتناع والفتل الشديد ومنه حبل مسرهج (السفتجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أى هناك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح) المراد الفعل اللغوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى يبنى منه فعله هو السفتجة اه محشى (ما أشد سفيج هذه الريح) محركة (أى شدة هبوبها * الاسفيداج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك * السفلج كعملس الطويل اه كتبه مصححه

(٤) ولا تبهرجا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تبهرجا بفتح النون والراء وأورده المصنف فى زيف ولا تبهرجا فحرر اه مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل فى غير موضع اه مصححه

الحَمْض الذى لا يزال أخضر فى القيظ والربيع وهى خَوَّارَةٌ قال الازهرى السَّلَّجُ نبت منبته القيعان وله ثمر فى أطرافه حدة ويكون أخضر فى الربيع ثم يهيج فيصفر قال ولا يعد من شجر الحمض وفى الصحاح هو نبت ترعاه الابل وسَلَجَت الابل بالفتح تَسْلُجُ بالضم سُلُوجًا وسَلِجَتْ كلاهما أكلت السَّلَّجَ فاستطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سَلَجَتْ بالكسر لاغير قال شمر وهو أجود أبو تراب عن بعض أعراب قيس سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ ومَلَجَها اذا رَضَعَها ﴿سليج﴾ التهذيب فى الرباعى السَّلَّاجُ الذُّلُبُ الطِّوالُ ﴿سلمج﴾ التهذيب يقال للنصال الحُدَّدَة سَلاجِمُ وسَلامِجُ ﴿سلهج﴾ السَّلْهَجُ الطويل ﴿سمج﴾ سَمُجَ الشئ بالضم قَبُحَ يَسْمُجُ سَماجَةً اذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمِجٌ لَمِجٌ وقد سَمَجَه تَسْمِيجًا اذا جعله سَمْجًا الجوهرى سَمُجَ فهو سَمِجٌ مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ وسَمِجَ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ وسَمِجَ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ وفى حديث على رضوان الله عليه عاتٍ فى كُلِّ جارِحَةٍ منه جَدِيدٌ بِلًى سَمْجُها هو من سَمُجَ أى قبح ابن سيده السَّمْجُ والسَّمِيجُ الذى لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فانْ تَصْبِرِى حَبْلِى وانْ تَتَبَدَّلِى * خَلِيلًا ومنهم صالِحٌ وسَمِيجُ

وقيل سَمِيجٌ هنا فى بيت أبى ذؤيب الذى لا خير عنده قال سيبويه سَمْجٌ ليس مخففا من سَمِج ولكنه كالنَّضْر والجمع سِماجٌ مثل ضِخام وسَمِجُونَ وسُمَجاءُ وسُمَاجَى وقد سَمَجَ سَماجَةً وسُمُوجَةً وسَمِجَ الكسر عن اللحيانى واسْتَسْمَجَه عَدَّه سَمْجًا وسَمَّجَه الله خلقه سَمْجًا أو جعله كذلك ولبن سَمْجٌ لا طعم له والسَّمْجُ الخبيث الريح والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطَّعْم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ﴿سمعج﴾ السَّمْعَجُ والسَّمْعاجُ والسُّمْعُوجُ الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سَمْعَجٌ قَبَّاءُ غليظة اللحم مُعْتَزَّةٌ أبو عبيدة فرس سَمْعَجٌ ولا يقال للذكر وهى القَبَّاءُ الغليظة الخَمْض وزعم أبو عبيد أن جمع السَّمْعَجِ من الاتُن سَماحِيجُ وكذلك قال كراع ان جمع السَّمْعَجِ من الخيل سَماحِيجُ وكلا القولين غلط انما هو سماحيج جمع سِمْحاجٍ أو سُمْعُوجٍ وقد قالوا ناقة سَمْعَجٌ التهذيب السَّمْعَجَةُ الطول فى كل شئ وقوس سَمْعَجٌ طويلة قال الطرماح يصف صائدا

يلحس الرَّصْفُ له قَنْبَةً * سَمْعَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامْ

وسماحيج موضع قال

جَرَّتْ عليه كُلُّ رِيحٍ سَيْوُجْ * مِنْ عن يَمِينِ الخَطِّ أو سَماحِيجْ

أراد جَرَّتْ عليه ذيلها ﴿سمرج﴾ السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ استخراج الخراج فى ثلاث مرات فارسى معرّب قال العجاج *يوم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا* ابن سيده السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وسنذكره فى حرف الشين ويقال سَمْرِجْ له أى أَعْطِه التهذيب السَّمَرَّجُ المستوى من الارض وجمعه السَّمَارِجُ قال جندل بن المثنّى يَدْعُونَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ * للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَوَاجِجِ

قوله مشعر الحواجج الذى تقدم فى ح ج ج معر الحواجج من المعر وهو قلة الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

﴿سمعج﴾ قال الفراء لبن سَمْعَجٌ وسَمَلِجٌ وهو الدَّسِمُ الحُلْوُ ﴿سملج﴾ السَّمَلِجُ اللبن الحُلْوُ ولبن سَمَلِجٌ حلو دَسِمٌ الفراء يقال للبن انه لسَمْهَجٌ سَمَلِجٌ اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السُّمَالِجُ وقال بعضهم هو الطيب الطَّعْمِ وقيل هو الذى لم يُطْعِمْ والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلِجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمْلَجَ الشئ فى حلقه جَرَعَه جَرْعا سهلا والسَّمَلِجُ عُشْبٌ من المرعى عن أبى حنيفة قال ولم أجد من يحليه على ّ وسِمْلاجٌ عيد من أعياد النصارى والسَّمَلِّجُ الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه قال الراجز

قالتْ له مقالةً تَلَمْلَجَا * قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَّجَا

لو يُطْبَخُ الذِّئْبُ به لأَنْضَجَا * يا ابنَ الكِرامِ لِجْ على ّ الهَوْدَجَا

﴿سمهج﴾ السَّمْهَجَةُ القتل الشديد وقد سَمْهَجَ الحَبْلَ وكذلك سَمْهَجَ اليَمِينَ قال

يَحْلِفُ بِجٍّ حَلِفًا مُسَمْهَجَا * قلتُ له يا بِجُّ لا تُلَجْلِجَا

و يمين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع يمين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلامَ كذب فيه والسَّمْهَجُ السهل قال *فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخًا سَمْهَجَا* ولبن سَمْهَجٌ حُلْوٌ دَسِمٌ وأرض سَمْهَجٌ واسعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسَماهِيجُ موضع قال

يا دارَ سَلْمَى بينَ دارَاتِ العُوجْ * جَرَّتْ عليها كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

هَوْجاءَ جاءَتْ من جِبالِ يأجُوجْ * من عن يمينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

أراد جَرَّتْ عليها ذيلها فحذف والسَّمْهَجِيجُ من ألبان الابل ما حُقِنَ فى سِقاءٍ غير ضارٍ فلبث ولم يأخذ طَعْمًا وسَماهِيجُ جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعرّبتها العرب الاصمعى ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ وأنشد لهميان

أَزامِجًا وزَجَلًا هُزَابِجَا * يَخْرُجُ من أَجْوافِها هَزالِجَا

تَدْعُو بذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجَا * جِلَّتَها وعَجْمَها الحَضَالِجَا

قوله وأنشد الخ ليس فيها شاهد لما هنا فهو سبق نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا فى مواده وسيأتى الباقى اه مصححه

* عجومها وحشوها الحدارجا *

الحدارج والحضارج الصغار وقال * تسمع للبين بها زهارجا * يعني حكاية عزيف الجن والهزالج السراع من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وحبل مسمهج وحلف حلفا مسمهجا الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس مسمهج معتدل الاعضاء قال الراجز

قد اغتدي بسابح صافي الخصل * معتدل سمهج في غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذي طعم أبو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهج والسمهيج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل في سماهيج الجزيرة انها بين عمان والبحرين في البحر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابي السنج العناب ابن سيده السناج أثر دخان السراج في الجرار والحائط وسنجة الميزان لغة في صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجا سار واسيرا دائما قال الراجز

كيف تراها تغتلي يا شرج * وقد سهجنا ها فطال السهج

والسهوج العقاب لدوبها في طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا سحقته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدي

هل تعرف الدار لام الحشرج * غيرها سافي الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما واشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سيهج وسيهجة وسهوج وسيهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بني سعدة

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

الجوهري سهجت الطيب سحقته والمسهج ممر الريح قال الشاعر * اذا هبطن مسحارا مسهجا *

أبو عمرو المسهج الذي ينطلق في كل حق وباطل أبو عبيد الاساهي والاساهيج ضروب مختلفة من السير وفي نسخة سير الابل الازهري خطيب مسهج ومسهك وريح سيهوك وسيهوج وسيهك وسيهج قال والسهك والسهج مر الريح وزعم يعقوب ان جيم سيهج وسيهوج بدل من كاف سيهك وسيهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجبها في ما تسوج عصابة * من القوم شخفون غير قضاف

ابن الاعرابي ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

* غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسُّوجِ الْمُلَخَّخِ * أبو عمرو والسَّوْجانُ الذهاب والمجيء والسُّوجُ عِلاجٌ من الطين يطيخ ويُطْلى به الحائطُ السَّدَى والسُّوجُ موضع والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

ولَيْلٍ تقُولُ الناسُ في ظُلُماتِه * سواءٌ صحيحاتُ العُيونِ وعُورُها
كأنَّ لنا منه بُيوتا حَصِينَةً * مُسوحًا أعاليها وسَاجًا كُسُورُها

انما نعت بالاسمين لانه صيرهما في معنى الصفة كأنه قال مُسْوَدَّةً أعاليها مُخْضَرَّةً كُسُورُها كما قالوا مررت ببُسْرٍ حَزٍّ صفتُه نُعِتَ بالحَزِّ وان كان جوهر الماء كان في معنى لَيِّنٍ وتصغير السَّاجِ سُوَيْجٌ والجمع سِيجانٌ ابن الاعرابي السِّيجانُ الطيالسة السُّودُ واحدها ساجٌ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السِّيجانِ الخُضْرِ جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر أنه زَرَّ ساجًا عليه وهو محرم فافْتَدَى وحديث أبي هريرة أصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ وفي رواية كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساجٍ وفي حديث جابر فقام في ساجَةٍ هكذا جاء في رواية والمعروف بساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة والسَّاجُ خَشَبٌ يجلب من الهند واحدته ساجَةٌ والسَّاجُ شجر يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق أمثال التَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ يتغطى الرجل بورقة منه فتَكِنُّه من المطر وله رائحة طيبة تُشاكِهُ رائحةَ ورق الجَوْزِ مع رقة ونَعْمَةٍ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي يقال السَّاجَةُ الخشبةُ الواحدةُ المُشْرَجَعَةُ المُرَبَّعَةُ كما جلبت من الهند ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب السَّلِيجَةُ وسُواجُ جبل قال رؤبة

* في رَهْوَةٍ غَرَّاءَ من سُوَاجِ * والسُّوجُ مُوضع والله أعلم (سيج) أبو حنيفة السَّيَاجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان وقد سَيَّجَ على الكرم ويقال حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّيَاجِ وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْكِ لئلا يُتَسَوَّرَ والسِّيَاجُ الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شبج) الشَّبَجُ الباب العالي البناء هُذَلِيَّةٌ قال أبو خراش

ولا والله لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ * مُظاهَرَةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

وأَشْبَجَه اذا رَدَّه (شجج) الشَّجَّةُ واحدةُ شِجاجِ الرأس وهي عشر الحارِصَةُ وهي التي تَقْشِرُ

(٣) أهمل المصنف (شأج) وفي القاموس شأجه الامر كمنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجأه اه ويؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف له اه مصححه

الجلد ولا تدميه والدامية وهي التي تدميه والباضعة وهي التي تشق اللحم شقا كبيرا والسمحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهذه خمس شجاج ليس فيها قصاص ولا أرش مقدر وتجب فيها حكومة والموضحة وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المأمومة ويقال الآمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضا ثلث الدية والشجة الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها شجاج وشجه يشجه ويشجه شجا فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى الجمع عن أبي زيد والشجيج والمشجج الوتد لشعثه صفة غالبة قال

ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغيب ساره المعزاء

ووتد مشجوج وشجيج ومشجج شددوا لكثرة ذلك فيه وشجه قصاص شعره وعلى قصاص شعره والشجيج أثر الشجة في الجبين والنعت أشج ورجل أشج بين الشجج اذا كان في جبينه أثر الشجة وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا الليث الشج كسر الرأس أبو الهيثم الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل ولا يكون الشج الا في الرأس وفي حديث أم زرع شجك أو فلك الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة وهي المرة من الشج والخمر يشج بالماء وقال زهير يصف عيرا وأتنه

يشج بها الاماعز وهي تهوى * هوي الدلو أسلمها الرشاء

أي يعلو بالاتن الاماعز والوتد يسمى شجيجا وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجا مزجها وفي حديث جابر أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك ومنه قول كعب * شجت بذي شبم من ماء محنية * أي مزجت وخلطت وشج المفازة يشجها شجا قطعها وشج الارض براحلته شجا سار بها سيرا شديدا وشجت السفينة البحر خرقته وشقته وكذلك السابح وسابح شجاج شديد الشج قال

* في بطن حوت به في البحر شجاج * وشججت المفازة قطعتها قال الشاعر

قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربعة فقط فعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة من دمعت الشجة جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح اه مصححه

تَشُجُّ بِي العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ * كأنَّ لها بَوَّابَ بِنْهِي تُغاوِلُهْ

وفي حديث جابر فأشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَت فَشَجَّتْ قال هكذا رواه الحُمَيْدي في كتابه وقال معناه قطَعَت الشُّرب من شَجَجْتُ المَفازةَ اذا قطعتَها بالسَّير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فَشَجَتْ على أن الفاء أصلية والجيم مخفَّفة ومعناه تفاجَّت أي فرَّقت ما بين فَخِذَيْها للبَوْل ومن أمثالهم فلان يَشُجُّ بيدٍ ويأسُو بأخرى اذا أفسد مرة وأصلح مرة والشَّجِيجُ والشَّجَاجُ الهواء وقيل الشَّجَجُ نَجْمٌ (شجج) الشَّجِيجُ والشُّحَاجُ بالضم صَوْتُ البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُراب اذا أَسَنَّ ويقال للبغال بَنَاتُ شاجٍ وبَنَاتُ شَحَّاجٍ وربما استُعير للانسان شَجَجَ يَشْجَجُ ويَشْجِجُ شَجِيجًا وشُحَاجًا وشَجَجانًا وتَشْحَاجًا وتَشَجَّجَ واسْتَشْجَجَ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْجَجاتٍ بالفِراقِ كأنَّها * مَثاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويقال للغِرْبان مُسْتَشْجَجاتٌ ومُسْتَشْجِجاتٌ بفتح الجيم وكسرها وشبَّهها بالنُّوبة لسَوادها قال ابن سيده وأرى ثَعْلَبًا قد حكى شَجِجَ بالكسر قال ولست منه على ثِقَة وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صَيَّاحًا فقال اخفِضْ من صوتك ألم تعلم ان الله يُبْغِضُ كلَّ شَحَّاجٍ الشُّحَاجُ رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أخصُّ كأنه تَعْرِيض بقوله تعالى انَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحمير وهو الشُّحَاجُ والشَّجِيجُ والنُّهاقُ والنَّهِيقُ الازهري شَجَجَ البغل يَشْجَجُ شَجِيجًا والغراب يَشْجَجُ شَجَجانًا وقيل شَجِيجُ الغُراب ترجيع صوته فاذا مَدَّ رأسه قيل نَعَبَ وغراب شَحَّاجٌ كثير الشَّجِيج وكذلك سائر الانواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي

يا طِيبَها الليلةَ حتى تَخَوَّنَها * داعٍ دَعَا في فُرُوعِ الصبحِ شَحَّاجُ

انما أراد شَحَّاجٍ وليس بمنسوب انما هو كأحمر وأحمري وانما أراد المؤذِّن فاستعار ومنه قول الآخر * والدَّهْرُ بالانسانِ دَوَّارِيُّ * أراد دَوَّارٌ والمُشْجَجُ والشَّحَّاجُ الحمار الوحشي صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشي مُشْجَجٌ وشَحَّاجٌ قال لبيد

فهو شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده وفي العرب بَطْنان يُنْسَبان الى شَحَّاجٍ كلاهما من الأَزْد لهم بقية فيهما (شرج) ابن الاعرابي شَرَجَ اذا سَمَنَ سَمَنًا حسنا وشَرِجَ اذا فَهِمَ والشَّرَجُ عُرَى المُصْحَف والعَيْبة والخِباء ونحو ذلك شَرَجَها شَرْجًا وأَشْرَجَها وشَرَّجَها أدخل بعض عُرَاها في بعض وداخل بين أشراجها

أبو زيد أخرطت الخريطة وشرّجتها وأشرجتها وشرجتها شددتها وفي حديث الأحنف فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهي العرى وشرّج اللبن نضد بعضه الى بعض وكل ما ضم بعضه الى بعض فقد شرج وشرج والشريجة جديلة من قصب تتخذ للحمام والشريجان لونان مختلفان من كل شئ وقال ابن الاعرابي هما مختلطان غير السواد والبياض ويقال لخطي نيري البرد شريجان أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر وقال في صفة القطا

سقت بورودها فراط شرب * شرائج بين كدرى وجون

وقال الآخر شريجان من لونٍ خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

وفي الحديث فأمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرّجين في السفر أي نصفين نصف صيام ونصف مفاطير ويقال مررت بقنيات مشارجات أي أتراب متساويات في السن وقال الأسود بن يعفر

يشوي لنا الوجد المدلّ بحضره * بشريج بين الشد والارواد

أي بعد وخلط من شد شديد وشد فيه ارواد رفق وشرّج اللحم خالطه الشحم وقد شرّجه الكلأ قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قصر الصبوح لها فشرّج لحمها * بالنيّ فهي تثوخ فيها الاصبع

أي خلط لحمها بالشحم وتشرّج اللحم بالشحم أي تداخلا معناه قصر اللبن على هذه الفرس التي تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

تغدو به خوصاء يقطع جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

قوله تغدو به خوصاء الخ أنشده الجوهري في مادة (رخا) تغدو به خوصاء فاتطره اه مصححه

ومعنى شرّج لحمها جعل فيه لونان من الشحم واللحم والنيّ الشحم وقوله فهي تثوخ فيها الاصبع أي لو أدخل أحد اصبعه في لحمها الدخل لكثرة لحمها وشحمها والاصبع بدل من هي وانما أضمرها متقدمة لما فسّرها بالاصبع متأخرة ومثله ضربتها هندا والخوصاء الغائرة العينين وحلق الرحالة الابزيم والرحالة سرج يعمل من جلود وتمزع تسرع والشريج العود يشق منه قوسان فكل واحدة منهما شريج وقيل الشريج القوس المنشقة وجمعها شرائج قال الشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال اللحياني قوس شريج فيها شق وشق فوصف بالشريج عنى بالشق المصدر وبالشق الاسم والشرج انشقاقها وقد انشرجت اذا

انشقت

انْشَقَّت وقيل الشَّرِيجة من القِسِيّ التي ليست من غُصْن صحيح مثل الفِلْق أبو عمرو من القِسِيّ الشَّرِيج وهي التي تُشَقُّ من العُود فِلْقَتين وهي القوس الفِلْق أيضا وقال الهذلي

وشَرِيجَةٍ جَشَّاءَ ذاتِ أَزَامِلٍ * تُخْطِي الشِّمالَ بها مُمِرٌّ أَمْلَسُ

يعني القَوْسَ تُخْطِي تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد والشَّرِيجة القوس تُتَّخذ من الشَّرِيج وهو العود الذي يُشَقّ فِلْقَيْن وثلاثُ شَرَائِج فاذا كثرت فهي الشَّرِيج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوي لأن فَعِيلة لا تُمْنع من ان تجمع على فَعائل قليلة كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشَّرِيجة بالهاء القوس من القَضِيب التي لا يُبْرَى منها شيء الا أن تُسَوَّى والشَّرْج بالتسكين مَسِيل الماء من الحِرَار الى السُّهولة والجمع أَشْرَاج وشِرَاج وشُرُوج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ * مُسِفٌّ بأَذْنَابِ التِّلاعِ خَلُوجُ

وقال لبيد لَيَالِيَ تَحْتَ الحَدْرَتَيْنِ مُصِيفَةً * من الأُدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ القَوَابِلا

وفي حديث الزُّبَيْر أنه خاصم رجلا من الانصار في سُيُول شِرَاج الحَرَّة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زُبَيْرُ احبس الماء حتى يَبْلُغ الجُدُر الاصمعي الشِّراج مَجارِي الماء من الحِرَار الى السَّهل واحدها شَرْج وشَرَج الوادي مُنْفَسَحُه والجمع أَشْرَاج وفي الحديث فَتَنَحَّى السَّحاب فأَفْرَغ ماءَه في شَرْجَة من تلك الشِّراج الشَّرْجة مَسِيل الماء من الحَرَّة الى السهل والشَّرْج جنس لها وفي الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالي مُعاوية على شَرْج من شَرْج الحَرَّة المؤرج الشَّرْجة حفرة تُحْفَر ثم تُبْسَط فيها سُفْرة ويُصَبُّ الماء عليها فتشربه الابل وأنشد في صفة ابل عِطاش

سُقِيَتْ سَقَيْنَاصَوادِيها على دَمَثٍ شَرْجَة * أَصَامِيمَ شَتَّى من حِيَالٍ ولُقَّح

ومَجَرَّة السماء تُسَمَّى شَرَجًا والشَّرِيجة شيء يُنْسَج من سَعَف النخل يُحمل فيه البِطِّيخ ونحوه والتَّشْرِيج الخِياطة المتباعدة والشُّرُوج الخَلَل بين الأصابع وقيل هي الأصابع والشُّرُوج الشُّقُوق والصُّدُوع قال الداخل بن حَرَام الهُذَلي

دَافَعْتُ لَهَا أَوَانَ اذْبِسَهْمٍ * خَلِيفٍ لم تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

والشَّرْج والشَّرَج والاولى أفصح أعلى ثُقْب الاسْت وقيل حَتَارُها وقيل الشَّرَج العَصَبة التي بين الدُّبُر والأُنْثيين والشَّرَج في الدابة وفي المحكم والشَّرَج أن تكون احدى البَيْضَتين أعظم من الأخرى وقيل هو أن لا يكون له الا بيضة واحدة دابة أَشْرَج بَيِّن الشَّرَج وكذلك

الرجل ابن الاعرابي الأشْرَج الذي له خُصْيَة واحدة من الدواب وشَرَج الوادي أسفله اذا بلغ مُنْفَسَحه قال * بحيث كان الوادِيان شَرَجا * والشَّرْج الضَّرْب يقال هُمَا شَرْج واحد وعلى شَرْج واحد أي ضرب واحد وفي المثل أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرا تصغير أسْمُر قال ابن سيده جمع سَمُرًا على أسْمُر ثم صغّره وهو من شَجَر الشوك يضرب مثلا للشيئين يَشتبهان ويُفارق أحدهما صاحبه في بعض الامور ويقال هو شَرِيجه هذا وشَرْجه أي مثْله وروى عن يوسف بن عمر قال أنا شَرِيج الحجاج أي مثْله في السِّن وفي حديث مازن * فلا رأيهم رأيي ولا شَرْجهم شَرْجي * ويقال ليس هو من شَرْجه أي من طَبَقته وشَكله ومنه حديث علقمة وكان نَسْوة يأتينها مُشارجات لها أي أتْراب وأقران ويقال هذا شَرْج هذا وشَرِيجه ومُشارجه أي مثْله في السِّن ومُشاكله وقول العجاج

بحيث كان الوادِيان شَرَجا * من الحَرِيم واستَفاضا عَوْسَجا

أراد بحيث لَصق الوادي بالآخر فصار مُشْرَجًا به من الحَرِيم أي من حريم القوم مما يَلي دارهما استَفاضا عَوْسَجا يعني الوادِيَين اتَّسعا بنَبْت عَوْسَج وقال أبو عبيد في المثل أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرا قال كان المفضّل يُحدّث ان صاحب المثل لُقَيم بن لُقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شَرْج فذهب لقيم يَعْشَى ابلَه وقد كان لُقمان حَسَد لُقَيمًا فأراد هلاكه واحتفر له خَنْدَقا وقطع كلّ ما هنالك من السَّمُر ثم ملأ به الخَنْدَق وأوقد عليه ليَقَع فيه لُقَيم فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر فعندها قال أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرا فذهب مَثَلا والشَّرْجان الفِرقتان يقال أصبحوا في هذا الامر شَرْجَين أي فِرْقَتين وكلُّ لَوْنَين مختلفين فهما شَرْجان أبو زيد شَرَج وبَشَك وخَدَب اذا كَذَب ابن الاعرابي الشَّارِج الشَّرِيك التهذيب قال المتنخل

(٣) أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى * بشَرِيج قِدْحي أو شَجِيري

قال الشَّرِيج قِدْحه الذي هُوَ له والشَّجير الغريب يقول أَلْفَيْتَني أضرب بقِدْحي في المَيْسر أحدُهما لي والآخر مُسْتَعار والشَّرِيج أن تُشَقّ الخشَبة بنِصْفين فيكون أحد النِّصْفين شَرِيج الآخر وسأله عن كلمة فشَرَج عليها أُشْرُوجَة أي بَنَى عليها بِناء ليس منها والشَّرِيج العَقَب واحدته شَرِيجَة وخَصّ بعضهم بالشَّرِيجة العَقَبَة التي يُلزَق بها رِيش السَّهم يقال أعطني شَرِيجة منه ويقال شَرَجْت العسلَ وغيرَه بالماء أي مزجتُه وشَرَّج شرابه مَزَجه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء

فشَرَّجها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ * سُلَاسِلَةٍ من ماء لُصْبٍ سُلَاسِلِ

والشَّارِج النَّاطُور يمانية عن أبي حنيفة وأنشد

وما

قوله كان المفضل يحدث الخ عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية ان لقمان ابن عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق الى الابل فنحر لقيم جزورا فأكلها ولم يخبأ للقمان شيأ فكره لاغتمه فحرق ما حوله من السمر الذي بشرج وشرج واد ليخفي المكان فلما جاء لقمان جعلت الابل تشير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه الخ ثم قال وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا اه مصححه

(٣) قوله هش الندى بشريج هكذا في الاصل هنا وفيه في مادة (شجر) هش اليدين بمري قدحي الخ اه مصححه

وماشاكر الأعصافير جربة * يقوم اليها شارج فيطيرها

وشرج ماء لبني عبس قال يصف دلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها فشبهها بشدق حمار

قد وقعت في فضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة موضع قال لبيد

فمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرج موضع وفي حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة

(شطرنج) الشطرنج فارسي معرب وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردحل

(شفرج) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الشفارج طريان رحراحي وهو الطبق فيه الفيخات والكركجات الشفارج مثل العلابط فارسي معرب وهو الذي تسميه الناس بشبارج

(شمج) شمج الخياط الثوب يشمجه شمجا خاطه خياطة متباعدة ويقال شمرجه شمرجة والشمجى الناقة السريعة وناقة شمجى سريعة قال منظور بن حبة وحبة أمه (٢) وأبو شريك

بشمجى المشي عجول الوثب * غلابة للناجيات الغلب * حتى أتى أزيبها بالادب

الغلب جمع غلباء والاغلب العظيم الرقبة والازبي النشاط والادب العجب وشمج الشئ يشمجه شمجا خلطه وشمج من الارز والشعير ونحوهما خبز منه شبه قرص غلاظ وهو الشماج وماذاق شماجا ولا لماجا أي مايؤكل ويقال ما أكلت خبزا ولا شماجا الاصمعي ماذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا أي ما أكلت شيأ وأصله ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل وبنو شمجى بن جرم حي ٣ وفي الصحاح وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان قال ابن برى قال الجوهري بنو شمج من ذبيان بالجيم قال والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة بالخاء المعجمة ساكنة الميم (شمرج) الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي واسم الصبي مشمرج من ذلك اشتق وقد شمرجته وثوب شمروج ومشمرج رقيق النسج وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة الكتب وباعد بين الغرز وأساء الخياطة والشمروج الرقيق من الثياب وغيرها قال ابن مقبل يصف فرسا

ويرعد ارعاد الهجين أضاعه * غداة الشمال الشمروج المتنصح

يريد الجل والشمروج بالضم الجل الرقيق النسج يقول هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه كالرجل الهجين وذلك مما يمدح به الخيل والمتنصح المخيط يقال تنصحت الثوب اذا خطته وكذلك تنصحته

زاد في القاموس قبل (شمج) (الشافانج) نبت معرب شابابك وهو البرنوف (شلج) بلدة ببلاد الترك منه يوسف ابن يحيى الشلجي المحدث اه مصححه

٢ قوله وأبو شريك هكذا في الاصل وشرح القاموس في هذه المادة والذي في القاموس في مادة (نظر) وأبو مرثد اه أي بوزن جعفر وانظر اللسان في مادة (نظر) اه مصححه

٣ قوله وفي الصحاح وبنو شمج الخ عبارة القاموس وشرحه (وبنو شمجى) بفتحات (ابن جرم) قبيلة (من قضاعة) من حمير (ووهم الجوهري) حيث انه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة (وأما بنو شمخ ابن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم) حي من ذبيان (وغلط الجوهري رحمه الله تعالى) حيث انه قال وبنو شمج بن فزارة بالجيم محركة اه مصححه

والشُّمْرُج كل خياطة ليست بجيدة والشُّمَرِّج يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وعرَّبه رؤبة بأن جعل الشين سينا فقال * يوم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرْجا * (شنج) الشَّنَجُ تَقَبُّض الجلد والأصابع وغيرهما قال الشاعر

قامَ اليها مُشْنِجُ الأَنامِلِ * أَغْنَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأَصائِلِ

وقد شَنِجَ الجلد بالكسر شَنَجًا فهو شَنِجٌ وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وانْشَنَجَ قال

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا * مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَّا

وقد شَنَّجَه تَشْنِيجًا قال جميل

وتناوَلَتْ رأسى لتَعْرِفَ مَسَّه * بِمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غيرِ مُشَنَّجِ

الليث وربما قالوا شَنِجَ أَشْنَجُ وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ والمُشَنَّجُ أشد تَشْنِيجًا ابن سيده رجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ مُتَشَنِّجٌ الجلد واليد ويد شَنْجَةٌ ضيقة الكف والأَشْنَجُ الذى احدى خُصْيَتَيْه أصغر من الأخرى كالأَشْرَجِ والراء أعلى وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا مُتَقَبِّضُه وهو مدح له لانه اذا تَقَبَّضَ نَسَاه وشَنِجَ لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا * لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

وقد يوصف به الغُراب قال الطِّرِمَّاح

شَنِجُ النَّساحَرِقُ الجَناحِ كأنه * فى الدارِ أَثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيِّدُ

التهذيب واذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها وفيه أيضا من الحيوان ضُرُوب يوصف بشَنَجِ النَّسا وهى لا تسمح بالمَشْى منها الظَّبْى قال أبو دُوَاد الايادى

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا * عَنَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

ومنها الذئب وهو أَقْزَلُ اذا طُرِدَ فكأنه يَتَوَحَّى ومنها الغراب وهو يَخْجَلُ كأنه مُقَيَّد وشَنَجُ النَّسا يُستحب فى العِتاق خاصَّة ولا يستحب فى الهَمالِيج وفى الحديث اذا شَخَصَ البصر وشَنِجَتْ الأَصابع أى انقبضت وتقلَّصت ومنه حديث الحسن مَثَل الرَّحِم كمَثَل الشَّنَّة ان صَبَبْتَ عليها ماء لانَتْ وانبسطت وان تركتها تَشَنَّجَتْ وفى حديث مسلمة أَمْنَعُ الناسِ من السَّراوِيل المُشَنَّجَة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخُفِّ حتى تغطى نصف القدم كأنه أراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرْفَعُ فتَتَشَنَّجُ الليث وابن دريد تقول هُذَيْل غَنَجٌ على شَنَجٍ أى رجل على جمل فالغَنَجُ هو الرجل والشَّنَجُ الجَمَل والشَّنَجُ الشَّيْخُ هذلية يقولون شَيْخٌ شَنَجٌ على غَنَجٍ اى شيخ على

جمل

قوله والشنج الشيخ الخ هكذا فى الاصل وانظره مع ما يأتى له فى مادة (غنج) فانه اقتصر فيها على ما قبله اه مصححه

جمل ثقيل والله أعلم ﴿شهدانج﴾ الشَّهْدانِج نُبِّتَ عن أبي حنيفة

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صجج﴾ أهملها الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي صَجَّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوَّتا والصَّجيج ضَرْب الحديد بعضه على بعض ﴿صرج﴾ التهذيب الصَّارُوجُ النُّورة وأخلاطُها التي تُصَرَّج بها النُّزُل وغيرُها فارسي معرَّب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصَّارُوج النُّورة بأخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمَّامات وهو بالفارسية جاروف عُرِّب فقيل صارُوج وربما قيل شارُوق وصرَّجها به طَلاها وربما قالوا شرَّقه ﴿صلج﴾ الصُّلْجة الفيلجة من القزّ والقدّ والصَّوْلَج الصِّماخ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة الفضة الخالصة ابن الاعرابي الصَّليجة والنَّسيكة والسَّبيكة الفضة المُصَفَّاة ومنه أُخذ النُّسُك لانه صُفِّي من الرِّياء والصَّوْلَج والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة العود المعوج فارسي معرَّب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صَوالِجة الهاء لمكان العُجمة قال ابن سيده وهكذا وُجِد أكثر هذا الضَّرب الأعجمي مكسَّرا بالهاء التهذيب الصَّوْلَجان عَصًا يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بها الكُرة على الدَّواب فأمَّا العصا التي اعوجَّ طرَفاها خِلْقة في شجرتها فهي مِحْجَن وقال الازهري الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلْجة كلها معربة الجوهري الصَّوْلَجان بفتح اللام المِحْجَن فارسي معرَّب والاصْلَج الاصْلَع بلغة بعض قيس وأصَمُّ أصْلَجُ كأصلخ عن الهجري قال الازهري في ترجمة صلخ الاصْلَخ الاصَمُّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابي فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء وأما أهل البصرة ومَن في ذلك الشِّقّ من العرب فانهم يقولون الاصْلَج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يتَصالَج علينا أي يتَصامَم قال ورأيت أمَّة صَمَّاء تعرف بالصَّلْخاء قال فهما لغتان جيِّدتان بالخاء والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للاصم أصلج وفيه لغة أخرى لبني أسد ومَن جاورهم أصْلَخ بالخاء ﴿صلهج﴾ الاصمعي الصَّيْهَج الصَّخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل ﴿صمج﴾ الصَّمَج القناديل واحدتها صَمَجة (١) قال الشماخ * بالصَّمَج الرُّومِيَّات * وفي نوادر الاعراب ليلة قَرْاء صاجَة وصياجة مُضيئة ﴿صملج﴾ أبو عمرو الصَّمَلَّج الصُّلب من الخيل وغيرها ﴿صنج﴾ الصَّنْج العربيُّ هو الذي يكون في الدُّفوف ونحوه عَرَبِيّ (٣) فأما الصَّنْج ذو الاوتار فدَخيل معرَّب تختص به العَجَم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

ومُسْتَجيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه * اذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

(١) قوله قال الشماخ الخ الذي في شارح القاموس * والنجم مثل الصمج الروميات * اه مصححه

(٢) قوله ليلة قراء صاجة كذا بالاصل ولعله صماجة بقرينة ذكره في هذه المادة اه مصححه

(٣) قوله عربي ينافيه ما تقدم في مادة (صرج) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس مصرح بانه بكلا معنييه معرب اه مصححه

وقال الشاعر
قُلْ لِسَوَّارٍ اذا ما * جِئْتَهُ وابنِ عُلاثَهْ
زادَ فى الصَّنْجِ عُبَيْدُ * اللهِ أوتارًا ثلاثَهْ

وامرأة صَنَّاجة ذات صَنْج قال الشاعر
اذا شُئْتُ غَنَّتْنِى دهاقينُ قَرْيَةٍ * وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

قوله اذا شئت الخ أنشده فى الصحاح فى مادة (جذا) تجذو على حرف منسم اه مصححه

الجوهرى الصَّنْج الذى تعرفه العرب هو الذى يُتَّخذ من صُفْر يضرب أحدهما بالآخر ابن الاعرابى الصَّنْجُ الشِّيزة وقال غيره الصَّنْج ذو الاوتار الذى يُلْعب به واللاعب به يقال له الصَّنَّاج والصَّنَّاجة وكان أعْشَى بَكْر يسمى صَنَّاجة العرب لجَوْدة شعْره وصَنْجُ الجنِّ صوتُها قال القَطامى
تَبيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أن تَرَاهُ * وصَنْجُ الجنِّ من طَرَبٍ يهيمُ

وهو من الصَّنْج الذى تقدم كأن الجن تُغَنِّى بالصَّنْج وصَنْجَة الميزان وسَنْجَته فارسى معرَّب وقال ابن السكيت لا يقال سَنْجَة والأُصنوجة الزُّوالقة من العجين (صهج) الازهرى نَبْت صَهْوج اذا امْلَسَ وظَهْر صَهْوج أمْلَس قال جندل

قوله الزوالقة من العجين هكذا بالاصل وفى القاموس الدوالقة بالدال وحرر اه مصححه

على ضُلُوعٍ نَهْدَةِ المَنَافِجِ * تَنْهَضُ فيهنَّ عُرَى النَّسائِجِ * صُعْدًا الى سَنَاسِنٍ صَهَاهِجِ

الاصمعى الصَّهْوَج الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل (صهج) التهذيب فى الرباعى وَوَبَرُصُهابِجٌ أى صُهابِى أبدلوا الجيم من الياء كما قالوا الصَيْصَج والعَشَج وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيجٌ وقول هِمْيان * يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا * أراد الصهابى فخفف وأبدل (صهرج) الصِّهْرِيج واحد الصَّهارِيج وهى كالحياض يجتمع فيها الماء وقال العجاج * حتى تَناهَى فى صَهارِيجِ الصَّفا * يقول حتى وقف هذا الماء فى صَهارِيج من حَجَر ابن سيده الصِّهْرِيج مَصْنَعة يجتمع فيها الماء وأصله فارسى وهو الصَّهْرَى على البَدَل وحكى أبو زيد فى جمعه صَهارَى وصَهْرَجَ الحوض طَلاه ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين وددتُ أن الكُوفة بِرْكة مُصَهْرَجة وحوض صُهارِج مَطْلِىٌّ بالسَّارُوج والصُّهارِج بالضم مثل الصِّهْرِيج وأنشد الازهرى * فَضَجَّتْ جانِبَيْهِ صُهارِجا * وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجًا قال ذو الرُّمَّة

قوله صوارى الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

صَوَارِى الهامِ والأحشاءُ خافِقَةٌ * تُناوِلُ الهِيمَ أرْشافَ الصَّهارِيجِ

(صوج) الصَّوْجان من الابل والدواب الشديد الصُّلْب قال
* فى ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَى لِلمُمْتَطِى * وعُصاصَوْجانَةٌ كَزَّة ونَخْلَة صَوْجانَة كَزَّة السَّعَف والصَّوْجان الصَّوْلَجان

(فصل

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضبج﴾ ضَبَجَ الرجل ألقى نفسه فى الارض من كلال أو ضرب قال ابن دريد وليس بثبت ﴿ضجج﴾ ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجًا وضَجَاجًا وضُجَاجًا الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجَّة وضَجَّ البعير ضَجِيجًا وضَجَّ القوم ضَجَاجًا قال وضَجَّ القوم يَضِجُّون ضَجِيجًا فزعوا من شئ وغُلبوا وأَضَجُّوا ادْجاجًا اذا صاحوا فغَلَبُوا أبو عمرو ضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجَّة القوم أى جَلَبَتهم وفى حديث حُذيفة لا يأتى على الناس زمان يَضِجُّون منه الا أَرْدَفَهُمُ الله أمرًا يشغلهم عنه الضَّجِيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجًا جادله وشاره وشاغبه والاسم الضَّجَاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والضَّجَاج القَسْر وأنشد الاصمعى فى الضَّجاج المُشاغبة والمُشارَّة

انّى اذا ما زَبَّ الاشْداقُ * وكَثُرَ الضَّجاجُ واللَّقاقُ

وقال آخر وأَغْشَبَ الناسُ الضَّجاجَ الأَضْجَجا * وصاحَ خاشِى شَرِّها وهَمْهَجا

اراد الأَضَجَّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْرٌ شاعِر التهذيب فى قول العجاج * وأَغْشَبَ الارض الأَضْجَجا * قال أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته الى القافية وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضَجَاج وقوم ضُجُج قال الراعى

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ انّى لن يُقَوِّمَنى * قَوْلُ الضَّجاجِ اذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاج نُزَّ نَبْت أو صَمْغ تُغسل به النساء رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مَرَّة الضَّجاج كل شجرة تُسَمُّ بها السِّباع أو الطير وضَجَّجها سَمَّها ابن الاعرابى الضَّجاج صَمْغ يؤكل فاذا جَفَّ سُحق ثم كيل وقُوِّىَ بالقِلْى ثم غُسل به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون والضَّجُوج من النوق التى تَضِجُّ اذا حُلبت التهذيب الضَّجاج العاج وهو مِثْل السوار للمرأة قال الاعشى

وتَرُدُّ معطوفَ الضَّجاج على * غَيْلٍ كأن الوَشْمَ فيه خَلَلْ

﴿ضرج﴾ ضَرَّجَ الثوب وغيره لَطَّخه بالدم ونحوه من الحُمْرة وقد يكون بالصُّفرة قال يصف السَّراب على وجه الارض * فى قَرْقَرٍ بلُعاب الشمس مَضْرُوج * يعنى السراب وضَرَّجَه فتَضَرَّج وثوب ضَرِج وإضْرِيج مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصُّفرة وقيل الإضْرِيج صِبغ أحمر وثوب مُضَرَّج من هذا وقيل لا يكون الإضْرِيج الّا من خَزّ وتَضَرَّج بالدم أى تَلَطَّخ وفى الحديث مَرَّ بى جعفر فى نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّج الجناحين بالدم أى مُلَطَّخا وكل شئ تَلَطَّخ بشئ بِدَمٍ أو غيره فقد تَضَرَّج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اه مصححه

قوله وأغشب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وزنه اه مصححه

وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم النَّحيع ويقال نَضَّرَجَ أنفه بدم اذا أدماه قال مُهَلْهِل

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها * نُضِّرَجَ ما أنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

وفى كتابه لوائل وضَرَّجوه بالاضاميم أى دَمَّوه بالضَّرْب وقال اللحيانى الاضْرِيجُ الخَزُّ الاحمر وأنشد

* وأكْسِيَةُ الاضْرِيجِ فَوْقَ المَشاجِبِ * يعنى أكْسِيَةً خَزّاً حُمْرًا وقيل هو الخز الاصفر وقيل هو كساء يتخذ من جَيِّدِ المِرْعَزِّى اللَّيْثُ الاضْرِيجُ الاكْسِيَةُ تتخذ من المِرْعَزِّى من أجوده والاضْرِيجُ ضَرْبٌ من الاكْسِيَةِ أصفر وضَرَجَ الشئ ضَرْجًا فانْضَرَجَ وضَرَّجه فتَضَرَّجَ شقّه والضَّرْجُ الشَّقُّ قال ذو الرمة يصف نساء * ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائِبَ بُضَّةٍ * أى شَقَقْنَ ويروى بالحاء أى ألقين وفى حديث المرأة صاحبة المِزادَتَيْنِ تَكادُ تَتَضَرَّجُ من المِلْءِ أى تتشقّ وتَضَرَّجَ الثوبُ انشقّ وقال هميان يصف أنياب الفحل * أوْسَعْنَ من أنيابه المَضارِجِ * والمَضارِجُ المَشاقُّ وتَضَرَّجَ الثوب اذا تَشَقَّقَ وضَرَّجْتُ الثوب تَضْرِيجًا اذا صَبَغْتَه بالحمرة وهو دون المُشَبَّعِ وفوق المُوَرَّدِ وفى الحديث وعَلَى رَيْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أى ليس صِبْغُها بالمُشَبَّعِ والمَضارِجُ الثياب الخُلْقان تبتذل مثل المَعاوِز قاله أبو عبيد واحدُها مضْرَجٌ وعينٌ مَضْرُوجَةٌ واسعة الشَّقِّ نَجْلاء قال ذو الرمة

تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الأقاحِيِّ فى الثَّرَى * وفَتَّرْنَ عن أبصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لنا الطريق اتَّسعت والانْضِراجُ الاتِّساع قال الشاعر

أمَرْتُ له بِرَاحِلَةٍ وبُرْدٍ * كَرِيمٍ فى حَواشِيه انْضِراجُ

وانْضَرَجَ ما بين القوم تَباعَدَ ما بينهم وانْضَرَجَ الشجر انشقّت عُيونُ وَرَقِه وبَدَأَتْ أطرافه وتَضَرَّجَتْ عن البَقْلِ لَفائِفُه اذا انفتحت واذا بَدَتْ ثمار البُقول من أكْمامِها قيل انْضَرَجَتْ عنها لَفائِفُها أى انْفَتَحَتْ والانْضِراجُ الانْشِقاق قال ذو الرمة

مِمَّا تَعالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها * بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الاكامِيمُ

تَعالَتْ ارتفعت وذَوائِبُها سُفاها والاكامِيمُ جمع أكْمامٍ وأكْمام جمع كِمٍّ وهو الذى يكون فيه الزَّهْرُ وضَرَجَ النارَ بِضَرْجِها فتح لها عَيْنًا رواه أبو حنيفة وانْضَرَجَتِ العُقاب انحطّت من الجَوِّ كاسرة وانْضَرَجَ البازى عن الصيد اذا انْقَضَّ قال امرؤ القيس

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ * عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخَ مُهْلانِ

وقيل انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ له وقيل أخَذَتْ فى شِقٍّ أبو سعيد تَضْرِيجُ الكلام فى المَعاذِيرِ هو تَزْوِيقُه

وتحسينه ويقال خير ما ضُرِّج به الصدقُ وشرُّ ما ضُرِّج به الكذب وفي النوادر أضْرَجت المرأة جَيْبَها اذا أرْخَتْه وضُرِّجت الابل أي ركَضْناها في الغارة وضَرَجت الناقة بجرتها وجَرَضَت والاضْرِيج الجيِّد من الخيل أبو عبيدة الاضْرِيج من الخيل الجواد الكثير العَرَق قال أبو دُواد

ولقد أعْتَدِي يُدافع ركْني * أجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ اضْرِيجُ

وقال الاضْرِيج الواسع اللَّبَان وقيل الاضْرِيج الفرس الجواد الشديد العَدْو وعَدْوٌ ضَرِيجٌ شديد قال أبو ذؤيب * جَرَاءُ وشَدٌّ كالحَرِيق ضَرِيجُ * والضَّرْجة والضَّرَجة ضَرْب من الطير وضَارِج اسم موضع معروف قال امرؤ القيس

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِي عند ضَارِجٍ * يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِي

قال ابن بَرِّي ذكر النحاس ان الرواية في البيت يَفِيءُ عليها الطَّلُّ وروَى باسناد ذكره انه وفَد قوم من اليَمَن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حُجْر قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريد فضَلَلْنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطَّلْح والسَّمُر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما

ولَمَّا رأتْ أن الشَّرِيعة هَمُّها * وأنَّ البَياض من فَرائصها دامِي

تيممت العَيْن التي عند ضارِج * يَفِيءُ عليها الطَّلْح عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارِج عندكم قال فجَنَّبُونا على الرُّكُب الى ماء كما ذكر وعليه العَرْمَض يفيء عليه الطَّلْح فشربنا وروِّينا وحملنا ما يكفينا ويُبَلِّغُنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسيٌّ في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشَّرِيعة هَمُّها الشريعة مورد الماء الذي تَشْرَع فيه الدَّوابُّ وهَمُّها طلبها والضمير في رأتْ للعُمَير يريد أن الحمر لما أرادت شَرِيعة الماء خافت على أنفسها من الرُّماة وأن تَدْمَى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارِج لعدم الرُّماة على العَيْن التي فيه وضارِج موضع في بلاد بني عَبْس والعَرْمَض الطُّحْلُب وطامي مرتفع ﴿ضربج﴾ روى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

قد كنتُ أحْجُو أبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ * حتى ألَمَّتْ بنا يوماً مُلِمَّاتُ

فقلتُ والمَرْءُ قد تخطيه مَنِيَّتُه * أدْنَى عَطِيَّاته إيَّايَ مِيئاتُ

فكانَ ما جادَ لي لا جادَ من سَعَةٍ * دراهمٌ زائفاتٌ ضَرْبُها تِيَّاتُ

قوله ولقد اعتدى هكذا في الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

قال ابن الاعرابي درهم ضَرْبَجِيٌّ زائف وان شئت قلت زَيْفٌ قَسِيٌّ والقَسِيُّ الذي صُلِبَ فضَّته من طُول الخَبْء ميئات الاصل في مئة مئية بوزن معية ﴿ضمج﴾ ضَمِجَ الرجل بالارض وأَضْمَجَ لَزِقَ به والضَّمْجة دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْسَعُ والجمع ضَمْجٌ والضَّامِجُ اللازم قال الازهري في ترجمة خمم قال أبو عمر الضَّمَجُ هَيَجان الخَيْعامة وهو المأبون المجبوس وقد ضَمِجَ ضَمَجًا ويقال ضَمَجَه اذا لَطَخَه وقال هميان

أبعْتُ قَرْمًا بالهَدِير عاجِجًا * ضُباضِبَ الخَلْقِ وأَيَّ دُهامِجًا
يُعْطِي الزِّمامَ عَنَقًا عَمالِجا * كأنَّ حِنَّاءً عليه ضامِجًا

أي لاصقا وقال اعرابي من بني تميم يذكر دوابَّ الارض وكان من بادية الشام

وفي الارض أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ * ونحن أُسارَى وَسْطَهم نتقلَّبُ
رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظلمةٌ * وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

قوله وخارب هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الارض لان الخارب اللص والجارن ولد الحية اه مصححه

والضَّمْجُ من ذوات السموم والطَّبُّوع من جنس القُراد ﴿ضمعج﴾ الضَّمْعَجُ الضخمة من النوق وامرأة ضَمْعَجٌ قصيرة ضخمة قال الشاعر * يا رُبَّ بيضاءَ خَمُولٍ ضَمْعَجِ * وفي حديث الأشتر يصف امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا الضَّمْعَجُ الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضَّمْعَجُ من النساء الضَّخْمة التي تَمَّ خلقها واسْتَوَى نَجْوًا من التمام وكذلك البعير والفرس والأتان قال هميان بن قحافة السعدي

يَظَلُّ يَدْعُونِيها الضَّمَاعِجا * والبَكَراتُ اللُّقَّحُ القَوارِجا

وقيل الضَّمْعَجُ الجارية السريعة في الحوائج والضَّمْعَجُ الناقة السريعة والضَّمْعَجُ الفحجاء الساقين ﴿ضهج﴾ أَضْهَجَتِ الناقة كأَضْجَهَتْ أما مقلوب وأما لغة عن الهجري وأنشد

فَرُدُّوا القَوْلِيَ كُلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ * ومَضْبُورةً انْ تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

﴿ضوج﴾ ضَوْجُ الوادي مُنْعَطَفُه والجمع أَضْواج وأَضْوُج الاخيرة نادرة قال ضرار بن الخطاب الفهري

وقَتْلَى من الحَيِّ في مَعْرَكٍ * أُصِيبُوا جميعا بذي الأَضْوُجِ

وقد تَضَوَّج وضَاجَ الوادي يَضُوج ضَوْجا اتَّسع ولَقِيناضَوْجٌ من أَضْواج الاودية فانْضَوَجَ فيه وانْضَوَجْتُ على اثَرِه وفي الحديث ذكر أَضْواج الوادي أي مَعاطِفه الواحدة ضَوْج وقيل هو اذا كنت بين جَبَلَيْن متضايقين ثم اتَّسع فقد انْضاجَ لك التهذيب الضَّوْج جِزْعُ الوادي وهو

مُنْعَرَجه حيث ينعطف وقال رؤبة * وحَوْفا من تَراغُبِ الأَضْواج * الليث الضَّوْجان من الابل والدواب كلُّ يابِس الصُّلْب وأنشد * (٢) فى ضَبْرِ ضَوْجان القَرَى للمُمْتَطى * يصف خَلا ونخلة ضَوْجانة وهى اليابسة الكَزَّة السَّعَف قال والعصا الكَزَّة ضَوْجانة (ضيج) ضاجَ عن الشئ ضَيْجًا عَدَل ومال عنه كحاصَ وضاجَ عن الحقّ مال عنه وقد ضاجَ يَضِيج ضُيوجا وضَيْجانا وأنشد

أَما تَرَيْنِى كالعَرِيشِ المَفْرُوجْ * ضاجَتْ عِظامِى عن أَنِىِّ مَضْرُوج

اللَّقَى عَضَلُ لَحْمِه وضاجَ السَّهْم عن الهَدَف أى مال عنه وضاجَتْ عِظامه ضَيْجًا تحركت من الهُزال عن كُراع

(فصل الطاء المهملة) (طيج) الطَّيْجُ ساكن الضرب على الشئ الأَجْوَف كالرأس وغيره حكاه ابن جَوَّيه عن شَمِر فى كتاب الغَرِيبين للهَرَوى أبو عمرو طَيِجَ يَطْيَجُ طَيَجًا اذا حَمُق وهو أَطْيَج والطَّيْجُ استحكام الحماقة قال ويقال لأُمِّ سُوَيْد الطَّيْجَة وفى الحديث كان فى الحَيِّ رجل له زوجة وأُمّ ضعيفة فشكت زوجته اليه أُمَّه فقام الأَطْيَجُ الى أُمِّه فألقاها فى الوادى الطَّيْجُ استحكام الحماقة هكذا ذكره الجوهرى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذى لا عقل له قال وكأنه الأشبه (طبهج) الطَّباهِجَة فارسى معرَّب ضَرْب من قِلِىِّ اللحم بأُوَه بَدَل من الباء التى بين الباء والفاء كبِرِنْد وبُنْدُق الذى هو الفِرِنْد والفُنْدُق وجيمه بدل من الشين (طثرج) أبو عمرو الطُّثْرُج النمل قال ابن برى لم يذكر لذلك شاهدا قال وفى الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد

والبيضُ فى مُتُونِها كالمَدْرَج * آثارُ كآثارِ فِراخِ الطُّثْرُج

قال وأراد بالبيض السُّيوف والمَدْرَج طريق النمل والأَثْر فِرِنْد السيف شَبَّهه بالذَّرّ (طزج) ابن الأثير فى حديث الشعبى قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّة وتأخذها منَّا طازَجَة القَسِيَّة الرَّديئة والطازَجَة الخالصة المُنَقَّاة قال وكأنه تعريب تازَه بالفارسية (طسج) الطَّسُّوج الناحية والطَّسُّوج حَبَّتان من الدَّوانيق والدانق أربعة طَساسيج وهما معرَّبان وقال الأزهرى الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله فَرِيَون بطَسُّوج وكلاهما معرَّب والطَّسُّوج واحد من طَساسيج السَّواد معرَّبة (طعج) طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا نكَعَها (طنج) الطُّنُوج الكَراريس ولم يُذْكَر لها واحد ومنه ما حكى ابن جنى قال أخبرنا أبو صالح السَّلِيل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوفا من تراغب الخ هكذا فى الاصل وهو بعض بيت فانظره وحرره اه مصححه

(٢) قوله فى ضبر ضوجان هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة (صوج) فى ظهر صوجان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب تباهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط وكذا ابن ربان وحرره اه مصححه

أسد الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن ربان قال أخبرني رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب في الطُّنُوج يعني الكراريس فكتبت له ثم دفنها في قصره الأبيض فلما كان المختار بن ابي عُبَيْد قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفره فأخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من اهل البصرة التهذيب في نوادر الاعراب تَنَوَّع في الكلام وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ اذا أخذ في فُنُون شتّى ﴿طهج﴾ طَيْهُوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحْسَبه عربيا الازهري الطيهوج طائر أحْسَبه معرّبا وهو ذكر السِّلْكان

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿طجج﴾ ابن الاعرابي ظَجَّ اذا صاح في الحرب صياح المُستغيث قال أبو منصور الاصل فيه ضَجَّ ثم جعل ضَجَّ في غير الحرب وظَجَّ بالظاء في الحرب

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عجج﴾ قال اسحق بن الفَرَج سمعت شجاعا السلمي يقول العَبَكَةُ الرجل البغيض الطَّغامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفري هو العَبَجَة جاءبهما في باب الكاف والجيم ﴿عثج﴾ عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجًا وعَثَجَ كلاهما أدْمَنَ الشُّرب شيأ بعد شئ والعُثْجَة كالجُرْعة والعَثْج والعَثَج جماعة الناس في السفر وقيل هما الجماعات وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية

لاهُمَّ لولا أن بكْرًا دُونَكا * يَعْبُدُكَ الناسُ ويَفْجُرونَكا * ما زالَ مِنَّا عَثَجٌ يأتُونَكا

ويقال رأيت عَثْجًا وعَثَجًا من الناس أي جماعة ويقال للجماعة من الابل تجتمع في المرعى عَثَجٌ قال الراعي يصف فحلا

بِثاتُ لُبُونه عَثَجٌ اليه * يَسُقْنَ اللَّيتَ فيه والقَذالا

قال ابن الاعرابي سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد

لم تَلْتَفِتْ لِلدَاتِها * ومَضَتْ على غُلَوَائِها

فقلت أريد ابين من هذا فأنشأ يقول

خُصانَةٌ قَلِقٌ مَوَشَّحُها * رُؤْدُ الشَّبابِ غَلَابِها أعْظُمُ

يقول من نَجابة هذا الفحل ساوَى بناتُ اللَّبون من بناته قَذَالُه لحسن نباتها والعَثَجُ الجمع الكثير والعَثَوْثَجُ والعَثَوْجَجُ البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَجَ اعْثِيجاجًا ومَرَّ عَثَجٌ من الليل وعَثَجٌ أي قطعة وانْعَثَجَ الماءُ والدَّمعُ سالا ﴿عثنج﴾ العَثَنَّجُ بتخفيف النون الثَّقيلُ من الابل والعَثَنَّجُ بشدها الثَّقيل من الرجال وقيل الثقيل ولم يُحَدَّ من

أى نوع من كراع والعَنْتَنُ الضَّخْم من الابل وكذلك العَمْتَم والعَبَنْبَل (عجج) عَجَّ يَعِجُّ ويَعِجُّ عَجًّا وعَجِيجا وضَجَّ يَضِجُّ رفع صوته وصاح وقيده فى التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة وفى الحديث أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ العَجُّ رفع الصوت بالتَّلْبِيَة والثَّجُّ صَبُّ الدم وسَيَلان دماء الهَدْى يعنى الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عَجَّاجا ثَجَّاجا وفى الحديث من قتل عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ الى الله تعالى يوم القيامة وعَجَّةُ القوم وعَجِيجُهم صياحُهم وجَلَبَتهم وفى الحديث من وحَّد الله تعالى فى عَجَّته وجبت له الجنة أى من وحَّده علانِيَة برفع صوته ورجل عاجٌّ وعَجَّاجٌ وعَجَّاجٌ صياح والانثى بالهاء قال

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فيلقاهُ وجَلَّا * عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا * لَتُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلَّا

اللحيانى رجل عَجْعاجٌ بَجْباجٌ اذا كان صَيَّاحا وعَجْعَجَ صوّت ومضاعفته دليل على تكريره والبعير يَعِجُّ فى هديره عَجًّا وعَجِيجا يَصوّت ويُعَجْعِجُ يردّد عَجِيجَه ويُكَرِّرُه قال أبو محمد الحذلى

وقَرَّبُوا اللِّبْنَ والتَّقَضِّى * من كل عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومه كالغَمْضِ

الغمض المطمئن من الارض وعَجَّ صاحَ وجَعَّ أكل الطين وعَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجا وعَجْعَجَ كلاهما صوّت قال أبو ذؤيب

لكُلِّ مَسِيلٍ من تِهَامَةَ بعدما * تَقَطَّعَ أَقْرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

بأَوْسَعَ من كَفِّ المُهاجِرِ دَفْقَةً * ولا جَعْفَرٍ عَجَّتْ اليه الجَعافِرُ

عَجَّتْ اليه أمدَّته فللسَّيل صوْت من الماء وعُدِّى عَجَّتْ بالى لانها اذا أمدَّته فقد جاءته وانضَمَّتْ اليه فكأنه قال جاءت اليه وانضمت اليه والجَعْفَرُ هنا النهر ونهرٌ عَجَّاجٌ تسمع لمائه عَجِيجا أى صوْتا ومنه قول بعض الفَخَرة نحن أكثر منكم ساجًا ووَدِيًّا وخَرَاجا ونَهْرًا عَجَّاجًا وقال ابن دريد نهر عَجَّاج كثير الماء وفى حديث الخيل ان مَرَّت بنهر عَجَّاج فشربت منه كُتبت له حسنات أى كثير الماء كأنه يَعِجُّ من كثرته وصَوْت تدفُّقه وفَحْلٌ عَجَّاجٌ فى هديره أى صيَّاح وقد يجىء ذلك فى كل ذى صوْت من قوس وريح وعَجَّت القوس تَعِجُّ عَجِيجا صوّتت وكذلك الزَّنْدُ عند الوَرْى والعَجَاج الغُبار وقيل هو من الغبار ما ثَوَّرَتْه الريح واحدته عَجَاجة وفعله التَّعْجِيجُ وفى النوادر عَجَّ القوم وأَعَجُّوا وهَجُّوا وأَهَجُّوا وخَجُّوا وأَخَجُّوا اذا أَثَروا فى فُنُونه الرُّكوبَ وعَجَّتْه الريح ثَوَّرَتْه وأَعَجَّتِ الريحُ وعَجَّت اشتدّ هبوبها وساقت العجاج والعَجَّاج مُثِيرُ العجاج والتعجيج إثارة الغُبار ابن الاعرابى النَّكْبُ فى الرياح أربعٌ فنَكْباء الصَّبا والجَنُوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ ونَكْباء الدَّبا والشَّمال مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مطر فيه ولا خير ونَكْباء

قوله فى فنونه الركوب هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى هذه المادة وعج القوم اكثروا فى فنونهم الركوب اه مصححه

الشمال والدبور قرة ونكباء الجنوب والدبور حارة قال والمعجاج هي التي تثير الغبار ويوم معجّ وعجّاج ورياح معاجيج ضدمها وين والعجاج الدخان والعجاجة أخص منه وعجيج البيت دخانا فتعجيجه ملاه والعجاجة الكثير من الابل قال شمر لا أعرف العجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب العجعاج من الخيل النجيب المسنّ والعجّة دقيق يعجن بسمن ثم يشوى قال ابن دريد العجّة ضرب من الطعام لا أدري ما حدّها قال الجوهري العجّة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنّه مولّدا قال ابن بري قال ابن دريد لا أعرف حقيقة العجّة غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان العجّة كل طعام يجمع مثل التمر والاقط وجئتهم فلم أجد الا العجاج والهجاج العجاج الاحمق والهجاج من لا خير فيه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال الازهري أظنه شرطته أي خياره ولكنه كذا روي شريطته والعجاج من الناس الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة وهو كنحو الرجاج والرعاع قال

يرضى اذا رضي النساء عجاجة * واذا تعمد عمده لم يغضب

والعجّاج بن رؤبة السعدي من سعد تميم هذا الراجز يقال أشعر الناس العجّاجان أي رؤبة وأبوه قال ابن دريد سمي بذلك لقوله

حتى يعجّ ثخنا من عجعجا * ويودي المودي وينجو من نجا

أي استغاث قال الليث لمّا لم يستقم له أن يقول في القافية عجّا ولم يصح عجّاجا ضاعفه فقال عجعجا وهم فعلاء لذلك ويقال للناقة اذا زجرتها عاج وفي الصحاح عاج بكسر الجيم مخففة وقد عجّج بالناقة اذا عطفها الى شيء فقال عاج عاج والعجعجة في قضاعة كالعنعنة في تميم يحوّلون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعيّ خرج معجّ أي راعي خرج معي كما قال الراجز

خالي لقيط وأبو علجّ * المطعمان اللحم بالعشيجّ
وبالغداة كسر البرنّج * يقلع بالوتد والصيصيجّ

أراد علي والعشي والبرني والصيصي وفلان يلفّ عجاجته على بني فلان أي يغير عليهم وقال الشنفرى

واني لأهوى أن ألفّ عجاجتي * على ذي كساء من سلامان أو برد

أي أكتسح غنيمهم ذا البرد وفقيرهم ذا الكساء وطريق عاجّ زاجّ اذا امتلأ ﴿عدرج﴾ ابن سيده العدرّج السريع الخفيف وعدرّج اسم ﴿عذج﴾ عذجه عذجا شتمه عن ابن الاعرابي

قوله ضدمها وين هكذا في الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله أي رؤبة وأبوه في القاموس في مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ما قبله اه مصححه

قوله ثخنا كذا في الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها شجنا وحرر اه مصححه

وعَذْجٌ عاذِجٌ بُولِغَ به كقولهم جَهْدٌ جاهِد قال هميان بن قحافة

* تَلْقَى مِنَ الأَعْبُدِ عَذْجًا عاذِجا * أى تلقى هذه الابل من الأعبد زجرا كالشتم ورجل مِعْذَجٌ كثير اللوم عن ابن الاعرابى وأنشد

فَعاجَتْ عَلَيْنا مِن طَوالٍ سَرَعْرَعٌ * على خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ الشُّرب عَذَجَ الماءَ يَعْذَجُه عَذْجًا جَرَعَه وليس بثبت والغين أعلى وعَذَجَ يَعْذَجُ عَذْجا شَرِب ﴿عذلج﴾ المُعَذْلَجُ الناعم عَذْلَجَتْه النِّعمة وامرأة مُعَذْلَجَةٌ حسنة الخَلْق ضخمة القَصَب وغلام عُذْلُوجٌ حسن الغذاء وعيش عَذْلاجٌ ناعم وعَذْلَجَ السِّقاء مَلَأَه قال أبو ذؤيب يصف صيادا

له مِن كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ * قَعائِدُ قد مُلِئْنَ مِن الوَشِيقِ

والمُعَذْلَجُ الممتلئ وعَذْلَجْتُ الوِلْدَ وغيرَه فهو مُعَذْلَجٌ أذا كان حسن الغذاء ﴿عرج﴾ العَرَجُ والعُرْجة الظَّلَعُ والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجْل والعَرَجان بالتحريك مَشْيَة الاعرج ورجل أعرج من قوم عُرْج وعُرْجان وقد عَرَجَ يَعْرُجُ وعَرُجَ وعَرِجَ عَرَجا ومشى مَشْيَة الأعرج بعَرَضٍ فغمز من شئ أصابه وعَرَجَ لاغير صار أعْرَجَ وأعرج الرجلَ جعله أعْرَجَ قال الشماخ

فَبِتُّ كأنِّى مُتَّقٍ رأسَ حَيَّةٍ * لحاجتها ان تُخْطِئ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأعرجه الله وما أشدَّ عرجه ولا تقل ما أعْرَجَه لأن ما كان لَوْنًا أو خِلقة فى الجسد لا يقال منه ما أفعله الا مع أشدّ وأمر عَرِيجٌ اذا لم يُبْرَم وعرَّج البناءَ تَعْرِيجا أى مَيَّله فتعرج وقوله أنشده ثعلب

ألم تَرَ أن الغَزْوَ يُعْرِجُ أهلَه * مِرارًا وأحْيانًا يُفِيدُ ويُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن الخَيْبة وتعارَجَ حكى مَشْيَة الأعرج والعَرْجاء الضَّبُع خلقة فيها والجمع عُرْجٌ والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف تَجْعَلُها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ولا يقال للذكر أعْرَجُ ويقال لها عُرَّاجٌ معرفة لعَرَجِها وقول أبى مكعّب الأسدى

أفكانَ أوَّلَ ما أثِبْتَ تَهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليكَ عند وجارِ

يعنى أبناء الضباع وتركَ صرف عُرْجَ لانه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابى فقال لم يَجُرَّ عُرْجَ وهو جمع لانه اراد التوحيد والعُرْجة فكأنه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمًّى نكرة والعَرَجُ فى الابل كالحَقَب وهو أن لا يستقيم مخرج بَوْله فيقال حَقِبَ البعيرُ حَقَبا وعَرِجَ عَرَجا فهو عَرِجٌ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا شُدَّ عليه الحَقَب يقال أخْلِفْ عنه لئلا يَحْقَب وانْعَرَجَ الشئ مال يَمْنَة ويَسْرة وانعرج انعطف وعَرَّجَ النهرَ أماله والعَرَجُ النَّهر (٣) والوادى

(٣) قوله والعرج النهر هو فى الاصل بفتح العين والراء وحرر اه مصححه

لانعراجهما وعَرَّج عليه عطف وعَرَّج بالمكان اذا أقام والتعريج على الشئ الاقامة عليه وعَرَّج الناقة حبسها ومالى عندك عِرْجَة ولا عَرْجَة ولا عَرَجَة ولا عُرْجَة ولا تعريج ولا تَعَرُّج أى مُقام وقيل محبس وفى ترجمة عرض تَعَرَّض يافلان وتَهَجَّس وتَعَرَّج أى أقم والتعريج أن تحبس مطيتك مُقيما على رُفْقتك أو لحاجة يقال عَرَّج فلان على المنزل وفى الحديث فلم أُعَرِّج عليه أى لم أُقم ولم أحتبس ويقال للطريق اذا مال قد انْعَرَجَ وانعرج الوادى وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعَرَجَ فى الدَّرَجَة والسُّلَّم يعرُج عُرُوجا أى ارتقى وعَرَج فى الشئ وعليه يَعْرِج ويَعْرُج عُرُوجا أيضا رَقِى وعَرَّج الشئ فهو عَرِيج ارتفع وعَلا قال أبو ذؤيب

كما نَوَّر المِصْباحُ للمُعْجِمِ أمْرَهُمْ * بُعَيْدَ رُقادِ النائمين عَرِيجُ

وفى التنزيل تَعْرُج الملائكة والرُّوح اليه أى تصعد يقال عَرَج يَعْرُج عُرُوجا وفيه من الله ذى المعارج المَعارج المَصاعد والدَّرَج قال قتادة ذى المعارج ذى الفواضل والنِّعَم وقيل مَعارج الملائكة وهى مَصاعدها التى تَصْعَد فيها وتعرُج فيها وقال الفراء ذى المعارج من نعت الله لان الملائكة تعرُج الى الله فوصف نفسه بذلك والقُرَّاء كلهم على التاء فى قوله تعرج الملائكة الا ماذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائى والمَعْرَج المَصْعَد والمَعْرَج الطريق الذى تصعَد فيه الملائكة والمِعْراج شبه سُلَّم أو دَرَجة تعْرُج عليه الارواح اذا قُبِضت يقال ليس شئ أحسن منه اذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرُج قال ولو جُمع على المَعاريج لكان صوابا فأما المَعارج فجمع المَعْرَج قال الازهرى ويجوز أن يجمع المِعْراج مَعارِج والمِعْراج السُّلَّم ومنه ليلة المِعْراج والجمع مَعارج ومَعاريج مثل مَفاتِح ومَفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد مِعْرجا ومَعْرجا مثل مِرْقاة ومَرْقاة والمَعارج المَصاعد وقيل المِعْراج حيث تصعَد أعمال بنى آدم وعُرِج بالرُّوح والعمل صُعِد بهما فأما قول الحسين بن مطير

زارَتْكَ سُهْمَةُ والظَّلْماءُ ضاحِيَةٌ * والعينُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ

قول سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة فى الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

فانما أراد مَعْرُوج به فحذف والعَرْج والعِرْج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس الرقيات

أنْزَلُوا من حُصُونِهِنَّ بَناتِ الـ * ـتُّرْكِ يأتُونَ بعد عَرْجٍ بعَرْجِ

والجمع أعْراج وعُرُوج قال

يومَ تُبْدِى البَيْضُ عن أسْوُقِها * وتَلُفُّ الخيلُ أعْراجَ النَّعَمْ

وقال ساعدة بن جؤية

واستدبروهم

واستدبروهم يكفؤن عروجهم * مور الجهام اذا زفته الأزيب

أبو زيد العرج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عرج وعروج وأعراج وأعرج الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد أعرجت أي وهبت له عرجا من الابل والعرج غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب وأنشد أبو عمرو

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج * والعرج ثلاث ليال من أول الشهر حكى ذلك عن ثعلب والأعيرج حية أصم خبيث والجمع الأعيرجات قال والأعيرج أخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه قال أبو خيرة هي حية صماء لا تقبل الرقية وتطفر كما تطفر الافعى والجمع الأعيرجات وقيل هي حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبث والراب ينبثه من ركسه أو ما كان فهو نبث وهو نحو الأصلة والعارج العائب والعريجاء أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة وقيل هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلأ وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلأ ويومها من الغد وليلتها ثم تصبح الماء غدوة وهي من صفات الرفه وفي صفات الرفه الظاهرة والضاحية والأبية والعريجاء ويقال ان فلانا ليأكل العريجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة والعريجاء موضع وبنو الأعرج قبيلة وكذلك بنو عريج والعرج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العرجي الشاعر والعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعرنجج اسم حمير بن سبأ وفي الحديث من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أي فليقض يعني الحج المعنى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير في مثلها للنسيكة (عربج) الازهري العربج والثمثم كلب الصيد (عرفج) العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عرفجة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال أبو زياد العرفج طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الاعراب ان العرفجة أصلها واسع يأخذ قطعة من الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زمع يظهر في رؤسها شئ كالشعر أصفر قال وعن الاعراب القديم العرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء والابر والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو نبث هكذا في الاصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد الى اصلاح ما فيها من التحريف فحررها اه مصححه

قوله والعريجاء موضع هكذا في الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لا يدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر) وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فحرر

رَطْبا ويابسا لَهَبُه شديد الحمرة ويبالغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عَرْفَجَة وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عَرْفَج فُسِّر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نَبات الصيف ومن أمثالهم كَنِّ الغيث على العَرْفَجَة أي أصابها وهي يابسة فاخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنتَ اليه فقال لك أتمنُّ عليَّ الازهري العَرْفَج من الجَنْبة وله خُوصة ويقال رَعَيْنا رِقَة العَرْفَج وهو رَقُّه في الشتاء قال أبو عمرو اذا مُطِر العَرْفَج ولانَ عُوده قيل قد ثَقَب عُوده فاذا اسودَّ شيأ قيل قد قَلَ فاذا ازداد قليلا قيل قد ارْقاطَّ فاذا ازداد شيأ قيل قد أدْبَى فاذا تمَّت خُوصته قيل قد أخْوَص قال الازهري ونارُ العَرْفَج تسميها العرب نارَ الزَّحْفَتَيْن لأن الذي يُوقدها يزحف اليها فاذا اتَّقدت زحف عنها (عزج) العَزْج الدفع وقد يكنى به عن النكاح ويقال عَزَج الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عاقب بين عَزَق وعَزَج (عسج) عَسَج يَعْسِج عَسْجا وعَسَجانا وعَسِيجا مَدَّ عُنُقه في المَشْي وهو العسيج قال جرير

عَسَجْنَ بأعناق الظِّباء وأعْيُن * العِجاذر وارْتَجَّتْ لهُنَّ الرَّوادفُ

وعَسِجَ الدابةُ يَعْسَج عَسَجانا ظَلَع والعَوْسَج شجر من شجر الشَّوْك وله ثمر أحمر مُدَوَّر كأنه خرز العقيق قال الازهري هو شجر كثير الشوك وهو ضُروب منه ما يثمر ثمرا أحمر يقال له المُقَتَّع فيه حُموضة وقال ابن سيده والعَوْسَج المَحْض يقصر أنْبُوبه ويصغر ورقه ويصلب عُوده ولا يعظم شجره فذلك قَلْب العَوْسَج وهو أعتقه قال وهذا قول أبي حنيفة وقيل العَوْسَج شجر شاك نجدي له جَناة حمراء قال الشماخ

مُنَعَّمة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شَقْوَة * ولم تَغْتَزِلْ يوما على عُود عَوْسَج

واحدته عَوْسَجة ومنه سُمِّي الرجل قال أعرابي وأراد الاسد أن يأكله فلاذ بعَوْسَجة

يَعْسِجُني بالحَوْتَلَه * يُبْصِرُني لا أحْسَبُه

أراد يَحْتَلُني بالعَوْسَجة يحسبني لا أبصره قال الشاعر

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرَّدافَى وَاسِجِ * اضْطَرَّه الليل الى عَواسِجِ * عَواسِجٍ كالعُجُز النَّواسِجِ

وانما حَمَلْناه هذا على انه جمع عَوْسَجة لأن جمع الجمع قليل البَتَّة اذا أضفته الى جمع الواحد وقد التزم هذا الراجز في هذه الشطور ما لا يلزمه وهو اعتزامه على ان يجعل السين دخيلا في الابيات الثلاثة والعَسَج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقته

والعِيسُ من عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَبا * يُحْزَنَّ من جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

يقول الابل مُسرِعات يُضْرَبْنَ بالارجُل في سيرهن ولا يلحقن ناقتي وبعير مِعْساج وقال أبو عمرو

في بلاد باهلة معدن من معادن الفضة يقال له عوسجة وعوسجة من أسماء العرب والعواسج قبيلة معروفة وذو عوسج موضع قال أبو الرُّبَيْس التغلبي

أحبُّ تُراب الارض إن تَنْزِلي به * وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الخلائق

﴿عسلج﴾ العُسْلُج الغصن الناعم ابن سيده العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج الغصن لسنته وقيل هو كل قضيب حديث قال طرفة

كَبَنات الخِرِّيمْأدْنَ اذا * أنبتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخُضَرْ

ويروى الخَضِرْ والعَسالِيج هَنَوات تَنْبَسط على وجه الارض كأنها عروق وهي خضرٌ وقيل هو نبت على شاطئ الانهار ينثني ويَميل من النَّعْمة والواحد كالواحد قال

تَأَوَّدْنَ ان قامَتْ لشيءٍ تُريدُه * تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ

وعَسْلَجَت الشجرة أخرجت عَسالِيجَها وجارية عُسْلُوجة النَّبات والقَوام وشبابٌ عُسْلُجٌ تامّ قال العجاج * وبَطْنَ أَيْمٍ وقَواماً عُسْلُجا * وقيل انما أراد عُسْلُوجاً فحذف والعُسْلُج والعُسْلوج مالان واخضرَّ من قُضْبان الشجر والكَرْم أول ما ينبُت ويقال العَسالِيج عروق الشجر وهي نُجومُها التي تَنْجُم من سَنَنِها قال والعَسالِيج عند العامّة القُضبان الحديثة وفي حديث طهفة ومات العُسْلوج هو الغصن اذا يَبِس وذهبت طَراوته وقيل هو القَضيب الحديث الطُّلوع يُريد أنّ الاغصان يَبِست وهَلَكَتْ من الجَدْب وفي حديث علي تعليق اللؤلؤ الرطب في عَسالِيجها أي في أغصانها ﴿عسنج﴾ العَسَنَّج الظَّليم ﴿عشنج﴾ العَشَنَّج بشدّة النون المُتَقَبِّض الوجه السيئ المنظر من الرجال ﴿عصج﴾ ابن سيده رجل أعصَج أصْلَع لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها ﴿عضنج﴾ عبد عَضَنَّج ضخم ذو مَشافر عن الهجري هكذا حكاه ذو مَشافر قال ابن سيده أرى ذلك لعِظَم شَفَتيه ﴿عفج﴾ العَفَج والعَفَنَج والعِفْج والعَفَنَج كالكَبَد والكَبِد المِعَى وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكَرِش لما لا كَرِش له والجمع أعْفاج وعفجة وعَفَنَج عَفَجاً فهو عَفِجٌ سَمِنَتْ أعفاجُه قال يا أيُّها العَفِجُ السَّمين وقومُه * هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بَنات جَعارِ

والأعْفاج للانسان والمَصارين لذوات الخُفّ والظِّلْف والطير وقال الليث العَفَجُ من أمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُّ كالمُمْرِغة للشاء قال الشاعر

مَباسِيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما * يُنَقْنِقُ في أعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ

قال الجوهري الأعْفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المَعِدة وهو

مثل المصارين لذوات الخُفّ والظِّلْف التي تؤدّي اليها الكَرِش ما دَبَغَتْه وعَفَجَ جاريتَه نكحها والعَفْجُ أن يفعل الرجلُ بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما يكنّى به عن الجماع وعَفَجَه بالعصا يَعْفِجه عَفْجا ضربه بها في ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَنْجَجَةً فِي عَبَاءَةٍ * وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ العَشِيرَةَ يُعْفَجِ

والمِعْفَجة العصا والمِعْفاج ما يُضرب به والمِعْفاج الخشبة التي تُغسَل بها الثياب وتَعَفَّج البعيرُ في مشيته أي تعوّج والمِعْفَجِ الاحمق الذي لا يَضْبِط العملَ والكلام وقد يُعالِج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه لَيَعْفَجُون وتَعْمَلُون في الناس والعَفَجة انتهاء الى جانب الحياض فاذا قَلَص ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفَجة وشربوا منها والعَفَنْجَجُ الاخرقُ الجافي الذي لا يَتَّجِه لعمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضَّخْم الاحمق قال الراجز

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضَجا * مِنْهُم وَذَا الخَنَابَةَ العَفَنْجَجَا

والعَفَنْجَجُ أيضا الضخم اللَّهازم والوَجَنات والأَلْواح وهو مع ذلك أَكُولٌ فَسْلٌ عظيم الجُثّة ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عَفَنْجَج ملحق بجَحْنَفَل ولم يكونوا ليغيّروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيّروا عَفْجَجًا عن بناء جَحْفَل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهري هو بوزن فَعَنْلَل قال وبعضهم يقول عَفَنَّج والعَفَنْجَجُ الاحمق ابن الاعرابي العَفَنْجَجُ الجافي الخَلْق وأنشد

وَاذْلُمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدِّي وَلَمْ أَضَعْ * سِهَامَ الصِّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال المُسْتَمِيت الذي قد استَمْمات في طلب اللَّهو والنساء وقال في مكان آخر العَفَنْجَجُ الجافي الخلق باثبات الياء واعْفَنْجَجَ الرجل خَرُق عن السيرافي وناقة عَفَنْجَجٌ عَنَفَنْجِيج ضخمة مسنّة قال تميم ابن مقبل

وَعَنَفَنْجِيجٍ عَمَدْتُ الخَرِجَ رِجَّتَهَا * حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنِ الخَرِّ مِن حَضَنِ

(عفشج) العَفَشَجُ الثقيل الوَخِم ورجل عَفَشَجٌ قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العَفَضَج والعَفَضاج والعُفاضِج كله الضخم السَّمين الرِّخْوُ المُنفتق اللحم والانثى عَفاضاج والاسم العَفَضَجة والعَفَضَج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطنٌ عَفاضاج وعَفَضَجتُه عظم بطنه وكثرة لحمه والعفاضاج من النساء الضَّخمة البطن المسترخية اللحم والعربُ تقول ان فلانا لَمَعْصُوب ما عُفُضِج وما حُفُضِج اذا كان شديد الأسر غير رِخْو ولا مُفاض البطن

(عفنج) العَفَنَّج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرِّخو من كل شيء وأكثر ما يوصف به

الضَّبُعان الازهرى العَفَنْجَج الضخم الاحمق والعَنْفَجِيج من الابل الحديدة المُنكرة وقد تقدم

(عجلج) العِجْلِج الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذى لحية والجمع أعْلاج وعُلُوج ومَعْلُوجى مقصور ومَعْلُوجاء ممدود اسم للجمع يجرى مجرى الصفة عند سيبويه واسْتَعْلَجَ الرجل خرجت لحيته وغَلُظ واشتدّ وعَبُل بدنه واذا خرج وجه الغلام قيل قد اسْتَعْلَجَ واسْتَعْلَجَ جلد فلان أى غلُظ والعِلْج الرجل من كفّار العجم والجمع كالجمع والانثى عِلْجة وزاد الجوهرى فى جمعه عِلْجَة والعِلْج الكافر ويقال للرجل القوىّ الضخم من الكفار عِلْج وفى الحديث فأتيتُ بأربعة أعْلاج من العدوّ يريد بالعِلْج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفى حديث قَتْل عمر قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تُحبّان ان تَكْثُر العُلُوج بالمدينة والعِلْج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال للعَيْر الوحشى اذا سَمِن وقَوِىَ عِلْج وكُلّ صُلْب شديد عِلْج والعِلْج الرَّغيف عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى ويقال هذا عَلُوج صُدْق وعَلُوك صدق وأَلُوك صدق لما يُؤكل وما تَلَوَّكْت بأَلُوك وما تَعَلَّجْت بعَلُوج ويقال للرغيف الغليظ الخُرُوف عِلْج والعلاج المِرَاس والدِّفاع واعْتَلَجَ القوم اتّخذوا صراعا وقتالا وفى الحديث انّ الدُّعاء ليَلْقى البلاء فيَعْتَلِجان أى يتصارعان وفى حديث سعد بن عُبادة كَلَّا والذى بعثك بالحقّ ان كنتُ لأُعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه واعْتَلَجَت الوَحْش تضاربت وتَعارَسَت والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف عَيْرا واتُنا

فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ * فَتَجِدْ حينًا فى المَراح وتَسْمَعُ

واعتلج الموجُ التطم وهو منه واعْتَلَجَ الهَمُّ فى صدره كذلك على المَثَل واعتلجت الارض طال نباتها والمُعْتَلَجَة الارض التى استأسد نباتها والتفّ وكثُر وفى الحديث ونَفْى مُعْتَلَج الرِّيح هو من اعْتَلَجَت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض والعُلَّج الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل عُلَّج شديد العلاج ورجل عَلِج بكسر اللام أى شديد وفى التهذيب عُلَج وعُلَّج وتَعَلَّج الرَّمل اعتلج وعالج رمالٌ معروفة بالبادية كأنه منه بعد طرح الزائد قال الحرث بن حِلِّزة

قالتْ لعَمْرٍو حين أَرْسَلْتُه * وقد حَبا من دُونِنا عالِجُ
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها * انك لا تدرى مَنِ الناتِجُ

وعالج موضع بالبادية بها رَمْل وفى حديث الدُّعاء وما تحويه عَوالِجُ الرِّمال هى جمع عالِج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وعالَج الشئ مُعالجة وعلاجا زاوله وفى حديث الأسلمى انّى صاحب ظَهْر أُعالِجُه أى أُمارسه وأُكارى عليه وفى الحديث عالَجْتُ امرأة فأَصَبْتُ منها وفى

قوله وفى الحديث فأتيت الخ الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة أعلاج الخ فحرر الرواية اه مصححه

الحديث من كسبه وعلاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوى سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فجاء فنقله ابن صفوان الى مكة فقالت عائشة ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أرادت انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى علز الموت وقد روى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد نالته من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علجا اذا زاوله فغلبه وعالج عنه دافع وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به وزاولاه وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعلج بالتحريك من النخل أشاؤه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعلج والعلجان نبت وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالانسان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العلج عند أهل نجد شجر لا ورق له اغاه وخيطان جرد فى خضرتها غبرة تأكله الحمير فتصفر أسنانها فلذلك قيل للاقلح كأن فاه فوجار أكل علجانا واحدته علجانة قال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

قال الازهرى العلجان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علجات وقال

أتالك منها علجات نيب * أكلن حضافا فالوجوه شيب

وقال أبو دواد علجات شعر القراسن والاشداق كلف كأنها أقهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكاز اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلجان وتعلجت الابل أصابت من العلجان وعلجتها أنا علفتها العلجان ويقال فلان علج مال كما يقال ازاء مال ورجل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع وكان ذلك من مأكل القوم فى المجاعات وقال الليث المعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تسامينى وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولد من جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

النسب الجوهرى المُعَلْهَجُ الهَجِينُ بزيادة الهاء (عمج) عَمَجَ فى سيره يَعْمِجُ وتَعَمَّجَ تَلَوَّى وعَمَجَ فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النَّشاط والتَّعَمُّجُ التلوّى فى السير والاعوجاج وتَعَمَّجَ السَّيْلُ فى الوادى تَعَوَّجَ فى مَسيره يَمْنَةً ويَسْرة قال العجاج

مَيَّاحةً تَعِيجُ مُشْيارَهْوَجا * تَدافُعَ السَّيْلِ اذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحيَّةُ تلوَّت قال * تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسيابه * وقال يصف زمام الناقة ويُشَبِّهُه بالحية فى تلويه تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذى خُرُوعٍ قَفْرِ

ويقال حيَّةٌ عَوْمَجٌ لتَعَمُّجه فى انْسيابه أى تلويه والعَوْمَجُ الحية لتلويها عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل قال رؤبة * حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا * وكذلك العُمَّجُ بالضم والتشديد وقال

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ * أهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقيل هو العَمَجُ على وزن السَّبَب وناقة عَمْجة وعَمْجة مُتْلوِيَة وفرس عَمُوجٌ لا يستقيم فى سيره وعَمَجَ يَعْمِجُ بالكسر قَلِقَ مَعَجَ اذا أسرع فى السير وسهم عَمُوجٌ يُتلوَّى فى مَسيره والعَمُوج السابح فى شعر أبى ذؤيب وعَمَجَ فى الماء سَبَحَ (عمضج) العَمْضَجُ والعُماضِجُ الشديد الصُّلْب من الابل والخيل (عملج) المُعَمْلَجُ عن كراع الذى فى خَلْقه خَبَلٌ واضطراب وهى بالغين المعجمة أكثر ورجل عَمْلَجٌ حسن الغذاء قال الازهرى الذى رويناه للثقاة الفصحاء رجل غَمْلَجٌ بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعَمَلَّجُ المُعْوَجُّ الساقين (عمهج) الازهرى العَمْهَجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقال هميان

فَقَدَّمَتْ حَناجِرًا غَوَامِجًا * مُبْطِنَةً أعْناقَها العَماهِجَا

قال وقوله مُبْطِنَةً أى جعلت الحَناجِرَ بطائنَ لأعناقها وقال أبو زيد العُماهِجُ مثل الخامط من اللَّبَن عند أول تغيُّره وقال ابن الاعرابى العَماهِيجُ الألبان الجامدة وقال الليث العُماهِجُ اللبن الخاثر من ألبان الابل وأنشد * تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُماهِجِ * قال ابن سيده وقيل هو ما حُقِنَ حتى أخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يَحْثُرْ كل الخَثارة فيشرب والعُماهِجُ من اللبن ما حُقِنَ فى السِّقاء ولم يأخذ طعما الازهرى العَمْهَجُ الطويل من كل شئ ويقال عُنُقٌ عَمْهَجٌ وعُمْهُوجٌ ونباتٌ عُماهِجٌ أخضر ملتفّ وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى * فى غُلَواء القَصَبِ العُماهِجِ * ويروى الغُمالِجِ وسنذكره فى موضعه قال الازهرى وكل نبات غَضٍّ فهو عُمْهُوجٌ وقال ابن دريد العَمْهَجُ السريع والعُماهِجُ المتلئ لحما وأنشد * تَمْكُورَةً فى قَصَبٍ عُماهِجِ * وقيل التامّ الخَلْق وشرابٌ عُماهِجٌ سَهْلُ المَساغ والعُماهِجُ الضخم السمين وعُماهِجٌ بالعين المهملة بمعناه أبو عبيدة من اللبن

قوله قال رؤبة مثله فى الصحاح هنا ونسبه المؤلف فى مادة (نسس) الى العجاج فرر اه مصححه

العُماهِجُ والشَّماهِجُ وهما اللذان ليسا بحُلْوَيْنِ ولا آخِذَيْ طَعْمٍ (عنج) عَنَجَ الشيءَ يَعْنِجُه جَذَبه وكلُّ شيءٍ تَجْذِبه اليك فقد عَنَجْتَه وعَنَجَ رأسَ البعيرِ يَعْنِجُه ويَعْنُجُه عَنْجًا جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه والعَنْجُ أن يَجْذِبَ راكبُ البعيرِ خطامه قِبَلَ رأسه حتى ربما لَزِمَ دِفْراه بقادمةِ الرَّحْلِ وفي الحديث أن رجلا سار معه على جملٍ جَعَلَ يتقدم القومَ ثم يَعْنِجُه حتى يصيرَ في أُخْرَياتِ القومِ أي يَجْذِبُ زِمامَه ليَقِفَ من عَنَجَه يَعْنِجُه اذا عَطَفَه ومنه الحديث أيضا وعَثَرَتْ ناقتُه فعَنَجَها بالزِّمامِ وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنه قِلْعُ داريٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه أي عطفه مَلَّاحُه وأَعْنَجْتُ كَفَفْتُ قال مليح الهذلي

وأَبْصَرْتُهم حتى اذا ما تَقاذَفَتْ * صُهابيَّةٌ تَبْطِي مِرارًا وتُعْنِجُ

والعِناجُ ما عُنِجَ به وعَنَجَ البعيرَ والناقةَ يَعْنِجُها عَنْجًا عطفَها والعَنْجُ الرياضةُ وفي المثل عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ يضرب مثلا لمن أخذ في تعلُّمِ شيءٍ بعد ما كَبِرَ وقيل معناه أي يُرَاضُ فيرِدُّ على رجليه وقولهم شِيخٌ على عَنَجٍ أي شيخٌ هَرِمٌ على جملٍ ثقيلٍ وعَنَجْتُ البِكْرَ أَعْنِجُه عَنْجًا اذا ربطتَ خطامه في ذراعه وقصَرْتَه وانما يفعل ذلك بالبِكْرِ الصغيرِ اذا رِيضَ وهو مأخوذ من عِناجِ الدَّلْوِ وعَنَجَتُ الهَوْدَجَ عضَدْتَه عند بابه يشدُّ بها الباب والعَنَجُ بلغة هُذَيْلٍ الرجُل وقيل هو بالغين معجمةً قال الازهري ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يرجع الى علمه ولا أدري ما صحته والعَنَجُ جماعةُ الناس والعِناجُ خَيْطٌ أو سَيْرٌ يُشَدُّ في أسفل الدلو ثم يُشَدُّ في عُرْوَتِها أو عُرْوَتَيْها قال وربما شُدَّ في احدى آذانها وقيل عِناجُ الدلو عُرْوَةٌ في أسفل الغَرْبِ من باطن تُشَدُّ بوِثاقٍ الى أعلى الكَرَبِ فاذا انقطع الحبل أمسك العِناجُ الدلو أن يقع في البئر وكل ذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كان في دَلْوٍ ثقيلة حبل أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقي فيكون عونا للوَذَمِ فاذا انقطعت الأَوْذامُ أمسكها العِناجُ قال الحطيئة يمدح قوما عقدوا لجارهم عهدا فوَفَوْا به ولم يَخْفِروه

قَوْمٌ اذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارِهِمُ * شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَه الكَرَبا

وهذه أمثال ضربها لايفائهم بالعَهْدِ والجمع أَعْنِجَةٌ وعُنُجٌ وقد عَنَجَ الدلوَ يَعْنِجُها عَنْجًا عَمِلَ لها ذلك ويقال اني لَأَرَى لأمرك عِناجًا أي ملاكا مأخوذ من عِناجِ الدلو وأنشد الليث

وبعضُ القولِ ليس له عِناجُ * كَسَيْلِ الماءِ ليس له اتاءُ

وقولُ لا عِناجَ له اذا أُرسِلَ على غيرِ رَوِيَّةٍ وفي الحديث ان الذين وافَوُا الخَنْدَقَ من المشركين كانوا ثلاثةَ عساكرَ وعِناجُ الامرِ الى أبي سفيان أي انه كان صاحبهم ومُدَبِّرَ أمرِهم والقائمَ بشُؤُونِهم كما

يحمل ثقل الدلو عناجيها ورجل معنجج يعترض فى الامور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فاما قوله أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجى فمن رواه بعناج فانه أراد بعناجج أى بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال بعناجج ثم حول الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جوارفنون لنقصان البناء وهو من محول التضعيف ومن رواه عناجى جعله بمنزلة قوله * واضفادى جمة نقانق * أراد عناجج كما أراد ضفادع وقوله تهتدى أحوى يجوز أن يريد بأحوى فحذف وأوصل ويجوز أن يريد بعناجيج حوطمرة تهتدى فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج فى الابل أنشد ابن الاعرابى

اذا هجمة صهب عناجيج زاحت * فتى عند جرد طاح بين الطوائح

تسود من أربابها غير سيد * وتصلح من أحسابهم غير صالح

أى يغلب ويقهر لانه ليس له مثلها يفتخر بها ويجود بها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفى الحديث قيل يارسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها الدعر والفجار وأعنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجج الضمران من الرياحين قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجنج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدى

* عنجنج شفلح بلندح * وأما الذى ورد فى حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال اعل عنج فانه أراد اعل عنى فابدل الياء جيما ﴿عنج﴾ الليث العنجج الثقيل من الناس الازهرى العنجج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذى لارأى له ولا عقل وقال أيضا العنجج الضخم الرخو الثقيل من كل شئ وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد

* فولدت أعنى ضروطا عنججا * والعنجج الوتر الضخم الرخو ﴿عنشج﴾ الازهرى العنشج المنقبض الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير وبلغه ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يارب خال لى أغر أبلجا * من آل كسرى يقتدى متوجا * ليس كخال للذى يدعى عنشجا

﴿عهج﴾ العوهج الطبية التى فى حنويها خطتان سودا وان وقيل هى التامة الخلق وقيل هى

قوله (عنشج) هكذا فى الاصل بالشين قبل الجيم فى أصل المادة وفيما بعدها والذى فى القاموس بالنون بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم نقف عليها اه مصححه

الحسنة اللون الطويلة العنق فقط وقد يوصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هيفان لحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج

* في شملة أو ذات زف عوهجا * كانه أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يارب بيضاء من العواهج * شرابة للبن العماهج
تمشي كمشي العشراء الفاسج * حلالة للسرر البواعج
لينة المس على المعالج * يطلى به دون الضجيع الوالج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوي وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك عجت اليه أعوج عياجا وعوجا وأنشد

فقفا نسأل منازل آل ليلى * متى عوج اليها وانثناء

وفي التنزيل الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده وميله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج انعاج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا العود أو شيء ركب

فيه العاج قال الازهري وغيره يجيز عوجت الشيء تعويجا فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة بكسر الميم ويقال عجته فانعاج أي عطفته فانعطف ومنه قول رؤبة * وانعاج عودي كالشظيف الاخشن * وعاج الشيء عوجا وعياجا وعوجه عطفه ويقال نخيل عوج اذا مالت قال لبيد يصف عيرا واتنه وسوقه اياها

اذا اجتمعت وأحوذ جانباها * وأوردها على عوج طوال

فقال بعضهم معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال في صفة النخل * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر * وقيل معنى قوله وأوردها على عوج طوال أي على قوائمها العوج ولذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتبعوه وقيل أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوين عن الداعي فجاز أن يقول له لان المذهب الى الداعي وصوته وهو كما تقول دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك قال وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وأنشد ابن الاعرابي للبيد في مثله * في نابه عوج يخالف شدقه * ويقال لقوائم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعوج القوائم صفة غالبة وخيل عوج مجنبة وهو منه وأعوج فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهري والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له أعوج يقال هذا الخصان من بنات أعوج وفي حديث أم زرع ركب أعوجيا أي فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وأما قوله * أحوى من العوج وقاح الحافر * فانه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لان أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدي بن أيوب قال الجوهري أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار الى بني هلال وليس في العرب خيل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عجت رأسه أعوجه عوجا قال والمرأة تعوج رأسها الى ضجيعها وعاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جواري قد عجن اليه رؤسهن

يوم ظعنهن حتى اذا عجن من أعناقهن لنا * عوج الاخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

عُجْتُه فانْعاجَ لى عَطَفْتُه فانْعَطَف لى وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجًا وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ عَطَفَ وعُجْتُ بالمكان أعُوجُ أى أقمت به وفى حديث اسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أى مُقيمون يقال عاجَ بالمكان وعَوَّجَ أى أقام وقيل عاجَ به أى عطف عليه ومال وألَمَّ به ومرَّ عليه وعُجْتُ غيرى بالمكان أعُوجُه يتعدَّى ولا يتعدَّى ومنه حديث أبى ذر ثم عاجَ رأسه الى المرأة فامَرَّها بطعام أى أماله اليها والْتَفَتَ نحوها وامرأة عَوْجاء اذا كان لها ولد تَعُوجُ اليه لترضعه ومنه قول الشاعر

اذا المُرْغِثُ العَوْجاءِ باتَ بعَزُّها * على ثَدْيِها ذودٌ عُجْنَ لَهُوجُ

وانْعاجَ عليه أى انعطف والعائجُ الواقفُ وقال * عُجْنا على رَبْعِ سُلْمَى أىَّ تَعْوِيجِ * وضَعَ التَّعْوِيج موضع العَوْج اذ كان معناهما واحدا وعاجَ ناقته وعَوَّجَها فانعاجَت وتَعَوَّجَت عَطَفها أنشد ابن الاعرابى

عُوجُوا علىَّ وعَوِّجوا صَحْبِى * عَوْجًا ولا كتَعَوُّجِ النَّحْبِ

عَوْجًا متعلق بعُوجُوا الا بعَوِّجوا يقول عُوجُوا مشاركين لا مُنْفَرِدِين مُتكارِهين كما يتكارَه صاحب النَّحْبِ على قضائه وماله على أصحابه تَعْوِيجٌ ولا تَعْرِيجٌ أى اقامة ويقال عاجَ فلان فرسَه اذا عطَف رأسه ومنه قول لبيد * فَعَاجُوا عليه من سَوَاهِم ضُمَّرٍ * ويقال ناقة عَوْجاءُ اذا عَجَفَت فاعْوَجَّ ظهرها وناقة عائجَةٌ لَيِّنَةُ الانعطاف وعاجَ مِذْعانٌ لانظيرلها فى سقوط الهاء كانت فَعْلًا أو فاعلًا ذهبت عينه قال الازهرى ومنه قول الشاعر * تَقُدُّ بِىَ المَوْماةَ عاجَ كأنها * والعَوْجاءُ الضامِرَةُ من الابل قال طَرَفة * بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى * وقول ذى الرمة

عَهِدْنا بها الوَتْسِعِفُ العُوجُ بالهَوَى * رِقاقَ الثَّنايا واضِحاتِ المَعاصِمِ

قيل فى تفسيره العُوجُ الايام ويمكن أن يكون من هذا لانها تَعُوجُ وتعطف وما عُجْتُ من كلامه بشئ أى ما باليْتُ ولا انتفعْتُ وقد ذكر عُجْتُ فى الياء والعاجُ أنياب الفيلة ولا يسمَّى غير النَّاب عاجًا والعَوَاجُ بائع العاج حكاه سيبويه وفى الصحاح والعاجُ عظْم الفيل الواحدة عاجَة ويقال لصاحب العاج عَوَّاجٌ وقال شمر يقال للمِسْكِ عاجٌ قال وأنشدنى ابن الاعرابى

وفى العاجِ والحِنَّاءِ كَفٌّ بَنانُها * كَشَحْمِ القَنَا لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أراد بشَحْمِ القَنا دَوَابَّ يقال لها الحُلَّكُ ويقال لها بناتُ النَّقا يُشَبِّه بها بنانَ الجَوارى لليِنها ونَعْمَتِها قال الازهرى والدليل على صحة ما قال شمر فى العاج انه المِسْكُ ما جاء فى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لثَوْبان اشْتَرِ لفاطمة سِوَارَيْنِ من عاجٍ لم يُرِدْ بالعاجِ ما يُخْرَطُ من أنياب الفِيَلَة لان أنيابها مَيْتَةٌ وانما العاجُ الذَّبْلُ وهو ظهر السُّلَحْفاة البَحْرِيَّة وفى الحديث أنه كان له مُشْطٌ

قوله أى تعويج وقوله وضع التعويج الذى فى الصحاح أى تعريج وضع التعريج الخ غرر اه مصححه

من العاج العاجُ الذَّبْلُ وقيل شئ يُتَّخَذُ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية فأمَّا العاجُ الذى هو للفيل فنَجِسٌ عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة قال ابن شميل المَسَكُ من الذَّبْلِ ومن العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأة فى يديها فذلك المَسَكُ قال والذَّبْلُ القرن فاذا كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ فاذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لاغير وقال الهذلى

فجاءت كخاصى العَيْرِ لم تَحْلُ عاجَةٌ * ولا جاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ

فالعاجَةُ الذَّبْلَةُ والجاجَةُ خرزة لا تُساوى فَلْسًا وعاجِ عاجِ زَجْرٌ للناقة ينوَّن على التنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهرى يقال للناقة فى الزجر عاجِ بلا تنوين فان شئت جزمت على توهُّم الوقوف يقال عَجَّجْتُ بالناقة اذا قلت لها عاجِ عاجِ قال أبو عبيد ويقال للناقة عاجِ وجاهِ بالتنوين قال الشاعر

كانى لم أزجُرْ بعاجٍ نَجِيبَةً * ولم ألْقَ عن شَحْطٍ خَلِيلا مُصافِيا

قال الازهرى قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه كل صوت تزجر به الابل فانه يخرج مجزوما الا ان يتبع فى قافيته فيحرَّك الى الخفض تقول فى زجر البعير حَلْ حَوْبْ وفى زجر السبع هَجْ هَجْ وجَهْ جَهْ وجاهْ جاهْ قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حَوْبْ أو حَوْبٍ وقلت للناقة حَلْ او حَلِ وأنشد

أقولُ للناقةِ قَوْلِى للجَمَلْ * أقولُ حوبٍ ثم أُثْنِيها بحَلْ

تخفض حَوْبْ وتنوِّنه عند الحاجة الى تنوينه وقال آخر * قلت لها حَلِ فلم تَحَلْحَلِ * وقال آخر

وجَمَلٍ قلت له جاهِ جاهْ * يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ

وقال آخر * سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتبرقعَتْ * وقال شمر قال زيد بن كثوة من أمثالهم الايام عُوجٌ رَواجِع يقال ذلك عند الشِّماتة يقولها المَشْمُوتُ به أو تُقال عنه وقد تُقال عند الوعيد والتهدُّد قال الازهرى عُوجٌ ههنا جمع أعْوَجَ ويكون جمع العَوْجاء كما يقال أصْوَرُ وصُورٌ ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال عُوجٌ على فُعُلٍ خفَّفه كما قال الاخطل * فَهُمْ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ * أراد لا بخيل ولا جواد وقول بعض السعديين أنشده يعقوب * يا دارَ سَلْمَى بَيْنَ ذاتِ العُوجِ * يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع حقف أعْوَجَ أو رَمْلَةٍ عَوْجاءَ وعُوجٌ اسم رجل قال الليث عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عِظَمِ خَلْقِه شَناعَةٌ وذُكِرَ أنه كان ولد فى منزل آدم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عَهْدِ موسى صلوات الله على نبينا وعليه وذكر أن عُوجَ ابن عُوقٍ كان يكون مع فَراعنة مصر ويقال كان صاحبَ الصخرة التى اراد أن يُطْبِقَها على عسكر

قوله القرن هكذا فى الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

موسى عليه السلام وهو الذي قتله موسى صلوات الله على نبينا وعليه والعَوْجاء اسم امرأة والعَوْجاء احد أجبل طيء سمي به لان هذه المرأة صُلبت عليه ولها حديث قال عمرو بن جوين الطائي وبعضهم يرويه لامرئ القيس

اذا أجأ تلفعت بشعابها * علي وامست بالعماء مكللة
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * بجيد عروس اصبحت متبذلة

وقوله انشده ثعلب

ان تأتني وقد ملأت أعوجا * أرسل فيها بازلا سفنجا

قال أعوج هنا اسم حوض والعوجاء القوس ورجل أعوج بين العوج اي سيء الخلق ابن الاعرابي فلان ما يعوج عن شيء اي ما يرجع عنه ﴿عوهج﴾ العَوْهَج والعَوْهَج الطويلة وقد تقدم قال البُشتي العَوْهَج الحية في قول رؤبة * حصب الغواة العوهج المنسوسا * قال ابو منصور وهذا تصحيف دلّ على ان صاحبه اخذ عربيته من كتب سقيمة وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز والحية يقال له العوهج بالميم ومن قال العوهج فهو جاهل ألكن وهكذا روى الرواة بيت رؤبة وقد تقدم في ترجمة عمج ﴿عيج﴾ العَيْج شبه الاكتراث وانشد

وما رأيت بها شيأ أعيج به * الا الثمام والأموقد النار

تقول عاج به يعيج عَيْجوجة فهو عائج به قال ابن سيده ما عاج بقوله عَيْجاً وعَيْجوجة لم يكترث له أو لم يصدقه وما عاج بالماء عَيْجاً لم يَرْوَ لملوحته وقد يستعمل في الواجب وشربت شربة ما أملحها فما عِجْتُ به اي لم أنتفع به انشد ابن الاعرابي

ولم أر شيأ بعد ليلى ألذه * ولا مشربا أروى به فأعيج

اي أنتفع به وما عاج بالدواء عَيْجاً اي ما انتفع تقول تناولت دواء فما عِجْتُ به اي لم أنتفع به وما عاج به عَيْجاً لم يَرْضَه وما أعيج من كلامه بشيء اي ما أعبأ به قال وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه اي ما ألتفت اليه أخذوه من عِجْتُ الناقة ابن الاعرابي يقال ما يعيج بقلبي شيء من كلامك ويقال ما عجت بخبر فلان ولا أعيج به اي لم أشتف به ولم أستيقنه وعاج يعيج اذا انتفع بالكلام وغيره ويقال ما عجت منه بشيء والعيج المنفعة أبو عمرو والعياج الرجوع الى ما كنت عليه ويقال ما أعيج به عُوُوجاً وقال ما أعيج به عُمُوجاً اي ما أكترث له ولا أبالي به

قوله ما أعيج به عووجا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غيج﴾ غَيِجَ الماء يَغْيَجُه جَرَعه جَرْعاً متداركا وهي الغَيْجة ﴿غذج﴾ غَذَجَ الماء يَغْذِجُه غَذْجاً جَرَعه قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها ﴿غسلج﴾ الغَسْلَج نبات مثل

القفعاء ترتفع قدر الشبر لها ورقة لزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة ﴿غلج﴾ غلج الفرس يغلج غلجا وغلجانا خلط العنق بالهملجة وفرس مغلج وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجا عدا وحمار مغلج شلال للعانة وأنشد *سقواء مرخاء تباري مغلجا* والتغلج البغي وغصن أغلوج ناعم والغلج الشباب الحسن ﴿غلمج﴾ الازهري في الرباعي يقال هو غلامجن أي غلام وغلامس مثله ﴿غمج﴾ غمج الماء يغمجه غمجا وغمجه بالكسر غمجا جرعه جرعا متتابعا والغمجة والغمجة الجرعة وفصيل غمج يلهز أمه وتغامج بين ارفاغ أمه لهزها قال الشاعر* غمج غمالیج غملجات* ﴿غملج﴾ عدو غملج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فأسأد الليل ارقاصا وزفزفة * وغارة ووسيما غملجا رتجا

والغملج والغملج الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو الخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غملج وغملج وغملیج وغملوج وغملاج وغمالج اذا كان مرة فارسا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غملج وغملج وغملیجة وغملوجة وأنشد

ألا لا تغرنّ امرأ عمريّة * على غملج طالت وتمّ قوامها

عمريّة ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع

تغرقه طورا بشدّ تدرجه * وتارة يغرقها غملجه

قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غملج مرّ غليظ والغملوج والغملیج الغليظ الجسيم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غملیجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب غملوج وانما غملیج عن المسروحي وحده والأملج الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غمالج قد أسرع النبات وطال والغمالج نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال

* عدوا لغواني بجتنى الغمالجا * وقصب غمالج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرسل الى زرع الحبي الوالج * بين أناخين الحصاد الهائج

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرر اه مصححه

وبين خرفنج النبات الباهج * في غلواء القصب الغمالج * من الدباذا طبق افاييج

والغملوج الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تجتنى الغمالجا * أراد الغمالج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين اذا كان ناعما (عمهج) الازهرى أنشد لهميان بن قحافة يصف ابلا فيها فحلها

تتبع قيدوما لها غماهجا * رحب اللبان مدمجا هجاهجا

الغماهج الضخم السمين ويقال غماهج بالعين بمعناه وقال * فى غلواء القصب الغماهج * (غنبج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهى مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفى حديث البخارى فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال أبو ذؤيب

لوى رأسه عنى ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها

أبو عمرو الغناج دخان النؤور الذى تجعله الواشمة على خضرتها التسود وهو الغنج أيضا وغنجة معرفة بغير ألف ولام القنفذة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرجل وقيل الغنج بالتحريك الشيخ فى لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل ومغنج أبو دغة والغوغنج الجمل السريع عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنتج) قال ابن برى فى ترجمة ضعا * فولدت أعنى ضروطا غنتجا * قال الغنتج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أى واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى يثنى يذهب ويجئ وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

بعيد مسافى الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وقال أبو وجزة مقارب حين يحزوزى على جدد * رسل بمغتلجات الرمل غواج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال جارية خود والجميع خود وتغوج الرجل فى مشيته تثنى وتعطف وتمايل غاج يغوج قال أبو ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتغوج

أى تعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج مسترخ من النعاس

(فصل الفاء) (فثج) ناقة فاثج سمينة حائل وقيل سمينة كوماء وان لم تكن حائلا الاصمعى الفاثج والفاسج الحامل من النوق وقيل هى الناقة التى لقحت وحسنت وقيل هى التى لقحت فسمنت وهى فتية وقيل هى الفتية اللاقح وقال همبان بن قحافة

يظل

يَظَلُّ يدعُونيهَا الضَّمَّاجَا * والبكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوَّاجَا

ويروى الفَوَّاسِجَا وفَجَّ الماءُ الحارَّ بالماءِ البارد فَجًّا كَسَرَ به حَرَّه وماءٌ لا يُفَجُّ ولا يُنْكَسُ أى لا يُنزَح وقال أبو عبيد ماء لا يُفَجُّ أى لا يُبلَغ غَوْره وقولهم بئرٌ لا تُفَجُّ وفلان بحرٌ لا يُفَجُّ وأَفْجَ الرجلُ أَعْيَا وانْبَهَرَ وحكاه ابن الاعرابى أُفْجِئَ على صيغة فعل المفعول الكسائى عَدَا الرجلُ حتى أَفْجَ وأَفْجَى اذا أَعْيَا وانْبَهَرَ أبو عمرو فَجَّ اذا انقَصَّ فى كل شئ ﴿فجج﴾ الفَجُّ الطريق الواسع بين جَبَلَين وقيل فى جبل أو فى قُبُل جَبَل وهو أوسع من الشِّعْب الفَجُّ المَضْرِب البعيد وقيل هو الشِّعْب الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطُّرُق وجمعه فِجَاج وأَفْجَّةٌ الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثى * يَجِئْنَ من أَفْجَّةٍ مَنَاهِجِ * وقوله تعالى من كل فَجٍّ عَمِيق قال أبو الهيثم الفَجُّ الطريق الواسع فى الجبل وكل طريق بَعُدَ فهو فَجٌّ ويقال افْتَجَّ فلان افْتِجَاجًا اذا سلك الفِجَاجَ وفى حديث الحج وكل فِجَاجِ مكة مَنْحَرٌ هو جمع فَجّ وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكتَ فَجًّا الا سلك الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحَاء سَلَكَه النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر وعامَ الفتح والحجّ ووادٍ فُجَيْجٌ عَمِيقٌ يمانية وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ فُجَيْجًا وربما سُمِّى به الثَّنِىُّ فى الجبل والفُجَيْجُ الوادى الواسع وهو معنى الفَجّ ابن شميل الفَجُّ كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين جَبَلَين أو فَأْوَيْن وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أريضٌ كثير العُشْب والكَلَأ والفَجُّ فى كلام العرب تفريجٌ بين الشيئين يقال فاجَّ الرجلُ يُفَاجُّ فِجَاجًا ومُفَاجَّةً اذا باعَدَ احْدَى رجليه من الأخرى ليبول وأنشد

لا تَمْلَأ الحَوْضَ فِجَاجٌ دونَهُ * الأَسْجَالُ رُدْمٌ يَعْلُونَهُ

والفَجِيجُ فى القدمَيْن تباعُدُ ما بينهما وهو أقبح من الفَحَج وقيل الفَجِيجُ فى الانسان تباعُدُ الركبتين وفى البهائم تباعُدُ العُرْقُوبَيْن فَجَّ فَجًّا وهو أفَجُّ بَيِّنُ الفَجَج وفَجَّ رِجْلَيه وما بين رجليه يَفُجُّهما فَجًّا فتحه وباعَدَ ما بينهما وفاجَّ كذلك وقد فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّهما وفَجَوْتُهما اذا وسَّعت بينهما والفَجِيجُ أقبح من الفَحَج يقال هو يمشى مُفَاجًّا وقد تَفَاجَّ ابن الاعرابى الأَفَجُّ والفَنْجَلُ معا المُتباعِد الفَخِذين الشديد الفَجَج ومثله الأَجْفَى وأنشد

اللهُ أعطاكَ غيرَ أحْدَلَا * ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلَا

وفى الحديث كان اذا بال تَفَاجَّ حتى نَأْوِىَ له التَّفَاجُّ المُبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفَجّ الطريق ومنه حديث أم مَعْبَد فتفاجَّتْ عليه ودرَّتْ واجْتَرَّتْ ومنه حديث عُبَادة المازنى فركب

الفعل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سئل عن بني عامر فقال جل أزهر متفاج أراد أنه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل مفج الساقين اذا تباعدت احداهما من الاخرى وفي ما سب به جل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان انه لمفج الساقين قعو الاليتين وقوس فجاء ارتفعت سيتها فبان وترها عن عجسها وقيل قوس فجاء ومنفجة بان وترها عن كبدها وفج قوسه وهو يفجها فجا رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها وكذلك فجا قوسه الاصمعي من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج كل ذلك القوس التي بين وترها عن كبدها وهي بينة الفجج قال الشاعر * لا فجج يرى بها ولا فجا * وأفج الظليم رمى بصوصه والنعامة تفج اذا رمت بصوصها وقال ابن القرية أفج اجفاج النعامة وأجفل اجفال الظليم وأجفت النعامة كذلك والفجاج الظليم يبيض واحدة قال * بيضاء مثل بيضة الفجاج * وحافر مفج مقبب وقاح وهو محمود وفج الفرس وغيره هم بالعدو والفج من كل شئ ما لم ينضج وفجاجته نهاءته وقلة نضجه وبطيخ فج اذا كان صلبا غير نضيج وقال رجل من العرب الثمار كلها فجة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حر القيظ أي تكون نيئة والفج النيء الصحاح الفج بالكسر البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي وكل شئ من البطيخ والفواكه لم ينضج فهو فج ابن الاعرابي الفجج الثقلاء من الناس ابن سيده والفجان عود الكباسة قال وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له نحن بنو غيان فقال أنتم بنو رشدان فحمله على باب غوى ولم يحمله على باب غين لغلبة زيادة الالف والنون ورجل فجفج وفجافج وفجفاج كثير الكلام والفخر بما ليس عنده وقيل هو الكثير الكلام والصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو المجلب الصياح والانثى بالهاء وفيه فجفجة وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل

أغنى ابن عمرو عن بخيل فجفاج * ذي هجمة يخلف حاجات الراج
شحم نواصيها عظام الاتلاج * ما ضرها مس زمان سحاج

وفي حديث عثمان ان هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول قال ابن الاثير ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه وأفج الرجل أي أسرع (فجج) الفجج تباعد ما بين أوساط الساقين في الانسان والدابة وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين

والنعت أفجُّ والانثى فجّاء وقد فجَّ فجَّا وفجَّة الأخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أنه بال فلما فجَّ رجليه اى فرّقهما والأفجُّ الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفجُّ بيّن الفجَج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفجّ ساقاه وفى الحديث فى صفة الدجّال أعور أفجّ وحديث الذى يخرّب الكعبة كأنى به أسود أفجّ يقلعها حجرا حجرا ودابّة فجّاء وتفجّ وانفجّ والفجّ بالتسكين مشية الأفجّ والتفجّ مثل التفشّج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفجيج مثل التفشيج وأفجّ الرجل حلوبته اذا فرّج ما بين رجليها ليحلبها ابن سيده والفجّل الأفجّ زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيّس وطيسل أى كثير ولذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وفدوج اسم والفجّ بطن اسم أبيهم فدوج

(فجج) الفجج الطرمذة وقد فجّه وفجّج به والفجج مباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد فجج فججا وهو أفجّ (فدج) فدج اسم شاعر (فدج) الفودج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجميع الفوادج والهوادج وفودج العروس مركبها وقال اليزيدى الفودج شئ يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الأعراب هودج وناقة واسعة الفودج أى واسعة الأرفاغ والفودجان موضع قال ذو الرمة

له عليهنّ بالخلصاء مرتعه * فالفودجين فجنبى واحف صخب

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسّر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف الثور

فانصاع من فزع وسدّ فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

فروجه ما بين قوائمه سدّ فروجه أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سدّ فروجه وملأها وافيان صحيحان وأجدع مقطوع الأذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخصاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فتحات الأصابع يقال لها التفاريج واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والخافق النصر فرج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرج الطريق منه وفوهته وفرج الجبل فجّه قال

متوسّدين زمام كلّ نجيبة * ومفرّج عرق المقدّ منوّق

وهو الوساع المفرّج الذى بان مرفقه عن ابطه والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلّين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تقطيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم والفرجة الراحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو (ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله فحرر اسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كزبرجة اه مصححه

أمية بن أبي الصلت لا تضيقن في الامور فقد تكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامـ * ـر له فرجة كحل العقال

ابن الاعرابي فرجة اسم وفرجة مصدر والفرجة التقضي من الهم وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة التهذيب ويقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فريجة الجوهري الفرج من الغم بالتحريك يقال فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يثنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث قال فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنهم أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والفرج الثغر المخوف وهو موضع المخافة قال

قعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

وجمعه فروج سمي فرجا لانه غير مسدود وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج أبو عبيدة الفرجان السند وخراسان وقال الاصمعي سجستان وخراسان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفرجين كان مؤمري * وفي عهد الحجاج استعملت على الفرجين والمصرين الفرجان خراسان وسجستان والمصران الكوفة والبصرة والفرج العورة والفرج شوار الرجل والمرأة والجمع فروج والفرج اسم لجمع سوآت الرجال والنساء والفشيان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق وفي التنزيل والحافظين فروجهم والحافظات وفيه والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم قال الفراء أراد على فروجهم يحافظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال الا على أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله الا على أزواجهم من صلة ملومين ولو جعل اللام بمنزلة الاول لكان أجود ورجل فرج لا يزال ينكشف فرجه وفرج بالكسر فرجا وفي حديث الزبير أنه كان أجمع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف والفرج ما بين اليدين والرجلين وجرت الدابة ملء فروجها وهو ما بين القوائم واحدها فرج قال

وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

وقول

وقول الشاعر شُعَبُ العلافيّاتِ بينَ فُرُوجِهِمْ * والمُحْصَناتُ عوازبُ الأَطْهارِ

العلافيّاتُ رحالٌ منسوبةٌ الى علافٍ رجلٍ من قُضاعةَ والفُروجُ جمع فَرْجٍ وهو ما بين الرِّجلين يريد انهم آثَرُوا الغزوَ على أطهارِ نسائهم وكلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين فهو فَرْجٌ كله كقوله

الا كُمَيْتًا كالقَناةِ وضابِئًا * بالفَرْجِ بينَ لَبانِهِ ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجًا وقال امرؤُ القيس

لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسْ * تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذَيِ الفَرَسِ ورِجْلَيْها وفي حديث أبي جعفر الانصاريّ فَلَأَتْ ما بين فُرُوجي جمع فَرْجٍ وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلَأَ فَرْجَه وفُرُوجَه اذا عَدَا وأَسْرَعَ به وسُمِّيَ فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجًا لانه بين الرِّجلين وفُرُوجُ الارض نواحيها وباب مَفْرُوجٌ مُفَتَّحٌ ورجلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا بمعنى واحد والأَفْرَجُ العظيمُ الأَلْيَتَيْنِ لا تكادان تَلْتَقِيانِ وهذا في الحَبَشِ رجلٌ أَفْرَجُ وامرأة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ وقد فَرِجَ فَرَجًا والمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ والفُرُجُ والفِرْجُ بالكسر الذي لا يَكْتُمُ السِّرَّ قال ابن سيده وأرى الفُرُجَ بضم الفاء والراء والفِرْجَ لُغَتَيْنِ عن كراع وقَوْسُ فُرُجٍ وفارِجٍ وفَرِيجٍ مُنْفَرِجَةُ السِّيَتَيْنِ وقيل هي النَّاتِئَةُ عن الوَتَرِ وقيل هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها والفَرَجُ انكشافُ الكَرْبِ وذهابُ الغَمِّ وقد فَرَجَ اللهُ عنه وفَرَّجَ فانْفَرَجَ وتَفَرَّجَ ويقال فَرَّجَه اللهُ وفَرَّجَه قال الشاعر * يا فارِجَ الهَمِّ وكَشَّافَ الكُرَبْ * وقول أبي ذؤيب

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ * وقد لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ لُجُوحُ

لِيُحْسَبَ جَلْدًا أو لِيُخْبَرَ شامِتٌ * وللشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يقول انّي صَبَرْتُ على رُزْئي بابن عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْدًا أو ليخبرَ شامتٌ بتَجَلُّدي فينكسرَ عَنِّي ويجوز أن يكون قوله فُرُوجٌ جمع فَرْجَةٍ على فُرُوجٍ كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَجَ يَفْرِجُ اي تَفَرُّجٌ وانكشاف ابو زيد يقال لِلْمُشْطِ النحيتُ والمُفَرَّجُ والمِرْجَلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فَأَنْتَ المَجْدُ والعَلْياءُ فاضْحَى * يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ

قوله ينقص الحيس كذا في الاصل ومثله في شرح القاموس اه مصححه

التهذيب وفي حديث عَقِيلٍ أَدْرَكُوا القومَ على فَرْجَتِهِم اي على هَزِيمَتِهِم قال ويُرْوَى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظاهرُ البارزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأُنْثَى قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً

بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها * لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

كَشَفَ عن هذه الدُّرَّةَ غطاءَها ليَراها الناس ورجل نَفْرِجٌ ونَفْرِجَةٌ ونَفْراجٌ ونَفْرِجاءُ ممدود ينكشف عند الحرب ونَفْرِجٌ ونَفْرِجَةٌ وتَفْرِجٌ وتَفْرِجَةٌ ضعيف جَبَّانٌ أنشد ثعلب

تَفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ * يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدُلانُ اللَّيْلِ

أو أنشد تَفْرِجَةُ القَلْبِ بَخِيلُ بالنَّيلِ * يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ باللَّيلِ

ويروى نَفْرِجَةٌ والنَّفْرِجُ القَصَّارُ وامرأة فُرُجٌ مُتَفَضِّلَةٌ في ثوبٍ يمانيةٌ كما تقول أهل نجد فُضُلٌ ومَرَّةٌ فَرِيجٌ قد أعْيَتْ من الولادة وناقةٌ فَرِيجٌ كالَّةٌ شُبِّهَتْ بالمرأة التي قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مَرَّةً الفَرِيجُ من الابل الذي قد أعيا وأزحَفَ ونجيبة فَرِيجٌ اذا ولدت فانْفَرَجَ وَرَكاها أنشده أبو عمرو مستشهدا به على مخنخ * أمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِحا * والمُفَرَّجُ الجَمِيلُ الذي لا وَلَدَ له وقيل الذي لا عَشِيرَةَ له عن ابن الاعرابي والمُفْرَجُ القَتِيلُ يُوجَدُ في فَلاةٍ من الارض وفي الحديث العَقْلُ على المسلمين عامَّةً وفي الحديث لا يُتْرَكُ في الاسلام مُفْرَجٌ يقول ان وُجِدَ قَتِيلٌ لا يعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه وكان الاصمعي يقول هو مُفْرَحٌ بالحاء وينكر قولهم مُفْرَجٌ بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي انه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم حَقٌّ عليهم أن يَعْقِلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مُفْرَجٌ بالجيم فهو القتيل يُوجَدُ بأرض فَلاةٍ ولا يكون عند قَرْيَةٍ فهو يُودَى من بيت المال ولا يَبْطُلُ دَمُه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يَعْقِلوا عنه وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم والمَفْرُوجُ الذي أثقله الدين وقال أبو عبيدة المُفْرَجُ أن يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالِيَ أحدًا فاذا جَنَى جِنايةً كانت جِنايَتُه على بَيْتِ المال لأنه لا عاقِلَةَ له وقال بعضهم هو الذي لا دِيوانَ له ابن الاعرابي المُفْرَجُ الذي لا مال له والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له ويقال أفْرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ اذا انْكَشَفُوا وأفْرَجَ فلان عن مكان كذا وكذا اذا أحَلَّ به وتركه وأفْرَجَ الناسُ عن طريقه اي انْكَشَفُوا وفَرَجَ فاهُ فَتَحَهُ للموت قال ساعدة بن جؤية

صَفْرِ المَباءةِ ذِي هَرِيسَيْنِ مُنْجَحِفٍ * اذا تَطَرَّبَ اليه قُلْتَ قد فَرَجا

والفَرُّوجُ الفَتِيُّ من ولد الدَّجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفَرُّوجَةُ الدَّجاجة تجمع فَرارِيجَ يقال دَجاجة مُفْرِجٌ أي ذات فَرارِيجَ والفَرُّوجُ بفتح الفاء القَباءُ وقيل الفَرُّوجُ قَباءٌ فيه شَقٌّ من خَلْفِه وفي الحديث صَلَّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فَرُّوجٌ من حَرِيرٍ وفَرُّوجٌ لَقَبُ ابراهيم ابن حَوْرانَ قال بعض الشعراء يَهْجُوه

يعرض

قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال في شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مدة فرج اه مصححه

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَه * كما عُرِضَتْ للمُشْتَرِينَ جَزُورُ

لَحَى اللهُ فَرُّوجًا وخَرَّبَ دارَه * وأَخْزَى بَنِي حَوْرانَ خِزْيَ حَمِيرِ

وفَرَجٌ وفَرّاجٌ ومُفَرِّجٌ أسماءٌ وبنو مُفَرِّجٍ بطنٌ ﴿فرنج﴾ الفِرْنِجُ جِلْدُ الحَمَلِ شُوِيَ فَيَبِسَتْ أعالِيه وكذلك إذا أصابه ذلك من غيرِ شَيٍّ وهو مصدرُ شَوَيْتُ قال الشاعر يصف عَنَاقًا شَوَاها وأكل منها * فَأَكَلُ مِنْ مُفَرْنِجٍ بين جِلْدِها * ﴿فرتج﴾ الفِرْتاجُ سِمَةٌ من سِماتِ الإبلِ حكاه أبو عبيد ولم يحلِّ هذه السِّمةَ وفِرْتاجٌ موضعٌ وقيل موضعٌ في بلادِ طَيِّئٍ أنشد سيبويه

أَلَمْ تَسْأَلِي فَتُخْبِرَكِ الرُّسُومُ * على فِرْتاجَ والطَّلَلُ القَدِيمُ

وأنشد ابن الاعرابي قالَتْ لِجَحْنٍ وأَبِي العَجّاجِ * أَلَا الحَقَا بَطَرَفَيْ فِرْتاجِ

﴿فرزج﴾ الفِيرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصْباغِ ﴿فسج﴾ الفاسِجُ من الإبلِ اللَّاقِحُ وقيل اللاقحُ مع سِمَنٍ وقيل هي الحائلُ السمينةُ والجمع فَواسِجُ وفُسَّجٌ قال * والبَكَراتُ الفُسَّجُ العَطامِسا * والفاسِجَةُ من الإبلِ التي ضَرَبَها الفَحْلُ قبلَ أوانِها فَسَجَتْ تَفْسِجُ فُسُوجًا النضر الفاسِجُ التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بأَنْفِها واسْتَكْبَرَتْ أبو عمرو هي السَّرِيعةُ الشابَّةُ الليث هي التي أَعْجَلَها الفَحْلُ فَضَرَبَ قبلَ وقْتِ المَضْرَبِ وقال في الشاءِ وهي في النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب الاصمعي الفاسِجُ والفاشِجُ العظيمةُ من الإبلِ قال وبعضُ العربِ يقولُ هما الحامل وأنشد

* تَحْدِي بها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ * ﴿فشج﴾ فَشِجَتِ الناقةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ تَفاجَّتْ وتَفَرَّشَحَتْ لِتَحْلُبَ أو تَبُولَ وفي حديث جابر تَفَشَّجَتْ ثم بالَتْ يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فَشَجَتْ بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفي الحديث أَنَّ اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفَشِجَ فَبالَ قال ورواه بعضهم فَشَّجَ قال أبو عبيد الفَشْجُ تَفْرِيجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجِّ قال الازهري رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتَّفْشِيجُ أَشَدُّ من الفَشْجِ وهو تفريجُ ما بين الرجلين الجوهري فَشَجَ فَبالَ أي فَرَّجَ بين رِجْلَيْه وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجًا والتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ وتَفَشَّجَ الرجلُ تَفَحَّجَ الليث التَّفَشُّجُ التَّفَحُّجُ على النار ﴿فضج﴾ انْفَضَجَتِ القُرْحَةُ انْفَتَحَتْ وانْفَضَجَ بطنُه اسْتَرْخَتْ مَراقُّهُ وكُلُّ ما عَرِضَ كالمَشْدُوخِ فقد انْفَضَجَ ابن الاعرابي رجل عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه وفي حديث عَمْرِو بن العاص أنه قال لمعاوية لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضاجًا من حُقِّ الكَهْوَلِ أي أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفًا من بيت العَنْكَبُوتِ وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم تَشَقَّقَ وهو أن يأخذ ما أخذه فَتَنْشَقَّ عُرُوقُ اللَّحْمِ في مَداخِلِ

الشحم بين المضابع وتفضّج عرقا سال قال العجاج * بعد واما بدنه تفضّجا * ثم يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال ما فيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

ومنفضجات بالجميم كأنما * نضحت لبود سروجها بذناب

قال ويقال بالخاء أيضا انفضخت يعني الدلو ويقال انفضجت سرّته اذا انفتحت وكل شيء توسّع فقد تفضّج وقال الكميت

يتفضّج الجودُ من يديه كما * يتفضّج الجودحين ينسكب

وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضحة الديارا * حيث انفضج واتّسع وقال ابن شميل انفضج الأفق اذا تبين وفلان يتفضّج عرقا اذا عرقت أصول شعره ولم يتلّ (فلج) فلج كل شيء نصفه وفلج الشيء بينهما يفلجه بالكسر فلجا قسمه بنصفين والفلج القسم وفي حديث عمر أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله الاصمعي يعني قسماها وأصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما ثم فلجت المال بينهم أي قسمته وقال أبو دواد

ففريق يفلج اللحم نيأ * وفريق لطابخيه قتار

وهو يفلج الامر أي ينظر فيه ويقسمه ويدبره الجوهري فلجت الشيء بينهم أفلجه بالكسر فلجا اذا قسمته وفلجت الشيء فلجين أي شققته نصفين وهي الفلوج الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد وهو مأخوذ من القفيز الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شيء شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلالج ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة وتفلّجت قدمه تشقّقت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لان سنامه نصفان والجميع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة وفي الحديث ان فالجا تردى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك لان سنامه يختلف ميلهما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجا فهو مفلوج قال ابن دريد لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فليجة وفي حديث أبي هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن قال ابن سيده وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج الفحج في الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شيء ومنه يقال ضربه الفالج في الساقين ومنه قولهم كر بالفالج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد القدمين اخرا ابن سيده الفلج تباعدهما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد بينها فلج فلجا وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان في أسنانه تفرق وهو

قوله بعد واما الخ كذا بالاصل وليحرر

قوله ومنفضجات الخ هكذا في الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فلعل الواو خرم وحرر

قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرَّباعيات خلقةً فان تُكُلِّفَ فهو التفليج ورجل أفْلَجُ الاسنان وامرأة فَلْجاءُ الاسنان قال ابن دريد لا بد من ذكر الاسنان والافلج أيضا من الرجال البعيد ما بين الشدين ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أى مُنْفَرِجُها وهو خلاف المُتراصّ الاسنان وفى صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُفَلَّجَ الاسنان وفى رواية أفْلَجَ الاسنان وفى الحديث انه لَعَنَ المُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ أى النساءَ اللاتى يَفْعَلْنَ ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين وفَلَجُ الساقَيْنِ تباعد ما بينهما والفَلَجُ انْقِلابُ القدم على الوَحْشِيّ وزوال الكَعْبِ وقيل الأفْلَجُ الذى اعْوَجاجُه فى يَدَيْهِ فان كان فى رجليه فهو أفْحَجُ وهُنَّ أفْلَجُ متباعد الأسْكَتَيْنِ وفَرَسٌ أفْلَجُ مُتباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ ويقال من ذلك كله فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجَةً عن اللحيانى وأمْرٌ مُفَلَّجٌ ليس على اسْتِقامةٍ والفَلْجَةُ القطْعَةُ من البجاد والفَلِيجَةُ أيضا شُقَّةٌ من شُقَقِ الخِباءِ قال الاصمعى لا أدرى أين تكون هى قال عمرو بن لَجَإٍ

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ * سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلالِ

قال ابن سيده وقول سلمى بن المُقْعَدِ الهُذَلِىّ

اَظَلَّتْ عليه أمُّ شِبْلٍ كأنَّها * اذا شَبِعَتْ منه فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أن يكون أراد فَلِيجَةٌ مُمَدَّدَةٌ فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء ويجوز أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلْجُ الظَّفَرُ والفَوْزُ وقد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه يَفْلِجُ فَلْجاً وفى المثل مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وحْدَه يَفْلِجْ وأفْلَجَه الله عليه فَلْجاً وفُلُوجاً وفَلَجَ القومَ وعلى القومِ يَفْلِجُ ويَفْلَجُ فُلْجاً وأفْلَجَ فازَ وفَلَجَ سَهْمُه وأفْلَجَ فازَ وهو الفُلْجُ بالضم والسَّهْمُ الفالِجُ الفائزُ وفَلَجَ بحُجَّتِه وفى حُجَّتِه يَفْلِجُ فُلْجاً وفَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً كذلك وأفْلَجَه على خَصْمِه غَلَّبَه وفَضَّلَه وفالِجٌ فلانا ففَلَجَه يَفْلِجُه خاصَمه فخَصَمَه وغَلَبَه وأفْلَجَ اللهُ حُجَّتَه أظْهَرَها وقَوَّمَها والاسم من جميع ذلك الفُلْجُ والفَلَجُ يقال لمن الفُلْجُ والفَلَجُ ورجل فالِجٌ فى حُجَّتِه وفَلِجٌ كما يقال بالِغٌ وبَلِغٌ وثابِتٌ وثَبِتٌ والفَلْجُ أن يَفْلِجَ الرجلُ أصحابه يَعْلُوهم ويَفُوتُهم وأنا من هذا الامر فالِجُ بنُ خَلاوةَ أى بَرِىءٌ فالِجٌ اسم رجل وهو فالِجُ بن خَلاوةَ الاشجعى وذلك انه قيل لفالِج بن خَلاوةَ يوم الرَّقَمِ لما قَتَلَ أُنَيْسُ الأسْرَى أتَنْصُرُ أُنَيْساً فقال انى منه بريء أبو زيد يقال للرجل اذا وقع فى أمر قد كان منه بمعزل كنتَ من هذا فالِجَ بنَ خَلاوةَ يا فتى الاصمعى أنا من هذا فالِج بن خلاوة أى أنا منه برىء ومثله لا ناقةَ لى فى هذا ولا جَمَلَ رواه شمر لابن هانئ عنه والفَلَجُ بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجارى قال عبيد

أو فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ * للماءِ من تَحْتِه قَسِيبُ

الجوهري ولو روي في بطون وادلا ستقام وزن البيت والجمع أفلاج وقال الاعشى

فما قلج يسقي جداول صعنبي * له مشرع سهل الى كل مورد

الجوهري والفلج نهر صغير قال العجاج * فصبحا عينا روى وفلجا * قال والفلج بالتحريك لغة فيه قال ابن بري صواب انشاده * تذكرا عينا روى وفلجا * بتحريك اللام وبعده * فراح يحدوها وبات نيرجا * النيرج السريعة ويروى * تذكرا عينا رواء وفلجا * يصف حمارا وأتنا والماء الروى العذب وكذلك الرواء والجمع أفلاج قال امرؤ القيس

بعينى ظعن الحي لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا

وقد يوصف به فيقال ماء فلج وعين فلج وقيل الفلج الماء الجارى من العين قاله الليث وأنشد * تذكرا عينا رواء وفلجا * وأنشد أبو نصر * تذكرا عينا روى وفلجا * والروى الكثير والفلج الساقية التي تجرى الى جميع الحائط والفلجان سواقي الزرع والفلجات المزارع قال

دعوا فلجات الشام قد حال دونها * طعان كأفواه المخاض الاوارك

وهو مذكور في الحاء والفلوجة الارض الطيبة البيضاء المستخرجة للزراعة والفلج الصبح قال حميد بن ثور عن القراميص بأعلى لاحب * معبد من عهد عاد كالفلج

وانفلج الصبح كانبلج والفالج والفلج مكيال ضخم معروف وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية فالغاء فعرب قال الجعدي يصف الخمر

ألتي فيها فلجان من مسند دا * رين وفلج من فلفل ضرم

قال سيبويه الفلج الصنف من الناس يقال الناس فلجان أي صنفان من داخل وخارج قال السيرافي الفلج الذي هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز فالفلج على هذا القول عربي لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربي غير مشتق من هذا الاعجمي وقول ابن طفيل

توضحن في علياء قفر كأنها * مهارق فلوج يعارضن تاليا

ابن جنبة الفلوج الكاتب والفلج والفلج القمر وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم مالم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه اذا غلبهم وفي الحديث أينا فلج فلج أصحابه وفي حديث سعد فاخذت سهمي الفالج أي القامر الغالب قال ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النضال وفي حديث معن بن يزيد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فافلجني أي حكم لي وغلبني

على خَصْمِي وفَلَالِيجُ السَّوادِ قُراها الواحدة فَلُّوجةٌ وفَلْجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بَطْنِ فَلْجٍ ابن سيده وفَلْجٌ موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو واد بطريق البصرة الى مكة يبطنه مَنازِلُ للحاج مصروف قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَة

وإنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن برى النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء في بيت الاخطل

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والافْلِيجُ موضع والفَلُّوجةُ قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوادِ وفَلُّوجُ موضع والفَلْجُ أرض لبني جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفي الحديث ذكر فَلْجٍ هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة وفالِجٌ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أَشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

(فنج) الفَنَجُ اعْرابُ الفَنَكِ وهو دابَّةٌ يُفْتَرَى بجلده أي يُلْبَسُ منه فراءُ ابن الاعرابي الفُنُجُ الثِّقالاء من الرجال (فنزج) الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ النَّزَوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذي يقال له الدَّسْتَبَنْدُ يعني به رَقْصَ المجوس وفي الصحاح رقص العَجَم اذا أخذ بعضهم بيد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا *

قال ابن السكيت هي لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكانْ بالفارسية فعرب وفي الصحاح هو بالفارسية بَنْجَهْ ابن الاعرابي الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ اذا بَطِرُوا وقيل هي الايامُ المُسْتَرَقَةُ في حساب الفُرْسِ (فهج) الفَيْهَجُ من أسماء الخمر وقيل هو من صفاتها قال

أَلا يا اصْبَحانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي

جَيْدَرِيَّة منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَر موضع هنالك أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَيْهَجُ الخمر فارسيٌّ مُعَرَّبٌ والحقّ الموتُ والباطلُ اللَّهْوُ وقيل الفَيْهَجُ الخمر الصافي ابن الانباري الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك القَنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَقٍ وقيل الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسي معرب واستشهد بقوله * أَلا يا اصْبَحِينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لمعبد بن سَعْنَةَ وصواب انشاده أَلا يا اصْبَحانِي لانه يخاطب صاحبيه وقبله

أَلا يا اصْبَحانِي قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وَداعٍ من رُبَيْنِيَةَ عاجِلِ

قال وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام ﴿فوج﴾ الفائج والفوج القطيع من الناس وفي الصحاح الجماعة من الناس وقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم قيل ان معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاويج وحكى سيبويه فووج وقوله عز وجل يدخلون في دين الله أفواجا قال أبو الحسن أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الاسلام والفائج من قولك مر بنا فائج وليمة فلان أي فوج ممن كان في طعامه والافاجة الاسراع والعدو قال الراجز يصف ناقة * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * قال ابن بري الرجز لابي محمد الفقعسي وقبله

أهدى خليلي نجيبة هملاجا * ما يجد الراعي بها المعاجا

قال والاصل في الهملاج أنه البرذون والهملجة سيره فاستعاره للنجيبة ويقال ما ذقت عنده لماجا أي شيأ قال والمشهور في رجزه أعطى عقال نجيبة وهو اسم رجل وفي حديث كعب بن مالك يتلقاني الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفييج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فييج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين والفائجة من الارض متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل وهو مذكور في فيج أيضا وناقة فائج سمينة وقيل هي حائل سمينة والمعروف فائج وفاج المسك سطع وفاح كفاح قال أبو ذؤيب

عشية قامت في النساء كأنها * عقيلة شيخ تصطفى وتفوج
وصب عليها الطيب حتى كأنها * أسيء على أم الدماغ جحيج

﴿فيج﴾ الفيج والفييج الانتشار وأفاج القوم في الارض ذهبوا وانتشروا وأفاج في عدوه أبطأ وأنشد * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهري أصله فييج من فاج يفوج كما يقال هين من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسي معرب وقيل هو الذي يسعى بالكتب والجمع فيوج وقول عدي

أم كيف جزت فيوجا حولها حرس * ومربضا بابه بالشك صرار

قيل الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون الجوهري في ترجمة فوج والفيج فارسي معرب والجمع فيوج وهو الذي يسعى على رجليه وفي الحديث ذكر الفيج وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفاجت الناقة برجليها تفيج نفحت بهما من خلفها وناقة

فَيَاجَةُ تَفِيجُ بِرِجْلِيهَا قَالَ * وَيَمْنَحُ الفَيَاجَةَ الرَّفُودَا * الاصمعي الفَوَائِجُ مُتَّسَعُ مَا بَيْنَ كُلِّ مرتفعين من غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ وَاحِدَتُهَا فَائِجَةٌ أَبُو عمرو والفَائِجُ البِسَاطُ الوَاسِعُ من الارض قال حميد الارقط

الَيْسَ رَبَّ النَّاسِ ذِي المَعَارِجِ * يُخْرِجُ مِنْ نَخْلَةَ ذِي مَضَارِجِ * مِنْ فَائِجٍ أَفْيَحَ بَعْدَ فَائِجِ

وقال * بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَبًا أَفَائِجَا * أَفَائِجُ وأَفَاوِيجُ جمع أَفْوَاجٍ أي بَاتَتْ تُدَاعِي قُرَبَ المَاءِ فَوْجًا فَوْجًا قد رَكِبَتْ رُؤُسُهَا ابن شميل الفائجة كهيئة الوادي بين الجبلين أو بين الأَبْرَقَيْنِ كهيئة الخَلِيفِ الا أَنَّهَا أَوْسَعُ وجمعها فَوَائِجُ

﴿فصل القاف﴾ (قيج) القَيْجُ الحَجَلُ والقَيْجُ الكَرَوَانُ معرب وهو بالفارسية كَبْجٌ معرّب لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والقَيْجَةُ تقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْقُوبٌ فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظَلِيمٌ والنحلة حتى تقول يَعْسُوبٌ والدَّرَّاجَةُ حتى تقول حَيْقُطَانٌ والبُومَةُ حتى تقول صَدًى أو فَيَادٌ والحُبَارَى حتى تقول خَرَبٌ ومثله كثير والقَيْجُ جبل بعينه قال

* لو زَاحَمَ القَيْجَ لَاضْحَى مَائِلًا * (قزعج) المُقَزْعَجُ الطويل عن كراع (قطيج) أبو عمرو القَطْيُجُ احْكَامُ فَتْلِ القَطَائِجِ وهو قَلْسُ السَّفِينَةِ ويقال قَطَجَ اذا اسْتَقَى من البئر بالقَطَاجِ والله أعلم (قنج) التهذيب استُعْمِلَ منه قَنُّوجُ وهو موضع في بلاد الهند (قنفج) القُنْفُجُ الآتان القصيرة العريضة

قوله المقزعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كسرهد) هكذا بالراء عندنا في النسخ وفي اللسان بالزاي كتبه مصححه

﴿فصل الكاف﴾ (كأج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال كَأَجَ الرجلُ اذا زاد حُمْقُه والكِئَاجُ القَدَامَةُ والحَمَاقَةُ (كثج) التهذيب كَثَجَ الرجل اذا أكل من الطعام ما يَكْفِيه ابن السكيت كَثَجَ من الطعام اذا امْتَارَ فأكثر فهو يَكْثُجُ ابن سيده كَثَجَ من الطعام اذا أكثر منه حتى يَمْتَلِئَ والكَيْذَجُ التراب (كجج) الكُجَّةُ بالضم والتشديد لُعْبَةٌ للصبيان قال ابن الاعرابي هو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيدورها ويجعلها كأنها كُرَةٌ ثم يَتَقَامَرُونَ بها وكَجَّ الصبي لَعِبَ بالكُجَّةِ وفي حديث ابن عباس في كل شيء قِمَارٌ حتى في لَعِبِ الصبيان بالكُجَّةِ حكاه الهروي في الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللُّعْبَةُ في الحضر باسمين والخِرْقَةُ يقال لها التُّونُ والآجُرَّةُ يقال لها البُكْسَةُ (كدج) الازهري أهمله الليث وقال أبو عمرو كَدَجَ الرجلُ اذا شَرِبَ من الشَّرَابِ كِفَايَتَه (كذج) الكَذَجُ حِصْنٌ معروف وجمعه كَذَجَاتٌ وفي أواخر ترجمة كثج والكَيْذَجُ التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال الا الكَذَجَ

بمعنى المأوى وهو معرب (كرج) الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به فارسى معرب وهو بالفارسية كُرَّه الليث الكُرَّجُ دَخيلٌ معرَّبٌ لا أصل له فى العربية قال جرير

لَبِسْتُ سِلاحى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ * عليها وشاحا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال أَمْسَى الفَرَزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ * بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضُرَّةً لِجَرِيرِ

الليث الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مثلَ المِهْرِ يلعب عليه وتَكَرَّجَ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابى كَرِجَ الشئُ إذا فَسَدَ قال والكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ يقال كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أى فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرَةٌ والكَرَجُ موضع التهذيب الكرج اسم كُورَةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ الحانوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانوتٌ مَوْرودة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمى بذلك وأصله بالفارسية كُرْبُقْ قال سيبويه والجمع كَرابِجَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الاعجمى وربما قالوا كرابِجُ ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُقٌ وقُرْبُقٌ والله أعلم (كسبج) الكَوْسَجُ الآنَفُ وفى المحكم الذى لا شعر على عارِضَيْهِ وقال الاصمعى هو الناقص الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَهْ والكَوْسَجُ سمكة فى البحر تأكل الناس وهى اللُّخْمُ وقال الجوهرى سمكة فى البحر له خُرْطومٌ كالمِنْشارِ التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَجِ قال وهو معرب لا أصل له فى العربية (كسج) الكُسْجُ الكُسْبُ بلغة أهل السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الكَلَجُ الاشِدَّاءُ من الرِّجال والكَلَجُ الضَّبِّىُّ كان رجلا شجاعا ابن الاعرابى الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجَةٌ أيضا والهاء للعجمة (كمج) أهمله الليث وروى هذا البيت لطرفة

وبِفَخْذَىْ بَكْرَةٍ مُهْرِيَّةٍ * مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قيل الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ (كنفج) الكُنافِجُ الكثير من كل شئ قال أبو منصور أنشدنى اعرابى بالصَّمَّان

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغْلًا باتَتْ به لَواهِجا * والرِّمْثَ من أَلْوادِهِ الكُنافِجا

وقال شمر الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى * يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * (كيج) الكِياجُ القَدامةُ والحَماقةُ (فصل اللام) (لبج) لَبَجَهُ بالعصا ضَرَبَهُ وقيل هو الضَّرْبُ المتتابِعُ فيه رَخاوةٌ ولَبَجَ البعيرُ بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لجج النزول الاركب

أراد نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء الاركب بأنفسهم للنزول فالنزول مفعول له ولجج بالبعير والرجل فهو لجيج رمى على الارض بنفسه من مرض أو اعياء قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لجيج

وبرك لجيج وهو ابل الحى كلهم اذا أقامت حول البيوت باركة كالمضروب بالارض وأنشد بيت أبى ذؤيب وقال أبو حنيفة اللجيج المقيم ولجج بنفسه الارض فقام أى ضرب بها أبو عبيد لجج بفلان اذا صرع به لجا ويقال لجج به الارض أى رماه ولججت به الارض مثل لبطت اذا جلدت به الارض ولجج بالرجل ولبط به اذا صرع وسقط من قيام وفى حديث سهل بن حنيف لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلجج به حتى ما يعقل أى صرع به وفى الحديث تباعدت شعوب من لجج فعاش أيا ما هو اسم رجل واللجاج الشجاعة حكاه الزمخشرى واللجة واللجة حديدة ذات شعب كأنها كف بأصابعها تتفرج فيوضع فى وسطها لحم ثم تشد الى وتد فاذا قبض عليها الذئب التجت فى خطمه فتبضت عليه وصرعته والجمع اللجج واللجج والتجت اللجة فى خطمه دخلت وعلقت (لجج) الليث لج فلان يلج ولجلج لغتان وقوله * وقد لجحنا فى هوا لجاجا * قال أراد لجا جا فقصره وأنشد

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

ابن سيده لججت فى الامر ألج لجا ولججت ألج لجا ولجاجا ولجاجة واستلججت ضحكت قال

فان أنا لم آمر ولم أنه عنكما * تضاحكت حتى يستلج ويستشرى

ولج فى الامر تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه والآتى كالآتى والمصدر كالمصدر وفى الحديث اذا استلج أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك آثم وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء فى بعض الطرق اذا استلجى أحدكم باظهار الادغام وهى لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال ثعلب معناه ان يلج فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق وقيل هو أن يحلف ويرى أن غيرها خير منها فيقيم للبر فيها ويترك الكفارة فان ذلك آثم له من التكفير والحنث واتيان ما هو خير وقال اللحيانى فى قوله تعالى ويمدهم فى طغيانهم يعمهون أى يلجهم قال ابن سيده فلا أدرى أمن العرب سمع يلجهم أم هو ادلال من اللحيانى وتجاسر قال وانما قلت هذا لانى لم أسمع ألجته ورجل لجوج ولجوجة الهاء للمبالغة ولججة مثل همزة أى لجوج والانثى

قوله واللجة واللجة حديدة زاد فى القاموس لجة بضمتين كتبه مصححه

لجوج وقول أبي ذؤيب

فاني صبرت النفس بعد ابن عنبس * فقد لج من ماء الشؤون لجوج

أراد دمع لجوج وقد يستعمل في الخيل قال

من المسبطرات الجياد طميرة * لجوج هواها السبسب المتماحل

والملاجة التمادي في الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابي * دلوء العراك لجي منينها * فسره فقال لج بي أي ابتلي بي ويجوز عندي أن يريد ابتليت أنا به فقلب وملجاج كلجوج قال مليح

من الصلب ملجاج يقطع ربوها * بغام ومبنى الحصير أجوف

قوله الحصير بن كذا بالاصل

ولجة البحر حيث لا يدرك قعره ولج الوادي جانبه ولج البحر عرضه قال ولج البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي الحديث من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة الامر معظمه ولجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لجة الظلام وجمعه لج ولجج ولجاج أنشد ابن الاعرابي

وكيف بكم يا علو أهلا ودونكم * لجاج يقمصن السفين ويبدد

واستعار حماس بن ثامل اللج لليل فقال

ومستنبح في لج ليل دعوته * بمشبوبة في رأس صمد مقابل

يعني معظمه وظلمه ولج الليل شدة ظلمته وسواده قال العجاج يصف الليل

ومخدر الابصار أخدري * لج كأن ثنيه متني

أي كأن عطف الليل معطوف مرة أخرى فاشتد سواد ظلمته وبحر لجاج ولجي واسع اللج واللج السيف تشبيها باللج البحر وفي حديث طلحة بن عبيد انهم أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي قال ابن سيده وأظن ان السيف انما سمي لجا في هذا الحديث وحده قال الاصمعي نرى ان اللج اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلجة البحر في هوله ويقال اللج السيف بلغة طيء وقال شمر قال بعضهم اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبي كان للاشتر سيف يسميه اللج واليم وانشد له

ما خانني اليم في مأقط * ولا مشهد مذ شددت الازارا

ويروى ما خانني اللج وفلان لجة واسعة على التشبيه بالبحر في سعته وألج القوم ولجوا ركبوا اللجة والتج الموج عظم ولجج القوم اذا وقعوا في اللجة قال الله تعالى في بحر لجي قال الفراء يقال بحر

لُجِّيّ ولِجِّيّ كما يقال سُحْرِيّ وسَحَرِيّ ويقال هذا لُجُّ البحر ولُجَّةُ البحر وقال بعضهم اللُّجَّة الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهي اللُّجُّ ولَجَجْتُ السفينةُ أي خاضت اللُّجَّةَ واللَّجَّ البحرَ التجاجًا والتجّت الارضُ بالسراب صار فيها منه كاللُّجِّ واللَّجَّ الظلامُ التبس واختلط واللَّجَّةُ الصوت وأنشد لذي الرمة

كأنّا والقنانُ القودُ تحملُنا * موجُ الفُرات اذا التجَّ الدّيامِيمُ

أبو حاتم التجّ صار له كاللُّجِّ من السراب وسمعت لَجَّةَ الناس بالفتح أي أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم *في لَجَّةٍ أمسكْ فلانًا عن فُلِ* ولَجَّةُ القوم أصواتهم واللَّجَّةُ واللَّجْلَجَةُ اختلاطُ الاصوات والتجت الاصوات ارتفعت فاختلطت وفي حديث عكرمة سمعت لهم لَجَّةً بآمين يعني أصوات المصلين واللَّجَّةُ الجلبةُ وأَلَجَّ القومُ اذا صاحوا وقد تكون اللَّجَّة في الابل وقال أبو محمد الحذلميّ

وجعلتْ لَجَّتُها تُغَنِّيهْ يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُه وتَسْتَرْجِعُه ليوردها الماء ورواه بعضهم لَحَّتُها ولَجَّ القومُ وأَلَجُّوا اختلطت أصواتهم وأَلَجَّت الابلُ والغنم اذا سمعتَ صوتَ رُعاتِها وضُواغيها وفي حديث الحُدَيْبية قال سُهَيْلُ بن عمرو قد لَجَّتِ القضيّةُ بيني وبينك أي وَجَبَتْ قال هكذا جاء مشروحًا قال ولا أعرف أصله والتجّت الارضُ اجتمع نبتها وطال وكثُر وقيل الارض المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الخُضْرة التفّت أو لم تلتفّ وأرض بقلُها مُلْتَجٌّ وعين مُلْتَجَّةٌ وكأنّ عينه لُجَّةٌ أي شديدةُ السواد وعين مُلْتَجَّةٌ وانه لشديدُ التجاج العين اذا اشتدّ سوادُها والأَلْنَجُ واليَلَنْجُج عودُ الطيب وقيل هو شجر غيره يُتَبَخَّرُ به قال ابن جنّي ان قيل لك اذا كان الزائد اذا وقع أوّلا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في أَلَنْجَج وبالياء في يَلَنْجَج والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يُلحقون بالزائد من أوّل الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في أَلَنْجَج ويَلَنْجَج لما انضمّ الى الهمزة والياء النونُ والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ كالانجج واليانجج عود يُتبخر به وهو يَفَنْعَلُ وأَفَنْعَلُ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

لا تَصْطَلِي النارَ الا مُجْمَرًا أرِجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وقَصا

وقال اللحياني عود يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجٍ فُوصِفَ بجميع ذلك وهو عودٌ طيب الريح واللَّجْلَجَةُ ثِقَلُ اللسان ونَقْصُ الكلام وأن لا يخرج بعضه في اثر بعض ورجل لَجْلاجٌ وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ وقيل لاعرابي ما أشدُّ البرد قال اذا دَمَعَت العَيْنان وقطرَ المَنْخران ولَجْلَجَ اللسان وقيل اللَّجْلاجُ الذي يجولُ لسانه في شِدْقِه التهذيب اللَّجْلاجُ الذي سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلام ونَقْصُه الليث اللَّجْلَجَةُ ان يتكلم الرجل بلسان غير بَيِّنٍ وأنشد *ومَنْطِقٍ بلسانٍ غيرِ لَجْلاجِ* واللَّجْلَجَةُ والتَّلَجْلُجُ التردّدُ

فى الكلام ولَجْلَجَ اللُّقْمَةَ فى فيه أدارها من غير مَضْغٍ ولا إساغة ولَجْلَجَ الشئ فى فيه أداره ولَجْلَجَ هو وربما لَجْلَجَ الرجلُ اللُّقْمَةَ فى الفم فى غير موضع قال زهير

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهى تحت الكَشْحِ داءُ

الاصمعى أخذت هذا المال فأنت لا ترده ولا تأخذه كما يُلَجْلِجُ الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقيها الجوهرى يُلَجْلِجُ اللقمة فى فيه اى يردها فيه للمَضْغ ابن شميل اسْتَلَجَّ فلان مَتاعَ فلان وتَلَجَّجَه اذا ادّعاه أبو زيد يقال الحقُّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ أى يُرَدَّدُ من غير أن يَنْفُذ واللَّجْلَجُ المختلطُ الذى ليس بمستقيم والأَبْلَجُ المُضِئُ المُستقيم وفى كتاب عمر الى أبى موسى الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ مما ليس فى كتاب ولا سُنَّة أى تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ وقَلِقَ ولم يَسْتَقِرَّ ومنه حديث على رضى الله عنه الكَلِمَةُ من الحكمة تكون فى صدر المُنافق فَتَلَجْلَجُ حتى تخرج الى صاحبها أى تتحرك فى صدره وتَقْلَقُ حتى يَسْمَعَها المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتَلَجْلَجَ بالشئ بادَرَ ولَجْلَجَه عن الشئ أداره ليأخذه منه وبَطْنُ لُجَّانَ اسم موضع قال الراعى

فقلت والحَرَّةُ السَّوْداءُ دونَهُم * وبَطْنُ لُجَّانَ لما اعْتادَنى ذِكَرى

قوله حتى تخرج هذا ما بالاصل والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج اه مصححه

(لجج) اللَّجَجُ من بُثُور العين شِبْهُ اللَّخَصِ الا أنه من تحت ومن فوق واللَّجَجُ الغَمَصُ واللُّجُّ غارُ العين الذى نَبَتَ عليه الحاجبُ ولَجَّتْ عينُه وقال الشمّاخ * بِمَنْوَصاوَيْنِ فى لُجٍّ كَنِينِ * واللُّجُّ كل نات من الجبل يَنْخَفِضُ ما تحته واللُّجُّ الشئ يكون فى الوادى نحو الدَّخْلِ فى أَسْفَلِه وفى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ والجمع من كل ذلك أَلْجاجٌ لم يكسّر على غير ذلك وأَلْجاجُ الوادى نواحيه وأَطْرافُه واحدها لُجٌّ ويقال لزوايا البيت الأَلْجاجُ والأَدْحالُ والجوازى والحَراسِمُ والأَخْصامُ والأَكْسارُ والمَزْوِيّاتُ ولُحًى أَلْجَجُ مَعْوَجٌّ وقد لَجِجَ لَجَجًا وقد لَجَّ بينهم شَرٌّ نَشَبَ ولَجِجَ بالمكان نَشَبَ فيه ولَزِمَه ولَجِجَ الشئ إذا ضاقَ والمَلاجُّ المَضايقُ والمَلاجِجُ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجبال وربما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ مَلاجِجَ واللَّجَجُ مجزومُ المَيْلِ والتَّعَجُّوا الى كذا وكذا مالُوا وأَلْجَجَهُم اليه أمالَهم وقول رؤبة * أو يَلْجِجُ الأَلْسُنَ منها مَلْجَجا * أى يقول فينا فَتَمِيلُ عن الحسَنِ الى القَبيح ونسبه الازهرى للعجاج وتَلَجَّجَ عليه الأمرُ ولَجْوَجَه أَظْهَرَ غيرَ ما فى نفسه ولَجَّتْ عليه الخبرَ تَلْجِيجا اذا خَلَطْتَه عليه وأَظْهَرْتَ غيرَ ما فى نفسك وكذلك لَجْوَجْتُ عليه الخبرَ وفرق الازهرى بينهما فقال لَجْوَجْتُ عليه الخبر خَلَطْتُه ولَجَّجْتُه تَلْجِيجا أظهر غيرَ ما فى نفسه وخطةٌ مَلْجُوجَةٌ مُخْلَطَةٌ عَوْجاءُ الجوهرى لَجَّ السيفُ وغيره بالكسر يَلَجُّ لَجًّا أى نَشِبَ فى الغِمْدِ فلم يخرج مثل لَصِبَ وفى حديث على رضى الله عنه

قوله والجوازى كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

يوم بدر فوقع سيفه فلجج أى نشب فيه يقال لجج فى الامر يلجج اذا دخل فيه ونشب ومكان لجج أى ضيق والملتجج الملجأ مثل الملتحد وقد التجج الى ذلك الامر أى ألجأه والتحصه اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتججا أى لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ فى الناس ملتججا

ولجه بالعصا اذا ضربه بها ولجه بعينه ولجج اسم موضع (لخج) الازهرى قال ابن شميل اللخج أسوأ الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال أبو منصور هذا عندى شيء بالتصحيف والصواب لخخت عينه بخاء بن وخخت بخاء بن اذا التصقت من الغمص قال قال ذلك ابن الاعرابى وغيره وأما اللخج فانه غير معروف فى كلام العرب قال ولا أدرى ماهو (لذج) لذج الماء فى حلقه على مثال ذلج لغة فيه أى جرعه وقد تقدم فى موضعه (لزج) اللزج مصدر الشيء اللزج ولزج الشيء أى غطط وتمدد ابن سيده لزج الشيء لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشيء لزج متلزج ولزج به أى غرى به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخطمى قد تلزج وتلزج رأسه أيضا اذا غسله فلم ينق وسخه وأكلت شيأ لزج باصبعى يلزج أى علق وزبيبة لزجة والتلزج تتبع البقول والرعى القليل من أوله وفى آخر ما يبقى والتلزج تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانا * وفرغا من رعى ما تلزجا * تلزجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزج فعل المشتمل والاتان زاد الجوهرى لان النبات اذا أخذ فى اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمى وتلزج البقل اذا كان لدنا فمال بعضه على بعض وتلزج النبات تلجن (لعج) اللعج الهوى المحرق يقال هوى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استحر فى القلب ولعجه لعجا أحرقه ولعجه الضرب آلمه وأحرق جلده واللعج ألم الضرب وكل محرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلى

ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

اذا تأوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

يغير يمعنى ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلى

تركنك من علاقتهن تشكو * بهن من الجوى لعجا رصينا

والتعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى كليب يقول لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظارا من سعف النخل وملأه من النساء الهجريات ثم ألعج النار فى الحظار فاحترقن والتلعجة الشهوى من النساء والمتوهجة الحارة المكان (لفج) اللفج

قوله اللفج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

مَجْرَى السَّيْلِ وأَلْفَجَ الرَّجُلُ أَفْلَسَ وأَلْفَجَ الرَّجُلُ لَزِقَ بالارض من كَرْبٍ أو حاجة وقيل المُلْفَجُ الذى يَخْرُجُ الى أن يَسْأَلَ من ليس لذلك بأهْلٍ وقيل المُلْفَجُ الذى أَفْلَسَ وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال أيُدانُ الرجلُ امرأتَه أى يُماطِلُها بمَهْرِها قال نعم اذا كان مُلْفَجًا وفى رواية لا بأس به اذا كان مُلْفَجًا أى يُماطِلُها بمَهْرِها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير المُلْفِجُ بكسر الفاء أيضا الذى أَفْلَسَ وعليه الدين وجاء فى الحديث أَطْعِمُوا مُلْفِجَيْكُمُ المُلْفَجَ بفتح الفاء الفقير ابن دريد أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وهذا أحد ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد اسْتَلْفَجَ قال

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَه * يعوذُ بِجَنْبَىْ مُرْخَةٍ وجَلائِلِ

وأَلْفَجَ الرجلُ فهو مُلْفَجٌ اذا ذهب ماله أبو عبيد المُلْفَجُ المُعْدِمُ الذى لا شىء له وأنشد

أَحْسَابُكُمْ فى العُسْرِ والاِلْفاجِ * شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ابن الاعرابى كلام العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ الا ثلاثة أحرف أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا أُعْسُلِجا * فى خَجَرٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ عنها مُلْفَجا

أبو زيد أَلْفَجَنِى الى ذلك الاضطرارُ أَلْفاجًا أبو عمرو اللَّفْجُ الذُّلُّ (لمج) اللَّمْجُ الاكلُ بأطراف الفم ابن سيده لَمَجَ يَلْمَجُ لَمْجًا أكل وقيل هو الاكلُ بأدْنَى الفم قال لبيد يصف عِيرًا

يَلْمَجُ البارِضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلّ

قال أبو حنيفة قال أبو زيد لا أعرف اللَّمْجَ الا فى الحمير قال وهو مثل اللَّمْسِ أو فوقه واللَّماجُ الذَّواقُ ورجل لَمِيجٌ ذَوَّاقٌ على النسب وماذاق لَمَاجًا أى ما يؤكل وقد يُصْرَفُ فى الشراب وما تَلَمَّجَ عندهم بِلَماجٍ ولَمُوجٍ ولُمْجَةٍ أى ما أكل وما تَلَمَّجُوا ضيفَهم بِلَماجٍ أى ما أطْعَمُوه شيأ واللَّمِيجُ الكثيرُ الاكلِ واللَّمِيجُ الكثيرُ الجماعِ واللامِجُ الكثيرُ الجماعِ والمالِجُ الراضِعُ التهذيب واللَّمْجُ تناوُلُ الحَشِيشِ بأدْنَى الفم أبو عمرو التَّلَمُّجُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ ورأيته يَتَلَمَّجُ بالطعام أى يَتَلَمَّظُ وقولهم ما ذُقْتُ شَماجًا ولا لَماجًا وما تَلَمَّجْتُ عنده بِلَماجٍ وهو أدنى ما يؤكل أى ما ذُقْتُ شيأ قال الراجز

أَعْطَى خَلِيلِى نَجْمَةً مُلاجا * رَجاجَةً انَّ له رَجاجا

ما يَجِدُ الراعِى بها لَماجا * لا تَسْبِقُ الشِّيخَ اذا أفاجا

واللُّمْجَةُ ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغذاء وقد لَمَّجْتُه ولَهَّنْتُه بمعنى واحد ولَمَّجَ الرجلَ عَلَّلَه بشىء قبل الغذاء وهو مما رُدَّ به على أبى عبيد فى قوله لَمْجَتُهم وملامِجُ الانسان مَلاغِمُه وما حَوْلَ فيه قال

قوله الملاجئ نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامشه الاصل بخط المصنف مرتضى وقرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه الخ كتبه مصححه

*رأته شيخا خير الملاجم * ولَمَجَ أمه وملجها اذا رضعها ولَمَجَ المرأة نكحها وذكر أعرابي رجلا فقال ماله لَمَجَ أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت مَلَجَ أمه خَلَّى سبيله وقالوا سميج لَمِجٌ وسميج مَلِجٌ وسميج لَمْجٌ اتباع (لنج) التهذيب الأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ عود جيد اللحياني يقال عود أَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجِيجٌ ويَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجُوجِيٌّ وهو عود طَيِّبُ الرِّيحِ وقال ابن السكيت هو الذي يُتَبَخَّرُ به (لهج) لَهِجَ بالأمر لَهَجًا ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ كلاهما أُولِعَ به واعتاده وأَلْهَجْتُه به ويقال فلان مُلْهَجٌ بهذا الأمر أي مولَعٌ به وأنشد *رأسًا بتهضاض الرُّؤوس مُلْهَجا * واللَّهَجُ بالشيء الوُلُوعُ به واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ طَرَفُ اللسان واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ جَرْسُ الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهري لَهِجَ بالكسر به يَلْهَجُ لَهَجًا اذا أُغْرِيَ به فثابر عليه واللَّهْجَةُ اللسان وقد يُحَرَّكُ وفي الحديث ما من ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أبي ذَرٍّ وفي حديث آخر أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذر قال اللَّهْجَةُ اللسان ولَهَّجْتُ القومَ تَلْهِيجًا اذا أَلْهَنْتَهم وسَلَّفْتَهم والهاجُ اللبنُ الهيجاجُ خَثَّرَ حتى يَخْتَلِطَ بعضُه ببعض ولم تتم خُثُورَتُه وكذلك كل مختلط والْهاجَّتْ عينُه اختلط بها النُّعاسُ والفصيلُ يَلْهَجُ أُمَّه اذا تناول ضَرْعَها يَمْتَصُّه ولَهِجَتِ الفصالُ أُخِذَتْ في شُرْبِ اللبن ولَهِجَ الفصيلُ بأمه يَلْهَجُ اذا اعتاد رَضاعَها فهو فصيل لاهِجٌ وفصيل راغِلٌ لاهِجٌ بأمه وأَلْهَجَ الرَّجُلُ لَهِجَتْ فصالُه برَضاعِ أُمَّهاتِها فيَعْمِلُ عند ذلك أَخْلَةً يَشُدُّها في الأَخْلافِ لئلا يَرْتَضِعَ الفصيلُ وأَلْهَجَ الفصيلَ جعل في فيه خِلالًا فشدَّه لئلا يَصِلَ الى الرَّضاعِ قال الشماخ

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ حتى كأَنَّما * يَرَى بَيْنَ فِي البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

وهذه أَفْعَلُ التي لإِعْدامِ الشيءِ وسَلْبِه أبو منصور المُلْهِجُ الراعي الذي لَهِجَتْ فصالُ ابله بأمهاتها فاحتاج الى تَقْلِيلِها وإِجْرارِها يقال أَلْهَجَ الراعي صاحبُ الابل فهو مُلْهِجٌ وهو التقليلُ أَنْ يَجْعَلَ الراعي من الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثم يُثْقِبُ لسانَ الفصيلِ فيَجْعَلُ فيه لئلا يَرْتَضِعَ والإِجْرارُ أَنْ يَشُقَّ لسانَ الفصيلِ لئلا يرضع وهو البَدْحُ أيضا واما الخَلُّ فهو أَنْ يأخذ خِلالًا فيجعله فوق أَنْفِ الفصيلِ يُلْزِقُه به فاذا ذهب يرضع خَلْفَ أمه أَوْجَعَها طَرَفُ الخِلالِ فَزَبَنَتْه عن نفسها ولا يقال أَلْهَجْتُ الفصيلَ انما يقال أَلْهَجَ الراعي اذا لَهِجَتْ فصالُه وبيت الشماخ حجة لما رصفته قال يصف حمار وحش رَعَى بارِضَ وهو أَوَّلُ النبت حتى يَسْوَدَّ وطالَ فَرَعَى البُهْمَى فصار سَقْيًا كأَخِلَّةِ المُلْهِجِ فترك رَعْيَها قال الازهري هكذا أنشده المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم

قال والمُلْهِج الذى لَهِجَتْ فصالُه بالرِّضاع يقول رَعَى العَيْرُ بأرض الوَسْمِىِّ أوَّلَ ما نَبَتَ الى أن يَبِسَ سَنَى بارض البُهْمَى كَرِهَه لِيُبْسِه وشَبَّهَه شَوْكَ السَّفَى لَمَّا يَبِسَ بالأَخِلَّة التى تجعل فَوْقَ أُنُوفِ الفِصال ويُقْرَى بها قال وفسَّر الباعلىُّ البيتَ كما وصفته الأُمَوِىُّ لَهِجَتُ القومَ اذا عَلَّلْتَهم قبل الغَداء بلُهْنَة يتعللون بها وهى اللُّهْجَةُ والسُّلْقَةُ واللُّجْعَةُ وتقول العرب سَلِّفُوا ضَيْفَكُم وبَجِّحُوه ولَهِّجُوه ولَمِّكُوه وعَسِّلُوه وشَمِّجُوه وعَيِّرُوه وسَفِّكُوه ونَشِّلُوه وسَوِّدُوه بمعنى واحد ولَهَّجَ القومَ أطْعَمَهم شيأ يتعللون به قبل الغداء والمُلْهاجُ من اللبن الذى خَثُرَ حتى اختلط بعضُه ببعض ولم تَتِمَّ خُثُورَتُه وكذلك كل مُخْتَلِط وأمْرٌ بنى فلان مُلْهاجٌ على المثل وأيقظنى حين الْهاجَتْ عَيْنِى أى حين اختلط النُّعاسُ بها ولَهْوَجَ الشئَ خلطَه ولَهْوَجَ الأمرَ لم يُحْكِمْه ولم يُبْرِمْه ابن السكيت طَعامٌ مُلْهَوَجٌ ومُلَغْوَسٌ وهو الذى لم يُنْضَجْ وأنشد الكلابى

خَيْرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلْهَوَجْ * قد هَمَّ بالنُّضْجِ ولَمَّا يَنْضَجِ

وشواء مُلْهَوَجٌ اذا لم يُنْضَجْ ولَهْوَجَ اللحمَ لم يُنْعِمْ شَيَّه قال الشماخ

وكُنْتُ اذا لاقَيْتُها كان سِرُّنا * وما بيننا مثلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العجاج والأمرُ مارَامَقْتَه مُلَهْوَجا * يُضْوِيكَ مالم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ولَهْوَجْتُ اللحمَ وتَلَهْوَجْتُه اذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه وتَرَمَّلَ الطعامَ اذا لم يُنْضِجْه صانِعُه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد اذْمَلَه ويُعْتَذَرُ الى الضَّيْف فيقال قد رَمَّلْنا لك العملَ ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعجلة وتَلَهْوَجَ الشئَ تَعَجَّلَه أنشد ابن الاعرابى

لولا الاله ولولا سَعْىُ صاحبنا * تَلَهْوَجُوها كما نالُوا من العِيَرِ

(لهمج) طريقٌ لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واللَّهْمَجُ السابقُ السريعُ قال هميان

* ثُمَّتَ بُرْعِيها لَهالَهالَهال

نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدَّ الشِّعْرِي * كما لا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزُّجاجا

والقَرِيحةُ أَوَّلُ ما يُسْتَنْبَطُ من البئر وأَمِيهَتِ البِئْرُ إذا أَنْبَطَ الحافرُ فيها الماءَ ابن سيده مَاجَ يَمُوجُ مُوجَةً قال ذو الرمة

بأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمَةِ الثَّرَى * غَداةَ نَأَتْ عنها المُوجَةُ والبَحْرُ

وفي التهذيب مَوَّجَ يُمَوِّجُ مُوجَةً فهو مُمَوِّجٌ والمُمَوِّجُ الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ كأَنَّ فيه ضَوًى (مثج) أبو السَّمَيْدَعِ سِرْنا عَقَبَةً مَثُوجًا أي بَعِيدةً قال وسمعت مُدْرِكًا ومُبْتَكِرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يقولون سِرْنا عَقَبَةً مَثُوجًا ومَثُوحًا ومَثُوخًا أي بَعِيدةً فاذاهي ثلاث لغات (مثج) مُثِجَ بالشيء غُذِيَ به وبذلك فسَّر السكريُّ قولَ الأعلم

والحَنْطِئُ الحَنْطِيُّ يُمْثَجُ * بالعَظْمِ والرَّغَائِبْ

وقيل يُمْثَجُ يُخْلَطُ التهذيب يقال مَثَجَ البِئْرَ إذا نَزَحَها (مجج) مَجَّ الشَّرَابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّ به رَمَاه قال رَبِيعةُ بن الجَحْدَرِ الهُذَلِيّ

وطَعْنَةٍ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ * يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قالِسُ

أراد يَمُجُّ بدَمِها وخَصَّ بعضهم به الماءَ قال الشاعر

ويَدْعُو بَرْدَ الماءِ وهو بَلاؤُه * وإنْ ماسَقَوْه الماءَ مَجَّ وغَرْغَرَا

هذا يصف رجلا به الكَلَبُ والكَلَبُ إذا نظر إلى الماء تَخَيَّلَ له فيه ما يَكْرَهُه فلم يشربه ومَجَّ رِيقَه يَمُجُّه إذا لَفَظَه وانْمَجَّتْ نقطة من القلم تَرَشَّشَتْ وشيء ماجٌّ يَمُجُّ رِيقَه ولا يَسْتَطِيعُ حَبْسَه من كُثْرِه وما بقي في الإناء الأَمَجَّةُ أي قَدْرُ ما يَمُجُّ والمُجَاجُ ما مَجَجْتَه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أَخَذَ من الدَّلْوِ حُسْوَةً ماء فمَجَّها في بئر فَفَاضَتْ بالماء الرِّواء ثم مَجَّ الماءَ من الفم صَبَّه من فيه قريبا أو بعيدا وقد مَجَّه وكذلك إذا مَجَّ لُعابَه وقيل لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَه وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المَضْمَضَةِ للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَنْشُرُه فإن أَوَّلَه خيرُه أراد المَضْمَضَةَ عند الإفطار أي لا يُلْقِيه من فيه فيذهب خُلُوفُه ومنه حديث أنس فَمَجَّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرنا والأرضُ إذا كانت رَيَّانَ من النَّدَى فهي تَمِجُّ الماءَ مَجًّا وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأُذُنُ مُجَاجَةٌ وللنَّفْسِ حَضَّةٌ معناه أن للنفس شَهْوَةً في استماع العلم والأذنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ ولكنها تُلْقِيه نِسْيانا كما يَمُجُّ الشيءَ من الفم والمُجَاجَةُ الرِّيقُ الذي تَمُجُّه من فيك ومُجَاجَةُ الشيءِ عُصَارَتُه ومُجَاجُ الجَرادِ لُعابُه ومُجَاجُ فَمِ الجارية رِيقُها ومُجَاجُ العِنَبِ ما سال من عَصِيرِه ويقال لما سال من أَفْوَاهِ الدَّبَى مُجَاجٌ قال الشاعر

وماء قديم عهده وكأنه * مجاج الدبى لاقت به جرة دبى

وفى رواية لاقت به جرة دبى ومجاج النحل عسلها وقد مجته تمجه قال

ولما تمجج النحل من متمنع * فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه الرياشى المجاج العرجون وأنشد * بقابل لفت على المجاج * قال القابل الفسيل قال هكذا قرأت بفتح الميم قال ولا أدرى أهو صحيح أم لا ويقال للمطر مجاج المزن وللعسل مجاج النحل ابن سيده ومجاج المزن مطره والماج من الناس والابل الذى لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر والماج الاحمق الذى يسيل لعابه يقال أحمق ماج للذى يسيل لعابه وقيل هو الاحمق مع هرم وجمع الماج من الابل مججة وجمع الماج من الناس ماجون كلاهما عن ابن الاعرابى والانثى منهما بالهاء والماج البعير الذى قد أسن وسال لعابه والماج الناقة التى تكبر حتى تمج الماء من حلقها أبو عمرو المجج بلوغ العنب وفى الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مججه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا وفى حديث الخدرى لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يكعب ثم يمجج والمجج استرخاء الشدقين نحو ما يعرض للشيخ اذا هرم وفى الحديث أنه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا الحجاج يمجمجون عليه الحجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد والمج والمجاج حب كالعدس الا انه أشد استدارة منه قال الازهرى هذه الحبة التى يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر والزن أبو حنيفة المجة خضخضة تشبه الطخماء غير أنها ألطف وأصغر والمج سيف من سيوف العرب ذكره ابن الكلبى والمج فرخ الحمام كالبج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا أعرف صحته وأمج الفرس جرى جريا شديدا قال

كأنما يستضرمان العرفجا * فوق الجلاذى اذا ما أمجا

أراد أمج فاظهر التضعيف للضرورة الاصمعى اذا بدأ الفرس بعدو قبل أن يضطرم جريه قيل أمج امجاجا ابن الاعرابى المجج السكارى والمجج النحل وأمج الرجل اذا ذهب فى البلاد وأمج الى بلد كذا انطلق ومجج الكتاب خلطه وأفسده الليث المجمجة تخليط الكتاب وافساده بالقلم ومججت الكتاب اذا تجته ولم تبين الحروف ومجج الرجل فى خبره لم يبينه ولحم ممجمج كثير وكفل متمجمج رجراج

قوله وماء قديم الخ كذا بالاصل مضبوطا وقوله وفى رواية الخ كذا فيه أيضا وحرر

قوله مجج العنب يمجج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط فى الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول الشافية فى ذلك

قوله وكفل متمجمج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل ممجمج كسلسل مرتج وقد تمجمج اه كتبه مصححه

اذا كان يَرْتَجُّ من النِّعْمة وأنشد * وكَفَل رَيَّان قد تَمَجْمَجا * ويقال للرجل اذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلاً مُجْماجٌ قال أبو وَجْزَة * طالَتْ عليهنَّ طُولاً غيرَ مُجْماجِ * ورجلٌ مُجْماجٌ كَبَيْباجٍ كثير اللحم غليظه وقال شجاع السُّلَمِيُّ مُجَمْجِمٌ بي وبَجْبَجَ اذا ذَهَبَ بك في الكلام مَذْهَباً على غير الاستقامة وردَّكَ من حال الى حال ابن الاعرابي مَجَّ وبَجَّ بمعنى واحد (مجج) مَجَجَ الاديمَ يَمْجَجُه مَجْجاً دلَكَه ليَمْرُنَ والمَجُّ مَسْحُ شيءٍ عن شيءٍ حتى يَنالَ الماسحُ جلدَ الشيء لشدة مَسْحِه ونحو ذلك والريح تَمْجَجُ الارضَ مَجْجاً تَذْهَبُ بالتراب حتى تناوَلَ من أُرُومة العجاج قال العجاج

ومَجَّجُ أرواحٍ يُبارِينَ الصَّبا * أغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

ويروى التَّوْرَبا وكلاهما التراب ومَجَجَ المرأةَ يَمْجَجُها مَجْجاً نكحها وكذلك مَخَجَها قال ابن الاعرابي اختصم شَيْخانِ عَنَوِيٌّ وباهِلِيٌّ فقال أحدهما لصاحبه الكاذبُ مَجَجَ أُمَّه فقال الآخر انظروا ما قال لي الكاذب مَجَجَ أمه أي نالَ أمه فقال له العنوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت مَلَجَ أمه أي رَضَعها ابن الاعرابي المَحّاجُ الكذّابُ وأنشد * ومَحّاجُ اذا كَثُرَ التَّجَنِّي * قال الازهري فَمَجَجَ عند ابن الاعرابي له معنيان أحدهما الجماع والآخر الكذب ومَجَجَ مَجْجاً أسرعَ ومَجَجَ العُودَ مَجْجاً قشره ومَجَجَ الدلوَ مَجْجاً خَضْخَضَها كمَخَجَها عن اللحياني قال

قد صَبَّحَتْ قَلْسَاهَمُوما * يَزِيدُها مَجُّ الدِّلاجُمُوما

ويروى مَخُّ الدِّلا وهي أعرف وأشهر وماجَه ماطَله ومَجَجَ اللبنَ ومَخَجَه اذا مَخَضَه ابن سيده ومِجاجٌ ومَحاجٌ اسم فرسٍ معروفة من خيل العرب قال

اقْدُمْ مِحاجِ انه يَوْمٌ نُكُرْ * مِثْلِي على مِثْلِكَ يَحْمِي ويَكُرْ

ومَحاجٌ اسم موضع أنشد ثعلب

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً * ومَحاجاً فلا أُحِبُّ مَحاجا

قال ابن سيده وقد يكون مَحاجُ مَفْعَلاً كالمَقال والمَقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة المَحَجَّةُ جادَّةُ الطريق مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَصْدِ والميم زائدة وجمعها المَحاجُّ بتشديد الجيم وفي حديث علي ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ وقد ذكرناه في موضعه (مخج) مَخَجَ المرأةَ يَمْخَجُها مَخْجاً نكحها ومَخَجَ بالدلو وغيرها مَخْجاً ومَخَجَها خَضْخَضَها وقيل جَذَبَ بها ونَهَزَها حتى تَمْلأ قال قد صَبَّحَتْ قَلْسَاهَمُوما * يَزِيدُها مَخُّ الدِّلاجُمُوما

وكذلك عَجَّجَها وعاجَها قال أبو عبيد تَمَخَّخَتِ الماءُ اذا حركته قال * صافي الجِمامِ لم تُمَخَّخْه الدِّلا *

أى لم تمخضه الدلاء الاصمعى مخج البئر ومخضها بمعنى واحد ومخج البئر يمخجها مخجا الح عليها فى الغرب وبه فسر ابن الاعرابى قوله * يزيدها مخج الدلاجوما * وأنشد يعقوب

ترى الغلام اليافع المزورا * يمخج بالدلو وقد تعشمرا

(مدح) الليث مدج سمكة بحرية قال واحسبه معربا وأنشد أبو الهيثم فى المدج

يغنى أباذروة عن حانوتها * عن مدج السوق وأنزوتها

وقال مدج سمك اسمه متور وأنزوتها يريد عنزوتها وفى الحديث ذكر مدج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة وادبين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة (مذج) مذج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المرج الفضاء وقيل المرج أرض ذات كلا ترعى فيها الدواب وفى التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير ترج فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر

* رعى بها مرج ربيع ممرجا * وفى الصحاح المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ومرج الدابة يمرجها اذا أرسلها ترعى فى المرج وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبى مرج دابته خلاها وأمرجها رعاها وابل مرج اذا كانت لا راعى لها وهى ترعى ودابة مرج لا يثنى ولا يجمع وأنشد * فى ربرب مرج ذوات صياصى * وفى الحديث وذكر خيل المرابط فقال طولوا لها فى مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير ترج فيها الدواب أى تخلى تسرح مختلطة حيث شاءت والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى وفى المحكم فى يدى مرجا أى قلق ومرج والكسر أعلى مثل جرج ومرج السهم كذلك وأمرجه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوى الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفى التنزيل فهم فى أمر مريج يقول فى ضلال وقال أبو اسحق فى أمر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على أن قوله مريج ملتبس عليهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق وفى حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم أى اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها وأصل المرج القلق وأمر مريج اى مختلط وغصن مريج ملتو ومشتبك قد التبست شناغيبه قال الهذلى

قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس

قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالاصل وعبارة القاموس مدح كقبر سمكة بحرية وتسمى المشق اه وشكل فيه مشق بشد الشين كقبر كتبه مصححه

فَجالَتْ فالتَمَسَتْ بِه حَشاها * فَخَرَّ كأنَّه غُصْنٌ مَرِيجُ

وفي التهذيب خُوطٌ مَرِيجٌ أي غُصْنٌ له شُعَبٌ قصارٌ قد التبست ومَرَجَ أمْرَه يَمْرُجُه ضَيَّعه ورجل مِمْراجٌ يَمْرُجُ أمورَه ولا يُحْكِمُها ومَرِجَ العَهْدُ والامانةُ والدِّينُ فَسَدَ قال أبو دُواد

مَرِجَ الدِّينُ فاعْدَدْتُ له * مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وأمْرَجَ عَهْدَه لم يَفِ به ومَرِجَ الناسُ اختلطوا ومَرِجَتْ أماناتُ الناسِ فسدت ومَرِجَ الدِّينُ والامْرُ اخْتَلَطَ واضْطَرَبَ ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ ويقال انما يسكن المَرْجُ لاجل الهَرْجِ ازْدواجاً للكلام والمَرَجُ الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ والمَرَجُ الفَسادُ وفي الحديث كيف انتم اذا مَرِجَ الدِّينُ أي فَسَدَ وقَلِقَتْ أسبابُه والمَرْجُ الخَلْطُ ومَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ والمِلْحَ خَلَطَهما حتى التقيا الفراء في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول أرْسَلَهُما ثم يلتقيان بعد وقيل خَلاّهما ثم جَعَلَهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا أهل تهامة وأما النحويون فيقولون أمْرَجَ جَنْيَه وأمْرَجَ دابَّتَه وقال الزَّجّاج مَرَجَ خَلَطَ يعني البحرَ المِلْحَ والبحرَ العَذْبَ ومعنى لا يبغيان أي لا يبغي الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابي المَرْجُ الاجْراءُ ومنه قوله مَرَجَ البَحْرَيْنِ أي أجْراهُما قال الاخفش ويقول قوم أمْرَجَ البحرين مثل مَرَجَ البحرين فَعَلَ وأفْعَلَ بمعنى والمارِجُ الخَلْطُ والمارِجُ الشُّعْلَةُ الساطعةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشديد وقوله تعالى وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ من نار قيل معناه الخَلْطُ وقيل معناه الشُّعْلَةُ كل ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بسَوادِ النار الفراء المارِجُ ههنا نارُ دونَ الحِجابِ منها هذه الصَّواعِقُ وبُرِئَ جلده منها أبو عبيد من مارِجٍ من خَلْطٍ من نارِ الجوهري مارِجٌ من نار نارٌ لا دخان لها خلق منها الجانّ وفي حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخُلِقَ الجانّ من مارِجٍ من نار مارِجُ النارِ لَهَبُها المختلط بسوادها ورجل مَرّاجٌ يَزِيدُ في الحديث وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجاً وأمْرَجَتِ الناقةُ وهي مُمْرِجٌ اذا أَلْقَتْ ولَدَها بعد ما صارَ غَرْساً ودَماً وفي المحكم اذا أَلْقَتْ ماءَ الفحل بعد ما يكون غَرْساً ودَماً وناقة مُمْراجٌ اذا كان ذلك عادَتَها ومَرَجَ الرجلُ المرأةَ مَرْجاً نَكَحَها وروى ذلك أبو العلاء رفعه الى قُطْرُبٍ والمعروف هَرَجَها يَهْرُجُها والمَرْجانُ اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أو نحوُه واحدته مَرْجانَةٌ قال الازهري لا أدري أُرْباعِيٌّ هو أم ثُلاثِيٌّ وأورده في رباعي الجيم وقال بعضهم المَرْجانُ البُذْرُ وهو جَوْهَرٌ أحمر قال ابن بري والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهري والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حُجْر

أَذُودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيادا * ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا

قوله جريّ جيادا كذا بالاصل والذي في مادة ذود من القاموس غويّ جرادا كتبه مصححه

فأعزل مرجانها جانبا * وآخذ من درها المستجادا

ويقال ان هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المرجان بقلة ربيعية ترتفع قيس الذراع لها أغصان حمر وورق مدور عريض كثيف جدا رطب رو وهي ملبنة والواحد كالواحد ومرج الخطباء موضع بخراسان ومرج راهط بالشام ومنه يوم المرج لمروان ابن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري ومرج القلعة بفتح اللام منزل بالبادية ومرجة والامراج موضعان قال السليك بن السلكة

وأذعر كلابا يقود كلابه * ومرجة لما اقتبسها بمقنب

وقال أبو العيال الهذلي

انا لقينا بعدكم بديارنا * من جانب الامراج يوما يبسل

أراد يسئل عنه (مزج) المزج خلط المزاج بالشئ ومزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به ومزج الشئ يمزجه مزجا فامتزج خلطه وشراب مزج ممزوج وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج ومزاج البدن ما أسس عليه من مرة وفي التهذيب ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم والمزج والمزج العسل وفي التهذيب الشهد قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا انه عمل النحل

قال أبو حنيفة سمي مزجا لانه مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى أبو ذؤيب الماء الذي تمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

يمزج من العذب عذب السراة * يزعزعه الريح بعد المطر

ومزج السنبل والعنب اصفر بعد الخضرة وفي التهذيب لون من خضرة الى صفرة ورجل مزاج ومتمزج لا ينبت على خلق انما هو ذو أخلاق وقيل هو المخلط الكذاب عن ابن الاعرابي وأنشد لمدرج الريح

اني وجدت اخا كل ممزج * ملق يعود الى الخيانة والقلى

والمزج اللوز المر قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل انما هو المنج والموزج الخف فارسي معرب والجمع موازجة ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدت أكثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة مثل الجوارب والجواربة والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امرأة نزعت خفها أو موزجها

فَسَقَتْهُ كَأْسًا ابن شميل يسأل السائل فيقال مَزِّجُوه أى أعطوه شيأ وأنشد

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ وأنْطَوِى * إذا الماءُ أمْسَى للمُزَجِّجِ ذا طَعْمِ

قوله واغتبق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

وقول البريق الهذلى

أَلَمْ تَسْئَلْ عن لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ * وقد أُوحِشَتْ منها المَوازِجُ والحَضْرُ

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت أقفرت منها الموازج فالحضر اه كتبه مصححه

قال ابن سيده أظن المَوازِجَ مَوْضِعًا وكذلك الحَضْرُ (مشج) المَشْجُ والمَشْجُ والمَشِيجُ كل لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أَمْشاجٌ مثل يَتِيمٍ وأَيْتامٍ ومنه قول الهذلى سِيطَ به مَشِيجُ ومَشَجْتُ بينهما مَشْجًا خَلَطْتُ والشئ مُشِيجٌ ابن سيده والمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوىّ قال والصحيح أن يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الأَمْشاجُ هى الاخْلاطُ ماءُ الرجل وماء المرأة والدم والعَلَقة ويقال للشئ من هذا خَلْطٌ مَشِيجٌ كقولك خَلِيطٌ وممْشُوجٌ كقولك مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بدم وذلك الدم دمُ الحيض وقال ابن السكيت الامشاجُ الاخلاط يريد الاخْلاطَ النطفة لانها مُمْتَزِجَةٌ من أنواعٍ ولذلك يولد الانسان ذا طبائعَ مُخْتَلِفةٍ وقال الشَّمّاخُ

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ * على مَشْجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقال الآخر فَهُنَّ يَقْذِفْنَ من الأَمْشاجِ * مِثْلَ بُزُولِ اليَمَنِيَّةِ الحِجاجِ

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اه

وقال أبو اسحق أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ من منى ودم ثم يُنْقَلُ من حال الى حال ويقال نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودَمِها وفى الحديث فى صفة المولود ثم يكون مَشِيجًا أربعين ليلة المَشِيجُ المختلطُ من كل شئ مَخْلُوطٌ وفى حديث على رضى الله عنه ومَحَطَ الأَمْشاجَ من مَسارِبِ الأَصْلابِ يريد المنى الذى يتولد منه الجَنِينُ والأَمْشاجُ أَخْلاطُ الكَيْمُوساتِ الاربعِ وهى المِرارُ الأَحمرُ والمِرارُ الأَسْوَدُ والدمُ والمنى أراد بالمَشِيجِ اخْتِلاطَ الدم بالنطفة هذا أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أَمْشاجٍ قال نعم والله اذا استجمل مشيج خلقه من نطفة ابن سيده وأَمْشاجُ البدنِ طَبائعُه واحدها مَشِيجٌ ومَشَجٌ ومَشِيجٌ عن ابى عبيدة وعليه أَمْشاجُ غُزُولٍ أى داخلٌ بعضُها فى بعض يعنى البُرودَ فيها ألوانُ الغُزُولِ الاصمعى أَمْشاجٌ وأَوْشاجُ غُزُولٍ داخلٌ بعضُها فى بعض وقول زُهَيْرِ بن حَرام الهذلى

كأَنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منها * خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ به مَشِيجُ

ورواه المبرد كأَنَّ المَتْنَ والشَّرْجَيْنِ منه * خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

أراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفي الفوق وهو في الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها * خلال النصل سيط به المشيج

(معج) المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال أبو ذؤيب

تكركره بجديه وتغدو * مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مستأرضا بين أعلى الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفي معجم ياقوت بين بطن وكذا في غير موضع من هذا الكتاب مكتبه مصححه

انما هو على النسب أي ذو معج ومعج في الجري يمعج معجا تفتن وقيل المعج ان يعتمد الفرس على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الايمن ومرة في الشق الايسر وفرس ممعج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يستن في عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

أي تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عيناها من الاعياء والتعب ومعج في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج يصف العير * غمر الاجاري مسحا ممعجا * ومر يمعج أي مر مرا سهلا وفي حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب والمعج هبوب الريح في لين والريح تمعج في النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نفنفة من أعالي خنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج الملول في المكحلة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا الهز وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في الرضاع قال عقبة بن غزوان فعل ذلك في معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة شبابه بمعناه (مغج) مغج الفصيل أمه يمغجها مغجا الهز أيضا الازهري عن أبي عمرو ومغج اذا عدا ومغج اذا سار قال ولم اسمع مغج لغيره

قوله وعلوة كذا في الاصل بهمله وفي شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس في مادة غلو والغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اه بحروفه

(مفج) رجل ثفاجة مفاجة أحمق مائق وفي حديث بعضهم أخذني الشراة فرأيت مساورا قد ارتد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تنتخثر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجة تعجبي يا دجاجة ضل علي واهتدى مفاجة وقد مفج وثفج اذا احمق حكى ذلك الهروي في الغريبين

(ملج) ملج الصبي أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأمه لجته هي وقيل الملج تناول الثدي وفي الصحاح تناول الثدي بأدنى الفم ورجل ملجان مصان يرضع الابل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما في الضرع امتصه والامتلاج الارتضاع وفي الحديث

لا تُحَرِّمُ الامْلاجةُ ولا الامْلاجتان يعني أن مَصَّه هي لَبَنها وفي النهاية لا تُحَرِّمُ المَلْجةُ والمَلْجتان قال المَلْجُ المَصُّ والمَلْجةُ المرةُ والامْلاجةُ المرة أيضا من أمْلَجَتْه أمُّه أي أرضعَتْه يعني أن المَصَّةَ والمَصَّتين لا يُحَرِّمان ما يُحَرِّمه الرضاعُ الكاملُ ومنه الحديث فجعَلَ مالكُ بنُ سِنانٍ يَمْلُجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَه أي مَصَّه ثم ابْتَلَعَه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مَرْوانَ يوم قتله اذْكُرْ لَكَ مَلْجَ فُلانةَ يعني امرأة كانت أرضعتهما والمَلِيجُ الرَّضيعُ والمَلِيجُ الجَليلُ من الناس أيضا ومَلَجَ المرأةَ نَكَحَها كَلَمَجَها والمُلْجُ السُّمْرُ من الناس وفي نوادر الاعراب أسودُ أمْلَجُ وهو اللَّعِسُ والامْلَجُ الاصفرُ الذي ليس بأسودَ ولا أبيضَ وهو بينهما يقال ولَدَتْ فلانةٌ غُلاما فجاءت به أمْلَجَ أي أصْفَرَ لا أبيضَ ولا أسودَ والامْلَجُ ضربٌ من العَقاقير سمي بذلك للَوْنِه أبو زيد والمُلْجُ نَوَى المَقْلِ وجمعه أمْلاجٌ غيره والمُلْجُ نَواةُ المَقْلةِ ومَلَجَ الرجلُ اذا لاكَ المُلْجَ والامْلُوجُ نَوَى المَقْلِ مثل المُلْجِ ومنه حديث طَهْفةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحطَ وفي نسخة وفْدٌ من اليمن فقال قائلهم سَقَطَ الأمْلُوجُ ومات العُسْلُوجُ وقيل الامْلُوجُ ورقٌ من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطَّرْفاء والسَّرْو والجمع الامالِيجُ حكاه الهروي في الغريبين والامْلُوجُ الغصنُ الناعم وقيل هو العِرْقُ من عُرُوقِ الشجر يُغْمَسُ في الثرى ليَلِينَ وقيل هو ضربٌ من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البَكارة هو جمع بَكْرٍ وهو الفَتِيُّ السمين من الابل أي سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْيِ الامْلُوجِ فسمَّى السِّمَنَ نفسَه أمْلُوجاً على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشري والمُلْجُ الجِداءُ الرُّضَّعُ والمالِجُ الذي يُطَيَّنُ به فارسي مُعَرَّبٌ

(منج) المَنْجُ اعْرابُ المَنْكِ وهو دخيل في العربية وهو حَبٌّ اذا أُكِلَ أسْكَرَ آكِلَه وغَيَّرَ عقلَه قال أبو حنيفة هو اللَّوْزُ الصِّغارُ وقال مرة المَنْجُ شجرٌ لا ورقَ له نباتُه قُضْبانٌ خُضْرٌ في خُضْرةِ البَقْلِ سُلُبٌ عارِيةٌ يُتَّخَذُ منها السِّلالُ

(مهج) المُهْجةُ دمُ القلبِ ولا بقاءَ للنَّفْسِ بعد ما تُراقُ مُهْجَتُها وقيل المُهْجةُ الدمُ وحكى عن اعرابي أنه قال دَفَنْتُ مُهْجَتَه أي دمَه ويقال خرجت مُهْجَتُه أي رُوحُه وقيل المُهْجةُ خالِصُ النَّفْسِ قال أبو كبير

يَكْوِي بها مُهْجَ النُّفُوسِ كأنما * يَسْقِيهِمُ بالبابِلِيِّ المُقْعِرِ

الازهري بَذَلْتُ له مُهْجَتي أي بذلت له نفسي وخالِصَ ما أقْدِرُ عليه ومُهْجةُ كلِّ شيءٍ خالِصُه والماهِيجُ والأمْهُجُ والأمْهَجانُ كلُّه اللبنُ الخالصُ من الماء مشتق من ذلك قال

* وعَرَّضوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولَبَنٌ أمْهَجانٌ اذا سَكَنَتْ

قوله دفنت مهجته قال في شرح القاموس بعد حكاية الاعرابي نقلا عن الصحاح هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله في نسخ الاساس وهو مجازاه كتبه مصححه

رَغْوته وخَلَص ولم يخثُر ولبن ماهِجٌ اذا رقّ ولبن أُمْهوجٌ مثله ومنه مُهْجة نفسه خالص دمه وشحمٌ أُمْهَجٌ بالضم أى رقيق ابن سيده شحم أُمْهَجٌ نِيءٌ وهو من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قد حُظر فى الصفة أُفْعُل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أُمْهوجٍ كأسْكوبٍ قال ووجدت بخط أبى على عن الفراء لَبَنٌ أُمْهوجٌ فيكون أُمْهَجٌ هذا مقصورا هذا قول ابن جنى أبو عمرو مَهَجٌ اذا حَسُن وجهه بعد علة قال ابن سيده وأُمْهوجٌ وأُمْهَجانِ نِيءٌ كأُمْهَجٍ (موج) المَوْجُ ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماجَ الموجُ والجمع أمْواج وقد ماجَ البحرُ يموج مَوْجا وموَجانًا ومُؤُجا وتَمَوَّج اضْطَرَبَت أمْواجه وموْجُ كلِّ شئ وموَجانُه اضطرابه والمُؤُجُ مُؤُجُ الدّاغِصَة ومُؤُجُ السَّلْعَة تَمُورُ بين الجلد والعظم ابن الاعرابى ماجَ يَموج اذا اضطرب وتحيّر ورجل مُؤُجٌ مائِجٌ أنشد ثعلب * وكلّ صاحٍ غَلًا مُؤُجا * والناسُ يَموجون وماجَ الناسُ دخل بعضُهم فى بعض وماج أمْرُهم مَرِجَ وفَرَسٌ غَوْجٌ مُوَجٌ إتْباعٌ أى جَوادٌ وقيل هو الطويلُ القَصَبِ وقيل هو الذى يَنْثَنى فيَذْهَبُ ويَجِيءُ (ميج) التهذيب ابن الاعرابى ماجَ فى الأمْرِ اذا دارَ فيه قال والمَيْجُ الاختلاطُ

قوله غوج موج اتباع سبق فى مادة غوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

(فصل النون) (نأج) نائِجاتُ الهام صوائحُها والنَّئِيجُ الصَّوت ونأجَ البُومُ يَنْأَجُ نأْجا صاح وكذلك الانسان وهو أحْزَنُ ما يكون من الدُّعاء وأضْرَعُه وأخْشَعُه ورجل نأّجٌ رفيع الصوت ونَأَجَ الثَّورُ يَنْئِجُ ويَنْأَجُ نأْجا ونُؤاجا صاحَ وثَوْرٌ نأّجٌ كثيرُ النَّأْجِ والنَّأْجُ والنَّئِيجُ السُّرعة والنَّأّجُ السريع وريحٌ نُؤُجٌ شديدةُ المَرِّ ورجل نأّجٌ اذا تضرع فى دعائه ونأجَ الى الله يَنْأَجُ أى تضرّعَ فى الدعاء وأنشد

ولا يَغُرَّنْكَ قَوْلُ النُّوَّجِ * أخا الحِجى القَوْلُ كُلُّ مُخْلِجِ

وقال العجاج فى الهام * واتَّخَذَتْه النائِجاتُ مَنْأَجا * والنائجات الرياح الشديدة الهُبُوب وفى الحديث ادع ربك بأنْأَجِ ما تقدر عليه أى بأبْلَغ ما يكون من الدُّعاء واضْرَعْ ونأجَت الريحُ تَنْأَجُ نَئِيجًا تحرّكت فهى نُؤُجٌ ولها نَئِيجٌ أى مَرٌّ سريعٌ مع صَوْت وتقول منه نَئِجَ القومُ قال الشاعر

وتُنْأَجُ الرُّكْبانُ كُلَّ مَنْأَجِ * به نَئِيجُ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَت الريحُ الموضعَ مَرَّت عليه مَرًّا شديدا قال أبو حَيَّة النُّمَيرى

الأخوالُ الدأْشباهُ بَقِينَ على * رَيْبِ الحَوادِثِ فى مَرْكُوَّةٍ جَدَدِ

قوله الاخوال الدأشباه الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

ونَأَجَ فى الارض يَنْأَجُ نُؤُجًا اذا ذهب وفى التهذيب ونَأَجَ الخبرَ أى ذهب فى الارض ونَأَجَ الأمرَ أخّرَه ونأجَت الإبلُ فى سَيْرها وأنشد ابن السكيت

قد عَلِمَ الأحْماءُ والأزاوِجُ * أنْ ليس عنهُنَّ حديثٌ مَنْؤُجُ

قال

قال المنوّج المعطوف (نبج) النبّاج الشديد الصوت ورجل نبّاج ونبّاح شديد الصوت جافى الكلام وقد نبج ينبج نبجا قال الشاعر * بأستاه نبّاجين شُنْج السّواعد * ويقال ايضا للضّخم الصوت من الكلاب انه لنبّاح ونُباح الكلب ونَبيحه ونَبْحه لغة فى النُّباح وكلب نُباحى ضخم الصوت عن اللحيانى وانه لشديد النُّباح والنُّباح وأنبج الرجل اذا خلّط فى كلامه والنبّاج المتكلم بالحُمق والنبّاج الكذّاب هذه عن كراع والنّبج ضرب من الضّرط والنّباجة الاست يقال كذبت نبّاجتك اذا حبق والنُّباج بالضم الرُّدام ونبجت القحبة وهو دخيل اذا خرجت من بُحْرها قال أبو تراب سألت مُنتجعا عن النُّباج فقال لا أعرف النُّباج الا الضّراط والأنبجات بكسر الباء المُربّيات من الأدوية قال الجوهرى أظنّه معرّبا والنّبج نبات والأنبج حمل شجر بالهند يُربّب بالعسل على خلقة الخوخ مُحرّف الرأس يُجلب الى العراق فى جوفه نواة كنواة الخوخ فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجات التى تُربّب بالعسل من الأترجّ والاهليلج ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحى عُمان يُغرس غرسا وهو لونان أحدهما ثمرته فى مثل هيئة اللّوز لا يزال حُلْوا من أوّل نباته وآخره فى هيئة الاجّاص يبدو حامضا ثم يحلو اذا ينع ولهما جميعا عجمة وريح طيّبة ويُكبس الحامض منهما وهو غضّ فى الجباب حتى يُدرك فيكون كأنه الموز فى رائحته وطعمه ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه واذا أدرك فالحلو منه أصفر والمُزّ منه أحمر أبو عمرو والنّابجة والنّبيج كان من أطعمة العرب فى زمن المجاعة يُخاض الوبر باللبن ويُجدح قال الجعدى يذكر نساء

تركن بطالة وأخذن جدّا * وألقين المكاحل للنّبيج

ابن الاعرابى الجدّ والمجدّ طرف المِرْود قال المفضل العرب تقول للمخوض المجدح والمزهف والنّباج ونبج اذا خاض سويقا أو غيره ومنبج موضع قال سيبويه الميم فى منبج زائدة بمنزلة الالف لانها اذا كثرت مزيدة أولا فوضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أولا فى الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كساء منبجانى أخرجوه مخرج مخبرانى ومنظرانى قال ابن سيده كساء منبجانى منسوب اليه على غير قياس وبجين أنبجان أى مُدرك مُنتفخ ولم يأت على هذا البناء الا حرفان يوم أرونان وبجين أنبجان قال الجوهرى وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة قال وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما ابن الاعرابى أنبج الرجل جلس على النّباج وهى الاكام العالية وقال أبو عمرو نبج اذا قعد على النّجة وهى الاكمة والنّبج

قوله منتفخ هو فى الاصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اه

قوله يوم أرونان فى مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اه

الغرائر السود النباج وهما نباجان نباج تميم ونباج ابن عامر الجوهري والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر الازهري وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بهذا مقيد والنباج الآخر نباج بني سعد بالقريتين وفي الحديث ائتوني بأنبجانية أبي جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصة ذات الاعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وأتوني بأنبجانيته واغا طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول (نبهرج) النبهرج كالبهرج وهو مذكور في موضعه (نتج) النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والاول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم واذا ولي الرجل ناقة ماخضا وتناجها حتى تضع قيل نتجها تنتجا يقال نتجت الناقة أنتجها اذا وليت تناجها فأنا ناتج وهي منتوجة وقال ابن حلزة

لا تكسعن الشول بأغبارها * انك لا تدري من الناتج

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب وهو قوله

* لينتجوها فتنة بعد فتنة * والمعروف من الكلام لينتجوها التهذيب عن الليث لا يقال نتجت الشاة الا أن يكون انسان يلي تناجها ولكن يقال نتج القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال أنتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد قال يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي تنوج قال ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأنتج هذان وولد هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه اذا حملت وحان تناجها ومنه حديث أبي الاحوص هل تنتج ابلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي تناجها أبو زيد انتجت الفرس فهي تنوج ومنتج اذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال واذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل تناجها قيل فدا انتجت وحاجى به بعض الشعراء فجعله للنخل فقال

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نباجان وحرر كتبه مصححه

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

انشده ابن الاعرابي

إنّ لنا من مالنا جمالا * من خير ما تحوي الرجال مالا * نحلبها غزرا ولا بلالا
بهنّ لا علّا ولا نهالا * ينتجن كل شتوة أجمالا

يقول هي بعل لا تحتاج الى الماء وقد نتجها نتجا ونتاجا ونتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب مالا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهري نتجت الناقة على مالم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا قال الكميت

وقال المذمر للناتجين * متى ذمرت قبلي الأرجل

والنتوج من الخيل وجميع الحوافر الحامل وقد أنتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من الدواب فرس نتوج وأتان نتوج في بطنها ولد قد استبان وبها نتاج أي حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابي نتجت الفرس والناقة ولدت وأنتجت دنا ولادها كلاهما فعل مالم يسم فاعله وقال لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهي نتوج ليس في الكلام فعل وهي فعول الا هذا وقولهم بتلت النخلة عن أمها وهي بتول اذا افردت وقال مرة أنتجت الناقة وهي تتوج اذا ولدت ليس في الكلام أفعل وهي فعول الا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهي خفود اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت النرس وهي عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة وهي شصوص اذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا نأت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتنى أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك الى التكثير وبالناقة نتاج أي حمل وأنتج القوم نتجت ابلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تنتج السحاب تمريه حتى يخرج قطره وفي المثل ان العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك غنم فلان نتائج أي في سن واحدة ومنتج الناقة حيث تنتج فيه وأتت الناقة على منتجها أي الوقت الذي تنتج فيه وهو منفعل بكسر العين (نثج) التهذيب ابن الاعرابي المنثجة الاست سميت منثجة لأنها تنثج أي تخرج ما في البطن غيره ويقال لأحد العدلين اذا استرخى قد استنثج قال هميان

يظل يدعو نيبه الضماجا * بصفنة ترقى هديرا ناثجا

أي مسترخيا والله أعلم (نجج) نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونجيجا رشحت وقيل سالت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتي في خفد ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التي هي اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما عثرت عليه هنالك اه مصححه

بعافيها الاصمعي اذا سال الجرح بعافيه قيل نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجا قال القطران

فان تكن قُرْحةٌ خَبُنَتْ ونَجَّتْ * فانَّ الله يَفعل ما يَشاء

وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا بالجرير ونبه عليه ابن برّي في أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خَبُنَتِ القُرْحة اذا فَسَدت وأَفْسَدت ما حَوْلها يريد أنها وان عَظُم فسادُها فالله قادرٌ على ابرائها وفي حديث الحجاج سأَحْمِلُك على صَعْب حَدْباء حَدْبار يَنِجُّ ظهرُها أي يَسيل قَيْحا وكذلك الأُذُن اذا سال منها الدَّم والقَيْح وأُذُن نَجَّة رافضة بما لا يُوافقها من الحديث ويقال جاء بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظهرُه ونَجَّ الشيءُ من فيه نَجًّا كَجَّه ونَجْنَجَ في رأْيه وتَنَجْنَجَ اضطرب وتَنَجْنَجَ لحمُه أي كَثُر واسترخى ونَجْنَجَ أَمْرَه اذا رَدَّد أَمْرَه ولم يُنَفِّذْه وقال ذو الرمة

حتى اذا لم يَجِدْ غُلًّا ونَجْنَجَها * مَخافةَ الرَّمْي حتى كلُّها هِيمُ

والتَّنْجَنَجة التحريك والتقليب ويقال نَجْنِجْ أَمْرَك فلعلَّك تَجِدُ الى الخروج سَبيلا ونَجْنَجَ اذا هَمَّ بالأَمْر ولم يَعْزِم عليه الليث التَّنْجَنَجة الجَوْلة عند الفَزَعة وقال العجاج

* ونَجْنَجَتْ بالخَوف مَنْ تَنَجْنَجا * أبو تراب قال بعض غَنِيّ يقال لَجْلَجْتُ اللُّقْمة ونَجْنَجْتُها اذا حرَّكْتَها في فيك ورددتَّها فلم تَبْتَلِعْها شجاع السُّلَمي مَجْنَجِي ونَجْنَجْ اذا ذَهَب بك في الكلام مَذْهَبا على غير الاستقامة ورَدَّك من حال الى حال ابن الاعرابي نَجَّ ونَجْنَجَ بمعنى واحد وقال أوس

أَحاذِرُ نَجَّ الخَيل فَوْقَ سَراتِها * وربَّا غَيُورا وَجْهُه يتَمَعَّر

نَجَّتْها القاؤُها زَوَالها عن ظهورها ونَجْنَجَ الرجلَ حرَّكه ونَجْنَجَه عن الأَمْر كَفَّه قال

فَنَجْنَجَها عن ماءِ حَلْيَةَ بعدَما * بَدَا حاجِبُ الاشْراقِ أو كاد يُشْرِق

والتَّنْجَنَجة الحَبْس عن المَرْعى ونَجْنَجَ ابلَه تَنْجِنَجة اذا رَدَّها عن الماء الجوهري نَجْنَجَ ابلَه اذا رَدَّها على الحوض وأنشد بيت ذي الرمة * حتى اذا لم يَجِدْ غُلًّا ونَجْنَجَها * والتَّنجنجة تَرْديد الرأْي ونَجَّتْ عينُه غارَتْ والنَّجُوج والأُنْجُوج العودُ الذي يُتَبَخَّر به قال أبو دواد

يَكْتَبِنَ الأُنْجُوجَ في كَبَّة المَشْـ * ـتَى وبُلْه أَحْلامِهِنَّ وسامُ

وفي حديث سلمان أُهْبِطَ آدم من الجنة وعليه اكليلٌ فتحاتَّ منه عودُ الأُنْجُوج هو لغة في العود الذي يُتَبَخَّر به والمشهور فيه أَلَنْجوج ويَلَنْجوج وأَلَنْجَج والالف والنون زائدتان وفي الحديث نَجامِرُهم الأُنْجُوج قال ابن الاثير كأنه يَلِجُّ في تَضَوُّع رائحته وهو انتشارُها (نجج) النَّجْ كناية عن النكاح والجاء لغة (نخج) نَخِج السيلُ في سَنَدِ الوادي يَنْخِج نَخْجا صَدَمه ونَخِج الرجلُ

قوله صعب حدباء كذا ضبط صعب في الاصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر بغير راء مصححه

قوله ونخنج لحمه الخ تبع الجوهري فيه والذي في القاموس هو غلط وانما هو تجيج بياءين اه وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريبين فانظره كتبه مصححه

المرأة ينخجها نخجا نكحها والنخاجة الرشاحة والنخج أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج أن تأخذ اللبن وقد راب فتصب لبنا حليبا فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والنخنخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما نزع زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء وفلان ميمون العريكة والنخجة والطبيعة بمعنى واحد ويقال النجخة بتقديم الجيم قال الجوهري ولا أدري ما صحته ونخج الدلو في البئر نخجا ونخج بها حركها في الماء لتمتلئ لغة في مخجها اذا خضخضها وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج ﴿ندج﴾ في حديث الزبير وقطع أندوج سرجه أي لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الأثير وأحسبه بالباء ﴿نرج﴾ النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير له كل ذلك المدوس الذي يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب نيرجاوهي تعدو نيرجاوهي سرعة في تردد وكل سريع نيرج قال العجاج

* ظل يباريها وظلت نيرجا * وفي نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنيرج أخذ تشبيه السحر وليست بحقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه وتلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة ﴿نزج﴾ ابن الاعرابي نزج اذا رقص غيره النيزج جهاز المرأة اذا كان نازي البطر طويله وأنشد * بذاك أشفي النيزج انجاما * ﴿نسج﴾ النسج ضم الشيء الى الشيء هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لان الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكالا بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحي مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرح

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج وحرفته النساجة وربما سمي الدراع نساجا وفي حديث جابر فقام في نساجة ملتحفا بها هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا في الرجل المحمود هو

قوله ينخجها ضبط في الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد في الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

نَسِيجُ وَحْدِهِ ومعناه أن الثوب اذا كان كريما لم يُنْسَجْ على منواله غيرُه لدقته واذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عُمِلَ على منواله سَدًى عِدَّةَ أثواب وقال ثعلب نَسِيجُ وَحْدِهِ الذي لا يُعْمَلُ على مثاله مثلُه يُضْرَبُ مثلا لكل من بُولِغَ فى مَدْحِهِ وهو كقولك فلان واحدُ عصرِه وقَرِيعُ قومِه فَنَسِيجُ وَحْدِهِ أى لا نظيرَ له فى عِلْمٍ أو غيرِه وأصلُه فى الثوب لأنَّ الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَجُ على منواله وفى حديث عمر مَنْ يَدُلُّنِي على نَسِيجِ وَحْدِهِ يريدُ رجلا لا عَيْبَ فيه وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح وفى حديث عائشةَ أنها ذكرت عمرَ وصِفَتَهُ فقالت كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ أرادت أنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ والموضعُ مَنْسِجٌ ومَنْسَجٌ الازهرى مَنْسَجُ الثوب بكسر الميم ومَنْسِجُه حيث يُنْسَجُ حكاه عن شمر ابن سيده والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ بكسر الميم كلُّه الخشبة والأداة المستعملة فى النِّساجة التى يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسْجِ وقيل المِنْسَجُ بالكسر لغير الحَفَّ خاصة ونَسَجَ الكذَّابُ الزُّورَ أَفْقَهَ ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْرَ نَظَمَهُ والشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ والكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ كلَّه على المَثَلِ ونَسَجَتِ الناقةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ وهى نَسُوجٌ أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائمها وقيل النَّسُوجُ من الابل التى لا يَثْبُتُ حَمْلُها ولا قَتَبُها عليها انما هو مضطربٌ وناقةٌ نَسُوجٌ وسَوُجٌ تَنْسِجُ وتَسِجُ فى سَيْرِها وهو سُرْعةُ نَقْلِها قوائمَها ومَنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أَسْفَلُ من حارِكِه وقيل هو ما بين العُرْفِ وموضعِ اللِّبْدِ قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ * اذا يُرَاعُ افْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

اراد افْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ منه التهذيب والمَنْسِجُ المُنْتَبِرُ من كاثبة الدابة عند منتهى مَنْبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ وقيل سُمِّيَ مَنْسِجُ الفَرَسِ لأن عَصَبَ العُنُقِ يجيء قبلَ الظَّهْرِ وعَصَبُ الظَّهْرِ يذهبُ قبلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ أبو عبيد المَنْسِجُ والحارِكُ ما شَخَصَ من فُروعِ الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ الى مُسْتَوَى الظَّهْرِ والكاهِلُ خَلْفَ المَنْسِجِ وفى الحديث بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدَ بنَ حارثةَ الى جُذَامَ فأَوَّلُ من لَقِيَهم رجلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كان ذِكْرُه على مَنْسِجِ فَرَسِه قال المَنْسِجُ ما بين مَغْرِزِ العُنُقِ الى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فى الصُّلْبِ وقيل المَنْسِجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ من فروعِ الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ وقيل هو بكسر الميم للفَرَسِ بمنزلة الكاهِلِ من الانسان والحارِكِ من البعير وفى الحديث رجالٌ جاءوا وَرِمَاحُهم على مَناسِجِ خيولهم هى جمع المَنْسِجِ ابن شميل النَّسُوجُ من الابل التى تقدِّمُ جِهازَها الى كاهِلِها لشدة سَيْرِها ثعلب عن ابن الاعرابى النُّسُجُ السَّجَّادات (نشج) النَّشِيجُ الصَّوْتُ والنَّشِيجُ أَشَدُّ البُكاءِ وقيل هى مَأْقَةٌ يرتفع

لها النفس كالفواق وقال أبو عبيد النشيج مثل البكاء للصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف والفعل من ذلك كله نشج ينشج وفي حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت أضلاعه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شجى النشيج أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ أبو عبيد النشيج مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم يخرج بكاءه ورددّه في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج ابن الاعرابي النشيج من الفم والخنين والنخير من الأنف ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وفي التهذيب وهو اذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يكون النشيج صوتا معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره والطعنة تنشج عند خروج الدم تسمع لها صوتا في جوفها والقدر تنشج عند الغليان وعبرة تنشج لها نشيج والحمار ينشج نشيجا عند الفزع وقال أبو عبيد هو صوت الحمار من غير أن يذكر فزعا ونشج الحمار بصوته نشيجا ردده في صدره وكذلك نشج الزق والحب والقدر اذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت والضفدع ينشج اذا ردد نقنقته قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر

ضفادعه غرقى رواء كأنها * قيان شروب رجعهن نشيج

أي رجع الضفادع وقد يجوز أن يكون رجع القيان ونشج المطرب ينشج نشيجا جاشت به قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

والنشيج مسيل الماء والجمع أنشاج أبو عمرو والأنشاج مجاري الماء واحدها نشج بالتحريك وانشد شمر

تأبد لأي منهم فعتائده * فذو سلم أنشاجه فسواعده

والنشيج صوت الماء ينشج ونشوجه في الارض أن يسمع له صوت قال همميان

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلائجا * منها وغوا الأوطب النواشجا

غوا أصلحوا والنوشجان قبيلة أو بلد قال ابن سيده وأراه فارسيا (نضج) نضج اللحم قديدا وشواء والعنب والتمر ينضج نضجا ونضجا أي أدرك والنضج الاسم يقال جاد نضج هذا اللحم وقد أنضجه الطاهي وأنضجه اياه فهو منضج ونضيج وناضج وأنضجته أنا والجمع نضاج قال التمر يصف الدجاج * ولا ينفعني الأنضاج * وفي حديث عمر رضي الله عنه فترك صبية صغارا ما ينضجون

كُراعًا أى ما يَطْبُخون كُراعَ العَجْزِ هم وصغرهم يعنى لا يكفُون أنفُسهم خِدْمَةَ ما يأكُلونه فكيف غيره وفى رواية ما تَسْتَنْضِجُ كُراعًا والكُراع يدُ الشاة ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ بعيدٌ من نِيءٍ النضيجُ المَطْبُوخ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أراد أنه يأخُذ ما طُبِخَ لأنه المَنْزِل وطُول مُكْثِه فى الحَىّ وأنه لا يأكل النِّيءَ كما يأكل مَنْ أعْجَلَه الأمرُ عن انضاج ما اتَّخَذَ وكما يأكل مَنْ غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أبو حنيفة الانْضاج فى البَرْد فى كتابه المَوْسوم بالنبات المَهْرُوء الذى قد أنْضَجَه البَرْدُ قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون فى الحرّ فاستعماله هو فى البَرْد ورجل نَضِيجُ الرَّأْى مُحْكَمُه على المَثَل وفلان لا يُنْضِجُ الكُراعَ أى انه ضَعِيفٌ لا غَناءَ عنده ونَضِجَتْ الناقةُ بولدها ونَضَجَتْه وهى مُنْضِجٌ جاوَزَتْ الحَقَّ بشهر ونحوه ولم تُنْتِجْ أى زادَتْ على وقت الولادة قال حُمَيد بن ثور

وصَهْباءَ منها كالسَّفِينة نَضَّجَتْ * به الحَمْلَ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها

ونوق مُنْضِجات قال عُوَيف القَوافى يصف بعيرا له تأخَّرَتْ ولادتُه عن حِينه بشهر أو قُراب شهر

هو ابنُ مُنْضِجاتٍ كُنَّ قِدْما * يَزِدْنَ على العَدِيد قُرابَ شَهْر

ولم يَكُ بابنِ كاشِفةِ الضَّواحى * كأنَّ غُرُورَها أعْشارُ قَدْر

والمُنْضِجة التى تأخَّرَتْ وِلادتُها عن حِين الولادة شَهرا وهو أقْوَى للوَلَد والضَّواحى النَّواحى من الجَسَد وغُرُورُ الجِلْد وغيره مَكاسِرُه واحدُه غُرٌّ الاصمعى اذا حَمَلَتْ الناقةُ فجازَتْ السَّنَةَ من يوم لَقِحَتْ قيل أدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ وقد جازَتْ الحَقَّ وحَقَّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مُدْرِج ومُنْضِجٌ وأنشد المبرد للطِّرِمّاح

أنْضَجْتَه عشرينَ يوما ونِلْتَ * حِينَ نِلْتَ يَعارَةً فى العِراض

سوفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسٍ سَبَنْدا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْل ماءَ الكِراض

قال أنْضَجْتَه عشرين يوما انما يُريد بعد الحَوْل من يوم حَمَلَتْ فلا يَخْرُج الوَلَدُ الا مُحْكَما كما قال الحُطَيئة

لأَدْماءَ منها كالسَّفِينة نَضَّجَتْ * به الحَوْلَ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها

قال الازهرى ما ذُكِرَ فى بيت الحُطَيئة من التنضيج هو كما فسره المبرّد وأما بيت الطِّرِمّاح فمعناه غيرُ ما ذهب اليه لأنّ معناه فى بيته صِفَةُ الناقة نفسها بالقُوَّة لا قُوَّة ولَدِها أراد أنّ الفَحْلَ ضَرَبَها يَعارَةً لأنها كانت نَجِيبةً فَضَنَّ بها صاحبُها نَجابَتِها عن ضِراب الفَحْل اياها فعارضها فَحْلٌ فضَرَبَها فأرْتَجَتْ على مائه عشرين يوما ثم أَلْقَتْ ذلك الماءَ قبل أن يُثْقِلَها الحَمْلُ فتَذْهَب مُنَّتُها وروى الرُّواةُ البيتَ أنْمَرْتَه عشرين يوما لا أنْضَجْتَه فان رُوِىَ أنضجته فمعناه أنّ ماءَ الفحل نَضِج فى رَحِمِها فى

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الاول اه مصححه

قوله لأدماء الذى فى الصحاح وصهباء اه مصححه

عشرين يوما ثم رمت به كما ترمي بولدها التمام الخلق وبقي لها منتها وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه * وحر السواء بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

تمطت به أمه في النفاس * فليس ببتن ولا توأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراه وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الانثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين اللذين احتكما اليه ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية تلقى الشباب كأنها * تيوس ظباء محصها وانتثارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كأش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

اذا مارآها راكب الضيف لم يزل * يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يدمن أجواف المياه وقيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه أولادها وذلك نصبة الضأنية وصفتها لانها تألف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو ناعج أكل لحم ضأن فثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن * فهم ناعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد تخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الأعناق والنعج الابيضاض الخالص ونعج اللون الابيض ينعج نعجا ونعوجا فهو ناعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقرة

الوحش في نَجَجاتٍ من بياضٍ نَجَجا * كما رأيت في الملاء البُرْدَجا

يقال نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجًا مثل ضَحِبَ يَضْحَبُ ضَحَبًا قال الجوهري نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجًا مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا وامرأة ناعجةٌ حسنةُ اللون وجَمَلٌ ناعِجٌ حسنُ اللون مُكَرَّمٌ والأنثى بالهاء وقيل الناعجةُ البيضاءُ من الإبل وقيل هي التي يُصادُ عليها نعاجُ الوحش وهي النواعجُ وفي شعر خُفاف بن نُدبة * والنَّاعجاتُ المُسْرِعاتُ للنَّجا * يعني الخِفافَ من الإبل وقيل الحِسانَ الألوان وأرضٌ ناعجةٌ مستويةٌ سهلةٌ مُكرِمةٌ للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ والنواعجُ والناعجاتُ من الإبل البِيضُ الكريمةُ وجَمَلٌ ناعِجٌ وناقةٌ ناعجةٌ والنَّعْجُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل وقد نَعَجَتِ الناقةُ نَعْجًا وأنشد

* يا ربِّ ربِّ القُلُصِ النَّواعِجِ * والنَّواعِجُ من الإبل السِّراعُ وقد نَعَجَتِ الناقةُ في سَيْرِها بالفتح أسْرَعَتْ لغةٌ في مَعَجَتْ ونَعَجَتِ الإبلُ تَنْعِجُ سَمَنَتْ وأَنْعَجَ القومُ إنْعاجًا نَعَجَتْ إبلُهم أي سَمِنَتْ قال الأزهري قال أبو عَمْرٍو وهو في شِعْرِ ذي الرمة قال شَعْرٌ نَعِجَتْ إذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غريبٌ قال وفَتَّشْتُ شِعْرَ ذي الرُّمَّةِ فلم أجِدْ هذه الكلمةَ فيه قال الأزهري نَعِجَ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيحٌ ونظرتُ إلى أعرابيٍّ كان عهدُه بي وأنا ساهمُ الوجه ثم رآني وقد ثابَتْ إلى نفسي فقال لي نَعِجْتَ أيا فلانُ بعد ما رأيتُك كالسَّعَفِ اليابس أراد سَمِنْتَ وصَلَحْتَ والنَّعَجُ السِّمَنُ يقال قد نَعِجَ هذا بعدي أي سَمِنَ والنَّعَجُ أن يَرْبُوَ وينتفخَ وقيل النَّهَجُ مثلُه ومَنْعِجٌ بالفتح موضع (نفج) نَفَجَ الأرنَبُ إذا ثارَ ونَفَجَتْ وهو أوحى عَدْوِها وأَنْفَجَها الصائدُ أثارها من مَجْثَمِها وفي حديث قَيْلَة فانْتَفَجَتْ منه الأرنبُ أي وَثَبَتْ ونَفَجْتُها أنا أَنْفِجُها فَنَفَرَتْ من جُحْرِه ومنه الحديث فانْتَفَجْنا أرنبًا أي أثَرْناها ومنه الحديث أنه ذكر فِتْنَتَيْن فقال ما الأولى عند الآخرة إلا كَنَفْجَةِ أرنبٍ أي كوَثْبَتِه من مَجْثَمِه يريد تقليلَ مدتها ابن سيده نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفِجُ ويَنْفُجُ نُفُوجًا وانْتَفَجَ عَدْوًا وأَنْفَجَه الصائدُ واسْتَنْفَجَه استخرجه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد * يَسْتَنْفِجُ الخِزَّانَ من أمكانِها * وكلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَفَجَ وانْتَفَجَ وتَنَفَّجَ ونَفَجَه هو يَنْفُجُه نَفْجًا ونَفَجَتِ الفَرُوجُ من بَيْضِها أي خرجَتْ ونَفَجَ ثَدْيُ المرأة قَمِيصَها إذا رفعه ورجلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبَيْن وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ إذا خرجَتْ خواصِرُه وانتفجَ جَنْبا البعيرِ ارْتَفَعا وفي حديث أشراط الساعة انْتِفاجُ الأهلة روي بالجيم من انتفجَ جَنْبا البعيرِ إذا ارتفعا وعظُما خِلْقةً ونَفَجْتُ الشيءَ فانتفجَ أي رفعتُه وعظَّمْتُه وفي حديث علي رضي الله عنه ناجَى حَضْنَه كنَى به عن التعاظُم والتكبُّر والخُيَلاء ونَوافِجُ المِسْكِ معرَّبةٌ ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجًا مَلَأَه وقوله * فأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أن تُنْفَجا * يعني أن غَلَا ماءُ القِرْبَةِ وتَغَسَّلَ قبل أن يُسْتَقَى بها وقيل أَعْجَلَتْ عن أن يُزادَ فيها ماءٌ يُوَسِّعُها ويَرْفَعُها

قوله ومنعج بالفتح الخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس موضع ووهم الجوهري في فتحه اه وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روى كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونوافج المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الناجفة (وعاء المسك معرب) عن نافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

وصوت نافج جاف غليظ قال الشاعر

تسمع للأعبد زجرا نافجا * من قيلهم أياهجا أياهجا

وقيل أراد بالزجر النافج الذى ينفج الابل حتى تتوسع فى مرانعها ولا تجتمع ويقال للابل التى يزجرها الرجل فتكثر بها ابلها ناجفة وكانت العرب تقول فى الجاهلية للرجل اذا ولدت له بنت هنيألك الناجفة أى المعظمة لمالك وذلك انه يزوجها فيأخذ مهرها من الابل فيضمها الى ابله فينفجها أى يرفعها ويكثرها والنفج اسم ما نفج به ورجل نفاج اذا كان صاحب فخر وكبر وقيل نفاج يفخر بما ليس عنده وليست بالعالية وفى حديث على ان هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجل نفاج ذو نفج يقول ما لا يفعل ويفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأة نفجة الحقيبة اذا كانت ضخمة الارداف والمآكم وأنشد

* نفجة الحقيبة بضة المتجرد * وفى الحديث فى صفة الزبير كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء والنفاجة رقعة مربعة تحت كم الثوب وتنفجت الارنب اقشعرت يمانية وكل ما اجتال فقد انتفج والنوافج مؤخرات الضلوع واحدها نافج ونافجة وتسمى الدخاريص النافيج لانها تنفج الثوب فتوسعه ويقال ما الذى استنفج غضبك أى أظهره وأخرجه ابن الاعرابى النفيج بالجيم الذى يجئ بأجنبيا فيدخل بين القوم ويسعل بينهم ويصلح أمرهم وقال أبو العباس النفيج الذى يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد ونفجت الريح جاءت بغتة وقيل الناجفة كل ريح تبدأ بشدة وقيل أول كل ريح تبدأ بشدة قال الاصمعى وأرى فيها بردا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشمال على الناس بعد ما ينامون فتكادتهلكهم بالقر من آخر ليلتهم وقد كان أول ليلتهم دفيأ والناجفة أول شئ يبدأ بشدة تقول نفجت الريح اذا جاءت بقوة قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد فى ظل عراص ويطرده * حفيف ناجفة عثنونها احصب

قال شمر الناجفة من الرياح التى لا تشعر حتى تنتفج عليك وانتفاجها خروجها عاصفة عليك وأنت غافل قال وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

راحت له فى جنوح الليل ناجفة * لا الضب ممتنع منها ولا الورل

ثم قال

يستخرج الحشرات الخشن ريقها * كأن أرؤسها فى موجه الخشل

وفى حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة والنفيجة القوس وهى شطيبة من نبع قال الجوهرى ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء وقال مليح الهذلى

أناخوا مُعيدات الوجيف كأنها * نفانج نُبْعٍ لم تُربِّع ذوابلُ

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يحلب لأهله بعيرا فيقول أأنفج أم ألبد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي رجل نُفْرُجة ونِفْراجة أي جبان ضعيف

(نهج) طريق نَهْج بيّن واضح وهو النهج قال أبو كبير

فأجزته بأفل تحسب أثره * نَهْجاً أبان بذي فريغ مخرف

والجمع نَهَجات ونُهُج ونُهوج قال أبو ذؤيب

به رُجُلٌ بيّنٌ نُهوجُ * نُهوجُ كلمّات الهجائن فيح

وطُرُق نَهْجة وسبيل مَنْهَج كنَهْج ومَنْهَج الطريق وضحه والمنهاج كالمَنْهَج وفي التنزيل لكل جعلنا منكم شِرْعة ومنهاجا وأنْهَج الطريق وضح واستبان وصار نَهْجا واضحا بيّنا قال يزيد بن الخذاق العبدي ولقد أضاء لك الطريق وأنْهَجَتْ * سُبُلُ المكارم والهدى تُغْدي

أي تُعين وتُقوّي والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نَهْجا وفي حديث العباس لم يَمُتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَرَكَكم على طريق ناهجة أي واضحة بيّنة ونَهَجْتُ الطريق أبنته وأوضحته يقال اعمل على ما نَهَجْتُه لك ونَهَجْتُ الطريق سلكته وفلان يَسْتَنْهِج سبيل فلان أي يَسْلُك مَسْلَكه والنَّهْج الطريق المستقيم ونَهَجَ الأمر وأنْهَج لغتان اذا وضح والنَّهْجة الرَّبْو يعلو الانسان والدابة قال الليث ولم أسمع منه فعلا وقال غيره أنْهَج يُنْهِج انهاجا ونَهَجْتُ أنْهِج نَهْجا ونَهِج الرجل نَهَجا وأنْهَج اذا انبهر حتى يقع عليه النَّفَس من البهر وأنْهَجه غيره يقال فلان يُنْهَج في النفس فما أدري ما أنْهَجه وأنْهَجْتُ الدابة سِرْت عليها حتى انبهرت وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة فنَهِج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النَّهَج بالتحريك والنَّهِيج الرَّبْو وتواتُر النَّفَس من شدة الحركة وأفعل مُتَعَدٍّ وفي حديث عمر رضي الله عنه فضَرَبه حتى أنْهَج اي وقع عليه الرَّبْو يعني عمر وفي حديث عائشة فقادني واني لأنْهَج وفي الحديث انه رأى رجلا يَنْهَج اي يَرْبُو من السِّمَن ويَلْهَث وأنْهَجَت الدابة صارت كذلك وضَرَبه حتى أنْهَج اي انبَسَط وقيل بكى ونَهَج الثوب ونَهُج فهو نَهِج وأنْهَج بَلِيَ ولم يَتَشَقَّق وأنْهَجه البِلى فهو مُنْهَج وقال ابن الاعرابي أنْهَج فيه البِلى استطار وأنشد

كالثوب أنْهَج فيه البِلى * أعيا على ذي الحيلة الصانع

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذا أنهج فتأمل اه مصححه

ولا يقال نَهَجَ الثوبُ ولكن نَهِجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ اى أَخْلَقْتُه ابو عبيد المُنْهَجُ الثوبُ الذى أَسْرَعَ فيه البِلَى الجوهرى أَنْهَجَ الثوبُ اذا أَخذ فى البِلَى قال عبد بنى الحَشْحاس

فما زال بُرْدِى طَيِّبًا من ثيابها * الى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

وفى شعر مازِن حتى آذَنَ الجسمُ بالنُّهْجِ وقد نَهِجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِىَ وأَنْهَجَه البِلَى اذا أَخْلَقَه الازهرى نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رَبَا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا قال ابن برزح طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهى ناهِجٌ فى شِدَّةِ تَنَفُّسِها وأَنْهَجْتُها أنا فهى مُنْهَجَةٌ ابن شميل انَّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرِّ وقد نَهِجَ نَهَجًا وقال غيره نَهَجَ الفرسُ حين أَنْهَجْتَه اى رَبَا حين صَيَّرْتَه الى ذلك (نوج) ابن الاعرابى ناجَ يَنُوجُ اذا راءى بِعَمَلِه والنَّوْجَةُ الزَّوْبَعَةُ من الرياح (نينلج) النِّينَلِجُ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره وأنشد

جاءَتْ به من اسْتِها اسفَنْجا * سَوْداءَ لم تَخْطُطْ له نِينَلِجا

(فصل الهاء) (هبج) هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجًا ضَرَبَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا فيه رَخاوةٌ وقيل الهَبْجُ الضَّرْبُ بالخَشَبِ كما يُهْبَجُ الكلبُ اذا قُتِلَ وهَبَجَه بالعصا ضَرَبَ منه حيث ما أَدْرَكَ وقيل هو الضَّرْبُ عامَّةً وهَبَجَه بالعصا هَبْجًا مثل حَبَجَه حَبْجًا أى ضَرَبَه والكلبُ يُهْبَجُ يُقْتَلُ وظَبْىٌ هَبِيجٌ له جُدَّتانِ فى جَنْبَيْه بين شَعْرِ بَطْنِه وظَهْرِه كأنه قد أُصِيبَ هنالك وهَبِجَ وَجْهُ الرجلِ فهو هَبِجٌ انْتَفَخَ وتَقَبَّضَ قال ابن مُقْبِل

لا سافِرُ النِّىَّ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ * عارِى العِظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ

وتَهَبَّجَ كَهَبِجَ الجوهرى الهَبِجُ كالوَرَمِ يكون فى ضَرْعِ الناقةِ تقول هَبَجَه تَهْبِيجًا فتَهَبَّجَ أى وَرَّمَه فتَوَرَّمَ والهَبِجُ فى الضَّرْعِ أَهْوَنُ الوَرَمِ قال والتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فى الجسدِ يقال أَصْبَحَ فلانٌ مُهَبَّجًا أى مُورَمًا ورجلٌ مُهَبَّجٌ ثَقِيلُ النفسِ والهَوْبَجَةُ الارضُ المُرْتَفِعَةُ فيها حَصًى وقيل هو الموضعُ المطمئنُّ من الارض وأَصَبْنا هَوْبَجَةً من رَمْثٍ اذا كان كثيرًا فى بَطْنِ وادٍ الازهرى الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ من الارض قال ولما أرادَ أبو موسى حَفْرَ رَكايا الحَفْرِ قال دُلُّونى على موضعِ بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفلاةُ قالوا هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ فَحَفَرَ الحَفْرَ وهو حَفْرُ أبى موسى بينه وبين البصرة خمسةُ أميال الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ من الارض مطمئنٌّ وقال النضر الهَوْبَجَةُ أن يُحْفَرَ فى مناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسِيلُونَ اليها الماءَ فَتَمْتَلِئُ فيَشْرَبُون منها وتَعِينُ تلك الثِّمادُ اذا جُعِلَ فيها الماءُ (هبرج) الهَبَرْجُ النُّورُ وهو أيضا المُسِنُّ من الظِّباءِ والهَبْرَجَةُ اختلاطٌ فى المشى قال العجاج ٣

* يَتْبَعْنَ ذِئْبًا لا مُوَشًّى هَبْرَجا * الهَبْرَجُ والمُوَشَّى واحدٌ قال أبو نصر سألت الاصمعى مرةً اى شىءٍ هَبْرَجٌ

قوله النينلج هكذا فى الاصل مضبوطا وبهامشه مانصه الصواب النيلنج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله المجد كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نينيلجا فحرر المقام اه مصححه

قوله لا سافر النى الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا لا سافر اللعم مدخول ولا هبج كأى العظام لطيف الكشح مهضوم اه مصححه

قوله خمسة أميال فى ياقوت خمس ليال اه

٣ قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهبرج (الموشى من الثياب) قال العجاج الخ اه مصححه

قال يُخلَط فى مَشْيه الاصمعى ايضا الهَبْرَجُ المُختالُ الذَّيّالُ الطويلُ الذَّنَب (هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ اذا غارَتْ عَيْنُه فى رأسه من جُوعٍ أو عَطَشٍ أو اعْياءٍ غيرِ خِلْقةٍ قال

* اذا حَجاجاً نُقَلَتْها هَجَّجا * الاصمعى هَجَّجَتْ عَيْنُه غارَتْ وقال الكميت

كأنَّ عُيونَهُنَّ مُهَجَّجاتٌ * اذا راحَتْ من الأُصُلِ الحَرُورِ

وعَيْنٌ هاجَةٌ أى غائرةٌ قال ابن سيده واما قولُ ابْنَةِ الخُسِّ حين قيل لها بِمَ تَعْرِفِينَ لِقاحَ ناقتِك فقالت أَرَى العينَ هاجَ والسَّنامَ راجَ وعُشِّى فَتَفاجَ فاما ان يكونَ على هَجَّتْ وان لم يُسْتَعْمَلْ واما أنها فالت هاجًّا اتباعا لقولهم راجٌّ قال وهم مما يَجْعلون للاتِّباع حُكْمًا لم يكن قبل ذلك وقالت هاجًّا فذَكَّرَتْ على ارادة العُضْوِ أو الطَّرْفِ والا فقد كان حُكْمُها أن تقول هاجَةٌ ومثلُه قولُ الآخر

* والعَيْنُ بالاثْمِدِ الحارِى مَكْحُولُ * على أن سيبويه انما يَحْمِل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولَعَمْرِى انَّ فى الاتِّباع ايضا لَضَرورةً تُشْبِه ضَرورةَ الشِّعرِ ورجلٌ هَجَاجَةٌ أَحْمَقُ قال الشاعر

هَجَاجَةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤادِ * كأنَّه نَعَامةٌ فى وادِى

ثم هَجَاجَةٌ أى أَحْمَقُ وهو الذى يَسْتَهِجُّ على الرأى ثم يَرْكَبُه غَوِىَ أم رَشَدَ واسْتَهْجَاجُه أن لا يُؤامِرَ أحدًا ويَرْكَبَ رأيَه وأنشد

ما كان يَرْوِى فى الأمورِ صَنِيعةً * أزمانَ يَرْكَبُ فيكَ أُمَّ هَجَاجِ

والهَجَاجَةُ الهَبْوَةُ التى تَدْفِنُ كلَّ شىءٍ بالتراب والهَجَاجَةُ مِثْلُها وركِبَ فلانٌ هَجَاجَ غيرِ مُجْرًى وهَجَاجٍ مَبْنِيًّا على الكسر مثل قَطَامِ ركِبَ رأسَه قال المُتَمَرِّس بن عبد الرحمن الضُّحارِىُّ

وأَشْوَسَ ظالمٍ أَوْجَيْتُ عنِّى * فأَبْصَرَ قَصْدَه بعدا عُوجاجِ

تَرَكْتُ به نُدُوبًا باقياتٍ * ويابَعَنِى على سَلْمٍ دُماجِ

فلا يَدَعُ اللِّئامُ سبيلَ غَيِّى * وقد رَكِبُوا على لَوْمِى هَجَاجِ

قوله أَوْجَيْتُ اى مَنَعْتُ وكَفَفْتُ والنُّدُوبُ الآثارُ واحدُها نَدْبٌ والدُّمَاجُ بضم الدال الصُّلْحُ الذى يُرادُ به قَطْعُ الشرِّ وهَجَاجَيْكَ ههنا وههنا اى كُفَّ اللحيانى يقال للأَسَدِ والذِّئْبِ وغيرِهما فى التسكين هَجَاجَيْكَ وهَذَاذَيْكَ على تقدير الاثْنَيْنِ الاصمعى تقول للناس اذا أَرَدْتَ أن يَكُفُّوا عن الشىء هَجَاجَيْكَ وهَذَاذَيْكَ شمر الناس هَجَاجَيْكَ ودَوَالَيْكَ اى حَوَالَيْكَ قال ابو الهيثم قولُ شمر الناسُ هَجَاجَيْكَ فى معنى دَوَالَيْكَ باطلٌ وقوله معنى دَوَالَيْكَ اى حوالَيْكَ كذلك باطلٌ بل دوالَيْكَ فى معنى التداوُلِ وحَوالَيْكَ تثنيةُ حَوْلَكَ تقول الناس حولَكَ وحولَيْكَ وحوالَيْكَ قال فأمَّا رَكِبُوا

في أمرهم هَجاجَهم أي رأيهم الذي لم يُرَوَّوا فيه وهَجاجَيْهم تثنية قال الازهري أُرَى ان أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمِر ما لم يَضْبِطْه والذي يشبهه أن شمرا قال هَجاجَيْكَ مثل دوالَيْكَ وحوالَيْكَ أراد أنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجِيجُ النار أجيجُها مثل هَراقَ وأراقَ وهَجَّتِ النارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجًا اذا اتَّقَدَتْ وسمعت صوتَ استعارها وهَجَّجَها هو وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجًّا هَدَمه قال

ألا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

قوله تهجه سيأتي في مادة سيف في الجزء الحادي عشر * ألا من لقبر لا يزال بثجة * والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابي الهُجُجُ الغُدْران والهَجِيجُ الخَطُّ في الارض قال كُراع هو الخط الذي يخط في الارض للكهانة وجمعه هُجَّانٌ قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهُجَّان وقيل الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووادٍ هَجِيجٌ وإهْجِيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجِيجُ والاهْجِيجُ وادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلُ رَدَّه عن كل شيء والبعير يُهاجُّ في هديره يردده وقيل هَجْهاجٌ في حكايته شدة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ في هديره وهَجْهَجَ السَّبُعُ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليكُفَّ قال لبيد

أو ذُو زَوائِدَ لا يُطافُ بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعني الاسد يغشى مُهَجْهِجًا به فينْصَبُّ عليه مُسْرِعًا فيفترسه الليث الهَجْهَجة حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعي هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرْجَجْتُ به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيْ قال ذو الرمة

أمَرَّقْتُ من جَوْزِه أعْنَاقَ ناجِيَةٍ * تَنْجُو اذا قالَ حادِيها الهاهِيجِ

قال اذا حَكَوْا ضاعَفوا هَجْهَجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْلِ فيقولون وَلْوَلَتِ المرأةُ اذا أكثرت من قولها الوَيْل غيره هَجَّ في زجر الناقة قال جَنْدل

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَنُّحُ السَّمائِمِ الأوَاجِ * وقِيلَ عاجِ وأيا أيا هِيجِ

فكسر القافية واذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهري هَجْهَجَ زجر للغنم مبني على الفتح قال الراعي واسمه عُبَيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيْرِيّ ولَقَبُه الحَلَال

وعَيَّرَنِي تِلْكَ الحَلالُ ولم يكُنْ * لِيَجْعَلَها الابنَ الخَبِيثَةِ خالُقُه

ولَكِنَّما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه * بِفَرْقٍ يَخُشُّ به هَجْهَجَ ناعِقُه

قوله مبني على الفتح الخ قال المجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

وكان الحَلالُ قد مَرَّ بابل للراعي فعَيَّرَه بها فقال فيه هذا الشعر والفَرْق القطيع من الغنم ويَخُشُّه

يُفْزِعه والناعق الراعي يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أثْرَى وأمْتَع جَدُّه بالغنم وليس له سواها يقول له فلم تُعَيِّرني ابلي وانت لم تملك الا قطيعا من غنم اللحياني ماء هُجَيهِج لا عذب ولا ملح ويقال ماءُ زمزم هُجَيهِجٌ والهَجْهَجة صوتُ الكُرْدِ عند القتال وظليم هَجْهاج وهُجاهِجٌ كثير الصوت والهَجْهاجُ الثَّفور وهو أيضا الجافي الاحمق والهَجْهاجُ أيضا المُسِنُّ والهَجْهاجُ والهَجْهاجَة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل هَجْهاجة وهو الذي لا عقل له ولا رأي ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيْد بن ثور

بَعيدُ العَجْبِ حينَ تَرى قَراهُ * من العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ

ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهَجْهَجُ الارض الجَدْبة التي لا نبات بها والجميع هَجاهِج قال

خَفَتْ كالعُودِ التَّزِيعِ الهادِجِ * قُيِّدَ في أرامِلِ العَرافِجِ * في أرضِ سَوْءٍ جَدْبةٍ هَجاهِجِ

جمع على ارادة المواضع وهَجْ هَجْ وهَجِ هَجِ وهَجاهَجاز جرٌ للكلب وأورد الازهري هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجاهَجا للابل قال هِمْيان

تَسْمَعُ للأعْبُدِ زَجْرًا نافِجا * من قِيلِهِم أيا هَجا أيا هَجا

قال الازهري وان شئت قلتهما مرة واحدة وقال الشاعر

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فتَبَرْقَعَتْ * فذَكَرْتُ حينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا (٣)

وضَبَّارا اسم كلب ورواه اللحياني هَجِي الازهري ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على القلب ويقال سيرٌ هَجاجٌ شديد قال مُزاحِمُ العُقَيْلِيُّ

وتَحْتِي من بَناتِ العِيدِ نَضْوٌ * أضَرَّ بِنِيِّهِ سَيْرٌ هَجاجُ

الجوهري هَجْ مخفف زجر للكلب يسكن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخٍ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المُسْتَهِجُّ الذي ينطق في كل حق وباطل (هدج) الهَدْجُ والهَدَجانُ مَشْيُ رُوَيْدٍ في ضَعْفٍ والهَدَجانُ مِشْيَةُ الشيخ ونحو ذلك وهَدَجَ الشيخُ في مِشْيَتِه يَهْدِجُ هَدْجا وهَدَجانًا وهُداجًا قارَبَ الخَطْوَ وأسرع من غير ارادة قال الحُطَيْئة

ويأخُذُه الهُداجُ اذا هَداه * وليدُ الحَيِّ في يَدِه الرِّداءُ

وقال الاصمعي الهَدَجانُ مُداركةُ الخَطْوِ وأنشد

(٣) قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهري وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في هب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده

وتزينت لترو عني بجمالها * فكأنما كسي الحمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء أطرتها اعثارا

اه كتبه مصححه

هَدَجانًا لم يكن من مشْيَتي * هَدَجانَ الرألِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

أراد الهيقة فصيرها ءالتأنيث تاء في المرور عليها * مُزَوْزِيًا لما رآها زَوْزَتِ * وقال ابن الاعرابي هَدَجَ اذا اضطرب مَشْيُه من الكبر وهو الهُداجُ وفي حديث علي الى ان أبتهج بها الصغير وهَدَجَ اليها الكبير الهَدَجان بالتحريك مشْية الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يَهْدِجُ وقد هَدُوجَ سريعة الغَلَيان وهَدَجَ الظليم يَهْدِجُ هَدَجانًا واسْتَهْدَجَ وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ كل ذلك اذا كان في ارتعاش فهو هَدّاجٌ وهَدْجَدَجٌ وأنشد * والمُعْصِفاتُ لا يَزَلْنَ هُدّجا * وقال العجاج يصف الظليم * أصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجا * ويروى مُسْتَهِدجا أي عَجِلانَ وقال ابن الاعرابي مُسْتَهْدِجا أي مستعجلا أي أفْزَعَ فَزِعَ والهَدْجَدَجُ الظليم سمي بذلك لهَدَجانه في مشيه قال ابن أحمر

لِهَدْجَدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه * قد عادَها شهرًا الى شَهْرِ

وانما قال جَرِب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهَدَجَتِ الناقةُ وتَهَدَّجت حَنَّتْ على ولدها وهي ناقة مِهْداجٌ والاسم الهَدَجةُ وكذلك الريح التي لها حنين وهَدَجَتِ الريحُ هَدْجًا أي حَنَّتْ وصوّتت وريح مِهْداج ويقال للريح الحَنُون لها هَدَجةٌ مِهْداجٌ قال أبو وَجْزَة السَّعْدي يصف حُمُرَ الوحش

ما زِلْنَ يَنْسِبْنَ وَهْنًا كلَّ صادقةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عَرْمًا غيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لان الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِحُه فيُمْطِرُ فالماء من نسلها وقال يعقوب المِهْداجُ هنا من الهَدَجةِ وهو حنين الناقة على ولدها والمَسَكُ الاسْوَرةُ من الذِّبْلِ شَبَّهَ بها الشَّعَرَ الذي في قوائم الحُمُر وقوله من نسل جَوّابة الآفاق يريد الريح يعني أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين يَعْصِرُ السحابَ الريحُ وهذا وصف الحمر لما أتت في طِلاب الماء ليلا وأنها أثارت القَطا فصاحَتْ قَطاقَطا فجعلها صادقة لكونها خَبَّرَتْ باسمها كما يقال أصدقُ من القَطا وقوله تباشر عَرْمًا عنى به بيضها والأعْرَمُ الذي فيه نُقَطٌ بياض ونقط سواد وكذلك بَيْضُ القَطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهَدَجةُ رَزَمةُ الناقة وحَنينُها على ولدها وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ وتَهَدُّجُ الصوت تَقَطُّعُه في ارتعاش والتَّهَدُّجُ تَقَطُّعُ الصوت وتَهَدَّجوا عليه وتَناوَلوا عليه أظهروا الطافه وهَدّاجٌ اسم قائد الاعشى والهَوْدَجُ من مَراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّب

قوله مزوزيا الخ هكذا هو في الاصل وان صحت روايته هكذا ففيه خزم ومع هذا فغرر الرواية اه مصححه

قوله أصك الخ ويروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفنجا * كما أنشده المؤلف في نغض اه مصححه

وفى المحكم يُصْنَعُ من العصِيّ ثم يجعل فوقه الخشب فيُقَبَّبُ وهَدَّجت الناقةُ ارتفع سَنامُها وضَخُمَ فصار عليها منه شبه الهَوْدَج وبنو هَدَّاج حَيٌّ وهَدَّاجُ اسم ربيعة بن ضَبَيْح وهَدَّاح اسم فرس ربيعة بن ضَبَيْح وهَدَّاج اسم فرس كان لباهلة وأنشد الاصمعى للحارثية ترثى من قتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث ومُرادٍ وخَثْعَم

شَقِيقٌ وحَرْمِيٌّ أراقا دِماءَنا * وفارِسُ هَدَّاجٍ أشابَ النَّواصِيا

أراد بشقيق وحَرْمِيّ شقيقَ بن جَزْءِ بن رِياحٍ الباهلىَّ وحَرْمِيَّ بن ضَمْرة النَّهْشَلِيَّ ﴿هرج﴾ الهَرْجُ الاختلاط هَرَجَ الناسُ يَهْرِجُون بالكسر هَرْجًا من الاختلاط أى اختلطوا وأصل الهَرْج الكثرة فى المشى والاتساع والهَرْجُ الفتنة فى آخر الزمان والهَرْجُ شدّة القتل وكثرته وفى الحديث بين يدى الساعة هَرْج أى قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعرى أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التى ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها الهَرْجَ قال نعم تكون بين يدى الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهَرْجُ قال أبو موسى الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل وفى حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثُر الهَرْجُ قيل وما الهَرْجُ يا رسول الله قال القتل وقال ابن قَيْس الرُّقَيَّات أيام فتنة ابن الزبير

ليتَ شِعْرِى أأوّلُ الهَرْجِ هذا * أم زمانٌ من فتنةٍ غيرِ هَرْجِ

يعنى أأول الهرج المذكور فى الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهَرْج القتال والاختلاط وأصلُ الهَرْج الكثرةُ فى الشىء ومنه قولهم فى الجماع بات يَهْرِجُها الليلَ جَعْاء والهَرْجُ كثرة النكاح وقد هَرَجَها يَهْرُجُها ويَهْرِجها هَرْجًا اذا نكحها وفى حديث صفة أهل الجنة انما هم هَرْجًا مَرْجًا الهَرْجُ كثرة النكاح ومنه حديث أبى الدرداء يتهارَجُون تهارُجَ البهائم أى يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرّجه أبو موسى وشَرَحَه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساوَرُون والتَّهارُج التناكح والتسافُد والهَرْجُ كثرة الكذب وكثرة النوم وهَرَجَ القومُ يَهْرِجُون فى الحديث اذا أفاضوا به فأكثروا وهَرَجَ النومَ يَهْرِجُه أكثره قال

وحَوْقَلِىٍّ سِرْنا به ونامَا * فما دَرَى اذ يَهْرِجُ الاحْلاما * أيَمَّنَا سِرْنا به امْ شَآما

والهَرْجُ شىء تراه فى النوم وليس بصادق وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجًا لم يوقن بالامر وهَرَجَ الرجلُ أخذه البُهْر من حَرٍّ ومَشْى وهَرِجَ البعير بالكسر يَهْرَجُ هَرَجًا سَدِرَ من شدّة الحر وكثرة الطِّلاء بالقَطِران

(١) قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اه

(٢) وقوله من لا يعرف راعى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اه مصححه

وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمار والاتان * ورهبا من حنذه أن يهرجا * وفي حديث ابن عمر لا كونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أي يتحسر ويسدر وقد أهرج بعيره اذا وصل الحزالى جوفه ورجل مهرج اذا أصاب إبله الجرب فطليت بالقطران فوصل الحزالى جوفها وأنشد

على نار جن يصطلون كأنها * طلاها بالغيبة مهرج

كذا بياض بالاصل

قال الازهري رأيت بعيرا أجرب هني بالخضخاض فهرج ومات الاصمعي يقال هرج بعيره اذا حمل عليه في السير في الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الاكمه * في غائلات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذي تهته في الباطل أي تردد فيه ويقال للفرس مر يهرج وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجري وفي حديث عمر فذلك حين استهرج له الرأي أي قوي واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

* غمر الاجاري مسحا مهرجا * وقال الآخر * من كل هراج نبيل محزمه * التهذيب ابن مقبل يصف فرسا

هرج الوليد بخيط مبرم خلق * بين الرواجب في عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد في دروره عدوه وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا اذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فأنهرج وأنهرك وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذي لا يشد خلقه الخلق وقد هرجه الانسان يهرجه أي تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شئ قال أبو وجزة

والكبش هرج اذا نب العتود له * زوزى بأليته للذل واعترفا

(هردج) الهردجة سرعة المشي (هزج) الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها صبي هزج وفرس هزج قال النابغة الجعدي ينعت فرسا

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع أهزاج والهزج نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء سمي بذلك لتقارب أجزائه وهو مسدس الاصل حملا على صاحبيه في الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهزج تغنى قال يزيد بن الاعور الشني

كأن شنا هزجا وشنا * قعقعة مهزج تغنى

وتهزج كهزج والهزج من الاغاني وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج قال الشاعر

* كأنها جارية تهزج * وقال أبو اسحق التهزج تردد التحسين في الصوت وقيل التهزج صوت مطول غير رفيع أنشد ابن الاعرابي

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج مصوت وقد هزج الصوت ورعد هزج بالصوت وأنشد

أجش مجلجل هزج مليث * تكركره الجنائب في السداد

وعود هزج ومغن هزج يهزج الصوت تهزيجا والهزج تدارك الصوت في خفة وسرعة يقال هو هزج الصوت هزاهجه أي مداركه قال وليس الهزج من الترنم في شيء وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

يعني ذبابا الطير انه ترنم فالناقة تحذر لسعه اياها وتهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرمي عنها قال الكميت

لم يعب ربها ولا الناس منها * غير انذارها عليه الحميرا

بأهازيج من اغانيها الجشـ * ـش واتباعها النحيب الزفيرا

وفي الحديث أدبر الشيطان وله هزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه وقد استعمل ابن الاعرابي الهزج في معنى العواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

هزج جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قال هزج كثير العواء بالليل ووضع العشي موضع الليل لقربه منه وأبدل هزا من هزج ورواه الشيباني ينأى وهو عنده رفع فاعل لينأى ومهزج من الليل كهزيع الجوهري الهزج صوت الرعد والذئبان

(هزلج) الهزلج الظليم السريع وقد هزلج هزلجة وقيل كل سرعة هزلجة والهزلاج السريع وذئب هزلاج سريع خفيف قال جندل بن المثنى الحارثي

يَتْرُكْنَ بالآمالِسِ السَّمارِجِ * للطَّيْرِ واللُّغاوِسِ الهَزالِجِ

التهذيب وأنشد الاصمعي لهميان * تُخْرِجُ من أفواهها هَزالِجا * قال والهَزالِجُ السِّراعُ من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وقول الحسين بن مُطَيْر

هُدْلُ المَشافِرِ أيْدِيها مُوَثَّقَةٌ * دُفْقٌ وأرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فسره ابن الاعرابي فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهِزْلاجُ السريع مشتق من الهَزَجِ واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه ﴿هزمج﴾ الهَزْمَجَةُ كلام متتابع والهَزْمَجَةُ اختلاط الصوت وصوت هُزامِجٌ مختلط وأنشد الاصمعي * أزامِجًا وزَجَلًا هُزامِجا * والهُزامِجُ أدنى من الرُّغاء والهُزامِجُ بالضم الصوت المُتدارك بزيادة الميم ﴿هلج﴾ الهَلْجُ ما لا يُوقَنُ به من الاخبار هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجًا اذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به والهَلْجُ شيء تراه في نومك مما ليس برؤيا صادقة والهَلْجُ أخف النوم والهالِجُ الكثير الاحلام بلا تحصيل والهُلْجُ في النوم الاضْغاثُ والهَلِيلِجُ والاهْلِيلِجُ والاهْلِيلَجَةُ عقيرٌ من الأدوية معروف وهو معرب الجوهري ولا تقل هَلِيلَجَةٌ قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادي عن شمر وقيل هو الاهْلِيلِجُ بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابي وليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلِج وإبْرِيسَم واطْرِيفَل ﴿هلبج﴾ الهِلْبِاجُ والهِلْبِاجَةُ والهُلَمِجُ والهُلابِجُ الاحمق الذي لا أحمق منه وقيل هو الوَخِمُ الاحمق المائقُ القليل النفع الاكُولُ الشَّروب زاد الازهري الثقيل من الناس ويقال للَّبَنِ الخاثر هِلْباجَةٌ أيضا ولَبَنٌ هِلْباجٌ وهُلَمِجٌ خاثر قال خلف الأحْمَرُ سألت أعرابيا عن الهِلْباجة فقال هو الاحمق الضخم القَدَمُ الاكُولُ الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كلَّ مرة شيأ ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كلَّ شَرٍّ ﴿همج﴾ هَمَجَتِ الابلُ من الماء تَهْمِجُ هَمْجًا وهي هامِجَةٌ شربت منه فاشتكت عنه وهي ابل هَوامِجُ والهَمَجُ جمع هَمَجَةٍ وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه سبحان من أدْمَجَ قوائم الذَّرَّة والهَمْجَةِ هي واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهَمَجُ صغار الدواب الليث الهَمَجُ كل دُوَيْبَّةٍ تَنْفَقِئُ عن ذباب أو بَعُوض ويقال لرُذالة الناس هَمَجٌ وقال ابن الاعرابي والهَمَجُ البَعُوض والذباب والهَمَجُ في كلام العرب أصله البعوض الواحدة هَمَجَةٌ ثم يقال لرذال الناس هَمَجٌ هامِجٌ قال ابن خالويه الهَمَجُ الجوع وبه سمي البعوض لانه اذا جاع

عاش واذا شبع مات والهَمَجُ الجوعُ وهَمِجَ اذا جاع قال الراجز

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ * وان تَجُعْ تأكلْ عَتُوداً أو بَذَجْ

والهَمَجُ الرَّعاعُ من الناس وقيل هم الأخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظام لهم وكل شيء تراه بعضه يَموجُ في بعض فهو هائجٌ وقالوا هَمَجٌ هامِجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارث بن حِلِّزَةَ

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقولهم هَمَجٌ هامِجٌ تأكيد له كقولك لَيْلٌ لائِلٌ ويقال للرِّعاع من الناس الحُمْقَى اغاهم هَمَجٌ هامِجٌ وقول أبي مُحْرِزٍ الضَّبِّي * قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * قالوا سوءُ التدبير في المعاش وفي حديث علي رضي الله عنه وسائرُ الناس هَمَجٌ رَعاعٌ شَبَّهَ علياً عليه السلام رَعاعَ الناس بالبعوض والهَمَجُ رُذالُ الناس ويقال لأشابَةِ الناس الذين لا عقول لهم ولا مُرُوءَةَ هَمَجٌ هامِجٌ وقوم هَمَجٌ لا خير فيهم قال حميد بن ثور

هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عن خادِلٍ * تَتِيجُ ثلاثٍ بَغِيضُ الثَّرَى

يعني الولد تتيج ثلاث بغيض ورجل هَمِيجٌ وهَمَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهَمَجِ أهْماجٌ قال رؤبة * في مُرْشِقاتٍ لُسْنَ بالأهْماجِ * أبو سعيد الهَمَجَةُ من الناس الاحمق الذي لا يتماسك والهَمَجُ جمع الهَمَجَةِ والهَمَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

قالوا ظبية ذُعِرَتْ من الهَمَجِ ويقال للنعجة اذا هَرِمَتْ هَمَجَةٌ وعَشَمَةٌ والهَمَجَةُ النعجة والهَمِيجُ من الظباء الذي له جُدَّتانِ على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الأدْمِ منها يعني البيض وكذلك الانثى بغيرها وقيل هي التي لها جُدَّتانِ في طُرَّتَيْها وقيل هي التي هَزَلَها الرَّضاعُ وقيل هي الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة بالطرتين هميج * ومعنى قوله هميج هي التي أصابها وجع فذَبُلَ وجهها يقال اهْتَمَجَ وجهُه أي ذَبُلَ والهَمِيجُ الخَمِيصُ البطن واهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرجل ضعفت من جُهْدٍ أو حَرٍّ واهْتَمَجَ الرجلُ نَفْسَه وأهْمَجَ الفرسُ اهْماجاً في جَرْيِه فهو مُهْمِجٌ ثم الْهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوِه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعْدُو وأنشد شمر لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي

وقلت لطفلة منهن ليست * بمثفال ولا همجى الكلام

قال يريد الشرارة والسماجة قال وقال ابن الاعرابى الاهماج والاسماج وهمجت الابل من الماء تهمج همجا بالتسكين اذا شربت دفعة واحدة حتى رويت ﴿همرج﴾ الهمرجة والهمرج الالتباس والاختلاط وقد همرج عليه الخبر همرجة خلطه عليه وقالوا الغول همرجة من الجن والهمرجة الخفة والسرعة ووقع القوم فى همرجة أى اختلاط قال

* بينا كذلك اذ هاجت همرجة * والهمرج الاختلاط والفتنة الجوهرى الهمرجة الاختلاط فى المشى ﴿هملج﴾ الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسى معرب والهملجة والهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وقد هملج والهملاج الحسن السير فى سرعة وبختر وقوله أنشده ثعلب

يحسن فى منحاته الهمالجا * يدعى هلم داجنا مداجا

الهمالج جمع الهملجة فى السير أى ان هذا البعير السانى يحسن المشى بين البئر والحوض ودابة هملاج واحد الهماليج الذكر والانثى فى ذلك سواء قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد * زال الهماليج بالفرسان واللجم

وهملاج الرجل مركبه ونحو ذلك وأمر مهملج منقاد وأمر مهملج مذلل وقال العجاج

* قد قلدوا أمرهم المهملجا * ابن الاعرابى شاة هملاج لا مخ فيها وأنشد

أعطى خليلى نعجة هملاجا * رجاجة ان لها رجاجا

والرجاجة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رجاج ضعفاء ﴿هوج﴾ الهوج كالهوك الحمق هوج هوجا فهو أهوج والانثى هوجاء والهوج مصدر الأهوج وهو الاحمق وأهوجه وجده أهوج والأهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب على التشبيه بذلك والأهوج المفرط الطول مع هوج ويقال للطوال اذا أفرط فى طوله أهوج الطول ورجل أهوج بين الهوج أى طويل وبه تسرع وحمق وفى حديث عثمان هذا الأهوج البجاج الأهوج المسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفى حديث عمر أما والله لئن شاء لتجدن الاشعث أهوج جريا والهوجاء من الابل الناقة التى كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج قال أبو الاسود

على ذات لوث أو بأهوج دوسر * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

وريح هَوْجاء متداركة الهبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هى التى تحمل المور وتجرّ الذيل والهَوْجاء الريح التى تقلع البيوت والجمع هُوجٌ وقال ابن الاعرابى هى الشديدة الهبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر

ولَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاء ليس للُبها زَبْرُ

قال ابن سيده أنشد سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى وتظيره قوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموتِ وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أهْوَجُ قال وهى الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئ مناسمها من الارض أبو عمرو فى فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفى حديث مكحول ما فَعَلْتَ فى تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان فى لسانه لُكْنَةٌ وكان من سَبْى كابُلَ قال أو هو على قلب الحاء هاء (هيج) هاجَتِ الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشئُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لشقة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجه غيره وهَيَّجَه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجَه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنى * ولو تَعَزَّيْتُ عنها أُمَّ عَمَّار

اكتفى فيه بالمسبب الذى هو التهييج من السبب الذى هو التذكير لانه لمّا قال هَيَّجَنى دل على ذَكَّرَنى فنصبها به وشئ هَيُوجٌ على التعدّى والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعى

قَلَى دِينَه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها * على الشَّوْقِ اخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياج كَهَيُوج وأهاجَتِ الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياج يوم القتال وتهايج الفريقان اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجا والهَيْجاء الحرب بالمد والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَبٍ وفى الحديث لا يَنْكُلُ فى الهَيْجاء أى لا يتأخر فى الحرب ومنه قصيد كعب

* من نَسْجِ داودَ فى الهَيْجا سَرابيلُ * وقال لبيد

وأرْبَدَ فارِسُ الهَيجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالقَتامِ

وقال آخر اذا كانت الهَيجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا * فَخَيْلُكَ والضَّحَّاكُ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلأ والمِهْياحُ من الابل التى تَعْطَشُ قبل الابل وهاجت الابلُ اذا عَطِشَتْ والمِلْواحُ مثل المِهْياح وهاجَ دائجُه اشتد غضبه وثار وهَدْأهائجُه سَكَنَتْ فَوْرَتُه وفى حديث الاعتكاف هاجت السماءُ فَمُطِرْنا أى تَغَيَّمَتْ

وكثرت

وكثرت ريحها وفى حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره وهيجت الناقة فانبعثت ويقال هجته فهاج قال الشاعر * هيه وان هجناك يا ابن الأطول * وناقة مهياج أى نزوع الى وطنها والهائج الفحل الذى يشتهى الضراب وهاج الفحل يهيج هياجا وهيوجا وهيجانا واهتاج هدر وأراد الضراب وفحل هيج هائج مثل به سيبويه وفسره السيرافى وفى بعض النسخ هيج بالحاء المعجمة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفى حديث الديات واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك عما يهزله فيقل ثمنه والهاجة النجعة التى لا تشتهى الفحل قال ابن سيده وهو عندى على السلب كأنها سلبت الهياج والهيج الريح الشديدة والهيج الصفرة والهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم أو الجماع أو الشوق وهاج البقل هياجا فهو هائج وهيج يبس واصفر وطال فهو هائج وفى التنزيل ثم يهيج فتراه مصفرا وأرض هائجة يبس بقلها أو اصفر وفى الحديث تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أى تيبس وتصفر ومنه الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه وفى حديث على رضوان الله عليه لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وهاجت الارض هيجا وهيجانا يبس بقلها وأهيجها وجدها هائجة النبات قال رؤبة * وأهيج الخلصاء من ذات البرق * ويقال يوم هيج أى يوم غيم ومطر ويوم هيج أيضا أى يوم ريح قال الراعى

ونار ودية فى يوم هيج * من الشعرى نصبت له الحنينا

ويروى يوم ريح الاصمعى يقال للسحاب أول ما ينشأ هاج له هيج حسن وأنشد للراعى

تراوحها رواغة كل هيج * وأرواح أطلن بها الحنينا

والهاجة الضفدعة الانثى والنعامة والجمع هاجات وتصغيرها بالواو والياء هويجة ويقال هييجة وجمع الهاجة هاجات وهيج كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تنجو اذا قال حاديها الها هيج *

(فصل الواو) ٣ (وتج) الموتج موضع قال الشماخ

تحل الشعبا أو تجعل الرمل دونه * وأهلى بأطراف اللوى فالموتج

(وتج) الوتيج من كل شئ الكثيف وقد وتج الشئ بالضم وثاجة وأوتج واستوتج وأرض موتجة

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد تحرك فى الشعر (الجوع الشديد) اه بزيادة من الشارح كتبه مصححه

وَثِيجَ كلؤها النضر الوَثِيجَةُ الارض الكثيرة الشجر المُلْتَفَّةُ الشجر ويقال بَقْلٌ وَثِيجٌ وكَلَأٌ وَثِيجٌ ومكان وَثِيجٌ كثير الكلا وفرس وَثِيجٌ قوى وقيل مُكْتَنِزٌ والوَثَاجَةُ كثرة اللحم والوَثَارَةُ كثرة الشحم قال وهو الضَّخْمُ فى الحرفين جميعا ووَثُجَ الفرس والبعير وَثَاجَةً كثر لحمه وفى التهذيب وهو اكتنازه وقال العجاج يصف جَيْشا * بلجب مثل الدبا أوثجا * واسْتَوْثَجَتِ المرأةُ ضَخُمَتْ وتمت وفى التهذيب وتَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَ الشئُ وهو نحو من التمام يقال اسْتَوْثَجَ نبت الارض اذا عَلِقَ بعضُه ببعض وتم والمُوتَجَةُ الارض الكثيرة الكلا واسْتَوْثَجَ المالُ كثر واسْتَوْثَجَ من المال واستوثق اذا استكثر منه ويقال أَوْثِجْ لنا من هذا الطعام ثم عرن باهلى من الثياب المَوْثُوجُ وهو الرَّخْوُ الغَزْلِ والنَّسْجِ وقال ثعلب المُسْتَوْثِجُ الكثير المال ووَثُجَ النبتُ طال وكَثُفَ قال هِمْيان * من صِلِّيانٍ ونَصِيًّا وانْجا ﴿وجح﴾ الوَجُّ عِيدانٌ يُتبخر بها وفى التهذيب يُتَداوَى بها قال الازهرى ما أراه عربيا محضا وقيل الوَجُّ ضَرْبٌ من الادوية فارسى معرب والوَجُّ خشبة الفَدَّانِ ووَجٌّ موضع بالبادية وقيل هى بلد بالطائف وقيل هى الطائف قال أبو الهِنْدِىِّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تَسْقِ من أعناب وَجٍّ فانّنا * لنا العَيْنُ تَجْرِى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

الكَسِيسُ نبيذ التمر وقال لحاها اللهُ صابِئَةً بِوَجٍّ * بمكةَ أو بأطرافِ الحُجُونِ

وأنشد ابن دريد

صَبَحْتُ بها وَجًّا فكانت صَبِيحَةً * على أهل وَجٍّ مثلَ راغِيَةِ البَكْرِ

وفى الحديث صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حرامٌ مُحَرَّمٌ قال هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حَرَّمه فى وقت معلوم ثم نُسِخ وفى حديث كعب ان وَجًّا مُقَدَّسٌ منه عَرَجَ الربُّ الى السماء وفى الحديث ان آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بِوَجٍّ قال وَجٌّ هو الطائف وأراد بالوطأة الغَزاةَ ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابى الوَجُّ السُّرعة والوُجُّ النعام السريعة العَدْوِ وقال طرفة ورِئْتُ فى قَيْسٍ مَلُوقٍ نُمْرُقٍ * ومَشَتْ بين الحَشَايا مَشْىَ وَجِّ

وقيل الوَجُّ القَطا ﴿ودج﴾ الوَدَجُ عِرْقٌ متصل ٣ الجوهرى الوَدَجُ والوِداجُ عِرْقٌ فى العُنُقِ وهما وَدَجانِ وفى المحكم الوَدَجانِ عِرْقانِ متصلان من الرأس الى النَّحْرِ والجمع أَوْداجٌ غيره وهى عروق تكتنف الحُلْقُومَ فاذا قُطِعَ وُدِجَ وقيل الأَوْداجُ ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هى عروق

٣ قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد أيضا وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الساق اه كتبه مصححه

فى أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغْرَة النحر ويسارها والوَرِيدان بجنب الوَدَجين فالودجان من الجداول التى يجرى فيها الدماء والوريدان النَّبْضُ والنَّفَسُ وفى حديث الشهداء أوْداجهم تَشْخُبُ دما قيل هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح وفى الحديث كل ما أفْرَى الأوْداجَ والحديث الآخر فانتفخت أوْداجُه والتَّوْدِيجُ فى الدواب كالفصد فى الناس ويقال دجْ دابَّتَك أى اقطع وَدَجَها وهو لها كالفصد للانسان ووَدَجَه وَدْجًا ووِداجًا ووَدَّجَه قطع وَدَجَه قال عبد الرحمن بن حسان

فَأَمَّا قولُكَ الْخُلَفاءُ مِنَّا * فهم مَنَعُوا وَرِيدَكَ من وِداجِ

ووَدَجَ بين القوم وَدْجًا أصلح وفلانٌ وَدَجى الى فلان أى وسيلتى وسببى والوَدَجان الاَخَوان ويقال للاخوين هما وَدَجان قال زَيْدُ الخيل

فَقُبِّحْتُمْ من وافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُما * ومن وَدَجَىْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ

قوله فقبحتما الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

أراد بوَدَجَىْ حَرْبٍ أخَوَىْ حَرْبٍ ويقال بئس وَدَجا حَرْبٍ هما ابن شميل المُوادَجَةُ المُساهَلَةُ والمُلايَنَةُ وحُسْنُ الخُلُقِ ولين الجانب ووَدَجَ موضع (وسج) الوَسْجُ والوَسِيجُ ضرب من سير الابل وَسَجَ البعيرُ يَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا وقد وَسَجَتِ الناقةُ تَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا ووَسَجانًا وهى وَسُوجٌ أسرعت وهو مشى سريع وأوْسَجْتُه أنا حَمَلْتُه على الوَسْجِ قال ذو الرمة

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبًا * يَحْزَنَّ من جانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

وبعير وَسَّاجٌ كذلك وقوله يَحْزَنَّ يركبن بالاعقاب والانسلاب المَضاءُ والعَسْجُ سَيْرٌ فوق الوَسْجِ النضر والاصمعى أول السير الدَّبِيبُ ثم العَنَقُ ثم التَّزْيِيدُ ثم الذَّمِيلُ ثم العَسْجُ والوَسْجُ (وشج) وَشَجَتِ العُروقُ والاغصان اشْتَبَكَتْ وكلُّ شئ يشتبك وَشَجَ يَشِجُ وَشْجًا ووَشِيجًا فهو واشِجٌ تداخل وتشابك والْتَفَّ قال امرؤ القيس

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِى * وهذا الموتُ يَسْلُبُنِى شَبابِى

والوَشِيجُ شجر الرِّماح وقيل هو ما نبت من القَنا والقَصَبِ معترضا وفى المحكم مُلْتَفا دخل بعضه بعضا وقيل سمى بذلك لانه تنبت عروقها تحت الارض وقيل هى عامَّةُ الرِّماح واحدتها وَشِيجَةٌ وقيل هو من القَنا أصْلَبُه قال الشاعر

والقَرابَاتُ بيننا واشِجاتٌ * مُحْكَماتُ القُوَى بعَقْدٍ شَدِيدِ

وفى حديث خزيمة وأفنت أصول الوشيج قيل هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها اذ لم يبق فى الارض ثرى والوشيجة عرق الشجر قال عبيد بن الابرص

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا * تيس قعيد كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضمره بها والقعيد ما مر من الوحش من ورائك فان جاء من قدامك فهو النطيح والجابه وان جاء من على يمينك فهو السانح وان جاء من على يسارك فهو البارح وقبله وهو أول القصيدة

نبئت أن بنى جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وصف قوما خرجوا من عقر ديارهم لحرب بنى أسد فاستقبلهم هذا التيس الاعضب وهو المكسور أحد قرنيه فلم يتعيفوا أى لم يزجروا فيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعنى تيس الظباء بعرق شجرة اضمره وأوعبوا جمعوا والنفراء جمع نفير والوشائج عروق الاذنين واحدتها وشيجة والوشيجة لليف يفتل ثم يشبك بين خشبتين ينقل بهما البر المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهى وشيجة مثل الكسيح ونحوه النضر وشج محمله اذا شبكه بقد أو شريط لئلا يسقط منه شئ وفى حديث على وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خفية الوشيجة عرق الشجرة واليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث على ووشج بينها وبين أزواجها أى خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ورحم واشجة ووشيجة مشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تمت بأرحام اليك وشيجة * ولا قرب بالارحام مالم تقرب

وقد وشجت بك قرابة فلان والاسم الوشيج وقد وشجها الله توشيجا والواشجة الرحم المشتبكة المتصلة وقال الكسائى لهم وشيجة فى قومهم وولجة أى حشو وأمر موشج مداخل بعضه فى بعض مشتبك قال الشاعر * حالا بحال يصرف الموشجا * وقد وشجت فى قلبه أمور وهموم وعليه أوشاج غزول أى ألوان داخلة بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول والوشيج ضرب من النبات وهو من الجنبة قال رؤبة * ومل مرعاها الوشيج البروقا * (وجلح) ابن سيده الولوج الدخول وجلج البيت ولوجا وولجة فأما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد ابن يزيد فذهب الى انه متعد بغير وسط وقد أولجه والموجل المدخل والولاج الباب والولاج الغامض من الارض والوادى والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعالا لا يكسر على فعول وهى الولجة

والجمع

والجمع وَلَجٌ ابن الاعرابي ولاجُ الوادي معاطفه واحدتها وَلْجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْتَلْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

لو قلتَ للسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ والـ * ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أوْساخَ أو لكانَ له * في سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِيُّ والوُلُجُ الأزِقَّةُ والوُلُجُ النَّواحي والوُلُجُ مَغارِفُ العسلِ والوَلْجَةُ بالتحريك موضعٌ أو كَهْفٌ يستتر فيه المارَّةُ من مطرٍ أو غيره والجمع وَلَجٌ وأوْلاجٌ وفي حديث ابن مسعود ايا كم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوالِجَةِ يعني السباع والحيات سميت والِجَةً لاستتارها بالنهار في الأوْلاجِ وهو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْبٍ أو كهف وغيرهما والوَلْجُ والوَلْجَةُ شيءٌ يكون بين يَدَيْ فِناء القوم فاما أن يكون من باب حِقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرَةٍ وولاجا الخَلِيَّة طَبَقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ قال

قد كنتُ خَرَّاجاً ولُوجاً صَيْرَفا * لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

ورجل خَرْجَةٌ وَلْجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أي كثير الدخول والخروج ووَلِيجَةُ الرجل بطانَتُه وخاصته ودِخْلَتُه وفي التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجَةً قال أبو عبيدة الوَلِيجَةُ البِطانَةُ وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ ولُوجاً ولِجَةً اذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةً مَوَدَّةً وقال أيضا ولِيجَةٌ كلُّ شيءٍ أوْلَجْتَه فيه وليس منه فهو وَلِيجَةٌ والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وَلِيجَةٌ فيهم يقول ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القَوافِيَ يَتْلَحِنَّ مَوالِجاً * تَضايَقُ عنها أنْ تَوَلَّجَها الابَرُ

وقال الفراء الوَلِيجَةُ البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدره وُلُوجاً وهو من مصادر غير المتعدي على معنى وَلَجْتُ فيه وأوْلَجَه أدخله وفي حديث علي أقَرَّ بالبَيْعَةِ وادَّعى الوَلِيجَةَ وَلِيجَةُ الرجل بِطانَتُه ودُخَلاؤه وخاصته واتَّلَجَ مَوالِجَ على افْتَعَلَ أي دخل مَداخِلَ في وحديث ابن عمر ان أنساكان يَتَوَلَّجُ على النساء وهن مُكَشَّفاتُ الرُّؤس أي يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب وفي نوادرهم وَلَّجَ ماله تَوْلِيجاً اذا جعله في حياته لبعض وَلَدِه فتسامع الناسُ بذلك فانْقَدَعُوا عن سؤاله والوالِجَةُ وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ في النهار ويولج النهار

قوله ولاج الوادي الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أي بالتحريك وقوله والجمع ولج اي جمع ولاج بالكسر ولج بضمتين هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا اه مصححه

في الليل أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا وفي حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وفي الحديث عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أي تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار والتولج كناس الظبي أو الوحش الذي يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدولج لغة فيه دالة عند سيبويه بدل من تاء فهو على هذا بدل من بدل وعده كراع فوعلا قال ابن سيده وليس بشئ وأنشد يعقوب * وبادر العفر توم الدولجا * الجوهري قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل كثير وقال بصف ثورا تكنس في عضاه وهو جرير يهجو البعيث

قد غبرت أم البعيث بجحا * على السوايا ما تحف الهودجا * فولدت أعنى ضروطا عنبجا

كأنه ذبح اذا ما معجا * متخذا في ضعوات تولجا

غبرت بقيت والسوايا جمع سوية وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ما تحف الهودجا أي ما توطئه من جوانبه وتفرش عليه تجلس عليه والذبح ذكر الضباع والاعنى الكثير الشعر والعنبج الثقيل الوخم ومعج نفش شعره والضعوات جمع ضعة لنبت معروف وقد تلج الظبي في كناسه وأتلجه فيه الحر أي أولجه وشر تالج والج الليث جاء في بعض الرقى أعوذ بالله من شر كل تالج ومالج (ونج) الونج المعزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الصنج ذو الاوتار وغيره فارسي معرب أصله ونه والعرب قالت الونّ بتشديد النون (وهج) يوم وهج ووهجان شديد الحر وليلة وهجة ووهجانة كذلك وقد وهج وهجا ووهجانا ووهجا وتوهجا والوهج والوهيج والوهجان والتوهج حرارة الشمس والنار من بعيد ووهجان الجمر اضطرام توهجه وأنشد

* مصعقر الهجير ذو وهجان * والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت وقد توهجت النار ووهجت توهيجا توقدت ووهجتها أنا ولها وهيج أي توقد وأوهجتها أنا وفي المحكم ووهجتها أنا والمتوهجة من النساء الحارة المتاع والوهج والوهيج تلألؤ الشئ وتوقده وتوهج الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأن ابنة السهمي درة غائص * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

ويروى درة قاس ويقال للجوهر اذا تلألأ يتوهج ونجم وهاج وقاد وفي التنزيل وجعلنا سراجا

وهاجا

وهّاجا قيل يعني الشمس ووَهَجُ الطيب ووَهِيجُه انتشارُه وأَرِجُه وتوهّجت رائحة الطيب أي توقدت

(ويج) الوَيْجُ خشبة الفدّان عُمانيّة وقال أبو حنيفة الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين الثورين والله أعلم

(فصل الياء) (يأجج) الاصمعي في الحديث ذكر يَأْجَجَ التهذيب يَأْجُجُ مهموز مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المُجَذِّمين ففيه المُجَذِّمُونَ قال الازهري قد رأيتهم واياها أراد الشماخ بقوله

كأني كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ فارِحًا * من اللاءِ ما بين الجَنابِ فَيَأْجَجِ

ابن سيده يَأْجَجُ مفتوح الجيم مصروف ملحق بجَعْفَرٍ حكاه سيبويه قال وانما نحكم عليه أنه رباعي لانه لو كان ثلاثيا لأدغم فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَأْجِجُ بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس في الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ وُجِّهَ على قولهم بَجِجَتْ عَيْنُه وقَطِطَ شَعَرُه ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف والا فالقياس ما حكاه سيبويه ويأجِج وأيأجِج من زجر الابل قال الراجز

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الأَوائِجِ

وقيل يَاجِ وأَيَا أَيَاجِ * عاتٍ من الزَّجْرِ وقيل جاهِجِ

(يرج) اليارَجُ من حَلْيِ اليدين فارسي وفي التهذيب اليارَجان كأنه فارسي وهو من حَلْيِ اليدين غيره الإيارَجَةُ دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما لان الحاء في الحلق يلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

يَتَمادَى في الذي قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر هيهاه وحيهله وانما جمعهما من كلمتين حيّ كلمة على حدة ومعناه هلم وهل حيثئ فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث اذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر يعني اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتي بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفي ذلك كله مغايرة لما جرى عليه في سائر تراجم كتابه ولكن هكذا نسخة المؤلف اه مصححه

قَالَتْ بذكر عمر قال وقال بعض الناس الحَيْهَلَة شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا نطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمُعاياة قال ابن شميل حَيْهَلا بقلة تُشْبِه الشُّكاعَى يقال هذه حَيْهَلا كما ترى لا تنون في حي ولا في هلا الياء من حي شديدة والالف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر وقال الليث قلت للخليل ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تَعَبْشَمَ الرجل وتَعَبْقَسَ ورجل عَبْشَمِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً من جُعِلْتُ فداءك والحَيْعَلَة من حي على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعني حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عن غير الفراء وقال ابن الانباري فلان يُبَرْقِل علينا ودَعْنا من التَّبَرْقُل وهو أن يقول ولا يفعل ويَعِدُ ولا يُنْجِز أخذ من البَرْق والقَوْل

(باب الهمزة) (أحَ) أَحَ حكاية تنحنح أو توجع وأَحَّ الرجل رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ في حلقه وقيل كأنه تَوَجُّعٌ مع تَنَحْنُحٍ والأُحاحُ بالضم العَطَشُ والأُحاحُ اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أُحاحا وأَحِيحًا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال * يَطْوِي الحَيازِيمَ على أُحاحِ * والأُحَّة كالأُحاحِ والأُحاحُ والأَحِيحُ والأَحِيحَةُ الغيظ والضَّغْنُ وحرارة الغم وأنشد

* طَعْنًا شَفَى سَرائِرَ الأُحاحِ * الفراء في صدره أُحاحُ وأَحِيحَةُ من الضَّغْن وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمي أُحَيْحَةُ بن الجُلاح وهو اسم رجل من الأَوْس مصغر وأَحَّ الرجل يُؤِحُّ أَحَّ سَعَلَ قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسَعَلَ

يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ * يَحْكِي سُعالَ النَّزِقِ الأَبِحِّ

وأَحَّ القومُ يَئِحُّون أَحًّا اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ (أزح) أَزَحَ يَأْزَحُ أُزُوحًا وتَأَزَّحَ تَباطَأَ وتَخَلَّفَ وتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهري

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ * جَرْيَةَ لا كابٍ ولا أَزُوحِ

ويروى أَنُوحِ ورجل أَزُوحٌ مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه في بعض والأَزُوحُ من الرجال الذي يستأخر

عن المكارم والأنوح مثله قال الشاعر

أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

الجوهري الأزوح المتخلف التهذيب الأزوح الثقيل الذي يزحر عند الحمل وقال شمر الأزوح كالمتقاعس عن الامر قال الكميت

ولم أك عند محملها أزوحا * كما يتقاعس القرس الحزور

يصف جمالة احتملها الاصمعي أزح الانسان وغيره يأزح أزوحا وأزح يأزح أزورا وزورا اذا تقبض ودنا بعضه من بعض وأزحت قدمه اذا زلت وكذلك أزحت نعله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

تزل عن الارض أزلامه * كما زلت القدم الآزحه

(أشح) التهذيب أبو عدنان أشح الرجل يأشح وهو رجل أشحان أي غضبان قال الازهري هذا حرف غريب وأظن قول الطرماح منه * على تشحه من ذائد غير واهن * أراد على أشحة فقلبت الهمزة تاء كما قيل تراث وواراث وتكلان وأكلان وأصله أراث أي على غضب من أشح يأشح (أفح) أفيح موضع قريب من بلاد مذحج قال تميم بن مقبل

قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير اه مصححه

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها * بانت منا كبه عنها ولم تبن

(أكح) الأوكح التراب على فوعل عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (أمح) الازهري قال في النوادر أمح الجرح يأمح امحانا ونبذ وأزوذرب وتنع ونبغ اذا ضرب بوجع (أنح) أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة وهو أنوح قال أبو ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الحال فينا الأنوحا

الحال المتكبر وفرس أنوح اذا جرى فزفر قال العجاج * جرية لا كاب ولا أنوح * والأنوح مثل النحيط قال الاصمعي هو صوت مع تنخنخ ورجل أنوح كثير التنخنخ وأنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا اذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر كأنه يتنخنخ ولا يبين فهو آنح وقوم أنح مثل راكع وركع قال أبو حية النميري

تلاقيتهم يوما على قطرية * وللبزل مما في الخدور أنيح

يعني من ثقل أردافهن والقطرية يريد بها البلا منسوبة الى قطر موضع بعمان وقال آخر

* يَمْشِي قليلاً خَلْفَها ويَأْنِحُ * ومن ذلك قول قَطَرِيِّ بن الفُجاءة قال يصف نسوة ثقال الارداف قد أثقلت البُزُل فلها أَنِيحٌ في سيرها وقبله

ونِسْوَةٍ شَحْشاحٍ غُيورٍ نَهَبْنَه * على حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

والشَّحْشاحُ والشَّحْشَحُ الغَيور والمُشِيحُ الجادُّ في أمره والحَذِرُ أيضا وفي حديث عمر أنه رأى رجلا يَأْنِحُ بِطْنَه أي يُقِلُّه مُثْقَلاً به من الأُنُوحِ وهو صوت يسمع من الجوف معه نَفَسٌ وبُهْرٌ ونَهِيجٌ يَعْتَرِي السمينَ من الرجال والآنِحُ على مثال فاعِلٍ والأَنُوحُ والأَنَّاحُ هذه الاخيرة عن اللحياني الذي اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء في كل ذلك لغة أو بدل وكذلك الأُنَّخُ بالتشديد قال رؤبة * كَزَّ المُحَيَّا أُنَّخٌ إِرْزَبُّ * وقال آخر

أَرالَكَ قَصِيرًا ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّحًا * بعيدًا عن الخيراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

التهذيب في ترجمة أزح الأَزُوحُ من الرجال الذي يستأخر عن المكارم والأَنُوحُ مثله وأنشد

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهُشُّ الى النَّدَى * قَرَى ما قَرَى للضَّرْسِ بين اللَّهازِمِ

(أيح) أَيْحَى كلمة تقال للرامي اذا أصاب فاذا أخطأ قيل بَرْحَى الازهري في آخر حرف الحاء في اللفيف أبو عمرو يقال لبياض البيضة التي تؤكل الآحُ ولصفرتها المَاحُ والله أعلم

(باب الباء) (بجح) البَجَحُ الفَرَحُ بَجِحَ بَجَحًا (٣) وبَجَحَ يَبْجَحُ وابْتَجَحَ فَرِحَ قال

ثم اسْتَقَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنك بما يَرَاكَ شَنْآنا

قال الجوهري بَجِحَ بالشيء وبَجَحَ به أيضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وتَبَجَّحَ كابْتَجَحَ ورجل بَجَاحٌ وأَبْجَحُ الامْرُ وبَجَّحَه أفرحه وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ وبَجَّحَنِي فَبَجِحْتُ أي فَرَّحَنِي ففرحت وقيل عَظَّمَنِي فَعَظُمَتْ نَفْسِي عندي وبَجَّحْتُه أَبَجِّحُه تَبْجِيحًا فَتَبَجَّحَ أي أفرحته ففرح ورجل باجِحٌ عظيم من قوم بُجُحٍ وبُجَحٍ قال رؤبة * عليكَ سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجَّحِ * وتَبَجَّحَ به فَخَرَ وفلان يَتَبَجَّحُ علينا ويَتَمَجَّحُ اذا كان يُهْذِي به اعجابا وكذلك اذا تَمَزَّحَ به اللحياني فلان يَتَبَجَّحُ ويَتَمَجَّحُ أي يفتخر ويباهي بشيء ما وقيل يتعظم وقد بَجِحَ يَبْجَحُ قال الراعي

وما النَّقْرُ عن أرضِ العَشِيرةِ ساقَنا * اليكَ ولكنَّا بِقُربِكَ نَبْجَحُ

(بحح) البَحَّةُ والبَحَحُ والبَحَاحُ والبُحُوحَةُ والبَحَاحَةُ كله غِلَظٌ في الصوت وخُشُونة وربما كان خِلْقَةً بَحَّ يَبِحُّ ويَبُحُّ كذا أطلقه أهل التجنيس وحَدَّه ابن السكيت فقال بَحِحْتَ بالكسر تَبَحُّ

قوله أيحى كلمة الخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما وآح بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال لمن يكره الشيء آحِ بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله بجح يبجح بجحا الخ بابه فرح ومنع اه قاموس

قوله بج يبج الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس ووجد يبج بضم الباء بضبط الاصل والنهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا وحرر اه مصححه

بَحًّا وفى الحديث فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ البُحَّةُ بالضم غلظ فى الصوت يقال بَحَّ يَبِحُّ بُحُوحًا وان كان من داء فهو البُحاح ورجل أَبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهرى البَحَحُ مصدر الأَبَحِّ قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى بَحِحْتَ تَبْحَحُ وهى نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أَبَحُّ ولا يقال باحٌّ وامرأة بَحَّاءُ وبَحَّةٌ وفى صوته بُحَّةٌ بالضم ويقال مازلت أصيح حتى أَبَحَّنى ذلك قال الازهرى بَحِحْتُ أَبَحُّ هى اللغة العالية قال وبَحَحْتُ بالفتح أَبَحُّ لغة وقول الجعدى يصف الدينار

وأَبَحُّ جُنْدِىٌّ وثاقبةٌ * سُبِكَتْ كثاقبةٍ من الجَمْرِ

أراد بالأَبَحِّ دينارا أَبَحَّ فى صوته جُنْدِىٌّ ضُرِبَ بأجناد الشام والثاقبة سبيكة من ذهب تثقب أى تنقد والبَحَحُ فى الابل خُشُونة وحَشْرَجةٌ فى الصدر بعير أَبَحُّ وعُودٌ أَبَحُّ غليظ الصوت والبَحُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغلظ صوته وشَحِيجٌ بَحِيحٌ اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحُّ جمع أَبَحَّ والبُحُّ القِداحُ التى يُسْتَقْسَمُ بها قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ

اذا الحَسْناءُ لم تَرْحَضْ يَدَيْها * ولم يُقْصِرْ لها بَصَرٌ بِسَتْرِ
قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحًا بُحُحٌ * يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ سُمْرِ
هُمُ الأَيْسارُ ان قَحَطَتْ جُمادَى * بكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

قال والصبير من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض درجا ويروى يجىء بفضلهن المَشُّ أى المَسْحُ أراد بالبُحِّ القداحَ التى لا أصوات لها والربح بفتح الراء الشحم وكسر أَبَحَّ كثير المُخِّ قال

وعاذِلَةٍ هَبَبْتُ بليلِ تَلُومُنِى * وفى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

رذوم يسيل ودَكُه الفراء البَحْبَحِىُّ الواسع فى النفقة الواسع فى المنزل وتَبَحْبَحَ فى المجد أى أنه فى مَجْدٍ واسع وجعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم فى ابْتِحاحٍ أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ والأَبَحُّ من شُعراء هُذَيْلٍ ودُهاتهم والبُحْبُوحةُ وَسَطُ المَحَلَّةِ وبُحْبُوحةُ الدار وسطها قال جرير

قَوْمِى تَمِيمٌ هُمُ القومُ الذين هُمُ * يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحةِ الدارِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحةَ الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحة كل شئ وسطه وخياره ويقال قد تَبَحْبَحْتُ فى الدار اذا توسطتها وتمكنت منها والتَّبَحْبُحُ

التمكن في الحلول والمُقام وقد بَجْبَجَ وتَبَجْبَجَ اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية

وأهدى لها أكبُشًا * تَبَجْبَجُ في المِرْبَدِ

وزَوْجِكِ في النادي * يَعْلَمُ ما في غَدِ

قوله وزوجك في النادى كذا بالاصل وحرره اه

أي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تَفَطَّرَ اللِّحاءُ وتَبَجْبَجَ الحياءُ أي اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهري وقال أعرابي في امرأة ضربها الطلق تركتها تَبَجْبَجُ على أيدي القوابل وقال اللحياني زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شيء قلنا بَجْباجٌ أي لم يبق وذكر الازهري والبَجّاءُ في البادية رابيةٌ تعرف برابية البَجّاءِ قال كعب

وظَلَّ سَراةُ القومِ تُبْرِمُ أمرَه * بِرابِيَةِ البَجّاءِ ذاتِ الأَبايِلِ

(بدح) البَدْحُ ضَرْبُكَ بشيء فيه رَخاوَةٌ كما تأخذ بطيخة فتَبْدَحُ بها انسانا وبَدَحَه بالعصا وكَفَعَه بَدْحًا وكَفْعًا ضربه بها وبَدَحَه بأمر مثل بَدَهَه وأنشد ابن الاعرابي لأبي دُوادٍ الايادي

بالصَّرْمِ من شَعْثاءَ والـ * ـحَبْلِ الذي قَطَعَتْه بَدْحا

قال ابن بري الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت في البيت الذي قبله وهو

فَزَجَرْتُ أَوَّلَها وقد * أُبْقِيتُ حين خَرَجْنَ جُنْحا

وقيل ان قوله بَدْحًا بمعنى قَطْعًا ويروى بَرْحًا أي تبريحا وتعذيبا يريد أنه زَجَرَ على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وَصْلٌ لحبله ألا ترى قوله قبل البيت

بَرَحَتْ على بها الظِبا * ءُ ومَرَّتِ الغِرْبانُ سُنْحا

بَرَحَتْ من البارح وسَنَحَتْ من السانح وقال أبو عمرو بَدْحًا أي علانية والبَدْحُ العلانية والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ بهذا الامر أي باح به وفي حديث أم سلمة لعائشة قد جَمَّعَ القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه أي لا تُوَسِّعِيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتي ذكره في موضعه وبَدَحَ الشيءَ يَبْدَحُه بَدْحًا رَمَى به وتَبادَحُوا تَرامَوْا بالبطيخ والرُّمّان ونحو ذلك عبثا وتَبادَحُوا بالكُرَيْنِ تَرامَوْا وفي حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمازَحُون ويَتَبادَحُون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أي يترامون به يقال بَدَحَ يَبْدَحُ اذا رمى والبِدْحُ بالكسر الفضاء الواسع والجمع بُدُوحٌ وبِداحٌ والبَداحُ بالفتح المُتَّسَعُ من الارض والجمع بُدُحٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ والبِداحُ بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعي البَداحُ على لفظ جَناحٍ الارض اللينة الواسعة

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ وأنشد

اذا عَلَادَوَّيةً المَبْدُوحا رواه بالباء وبُدْحَةُ الدار ساحتُها وتَبَدَّحَتِ الناقةُ توسعت وانبسطت

قال * يَتْبَعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * وقيل كل ما تَوَسَّعَ فقد تَبَدَّحَ الازهري عن أبي عمرو الأَبْدَحُ

العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تُلاقِي ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ * بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحاً وتَبَدَّحَتْ حَسُنَ مَشْيُها ومَشَتْ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ وقال الازهري

هو جنس من مِشْيَتِها وقال التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة وأنشد

* يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُها * وبَدَحَ لسانَه بَدْحاً شَقَّه والذال المعجمة لغة وتَبَدَّحَ السحابُ

أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالَةٍ يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالَتِه والبعيرُ عن حِمْلِه يَبْدَحُ بَدْحاً

عجزا عنهما وأنشد * اذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس ببادِحِ * وبَدَحَنِي الامرُ مثل فَدَحَنِي وقال

الاصمعي في كتابه في الامثال يرويه أبو حاتم له يقال أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ قال الاصمعي انما

أصله دُبَيْحٌ ومعناه انه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ يضرب

مثلا للامر الذي يبطل ولا يكون وكُلُّهم قال دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحَه

وبَدَحَه ودَبَجَه وبَدَحَه ومنه سمي بُدَيْحُ المُغَنِّي كان اذا غنى قَطَعَ غِناءَ غيرِه بحُسْنِ صوته (بذح)

البَذْحُ الشَّقُّ بَذَحَ لسانَه وفي التهذيب لسانَ الفصيل بَذْحاً فلقه أو شقه لئلا يرتضع والبَذْحُ

موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لأَعْلُطَنَّ حِرْزَماً بِعَلْطِ * بِلِيتِهِ عند بُذُوحِ الشَّرْطِ

قال الازهري وقد رأيت من العُرْبانِ من يشق لسان الفصيل اللَّاهِجِ بثنايا فيقطعه وهو الاحْزازُ

عند العرب أبو عمرو وأصابه بَذْحٌ في رجله أي شَقٌّ وهو مثل الذَّبْحِ وكأنه مقلوب وفي رجل فلان

بُذُوحٌ أي شُقُوقٌ وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرَحَ بَرْحاً وبُرُوحاً زال والبَراحُ مصدر قولك

بَرِحَ مكانَه أي زال عنه وصار في البَراحِ وقولهم لا بَراحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز

رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعد بن ناشب في قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نِيرانِها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبّادٍ وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكرِ ابنَي

وائل ولهذا يقول بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بني حنيفة سموا بذلك لانهم لا يدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب الا الفند الزماني وتبرح كبرح قال مليح الهذلي

مكثن على حاجاتهن وقد مضى * شباب الضحى والعيس ما تتبرح

وأبرحه هو الازهري برح الرجل يبرح براحا اذا رام من موضعه وما برح يفعل كذا أي ما زال ولا أبرح أفعل ذاك أي لا أزال أفعله وبرح الارض فارقها وفي التنزيل فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين أي لن نزال وحبيل براح الاسد كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح وكذلك الشجاع والبراح الظهور والبيان وبرح الخفاء وبرح الاخيرة عن ابن الاعرابي ظهر قال * برح الخفاء فالذي تجلد * أي وضح الامر كأنه ذهب السر وزال الازهري برح الخفاء معناه زال الخفاء وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من براح الارض وهو البارز الظاهر وقيل معناه ظهر ما كنت أخفي وجاء بالكفر براحا أي بينا وفي الحديث جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وجاء زابالامر براحا أي بينا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبراح وبراح اسم للشمس معرفة مثل قطام سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب

هذا مقام قدمي رباح * ذبب حتى دلكت براح

براح يعني الشمس ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس اذا غربت دلكت براح يا هذا على فعال المعنى أنها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة كما قالوا لكاب الصيد كساب بمعنى كاسبة وكذلك حذام بمعنى حاذمة ومن قال دلكت الشمس براح فالمعنى انها كادت تغرب قال وهو قول الفراء قال ابن الاثير وهذان القولان يعني فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه وقال الغنوي * بكرة حتى دلكت براح * يعني براح فأسقط الياء مثل جرف هار وهائر وقال المفضل دلكت

بَرَاحِ وبَرَاحُ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت براح مجرور منون ودلكت بَرَاحُ مضموم غير منون وفي الحديث حين دلكت بَرَاحِ ودُلُوكُ الشمس غروبها وبَرَّحَ بنا فلان تبريحا وأبرح فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبْرِحٌ آذانا بالالحاح وفي التهذيب آذاك بالحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْرِيحُ ويوصف به فيقال أمر بَرْحٌ قال * بنا والهوى بَرْحٌ على من يُغالبُه * وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبْرِحٌ على المبالغة فان دَعَوْتَ به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أمُنْحَدِرًا تَرْمِي بكَ العِيسُ غُرْبَةً * ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبَرَّحَ به عذبه والتباريح الشدائد وقيل هي كُلَفُ المعيشة في مشقة وتَبارِيحُ الشَّوْقِ تَوَهُّجُه ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا أي شدة وأذى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدة وفي حديث أهل النَّهْرَوان لَقُوا بَرْحًا قال الشاعر

أَجَدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كلما * دَعاكَ الهوى بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

وضربه ضربا مُبَرِّحًا شديدا ولا تقل مُبَرَّحًا وفي الحديث ضَرْبًا غير مُبَرِّحٍ أي غير شاقٍ وهذا أَبْرَحُ على من ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة

أَنِينًا وشَكْوَى بالنهار كثيرةٌ * عليّ وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لافعل له كأَحْنَكُ الشاتين والبُرَحاءُ الشدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحُمَّى وبُرَحاءُ الحُمَّى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحُمَّى أصابته البُرَحاءُ الاصمعي اذا تَمَدَّدَ المحمومُ للحُمَّى فذلك المطوي فاذا ثاب عليها فهي الرُّحَضاءُ فاذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث بَرَّحَتْ بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شِدَّتُها وحديث الافك فأخذه البُرَحاءُ هو شدة الكرب من ثِقَلِ الوَحْيِ وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي بَرَّحَتْ بنا امرأته بالصياح وتقول بَرَّحَ به الامرُ تَبْرِيحًا أي جَهَدَه ولقيت منه بَنَاتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ بكسر الباء وضمها والبَرَحِينَ أي الشدائد والدواهي كأن واحد البِرَحِينَ بَرِحٌ ولم ينطق به الا انه مقدر كأن سبيله ان يكون الواحد بَرِحَةٌ بالتأنيث كما قالوا داهية ومُنْكَرَة فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أَرَضِينَ وأَرَضِينَ وانما لم يستعملوا في هذا الافراد فيقولوا بَرِحٌ واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في الفِتِكَرِينَ والأَقْوِرِينَ كالقول في هذه ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا ولقيتُ منه ابنَ بَرِيحٍ كذلك

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد *به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ* والبَوارِحُ شِدّةُ الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنْواءُ حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة وردّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد وقال ابن كُناسَة كل ريح تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ما تَهُبُّ بنُجُوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرُّ السَّحابِ ومَرُّ البارِحِ التَّرِبُ

فنسبها الى التراب لانها قَيْظِيَّةٌ لا رَبِيعِيَّة وبَوارِحُ الصيف كلها تَرِبَة والبارِحُ من الظِّباء والطير خلافُ السانِح وقد بَرَحَتْ تَبْرُحُ بُرُوحًا قال

فَهُنَّ يَبْرُحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتِينَه سُنُوحا

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب واما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس اه مصححه

وفي الحديث بَرَحَ ظَبْيٌ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يُمَكِّنُكَ أن ترميه حتى تَنْحَرِفَ والسانح ما مر بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسانِحِ بعد البارِحِ يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظِباءٌ بارِحَةً فقيل له سوف تَسْنَحُ لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبَرَحَ الظبي بالفتح بُرُوحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك وفي المثل انما هو كبارِحِ الأُرْوِيِّ قليلا ما يُرَى يضرب ذلك للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأُرْوِيَّ يكون ساكنها في الجبال من قِنانها فلا يَقْدِرُ أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانِحَةً ولا بارِحَةً الا في الدهور مرة وقَتَلُوهم أبْرَحَ قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيحِ قال التبريح قَتْلُ السَّوْءِ للحيوان مثل أن يلقي السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتوكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله قال الازهري ورأيت العرب يَمْلَؤُن الوِعاءَ من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ويحتفرون حُفْرَةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّونَ الجراد من الوعاء فيها ويُهِيلُون عليها الاراةَ المُوقَدَةَ حتى تموت ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيحِ المشقةُ والشدة

وبَرَّحَ به اذا شَقَّ عليه وما أبْرَحَ هذا الامرَ أى ما أعجبه قال الاعشى

أقولُ لها حينَ جَدَّ الرَّحيـ * ـلُ أبْرَحْتِ رَبًّا وأبْرَحْتِ جارا

أى أعْجَبْتِ وبالغتِ وقيل معنى هذا البيت أبْرَحْتِ أكْرَمْتِ أى صادَفْتِ كريما وأبْرَحَه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو بَرَّحَنى له ومَرَّحَنى له اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أعْظَمْتِ رَبًّا وقال آخرون أعجبت رَبًّا ويقال أكرمت من رَبٍّ وقال الاصمعى أبْرَحْتِ بالغتِ ويقال أبْرَحْتَ لُؤْمًا وأبْرَحْتَ كَرَمًا أى جئت بأمر مُفْرِط وأبْرَحَ فلانٌ رجلا اذا فَضَّلَه وكذلك كل شئ تُفَضِّلُه وبَرَّحَ اللهُ عنه أى فَرَّجَ الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أشَدَّ ما بَرَّحَ عليه والعرب تقول فعلنا البارِحَةَ كذا وكذا لِلَّيْلَةِ التى قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلةَ كذا وكذا وقول ذى الرمة

* تَبَلَّغَ بارِحِىٌّ كَرَاه فيه * قال بعضهم أراد النوم الذى شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نومَ الليلةِ البارِحَةِ والعرب تقول ما أشبه الليلةَ بالبارحة أى ما أشبه الليلةَ التى نحن فيها بالليلةِ الاولى التى قد بَرِحَتْ وزالت ومضت والبارِحَةُ أقربُ ليلةٍ مضت تقول لقيته البارِحَةَ ولقيته البارِحَةَ الاولى وهو من بَرِحَ أى زال ولا يُحَقَّرُ قال ثعلب حكى عن أبى زيد أنه قال تقول مُذْ غُدْوَةٍ الى ان تزول الشمس رأيت الليلةَ فى منامى فاذا زالت قلت رأيت البارِحَةَ وذكر السيرافى فى أخبار النحاة عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلةَ الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارِحَةَ الجوهرى وبَرْحَى على فَعْلَى كلمة تقال عند الخطا فى الرمى ومَرْحَى عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب قالوا مَرْحَى واذا أخطأ قالوا بَرْحَى وقولُ بُرَيْحٍ مَصُوبٌ به قال الهذلى * أراهُ يُرافِعُ قَوْلًا بَرِيحا * وبُرْحَةُ كل شئ خِيارُه ويقال هذه بُرْحَةٌ من البُرَحِ بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفى التهذيب يقال للبعير هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ يريد أنه من خيار الابل وابن بُرَيْحٍ وأُمُّ بُرَيْحٍ اسم للغراب معرفة سمى بذلك لصوته وهُنَّ بناتُ بُرَيْحٍ قال ابن برى صواب أن يقول ابنُ بُرَيْحٍ قال وقد يستعمل أيضا فى الشِّدَّة يقال لقيت منه ابنَ بُرَيْحٍ ومنه قول الشاعر

سَلا القلبُ عن كُبْراهما بعد صَبْوَةٍ * ولاقَيْتُ من صُغْراهما ابنَ بُرَيْحِ

ويقال فى الجمع لَقِيتُ منه بناتِ بُرَيْحٍ وبَنِى بُرَيْحٍ ويَبْرَحُ اسم رجل وفى حديث أبى طلحة أحب أموالى الىَّ بَيْرَحاء ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

قال وقال الزمخشري في الفائق انها فيعل من البراح وهي الارض الظاهرة ﴿ بربح ﴾ بَرْبَحَ موضع ٣ ﴿ بطح ﴾ البَطْحُ البَسْطُ بَطَحَه على وجهه يَبْطَحُه بَطْحًا أي ألقاه على وجهه فانبَطَحَ وتَبَطَّحَ فلان اذا اسْتَبْطَحَ على وجهه ممتدًّا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بُطِحَ لها بقاع أي أُلقي صاحبها على وجهه لتطأه والبَطْحاء مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصَى الجوهري الأَبْطَحُ مَسِيل واسع فيه دُقاقُ الحَصَى ابن سيده وقيل بَطْحاء الوادي تراب لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيولُ والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ يقال بِطاحٌ بُطَّحٌ كما يقال أعوام عُوَّمٌ فان اتسع وعَرُضَ فهو الأَبْطَحُ والجمع الأَباطِحُ كَسَّروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه غلب كالأَبْرَقِ والأَجْرَعِ فجرى مجرى أَفْكَلَ وفي حديث عمر أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك أي ألْقَى فيه البَطْحاء وهو الحصى الصِّغار قال ابن الاثير وبَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حَصاه اللين في بطن المَسِيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالأَبْطَحِ يعني أَبْطَحَ مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبَطِيحَةُ والبَطْحاء مثل الأَبْطَحِ ومنه بَطْحاء مكة أبو حنيفة الأَبْطَحُ لا يُنْبِتُ شيأ انما هو بطن المَسِيل النضر الأَبْطَحُ بَطْنُ المِيثاء والتَّلْعَةِ والوادي وهو البَطْحاءُ وهو التراب السهل في بطونها مما قد جَرَّتْه السيول يقال أتينا أَبْطَحَ الوادي فمشينا عليه وبَطْحاؤُه مثله وهو ترابه وحصاه السَّهْلُ اللَّيِّنُ أبو عمرو البَطْحُ رمل في بَطْحاء وسمي المكان أَبْطَحَ لان الماء يَنْبَطِحُ فيه أي يذهب يمينا وشمالا والبَطْحُ بمعنى الأَبْطَحِ وقال لبيد

يَزَعُ الهَيامَ عن الثَّرَى ويَمُدُّه * بَطْحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ

وفي الحديث كان عمر أول من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما بالعَقِيقِ فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى ووَتَّرَه به ابن شميل بَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حصاه السهل اللين في بطن المسيل واسْتَبْطَحَ الوادي وانْبَطَحَ في هذا المكان أي اسْتَوْسَعَ فيه وتَبَطَّحَ المكانُ وغيره انبسط وانتصب قال

اذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِلِ * تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهابَ بالناس الى بَطْحِه أي تسويته وتَبَطَّحَ السيلُ اتسع في البَطْحاء وقال ابن سيده سال سَيْلًا عريضا قال ذو الرمة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما * ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

الازهري وفي النوادر البُطاحُ مَرَضٌ يأخذ من الحُمَّى وروى عن ابن الاعرابي انه قال البُطاحِيُّ مأخوذ من البُطاحِ وهو المرض الشديد وبَطْحاء مكة وأَبْطَحُها معروفة لانبطاحها وميِّ من الأَبْطَحِ

(٣) زاد في القاموس البرحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهي قبح الوجه كتبه مصححه

وقريش

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أباطحَ مكةَ وبَطْحاءَها وقريشُ الظَّواهرِ الذين ينزلون ما حول مكةَ قال فلو شهِدَتْني من قُرَيْشٍ عِصابةٌ * قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهرِ

الازهري ابن الاعرابي قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكةَ وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْبِ وأكرمُهما قريش البطاح ويقال بينهما بَطْحةٌ بعيدةٌ أي مسافة ويقال هو بَطْحةُ رجلٍ مثلُ قولك قامةُ رجلٍ والبَطيحةُ ما بين واسطَ والبَصْرة وهو ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرَى طرفاه من سَعَتِه وهو مَغيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفُراتِ وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرةَ والأهْوازِ والطَّفُّ ساحِلُ البَطيحةِ وهي البَطائحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضعٌ وفي الحديث ذِكْرُ بُطاحٍ هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماءٌ في ديارِ بني أسدٍ وبه كانت وقعةُ أهلِ الرِّدَّةِ وبَطائحُ النَّبَطِ بين العِراقَيْنِ الازهري بُطاحٌ منزلٌ لبني يَرْبُوعٍ وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعَتِ الأَشْرافُ ثم تَصَيَّفَتْ * حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائلا

وبُطْحانُ موضعٌ بالمدينةِ وبُطْحانَى موضعٌ آخرُ في ديارِ تميمٍ ذكره العجاج

أَمْسَى جُمانُ كالدَّهينِ مُضْرَعا * ببُطْحانَ قِبلتينِ مُكَنَّعا

كذا بياض بأصله

جُمانُ اسمُ جملِه مُكَنَّعا أي خاضعا وكذلك المُضَرَّعُ وفي الحديث كان كِمامُ أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم بُطْحًا أي لازقةً بالرأس غيرَ ذاهبةٍ في الهواء والكِمامُ جمعُ كُمَّةٍ وهي القلنسوة وفي حديث الصَّداقِ لو كنتم تَغْرِفُون من بَطْحانَ ما زدتم بَطْحانُ بفتح الباء اسمُ وادي المدينةِ وإليه ينسب البَطْحانِيُّونَ وأكثرهم يضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقيحُ البَلَحُ عن كراع قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حملُ النخلِ ما دام أخضرَ صِغارا كصِرْمِ العِنَبِ واحدتُه بَلَحةٌ الاصمعي البَلَحُ هو السِّيابُ وقد أَبْلَحَتِ النخلةُ اذا صار ما عليها بَلَحًا وفي حديث ابن الزبير ارْجِعُوا فقد طابَ البَلَحُ ابن الاثير هو أوَّلُ ما يُرْطِبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبلَ البُسْرِ لان أوَّلَ التمرِ طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْرٌ والبَلَحِيَّاتُ قلائدُ تُصْنَعُ من البَلَحِ عن أبي حنيفة والبُلَحُ طائرٌ أعظمُ من النَّسْرِ أبْغَثُ اللونِ مُحْتَرِقُ الرِّيشِ يقال انه لا تقع ريشةٌ من ريشِه في وسطِ ريشِ سائرِ الطائرِ الا أحرقتْه وقيل هو النَّسْرُ القديمُ الهَرِمُ وفي التهذيب البُلَحُ طائرٌ أكبرُ من الرَّخَمِ والجمعُ بُلْحانٌ وبُلْحانٌ والبُلُوحُ تَبَلُّدُ الحامل من تحتِ الحَمْلِ من ثِقَلِه وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا وبَلَّحَ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ في الحرّ

* وبَلَّحَ النملُ به بُلُوحا * ويقال حمل على البعير حتى بَلَّحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

يقدر على التحرك قيل بَلِحٌ والبالِحُ والمُبالِحُ الممتنع الغالبُ قال

وردّ علينا العَدْلُ من آل هاشم * حَرائبَنا من كلّ أصْمَ مُبالِحِ

وبالَحَهُم خاصمهم حتى غلبهم وليس بمعنق وبَلِحَ على وبَلَّحَ أي لم أجد عنده شيأ الازهري بَلِحَ ما على غريمي اذا لم يكن عنده شئ وبَلِحَ الغريمُ اذا أفلس وبَلِحَت البئرُ تَبْلَحُ بُلوحا وهي بالِحٌ ذهب ماؤها وبَلِحَ الماءُ بُلوحا اذا ذهب وبئرٌ بُلُوحٌ قال الراجز * ولا الصَّمارِيدُ البكاءُ البُلَّحُ * ابن بُرْزُخ البَوالِحُ من الارضين التي قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ والبالِحُ الارض التي لا تنبت شيأ وأنشد

سَلا لي قُدُورَ الحارثيّةِ ما تَرَى * أتَبْلَحُ أم تُعْطي الوَفاءَ غَرِيمَها

التهذيب بَلِحَتْ خَفارَتُه اذا لم يف وقال بشر بن أبي خازم

ألا بَلِحَتْ خَفارَةُ آلِ لأْيٍ * فلا شاةٌ تَرُدُّ ولا بَعيرا

وبَلِحَ الرجلُ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحًا كمنها وبَلَّحَ بالامر جَحَده قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاحدا والبَلْحَةُ والبَلْجَةُ الاستُ عن كراع والجيم أعلى وبها بدأ وبَلِحَ الرجل بُلوحا أي أعيا قال الاعشى * واشْتَكَى الاوْصالَ منه وبَلِحْ * وبَلَّحَ تبليحا مثله وفي الحديث لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَّحَ أي أعيا وقد أبْلَحَه السيرُ فانْقُطِعَ به يريد وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استَنْفَرْتُهم فَبَلَحوا علي أي أبَوْا كأنهم أعْيَوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخرَ الناس يقال له اعْدُ ما بَلَغَتْ قدماك فيَعْدُو حتى اذا ما بَلَّحَ ومنه حديث علي رضي الله عنه في الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحًا ومُبْلِحًا أي مُعْيِيا (بلدح) بَلْدَحَ الرجلُ أعيا وبَلْدَ وبَلْدَحُ اسم موضع وفي المثل الذي يُرْوَى لنَعامَةَ المسمى بيَعْمَرَ لكن على بَلْدَحَ قومٌ يُخْفِي عَنِّي به البُقْعَةَ وهذا المثل يقال في التَّحَزُّنِ بالاقارب قاله نعامة لما رأى قوما في خَصْب وأهله في شدّة الازهري بَلْدَحَ بَلَدٌ بعينه وبَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ وَعَدَ ولم يُنْجِزْ عِدَتَه ورجل بَلَنْدَحٌ لا يُنْجِزُ وَعْدا عن ابن الاعرابي وأنشد

انّي اذا عَنَّ مَعَنٌّ مُتْبِعُ * ذو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ * أو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مُمْسِحُ

والبَلَنْدَحُ السمين القصير قال

دِحَوْنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ * اذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ

قال الازهري والاصل بَلْدَحٌ وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبَلَنْدَحُ القَدَمُ الثقيل

المنتفخ لا ينهض لخير وأنشد ابن الاعرابي

ياسلم القيت على التزحزح * لا تعذليني بامرئ بلندح * مقصر الهم قريب المسرح
اذا أصاب بطنة لم يبرح * وعدها ربحا وان لم يربح

قال قريب المسرح أي لا يسرح بابله بعيدا انما هو قرب باب بيته يرعى ابله وابلندح المكان عرض واتسع وأنشد ثعلب * قد دققت المركوة حتى ابلندحا * أي عرض والمركوة الحوض الكبير وبلدح الرجل اذا ضرب بنفسه الى الارض وربما قالوا بلطح وابلندح الحوض انهدم الازهري ابلندح الحوض اذا استوى بالارض من دق الابل اياه ﴿بنح﴾ الازهري خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال البنخ العطايا قال أبو منصور كأنه في الاصل منخ جمع المنيحة فقلب الميم باء وقال البنخ ﴿بوح﴾ البوح ظهور الشئ وباح الشئ ظهر وباح به بوحا وبؤوحا وبؤوحة أظهره وباح ما كتمت وباح به صاحبه وباح بسره أظهره ورجل بؤوح بما في صدره وبيحان وبيحان بما في صدره معاقبة وأصلها الواو وفي الحديث الا أن يكون كفرا بواحا أي جهارا ويروى بالراء وقد تقدم وأباحه سرا فباح به بوحا أبته اياه فلم يكتمه وفي الحديث الا أن يكون معصية بواحا أي جهارا يقال باح الشئ وأباحه اذا جهر به وبوح الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل بوح بياء بنقطتين وأبحتك الشئ أحللته لك وأباح الشئ أطلقه والمباح خلاف المحظور والاباحة شبه النهبى وقد استباحه أي انتهبه واستباحوهم أي استأصلوهم وفي الحديث حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم أي يسبيهم وينيهم ويجعلهم له مباحا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه قال عنترة

حتى استباحوا آل عوف عنوة * بالمشرفي وبالوشيج الذبل

والباحة باحة الدار وهي ساحتها والباحة عرصة الدار والجمع بوح وبحبوحة الدار منها ويقال نحن في باحة الدار وهي أوسطها ولذلك قيل تبحبح في المجد أي أنه في مجد واسع قال الازهري جعل الفراء التبحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفي الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شئ أي وسطه وفي الحديث تظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الاعرابي عن أبي صارم الهذلي من بني بهدلة وأنشد

أعطى فأعطاني يدا ودارا * وباحة خولها عقارا

يدا يعني جماعة قومه وأنصاره ونصب عقارا على البدل من باحة فتفهم والبوح الفرج وفي مثل

العرب أبنك ابن بُوحك بشرب من صبوحك قيل معناه الفرح وقيل النفس ويقال للوطء وفي التهذيب ابن بُوحك أي ابن نفسك لامن يتبنّى ابن الاعرابي البُوح النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لامن تبنيته وقال غيره بُوح في هذا المثل جمع باحة الدار المعنى ابنك من ولدته في باحة دارك لامن ولد في دار غيرك فتبنيته ووقع القوم في دُوكة وبُوح أي في اختلاط في أمرهم وباحهم صَرَعهم وتركهم يَوْحَى أي صَرْعَى عن ابن الاعرابي (بيح) بَيَّح به أشعره سرًّا والبِياح بكسر الباء مخفف ضرب من السمك صغار أمثال شِبْر وهو أطيب السمك قال

يارُبَّ شَيْخٍ من بَنِي رَباحِ * اذا اشتَلا البَطْنُ من البِياحِ * صاحَ بليلٍ أُنكِرَ الصِياحِ

وربما فتح وشدّد والبَيّاحة شبكة الحوت وفي الحديث أيُّما أحبُّ اليك كذا أو كذا أو بياحُ مُرَبٌّ هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمُرَبُّ المعمول بالصباغ وبَيْحانُ اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ترح) التَّرَحُ نقيض الفرح وقد تَرِحَ تَرَحًا وتَتَرَّح وتَرَّحه الامرُ تتريحا أي أحزنه أنشد ابن الاعرابي

شَمْطاءُ أعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ * قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

أي نَغَّصها المَرْعَى والاسم التَّرْحَة الازهري عن ثعلب ابن الاعرابي أنشده

يَتْبَعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * يَقُودُها ادْوَعِيْنٌ تَلْمَحُ * قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

أي نَغَّصها المَرْعَى وروى الازهري باسناده عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القَسِّيِّ المُتَرَّح وان أفترش جِلْسَ دابتي الذي يلي ظهرها وان لا أضع جِلْسَ دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذِرْوَةٍ شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عَقِيبَ كل فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ وفي الحديث ما من فَرْحَةٍ الا ومعها تَرْحَة قال ابن الاثير التَّرَحُ ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والتَّرْحَة المرة الواحدة والتَّرِحُ القليل الخير قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي يمدح رجلا

يُحَيُّونَ فَيّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا * اذا التَّرِحُ المَنّاعُ لم يَتَفَضَّلِ

ابن مُناذر والتَّرَحُ الهبوط ومازلنا منذ الليلة في تَرَحٍ وأنشد

كأنَّ جِرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ * اذا انْتُحِي بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يُسْقِط جَبِينَه الى الارض ويَشُدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن

٣ زاد في القاموس التعجمة الحركة وصوت حركة السيل وما يتحتج من مكانه أي ما يتحرك اه كتبه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والتَّرَحُ الفقرُ قال الهذلي

كُسِرْتَ على شَفا تَرَحٍ ولُؤْمٍ * فأنتَ على دَرِيسكَ مُسْتَمِيتُ

وناقة مِتْراحٌ يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها والجمع المَتارِيحُ (تسح) التُّسْحَةُ الحَرَدُ والغَضَبُ عن كراع قال ابن سيده ولا أحققها (تشح) الازهري خاصة أنشد للطِّرِمَّاح يصف ثورا

مَلَّا بأيْصَاءَ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ * على تُشْحَةٍ من ذائدٍ غيرِ واهِنِ

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة على جِدٍّ وحَمِيَّة قال الازهري أظنّ التشحة في الاصل أُشْحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تُراث وتُقوى قال شمر أَشِحَ يأْشَحُ اذا غضب ورجل أَشْحانُ أي غضبان قال الازهري وأصل تُشْحة أُشْحة من قولك أَشِحَ (تفح) التَّفْحَةُ الرائحة الطيبة والتُّفَّاحُ هذا الثمر معروف واحدته تُفَّاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من التَّفْحة الازهري وجمعه تَنافِيحُ وتصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِيحة والمَتْفَحَةُ المكان الذي ينبت فيه التُّفَّاحُ الكثير قال أبو حنيفة هو بارض العرب كثير والتُّفَّاحة رأس الفحد والوَرِكُ عن كراع وقال هما تُفَّاحتان

(تيح) تاحَ الشيءُ يَتِيحُ تَهْيأ قال * تاحَ له بعدَكِ حِنْزابٌ وَأَى * وأَتاحَ له الشيءُ أي قُدِّرَ أو هُيِّئَ له قال الهذلي

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

وأَتاحَه اللهُ هَيَّأه وأَتاحَ اللهُ له خيرا وشرا وأَتاحه له قَدَّره له وتاحَ له الامرُ قدر عليه قال الليث يقال وقع في مَهْلَكة فتاحَ له رجلٌ فانقذه وأَتاحَ اللهُ له من أنقذه وفي الحديث فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهم فتنةٌ تَدَعُ الحليم منهم حَيْرانَ وأمرٌ مُتاحٌ مُقَدَّرٌ وقَلْبٌ مُتِيحٌ قال الراعي

أفي أثَرِ الأَظْعانِ عينُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنّا ان قَلْبَكَ مُتِيحُ

قوله لاتَ هنا اي ليس هنا حينُ تَشَوُّقٍ ورجلٌ مُتِيحٌ لا يزال يقع في بلية ورجل مُتِيحٌ يَعْرِضُ في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الازهري وهو تفسير قولهم بالفارسية أَنْدَرُونَسْت وقال ان لنا لَكَنَّه مِتَّةً مُفَنَّه مُتِيحةً مُعَنَّه وكذلك تَيْحان وتَيَّحان (٣) قال سَوّارُ بن المُضَرِّب السَّعْدي

بَذَتِ اليومَ عن حَيِّي بمالي * وزَبُّونانِ أَشْوَسُ تَيْحانِ

ولا نظير له الا فرس سَيْبانُ وسَيَّبانُ ورجل هَيْبانُ وهَيَّبانُ اذا تمايل قال ابن بري معنى زَبُّونان

(٣) قوله وكذلك تيحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوّبه قال ووجدت في هامش الصحاح قال أبو العلاء المعري التيحان يروى بكسر الياء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا قال وهو فيعلان بفتح العين اه وقال في مادة هيب هَيْبان بكسر المشددة وفتحها هكذا في النسخ الصحيحة قال الجرمي هو فيعلان بفتح العين وضبطه الجوهري بكسرها اه كتبه مصححه

دَفُوعات واحدها زَبُونة يعني بذلك أحسابه ومفاخره أي تَدْفَعُ غيرها والباء في قوله بذبي متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله وهو

نَخَبَّرها ذَوُو أحساب قَوْمي * وأعْدائي فكلٌّ قد بَلاني

أي خَبَّرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحِفْظ الجوار وكوني جَلْدًا صابرا على محاربة أعدائي ومُضْطَلِعًا بنكايتهم وتاح في مشيته اذا تمايل وقال أبو الهيثم التَّيْحان والتَّيْحانُ الطويل وقال الازهري رجل تَيْحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمَة وأمر شديد وقال العجاج

* لقد مُنُوا بتَيْحانٍ ساطِي * وقال غيره * أقَوْم دَرْءَ قوم تَيْحان * الازهري فرس تَيْحانٌ شديد الجري وفرس تَيّاحٌ جَوَاد وفرس مِتْيَحٌ وتَيّاح وتَيْحانٌ يعترض في مشيه نَشاطا ويميل على قُطْرَيْه وتاح في مشيته التهذيب ابن الاعرابي المِتْيَحُ والنِّقِيحُ والمِنْقَحُ بالحاء الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الاعرابي التّاحي البُسْتانيان

قوله التاحي البستانيان أي خادم البستان كما في القاموس وحرّر ذكره في المعتل اه مصححه

(فصل الثاء) (ثخ) الثَّخْثَخة صوت فيه بُحَّة عند اللَّهاة وأنشد

* أبَحُّ مُثَخْثِخٌ صَحِلُ الصَّحِيحِ * أبو عمرو قَرَبٌ ثُخْثاخ شديد مثل خُثْخاث (ثجج) قال أبو تراب سمعت عُتَيْر بن عَرْزة الاسَدِيَّ يقول اثْعَنْجَجَ المطرُ بمعنى انْعَنْجَرَ اذا سال وكثر وركب بعضه بعضا فذكرته لشمر فاستغرب حين سمعه وكتبه وأنشدته فيه ما أنشدني عُتَيْرٌ لعَدِيّ بن علي الغاضِرِيّ في الغيث

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوابِيَ دُلَّحا * كأنَّ حَنّانًا وبَلْقاصَرَّحا

فيه اذا ما جُلْبُه تَكَلَّحا * وسَحَّ سَحًّا ماؤُه فاثْعَنْجَحا

حكاه الازهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وانا أحقها ولكني ذكرتها استنذارا لها وتعجبا منها ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها انا هنا مع هذا القول الا لئلا يحتاج الى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها والله أعلم

قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

(ثلطح) ٣ ابن سيده رجل ثُلْطُحٌ هَرِمٌ ذاهب الأسنان

قوله جبجبوا بكعابهم وجبجبوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره فان عينه حرف حلق اه مصححه

(فصل الجيم) (جبج) جَبْجَبُوا بكعابهم وجَبْجَبُوا بها رموا بها لينظروا أيها يخرج فائزا والجَبْجَبُ والجُبْجُبُ حيث تُعَسِّلُ النحلُ اذا كان غير مصنوع والجمع أجْبُجٌ وجُبُوجٌ وجِباجٌ وفي التهذيب

وأجباح كثيرة وقيل هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسل قال الطرماح يخاطب ابنه

وان كنت عندي أنت أحلى من الجنى * جنى النحل أضحى واتنا بين أجبح

واتنا مقيما وقيل هي حجارة الجبل والواحد كالواحد والحاء المعجمة لغة (جحح) جح الشيء يجحه جحا سحبه بيمانية والجح عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انجح على الارض أي انسحب والجح صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه واحدته جحة وهو الذي تسميه أهل نجد الحدج الازهري جح الرجل اذا أكل الجح قال وهو البطيخ المشنج وأجحت السبعة والكلبة فهي مجح حملت فاقربت وعظم بطنها وقيل حملت فاثقلت وقد يقتاس أجحت للمرأة كما يقتاس حبلت للسبعة وفي الحديث أنه مر بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال أيلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المجح الحامل المقرب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدري لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فاقربت وعظم بطنها قد أجحت فهي مجح وقال الليث أجحت الكلبة اذا حملت فاقربت وكلبة مجح والجميع مجاح وفي الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الايجاح للسباع (جحجح) الجحجح بقلة تنبت نبتة الجزر وكثير من العرب من يسميها الحنزاب والجحيح أيضا الكبش عن كراع والجحجح السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفي حديث سيف بن ذي يزن

* بيض مغالبة غلب جحاجحة * جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وجحجحت المرأة جاءت بجحجاح وجحجح الرجل ذكر جحجاحا من قومه قال * ان سرك العز فجحجح بجشم *

وجمع الجحجاح جحاجح وقال الشاعر

ماذا يبدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله في النهاية وفي مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اه مصححه

وان شئت جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة لابد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهري قال أبو عمرو الجحجح القليل من الرجال وأنشد

لا تعلقي بجحجح حيوس * ضيقة ذراعه يبوس

وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف مقلوب من جحجح أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رايهم تجحجحا * والجحجحة النكوص يقال جحلوا ثم جحجحوا أي نكصوا وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجحة أي كافة يقال جحجحت عليه وجحجبت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدد وتكلم قال رؤبة

ما وجد العداد فيما جحجحا * أعز منه نجدة وأسمحا

والجحجحة الهلاك ﴿جدح﴾ الجدح خشبة في رأسها خشبتان معترضتان وقيل الجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجدح والتجديح الخوض بالجدح يكون ذلك في السويق ونحوه وكل ما خلط فقد جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لته وشربه بالجدح وشراب مجدح أي مخوض واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي * اذا الشر خاضت جانبيه المجادح

الازهري عن الليث جدح السويق في اللبن ونحوه اذا خاضه بالجدح حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والمجدح عود مجنح الرأس يساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا أي خلطوا وجدح الشيء خلطه قال أبو ذؤيب

فنحاتها بمدلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

عنى بالمجدح الدم المحرك يقول لما نطحها حرك قرنه في أجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب وقيل المجدوح دم القصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية قال الازهري المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فتفصده وياخذ دمها في اناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهري المجدح في أمر السماء يقال تردد ريق الماء في السحاب ورواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث في تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء في السحاب فباطل والعرب لا تعرفه وروى عن عمر رضي الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الياء زائدة للاشباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والذي يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الانواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الانواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا ويسمى حادي النجوم قال درهم بن زيد الانصاري

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وجواب اذا خفق المجدح في البيت الذي بعده وهو

أمرت صحابي بان ينزلوا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادته اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح الا أن يكون من باب طوابيق في الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابي وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلفحها المجدح أي لفح

تلوذ منه بجناء الطلح * لها زمجر فوقها ذو صدح

زمجر صوت كذا حكاه بكسر الزاي وقال ثعلب أراد زمجر فسكن فعلى هذا ينبغي أن يكون زمجر الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعل كسبطر وقطر وترك فعلال بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس في الكلام مثل قطر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع قال وكان بعضهم يدعو جناحي الجوزاء المجدحين ويقال هي ثلاثة كواكب كالاثافي كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل عمر رضي الله عنه الاستغفار مشبها للانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعا التي يزعمون ان من شأنها المطر وجدح بخطح وسيأتي ذكره (جرح) الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهري اه مصححه

ذلك فيه قال الحطيئة

مَلُّوا قِراه وهَرَّتْه كلابُهُمُ * وجَرَّحُوه بأنيابٍ وأضراسِ

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أجراح وجُرُوح وجِراح وقيل لم يقولوا أجْراح الا ما جاء في شعر

قوله عنى بذلك قوله اى قول عبدة بن الطبيب كما فى شرح القاموس

ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمه عنى بذلك قوله

وَلَّى وصُرِّعْنَ من حيثُ التَبَسْنَ به * مُضَرَّجاتٍ بأجْراحٍ ومَقْتُولِ

قال وهو ضرورة كما قال من جهة السماع والجراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجِراح على حد دجاجة ودِجاج فاما أن يكون مكسرا على طرح الزائد واما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الازهري قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الازهري قول الليث الجراحة الواحدة خطأ ولكن جُرْح وجِراح وجراحة كما يقال حجارة وحجالة وحبالة لجمع الحَجَر والحَجَل والحبل ورجل جَرِيح من قوم جَرْحَى وامرأة جَرِيح ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جَرْحَى كرجال جَرْحَى وجَرَّحَه شدد للكثرة وجَرَحَه بلسانه شتمه ومنه قوله

لا تَمْتَحِنْ عِرْضِي فإني ماضِحٌ * عِرْضَكَ ان شاتمتني وقادِحُ * في ساقِ من شاتَمْتَني وجارِحُ

وقول النبي صلى الله عليه وسلم العَجْماءُ جَرْحُها جُبار فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر ويقال جَرَح الحاكمُ الشاهدَ اذا عثر منه على ما تَسْقُطُ به عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جَرَح الرجلَ غَضَّ شهادته وقد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ والاستجراحُ النقصانُ والعيب والفساد وهو منه حكاه أبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة الا استجراحا أي فسادا وقيل معناه الا ما بكَّسبكُم الجَرْحَ والطعن عليكم وقال ابن عَوْن اسْتَجْرَحَتْ هذه الاحاديثُ قال الازهري ويروى عن بعض التابعين انه قال كثرت هذه الاحاديث واسْتَجْرَحَتْ أي فَسَدَت وقلَّ صحاحُها وهو اسْتَفْعَل من جَرَح الشاهدَ اذا طعن فيه وردَّ قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جَرْح بعض رواتها وردِّ روايته وجَرَح الشيءَ واجْتَرَحَه كَسَبه وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جَرَحْتُم بالنهار الازهري قال أبو عمرو يقال لاناث الخيل جَوارِحُ واحدتها جارِحَة لانها تُكسب أربابها نِتاجَها ويقال ماله جارِحَة أي ماله أنثى ذاتُ رَحِم تَحْمِلُ وماله جارحة أي ماله كاسِبٌ وجَوارِحُ المال ما وَلَد يقال هذه الجارية

وهذه

وهذه الفرس والناقة والاتان من جوارح المال أى انها شابة مقبلة الرحم والشباب يرجى ولدها وفلان يجرح لعياله ويجترح ويقترش ويقترش بمعنى وفى التنزيل أم حسب الذين اجترحوا السيآت أى اكتسبوها وفلان جارح أهله وجارحتهم أى كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لانها تجرح لاهلها أى تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازى جارحة والكلب الضارى جارحة قال الازهرى سميت بذلك لانها كواسب أنفسها من قولك جرح واجترح وفى التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين قال الازهرى فيه محذوف أراد الله عز وجل وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لان فى الكلام دليلا عليه وجوارح الانسان أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه واحدتها جارحة لانهن يجرحن الخير والشر أى يكسبنه وجرح له من ماله قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى وردّ عليه ثعلب ذلك فقال انما هو جزح بالزاى وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سموا جرّاحا وكنوا بأبى الجرّاح (جردح) الازهرى فى النوادر يقال جرادح من الارض وجرادحة وهى إكام الارض وغلام مجردح الرأس (جزح) الجزح العطية جزح له جزحا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يعطى ولا يشاور أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطى من ماله ولا ينتظره وجزح لى من ماله يجزح جزحا أعطانى منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقبل

وانى اذا ضنّ الرّفود برفده * لمختبط من تالد المال جازح

وقال بعضهم جازح أى قاطع أى أقطع له من مالى قطعة وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * وانى له من تالد المال جازح * وقال ابن برى صوابه لمختبط من تالد المال كما أورده الازهرى وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازح وأنشد أبو عبيدة لعدى بن صبح يمدح بكّارا

مازلت من عمر الاكارم تصطفى * من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهذبا تبنى العلا * سمح الخلائق صالحا من صالح
يثنى بك الشرف الرفيع وتتقى * عيب المذمة بالعطاء الجازح

وجزح الشجرة ضرب بها الارض ورقها وجزح زجر للعنز المتصعبة عند الحلب معناه قرى (جطح) تقول العرب للغنم وقال الازهرى للعنز اذا استصعبت عند الحلب جطح أى قرى فتقر بلا اشتقاق فعل وقال كراع جطح بشد الطاء وسكون الحاء بعدها زجر للعدى والحمل وقال

بعضهم جِدِحٌ فكأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح (جلح)
الجَلَحُ ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقيل هو اذا زاد قليلا على النَّزَعَة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا
والنعتُ أَجْلَحُ وجَلْحاء واسم ذلك الموضع الجَلَحَة والجَلَحُ فوق النَّزَعِ وهو انحسار الشعر عن جانبي
الرأس وأوّله النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الصَّلَعُ أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَعُ فاذا
زاد قليلا فهو أَجْلَحُ فاذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجلّه وجمع الأَجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحانٌ والجَلَحَةُ
انحسار الشعر ومُنْحَسِرُه عن جانبي الوجه وفي الحديث ان الله ليؤدي الحقوق الى أهلها
حتى يُقْتَصَّ للشاة الجَلْحاء من الشاة القَرْناء نَطَحَتْها قال الازهري وهذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء
والبقر بمنزلة الجَمّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء هي التي لا قرن
لها قال ابن سيده وعَنْزٌ جَلْحاء جَمّاء على التشبيه بجَلَحِ الشعر وعمّ بعضهم به نوعي الغنم فقال شاة
جَلْحاء بَيِّنَةُ الجَلَحِ وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا وهو من ذلك لانه
كانحسار مُقَدَّم الشعر وبقر جُلْحٌ لا قرون لها قال قَيْسُ بن عَيْزارة الهذلي

فَكَنَّتْهم بالمال حتى كأنّهم * بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المَراتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرَفة وأورد البيت وقَرْيَةٌ جَلْحاء
لا حِصْنَ لها وقُرًى جُلْحٌ وفي حديث كعب قال الله لرُومِيَّةَ لأَدَعَنَّكِ جَلْحاء أي لا حِصْنَ عليك
والحُصُون تشبه القرون فاذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها
وفي حديث أبي أيوب من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فلا ذِمّة له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الاثير
يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرضٌ جَلْحاء لا شجر فيها جَلِحَتْ جَلَحًا وجُلِحَتْ
كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها وقال أبو حنيفة جُلِحَتِ الشجرةُ أُكِلَتْ فروعها فَرُدَّتْ الى الاصل وخص
مرة به الجَنْبَةَ ونباتٌ مَجْلوحٌ أكل ثم نبت والثُّمامُ المَجْلوحُ والضَّعَةُ المَجْلوحَةُ التي أكلت ثم نبتت
وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

ألا ارْحَمِيه رَحْمَةً فَرُوحِي * وجاوِزي ذا السَّحَمِ المَجْلوحِ * وكَثْرَةَ الأَصْواتِ والنُّبُوحِ

والمَجْلوحُ المأكولُ رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجَلَّحَه أكله وقيل أكل أعلاه
وقيل رعى أعاليه وقَشَرَه ونبت إجْلِيحٌ جُلِحَتْ أعاليه وأُكِلَ والمُجَلَّحُ المأكولُ الذي ذهب فلم يَبْقَ منه
شيء قال ابن مُقْبِل يصف القَطا

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فسكنتهم بالقول اه مصححه

ألم تعلمي أن لا يذم فجاءتي * دخيلي اذا اغبر العضاه المجلح

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء وكذلك كلأ مجلح قال ابن برى في شرح هذا البيت دخيله دخلته وخاصته وقوله فجاءتي يريد وقت فجاءتي واغبرار العضاه انما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الضمير على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمجلح الكثير الاكل وفي الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مجالحة تأكل السمر والعرفط كان فيه ورق أو لم يكن والمجاليح من النحل والابل اللواتي لا يبالين قحوط المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غلب مجاليح عند المحل كنوتها * أشطانها في عذاب البحر تستبق

الواحدة مجلاح ومجالح والمجالح أيضا من النوق التي تدر في الشتاء والجمع مجاليح وضرع مجالح منه وصف بصفة الجملة وقد يستعمل في الشاء والمجلاح والمجلحة الباقية اللبن على الشتاء قيل ذلك منها أو كثر وقيل المجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء اذا أقحطت السنة وتسمن عليها فيبقى لبنها عن ابن الاعرابي وسنة مجلحة مجدبة والمجاليح السنون التي تذهب بالمال وناقة مجلاح جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانح الأدم والخور الهلاب اذا * ما حاردت الخور واجتث المجاليح

قال المجاليح التي لا تبالي القحوط والجالحة والجوالح ما تطاير من رؤوس النبات في الريح شبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج اذا تهافت والأجلح الهودج اذا لم يكن مشرف الأعلى حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعي هو الهودج المربع وأنشد لابي ذؤيب

الا تكن ظعنا تبنى هوادجها * فانهن حسان الزي أجلاح

قال ابن جني أجلاح جمع أجلح ومثله أعزل وأعزال وأفعل وأفعال قليل جدا وقال الازهري هودج أجلح لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأكمة جلحاء اذا لم تكن محددة الرأس والتجليح السير الشديد ابن شميل جلح علينا أي أتى علينا أبو زيد جلح على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجلح في الامر ركب رأسه والتجليح الاقدام الشديد والتصميم في الامر والمضي قال بشر بن أبي خازم

وملنا بالجفار الى تميم * على شعث مجلحة عتاق

والجلاح بالضم مخففا السيل الجراف وذئب مجلح جريء والانثى بالهاء قال امرؤ القيس

عَصافيرُ وذبّانٌ ودودٌ * وأجرٍ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

وقيل كلُّ مارد مُقْدِم على شئ مُجَلِّح والتَّجْليحُ المكاشفةُ فى الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكنَّ سَفينها وضَرَبْنَ جَأْشًا * نُحَسِّ فى مُجَلِّحَةٍ أَرُوم

فانه يصف مغازة متكشفة بالسير وجالَحْتُ الرجلَ بالامر اذا جاهرته به والمُجالَحَةُ المكاشفة بالعداوة والمجالح المكابر والمجالحة المشارّة مثل المكالحة وجَلّاحٌ والجُلّاحُ وجُلَيْحَةُ اسماء قال الليث وجُلّاحٌ اسم أبى أُحَيْحَةَ بن الجُلاح الخزرجى وجَليحٌ اسم وفى حديث عُمَرَ والكاهن يا جَليحُ أمْرُ نَجيحٌ قال ابن الاثير جَليح اسم رجل قد ناداه وبنو جُلَيْحَةَ بطن من العرب والجَلْحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجَلَحَ رأسَه أى حَلَقَه والميم زائدة (جلج) الجَلْجُ من النساء القصيرة وقال أبو عمرو والجَلْجُ العجوز الدميمة قال الضحاك العامرى

انى لأَقْلِى الجَلْجَ العجوزا * وأَمَقُ القَمْبَةَ العُكُمُوزا

(جلدح) الجَلْدَحُ المُسِنّ من الرجال والجَلَنْدَحُ الثقيل الوَخِم والجُلَنْدَحُ والجُلَنْدَحَةُ الصُّلْبة من الابل وناقة جُلَنْدَحَةٌ شديدة الازهرى رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ اذا كان غليظا ضَخْما ابن دريد الجُلادِحُ الطويل وجمعه جَلادِحُ قال الراجز * مثل الفَليقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ * (جمح) جَمَحَتِ المرأةُ تَجْمَحُ جِماحًا من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طَمَحَتْ طِماحًا قال

اذا رأَتْنى ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتْ * وجَمَحَتْ من زوجها وأَنَّتِ

وفرس جَموح اذا لم يَثْنِ رأسَه وجَمَحَ الفرسُ بصاحبه جُمُوحًا وجِماحًا ذهب يجرى جريا غالبا واعْتَزَّ فارسَه وغلبه وفرس جامِحٌ وجَمُوحٌ الذكر والانثى فى جُموح سواء وقال الازهرى عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شئ مضى لشئ على وجهه فقد جَمَحَ به وهو جَموح قال

اذا عَزَمْتُ على أمرٍ جَمَحْتُ به * لا كالذى صَدَّ عنه ثم لم يَنِبِ

والجَموح من الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رَدُّه قال الشاعر

خَلَعْتُ عِذارى جامِحًا لا يَرُدُّنى * عن البِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وجَمَحَ اليه اى أسرع وقوله تعالى لَوَلَّوْا اليه وهم يَجْمَحون أى يُسْرِعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يَرُدُّ وجوهَهم شئ ومن هذا قيل فرس جَموح وهو الذى اذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام ويقال جَمَحَ وطَمَحَ اذا أسرع ولم يَرُدَّ وجهَه شئ قال الازهرى فرس جَموح له معنيان أحدهما يوضع موضع

العيب

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا ينثنيه راكبه وهذا من الجماح الذي يُرَدُّ منه بالعيب والمعنى الثاني في الفرس الجُموح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحًا وليس بعيب يُرَدّ منه ومصدره الجُموح ومنه قول امرئ القيس

جُمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها * كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وانما مدحها فقال وأَعْدَدْتُ لِلحَرْبِ وَثّابَةً * جَوادَ الحَثَّةِ والمُرْوَدِ

ثم وصفها فقال جُمُوحًا مَرُوحًا أو سَبُوحًا أي تُسْرِع براكبها وفي الحديث أنه جَمَحَ في أثَرِه أي أسرع اسراعا لا يَرُدُّه شيء وجَمَحَت السفينة تَجْمَحُ جُموحا تركت قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملاحون وجَمَحُوا بكعابهم جَمْحًا وتجامح الصبيان بالكعاب اذا رَمَوْا كَعْبًا بكَعْبٍ حتى يزيله عن موضعه والجَوامِيحُ رؤس الحَلْي والصَّلْيان وفي التهذيب مثل رؤس الحَلْي والصَّلْيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبُل غير أنه لَيِّنٌ كأذناب الثعالب واحدته جُمّاحَة والجُمّاح شيء يُتَّخَذ من الطين الحُرّ أو التمر والرَّماد فيُصَلَّب ويكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير قال

أصابَتْ حَبَّةَ القلبِ * فلم تُخْطِئْ بِجُمّاحِ

وقيل الجُمّاح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعُ الوالبيُّ

حَلَقَ الحوادثُ لِمَّتي فتركْنَ لي * رأسًا يَصِلُّ كأنه جُمّاحُ

أي يُصَوِّتُ من امْلاسِه وقيل الجُمّاحُ سهم صغير بلا نَصْلٍ مُدَوَّرُ الرأس يتعلم به الصبيان الرَّمْيَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يَعْقِرَ قال الازهري يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه رامِيه وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَموا

هل يُلْغَنِيهِمْ الى الصَّباحْ * هَيْقٌ كأنّ رأسَه جُمّاحْ

قال الازهري ويقال له جُبّاحٌ أيضا وقال أبو حنيفة الجُمّاحُ سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا مَعْلُوكًا بقَدْرِ عِفاصِ القارورة ليكون أهْدَى له أمْلَسُ وليس له رِيشٌ وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ قال وجمع الجُمّاح جَماميحُ وجَماحٌ وانما يكون الجَماحُ في ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة

* بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَماحِ *

فأما أن يجمع الجُمّاحُ على جَماحٍ في غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا بد من ثباتها

ياء في الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذًا لا معنى لقول أبي حنيفة في جمع جُمَّاح جَمامِيح وجَماميح وانما غرّه بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهري العرب تُسمّي ذَكَرَ الرجل جُمْحًا ورُمْحًا وتُسمّي هَنَ المرأة ثُمْرًا ومِحًا لانه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا ابن الاعرابي الجُمَّاح المنهزمون من الحرب وأورد ابن الاثير في هذا الفصل ما صورته وفي حديث عمر بن عبد العزيز فَطَفِقَ يُجَمِّحُ الى الشاهد النَّظَرَ أي يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور في موضعه قال ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء وقد سَمَّوْا جَمّاحًا وجُمَيْحًا وجُمَاعًا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جَلَحُ رأسه حَلَقَه

(جنح) جَنَحَ اليه يَجْنَحُ ويَجْنِحُ جُنُوحًا واجْتَنَحَ مال وأَجْنَحَه هو وقول أبي ذؤيب

غَمَرٌ بالطير منه فاحِمٌ كَدِرٌ * فيه الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْناحُ

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد مَوائل وفي الحديث مَرِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد خِفَّة فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه ويقال أَفَتَ الشيءَ فاستقام واجْتَنَحْتُه أي أملته فَجَنَحَ أي مال وقال الله عز وجل وان جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها أي ان مالوا اليك فَمِلْ اليها والسِّلْمُ المُصالحة ولذلك أنثت وقول أبي النجم يصف السحاب

وسَحَّ كلُّ مُدْجِنٍ سَحّاحِ * يَرْعَدُ في بيضِ الذُّرَى جُنّاحِ

قال الاصمعي جُنّاح دانية من الارض وقال غيره جُنّاح مائلة عن القصد وجَنَحَ الرجلُ واجْتَنَحَ مال على أحد شِقّيه وانحنى في قَوْسِه وجُنُوح الليل اقباله وجَنَحَ الظلامُ أقبل الليلُ وجَنَحَ الليل يَجْنَحُ جُنُوحا أقبل وجُنْحُ الليل وجَنْحُه جانبُه وقيل أوله وقيل قطعة منه نحو النصف وجُنْحُ الظلام وجَنْحُه لغتان ويقال كأنه جُنْحُ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار وفي الحديث اذا اسْتَجْنَحَ الليلُ فاكْفُتُوا صبيانكم المراد في الحديث أول الليل وجُنْحُ الطريق جانبه قال الأَخْضَرُ بن هُبَيْرَة الضَّبّي

فما أنا يومَ الرُّقْمَتَيْنِ بناكِلٍ * ولا السيفُ ان جَرَّدْتُه بكَلِيلِ

وما كنتُ ضَغْطاطا ولكنْ ثائرًا * أُناخُ قليلا عند جُنْحِ سَبِيلِ

وجُنْحُ القوم ناحيتهم وكَنَفُهم وقال

فباتَ بجُنْحِ القومِ حتى اذا بدا * له الصُّبْحُ سامَ القومَ احدى المَهالِكِ

قوله جنح اليه الخ بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس اه مصححه

قوله مالوا اليك هكذا في الاصل والامر سهل اه

قوله وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لاغير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانبه اه كتبه مصححه

وجَناحُ الطائر ما يَخْفِق به في الطيران والجمع أَجْنِحة وأَجْنُحٌ وجَنَحَ الطائر يَجْنَح جُنُوحا اذا كَسَر من جَناحَيْه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

وجَناحا الطائر يداه وجَناحُ الانسان يَدُه ويدا الانسان جَناحاه وفي التنزيل واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحْمة اى أَلِنْ لهما جانِبَكَ وفيه واضْمُمْ اليك جَناحَكَ من الرَّهْب قال الزجاج معنى جَناحك العَضُد ويقال اليد كلُّها جَناحٌ وجمعه أَجْنِحة وأَجْنُحٌ حكى الاخيرة ابن جني وقال كَسَّروا الجَناحَ وهو مذكر على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الرِّيشة وكله راجع الى معنى المَيْل لان جَناحَ الانسان والطائر في أحد شِقَّيْه وفي الحديث ان الملائكة لَتَضَع أَجْنِحتها لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاءً له اذا مَشَى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولَهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران وقيل أراد ظلالهم بها وفي الحديث الآخر تُظِلُّهم الطيرُ باجنحتها وجَناحُ الطائر يَدُه وجَنَحَه يَجْنَحُه جَنْحًا أصاب جَناحَه الازهري وللعرب أمثال في الجَناح منها قولهم في الرجل اذا جَدَّ في الامر واحتفل رَكِبَ فلانٌ جَناحَيْ نَعامة قال الشماخ

فمن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامةٍ * لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالامْسِ يَسْبِقُ

ويقال ركب القومُ جَناحَيِ الطائر اذا افارقوا أوطانهم وأنشد الفرّاء

* كأنما بجَناحَيْ طائرٍ طارا * ويقال فلان في جناحي طائر اذا كان قَلِقًا دَهِشًا كما يقال كأنه على قَرْنٍ أَعْفَر ويقال نحن على جَناحِ سَفَرٍ أي نريد السفر وفلان في جَناحِ فلان اى في داره وكنفه وأما قول الطِّرِمَّاح

يَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ * أَفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فانه يريد بالجَناحين الشفتين ويقال أراد بهما جَناحَيِ اللِّهاة والحَلْق وجَناحا العَسْكَر جانباه وجَناحا الوادي مَجْرَيان عن يمينه وشماله وجَناحُ الرَّحَى ناعُورُها وجَناحا النَّصْل شَفْرَتاه وجَناحُ الشيء نَفْسُه ومنه قول عَدِيّ بن زيد

وأَحْوَرُ العين مَرْبُوبٌ له غُسُنٌ * مُقَلَّدٌ من جَناحِ الدُّرِّ قِصارا

وقيل جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ وكلُّ شيء جعلته في نِظامٍ فهو جَناحٌ والجَوانِح أَوائل الضُّلُوع

تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضلوع القصار التي في مقدم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الدفي وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهري جوانح الصدر من الاضلاع المتصلة رؤسها في وسط الزور الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وقيذا لجوانح هي الاضلاع مما يلي الصدر وجنح البعير انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل وجنح البعير يجنح جنوحا انكسر أول ضلوعه مما يلي الصدر وناقة مجنحة الجنبين واسعتهما وجنحت الابل خففت سوالفها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يسند الى مقدمها من شدة اندفاعها بجفزها رجليها الى صدرها وقال شمر اجتنحت الناقة في سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كل ورقاء لها دف قرح * اذا تبادرن الطريق تجتنح

وقال أبو عبيدة المجتنح من الخيل الذي يكون حضره واحدا لا حد شقيه يجتنح عليه أي يعتمده في حضره والناقة البازل اذا مالت على أحد شقيها يقال جنحت قال ذو الرمة

اذا مال فوق الرحل أحيت نفسه * بذكراك والعيس المراسيل جنح

وجنحت السفينة تجنح جنوحا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض واجتنح الرجل في مقعده على رحله اذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة الازهري الرجل يجنح اذا أقبل على الشيء يعمله بيديه وقد حنى عليه صدره وقال لبيد

جنوح لها الكي على بديه * مكبا يجتلي نقب النصال

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة فشكا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بمرافقهم على ركبهم قال شمر التجنح والاجتناح كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والادعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر قال ابن شميل جنح الرجل على مرفقيه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يجنح جنوحا وجنحا والمجنحة

قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح الراكب عليها والجناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو الاثم عامة والجناح ما تحمل من الهم والاذى أنشد ابن الاعرابي

ولاقيت من جمل واسباب حبها * جناح الذي لاقيت من ترب قبل

قال وأصل ذلك من الجناح الذي هو الاثم وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الجناح الجناية والجرم وأنشد قول ابن حلزة

اعلمنا جناح كندة أن يغـ * ـنم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل في قوله لا جناح عليكم أي لا اثم عليكم ولا تضييق وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم اني لاجتنح أن آكل منه أي أرى الاكل منه جناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر الجناح في الحديث فأين ورد فمعناه الاثم والميل ويقال أنا اليك بجناح أي متشوق كذا حكي بضم الجيم وأنشد

يالهف هند بعد أسرة واهب * ذهبوا وكنت اليهم بجناح

بالضم أي متشوقا وجنح الرجل يجنح جنوحا أعطى بيده ابن شميل جنح الرجل الى الحرورية وجنح لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجناح اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعني الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

وجناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم قال

عهدي بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف تمضيه وما ارمازا

وتمضيه تمضي عليه (جنبح) الجنبح العظيم وقيل الجنبخ بالخاء (جوح) الجوح الاستئصال من الاجتياح جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم استأصلت أموالهم وهي تجوحهم جوحا وجياحة وهي سنة جائحة جدبة وجحت الشيء أجوحه وفي الحديث ان أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وانتقاصا قال ابن الاثير قال الخطابي يشبه أن يكون ماذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله الا أن يحتاج أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر واجتاح العدو ماله أتى عليه والجوحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا والوجاح بقية الشئ من مال أو غيره ابن الاعرابى جاح يجوح جوحا اذا هلك مال أقربائه وجاح يجوح اذا عدل عن المحجة الى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية انه امر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمره بالصدقة تطوعا فاذا خلى البائع بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذا عظم جسمه فكثر ضرره وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن قال شمر وقال ابن حق الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العدو مال فلان اذا أتى عليه أبو عمرو الجوح الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجوحان اسم وجاح موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن قف مسيلا * وجاحا فلا أحب جاحا

قال وانما قضينا على مجاح ان ألفه واولان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مجاح فعالا فيكون

من غير هذا الباب فنذكره في موضعه (جيح) جاحهم الله جيحا وجائحة دهاهم مصدر كالعاقبة وجيحان وادمعروف وفي الحديث ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس

(فصل الحاء) (حدح) امرأة حدحة قصيرة كحدحدة (حرح) الحر مخفف وأصله حرح فخذف على حد الحذف في شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك قال

انى أقود جملا ممراحا * ذا قبة موقرة أحراحا

ويروى مملوءة وقالوا حرة قال الهذلي * جراهمة لها حرة وئيل * أبو الهيثم الحر حر المرأة مشدد الراء كأن الاصل حرح فثقلت الحاء الاخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحر أحراحا وقد حرح الرجل ويقال حرحت المرأة اذا أصبت حرها وهي محروحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم اجعل حرك أودع قالته امرأة أدلت على زوجها عند الرحيل تحثه على حملها ولو شاءت لركبت وأنشد

كل امرئ يحمي حره * أسوده وأحمره * والشعرات المنفذات مشفره

وفي حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد وعلى التخفيف يكون في حرح وقد روى بالحاء والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وقالوا حرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون ومؤن والنسبة اليه حرى وان شئت حرحى فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة الى يد وغد قالوا غدوى ويدوى وان شئت قلت حرح كما قالوا رجل ستة ورجل حرح يحب الاحراح قال سيبويه هو على النسب (حنح) حنح مسكن زجر للغنم

(فصل الدال) (دبح) دبح الرجل حنى ظهره عن اللحياني والتدبيح تنكيس الرأس في المشي والتدبيح في الصلاة أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه وقيل ينبسط ظهره ويطأطئ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطا من أليتيه وفي الحديث انه نهى أن يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار قال أبو عبيد معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ابن الاعرابي التدبيح خفض الرأس وتنكيسه وأنشد أبو عمرو الشيباني

لما رأى هرا وذات عجر * دبح واستخفى ونادى يا عمر

قوله وقد حرح الرجل أى أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

قوله والشعرات المنفذات الخ هكذا في الاصل وهو ناقص وحرره

وقال بعضهم دَبَّح طأطأ رأسه فقط ولم يذكر هل ذلك فى مَشْيٍ أو مع رفع عَجُزٍ ودَبَّح ذل الاخيرة عن ابن الاعرابى الازهرى دَبَّح الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مُدَبِّحة أى حَدْباء ورمال مَدابِيح ابن الاعرابى ما بالدار دَبِيحٌ ولا دَبِيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد ما بالدار دَبِيج بالجيم قال الازهرى معناه من يَدِبّ وقيل دَبِيحٌ معناه ما بها من يُدَبِّح وقال أبو عدنان التَّدْبِيح تَدْبِيح الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَأْمِنَ أحدُهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه والتَّدْبِيح التَّطأطُؤ يقال دَبِّح لى حتى أركبك والتَّدْبِيح أيضا تَدْبِيح الكَمْأة وهو أن تنفتح عنها الارضُ ولا تَصْلَع أى لا تظهر الغَنَوِىُّ دَبَّح الحمار اذا ركب وهو يشتكى ظهره من دَبَرِه فيُرْخِى قوائمه ويُطَأْمِنُ ظهره ويُعْجِزه من الألم (دح) الدَّحُّ شبه الدَّسّ دَحَّ الشئَ يَدُحُّه دَحًّا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم فى وصف قُتْرة الصائد * بَيْتًا خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحا * وقال غيره مدحوحا مُوَسَّعا وقد دَحَّه أى وَسَّعه يعنى قُتْرة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلانا يَدُحُّه دَحًّا ودَحاه يَدْحُوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرَاه وعَرَّه اذا أتاه ودَحَّ فى الثَّرَى بيتا اذا وسعه وينشد بيت أبى النجم أيضا ومَدْحُوحًا أى مُسَوًّى وقال نَهْشَل

فذلك شِبْهُ الضَّبِّ يوم رأيته * على الجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصِيبًا عَمائلُه

وفى حديث عطاء بلغنى ان الارض دُحِّت من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفى حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فَدَحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشئ بالارض وهو من قريب الدَّسّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أى طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ فى قفاه يَدُحُّ دَحًّا ودُحُوحًا وهو شبيه بالدَّعّ وقيل هو مثل الدَّعّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ اذا تَغَدَّتْ * من البَرْنِىِّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَغُثُّ بها الرجالَ وفى صَلاها * مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدُّحُّ الأرضون الممتدة ويقال انْدَحَّتِ الارض كَلَأً انْدِحاحًا اذا اتسعت بالكَلَأ قال وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحًا اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البَقْل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنُه انْدِحاحًا اتسع وفى الحديث كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أى متسع قال ابن برى أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر فى فصل ندح لانه من معنى السَّعة لا من معنى القَصر ومنه المُنْتَدَح أيضا الارض الواسعة ومنه قولهم لى عن هذا الامر مَنْدُوحة ومُنْتَدَح أى سَعَة قال

ومما يدلك على ان الجوهري وهم في جعله انْدَحَّ في هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح ووزنه افْعَلَّ مثل احْمَرَّ واذا جعلته من فصل دح فوزنه انفعل مثل انْسَلَّ انْسِلالاً وكذلك انْدَحَّ انْدِحاحًا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال أعرابي مُطِرْنا لليلتين بقيتا فانْدَحَّت الارض كَلأً ودَحَّها يَدُحُّها دَحًّا اذا نكحها ورجل دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْداحٌ ودَحْداحَةٌ ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ قصير غليظ البطن وامرأة دَحْدَحَةٌ ودَحْداحة وكان أبو عمرو قد قال الذَّحْذاح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن بري حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدَّحْداح والدَّحْداحَة من الرجال والنساء المستدير المُلَمْلَم وأنشد

أَعَزَلَكَ أَنني رجلٌ جَلِيدٌ * دُحَيْدِحَةٌ وأنك عَلْطَمِيسُ

وفي صفة أبرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دَحْداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم ان محمدِيكم هذا الدَّحْداح وحكى ابن جني دَوْدَح ولم يفسره وكذلك حكى دِحْ دِحْ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الاول منهما منوّن دِحٌ والثاني غير منوّن دِحْ وكان الاول نُوِّنَ للاصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه دح دح فهذا كصه صه في النكرة وصَهْ صَهْ في المعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يُؤْتَ من أمانته وانما أُتِيَ من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دِحْ دِحٌ دُوَيْبَّة صغيرة قال ويقال على ّ هو أهْوَنُ من دِحْ دِحٌ وحكى الفراء تقول العرب دَحًّا حَحًّا يريدون دَعْها مَعْها وذكر الازهري في الخماسي دِحْنِدِحٌ دُوَيْبَّة وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أهْوَنُ عَلَيَّ من دِحْنِدِحٍ قال فاذا قيل ايش دِحْنِدِحٌ قال لا شيء (درح) رجل دِرْحايَة كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فِعْلايَة ملحق بجِعْظارة قال الراجز

امّا تَرَيْنِي رجلاً دِعْكايَهْ * عَكَوَّكًا اذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لا أُحْسِنُ الحِدايَهْ * أيايَهِ أيايَهِ أيايَهْ

الازهري الدِّرْحُ الهَرِمُ التامُّ ومنه قيل ناقة دِرْحٌ للهرمة المُسِنَّة (درح) دَرْبَحَ الرجل حنى ظهره عن اللحياني ودَرْبَحَ تذلل عن كراع والحاء أعرف وسَوَّى يعقوب بينهما قال الاصمعي

قال لى صبى من أعراب بنى أسد دَأْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرك قال ودَرْبِحْ مثله ﴿دردح﴾ الازهرى الدِّرْدِحَة من النساء التى طولها وعَرْضُها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وَجْزة

وأذْهَى كالبِكْرِ الهِجانِ اذا مَشَتْ * أبَى لايُماشِيها القِصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دِرْدِحٌ والدِّرْدِحُ المُسِنّ وقيل المسن الذى ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أى كبير والدِّرْدِحُ من الابل التى أكلت أسنانها والصقت بحنكها من الكبر الازهرى فى ترجمة علهز ناب عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ هى التى فيها بقية وقد أسنّت ٣ ﴿دلح﴾ الدَّلْحُ مَشْىُ الرجل بحمله وقد أثقله دَلَحَ الرجلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحًا مَرَّ به مُثْقَلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه وكذلك البعير الازهرى الدالِحُ البعير اذا دَلَحَ وهو ثِقَلُه فى مشيه من ثِقَلِ الحِمْلِ وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحًا أى حملاه بينهما وتَدالَحا العِكْمَ اذا أدخلا عُودا فى عُرَى الجوالق وأخذا بطَرَفَىِ العُود فحملاه وفى الحديث ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فاقتدالحاه بينهما على عُودٍ أى طرحاه على عود واحتملاه آخذَيْن بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثْقَلة حِمْلًا أو مُوقَرة شحما دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا ودَلَحانًا الازهرى السحابة تَدْلَحُ فى مسيرها من كثرة مائها كأنها تتحرك انْخِزالًا وفى الحديث كُنَّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهن فى الغزو المراد أنهن كُنَّ يَسْتَقِينَ الماء ويَسْقِينَ الرجالَ هو من مشى المُثْقَل بالحِمْل وسحابة دَلُوحٌ ودالحة مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَدُوم وقُدُم ودالِحٌ ودُلُحٌ مثل راكع ورُكَّع وفى حديث عَلِىٍّ ووصف الملائكة فقال منهم كالسحاب الدُّلُحِ جمع دالِحٍ وسحاب داوِلٌ قال البَعِيثُ

وذى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه * ذهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ اسم امرأة وفرس دُلَحٌ يَخْتالُ بفارسه ولا يُتْعِبُه قال أبو دُؤاد

ولقد أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ * سَبِطِ العُرْقُوبِ مِيّاحٍ دُلَحْ

الازهرى عن النضر الدَّلاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤه حتى تتبين شُبْهَتُه ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم وهو نَحْوٌ من غُسالة السقاء فى الرِّقَّة أرَقُّ من السِّمار ﴿دلبح﴾ دَلْبَحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى الازهرى قال أعرابُ بنى أسد دَأْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرك ودَرْبِحْ مثله ﴿دمح﴾ دَمَّحَ الرجلُ ودَبَّحَ طأطأ رأسه عن أبى عبيد ودَمَّحَ طأطأ ظهره وحَنَّاه والحاء لغة كلاهما عن كراع واللحيانى وفى ترجمة ضب * خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ فى مَغارَةٍ * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أى أكَبَّتْ ﴿دنح﴾ دَنَحَ الرجلُ طأطأ رأسه ودَنَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابى قال ابن دُرَيْد الدَّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد فى القاموس الدردح بالكسر المولع بالشئ اه كتبه مصححه

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب ﴿دوح﴾ الدَّوْحة الشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت والجمع دَوْح وأدواح جمع الجمع وقول الراعى

غَداةَ وحَوْلَىَّ الثَّرَى فوقَ مَتْنِه * مَدَبُّ الأَتِىِّ والأَرالُ الدَّوائِحُ

ويقال داحت الشجرة تَدُوح اذا عَظُمَتْ فهى دائحة وفى الحديث كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ فى الجنة لابى الدَّحْداح الدَّوَّاح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دَوْحة والعَذْق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دَوْحة عظيمة أى شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قطع دَوْحة من الحَرَم فأمره أن يعتق رقبة قال أبو حنيفة الدَّوائح العظام والواحدة دَوْحة وكأنه جمع دائحة وان لم يتكلم به والدَّوْحة المظلة العظيمة يقال مظلة دَوْحة والدَّوْح بغيرها الى البيت الضخم الكبير من الشعر عن ابن الاعرابى وداح بطنه عظم واسترسل الى أسفل قال الراجز

فأصبحوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ * وأكلوا المأدوم من بعد القَفَرْ

أى قد داحت سُرَرهم وانداح بطنه كداح وبطن مُنْداح خارج مُدَوَّر وقيل متسع دان من السمن ودَوَّح ماله فرقه كدَيَّحه والدَّاح نقش يُلَوَّح به للصبيان يُعَلَّلون به يقال الدنيا داحة التهذيب عن أبى عبد الله المُلْهوف عن أبى حَمْزة الصوفى انه أنشده

لولا حُبَيِّى داحَهْ * لكان الموتُ لى راحَهْ

قال فقلت له ما داحه فقال الدنيا قال أبو عمرو هذا حرف صحيح فى اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الدَّاح منه ﴿ديح﴾ دَيَّح فى بيته أقام ودَيَّح ماله فرقه كدَوَّحه والدَّيْحان الجراد عن كُراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع فَيْعال قال ابن سيده وهو عندنا فَعْلان

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذأح﴾ ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحًا نفخه عن كراع ﴿ذبح﴾ الذَّبْح قطع الحُلْقوم من باطن عند النَّصِيل وهو موضع الذَّبْح من الحَلْق والذَّبْح مصدر ذَبَحْتُ الشاة يقال ذَبَحَه يَذْبَحُه ذَبْحًا فهو مَذْبُوح وذَبِيح من قوم ذَبْحَى وذَباحَى وكذلك التيس والكبش من كِباش ذَبْحَى وذَباحَى والذَّبِيحة الشاة المذبوحة وشاة ذَبِيحة وذَبِيح من نعاج ذَبْحَى وذَباحى وذَبائح وكذلك الناقة وانما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الازهرى الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث لانه ذهب به مذهب الاسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذَبِيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لان فَعِيلًا اذا كان نعتا فى معنى مفعول يذكر يقال امرأة قتيل وكف خضيب وقال الازهرى الذبيح المذبوح والانثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وفى حديث القضاء من

قوله من ولى قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

ولى قاضيا فكأنما ذُبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرّض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح فى العُرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذى أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثانى ان الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذُبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر وأشدّ فى التوقى منه وذَبَحه كذَبَحه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفى التنزيل يُذَبِّحُون أبناءكم وقد قرئ يَذْبَحُون أبناءكم قال أبو اسحق القراءة المجتمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لان يُذَبِّحُون للتكثير ويَذْبَحُون يَصْلُح أن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أبلغ والذِّبْح اسم ما يُذبح وفى التنزيل وفديناه بذِبْح عظيم يعنى كبش ابراهيم عليه السلام الازهرى معناه أى بكبش يُذْبَح وهو الكبش الذى فُدِى به اسمعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهرى الذِّبْح ما أُعِدّ للذَّبْح وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح والذِّبْح المذبوح هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطعون والقَطْف بمعنى المَقْطوف وفى حديث الضحية فدعا بذِبْح فذَبَحه الذبح بالكسر ما يُذْبَح من الاضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل منه واذَّبَح القوم اتخذوا ذبيحة كقولك اطَّبَخُوا اذا اتخذوا طبيخا وفى حديث أُمِّ زَرْع فأعطانى من كل ذابحة زَوْجا هكذا فى رواية أى أعطانى من كل ما يجوز ذَبْحه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهى فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وذَبائح الجن أن يشترى الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشْتَرَوْا دارا أو استخرجوا عينا أو بَنَوْا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك معنى الحديث أنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أنهم ان لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شئ من الجن يؤذيهم فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفى الحديث كلُّ شئ فى البحر مَذْبُوح أى ذكىّ لا يحتاج الى الذبح وفى حديث أبى الدرداء ذَبْح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهى السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مُرِىّ يعمل فى الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع فى الشمس فتتغير الخمر الى طعم المُرِىّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيّة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذُبحت الخمر فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْح

في الاصل الشق والمذبح السكين الازهري المذبح ما يذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها والمذبح موضع الذبح من الحلقوم والذابح شعر ينبت بين النصيل والمذبح والذباح والذبحة والذبحة وجع الحلق كأنه يذبح ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة الازهري الذبحة بفتح الباء داء يأخذ في الحلق وربما قتل يقال أخذته الذبحة الاصمعي الذبحة بتسكين الباء وجع في الحلق وأما الذبح فهو نبت أحمر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وقال لا أدع في نفسي حرجا من أسعد وكان أبو زيد يقول الذبحة والذبحة لهذا الداء ولم يعرفه باسكان الباء ويقال كان ذلك مثل الذبحة على النحر مثل يضرب للذي يتخالله صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبحة قرحة تخرج في حلق الانسان مثل الذؤبة التي تأخذ الحمار وفي الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة وجع يأخذ في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذباح القتل أيا كان والذبح القتيل والذبح الشق وكل ما شق فقد ذبح قال منظور بن مرثد الاسدي

يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك * شبه كثيب الرمل غير رك

كأن بين فكها والفك * فارة مسك ذبحت في سك

أي فتقت وقوله غير رك لانه خال من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدن أي بزلته وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر

اذا فضت خواتمها وبحت * يقال لها دم الودج الذبيح

فانه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله هذا قول الفارسي وقول أبي ذؤيب أيضا

وسرب تطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

ذبيح وصف للدماء وفيه شيآن أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد فاما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أي كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح وأما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلان فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دعها فما النحوي من صديقها * وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذبيح الذي يصلح أن يذبح للنسك قال ابن أحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أي مع فتح الذال واما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس اه مصححه

تُهْدَى اليه ذراعُ البكرِ تكرمةً * إمّا ذَبيحًا وإمّا كانَ حُلّاما

ويروى حلانا والحُلّانُ الجَدْيُ الذي يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من اولاد المعز ابن برى عَرَّضَ ابنُ أحمر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره في اول المقطوع فقال

نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحانا ويَشْتِمنا * واللهُ يَدْفَعُ عنا شَرَّ سُفْيانا

وتذابحَ القومُ أي ذَبَحَ بعضهم بعضا يقال التَّمادُحُ التَّذابُحُ والمَذْبَحُ شَقٌّ في الارض مقدارُ الشِّبْر ونحوه يقال غادَرَ السَّيلُ في الارض أخاديدَ ومَذابِحَ والذَّبائحُ شُقوقٌ في أصول أصابع الرجل مما يلي الصدر واسم ذلك الداء الذُّباحُ وقيل الذُّبّاحُ بالضم والتشديد والذُّباحُ تَحَزُّزٌ وتَشَقُّقٌ بين أصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم ما دونه شوكة ولا ذُباح الازهري عن ابن بُرُزْج الذُّبّاحُ حَزٌّ في باطن أصابع الرِّجْل عَرْضًا وذلك أنه ذَبَحَ الاصابع وقطعها عَرْضًا وجمعه ذَبابيحُ وأنشد

حَرْهَجَةٌ مُتْجافٍ مِصْرَعُهْ * بِذَبابيحَ ونَكْبٍ يَظْلَعُهْ

وكان أبو الهيثم يقول ذُباحٌ بالتخفيف وينكر التشديد قال الازهري والتشديد في كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم الى انه من الادواء التي جاءت على فُعّال والمَذابِحُ من المسايل واحدها مَذْبَحٌ وهو مَسِيلٌ بسيل في سَنَدٍ أو على قَرارِ الارض انما هو جَزْحُ السيل بعضه على اثر بعض وعَرْضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أو شِبْرٌ وقد تكون المَذابِحُ خِلْقَةً في الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها فذلك المَذْبَحُ والمَذابِحُ تكون في جميع الارض في الاودية وغير الاودية وفيما تواطأ من الارض والمَذْبَحُ من الانهار ضَرْبٌ كأنه شَقٌّ أو انشق والمَذابِحُ المَحاريبُ سميت بذلك للقرابين والمَذْبَحُ المِحْرابُ والمَقْصورة ونحوهما ومنه الحديث لما كان زَمَنُ المُهَلَّبِ أُتِيَ مَرْوانُ برجل ارْتَدَّ عن الاسلام وكَعْبٌ شاهد فقال كَعْبٌ أَدْخِلوه المَذْبَحَ وضَعُوا التوراة وحَلِّفوه بالله حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ وقيل المَذابِحُ المَقاصيرُ ويقال هي المَحاريبُ ونحوها ومَذابِحُ النصارى بُيُوتُ كُتُبِهم وهو المَذْبَحُ لبيت كتبهم ويقال ذَبَحَتْ فَأْرَةُ المِسْكِ اذا فتقتها وأخرجت ما فيها من المسك وأنشد شعر منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ * فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ * أي فُتِقَتْ في الطيب الذي يقال له سُكُّ المِسْكِ وتُسَمَّى المقاصيرُ في الكنائس مَذابِحَ ومَذْبَحًا لانهم كانوا يذبحون فيها القُرْبانَ ويقال ذَبَحَتْ فلانا حَيَّتُه اذا سالت تحت ذَقَنِه وبدا مُقَدَّمُ حَنَكِه فهو مذبوح بها قال الراعي

من كل أشمط مذبوح بلحيته * بادي الاداة على مركوه الطحل

يصف قيم الماء منعه الورد ويقال ذبحته العبرة أي خنقته والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش والذبح نبات له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض كأنه خرزة بيضاء حلو طيب يؤكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء وأصلها مثل الجزرة وهي حلوة ولونها أحمر والذبح الجزر البري وله لون أحمر قال الاعشى في صفة خمر

وشمول تحسب العين اذا * صفقت في دنها نور الذبح

ويروى بردتها لون الذبح وبردتها لونها وأعلامها وقيل هو نبات يأكله النعام ثعلب الذبحة والذبح هو الذي يشبه الكمأة قال ويقال له الذبحة والذبح والضم أكثر وهو ضرب من الكمأة بيض ابن الاثير وفي شعر كعب بن مرة

اني لاحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رياحا والذبح والذباح نبات من السم وأنشد * ورب مطعمة تكون ذباحا * وقال رؤبة

يسقيهم من خلل الصفاح * كأسا من الذيفان والذباح

وقال الاعشى ولكن ماء علقمة بسلع * يخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر * انما قولك سم وذبح * ويقال أصابه موت زؤام وذواف وذباح وأنشد لبيد * كأسا من الذيفان والذباح * وقال الذباح الذبح يقال أخذهم بنو فلان بالذباح أي ذبحوهم والذبح أيضا نور أحمر وحيا الله هذه الذبحة أي هذه الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع في نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمي لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انجحر الضابح وأصل الذبح الشق ومنه قوله * كأن عيني فيها الصاب مذبوح * أي مشقوق معصور وذبح الرجل طأطأ رأسه للركوع كذبح حكاه الهروي في الغريبين والمعروف الدال وفي الحديث أنه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهري عن الليث قال جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يذبح الرجل في صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما في القاموس اه مصححه

قوله ورب مطعمة الخ صدره كما في الاساس والبأس عما فات يعقب راحة ورب الخ والشعر للنابغة اه مصححه

أن يذبح هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهري صحف الليث الحرف والصحيح في الحديث أن يذبح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث والذال خطأ لا شك فيه والذابح يسمى على الحلق في عرض العنق ويقال للسمكة ذابح (ذحح) الذحّ الشق وقيل الدق كلاهما عن كراع ورجل ذحذح وذحذاح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل براس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد ان فقيهكم هذا الذحذاح عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به قال الازهري قال أبو عمرو والذحاذح القصار من الرجال واحدهم ذحذاح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذحذحة تقارب الخطو مع سرعته وذحذحت الريح التراب سفته (ذذح) الذوذح الذي يقضي شهوته قبل أن يصل الى المرأة (ذرح) ذرّح الشيء في الريح كذرّاه عن كراع وذرّح الزعفران وغيره في الماء تذريحا جعل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذريحي شديد الحمرة قال * من الذريحيات جعدا آركا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذريحيات من الابل منسوبات الى محل يقال له ذريح وأنشد البيت المذكور والمذرح من اللبن المذيق الذي اكثر عليه من الماء وذرّح اذا صب في لبنه ماء ليكثر أبو زيد المذيق والضيح والمدرح والذراح والذلاح والمذرق كله من اللبن الذي مزج بالماء أبو عمرو وذرّح اذا طلى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابي مرّخ إداوته بهذا المعنى والذريحة الهضبة والذريح الهضاب والذرح شجر تتخذ منها الرحالة وبنو ذريح قوم وفي التهذيب بنو ذريح من أحياء العرب وأذرح موضع وفي حديث الحوض بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جرباء قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذراح والذريحة والذرحرحة والذرحرح والذرحرح والذروحة والذروح رواها كراع عن اللحياني كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيأ مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا أرادوا أن يكسروا حده سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب والجمع ذراح وذراريح قال

فلما رأت أن لا يجيب دعاءها * سقته على لوح دماء الذراريح

قوله جعدا أنشده الجوهري ضحما اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذراح كذا بالاصل بهذا الضبط والذي يظهر أنه تحريف عن ذراريح بدليل الشاهد وان ثبت في شارح القاموس حيث قال والجمع ذراح كما في اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذراريح في الشعر اه فتأمل فان ذراح كرمان علم لتلك الدويبة مفرد كذروح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشد وسفينة ويقال ذرنوح بالنون كعصفور والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذراريح كل ذلك في القاموس اه مصححه

الازهري عن اللحياني الذُّرُوح لغة في الذَّرِيح والذُّرْحُرح أيضا السم القاتل قال

قالت له وَرْيا اذا تنحنح * يا ليته يُسْقَى على الذُّرْحُرح

وطعام مُذَرَّح مسموم وفي التهذيب طعام مَذْرُوح وذَرَّح طعامه اذا جعل فيه الذَّرارِيح قال سيبويه واحد الذَّرارِيح ذُرْحُرح وليس عنده في الكلام فُعْوُل بواحدة وكان يقول سَبُّوح قُدُّوس بفتح أولهما وذُرْحُرح فُعْلُعل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذُرَيْرِح لانه ليس في الكلام فُعْلُعل الا حُدْرُد الازهري عن أبي عمرو الذَّرارِيح تنبسط على الارض حمر واحدتها ذَرِيحة ﴿ذقح﴾ الازهري خاصة قال في نوادر الاعراب فلان مُتَذَقِّح للشر ومُتَفَقِّح ومُتَنَقِّح ومُتَقَذِّذ ومُتَزَلِّم ومُتَشَذِّب ومُتَحَذِّف ومُتَلَقِّح بمعنى واحد ﴿ذوح﴾ الذَّوْح السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّتْ * يَدَيْها عند جانبه تَهِيل

قوله فذاحت أي مرت مرا سريعا والوتائر جمع وَتيرة الطريقة من الارض وبَدَّتْ فَرَّقت وذاحَ ابله يَذُوحها ذَوْحا جعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك في الانس انما يقال في المال اذا حازه وذَاحَتْ هي سارت سيرا عنيفا وذاحه ذَوْحا وذَوَّحه فرّقه وذَوَّح ابله وغنمه بَدَّدها عن ابن الاعرابي وأنشد

ألا أبْشِري بالبيع والتَّذْوِيح * فأنت مالُ الشُّوْه والقُبُوح

وكل ما فرّقه فقد ذَوَّحه وأنشد الازهري * على حَقِنا في كل يوم تُذَوِّح * ﴿ذيح﴾ ابن الاثير في حديث علي كان الاشعث ذا ذَيْح الذَّيْح الكبر

﴿فصل الراء المهملة﴾ ﴿ربح﴾ الرِّبْح والرَّبَح والرِّباح النماء في التجر ابن الاعرابي الرِّبْح والرَّبْح مثل البِدْل والبَدَل وقال الجوهري مثل شِبْه وشَبَه هو اسم ما رَبِحه ورَبِح في تجارته يَرْبَح رِبْحا ورَبَحا ورِباحا أي استَشَفّ والعرب تقول للرجل اذا دخل في التجارة بالرِّباح والسَّماح الازهري رَبِح فلان ورابَحَته وهذا بيع مُرْبِح اذا كان يُرْبِح فيه والعرب تقول رَبِحَتْ تجارته اذا رَبِح صاحبها فيها وتجارة رابحة يُرْبَح فيها وقوله تعالى فما رَبِحَتْ تجارتهم قال أبو اسحق معناه ما رَبِحوا في تجارتهم لان التجارة لا تَرْبَح انما يُرْبَح فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خَسِر بيعك ورَبِحَتْ تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسَعَة الكلام قال الازهري جعل الفعل للتجارة وهي لا تَرْبَح وانما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر أي يُنام فيه ويُسْهَر قال جرير

قوله الربح الخ ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما في المصباح وغيره اه مصححه

* ونمت ومالي المطي بنائم * وقوله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا يعزم الامر وقوله والنهار مبصرا أي يبصر فيه ومتجرا رابح وربيح للذي يربح فيه وفي حديث أبي طلحة ذلك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أي أعطيته ربحا وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مرابحة أي على الربح بينهما وبعت الشيء مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بد من تسمية الربح وفي الحديث أنه نهى عن ربح ما لم يضمن ابن الاثير هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانه في ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للاول والربح ما اشتري من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خفاف بن ندبة

قروا أضيافهم ربحا بيح * يعيش بفضلهن الحي سمر

البح قداح الميسر يعني قداحا بحا من رزانتها والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال وقيل هي ما يربحون من الميسر الازهري يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال ويقال أربح الرجل اذا تحرض صيفانه الربح وهي الفصلان الصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وأنشد * قد هدلت أفواه ذي الربوح * وقال ابن بري في ترجمة بحح في شرح بيت خفاف بن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم وهي الفصال والربح من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثلما مدت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح أوله طائر يشبه الزاغ عن كراع والربح والرباح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قاله أبو عبيد في باب فعال قال بشر بن المعتمر

وإلقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

الالقة ههنا القردة ورباحها ولدها وترغث ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب وقبله

تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر
من خلقه في رزقه كلهم * الذيخ والتيتل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر

والصَّدَعُ الأَعْصَمُ فى شاهِقٍ * وجَأْبَةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ
والحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فى جُحْرِها * والتُّفْلُ الرائغُ والذَّرُّ

الذيخ ذكر الضباع والتيتل المُسِنُّ من الوُعُول والغُفْر ولد الأُرْوِيَّة وهى الانثى من الوعول أيضا والأَعْصَم الذى فى يديه بياض والجَأْبَة بقرة الوحش واذا قلت جَأْبَةُ المِدْرَى فهى الظبية والتُّفْل ولد الثعلب ورأيت فى حواشى نسخة من حواشى ابن برى بخط سيدنا الامام العلامة الراوية الحافظ رَضِىّ الدين الشاطبى وفقه الله واليه انتهى علم اللغة فى عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناسُ دَأْبًا فى طلابِ الثَّرَى * فكُلُّهُمْ من شأنه الخَتْرُ
كأَذْؤُبٍ تَنْهَسُها أَذْؤُبٌ * لها عُواءٌ ولها زَفْرُ
تَراهُمُ فَوْضَى وأَيْدِى سَبا * كلٌّ له فى نَفْسِهِ سِحْرُ

تبارك الله وسبحانه * وقال بِشْرُ بن المُعْتَمِر النَّضْرِىُّ أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية ناسبا له الاشعار فى الاحتجاج للدين وفى غير ذلك ويقال ان له قصيدة فى ثلثمائة ورقة احتج فيها وقصيدة فى الغول قال وذكر الجاحظ انه لم ير أحدا أقوى على المُخَمَّس المزدوج منه وهو القائل

ان كنتَ تَعْلَمُ ما تقو * ل وما أقولُ فأنتَ عالِمْ
أو كنتَ تَجْهَلُ ذا وذا * فَكُنْ لأَهْلِ العلمِ لازِمْ

وقال هذا من معجم الشعراء للمَرْزُبانِىّ الازهرى قال الليث رُبَّاحٌ اسم للقرد قال وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاحٍ وأنشد شمر للبَعِيث

شَآمِيَةٌ زُرْقُ العُيونِ كأنها * رَبابِيحُ تَنْزُو أو فِرارٌ مُزَلَّمُ

قال ابن الاعرابى الرُّبَّاحُ القِرْدُ وهو الهَوْبَرُ والحَوْدَلُ وقيل هو ولد القرد وقيل الجَدْىُ وقيل الرُّبَّاحُ الفصيل والحاشيةُ الصغير الضَّاوِىّ وأنشد

حَطَّتْ به الدَّلْوُ الى قَعْرِ الطَّوِى * كأنما حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِى

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثَنِيًّا والثَّنِىّ ابن خمس سنين وأنشد شمر لخِدَاش بن زهير

ومَسَّكُمْ سُفْيانَ ثم تَرَكْتُمُ * تَنَتِّجُونَ تَنْتِجَ الرُّبَّاحِ

والرُّبَّاحُ دُوَيْبَّة مثل السِّنَّوْر هكذا فى الاصل الذى نقلت منه وقال ابن برى فى الحواشى قال الجوهرى الرُّبَّاحُ أيضا دُوَيْبَّة كالسِّنَّور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع فى أصلى قال وكذا

هو في أصل الجوهري بخطه قال وهو وهم لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورباح موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رباحي وأما الدويبة التي تشبه السنور التي ذكر أنها تجلب للكافور فاسمها الزبادة والذي يجلب منها من الطيب ليس بكافور وانما يسمى باسم الدابة فيقال له الزبادة قال ابن دريد والزبادة التي يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال ووقع في بعض النسخ والرباح دويبة قال والرباح أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن بري وهذا من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهري بخلافه وزب الرباح ضرب من التمر والرباح بلد يجلب منه الكافور ورباح اسم ورباح في قول الشاعر * هذا مقام قدمي رباح * اسم ساق والمربح فرس الحرث بن دلف والربح الفصيل كأنه لغة في الربع وأنشد بيت الاعشى

* منلما ما ذقت نصاحات الربح * قيل انه أراد الربع فأبدل الحاء من العين والربح ما يربحون من الميسر (رجح) الراجح الوازن ورجح الشئ يرجح رزنه ونظر ما ثقله وأرجح الميزان أي أثقله حتى مال وأرجحت لفلان ورجحت ترجيحا اذا أعطيته راجحا ورجح الشئ يرجح ويرجح ويرجح رجوحا ورجحانا ورجحانا ورجح الميزان يرجح ويرجح ويرجح رجحانا مال ويقال زن وأرجح وأعط راجحا ورجح في مجلسه يرجح ثقل فلم يخف وهو منل والرجاحة الحلم على المثل أيضا وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل وقوم رجح ورجح ومراجيح ومراجيح حلماء قال الاعشى

من شباب تراهم غير ميل * وكهولا مراجحا أحلاما

واحدهم مرجح ومرجاح وقيل لا واحد للمراجح ولا المراجيح من لفظها والحلم الراجح الذي يزن بصاحبه فلا يخفه شئ ونا وأنا قوما فرجحناهم أي كنا أوزن منهم وأحلم وراجحته فرجحته أي كنت أرزن منه قال الجوهري وقوم مراجيح في الحلم وأرجح الرجل أعطاه راجحا وامرأة رجاح وراجح ثقيلة العجيزة من نسوة رجح قال

الى رجح الاكفال هيف خصورها * عذاب الثنايا ريقهن طهور

الازهري ويقال للجارية اذا ثقلت روادفها فتذبذبت هي ترتجح عليها ومنه قوله

* وما كمات يرتجحن رزما * وجمع المرأة الرجاح رجح مثل قذال وقذل قال رؤبة

* ومن هوى الرجح الاثائث * وجفان رجح ملأى مكتنزة قال امية بن أبي الصلت

الى رجح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وقال الازهري مملوءة من الزبد واللحم قال لبيد

واذا

واذا شَتَوا عادَتْ على جيرانهم * رُحٌ يوفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أى قصاع يملؤها فوق مرابع وكتائب رُحٌ جرّارة ثقيلة قال الشاعر

بكتائب رُحٍ تعوّد كبشها * نَطْحَ الكباشِ كأنهنّ نُجُومُ

وتخيّلُ مراجيحٍ اذا كانت مواقير قال الطِّرِمّاحُ

نَخْلُ القُرَى شالَتْ مراجيحُه * بالوَقْرِ فانزالَتْ بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها وقال الليث الأراجيحُ الفَلَواتُ كأنها تَتَرَجَّحُ بمن سار فيها أى تُطَوِّحُ به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلالُ أبى عَمْرٍو وقد كان بيننا * أراجيحُ يَحْسِرْنَ القلاصَ النَّواجيا

أى فيافٍ تَرَجَّحُ بركبانها والأُرْجُوحَةُ والمَرْجُوحَةُ التى يُلْعَبُ بها وهى خشبة توخذ فيوضع وسطها على تَلٍّ ثم يجلس غلامٌ على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فتَرَجَّحُ الخشبة بهما ويتحرّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وتَرَجَّحَتِ الأُرْجُوحةُ بالغلام أى مالت ويقال للحبل الذى يُرجَحُ به الرُّجَاحَةُ والنُّواعَةُ والنُّواطَةُ والطُّواحَةُ وأراجيحُ الابل اهتزازها فى رَتَكانها والفعل الارتجاحُ قال * على رَبِذَيْهِ والأراجيحِ مِرْجَمِ * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا الا ان الاهتزاز واحد والاراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد ارْتَجَحَتْ وناقةٌ مِرْجاحٌ وبعيرٌ مِرْجاحٌ والمِرْجاحُ من الابل ذوالاراجيح والتَّرَجُّحُ التَّذَبْذُبُ بين شيئين عامٌّ فى كل ما يشبهه

(رح) عَيْشٌ رَحْراحٌ أى واسع والرَّحَحُ انبساطُ الحافر فى رِقَّةٍ أبو عمرو الأَرَحُّ الحافرُ العريض والمَصْرُورُ المُتَقَبِّضُ وكلاهما عيب قال

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ * ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ

يعنى لا فيها عَرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباض وضيق ولكنه وَأْبٌ وذلك محمود وقيل الرَّحَحُ سَعَةٌ فى الحافر وهو محمود لانه خلاف المُصْطَرِّ واذا انبطح جدا فهو عيب والرَّحَحُ عَرَضُ القَدَمِ فى رِقَّةٍ أيضا وهو أيضا فى الحافر عيب وقَدَمٌ رَحّاءُ مستوية الأُخْمُصِ بصدر القَدَمِ حتى لا يَمَسَّ الارضَ ورجل أَرَحُّ أى لا أُخْمُصَ لقدميه كأَرْجُلِ الزِّنْجِ الليث الرَّحَحُ انبساطُ الحافر وعَرَضُ القدم وكل شئ كذلك فهو أَرَحُّ والوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْفِ أَرَحُّ قال الأعشى

فلو أنّ عِزَّ الناسِ فى رأسِ صَخْرَةٍ * مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّما

لأعطاكَ ربُّ الناسِ مِفْتاحَ بابِها * ولو لم يكنْ بابٌ لأعطاكَ سُلَّما

أراد بالأرح الوعل وبالمخدم الأعصم من الوعول كأنه الذى فى رجليه خدمة وعنى الوعل المنبسط الظلف يصفه بانبساط أظلافه الازهرى الأرح من الرجال الذى يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامرأة رحاء القدمين ويستحب أن يكون الرجل خميص الاخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالخف وخف أرح كما يقال حافر أرح وكركرة رحاء واسعة وشئ رحراح أى فيه سعة ورقة وعيش رحراح أى واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة والفعل من ذلك رح يرح ابن الاعرابى الرح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لا قعر له وكذلك كل اناء نحوه واناء رحرح ورحراح ورحرحان ورهره ورهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست بأصفار لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقال أبو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهى المنبسطة فى سعة وقال الاصمعى رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كالاناء الرحراح وفى الحديث فى صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفى حديث أنس فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشئ ولم يبين وترحرحت الفرس اذا فحجت قوائمها لتبول وحافر أرح منفتح فى اتساع والاسم من كل ذلك الرح والرحة الحية اذا انطوت ويقال رحرحت عنه اذا استترت دونه ورحرحان اسم واد عريض فى بلاد قيس وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ومنه يوم رحرحان لبنى عامر على بنى تميم قال عوف بن عطية التميمى

هلا فوارس رحرحان هجوتم * عشرا تناوح فى سرارة وادى

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعير به لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسطك الشئ بالارض حتى يستوى وقيل انما جاء الترديح فى الشعر الازهرى الردح بسطك الشئ فيستوى ظهره بالارض كقول أبى النجم * بيت حتوف مكفأ مردوحا * وهذا البيت أورده الجوهرى مكفعا مردوحا وقال هو لابى النجم يصف بيت الصائد قال ابن برى صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال ومكفعا غلط وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع فى مؤخره وقبله

فى جلف غمده الصفيحا * تلحيفه للميت الضريحا

قال واللجف حفير ليس بمستقيم وغمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجئ فى الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة ردحاء ورداحة وردوح

قوله قال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الاثير اه مصححه

قوله هجوتهم كذا بالاصل والصحاح والذى فى معجم ياقوت هجوتهم اه

عَجْزاء ثقيلة الاوراك تامة الخَلْق وقال الازهري ضخمة العجيزة والمآكم وقد رَدُحَتْ رَداحةً وكذلك ناقة رَداحٌ وكَبْشٌ رَداحٌ ضخم الأَلْيَة قال

ومَشَى الكُماةُ الى الكما * ةِ وقُرِّبَ الكبشُ الرَّداحْ

ودَوْحةٌ رَداحٌ عظيمة وجَفْنة رَداح عظيمة والجمع رُدُحٌ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى ملاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشَّهادِ

وكتيبة رَدَاحٌ ضخمة مُلْمَلَمَة كثيرة الفُرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة

* ومِدْرَهِ الكَتيبةِ الرَّدَاحِ * وروى عن علي عليه السلام أنه قال انّ من ورائكم أمورا مُتَماحِلةً رُدُحاً وبلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً فالمتماحلة المُتطاولة والرُّدُحُ العظيمة يعني الفتن جمع رَداح وهي الفتنة العظيمة وروى حديث علي رضي الله عنه انّ من ورائكم فتنا مُرْدِحة قال والمُرْدِحُ له معنيان أحدهما المُثْقِلُ والآخر المُغَطّي على القلوب من أَرْدَحْتُ البيت اذا أرسلتَ رُدْحَتَه وهي سُتْرة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا رُدُحاً فهي جمع الرَّادِحة وهي الثِّقالُ التي لا تكاد تَبْرَحُ وفي حديث ابن عمر في الفتن لَأَكُونَنَّ فيها مثل الجَمَل الرَّداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له والرَّادحة في بيت الطِّرِمّاح

هو الغَيْثُ للمُعْتَفِين المُفِيضُ * بفضلِ مَوائِده الرادِحهْ

قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرِّداحُ المظلمة التي من أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث أُمِّ زَرْع عُكُومُها رَداحٌ وبيتها فَيْاحٌ العُكُومُ الاحمالُ المُعَدَّلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأَثاث والامتعة والرَّداحةُ والرِّداحةُ دعامة بيت هي من حجارة فَيُجْعَلُ على بابه حَجَرٌ يقال له السَّهْمُ والمِلْسِنُ يكون على الباب ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه والرُّدْحة سُتْرة في مؤخر البيت وقيل قطعة تُدْخَل فيه رَدَحَه يَرْدَحُه رَدْحاً وأَرْدَحَه وقال الازهري هي قطعة تُدْخَل فيها بَيْقَة تزاد في البيت وأنشد الاصمعي * بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ * قال ورُدْحةُ بيت الصائد وقُتْرَتُه حجارة ينصبها حول بيته وهي الحَمائر واحدتها حِمارة ورَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحاً وأَرْدَحَه كأَثَفَه عليه قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصف صائدا * بناءُ صُخْرٍ مُرْدَحٍ بطينِ * قال ابن بري صوابه بناءَ بالنصب لان قبله

* أعدّ في مُحْتَرِسٍ كَنِينٍ * الازهري الرُّدَحِيُّ الكاسورُ وهو بقال القُرَى وردَحَ بالمكان أقام به وردَحَه صَرَعه وردَيْحٌ وردَحانُ اسمان ﴿رزح﴾ الرَّازِحُ والمِرْزاحُ من الابل الشديد الهُزال الذي لا يتحرك هالك هُزالا وهو الرازِمُ أيضا والجمع رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورَزْحَى ورَزَاحَى ومَرازِيحُ رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحًا ورَزَاحًا ورُزُوحًا سقط من الاعياء هُزالا وقد رزَّحَت الناقةُ تُرَزِّحُ رُزُوحًا ورَزَّحْتُها أنا تَرْزِيحًا وقولهم رَزَحَ فلانٌ معناه ضَعُفَ وذهب ما في يده وأصله من رَزَاحِ الابل اذا ضَعُفَتْ ولَصِقَتْ بالارض فلم يكن بها نُهوض وقيل رَزَحَ أُخِذَ من المِرْزَحِ وهو المطمئن من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمِرْزَحُ الصوتُ صفة غالبة ورَزَحَ العنبُ وأَرْزَحَه اذا سقط فرفعه والمِرْزَحَةُ الخشبة التي يرفع بها والمِرْزَحُ بالكسر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمِرْزَحُ ما اطمأنّ من الارض قال الطِّرِمّاح

كأنّ الدُّجَى دونَ البلادِ مُوَكَّلٌ * يَنُمُّ بِجَنْبَيْ كلِّ عُلْوٍ ومِرْزَحِ

ورِزاحٌ اسم رجل والمِرْزَحُ المَقْطَعُ البعيد والمِرْزِيحُ الشديد الصوت وأنشد لزياد الأَقْطَعِ

ذَرْذا ولكنْ تَبَصَّرْ هل تَرَى ظُعُنًا * تُحْدَى لساقَتِها بالذَّوْمِ مِرْزِيحُ

والساقة جمع سائق كالباعة جمع بائع ﴿رسح﴾ الرَّسَحُ خِفَّةُ الأَلْيَتَيْنِ ولصوقهما رجل أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَحِ قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رَسْحاءُ وقد رَسِحَ رَسَحًا وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَرْسَحَ فهو لفلان الأَرْسَحُ الذي لا عَجُزَ له وفي الحديث لا تَسْتَرْضِعُوا أولادكم الرُّسْحَ ولا العُمْشَ فان اللبن يُورِثُ الرَّسَحَ الليث الرَّسَحُ أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رَسِحَتْ رَسَحًا وهي الزَّلّاءُ والمِزْلاجُ والأَرْسَحُ الذئب لذلك وكل ذئب أَرْسَحُ لانه خفيف الوَرِكَيْنِ وقيل لامرأة من العرب ما بالُ نسائنا كنّ رُسْحًا فقالت أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وقيل للسمع الأَزَلِّ أَرْسَحُ والرَّسْحاءُ القبيحة من النساء والجمع رُسْحٌ ﴿رشح﴾ الرَّشْحُ نَدَى العَرَقِ على الجَسَدِ يقال رَشَحَ فلانٌ عَرَقًا قال الفراء يقال أَرْشَحَ عَرَقًا وتَرَشَّحَ عَرَقًا بمعنى واحد وقد رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحًا ورَشَحانًا نَدِيَ بالعَرَقِ والرَّشِيحُ العَرَقُ والرَّشْحُ العَرَقُ نفسه قال ابن مُقْبِل * يَخْدِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ * وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم الرَّشْحُ العَرَقُ لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يَرْشَحُ الاناءُ المُتَخَلْخِلُ الاجزاء والمِرْشَحُ والمِرْشَحَةُ البطانة التي تحت أَبْدِ السَّرْجِ سميت بذلك لانها تُنَشِّفُ الرَّشْحَ يعني العَرَقَ وقيل هي ما تحت الميثَرَةِ وبئر رَشُوحٌ قليلة الماء ورَشَحَ النَّحْيُ بما فيه كذلك ورَشَّحَتِ الأُمُّ وَلَدَها باللبن القليل

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهري قال الجعدي والمرزيح بالكسر الصوت لا شديده وغلط الجوهري فتأمل اه مصححه

اذا

اذا جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وهو الرشيح ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وترجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه وهى راشح ومرشح ومرشيح كل ذلك على النسب وترشح هو اذا قوى على المشى مع أمه وأرشحت الناقة والمرأة وهى مرشح اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعنها وقيل اذا قوى ولد الناقة فهى مرشح وولدها راشح وقد رشح رشوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما استحيل الجها * م واستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشح قال

فلما انتهى فى المرابيع أرمعت * جفوفا وأولاد المصايف رشح

وكل ما دب على الارض من خشاش شهار راشح قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فهو شليل فاذا قوى ومشى فهو راشح وأمه مرشح فاذا ارتفع عن الراشح فهو خال والترشح والترشيح لحنس الام ما على طفلها من الندوة حين تلده قال * أم الظباء ترشح الاطفالا * والترشيح أيضا التربية والتهيئة للشئ ورشح للامر ربى له وأهل ويقال فلان يرشح للخلافة اذا جعل ولى العهد وفى حديث خالد بن الوليد أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها وفلان يرشح للوزارة أى يربى ويؤهل لها ورشح الغيث النبات رباه قال كثير

يرشح نبتا ناعما ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

والاسترشاح كذلك قال ذو الرمة

يقلب أشباها كأن ظهورها * بمسترشح البهمى من الصخر صردح

أى بحيث رشحت الارض البهمى يعنى ربتها وبلغت بها وفى حديث ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل والرشيح ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يسترشحون البقل أى ينتظرون أن يطول فيرعوه ويسترشحون البهمى يربونه ليكبر وذلك الموضع مسترشح وتقول لم يرشح له بشئ اذا لم يعطه شيأ والراشح والرواشح جبال تندى فربما اجتمع فى أصولها ماء قليل فان كثر سمى وشلا وان رأيته كالعرق يجرى خلال الحجارة سمى راشحا (رصح) الرصح لغة فى الرشح رجل أرصح وامرأة رصحاء وروى ابن الفرج عن

أبي سعيد الضرير أنه قال الأَرْصَحُ والأَرْصَعُ والأَزَلُّ واحدٌ ويقال الرَّصَعُ قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْنِ وكذلك الرَّصَحُ والرَّسَحُ والزَّالُ وفي حديث اللعان ان جاءت به أُرَيْصِحَ هو تصغير الأَرْصَحِ وهو الناتئُ الأَلْيَتَيْنِ قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهَرَوِيُّ والمعروف في اللغة ان الأَرْصَحَ والأَرْسَحَ هو الخفيف لحم الأَلْيَتَيْنِ وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك في موضعه

(رضح) رَضَحَ رأسَه بالحجر يَرْضَحُه رَضْحًا رَضَّه والرَّضْخُ مثل الرَّضْحِ وهو كَسْرُ الحصى أو النَّوَى قال أبو النجم

بكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ * ليس بمُضْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ

الوَأْبُ الشديد القويُّ وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضَّاحٍ للحصى والمُضْطَرُّ الضَّيِّقُ والفِرْشَاحُ المُنْبَطِحُ ورَضَحَ النواةَ يَرْضَحُها رَضْحًا كَسَرَها بالحجر ونَوًى رَضِيحٌ مَرْضُوحٌ واسم الحجر المِرْضاحُ والخاء لغة ضعيفة قال

خَبَطْناهم بكلِّ أَرَحَّ لأْمٍ * كمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَّاحِ

المِرْضاحُ الحجر الذي يُرْضَحُ به النَّوَى أي يُدَقُّ والرَّضِيحُ النَّوَى المرضوح والرُّضْحُ بالضم النوى المرضوح ونَوَى الرَّضْحُ ما نَدَرَ منه قال كعب بن مالك الانصاري * وتَرْمِي الرَّضْحَ والوَرَقا * وتقول رَضَحْتُ الحَصَى فَتَرَضَّحَ قال جِرانُ العَوْدِ * يَكادُ الحَصَى من وَطْئِها يَتَرَضَّحُ * والرَّضْحَةُ النواة التي تطير من تحت الحجر وبلغنا رَضْحٌ من خبر أي يسير منه والرَّضْخُ أيضا القليل من العطية

(رفح) الازهري خاصة قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ وهو الذي يذهب قرناه قِبَلَ أذنيه في تباعد ما بينهما قال والأَرْفَى الذي تأتي أذناه على قرنيه ابن الاثير وفي الحديث كان اذا رَفَّحَ انسانا قال بارك الله عليك أراد رَفَّأَ أي دعا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رَقَّحَ بالقاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما قال رَفِّحُونِي أي قولوا لي ما يقال للمتزوج ذكره ابن الاثير في ترجمة رفح بالفاء (رقح) التَّرْقِيحُ والتَّرَقُّحُ اصلاح المعيشة قال الحرث بن حِلِّزَة

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّحَ لعياله كَسَبَ وطلب واحتال هذه عن اللحياني والتَّرَقُّحُ الاكتساب وتَرْقِيحُ المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رَقَّاحِيُّ مال والرَّقَّاحِيُّ التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً

بِكَفَّيْ رَقَّاحِيَّ يُرِيدُ نِمَاءَها * فيُبْرِزُها للبيع فهي قَرِيحُ

قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة بكسر الميم كما في شرح القاموس اه مصححه

يعني

بعني بارزة ظاهرة والاسم الرَّقاحة ويقال انه ليُرقِّح معيشته أي يصلحها والرَّقاحة الكسب والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية جئناك للنَّصاحة ولم نأت للرَّقاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين أَوَوْا اليه حتى كثُرت وارتقحت أي زادت من الرَّقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه وفي الحديث كان اذا رقَّح انسانًا يريد رفأه وقد تقدم في الراء والفاء (ركح) الرُّكْح بالضم من الجبل الركن أو الناحية المُشْرفة على الهواء وقيل هو ما علا عن السَّفح واتسع ابن الاعرابي رُكْح كل شيء جانبه والرُّكْح أيضا الفِناء وجمعه أركاح ورُكوح قال أبو كبير الهذلي

ولقد نُقيم اذا الخُصوم تنافَدوا * أحلامهم صَعَر الخصيم الجُنَّف
حتى يظَلَّ كأنه متثبِّت * برُكوح أمعزَ ذي ريود مُشرِف

قال معناه يظَلُّ من فَرَقي أن يتكلم فيخطئ ويزلّ كأنه يمشي برُكح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يزلّ ويسقط ورُكْحة الدار ورُكْحها ساحتها وتَرَكَّح فيها توسَّع ويقال ان فلان ساحة يتَرَكَّح فيها أي يتوسع وفي النوادر تَرَكَّح فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتَرَكَّح بالمكان تلبَّث ورَكَح الساقي على الدلو اذا اعتمد عليها نزعًا والرَّكْح الاعتماد وأنشد الاصمعي

فصادفتْ أهيفَ مثلَ القدح * أجرَدَ بالدَّلْو شديدَ الرَّكْح

والرُّكْحة البقية من الثريد تبقى في الجفنة وجفنة مرتكحة مكتنزة بالثريد ورَكَح الى الشيء رُكوحًا ركَن وأناب قال

ركَحْتُ اليها بعدما كنت مُجْمِعًا * على واهيا وانتسبتُ بالليل فائزا

كذا بياض بالاصل وحرره اه مصححه

وأركَح اليه استند اليه وأركَحْتُ اليه لجأت اليه يقال أركَحْتُ ظهري اليه أي ألجأت ظهري اليه والرُّكوح الى الشيء الركون اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك عِلَّة تَرَكَّح اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال ركَحْتُ اليه وأركَحْتُ وارتكَحْتُ وأركَح الى غنيٍّ منه على المثل والمِرْكاح من الرِّحال والسُّروج الذي يتأخر فيكون مَرْكَب الرجل على آخرة الرَّحْل قال

كأنَّ فاه واللجامُ شاحي * شَرْجاعَ سَبْط سَلِس مِرْكاح

الجوهري سَرْج مِرْكاح اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والرُّكْح أبيات النصاري ولست منها على ثقة والرُّكْحاء الارض الغليظة المرتفعة وفي

الحديث لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح قال أبو عبيد الركح بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لابناء فيه قال القطامي

أما ترى ما غشي الأركاحا * لم يدع الشحج لهم وجاحا

الأركاح الافنية والوجاح السير بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن برى الركح جمع ركحة مثل بسر وبسرة وليس الركح واحدا والاركاح جمع ركح لا ركحة وفي الحديث أهل الركح أحق بركحهم وقال ابن ميادة

ومضبر عرد الزجاج كأنه * إرم لعاد ملزز الأركاح

أراد بعرد الزجاج أنيابه وإرم قبر عليه حجارة ومضبر يعني رأسا كأنه قبر والاركاح الاساس والاركان والنواحي قال وروى بعضهم شعر القطامي * ألا ترى ما غشي الأركاحا * قال وهي بيوت الرهبان قال الازهري ويقال لها الاكيراح قال وما أراها عربية (رمح) الرمح من السلاح معروف واحد الرماح وجمعه أرماح وقيل لاعرابي ما الناقة القرواح قال التي كأنها تمشي على أرماح والكثير رماح ورجل رماح صانع للرماح متخذ لها وحرفته الرماحة ورجل رامح ورماح ذو رمح مثل لابن وتامر ولا فعل له ورمحه يرمحه رمحا طعنه بالرمح فهو رامح وفي الحديث السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نومي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي اليه كل مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع وقول طفيل الغنوي

برماحة تنفي التراب كأنها * هراقة عق من شعيي معجل

قوله من شعيي الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قيل في تفسيره رماحة طعنة بالرمح ولا أعرف لهذا مخرجا الا أن يكون وضع رماحة موضع رمحة الذي هو المرة الواحدة من الرمح ويقال للثور من الوحش رامح قال ابن سيده أراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكأن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدى ليست له ببلاد

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله في الصحاح والذي في الاساس بلاد الورى اه مصححه

وثور رامح له قرنان والسماك الرامح أحد السماكين وهو معروف من الكواكب قدام الفكة ليس من منازل القمر سمي بذلك لان قدامه كوكبا كأنه له رمح وقيل للآخر الأعزل لانه لا كوكب أمامه والرامح أشد حمرة سمي رامحا لكوكب أمامه تجعله العرب رمحه وقال الطرماح

تحاهُنَّ صَيْبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ * من الأنجُمِ العُزْلِ والرامِحَهْ

والسِّمالُ الرامحُ لأنَّ نَوْءَه انما النَّوْءُ للأعْزَل الازهري الرامحُ نَجْمٌ في السماء يقال له السِّمالُ المُرْزَمُ وأخذت البُهْمَى ونحوها من المَراعي رماحها شَوَّكَتْ فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رماحها حَسُنَتْ في عين صاحبها فامتنع لذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درّت وكل ذلك على المثل الازهري اذا امتنعت البُهْمَى ونحوها من المَراعي فَيَبِسَ سَفاها قيل أخذت رماحها ورماحُها سَفاها اليابسُ ويقال للناقة اذا سَمِنَتْ ذاتُ رُمْحٍ والنُّوقُ السِّمانُ ذواتُ رماح وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سِمَنِها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسةً بها المايَرُوقُه من أسْمِنِتها ومنه قول الفرزدق

فَكُنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِماحِها * غِشاشًا ولم أحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسةً بها وأخذ الشيخُ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ اتَّكَأَ على العصا من كِبَرِه وأبو سعد أحدُ وُفْدِ عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

إمّا تَرَيْ شِكَّتِي رُمَيْحَ أبي * سَعْدٍ فقد أحْمِلُ السِّلاحَ مَعا

وقيل أبو سعد كنية الكِبَرِ وجاء كأنَّ عينيه في رُمَحَيْن وذلك من الخوف والفَرَق وشِدَّة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرُّمَيْحِ ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أُظْفُرِه في كل وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفُرٍ وقيل هو كل يَرْبُوعٍ ورُمْحُه ذَنَبُه ورِماحُ العقارب شَوْلاتُها ورِماحُ الجنّ الطاعونُ أنشد ثعلب

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِماحَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِماحَ الجنِّ أو إيّاكَ حارِ

قوله أو اياك حار كذا بالاصل هنا ومثله في مادة حر وأنشده في الاساس أو أنزال جار وقال الانزال أصحاب الحمر دون الخيل اه مصححه

يعني ببني مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحُرَّةَ يقال لها مُقَيِّدَةُ الحمار قال النابغة

أواضِعِ البيتِ في سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ * تُقَيِّدُ العِيرَ لا يَسْرِي بها السّارِي

والعقارب تَأْلَفُ الحُرَّةَ وذو الرُّمَيْحَيْن قال ابن سيده أحسبه جَدَّ عُمَرَ بن أبي ربيعة قال القُرَشِيُّون سمي بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمي بذلك لطول رمحه وابن رُمَيْحٍ رجل من هذيل واياه عنى أبو بُنَيْشَةَ الهُذَلِيُّ بقوله

وكان القومُ من نَبْلِ ابنِ رُمَيْحٍ * لَدَى القَمْراءِ تَلْفَحُهم سَعِيرُ

ويروى ابن رَوْح وذاتُ الرِّماحِ فرسُ لاَحَدِ بنى ضَبَّةَ وكانت اذا ذُعِرَتْ تباشَرَتْ بنو ضَبَّةَ بالغنمِ وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا * أيامِنُ بالطَّيْرِ الكثيرِ غنائمُهْ

ورَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمارُ وكلُّ ذى حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ضَرَبَ برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرِّماحُ يقال أبرأُ اليك من الجماحِ والرِّماحِ وهذا من باب العيوب التى يُرَدُّ المبيعُ بها الازهرى وربما استعير الرَّمْحُ لذى الخُفِّ قال الهذلى

بطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أمسَتْ غوارزًا * جَوانِبُها تأبَى على المُتَغَبِّرِ

وقد يقال رَمَحَتِ الناقةُ وهى رَمُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

تُنْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرْمَحُ ضَرَبَ الحَصَى برجله قال ذو الرمة

ومَجْهُولةٍ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

والرَّمَّاحُ اسم ابن مَيَّادة الشاعر وكان يقال لابى بَرَاءٍ عامرِ بن مالكِ بن جعفرِ بن كلاب مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قُومَا تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ * وأَبْنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ

أبا بَرَاءٍ مِدْرَهَ الشِّياحِ * فى السَّلَبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وبالدهناء نقيانُ طوال يقال لها الأَرْماحُ وذكر الرجلِ رُمَيْحُه وفرجُ المرأة شُرَيحُها (رنح) الترنُّحُ تمزُّزُ الشراب عن أبى حنيفة ورَنَّحَ الرجلُ وغيره وتَرَنَّحَ تمايل من السُّكْرِ وغيره وتَرَنَّحَ اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشى بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذى قد دخلت النُّعَرَةُ فى أنفه والنُّعَرُ ذباب أزرق يَتَتَبَّعُ الحُمُرَ ويَلْسَعُها والغَيْطَلُ شجر الواحدة غَيْطَلَةٌ

فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ * كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النُّعَرْ

وقيل رُنِّحَ به اذا دِيرَ به كالمُغْشَى عليه وفى حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحَرِّ الذى إن الجَمَلَ الاحمر ليُرَنَّحُ فيه من شدة الحر أى يُدارُ به ويختلط يقال رُنِّحَ فلانٌ تَرْنِيحًا اذا اعتراه وَهْنٌ فى عظامه من ضَرْبٍ أو فَزَعٍ أو سُكْرٍ ومنه قولهم رَنَّحَه الشرابُ ومن رواه يُرِيحُ بالياء

قوله ويلسعها والغيطل الخ هكذا فى الاصل بهذا الترتيب اه

أراد يهلك من أراح الرجل اذا مات وسيأتي ذكره ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يُرَنَّح والعرق من جبينه يَتَرَشَّح ورُنِّح على فلان تَرْنِيحًا ورُنِّح فلان على مالم يسم فاعله اذا غُشِيَ عليه واعتراه وَهْنٌ في عظامه وضَعْفٌ في جسده عند ضرب أو فزع حتى يَغْشاه كالمَيْد وتمايل فهو مُرَنَّح وقد يكون ذلك من هَمٍّ وحُزْن قال

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَمِيدُ مُرَنَّحًا * كأنَّ به سُكْرًا وان كان صاحيا

وقال الطِّرِمَّاح

وناصِرُكَ الأدْنَى عليه ظَعِينةٌ * تَمِيدُ اذا اسْتَعْبَرْتَ مَيْدَ المُرَنَّحِ

وقوله * وقد أبيتُ جائعًا مُرَنَّحا * هو من هذا الازهري والمَرْنَحَة صدرُ السفينة قال والدَّوْطِيرَة كَوْثَلُها والقَبُّ رأسُ الدَّقَل والقَرِيَّة خشبة مُرَبَّعَةٌ على رأس القَبِّ وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شَرِّ ما تَرَنَّح له أي تحرك له وطَلَبه والمُرْنَخ ضرب من العُود من أجوده يُسْتَجْمَر به وهو اسم ونظيره المُخْدَع ﴿روح﴾ الرِّيحُ نَسِيم الهواء وكذلك نَسِيم كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أصابت حَرْثَ قوم هو عند سيبويه فَعْلٌ وهو عند أبي الحسن فِعْلٌ وفُعْلٌ والرِّيحةُ طائفة من الرِّيح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم رِيحٌ ورِيحَة مع كوكب وكَوْكَبَة وأشْعَر أنهما لغتان وجمع الرِّيح أرواح وأراويح جمع الجمع وقد حكيت أرْياحٌ وأرايح وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل جَمْعَه الرِّيحَ على أرْياح قال فقلت له فيه انما هو أرْواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرِّياحَ وانما الأرْواحُ جمعُ رُوح قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يُؤخَذ عنه التهذيب الرِّيح يأوها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رُوَيْحة وجمعها رياحٌ وأرْواحٌ قال الجوهري الرِّيحُ واحدة الرِّياح وقد تجمع على أرْواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك أرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة ويقال رِيحٌ ورِيحَة كما قالوا دارٌ ودارَةٌ وفي الحديث هَبَّتْ أرواحُ النَّصْر الأرْواحُ جمع رِيح ويقال الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصْر والدَّوْلة وكان لفلان رِيحٌ وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الرِّيح اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تَلْقَح السحابُ الا من رياح مختلفة يريد اجْعَلْها لَقاحًا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات

قوله والمرنخ ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم ونظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للخزانة وضبط المجد المرنخ كمعظم وبهامش شارحه المرنخ كمعظم كما في منتهى الارب والاوقيانوس اه

الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفي الحديث الريح من روح الله أي من رحمته بعباده ويوم راح شديد الريح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا ولية راحة وقد راح يراح ريحا اذا اشتدت ريحه وفي الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وريح الغدير وغيره على مالم يسم فاعله أصابته الريح فهو مروح قال منظور بن مرثد الأسدي يصف رمادا

هل تعرف الدار باعلى ذي القور * قد درست غير رماد مكفور

* مكتئب اللون مروح ممطور *

القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذي سفت عليه الريح التراب ومريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصن مريح ممطور * مثل مشوب ومشيب بني على شيب وغصن مريح ومروح أصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة صفقتها الريح فألقت ورقها وراحت الريح الشيء أصابته قال ابو ذؤيب يصف ثورا

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح وأحسها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوج اذا ما أقبلت نحو ماعب * كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهي مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت في الاصل مريوحة وريح القوم وأراحوا دخلوا في الريح وقيل أراحوا دخلوا في الريح وريحوا أصابتهم الريح فجاءتهم والمروحة بالفتح المفازة وهي الموضع الذي تخترقه الريح قال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

والجمع المراويح قال ابن بري البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فاسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أي اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وأراح يريح اذا وجد ريحها وقال الهذلي

وماء وردت على زورة * كمشي السبنتى يراح الشفيفا

الجوهري راح الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه وأنشد البيت وماء وردت قال ابن برى هو لصخر الغي والزورة ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسبنتى التمر والمروحة بكسر الميم التي يتروح بها كسرت لانها آلة وقال اللحياني هي المروح والجمع المراوح وفي الحديث فقد رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروح والمرواح الذي يذرى به الطعام في الريح ويقال فلان بمروحة أي بمر الريح وقالوا فلان يميل مع كل ريح على المثل وفي حديث علي ورعاع الهمج يميلون مع كل ريح واستروح الغصن اهتز بالريح ويوم ريح وروح وريوح طيب الريح ومكان ريح أيضا وعشية ريحة وروحة كذلك الليث يوم ريح ويوم راح ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كبش صاف والاصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحائجة فقالوا حاجة ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم ريح طيب وليلة ريحة ويوم راح اذا اشتدت ريحه وقد راح وهو يروح روحا وبعضهم يراح فاذا كان اليوم ريحا طيبا قيل يوم ريح وليلة ريحة وقد راح وهو يروح روحا والروح برد نسيم الريح وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيفوا بأرواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة قال تأبط شرا وقيل سليك بن سلكة

أتنظران قليلا ريث غفلتهم * أو تعدوان فان الريح للعادي

ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قال ابن برى وقيل الشعر لاعشى فهم من قصيدة أولها

يا دار بين غبارات وأكباد * أقوت ومر عليها عهد آباد

جرت عليها رياح الصيف أذيالها * وصوب المزن فيها بعد إصعاد

وأراح الشيء اذا وجد ريحه والرائحة النسيم طيبا كان أو نتنا والرائحة ريح طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووجدت ريح الشيء ورائحته بمعنى ورحت رائحة طيبة أو خبيثة أراحها وأريحها وأرحتها وأروحتها وجدتها وفي الحديث من أعان على مؤمن أو قتل مؤمنا لم يرح رائحة الجنة من أرحت ولم يرح رائحة الجنة من رحت أراح ولم يرح تجعله من راح

الشيء يَرِيحُه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نَفْسًا مُعاهَدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أي لم يَشُمَّ ريحها قال أبو عمرو هو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه اذا وجدتَ ريحه وقال الكسائي انما هو لم يُرِحْ رائحة الجنة من أَرَحْتُ الشيءَ فانا أُرِيحه اذا وجدتُ ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا أدري هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ وقال اللحياني أَرْوَحَ السبعُ الريحَ وأراحها واسْتَرْوَحها واستراحها وجَدَّها قال وبعضهم يقول راحها بغير ألف وهي قليلة واسْتَرْوَحَ النحلُ واستراح وجد ريح الانثى وراحَ الفرسُ يَراحُ راحةً اذا تَحَصَّنَ أي صار فحلا أبو زيد راحت الابلُ تَراحُ رائحةً وأَرَحْتُها أنا قال الازهري قوله تَراحُ رائحةً مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب ويقولون سمعت راغيةَ الابل وثاغيةَ الشاء أي رُغاءَها وثُغاءَها والدُّهْنُ المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ ودُهْن مُطَيَّب مُرَوَّحُ الرائحة ورَوِّحْ دُهْنَكَ بشيء تجعل فيه طيبا وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ مُطَيَّبة كذلك وفي الحديث انه أَمَرَ بالإثْمِد المُرَوَّحِ عند النوم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يَكْتَحِلَ المُحْرِمُ بالإثْمِد المُرَوَّح قال أبو عبيد المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأنه جُعِلَ له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أن لم تكن له رائحة وقال مُرَوَّحٌ بالواو لان الياء في الريح واو ومنه قيل تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة وأَرْوَحَ اللحمُ تغيرت رائحته وكذلك الماءُ وقال اللحياني وغيره أَخَذَتْ فيه الريح وتَغَيَّر وفي حديث قَتادةَ سُئِلَ عن الماء الذي قد أَرْوَحَ أيَتَوَضَّأُ منه فقال لا بأس يقال أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ اذا تغيرت ريحه وأَراحَ اللحمُ أي أَنْتَنَ وأَرْوَحَني الضَّبُّ وجدتُ ريحه وكذلك أَرْوَحَني الرجلُ ويقال أَراحَني الصيدُ اذا وَجَدتَ ريحَ الإنسيّ وفي التهذيب أَرْوَحَني الصيدُ اذا وجدتَ ريحَه وفيه وأَرْوَحَ الصيدُ واسْتَرْوَحَ واسْتَراحَ اذا وجد ريح الانسان قال أبو زيد أَرْوَحَني الصيدُ والضَّبُّ إرْواحا وأَنْشانِي إنشاءً اذا وجد ريحَه ونَشَوْتَه وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طيبا وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً والاسْتِرْواحُ التَّشَمُّمُ الازهري قال أبو زيد سمعت رجلا من قَيْس وآخر من تميم يقولان قَعَدْنا في الظل نَلْتَمِسُ الراحةَ والرِّيحةُ والراحةُ بمعنى واحد وراحَ يَراحُ رَوْحا بَرَدَ وطابَ وقيل يوم رائحٌ وليلة رائحةٌ طيبةُ الريح يقال راحَ يومُنا يَراحُ رَوْحًا اذا طابت ريحُه ويوم رَيِّحٌ قال جرير

مُحاطَلًا بينَ المُنِيفةِ والنَّقا * صُبًا راحةٌ أو ذو حَبِيٍّ رائحُ

وقال الفراء مكان راحٌ ويوم راحٌ يقال افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أي حتى يدخله الريح وقال

كأنَّ عَيْنِي والفِراقُ مَحْذُورْ * غُصْنٌ من الطَّرْفا مُراحٌ مَمْطُورْ

والريحان

والرَّيْحانُ كلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الريحِ واحدته رَيْحانة وقال

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُنْتِنِ

والجمع رَياحِين وقيل الرَّيْحانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أوائلُ النَّوْر وفي الحديث اذا أُعْطِيَ أحدُكم الرَّيحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أنواع المَشْمُوم والرَّيْحانة الطَّاقةُ من الرَّيحان الازهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيْحانةٌ أبو عبيد اذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحَتِ البُقُول فهي مُتَرَوِّحةٌ والريحانة اسم للعَنْوة كالعَلَم والرَّيْحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدٌ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الازهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون رَيْحانٌ هنا تحيَّةً لاهل الجنة قال وأجمع النحويون أن رَيْحانا في اللغة من ذوات الواو والاصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الاولى فصارت الرَّيْحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الا على بُعْدٍ لانه قد زيد فيه ألف ونون فخفف بحذف الياء وألزم التخفيف وقال ابن سيده أصل ذلك رَيْوَحان قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت ثم خففت على حد مَيْتٍ ولم يستعمل مشدّدا لمكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فَعْلانا على المعاقبة لا يجيء الا بعد استعمال الاصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فعناه فاستراحة وأما قوله وأيَّدَهُمْ بِرُوحٍ منه فعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله سماها رَوْحا لان الرَّوْحَ والراحةَ بها قال الازهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيْحانَه قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الاسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أبتغي رَيْحانَ الله قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سلامُ الاله ورَيْحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادْ * فأَحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الازهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيْحان ههنا هو

قوله والاصل ريوحان في المصباح أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين اه كتبه مصححه قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

الرَّيْحانُ الذي يُشَمّ قال الجوهري سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيهه الله واسترزاقا وفي الحديث الولد من ريحان الله وفي الحديث انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد رَيْحانًا وفي الحديث قال لعلي رضي الله عنه أُوصيك بريحانتَيّ خيرا قبل أن يَنْهَدر ذاك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيحانُ قيل هو الوَرَق وقال الفراء ذو الورق والرزق وقال الفراء العَصْف ساقُ الزرع والرَّيْحانُ وَرَقُه وراحَ منك معروفا وأَرْوَحَ قال والرَّواحُ والراحةُ والمُراحَةُ والرَّويحةُ والرَّواحة وجدانك الفَرْجَة بعد الكُرْبة والرَّوْحُ أيضا السرور والفَرَحُ واستعاره علي رضي الله عنه لليقين فقال فباشِروا رَوْحَ اليقين قال ابن سيده وعندي أنه أراد الفَرْحة والسرور اللذين يَحْدُثان من اليقين التهذيب عن الاصمعي الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الرَّوْحُ الفَرَحُ والرُّوحُ بردُ نسيم الريح الاصمعي يقال فلان يَراحُ للمعروف اذا أخذته أَرْيَحِيَّة وخِفَّة والرُّوحُ بالضم في كلام العرب النَّفَسُ سمي رُوحًا لانه رِيحٌ يخرج من الرُّوحِ ومنه قول ذي الرمة في نار اقْتَدَحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلتُ له ارْفَعْها اليك وأَحْيِها * بروحِكَ واجْعَلْه لها قِيتَةً قُدْرا

أي أحيها بنفخك واجعله لها الهاء للرُّوحِ لانه مذكر في قوله واجعله والهاء التي في لها للنار لانها مؤنثة الازهري عن ابن الاعرابي قال يقال خرج رُوحُه والرُّوحُ مذكر والأَرْيَحِيُّ الرجل الواسع الخُلُق النشيط الى المعروف يَرْتاح لما طلبت ويَراحُ قلبُه سرورا والأَرْيَحِيُّ الذي يَرْتاح للنَّدَى وقال الليث يقال لكل شيء واسع أَرْيَحُ وأنشد * وتَحْمِلُ أَرْيَحِ بَجاحِي * قال وبعضهم يقول ومحمل أَرْوَحُ ولو كان كذلك لكان قد ذمّه لان الرَّوَحَ الانبطاح وهو عيب في المَحْمِل قال والأَرْيَحِيُّ مأخوذ من راحَ يَراحُ كما يقال للصَّلْت المُنْصَلِت أَصْلَتِيٌّ وللمُجْتَنِب أَجْنَبِيٌّ والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأنه نسبة قال الازهري وكلام العرب تقول رجل أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ولا تكاد تقول أَجْنَبِيٌّ ورجل أَرْيَحِيٌّ مُهْتَزٌّ للنَّدَى والمعروف والعطية واسعُ الخُلُق والاسم الأَرْيَحِيَّة والتَّرَيُّحُ عن اللحياني قال ابن سيده وعندي ان التَّرَيُّحَ مصدر تَرَيَّحَ وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يقع أباه في الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفي البخل ابقاء على ماله وفي الجهل شغلا به عن طلب العلم والواو في وانكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله أي من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه مصححه

وفى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير

حَكَمْتَ لنا الصِّدِّيقَ لمَّا وَلِيتَنا * وعُثمانَ والفاروقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أى سَمَحَتْ نفسُ المُعْدِمِ وسَهُلَ عليه البَذْل يقال رِحْتُ للمعروف أراحُ رَيْحًا وارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتياحًا اذا مِلْتَ اليه وأحببته ومنه قولهم أَرْيَحِىٌّ اذا كان سخيا يَرْتاحُ للنَّدَى وراحَ لذلك الامر يَراحُ رَواحًا ورُوحًا وراحًا وراحةً وأَرْيَحِيَّةً ورياحةً أشْرَقَ له وفَرِحَ به وأخَذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ قال الشاعر

انَّ البخيلَ اذا سألْتَ بهرتَه * وتَرَى الكريمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

وقد يُستعارُ للكلاب وغيرها أنشد اللحيانى

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ اذا غَدَتْ * فِعْلَ الضَّراءِ تَراحُ للكَلَّابِ

ويقال أخذته الأَرْيَحِيَّةُ اذا ارتاح للنَّدَى وراحتْ يَدُه بكذا أى خَفَّتْ له وراحت يده بالسيف أى خفت الى الضرب به قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذ الهذلى يصف صائدا

تَراحُ يَداه بِمَحْشُورَةٍ * خَواطِى القِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة نَبْلًا لُطْفَ قَدِّها لانه أسرع لها فى الرمى عن القوس والخواطى الغلاظ القصار وأراد بقوله عجاف النصال أنها أُرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشىء يَراحُ اذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارتاحَ وأنشد

وزعمتَ أنَّك لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحَةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشىء فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ اليه والارتياح النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمَةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّى وأرادَ رَحْمَتِى * ونِعْمَةٌ أَتَمَّها فتَمَّتِ

أراد فارتاح نظرا لى ورحمنى قال الازهرى قول رؤبة فى فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لان الله تعالى انما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التى أنزلها فى كتابه ما كنا نهتدى لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فاما الفارسى فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ ان كنتَ الذى كعَهْدِى * ولم تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِى

وكما قال سالم بن دارة

يا فقعسى لم أكلنه لمه * لو خافك الله عليه حرمه * فما أكلت لحمه ولا دمه

والرَّاحُ الخمر اسم له والراحُ جمع راحة وهى الكف والراح الارتياح قال الجميح بن الطماح الاسدى

ولقيت ما لقيت معدٌّ كلها * وفقدت راحى فى الشباب وخالى

والخالُ الاختيال والخُيلاء فقوله وخالى أى واختيالى والراحةُ ضدُّ التعب واستراح الرجلُ من الراحة والرَّواحُ والراحة من الاستراحة وأراحَ الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحنى وروَّحَ عنى فاسترحت ويقال ما لفلان فى هذا الامر من رَواح أى من راحة ووجدتُ لذلك الامر راحةً أى خفَّة وأصبح بعيرك مُريحًا أى مُفيقًا وأنشد ابن السكيت

أراحَ بعد النَّفَس المحْفُوز * إراحةَ الجدابة النَّفُوز

الليث الراحة وجدانك رَوْحًا بعد مشقة تقول أرِحْنى اراحةً فأستريح وقال غيره أراحَه اراحةً وراحةً فالاراحةُ المصدرُ والراحةُ الاسم كقولك أطعته اطاعة وطاعة وأعرته اعارةً وعارةً وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرِحْنا بها أى أذن للصلاة فنستريح بادائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الاثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعُدّ غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقُرَّة عينى فى الصلاة قال وما أقرب الراحة من قُرَّة العين يقال أراحَ الرجلُ واستراحَ اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء قال ومنه حديث ام أيمن انها عطشت مهاجرةً فى يوم شديد الحر فدُلِّىَ اليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أراحت وقال اللحيانى أراحَ الرجلُ استراحَ ورجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة وأنشد * تُريحُ بعد النَّفَس المحْفُوز * أى تستريحُ وأراحَ دخل فى الرِّيح وأراحَ اذا وجد نسيم الريح وأراحَ اذا دخل فى الرَّواح وأراحَ اذا نزل عن بعيره ليُريحه ويخفف عنه وأراحه الله فاستراحَ وأراحَ تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المَنْخَرَيْن

لها مَنْخَرٌ كوجار السِّباع * فمنه تُريحُ اذا تَنْبَهِرْ

وأراحَ الرجلُ مات كأنه استراحَ قال العجاج * أراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ * وفى حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليُريح فيه من الحر الا راحةُ ههنا الموتُ والهلاكُ ويروى بالنون وقد تقدم والتَّرْويحةُ فى شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفى الحديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع تَرْويحة وهى

قوله والتغمغم فى الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغمم اه مصححه

المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لانها يستراح اليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيه ابن شميل الراحة من الارض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا جلدا من الارض وفي أماكن منها سهول وجرائم وليست من السيل في شيء ولا الوادي وجمعها الراح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان ومافي وجهه رائحة دم من الفرق ومافي وجهه رائحة دم أي شيء والمطر يستروح الشجر أي يحييه قال

يستروح العلم من أمسى له بصر * وكان حيا كما يستروح المطر

والروح الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله والجمع أرواح والروح النفس يذكر ويؤنث والجمع الارواح التهذيب قال أبو بكر بن الانباري الروح والنفس واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الروح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروى عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والروح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد قال وقوله عز وجل ونفخت فيه من روحي فهذا الذي نفخه في آدم وفينا لم يعط علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الروح انما هو النفس الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تمام خروجه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يغمض وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قال أضاف الروح المرسل الى مريم الى نفسه كما تقول أرض الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ومثله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر

النبوة ويُسمّى القرآن رُوحًا ابن الاعرابي الرُّوحُ الفَرَحُ والرُّوحُ القرآن والرُّوحُ الامرُ والرُّوحُ النَّفْسُ قال أبو العباس وقوله عز وجل يُلْقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده ويُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْيُ سمي رُوحًا لانه حياة من موت الكفر فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسدُ الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرر في القرآن وورد فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الرُّوحُ الامين قال ورُوحُ القُدُس يذكر ويؤنث وفي الحديث تَحابُّوا بذكر الله ورُوحِه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفًّا قال الزجاج الرُّوحُ خَلْقٌ كالإنْسِ وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وجاء في التفسير أن الرُّوحَ ههنا جبريل ورُوحُ الله حكمُه وأمرُه والرُّوحُ جبريل عليه السلام وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك رُوحًا من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من الدِّين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فَعَلْنا فهو وأمر بإعوانه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فَعَلْتُ فهو ما تفرد به وأما قوله وأيَّدْناه بروح القُدُس فهو جبريل عليه السلام والرُّوحُ عيسى عليه السلام والرُّوحُ حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بني آدم ويروى انهم وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ يعني أولئك والرُّوحانيُّ من الخَلْق نحو الملائكة ممن خَلَقَ الله رُوحًا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن رُوحانيٌّ بضم الراء والجمع روحانيُّون التهذيب وأما الرُّوحاني من الخلق فان أبا داود المَصاحِفيَّ روى عن النَّضْر في كتاب الحروف المُفَسَّرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عَوْفٌ الاعرابي عن وَرْدان بن خالد قال بلغني ان الملائكة منهم رُوحانيُّون ومنهم من خُلِقَ من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ الا للارواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبهها وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم رُوحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا في الاصل

قال

قال الازهري وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر ان الروحاني الذي نفخ فيه الروح وفي الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفي حديث ضمام اني أعالج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح ومكان روحاني بالفتح أي طيب التهذيب قال ثمر والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا تيه وتوه قال أبو الدقيش عمد منا رجل الى قربة فلأها من روحه أي من ريحه ونفسه والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت وقيل الرواح العشي وقيل الرواح من لدن زوال الشمس الى الليل يقال راحوا يفعلون كذا وكذا ورحنا رواحا يعني السير بالعشي وسار القوم رواحا وراح القوم كذلك وتروحنا سرنا في ذلك الوقت أو عملنا أنشد ثعلب

وأنت الذي خبرت أنك راحل * غداة غد أو رائح بهجير

والرواح قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا وتقول خرجوا برواح من العشي وبرياح بمعنى ورجل رائح من قوم روح اسم للجمع وروح من قوم رائحين وكذلك الطير وطير روح متفرقة قال الاعشى

ما تعيف اليوم في الطير الروح * من غراب البين أو تيس سنح

ويروى الروح وقيل الروح في هذا البيت المتفرقة وليس بقوي انما هي الرائحة الى مواضعها فجمع الرائح على روح مثل خادم وخدم التهذيب في هذا البيت قيل أراد الروحة مثل الكفرة والفجرة فطرح الهاء قال والروح في هذا البيت المتفرقة ورجل روح بالعشي عن اللحياني كروح والجمع رواحون ولا يكسر وخرجوا برياح من العشي بكسر الراء ورواح وأرواح أي بأول وعشية راحة وقوله

ولقد رأيتك بالقوادم تطرة * وعلى من سدف العشي رياح

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قوم رائح عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال ولا يكون ذلك الا في المعرفة يعني أنه لا يقال قوم رائح وراح فلان يروح رواحا من ذهابه أو سيره بالعشي قال الازهري وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت تقول راح القوم اذا سار واوغدوا ويقول أحدهم لصاحبه تروح ويخاطب أصحابه فيقول تروحوا أي

سيروا ويقول ألا تروحون ونحو ذلك ما جاء في الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المضي الى الجمعة والخفة اليها لا بمعنى الرواح بالعشي في الحديث من راح الى الجمعة في الساعة الاولى أي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار ويقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا أي وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تروح وتراح رائحة فروا حها ههنا ان تأوي بعد غروب الشمس الى مراحها التي تبيت فيه ابن سيده والاراحة رد الابل والغنم من العشي الى مراحها حيث تأوي اليه ليلا وقد أراحها راعيها يريحها ويريحها وفي لغة هراحها يهريحها وفي حديث عثمان رضي الله عنه روحتها بالعشي أي رددتها الى المراح وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي أي رجعت وتقول افعل ذلك في سراح ورواح أي في يسر بسهولة والمراح مأواها ذلك الاوان وقد غلب على موضع الابل والمراح بالضم حيث تأوي اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ماله سارحة ولا رائحة أي شيء وراحت الابل وأرحتها انا اذا رددتها الى المراح وفي حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية أي تأوي اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى الموضع الذي يغدى منه وفي حديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي أعطاني لانها كانت هي مراحا لنعمه وفي حديثها أيضا وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث أبي طلحة ذلك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون اليه كالمغدى من الغداة تقول ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحا اذا أشبهه في أحواله كلها والترويح كالاراحة وقال اللحياني أراح الرجل اراحة واراحا اذا راحت عليه ابله وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبي ذؤيب

كأن مصاعيب زب الرؤ * س في دار صرم تلاقي مريحا

يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت ويكون فاعلا في معنى مفعول ويروى تلاقي مريحا أي

الرجلَ الذي يُريحُها وأَرَحْتُ على الرجل حَقَّه اذا رددته عليه وقال الشاعر

أَلَا تُرِيحِي علينا الحقَّ طائعةً * دونَ القُضاةِ فقاضينا الى حَكَمِ

وأَرِحْ عليه حَقَّه أي رُدَّه وفي حديث الزبير لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أهلها أي تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أَراحَ الحقَّ على أهله ورُحْتُ القومَ رَوْحًا ورَواحًا ورُحْتُ اليهم ذهبت اليهم رَواحًا أو رُحْتُ عندهم وراحَ أهلَه ورَوَّحَهم وتَرَوَّحَهم جاءهم رَواحًا وفي الحديث على رَوْحةٍ من المدينة أي مقدار رَوْحةٍ وهي المرة من الرَّواح والرَّوائح أمطارُ العَشِيِّ واحدتُها رائحة هذه عن اللحياني وقال مرة أصابتنا رائحةٌ أي سَماء ويقال هما يَتَراوحان عَمَلًا أي يتعاقبانه ويَرْتَوِحان مثلُه ويقال هذا الامر بيننا رَوْحٌ ورِوَحٌ وعَوِرٌ اذا تَراوَحوه وتَعاوَرُوه والمُراوَحةُ عَمَلان في عَمَل يعمل ذا مرة وذا مرة قال لبيد

ووَلَّى عامِدًا لَطَياتِ قَلْبٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

يعني يَبْتَذِل عَدْوَه مرةً ويصون أخرى أي يَكُفُّ بعد اجتهاد والرَّواحةُ القَطِيعُ من الغنم وراوَحَ الرجلُ بين جنبيه اذا تقلب من جَنْبٍ الى جَنْبٍ أنشد يعقوب

اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ * هِلْباجةٌ حَفِيسَةٌ حادِحُ

وراوَحَ بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفي الحديث أنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليُوصِلَ الراحةَ الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبصر رجلا صافًّا قدميه فقال لو راوَحَ كان أفضلَ ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهَته وقَدَمَيه أي قائما وساجدا يعني في الصلاة ويقال ان يديه لَيَتَراوَحان بالمعروف وفي التهذيب لَيَتَراحان بالمعروف وناقةٌ مُراوِحٌ تَبْرُكُ من وراء الابل الازهري ويقال للناقة التي تبرك وراء الابل مُراوِحٌ ومُكانِفٌ قال كذلك فسره ابن الاعرابي في النوادر والرِّيحةُ من العضاه والنَّصِيُّ والعِمْقُ والعَلْقُ والخَلْبُ والرُّخامَى أن يَظْهَرَ النبتُ في أصوله التي بقيت من عام أوّل وقيل هو ما نبت اذا مسه البَرْدُ من غير مطر وحكى كراع فيه الرِّيحة على مثال فِعْلَة ولم يحك من سواه الأَرِيحة على مثال فَيْعِلة التهذيب الرِّيحةُ نباتٌ يَخْضَرُّ بعد ما يَيْبَس ورَقُه وأعالي أغصانه وتَرَوَّحَ الشجرُ وراحَ يَراحُ تَفَطَّرَ بالوَرَق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعي

قوله والرواحة القطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

وذلك حين يَبْرُدُ الليل فيتفطر بالورق من غير مطر وقيل تَرَوُّحُ الشجر اذا تَفَطَّر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعي

وخالَفَ المجدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ * راحَ العِضاهُ به والعِرْقُ مَدْخُولُ

وروى الاصمعي * وخادَعَ المجدُ أقوامًا لهم وَرَقٌ * أي مال وخادَعَ تَرَكَ قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ الحمدَ أقوام أي تركوا الحمد أي ليسوا من أهله قال وهذه هي الرواية الصحيحة قال الازهري والرِّيحةُ التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تَتَرَوَّحُ وتَراحُ اذا بَرَدَ عليها الليلُ فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الرِّيحة وتَرَوُّحُ الشجر تَفَطُّرُ وخروجُ ورقه اذا أَوْرَقَ النبتُ في استقبال الشتاء قال وراحَ الشجرُ يَراحُ اذا تفطر بالنبات وتَرَوَّحَ النبتُ والشجر طال وتَرَوَّحَ الماءُ اذا أخذ ريحَ غيره لقربه منه وتَرَوَّحَ بالمِرْوَحة وتَرَوَّحَ أي راحَ من الرِّواح والرَّوْحُ بالتحريك السَّعَةُ قال المتنخل الهُذَلي

لكنْ كبيرُ بنُ هندٍ يومَ ذَلَّكُمُ * فُتْحُ الشمائلِ في أيمانِهم رَوَحُ

وكبير بن هند حي من هذيل والفتح جمع أفتح وهو اللَّبِنُ مُفْصِلِ اليدِ يريد أن شمائلهم تَنْفَتِحُ لشدة النَّزْعِ وكذلك قوله في أيمانهم رَوَحٌ وهو السَّعَةُ لشدة ضربهم بالسيف وبعده

تَعْلُو السُّيوفُ بأيديهم جماجِمَهم * كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرِحُ

والرَّوَحُ اتساعُ ما بين الفخذين أو سَعَةٌ في الرجلين وهو دون الفَجَجِ الا أن الأَرْوَحَ تتباعَدُ صدورُ قدميه وتَشَدَّانَى عَقِباه وكل نعامة رَوْحاء قال أبو ذؤيب

ورَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما * رَفَّ النَّعامُ الى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان أَرْوَحَ كأنه راكبٌ والناس يمشون الأَرْوَحُ الذي تتدانى عَقِباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكأني أنظر الى كُثَيِّرِ بن عبد الليل قد أقبل يضرب دِرْعُه رَوْحَتَيْ رجليه والرَّوَحُ انقلابُ القدم على وَحْشِيِّها وقيل هو انبساط في صدر القدم ورجل أَرْوَحُ وقد رَوِحَتْ قدمه رَوَحًا وهي رَوْحاءُ ابن الاعرابي في رجله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ وهو أشدها قال الليث الأَرْوَحُ الذي في صدر قدميه انبساط يقولون رَوِحَ الرجلُ يَرْوَحُ رَوَحًا وقصعة رَوْحاءُ قريبة القَعْرِ وإناء أَرْوَحُ وفي الحديث انه أُتِيَ بقَدَحٍ أَرْوَحَ أي مُتَّسِعٍ مبطوح واسْتَراحَ اليه أي اسْتَنامَ وفي الصحاح واسْتَرْوَحَ اليه أي استنام والمُسْتَراحُ المَخْرَجُ والرَّيْحانُ

نبت معروف وقول العجاج

غالَيْتُ أنْساعِي وجَلْبَ الكُورِ * على سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح الثور الوحشي وهو اذا مُطِرَ اشتدّ عَدْوُه وذو الراحة سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْد وقال ابن الاعرابي في قوله دَلَكَتْ براح قال معناه استُرِيح منها وقال في قوله

مُعاوِيَ من ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا * اذا دَلَكَتْ شمسُ النهارِ براحِ

يقول اذا أظلم النهار واستُرِيحَ من حرّها يعني الشمس لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة كقوله تَبْدُو كواكِبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ

وقيل دَلَكَتْ براح أي غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد تَوَقَّى شُعاعَها براحته وبنورَ واحةَ بطنُ ورياحُ حَيٌّ من يَرْبُوعٍ ورَوْحانُ موضع وقد سَمَّتْ رَوْحًا ورَواحًا والرَّوْحاءُ موضع والنسب اليه رَوْحانيٌّ على غير قياس الجوهري ورَوْحاء ممدود بلد (ريح) الأَرِيحُ الواسعُ من كل شيء والأَرِيحِيُّ الواسعُ الخُلُق المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ كأَرِيحِيّ وأَجْرِيّ والاسم الأَرْيَحِيَّةُ وأَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ أي خِفَّةٌ وهَشَّةٌ وزعم الفارسي أن ياء أَرْيَحِيَّة بَدَلٌ من الواو فان كان هذا فيابه روح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناوَلَ رجلًا ثوبا جديدا فقال اطْوِه على راحته أي طَيِّه الاول والرِّياحُ بالفتح الراحُ وهي الخمر وكلُّ خمر رِياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفها منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجَواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحًا لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور في روح وأَرِيحُ موضع بالشام قال صَخْر الغَيّ يصف سيفا

فَلَوَيْتُ عنه سُيُوفَ أَرِيحَ اذْ * بايَكَنِّي فلم أَكَدْ أَجِدُ

وأورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي

فلويت عنه سيوف أريح * حتى بايكنى ولم أكد أجد

وقال أَرِيحَ حَيٌّ من اليمن بايَكَنى له مَباءَةٌ أي مَرْجِعًا وكنى موضع نصب لم أكد أجد لعزّته والأَرِيحِيُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأَرِيحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مَخْلُوقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقا

وأريحاء وأريحاء بلد النسب اليه أريحى وهو من شاذ معدول النسب وفى الحديث ذكر الريح والرياح وأصلها الواو وقد ذكرت فى روح والله أعلم

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زح﴾ قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز زحزح أى نحى وبعد وزح الشئ يزحه زحا جذبه فى عجلة وزحه يزحه زحا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابض الروح عن جسم عصى زمنا * وغافر الذنب زحزحنى عن النار

ويقال هو يتزحزح عن ذلك أى يبعد منه الازهرى قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاح يزيح اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاح عن مثل مقامى وزحل * ومنه يقال زاحت علته وأزحتها وقيل هو مأخوذ من الزوح وهو السوق الشديد وكذلك الذوح وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث على أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام والزحزاح موضع قال * يوعد خيرا وهو بالزحزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أى التباعد والتنحى وتزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد ﴿زرح﴾ زرحه بالرمح نجحه قال ابن دريد ليس بثبت والزروح الراية الصغيرة وقيل الاكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن شميل الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء رأسه صفاة قال ذو الرمة

وترجاف ألحيها اذا ما تنصبت * على رافع الآل التلال الزراوح

قال والحزاور مثلها وسيأتى ذكره الازهرى ابن الاعرابى الزراح النشيط والحركات والزروحة مثل السروعة يكون من الرمل وغيره ﴿زقح﴾ ابن سيده زقح القرد زقحا صوت عن كراع ﴿زلح﴾ الزلح الباطل وزلح الشئ يزلحه زلحا وترلحه تطعمه وخبزة زلحلحة كذلك والزلح من قولك قصعة زلحلحة أى منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال

ثم تجئ بقصاع ملس * زلحلحات ظاهرات اليبس * أخذن فى السوق بفلس فلس

قال

قوله وخبزة زلحلحة كذلك كذا بالاصل وفى القاموس والزلحلح الخفيف الجسم والوادى الغير العميق وبهاء الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أى بضمتين القصاع الكبار جمع زلحلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتى اه مصححه

قال وهى كلمة على فعلل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن شميل عن أبى خيرة انه قال الزلحلحات فى باب القصاع واحدتها زلحلحة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزلح الصحاف الكبار حذف الزيادة فى جمعها وواد زلحلح غير عميق (زلنقح) الازهرى الزلنقح السيئ الخلق (زمح) الزمح من الرجال الضعيف وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزمح والزومح من الرجال الاسود القبيح الشرير وأنشد شمر

ولم تك شهدارة الابعدين * ولا زمح الاقربين الشريرا

وقيل الزمح القصير السمج الخلقة السيئ الادم المشؤم والزمحن والزمحنة السيئ الخلق والزامح الدمل اسم كالكاهل والغارب لانا لم نجد له فعلا والزماح طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجماح والزماح طائر كان يقف بالمدينة فى الجاهلية على أطم فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأكل تمره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعرى أم غالها الزماح

الازهرى الزماح طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزمح الرجل اذا قتل الزماح وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى (زنح) أبو خيرة اذا شرب الرجل الماء فى سرعة إساغة فهو التزنيح قال الازهرى وسمعت من العرب التزنح يقال تزنحت الماء تزنحا اذا شربته مرة بعد أخرى وتزنح الرجل اذا ضايق انسانا فى معاملة أو دين وزنحه يزنحه زنحا دفعه وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شئ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال لا أدرى ما زنج لعله بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زنج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض والتزنح التفتح فى الكلام ورفع الانسان نفسه فوق قدره قال أبو الغريب

تزنح بالكلام على جهلا * كأنك ماجد من أهل بدر

والتزنح فى الكلام فوق الهذر والزنح المكافؤن على الخير والشر ٣ (زوح) التهذيب الزوح تفريق الابل ويقال الزوح جمعها اذا تفرقت والزوح الزولان شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تنحى ومنه قول لبيد

(٣) زاد المجد الزنوح كرسول الناقة السريعة والمزانحة المماذحة اه كتبه مصححه

لو يقوم الفيل أو فيّاله * زاح عن مثل مقامى وزحل

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاح الشئ زوحا وأزاحه أزاغه عن موضعه ونحّاه وزاح هو يزوح وزاح الرجل زوحا تباعد والزواح الذهاب عن ثعلب وأنشد

انى سليم بانويقة ان نجوت من الزواح

(زبح) زاح الشئ يزبح زبحا وزبوحا وزيوحا وزيحانا وانزاح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفى التهذيب الزبح ذهاب الشئ تقول قد أزحت علته فزاحت وهى تزبح وقال الأعشى

وأرملة تسعى بشعث كأنها * واياهم ربد أحنّت رئالها

هنأنا فلم تمنن علينا فأصبحت * رخيّة بال قد أزحنا هزالها

ابن برى قوله هنأنا أى أطعمنا والشعث أولادها والربد النعام والربدة لونها والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام وفى حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل أى زال وذهب وأزاح الامر قضاه

(فصل السين) (سبح) السبح والسباحة العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ورجل سابح وسبوح من قوم سبحاء وسبّاح من قوم سبّاحين وأما ابن الاعرابى فجعل السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وما يغرق السبحاء فيه * سفينته المواشكة النجوب

قال السبحاء جمع سابح ويعنى بالماء هنا السراب والمواشكة الجادة فى سيرها والنجوب من النجب فى السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء وأسبح الرجل فى الماء عوّمه قال أمية

والمسبح الخشب فوق الماء مخرها * فى اليم جريتها كأنها عوم

وسبح الفرس جريه وفرس سبوح وسابح يسبح بيديه فى سيره والسوابح الخيل لانها تسبح وهى صفة غالبة وفى حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مدّ اليدين فى الجرى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للامانة موضع * وللعين ملتذ وللكف مسبح

فسره فقال معناه اذا المستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تسبح فى الفلك سبحا اذا جرت فى دورانها والسبح الفراغ وقوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا انما يعنى به فراغا طويلا وتصرفا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة منقلبا طويلا وقال المؤرج هو

الفراغ

الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدقيش ويكون السبح أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو اسحق من قرأ سبحا فمعناه قريب من السبح وقال ابن الاعرابي من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبحا أراد راحة وتخفيفا للابدان قال ابن الفرج سمعت أبا الجهم الجعفري يقول سبحت في الارض وسبخت فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى وكل في فلك يسبحون أي يجرون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسابحات سبحا هي النجوم تسبح في الفلك أي تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح في الماء سبحا وكذلك السابح من الخيل يمد يديه في الجري سبحا وقال الاعشى

كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذي ميعة ضامر

وقال الازهري في قوله عز وجل والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات السفن والسابقات الخيل وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تسبح بين السماء والارض وسبح اليربوع في الارض اذا حفر فيها وسبح في الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف قال ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سبحت الله تسبيحا له أي نزهته تنزيها قال وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كان انسانا فسر لي سبحان الله فقال أما ترى الفرس يسبح في سرعته وقال سبحان الله السرعة اليه والخفة في طاعته وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك وروى الازهري باسناده ان ابن الكوا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول الاعشى في معنى البراءة أيضا

أقول لما جاءني فخره * سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذ لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا التعجب منه اذ يفخر قال وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه

التأنيث وقال ابن برى انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتّان اسم علم للتفرق قال وقد جاء فى الشعر سبحان منونة نكرة قال أمية

سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يعودُ له * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جنى سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ اجتمع فى سبحان التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسَبَّحَ الرجلُ قال سبحان الله وفى التنزيل كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَه وتسبيحَه قال رؤبة

* سَبْحَنْ واسْتَرْجَعَنْ من تألُّهِ *

وسَبَّحَ لغة حكى ثعلب سَبَّحَ تسبيحا وسُبْحانا وعندى أن سُبْحانا ليس بمصدر سَبَّحَ انما هو مصدر سَبَحَ وفى التهذيب سَبَّحْتُ الله تسبيحا وسُبْحانا بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تُسَبِّحُ له السمواتُ السبعُ والارضُ ومن فيهن وان من شئ الا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحَهم قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده وان صَرِيرَ السَّقْفِ وصَرِيرَ الباب من التسبيح فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح هذه الاشياء مما الله به أعلم لا نَفْقَهُ منه الا ما عُلِّمْناه قال وقال قوم وان من شئ الا يسبح بحمده أى ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وان خالقه حكيم مُبَرَّأٌ من الأسواء ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثَرَ الصَّنْعَةِ فى هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشئ لان الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين ان الله خالقهم وخالقُ السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون الخِلْقَةَ وهم عارفون بها قال الازهرى ومما يدلك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل للجبال يا جبالُ أَوِّبِى معه والطيرَ ومعنى أَوِّبِى سَبِّحِى مع داود النهارَ كلَّه الى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تَعَبُّدًا لها وكذلك قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثيرٌ من الناس فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقه تسبيحها وكذلك قوله وان من الحجارة لما يَتَفَجَّرُ منه الانهارُ وان منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماءُ وان منها لما يهبط من خشية الله وقد عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها من خشيته ولم يعرِّفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا نَدَّعِى بما لا نُكَلَّفُ بأفهامنا من عِلْمِ فِعْلِها كيفيةً نُحَدُّها ومن صفات الله عز وجل السُّبُّوحُ القُدُّوسُ قال أبو اسحق السُّبُّوحُ الذى يُنَزَّهُ عن كل سوء والقُدُّوسُ المُبارَكُ وقيل الطاهر وقال ابن سيده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل لانه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ ويقال سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قال

اللحيانى المجتمع عليه فيها الضم قال فان فتحته فجائز هذه حكايته ولا أدرى ما هى قال سيبويه انما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سُبْحان لان سُبُّوحًا قُدُّوسًا صفة كأنك قلت ذكرت سُبُّوحًا قُدُّوسًا فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على باله أنه ذكر ذاكر فقال سُبُّوحًا أى ذكرت سبوحا أو ذكره هو فى نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى اضمار المبتدا وترك اظهار ما يرفع كترك اظهار ما ينصب قال أبو اسحق وليس فى كلام العرب بناء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذريح وهى دُوَيْبَّةٌ ذُرُّوحٌ زادها ابن سيده فقال وفُرُّوحٌ قال وقد يفتحان كما يفتح سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الاول الا السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس فى الكلام فُعُّول بواحدة هذا قول الجوهرى قال الازهرى وسائر الاسماء تجىء على فَعُّول مثل سَفُّود وقَفُّور وقُبُّور وما أشبهها والفتح فيهما أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسُبْحاتُ وجه الله بضم السين والباء أنواره وجلاله وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لاحرقتنا سُبُحاتُ وجهه ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه وفى حديث آخر حجابه النورُ والنارُ لو كشفه لاحرقت سُبُحاتُ وجهه كل شئ أدركه بصره سُبُحاتُ وجه الله جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحاتُ الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لاحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سُبُحاتُ الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كلَّ من فيه قال وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لاهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ كما خَرَّ موسى على نبينا وعليه السلام صَعِقًا وتقطع الجبلُ دَكًّا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحةُ الخَرَزاتُ التى يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه وهى كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قَضَيْتُ سُبْحَتِى وروى أن عمر رضى الله عنه جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أى صَلَّيا قال الاعشى

وسَبِّحْ على حين العَشِيّاتِ والضُّحَى * ولا تَعْبُدِ الشيطانَ والله فاعْبُدا

يعنى الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون وحين تُصْبحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكاوب اه ملخصا قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفى حديث الدعاء سبوح قدوس يروبان بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

بالصلاة في هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسبح بالعشي والابكار أي وصل وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل انما ذلك لانه قال في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يقال ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس منا لا يشغلنا عن النفس شئ وقوله ألم أقل لكم لولا تسبحون أي تستثنون وفي الاستثناء تعظيم الله والاقرار بأنه لا يشاء أحد الا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء والسبحة الدعاء وصلاة التطوع والنافلة يقال فرغ فلان من سبحته أي من صلاته النافلة سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فنها اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أي نافلة ومنها كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا والسبحة التطوع من الذكر والصلاة قال ابن الاثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسبحة الله جلاله وقيل في قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا أي فراغا للنوم وقد يكون السبح بالليل والسبح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أي سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو ملحد في أسمائه وكل من دعاه بأسمائه فقد سبح له بها اذ كانت أسماؤه مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهي صفاته التي وصف بها نفسه وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب اليه المدح من الله تعالى والسبح أيضا السكون والسبح التقلب والانتشار في الارض والتصرف في المعاش فكانه ضد وفي حديث الوضوء فأدخل اصبعيه السباحتين في أذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح والسبحة بفتح السين ثوب من جلود وجمعها سباح قال مالك بن خالد الهذلي

وسَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ رُمِعْطٌ * اذا عادَ المَسارِحُ كالسِّباحِ

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السُّبْجَة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّبْجة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّبْجَة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى

* اذا عاد المسارح كالسباج * فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحيانى وأولها

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا اشْتَوَيْنا * وحُبُّ الزَّادِ فى شَهْرَىْ قُماحِ

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود المُلَس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجَة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب وقوعه فى ذلك مع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تخطئته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّج بالباء قوى شديد قال والمُسَبَّج بالباء أيضا المُعَرَّضُ وقال شمر السِّباحُ بالحاء قُمُصٌ للصبيان من جلود وأنشد

كأنَّ زوائدَ المُهُراتِ عنها * جَوارِى الهِنْدِ مُرْخِيَةُ السِّباحِ

قال وأما السُّبْجَة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّبْجَة القطعة من القطن وسَبُوحَةُ بفتح السين مخففة البلد الحرام ويقال وادٍ بعرفات وقال يصف نُوقَ الحجيج

خَوارِجُ من نَعْمانَ أو من سَبُوحَةٍ * الى البيتِ أو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

(سجح) السَّجَحُ لِينُ الخَدِّ وخَدٌّ أَسْجَحُ سهلٌ طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِحَ سَجَحًا وسَجاحةً وخُلُقٌ سَجِيحٌ لَيِّنٌ سهل وكذلك المَشْيَةُ بغيرها يقال مَشَى فلان مَشْيًا سُجُحًا وسَجِيحًا ومَشْيَةٌ سُجُحٌ أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحَرِّضُ أصحابه على القتال وامْشُوا الى الموت مَشْيَةً سُجُحًا قال حسان

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مَشْيَةً سُجُحًا * انَّ الرِّجالَ ذَوُو عَضْبٍ وتَذْكِيرِ

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تكبرا ووجه أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أى حسن معتدل قال ذو الرمة

لها أذن حشر وذفرى أسيلة * ووجه كمرآة الغريبة أسجح

وأورد الازهري هذا البيت شاهدا على لين الخد وأنشده وخد كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهي التي لم تتزوج في قومها فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنَى بها ويُبَيِّن لها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهي محتاجة الى مرآتها التي ترى فيها ما يُنْكِره فيها من رآها فمرآتها لا تزال أبدا مَجْلُوَّة قال والرواية المشهورة في البيت وخد كمرآة الغريبة الازهري وفي النوادر يقال سَجَحْتُ له بشيء من الكلام وسَرَحْتُ وسَجَعْتُ وسَرَحْتُ وسَنَحْتُ وسَنَحْتُ اذا كان كلاما فيه تعريض بمعنى من المعاني وسُجُح الطريق وسُجْعه مَحَجَّته لسهولتها وبنوا يوم على سُجُح واحد وسُجْعة واحدة وعذار واحد أي قدر واحد ويقال خَلِّ له عن سُجْح الطريق بالضم أي وَسَطه وسَنَنه والسَّجِيحة والمَسْجُوح الخُلُق وأنشد * هُنا وهَنَّا وعلى المَسْجُوح * قال أبو الحسن هو كالمَيْسُور والمَعْسُور وان لم يكن له فِعْل أي انه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السَّجِيحة السَّجِيَّة والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سَجِيحَةَ رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأي فركبه والأَسْجَح من الرجال الحَسَنُ المعتدل الازهري قال أبو عبيد الأَسْجَح الخُلُق المعتدل الحسن الليث سَجَحَت الحمامة وسَجَعَت قال وربما قالوا مُزْح في سُجِح كالأَسَد والأَزْد والسَّجْعاء من الابل التامة طولا وعظما والإسجاح حُسْن العفو ومنه المثل السائر في العفو عند المَقْدُرة مَلَكْتَ فأَسْجِحْ وهو مروي عن عائشة قالته لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظَهَر على الناس فَدَنا من هَوْدَجها ثم كلمها بكلام فأجابته مَلَكْتَ فأَسْجِحْ أي ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وأَحْسِنِ العَفْوَ فجهزها عند ذلك بأَحْسَنِ الجهاز الى المدينة وقالها أيضا ابن الأَكْوَع في غزوة ذي قَرَد ملكت فأَسْجِحْ ويقال اذا سألتَ فأَسْجِحْ أي سَهِّلْ ألفاظك وارْفُقْ ومُسَجِّح اسم رجل وسَجاح اسم المرأة المُتَنَبِّئَة بكسر الحاء مثل حَذام وقَطام وهي من بني يَرْبُوع قال

عَصَتْ سَجاحُ شَنْئًا وقَيْسا * ولَقِيَتْ من النكاح وَيْسا * قد حِيسَ هذا الدِّينُ عندي حَيْسا

قال الازهري كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المُتَنَبِّئ فتَنَبَّأَتْ هي أيضا واسمها سَجاح وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور (سحح) السَّحُّ والسُّحُوح هما سَمَنُ الشاة سَحَّتْ الشاةُ والبقرة تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وسُحُوحةً اذا سمنت غاية السِّمَن وقيل سَمِنَتْ ولم تَتْمَّ الغاية وقال

اللحيانى سَحَّتْ تَسُحُّ بضم السين وقال أبو معَدّ الكلابىُّ مهزولٌ ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ وهو الذى انتهى سِمَنًا وشاة ساحَّةٌ وساحٌّ بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهرى قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيأ وغنم سِحاحٌ وسُحاحٌ سِمانٌ الاخيرة من الجمع العزيز كطُوَّارٍ ورُخالٍ وكذا روى بيت ابن هَرْمة

وبَصَّرتنى بعد خَبْطِ الغَشُو * مِ هذى العجافَ وهذى السِّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ بالكسر والضم وقد قيل شاةٌ سُحاحٌ أيضا حكاها ثعلب وفى حديث الزبير والدنيا أهْوَنُ علىَّ من منْحَةٍ ساحَّةٍ أى شاة ممتلئة سِمَنًا ويروى سَحْساحة وهو بمعناه ولحمٌ ساحٌ قال الاصمعى كأنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ وفى حديث ابن عباس مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ أى سمينة وحديث ابن مسعود يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحبا أغبرَ مَهْزُولا وهذا ساحٌّ أى سمين يعنى شيطان الكافر وسحابة سَحُوحٌ وسَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحًا أى سال من فوق واشتدّ انصبابُه وساحَ يَسِيحُ سَيْحًا اذا جَرَى على وجه الارض وعينٌ سَحْساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ شديد يَسُحُّ جدًّا يَقْشُرُ وجهَ الارض وتَسَحْسَحَ الماءُ والشئ سال وانْسَحَّ إبطُ البعير عَرَقًا فهو مُنْسَحٌّ أى انصبَّ وفى الحديث يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شئ الليلَ والنهارَ أى دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء يقال سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سَحَّاءُ وهى فَعْلاءُ لا أفْعَلَ لها كهَطْلاء وفى رواية يَمِينُ الله ملأى سَحًّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثَّرَّة لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا ينقُصُها الامْتِياحُ وخَصَّ اليمين لانها فى الاكثر مَظِنَّة للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف وفى حديث أبى بكر أنه قال لأسامة حين أنْفَذَ جَيْشَه الى الشام أغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ أى تَسُحُّ عليهم البلاءَ دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ وفرس مِسَحٌّ بكسر الميم جوادٌ سريع كأنه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا شُبِّه بالمطر فى سرعة انصبابه وسَحَّ الماءُ وغيرُه يَسُحُّه سَحًّا صَبَّه صَبًّا متتابعا كثيرا قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

وربَّ غارَةٍ أوْضَعْتُ فيها * كسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ التمر وهو النوى وحَلْفٌ سَحٌّ مُنْصَبٌّ متتابع أنشد ابن الاعرابى

لو تحرَّبَتْ فى بيتها عَشَرُ بُزْ * لأصْبَحَتْ من لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ * بحَلْفِ سَحٍّ ودَمٍ مُنْهَمِرْ

وسَحَّ الماءُ سَحًّا مَرَّ على وجه الارض وطعنة مُسَحْسِحة سائلة وأنشد

* مُسَحْسِحة تَعْلُو ظُهورَ الأَنامِلِ * الازهري الفراء قال هو السَّحاحُ والإِيَّارُ واللُّوحُ والحالِقُ للهواء والسَّحُّ والسَّحُّ التمر الذي لم يُنْضَخ بماء ولم يُجْمَعْ في وعاء ولم يُكْتَزْ وهو منثور على وجه الارض قال ابن دريد السَّحُّ تمر يابس لا يُكْتَزُ لغة يمانية قال الازهري وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسْبِ السَّحُّ وبالتباج عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقِي نَخْلًا كثيرا ويقال لتمرها سَحٌّ عُرَيْفِجانَ قال وهو من أجود قَسْبٍ رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجلَ ليلتَه سَحٌّ مثلُ سَجٍّ اذا قعد مقاعد رِقاقًا والسَّحْسَحة والسُّحْسُح عَرْصَة الدار وعَرْصَة المَحَلَّة الاحمر اذهبْ فلا أَرَيَنَّكَ بَسَحْسَحِي وسَحَايَ وحَرَايَ وحَرَائِي وعَقْوَتِي وعَقَائِي ابن الاعرابي يقال نزل فلانٌ بَسَحْسَحِه اي بناحيته وساحته وأرض سَحْسَحٌ واسعة قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها وسَحَّه مائةَ سَوْطٍ يَسُحُّه سَحًّا أي جَلَده

(سدح) السَّدْحُ ذَبْحُكَ الشيءَ وبَسْطُكَه على الارض وقد يكون إِضْجاعُكَ للشيء وقال الليث السَّدْحُ ذَبْحُكَ الحيوانَ ممدودا على وجه الارض وقد يكون إِضْجاعُكَ الشيءَ على وجه الارض سَدْحًا نحو القِرْبة المملوءة المَسْدُوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا * ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا * مُسَدَّحَ الهامة أو مَسْدُوحا

قال الازهري السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مَطَّ ومَدَّ وما أشبهه وسَدَحَ الناقةَ سَدْحًا أناخها كسَطَحَها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بَدَلًا وسادِحُ قبيلة أوحى قال أبو ذؤيب

وقد أكثرَ الواشُونَ بيني وبينه * كما لم يَغِبْ عن مَحْذُبَيْانَ سادِحُ

وعَلَّق أكثر بيني لانه في معنى سَعَى وسَدَحه فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ صَرَعه كسَطَحه والسَّادِحةُ السحابةُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء وانْسَدَحَ الرجلُ استلقى وفَرَّج رجليه والسَّدْحُ الصَّرْعُ بَطْحًا على الوجه أو القفاء على الظهر لا يقع قاعدا ولا متكورا تقول سَدَحه فانْسَدَح فهو مَسْدُوح وسَدِيحٌ قال خداش بن زهير

بين الأَرالِ وبين النَّخْلِ تَسْدَحُهم * زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أَطْرافِها شَبَمُ

ورواه المفضل تَشْدَخُهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعي صارت الاسنة كأَفْرُكُوبات تَشْدَخ الرؤس انما هو تَسْدَحُهم وكان الاصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم ويقول الأَسِنَّة لا تَشْدَخ انما ذلك يكون بحَجَرٍ أو دَبُّوس أو عمودٍ ونحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

قد قرّت العين اذ يدعون خيلهم * لكي تكرّ وفي آذانها صمم

أي يطلبون من خيلهم أن تكرّ فلا تطيعهم وفلان سادح أي مخصب وسدح القربة يسدحها سدحا ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابي سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن برزح سدحت المرأة وردحت اذا حظيت عند زوجها ورضيت

(سرح) السرح المال السائم الليث السرح المال يسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو أسامها يتعدى ولا يتعدى قال أبو ذؤيب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما * حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سروحا أي غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت فصبحتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

قال والسرح المال الراعي وقول أبي النجيب ووصف أرضا جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله * اذا عاد المسارح كالسباح * وفي حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي قيل تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان أي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما ينحر منها في مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعي الذي يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وماله سارحة ولا رائحة أي ماله شيء يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ماله قوم وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أي صرفته فعدل أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جنبة السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضا الجماعة والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج

وسرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصهيل الصلبا

وولدت سرحا أي في سهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث الفارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشئ سريح سهل وافعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة ولا يكون ذلك الا في سريح أي في عجلة وأمر سريح مسرحل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لسريح وان خيرك لسريح وهو ضد البطئ ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لانه يسرح فيخرج وأنشد * وسرحنا كل ضب مكتمن * والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المقصود ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية وسمى الله عز وجل الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسماه الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارساله قبل المشط قال الازهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح أي عري وخيل سرح وناقة سرح ومسرحة في سيرها أي سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انفجار البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتي يا لها نعمة الخ هنا فيقتضي ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط في النهاية واللسان بضمتين فتأمل اه مصححه

بجلالة سُرُحٍ كأنّ بغرزها * هِرًّا اذا انتعل المطيُّ ظلالها

ومشيةٌ سُرُحٌ مثل سُجُحٍ أى سهلة وانسرح الرجلُ اذا استلق وفرّج بين رجليه وأما قول حُمَيْد ابن ثور

أبَى اللهُ الّا أنّ سَرْحةَ مالكٍ * على كلِّ أفنانِ العضاه تَرُوقُ

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهرى العرب تكنى عن المرأة بالسَّرْحة النابتة على الماء ومنه قوله

يا سَرْحةَ الماءِ قد سُدَّتْ مواردُه * أما اليكِ طريقٌ غيرُ مَسْدُودِ

لحائمٍ حامَ حتى لاحَ الَّهُ به * مُحَلِّئٌ عن طريقِ الوِرْدِ مَرْدُودِ

كنى بالسَّرْحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذ أحسن ما تكون وسَرْحةٌ فى قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَضَمَّنَه اُثالُ * فسَرْحةُ فالمَرانةُ فالخَيالُ

هو اسم موضع والسُّرُوحُ والسُّرُحُ من الابل السريعةُ المشى ورجلٌ مُنْسَرِحٌ متجرد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * مُنْسَرِحُ الأذْعالِ بالخَرَقْ * والمُنْسَرِحُ الذى انْسَرَحَ عنه وَبَرُه والمُنْسَرِحُ ضربٌ من الشِّعْر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاطُ سُرُحُ الجَنْبِ مُنْسَرِحٌ للذهاب والمجىء يعنى بالملاط الكَتِفَ وفى التهذيب العَضُد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا ابن شميل ابنا ملاطَىِ البعير هما العَضُدان قال والملاطان ما عن يمين الكَرْكَرة وشمالها والمِسْرَحةُ ما يُسَرَّحُ به الشعر والكتّان ونحوهما وكل قطعة من خرقة ممتزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سَرِيحةٌ والجمع سَرِيحٌ وسَرائِحُ والسَّرِيحةُ الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد * بلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيمِ * قال والسَّرِيحُ السيرُ الذى تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ والسَّرائِحُ والسُّرُحُ نعالُ الابل وقيل سُيُورُ نعالها كلُّ سَيْرٍ منها سَرِيحةٌ وقيل السيور التى يُخْصَفُ بها واحدتها سَرِيحةٌ والخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فى الأرْساغ والسَّرائِحُ تُشَدُّ الى الخَدَم والسَّرْحُ فناءُ الباب والسَّرْحُ كل شجر لا شوكَ فيه والواحدة سَرْحةٌ وقيل السَّرْحُ كل شجر طال وقال أبو حنيفة السَّرْحةُ دَوْحةٌ مُحْلالٌ واسعةٌ يَحُلُّ تحتها الناسُ فى الصيف ويَبْتَنُون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ ظلُّكِ بارِدٌ * وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحُلُّ لوارِدِ

والسَّرْحُ شجر كبار عظام طوال لا تُرْعَى وانما يستظل فيه وينبت بنَجْدٍ فى السَّهْل والغَلْظ ولا ينبت فى رمل ولا جبل ولا يأكله المالُ الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سَرْحةٌ ويقال هو الأَسْعَى على وزن العاعِ

قوله هو اسم موضع مثله فى الجوهرى وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والخيال بكسر الخاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهرى فى خ ى ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا فى الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحل لوارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يشبه الزيتون والاثمرة السرح قال وأخبرني أعرابي قال في السرحة غبرة وهي دون الاثل في الطول ورقها صغار وهي سبطة الافنان قال وهي مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين قال ولم أبل على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السرح شجر له حمل وهي الالاءة والواحدة سرحة قال الازهري هذا غلط ليس السرح من الالاءة في شئ قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك ان السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والالاء لاساق له ولا طول وفي حديث ابن عمر أنه قال انه بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل سر تحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الاعرابي السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العسالج أبو سعيد سرح السيل يسرح سروحا وسرحانا اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد

ورب كل شوذبي منسرح * من اللباس غير جرد ما نضح

والجرد الخلق من الثياب وما نضح أي ما خيط والسريحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية في الارض ضيقة قال الازهري وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها والجميع السرائح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائح السهم العقب الذي عقب به وقال أبو حنيفة هي العقب الذي يدرج على الليط واحدته سريحة والسرائح أيضا آثار في الثوب كآثار النار وسرح ماء لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال

* قالت سليمى بيطن القاع من سرح * وسرحه الله وسرحه أي وفقه الله قال الازهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الايادي والمسرحان خشبتان تشدان في عنق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسرح اسم قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم أقامه * وان كان سرح قد مضى فتسرعا

ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكي عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحان الحوض وسطه والسرحان الذئب والجمع سراح وسراحين وسراحي بغير نون كما يقال ثعالب وثعالي قال

الازهري

قوله وأنشد ورب كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كغراب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

الازهرى وأما السِّراحُ فى جمع السِّرحان فغير محفوظ عندى وسِرحانٌ مُجْرًى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارةُ سِرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ * والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسِّرحانُ والسِّيدُ الاسَدُ بلغة هذيل قال أبو المُثَلَّم يرثى صَخْرَ الغَىّ

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ * شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحَانُ فِتْيَانِ

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطُفَيْل

وخَيْلٍ كأمثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ * ذَخائرَ ما أبقى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أبو منصور وقد جاء فى شعر مالك بن الحرث الكاهلى

ويومًا نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعًا * فَنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعًا أى ضعف ما قتلوا وقيس على ضِبْعانٍ وضِباعٍ قال الازهرى ولا أعرف لهما نظيرا والسِّرْحانُ فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ وفى حديث الفجر الاوّل كأنه ذَنَبُ السِّرحان هو الذئب وقيل الاسد وفى المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحِينُ قال الكسائى الانثى سِرْحانةٌ والسِّرْحالُ السِّرْحانُ على البدل عند يعقوب وأنشد

تَرَى رَذَايا الكُومِ فوقَ الخالِ * عِيدًا لكلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ * والأعْوَرِ العينِ مَعَ السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ سريع قال ابن مُقْبِل يصف الخيل

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبَةٍ * نِفاتُ يومٍ لكالِ الوِرْدِ فى الغُمَرِ ٣

قالوا وانما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لانه وصفها بالعِتْقِ وسُبُوطَةِ الخَدِّ ولطافة الافواه كما قال

وتَشْرَبُ فى القَعْبِ الصغيرِ وان فَقَدْ * لِمُشْفَرِها يومًا الى الماء تنقد ٣

والسِّرْياحُ من الرجال الطويلُ والسِّرْياحُ الجَرادُ وأم سِرْياحٍ امرأةٌ مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدرّاج بن زُرْعة

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائنٍ * جَوالِسَ نَجْدًا فاضتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن برى وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سِرْياح فى غير هذا الموضع كنية الجرادة والسِّرياحُ اسم الجراد والجالس الآتى نَجْدًا ﴿سرتح﴾ أرض سِرْتاحٌ كريمة ﴿سرج﴾ هم على سِرْجُوحةٍ واحدة اذا استوت أخلاقهم ﴿سردح﴾ السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تَرْكَبِ الناجيةَ السِّرْداحا * وجمعها السَّرادِحُ والسِّرْداحُ أيضا جماعة الطَّلْحِ واحدته سِرْداحةٌ والسِّرْداحُ مكان لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِىَّ والعَجْلَةَ وهى السَّرادِحُ

قوله وفى المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميدانى

(٣) يحرر هذا الشطر والبيت الذى بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

وأنشد الازهري

عليك سَرْداحًا من السَّرادح * ذا عَجَلَةٍ وذا نَصِيٍّ واضح

أبو خيرة هي أماكن مستوية تُنْبِتُ العِضاهَ وهي لينة وفي حديث جُهَيْشٍ ودَيْمومةٍ سَرْدَحٍ قال السَّرْدَحُ الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصَّرْدَحُ بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو السِّرْداحُ وهي الارض اللينة وأرض سِرْداحٌ بعيدة والسِّرْداحُ الضَّخْمُ عن السيرافي وفي التهذيب وأنشد الاصمعي

وكأني في خَمْسةٍ ابنِ جَبِيرٍ * في نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

الأُسامة الاسد ونقابه جلده والسِّرْداح من نعته وهو القوي الشديد التامُّ (سطح) سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحُه فهو مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ أضْجَعَه وصرعه فبسطه على الارض ورجل مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ قتيلٌ منبسطٌ قال الليث السَّطِيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل وأنشد * حتى يَرَاه وَجْهُها سَطِيحا * والسَّطِيح المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف والسَّطِيح الذي يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسَّطِيح المستلقي على قفاه من الزمانة وسَطِيحُ هذا الكاهن الذِّئْبِيُّ من بني ذِئْبٍ كان يتهكن في الجاهلية سمي بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُه فكان أبدا منبسطا مُنْسَطِحًا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهري باسناده عن مَخْزُومٍ ابن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةً وخَمَدَتْ نارُ فارسَ ولم تَخْمُدْ قبل ذلك مائة عام وغاضت بُحَيْرَةُ ساوَةَ ورأى المُوبذانُ إبلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت دِجْلَةَ وانتشرت في بلادها فلما أصبح كِسْرَى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المُوبذانُ وأنا رأيت في هذه الليلة وقَصَّ عليه رؤياه في الابل فقال له وأيُّ شيء يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كِسْرَى الى النعمان بن المنذر أن ابْعَثْ الى برجل عالم ليخبرني عما أسأله فوَجَّهَ اليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ الغَسَّانيِّ فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سَطِيحٍ قال فأتِه وسَلْه وأْتِني بجوابه فقَدِمَ على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول

أصمّ أم يسمع غطريف اليمن * أم فاد فازلم به شاو العنن

يا فاصل الخطة أعييت من ومن * أتاك شيخ الحي من آل سنن

رسول قيل العجم يسرى للوسن * وأمه من آل ذئب بن حجن

أبيض فضفاض الرداء والبدن * تجوب بي الارض علنداة شزن

ترفعني وجنا وتهوي بي وجن * حتى أتى عاري الجاجي والقطن

لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن * تلفه في الريح بوغاء الدمن

* كأنما خثت من حضنى ثكن *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبد المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا ياعبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٣) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ماهو آت آت ثم قبض سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شمر فانك ماعمرت شمير * لا يفزعنك تفريق وتغيير

ان يمس ملك بني ساسان أفرطهم * فان ذا الدهر أطوار دهاريز

فربما ربما أضحوا بمنزلة * تخاف صولهم أسد مهاصير

منهم أخو الصرح بهرام وأخوتهم * وهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علات فمن علموا * أن قد أقل فمهجور ومحقور

وهم بنو الام لما أن رأوا نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضى الله عنه قال الازهرى وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانسطح الرجل امتد على قفاه ولم يتحرك والسطح سطحك الشئ على وجه الارض كما تقول في الحرب سطحوهم أى أضجعوهم على الارض وتسطح الشئ وانسطح انبسط وفى

قوله يا فاصل الخ في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو
وكاشف الكربة في الوجه الغضن
اه مصححه

قوله ترفعني وجنا الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغليظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية

قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ماتدمن أى تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى
تلفه الريح بوغاء الدمن
اه من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما خثت أى حثت وأسرع من حضنى تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركا جبل اه

(٣) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا في الاصل وفى عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام الخ اه

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد والسطح ظهر البيت اذا كان مستويا لانبساطه معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع سطوح وفعلك التسطيح وسطح البيت يسطحه سطحا وسطحه سوى سطحه ورأيت الارض مساطح لامر عى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسطاح من النبت ما افترش فانبسط ولم يسم عن أبى حنيفة وسطح الله الارض سطحا بسطها وتسطيح القبر خلاف تسنيمه وأنف مسطح منبسط جدا والسطاح بالضم والتشديد نبتة سهلية تنسطح على الارض واحدته سطاحة وقيل السطاحة شجرة تنبت فى الديار فى أعطان المياه متسطحة وهى قليلة وليست فيها منفعة قال الازهرى والسطاحة بقلة ترعاها الماشية وينغسل بورقها الرؤس وسطح الناقة أناخها والسطيحة والسطيح المزادة التى من أديمين قوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهى من أوانى المياه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره ففقدوا الماء فأرسل عليا وفلانا يبغيان الماء فاذا هما بامرأة بين سطيحتين قال السطيحة المزادة تكون من جلدين أو المزادة أكبر منها والمسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الازهرى والمسطح أيضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها الماء السماء قال وربما خلق الله عند فم الركية صفاة ملساء مستوية فيحوط عليها بالحجارة وتسقى فيها الابل شبه الحوض ومنه قول الطرماح * فى جنبى مرى ومسطح * والمسطح كوز ذو جنب واحد يتخذ للسفر والمسطح والمسطحة شبه مطهرة ليست بمربعة والمسطح تفتح ميمه وتكسر مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية والمسطح حصير يسف من خوص الدوم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الاعمز المحزوأض كأنه * من الحرق فى حد الظهيرة مسطح

قوله فى جنبى مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الازهرى قال الفراء هو المسطح والمحور والشوبق والمسطح عود من أعمدة الخباء والفسطاط وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حمل بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لى فضربت احداهما الاخرى بمسطح فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غرة وقال عوف بن مالك النضرى وفى حواشى ابن برى لمالك بن عوف النضرى

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفى القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز وقال فى مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب اه كتبه مصححه

تعرض ضيطار وخزاعة دوننا * وما خير ضيطار بقلب مسطحا

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مسطح والضيطار الضخم الذى لا غناء عنده والمسطح الخشبة المعرضة على دعامتى الكرم بالأطر قال ابن شميل اذا عرش الكرم عمد الى دعائم يحفر لها فى الارض لكل دعامة شعبتان ثم تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح ويجعل على المساطح أطر من أدناها الى أقصاها تسمى المساطح بالأطر مساطح (سفح) السفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المتزلقة وسفح الدمع يسفحه سفحا وسفوحا فسفح أرسله وسفح الدمع نفسه سفحانا قال الطرماح

مفجعة لا دفع للضيم عندها * سوى سفحان الدمع من كل مسفح

ودموع سوافح ودمع سفوح سافح ومسفوح والسفح للدم كالصب ورجل سفاح للدماء سفاك وسفحت دمه سفكته ويقال بينهم سفاح أى سفك للدماء وفى حديث أبى هلال فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره فى الحديث أنه غطى الماء قال ابن الاثير وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم وسفحت الماء هرقته والتسافح والسفاح والمساخفة الزنا والفجور وفى التنزيل محصنين غير مسافحين وأصل ذلك من الصب تقول سافحته مسافحة وسفاحا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البغى ابن المسافحة وفى الحديث أوله سفاح وآخره نكاح وهى المرأة تسافح رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمساخفة الفاجرة وقال تعالى محصنات غير مسافحات وقال أبو اسحق المساخفة التى لا تمتنع عن الزنا قال وسمى الزنا سفاحا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذى لا يحبسه شئ وقال غيره سمى الزنا سفاحا لانه ليس ثم حرمة نكاح ولا عقد تزويج وكل واحد منهما سفح منيته أى دفقها بلا حرمة أباحت دفقها ويقال هو ماخوذ من سفحت الماء أى صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أنكحينى فاذا أراد الزنا قال سافحينى ورجل سفاح معطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سفاح أى قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بنى العباس وانه لمسفوح العنق أى

طويله غليظه والسَّفِيحُ الكساء الغليظ والسَّفِيحان جوالقان كالخُرْج يجعلان على البعير قال

يَنْجُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان * نَجاءَ عِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحان

والسَّفِيحُ قِدْحٌ من قداح المَيْسِر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ

قال اللحيانى السَّفِيحُ الرابعُ من القداح الغُفْلِ التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غُرْم وانما يُثَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدِى عليه مُسَفِّحٌ وقد سَفَّح تَسْفِيحا شبه بالقِدْح السَّفِيح وأنشد

وأَطْلالًا أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفِّحِ * وكَشَفْتُ عن قَفْعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قوله أَرَّبْتُ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَة وهى العُقْدَة وهى أيضا خير نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل * ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ * وناقة مسفوحة الإبط أى واسعة الابط قال ذو الرمة

بمَسْفُوحةِ الآباطِ عُرْيانةِ القَرَى * نِبالُ نَوالَيْها رِحابٌ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوح الضلوع ليس بكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِفَ رَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه (سقح) السَّقَحَةُ الصَّلَعُ يمانية رجل أَسْقَحُ وسيذكر فى الصاد (سلح) السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثًا وشَهْرًا ثم صارت رَذِيَّةً * طَلِيحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُقَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

وأَسْتُ بِعِرْنِينٍ عَرِكْتُ سِلاحِى * عَصًى منقوبةٌ تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْها كَلالَةٌ * يَشُذُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيْه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أَسْلِحة وسُلُح وسُلْحان وتَسَلَّحَ الرجلُ

لبس السلاح وفي حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه وفي حديث أبي قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح وأخذت الابل سلاحها سمنت قال النمر بن تولب

أيام لم تأخذ الى سلاحها * إبلي بجلتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها فيشتهي أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء ثغر واحدهم مسلحي والجمع المسالح والمسلحي أيضا الموكل به والمؤمر والمسلحة كالثغر والمرقب وفي الحديث كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب قال بشر

بكل قياد مشنفة عنود * أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو سموا مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالح مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذي البطن وقيل لما رق منه من كل ذي بطن وجمعه سلوح وسلحان قال الشاعر فاستعاره للوطواط * كأن برفغيها سلوح الوطاوط * وأنشد ابن الاعرابي في صفة رجل * ممتلئا ما تحته سلحانا * والسلاح بالضم النجو وقد سلح يسلح سلحا وأسلحه غيره وغالبه السلاح وسلح الحشيش الابل وهذه الحشيشة تسلح الابل تسليحا ونافة سالح سلحت من البقل وغيره والاسليح شجرة تغزر عليها الابل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أبيك فقالت شجرة أبي الاسليح رغوة وصريح وسنام إطريح وقيل هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء تسلح الابل اذا

استكثرت منها وقيل هي عُشْبة تشبه الجِرْجير تنبت في حُقُوف الرمل وقيل هو نبات سُهْلي ينبت ظاهرا وله ورقة دقيقة لطيفة وسَنَفَة مَحْشُوّة حبا كحب الخَشْخاش وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِح الماشية واحدته إسْلِيحة قال أبو زياد منابت الإسْلِيح الرمل وهمزة إسْلِيح مُلْحقة له ببناء قِطْمِير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء معها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تَجْفاف أتاؤه للإلحاق بباب قِرْطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أمْلُود وأظْفُور ملحقا بعُسْلُوج ودُمْلُوج وأن يكون إطْرِيح وإسْلِيح ملحقا بباب شِنْظِير وخِنْزِير قال ويَبْعُد هذا عندي لانه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإسنام ملحقا بباب حِنْبار وهِلْقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى انه في الاصل للمصدر نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سَمْت فعله غير مخالف له قال وكان هذا ونحوه انما لا يكون ملحقا من قِبَل أن ما زيد على الزيادة الاولى في أوله انما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للإلحاق انما جيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الالحاق ألا ترى أنك انما تقابل بالمُلْحَق الاصلَ وباب المدّ انما هو الزيادة أبدا فالامران على ما ترى في البعد غايتان والمَسْلَح منزل على أربع منازل من مكة والمَسالح مواضع وهي غير المَسالح المتقدمة الذكر والسُّلَّحُون موضع منهم من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامة تقول سالحُون الليث سَيْلَحِين موضع يقال هذه سَيْلَحُون وهذه سيلحين ومثله صَرِيفُون وصَرِيفِين قال وأكثر ما يقال هذه سَيْلَحُون ورأيت سَيْلَحِين وكذلك هذه قَنْسَرُون ورأيت قِنَّسْرِين ومُسَلَّحة موضع قال

لهم يوم الكُلاب ويوم قَيْسٍ * أراقَ على مُسَلَّحَةَ المَزادا

قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزارا اه

وسَلِيح قبيلة من اليمن وسَلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مَسالحهم سَلاح والسُّلَّح ولد الحَجَل مثل السُّلَك والسُّلَف والجمع سِلْحان أنشد أبو عمرو لِحُوَيَّة

وتَتْبَعُه غُبْرٌ إذا ما عَداعَدَوْا * كسِلْحانِ حَجْلٍ قُمْنَ حين يَقُومُ

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

وفي التهذيب السُّلَحة والسُّلَكة فرخ الحَجَل وجمعه سِلْحان وسِلْكان والعرب تسمي الصِّمالَ الرامحَ ذا السِّلاح والآخرَ الأعزلَ وقال ابن شميل السَّلَح ماء السماء في الغُدْران وحيثما كان يقال ماء العِدّ وماء السَّلَح قال الازهري سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع ولم أسمع السَّلَح

(سلطح) الاسْلَنْطاحُ الطُّول والعَرْضُ يقال قد اسْلَنْطَحَ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

قال الازهري الاصل السَّلاطح والنون زائدة وجارية سَلْطَحة عريضة والسَّلاطِحُ العريض وأنشد * سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأباطِحا * والسَّلَنْطَحُ الفضاء الواسع وسيذكر في الصاد واسْلَنْطَحَ وقع على ظهره كاسْحَنْطَرَ وسنذكره في موضعه ورجل مُسْلَنْطِح اذا انبَسَط واسْلَنْطَحَ الوادي اتسع واسْلَنْطَحَ الشيءُ طال وعَرُضَ واسْلَنْطَحَ وقع على وجهه كاسْحَنْطَرَ والسَّلَوْطَحُ موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مُفَسَّرًا عن السُّكَّري قال

جَرَّ الخليفةُ بالجُنُودِ وأنْتُمُ * بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ فُلُولُ

(سمح) السَّماحُ والسَّماحَةُ الجُودُ سَمُحَ سَماحَةً وسُموحةً وسَماحًا جاد ورجلٌ سَمْحٌ وامرأة سَمْحَةٌ من رجال ونساء سِماحٌ وسُمَحاءُ فيهما حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْماحٌ سَمْحٌ ورجال مَسامِيحُ ونساء مَسامِيحُ قال جرير

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحَةً * وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وَسادَها

وقال آخر في فِتْيَةٍ بُسْطِ الأكُفِّ مَسامِحٍ * عِنْدَ الفِضالِ نَدِيُّهُمْ لم يَدْثُرِ

وفي الحديث يقول الله عز وجل أسْمِحُوا لعبدي كما سَماحه الى عبادي الاسْماح لغة في السَّماح يقال سَمَحَ وأسْمَحَ اذا جاد وأعطى عن كَرَمٍ وسَخاءٍ وقيل انما يقال في السَّخاء سَمَحَ وأما أسْمَحَ فانما يقال في المتابعة والانقياد ويقال أسْمَحَتْ نَفْسُه اذا انقادت والصحيح الاول وسَمَحَ لي فلان أي أعطاني وسَمَحَ لي بذلك يَسْمَحُ سَماحةً وأسْمَحَ وساحَ وافَقَني على المطلوب أنشد ثعلب

لو كنتَ تُعْطِي حينَ تُسْألُ سامَحَتْ * لكَ النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خَلِيلِ

والمُسامَحَةُ المُساهَلة وتَسامَحوا تَساهَلوا وفي الحديث المشهور السَّماحُ رَباحٌ أي المُساهلة في الاشياء تُرْبِحُ صاحبها وسَمَحَ وتَسَمَّحَ فَعَلَ شيأ فَسَهُلَ فيه أنشد ثعلب

ولكنْ اذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامَحَتْ * به النفسُ يومًا كان للكُرْهِ أذْعَبا

ابن الاعرابي سَمَحَ له بحاجته وأسْمَحَ أي سَهَّلَ له وفي الحديث أن ابن عباس سُئل عن رجل شرب لبنا مَحْضًا أيَتَوَضَّأ قال اسْمِحْ يُسْمَحْ لك قال شمر قال الاصمعي معناه سَهِّلْ يُسَهَّلْ لك وعليك وأنشد * فلما تنازعنا الحديثَ وأسْمَحَتْ * قال أسْمَحَتْ أسهلت وانقادت أبو عبيدة اسْمِحْ يُسْمَحْ

قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف في هذا الفعل انه كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من أهل السماحة كما في الصحاح وغيره فاقتصار المجد على الضم قصور وقد ذكرهما معا الجوهري والفيومي وابن الاثير وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اه كتبه مصححه

للبا بالقطع والوصل جميعا وفي حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بما لديه وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته اذا ذل واستقام وسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمساحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو قال * وساحت طعنا بالوشيج المقوم * وتقول العرب عليك بالحق فان فيه لمسمحا أي متسعا كما قالوا ان فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

وانى لأستحيي وفي الحق مسمح * اذا جاء باغي العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السباح والسماح بيوت من أدم وأنشد

* اذا كان المسارح كالسماح * وعود سمح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه ويقال ساجة سمحة اذا كان غلظها مستوى النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته وان اختلف طرفاه وتقاربا فهو سمح أيضا قال الشافعي وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تثقيفه وقوس سمحة ضد كزة قال صخر الغي

وسمحة من قسي زارة جمح * راعت حتوف عداها غير رد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فتصلي مياسره مياسرك قال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اذا ولاك جانبه الايسر وهو انسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح وأنشد لابي ذؤيب

أربت لاربته فانطلقت * أرجي لحب اللقاء سنيحا

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

قوله قال الشافعي الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

وأشأم طير الزاجرين سنيحها وقال الاعشى

أجارهما بشر من الموت بعدما * جرى لهما طير السنيح بأشأم

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مرثد وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بؤسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بشر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وحرره

فكم جرى من سانح يسنح * وبارحات لم تحر تبرح * بطير تخبيب ولا تبرح

قال شمر رواه ابن الاعرابي تسنح قال والسنح اليمن والبركة وأنشد أبو زيد

أقول والطير لنا سانح * يجري لنا أيمنه بالسعود

قال أبو مالك السانح يتبرك به والبارح يتشاءم به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جرت سنحا فقلت لها اجيزي * نوى مشمولة فمتى اللقاء

مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أخذ بها ذات الشمال والسنح الظباء اليامين والسنح الظباء المياشيم والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

*جرت لك فيها السانحات بأسعد * وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح وسنح وسانح بمعنى وأورد بيت الاعشى * جرت لهما طير السناح بأشأم * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سوانح والسنيح كالسانح قال

جرى يوم رحنا عامدين لأرضها * سنيح فقال القوم مر سنيح

والجمع سنح قال

أبالسنح الايامن أم بنحس * تمر به البوارح حين تجري

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التيمن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي

خليلي لا لا قيتما ما حييتما * من الطير الا السانحات وأسعدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الاسود

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول اذا ما الطير مرت مخيفة * سوانحها تجري ولا أستثيرها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

فبيني على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا وسنح لى الظبي يسنح سنوحا اذا مر من ميامنك حكى الازهرى قال كانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الاقوال وتضرب الامثال وتخبل الرجال فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكالة جامع ورامح * كالظبيتين سانح وبارح

قوله اسكالة الخ هكذا فى الاصل وحرره

فخجلت وهربت وسنح لى رأى وشعر يسنح عرض لى أو تيسر وفى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت أكره ان أسنحه أى أكره ان أستقبله بيدى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض وفى حديث أبى بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحا من سنح له الرأى اذا اعترضه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف سنحا وقد ذكر فى موضعه ابن السكيت يقال سنح لى سانح فسنحه عما أراد أى رده وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه أو أصابه بشر وسنحت بكذا أى عرضت ولحنت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها * جعلتها اللتى أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذى ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فاذا انظم فهو عقد وجمعه سنح اللحيانى خيل عن سنح الطريق وسنح الطريق بمعنى واحد الازهرى وقال بعضهم السنيح الدر والحلى قال أبو دواد يذكر نساء

وتغالين بالسنيح ولا يسـ * ـألن غب الصباح ما الاخبار

وفى النوادر يقال استنسحته عن كذا وتسنحته واستنحسته عن كذا وتنحسته بمعنى استفحصته ابن الاثير وفى حديث على * سنحنح الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل أبدا فأنا منتبه ويروى سمعمع وسيأتى ذكره فى موضعه وفى حديث أبى بكر كان منزله بالسنح بضم السين قيل هو وضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج وقد سمت سنيحا وسنحانا ﴿سنطح﴾ التهذيب السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سمعا من السمادح * عيهلة خرفا من السناطح

قوله سنحنح الخ هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معا وهما من سنح وسمع فالسنحنح العريض الذى يسنح كثيرا وأضافه الى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لاعدائه والتعرض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية اه مصححه

﴿سوح﴾ الساحة الناحية وهى أيضا فضاء يكون بين دور الحى وساحة الدار باحتها والجمع ساح وسوح وساحات الاولى عن كراع قال الجوهرى مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب والتصغير

سُوَيْحَةُ (سيح) السَّيْحُ الماء الظاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أَسْياح ومنه قوله *لتسعة أسياح وسيح العمر* وأساحَ فلانٌ نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْرِى * باذن الله من نَهْرٍ ونَهْرِ

قوله لتسعة اسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أسحت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسحت فيهم اه مصححه

وفى حديث الزكاة ما سُقِىَ بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُخْرِجَ أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْ أى جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساح فى الارض يَسِيحُ سِياحةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لا سِياحة فى الاسلام أراد بالسِّياحة مفارقةَ الامصار والذَّهابَ فى الارض وأصله من سَيْحِ الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقة الامصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسْعَوْنَ فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس وقد ساحَ ومنه المَسِيحُ ابن مريم عليهما السلام فى بعض الاقاويل كان يذهب فى الارض فأينما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسِيحُ فى الارض بالنميمة والشر وفى حديث على رضى الله عنه أولئك أُمَّةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمَسايِيحِ ولا بالمَذايِيعِ البُذُرِ يعنى الذين يَسِيحُوا فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذايِيع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المسايِيح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْيِيح والتَّسْيِيح فى الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد وسياحةُ هذه الامة الصيامُ ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحاتٍ ثَيِّباتٍ وأبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون قال ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمُونَ الصيامَ وهو مما فى الكتب الاوّل وقيل انما قيل للصائم سائح لان الذى يسيح متعبدا يسيح ولا زاد معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ المَسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيْحُ مَسْحٌ مخطط يُسْتَرُ به ويُفْتَرَشُ وقيل السَّيْحُ العَباءةُ المُخَطَّطة وقيل هو ضرب من البُرود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

وانى وان تنكر سيوح عباءتى * شفاء الدقى يا بكرام تميم

الدقى البتم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين بياضا وسوادا وبرد مسيح ومسير مخطط ابن شميل المسيح من العباء الذى فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة سبيح ومسيحة ويقال نعم السبيح هذا ولم يكن جددا فانما هو كساء وليس بعباء وجراد مسيح مخطط أيضا قال الاصمعى المسيح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسيحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيح فاذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف المشى قال فاذا ظهرت أجنحته وصار أحمر الى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه فى بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسيح من الطريق المبين شركه وانما سميت كبرة تشرك شبه بالعباء المسيح ويقال للحمار الوحشى مسيح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة

تهاوى بى الظلماء حرف كأنها * مسيح أطراف العجيزة أسحم

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أسحم الذى فيه أصحر وكل صحيح اه مصححه

يعنى حمارا وحشيا شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك الصبح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وبالصاد وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الاعرابى يقال للامتان قد انساح بطنها وانذال انسياحا اذا ضخم ودنا من الارض وانساح باله أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس ايان بعدما * يراجعنى بنى فينساح بالها

ويقال أساح الفرس ذكره وأسابه اذا أخرجه من قنبه قال خليفة الحصينى ويقال سيبه وسيحه مثله وساح الظل أى فاء وسيح ماء لبنى حسان بن عوف وقال * يا حبذا سيح اذا الصيف التهب * وسيحان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأنشد * رمقت بعينى كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

وشُبوح وقال فى التصريف أسماء الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحس والشَّبْحان الطويل ورجل شَبِيحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحُهما أى عريضهما وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شَبِيحَ الذراعين قال ذو الرمة

الى كل مَشْبُوحِ الذِراعَيْنِ تُتَّقَى * به الحربُ شَعْشاعٍ وأبيضَ فَدْغَمِ

تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَّحَ الشئ عَرَّضَه وتَشْبِيحُه تعريضه وشَبَحْتُ العُودَ شَبْحًا اذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه ويقال هلك أشْباحُ ماله اذا هلك ما يُعْرَف من ابله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأحْسابُ من عُقْرِ دارنا * ولكنَّ أشباحًا من المالِ تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مَدُّكَ الشئ بين أوتادٍ أو الرجلَ بين شيئين والمضروبُ يُشْبَحُ اذا مُدَّ للجَلْد وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه ليجلده وشَبَحَه مَدَّه كالمصلوب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه مَرَّ بهلال وقد شُبِحَ فى الرِّمْضاء أى مُدَّ فى الشمس على الرمضاء ليُعَذَّب وفى حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفى رواية فشُجُّوه وشَجِّ يديه يَشْبَحُهما مدَّهما يقال شَبَحَ الداعى اذا مَدَّ يديه للدعاء وقال جرير

وعليكَ من صَلَواتِ رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الحَجِيجُ المُلْبِدُون وغارُوا

وتَشَبَّحَ الحِرْباءُ على العُود امْتَدَّ والحِرْباءُ تَشَبَّحُ على العود وفى الحديث فنَزَعَ سَقْفَ بيتى شَبْحَةً شَبْحَةً أى عودا عودا وكساءٌ مُشَبَّحٌ قوىٌّ شديد وشبح لك الشئ بُدا وشَبَحَ رأسَه شَبْحًا شَقَّه وقيل هو شَقُّك أى شئ كان (شجج) قال ابن برى فى ترجمة عقق عند قول الجوهرى والعَقْعَقُ طائر معروف وصوته العَقْعَقة قال ابن برى قال ابن خالويه روى ثعلب عن اسحق الموصلى أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى (شجح) الشُّحُّ والشَّحُّ البُخْلُ والضم أعلى وقيل هو البخل مع حِرْص وفى الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أشدُّ البخل وهو أبلغ فى المنع من البخل وقيل البخل فى أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشَحاحٌ من قوم أشِحَّة وأشِحَّاء وشُحَاح قال سيبويه أفْعِلَة وأفْعِلاء انما يَغْلِبان على فَعِيل اسما كان أربعة أو أربعاء وأخْمسة وأخْمساء ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكم بألْسِنَةٍ حِدادٍ أشِحَّةً على الخير أى خاطبوكم أشدَّ مخاطبة وهم أشِحَّةٌ على المال والغنيمة الازهرى نزلت فى قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم فى الامر ويَعُوقُون عند القتال ويَشُحُّون عند الانفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحُحَة شَحِيحة عن ابن الاعرابى

قوله أسماء الاشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان اسماء الاشباح وهى التى أدركتها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعانى اه كتبه مصححه

قوله الحجيج المبلدون الخ الذى فى الاساس الحجيج مبلدين الخ قال وغاروا هبطوا اغور تهامة اه مصححه

قوله يقال له الشججى كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره فى ش ج ج بجيمين فقال والشججى كجمزى أى محركا العقعق وذكره فى المعتل فقال والشجوجى الطويل ثم قال والعقعق وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا اه مصححه

وأنشد اسائلُ مَعْسُولٌ ونَفْسُكَ شَحَّةٌ * وعندَ الثُّرَيَّا من صَديقِكَ مالكا

وأنتَ امْرُؤٌ خُلْطُ اذا هي أرْسَلَتْ * يَمينُكَ شيئاً أمْسَكَتْهُ شِمالُكا

وتَشاحُّوا في الامر وعليه شَحَّ به بعضهم على بعض وتبادروا اليه حَذَرَ فَوْتِه ويقال هما يَتَشاحّان على أمرٍ اذا تنازعاه لا يريد كلُّ واحدٍ منهما أن يفوته والنعت شَحيح والعدد أشِحَّة وتَشاحَّ الخَصْمان في الجَدَل كذلك وهو منه وماءٌ شَحاحٌ تَكِدُ غيرَ غَمْرٍ منه أيضاً أنشد ثعلب

لَقِيتُ ناقتي به وبَلْقَفٍ * بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحا

وزَنْدٌ شَحاحٌ لا يُورِي كأنه يَشُحُّ بالنار قال ابن هَرْمَة

واني وتَرْكي نَدَى الأكْرَمين * وقَدْحي بكَفّي زَنْداً شَحاحا

كأنّ رَكِيَّةً بَيْضاءَ بالعَراء * ومُلْبِسَةً بَيْضاً أُخْرَى جَناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجِدُّ فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشَحِحْتُ بك وعليك سواء ضَنَنْتُ على المثل وفلان يُشاحُّ على فلان أي يَضِنُّ به وأرضٌ شَحاحٌ تسيل من أدْنَى مطرة كأنها تَشُحُّ على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشِّحاحُ شِعابٌ صغار لو صَبَبْتَ في احداهن قِرْبةً أسالته وهو من الاول وأرض شَحاحٌ لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شَحْشَحٌ كذلك والشُّحُّ حِرْصُ النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشُّحِّ فهذا معناه كقوله تعالى ومن يُوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله وأُحْضِرَتِ الأنْفُسُ الشُّحَّ قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وُقِيَ شُحَّ نفسه وفي الحديث بَرِئَ من الشُّحِّ من أدّى الزكاة وقَرَى الضَّيْفَ وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تتصدق وأنت صَحيح شَحيح تأمُلُ البقاء وتَخْشَى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلا قال له اني شَحيح فقال ان كان شُحُّك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحّك بأس وفي حديث ابن مسعود قال له رجل ما أُعْطِي ما أقْدِرُ على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشَحَّ بالشيء وعليه يَشُحُّ بكسر الشين قال وكذلك كل فَعِيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فَعَلَ يَفْعِل مثل خفيف وذَفِيف وعَفِيف وقال بعض العرب تقول شَحَّ يَشِحُّ وقد شَحِحْتَ تَشَحُّ ومثله ضَنَّ يَضَنُّ فهو ضَنِين والقياس هو الاول ضَنَّ يَضِنُّ واللغة العالية ضَنَّ يَضَنُّ

قوله لا تسيل الا من مطر كثير لا منافاة بينه وبين ما قبله فهو من الاضداد كما في القاموس اه مصححه

والشِّحْشِح

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الممسكُ البخيل قال سلمة بن عبد الله العَدَوِيّ

* فَرَدَّدَ الهَدْرَ وما ان شَحْشَحا * أي ما بخل بهديره وبعده * يميلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلًا مُصْفَعا *

أي يميل على الخدّين فحذف والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المواظب على الشيء الجادّ فيه الماضي فيه والشَّحْشَحُ يكون للذكر والانثى قال الطِّرِمّاحُ

كأنّ المَطايا ليلةَ الخمسِ عُلِّقَتْ * بوثّابةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الغيورُ والشجاعُ أيضا وفلاةٌ شَحْشَحٌ واسعة بعيدة مَحْلٍ لا نبت فيها قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ

يَخْدِي اذا ما ظَلامُ الليلِ أمْكَنَها * من السُّرَى وفلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ أيضا القويُّ وخطيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ في كلام أو سَيْرٍ قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعني الحادي وفي حديث علي أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشَّحْشَحُ هو الماهر بالخطبة الماضي فيها ورجل شَحْشَحٌ سَيِّئُ الخُلُقِ وقال نُصَيْبٌ

نُسِبَّةُ شَحْشاحٍ غُيُورٍ يَهُشُّهُ * أخي حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

وحمارٌ شَحْشَحٌ خفيف ومنهم من يقول سَحْسَحٌ قال حُمَيد

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائزٌ * لماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القَرَى

جائز يجوز الى الماء وشَحْشَحَ البعيرُ في الهَدْرِ لم يُخَلِّصْه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي وشَحْشَحَ الطائرُ صَوَّتَ قال مليح الهذلي

مُهْتَشَّةٌ لَدَلِيجِ الليلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِيرِ اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغرابٌ شَحْشَحٌ كثير الصوت وشَحْشَحَ الصُّرَدُ اذا صاتَ والشَّحْشَحةُ الطيرانُ السريع يقال قَطاةٌ شَحْشَحٌ أي سريعة (شدح) المَشْدَحُ متاع المرأة قال الأغلب

وتارةً يَكْدُنَّ لم يَجْرَحِ * عُرْعُرَةَ المَتْنِ وكَيْنَ المَشْدَحِ

وهو المَشْرَحُ بالراء وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقةٌ شَوْدَحٌ طويلة على وجه الارض قال الطِّرِمّاحُ

قَطَعْتُ الى معروفِه مُنْكَراتِها * بفَتْلاءَ أمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسبة الخ الذي تقدم في مادة أنخ وقال أبو حية النميري ونسوة الخ وقوله أخي حذر الذي تقدم على حذر اه مصححه

ويقال لك عن هذا الامر مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ بمعنى واحد وكَلَأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أى واسع كثير ﴿شذح﴾ ناقة شَوْذَحٌ طويلة عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل ﴿شرح﴾ الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعًا وقيل قَطْعُ اللحم على العظم قطعا والقِطْعَةُ منه شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ وقيل الشَّرِيحَةُ القطعةُ من اللحم المُرَقَّقَةُ ابن شميل الشَّرْحَةُ من الظباء الذى يُجاء به يابسًا كما هو لم يُقَدَّدْ يقال خُذْ لنا شَرْحَةً من الظباء وهو لحم مَشْرُوحٌ وقد شَرَحْتُه وشَرَّحْتُه والتَّضْعِيفُ نحوٌ من التَّشْرِيحِ وهو تَرْقِيقُ البَضْعَةِ من اللحم حتى يَشِفَّ من رِقَّتِه ثم يُلْقَى على الجَمْرِ والشَّرْحُ الكَشْفُ يقال شَرَحَ فلانٌ أمرَه أى أوضحه وشَرَحَ مسئلة مشكلة بَيَّنَها وشَرَحَ الشئَ يَشْرَحُه شَرْحًا وشَرَّحه فتحه وبَيَّنَه وكَشَفه وكل ما فُتِحَ من الجواهر فقد شُرِحَ أيضا تقول شَرَحْتُ الغامِضَ اذا فَسَّرْتَه ومنه تَشْرِيحُ اللحم قال الراجز

كم قد أكاتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ * ثم ادَّخَرْتُ إِلَيَّةً مُشَرَّحَهْ

وكل سمين من اللحم ممتد فهو شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ وشَرَحَ اللهُ صدرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحًا فانْشَرَحَ وَسَّعَه لقبول الحق فاتَّسَعَ وفى التنزيل فمن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صدرَه للاسلام وفى حديث الحسن قال له عطاء أكان الانبياء يُشْرَحُون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان الله تَرَائَبُ فى خَلْقِه أراد كانوا يَنْبَسِطُون اليها ويَشْرَحُون صدورَهم ويرغبون فى اقتنائها رَغْبَةً واسعة والمَشْرَحُ متاع المرأة قال

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها * من نَصِّها أَدْبًا على البُهْرِ

وربما سمى شُرَيْحًا وأراه على ترخيم التصغير والمَشْرَحُ الراشق الاسْتُ وشَرَحَ جاريته اذا سَلَقَها على قفاها ثم غَشِيَها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حَرْفٍ وكان هذا الحى من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا شَرَحَ جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها والمَشْرُوحُ السَّرَابُ عن ثعلب والسين لغة قال أبو عمرو قال رجل من العرب لفتاه أَبْغِنِى شارِحًا فانّ أشاءَنا مُغَوَّسٌ وانى أخاف عليه الطَّمَلَ قال أبو عمرو الشارح الحافظ والمُغَوَّسُ المُشَخَّخُ قال الازهرى تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلَاء والاشاء صِغارُ النخل قال ابن الاعرابى الشَّرْحُ الحفظ والشَّرْحُ الفتح والشَّرْحُ البيان والشَّرْحُ الفَهْمُ والشَّرْحُ الاقتضاضُ للابكار وشاهدُ الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر

وماشاكَرُ الاعصافيرُ قَرْيَةٍ * يقومُ اليها شارِحٌ فَيُطِيرُها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والشارح

والشارح في كلام أهل اليمن الذي يحفظ الزرع من الطير وغيرها وشُرَيْح ومشرح بن عاهان اسمان وبنو شُرَيْح بطن وشَراحيل اسم كأنه مضاف الى إيل ويقال شَراحين أيضا بابدال اللام نونا عن يعقوب

(شردح) ابن الاعرابي رجل شِرْداحُ القَدَم اذا كان عريضها غليظها ٣

(شرمح) الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحِيُّ من الرجال القوي الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنْ عينالَكَ في كل شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الأَقْصَرِينَ أمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّراميحُ ويقال شَرامِحة والشَّرْمَحة من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابي هي الطويلة الجسم وأنشد * والشَّرْمَحاتُ عندها قُعُودُ * يقول هي طويلة حتى ان النساء الشَّراميحَ ليَصِرْنَ قُعودا عندها بالاضافة اليها وان كن قائمات والشَّرَمَّحُ كالشَّرْمَحِ قال

أَطَلَّ علينا بعد قَوْسَيْ بُرْدَه * أَشَمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

(شفلح) الشَّفَلَّحُ الحرُ الغليظ الحروف المسترخي والشَّفَلَّحُ أيضا الغليظ الشَّفَة المُسْتَرْخِيها وقيل هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النساء الضَّخْمةُ الاسْكَتَيْنِ الواسعة المَتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ الذي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ * لَدَى نَسَيِّها ساقطَ الاسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحة غليظة ولِثَةٌ شَفَلَّحة كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشَّفَلَّحُ شِبْهُ القِثَّاء يكون على الكِبَرِ والشَّفَلَّحُ ثمر الكِبَرِ اذا تفتح واحدته شَفَلَّحة وانما هذا تشبيه والشَّفَلَّحُ شجر عن كراع ولم يُحَلِّه

(شقح) الشُّقْحةُ والشُّقْحِة البُسْرة المتغيرة الى الحُمْرة وفي الحديث كان على حُيَيِّ بن أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةٌ أي حمراء الاصمعي اذا تغيرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شُقْحة وقد أَشْقَحَ النخلُ قال وهو في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأَشْقَحَ النخل أزهى وأَشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ لَوَّنَ واحمرَّ واصفرَّ وقيل اذا اصفرَّ واحمرَّ فقد أشقَحَ وقيل هو أن يَحْلُوَ وشَقَّحَ النخلُ حَسُنَ بأحماله وكذلك التَّشْقِيح ونهي عن بيعه قبل أن يُشَقِّح وفي حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ يقال أَشْقَحت البُسْرة وشَقَّحَتْ إشْقاحًا وتَشْقِيحًا أبو حاتم يقال للأحمر الأَشْقَرانه لا أَشْقَحُ وقد يستعمل التَّشْقِيحُ في غير النخل قال ابن أحمر

كأَنِيَّةٍ أو تادِ أَطْنابِ بَيْتِها * أَرالٌ أذاصافَتْ به المَرْدُ شَقَّعا

يجعل التَّشْقِيحَ في الارالِ اذا تلوَّن ثمره والشَّقِيحُ الناقِهُ من المرض ولذلك قيل فلان قَبِيحٌ شَقِيحٌ

(٣) زاد في القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل اللحيم الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم * وزاد المجد أيضا (الشرنفح) أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء الخفيف القدمين وزاد أيضا (شطح) بكسر أوله وثانيه المشدد زجر للعريض من أولاد المعز وزاد أيضا المشفح كمعظم المحروم الذي لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم أي أقويا وهم قلوبا كما يأتي في مزراه مصححه

قوله ولم يحله قد حلاه المجد فقال والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وثمرته كرأس زنجي اه كتبه مصححه

والشَّقْحُ رَفْعُ الكلب رجله ليبول والشَّقْحة ظَبْيَة الكَلْبَة وقيل سِلْكُ القَضيب من ظَبْيَتِها قال الفراء يقال لحياء الكَلْبَة ظَبْيَةٌ وشَقْحةٌ ولذوات الحافر وظَبَة والشُّقَّاحُ اسْتُ الكلب وأشقاحُ الكلاب أدبارُها وقيل أشداقُها ويقال شاقَحْتُ فلانا وشاقَيْتُه وباذَيْتُه اذا لاسَنْتَه بالأذية والشَّقْحُ الكَسْرُ وشَقَحَ الشيءَ كَسَرَه شَقْحًا وشَقَحَ الجَوْزةَ شَقْحًا استخرج ما فيها ولا أشْقَحَنَّه شَقْحَ الجَوْزة بالجَنْدَل أي لا كَسَرَنَّه وقيل لأستخرجنّ جميع ما عنده والعرب تقول قُبْحًا له وشُقْحًا وقَبْحًا له وشَقْحًا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقَبيح شَقيح قال الازهري ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح وقَبُحَ الرجلُ وشَقُحَ قَباحةً وشَقاحةً وقد أومأ سيبويه الى أن شَقيحًا ليس باتباع فقال وقالوا شَقيحٌ ودَميم وجاء بالقَباحة والشَّقاحة قال أبو زيد شَقَحَ اللهُ فلانا وقَبَحَه فهو مَشْقُوحٌ مثل قَبَحَه الله فهو مَقْبُوحٌ والشَّقْحُ البُعْدُ والشَّقْحُ الشَّحُّ وفي حديث عمّار سمع رجلا يَسُبُّ عائشة فقال له بعد ما لكَزَه لَكَزاتٍ أأنت تَسُبُّ حَبيبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اقْعُدْ مَنْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا المَشْقُوحُ المكسورُ أو المُبْعَدُ وفي حديثه الآخر قال لأمّ سَلَمة دَعي هذه المَقْبوحة المَشْقوحة يعني بنتها زينب وأخذها من جَحْرها وكانت طِفْلةً والشُّقَّاحُ نَبْتُ الكِبْر (شلح) الشَّلْحاء السيف بلغة أهل الشِّحْر وهي بأقصى اليمن ابن الاعرابي الشُّلْحُ السيوفُ الحِدادُ قال الازهري ما أرى الشَّلْحاءَ والشُّلْحَ عربيةً صحيحة وكذلك التَّشْليح الذي يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شُلِّحَ فلانٌ اذا خرج عليه قُطّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرّوه قال وأحسبها نَبَطيّة وفي الحديث الحارِبُ المُشَلِّحُ هو الذي يُعَرّي الناسَ ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروي هي لغة سَوادية وفي حديث علي رضي الله عنه في وصف الشُّراة خرجوا الُصوصًا مُشَلَّحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شَلَّحه فلا أدري ما اشتقاقه (شنح) الازهري الليث الشَّناحيُّ ينعت به الجمل في تمام خَلْقه وأنشد

أعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلةٍ ذَمُولٍ * وأعْيَسَ بازِلٍ قَطْمٍ شَناحِي

الاصمعي الشَّناحيُّ الطويل ويقال هو شَناحٌ كما ترى ابن الاعرابي قال الشُّنْحُ الطوالُ والشُّنْحُ الكُبارى ابن سيده الشَّناحُ والشَّناحيُّ والشَّناحيةُ من الابل الطويلُ الجسيم والانثى شَناحيةٌ لا غير وبَكْرٌ شَناحٌ وهو الفَتِيُّ من الابل وبَكْرةٌ شَناحيةٌ ورجل شَناحٌ وشَناحيةٌ طويل حذفت الياء من شَناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين وصَقْرٌ شائحٌ متطاولٌ في طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة ٣ (شيح) الشِّيحُ والشائحُ والمُشيحُ الجادُّ والحذر

قوله والشقحة ظبية الكلبة كذا بالاصل بالظاء المعجمة المفتوحة وهي فرج الكلبة كما في الصحاح في فصل الظاء المعجمة من المعتل وقال الجد هنا الشقحة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل سلك القضيب من طبيتها اه والظاء مهملة متناوشر حالكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة وحرر ذلك فانا لم نعثر عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحي بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد الجد (شوح) على الامر تشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحَذِرُ وشايِحٌ الرجلُ جَدَّ في الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب

وزَعَتْهُمُ حتى اذا ما تَبَدَّدُوا * سِراعًا ولاحتْ أوْجُهٌ وكُشُوحُ

بَدَرْتَ الى أولاهُمُ فسَبَقْتَهُمْ * وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شيحُ

وقال الأفوه

وبَرْوَضةِ السُّلَّانِ منا مَشْهَدٌ * والخيلُ شائحةٌ وقد عَظُمَ النُّبَى

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قُبًّا أطاعتْ راعِيًا مُشِيحا * لا مُنْفِشًا رِعْيًا ولا مُرِيحا

القُبُّ الضامرة والمُنْفِشُ التي يتركها الليلَ تَرْعَى والمُرِيحُ الذي يُرِيحها على أهلها وفي حديث سطيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ أي جادٍّ مُسْرِعٍ الفراءُ المُشِيحُ على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانعُ لما وراءَ ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأوْسٍ

في حَيْثُ لا تَنْفَعُ الاشاحةُ من * أمرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا

والاشاحةُ الحَذَرُ والخوفُ لمن حاول أن يدفع الموت ومحاولتُه دَفْعَه بِدْعةٌ قال ولا يكون الحَذَرُ بغير جِدٍّ مُشِيحا وقول الشاعر

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَلِيها * بنَوْعِ القَدْرِ اذ قَلِقَ الوَضِينُ

أي تديم السير والمُشِيحُ الجِدُّ وقال ابن الاطْنابَة

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي * وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحةً وشِياحًا والشِياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء ورجل شائحٌ حَذِرٌ وشايِحٌ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوْداء العِجْلي

اذا سَمِعَتْ الرَّزَّ من رَباحِ * شايَحْنَ منه أيَّما شِياحِ

أي حَذِرْنَ وشايَحْنَ حَذِرْنَ والرَّزُّ الصوت ورَباحٌ اسم راعٍ وتقول انه لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشِيحًا مَعِي فِتْيَةٌ * فمن بين مُودٍ ومن خاسِرِ

والشائحُ الغَيُورُ وكذلك الشَّيْحانُ لحَذَرِه على حُرَمِه وأنشد المُفَضَّل

لما اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنك بها يَرْآلُ شَنْآنا

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

الازهري شايَحَ أي قاتل وأنشد * وشايَحْتَ قبلَ اليوم انك شيحُ * والشَّيْحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شمر مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ * يَدُرُّ كأنه كَلَبُ قال شمر وروى فوق

شيحان بكسر الشين الازهرى قال خالد بن جَنْبَة الشَّيْحانُ الذى يَتَهَمَّسُ عَدْوًا أراد السرعة ابن الاعرابى شَيَّحَ اذا نظر الى خَصْمه فضايقه وأشاحَ بوجهه عن الشئ نَحَّاه وفى صفته صلى الله عليه وسلم اذا غَضِبَ أعْرَضَ وأشاحَ وقال ابن الاعرابى أعرض بوجهه وأشاحَ أى جَدَّ فى الاعراض قال والمُشِيحُ الجادُّ قال وأقرأنا الطرفة

دوخل الصنعة فى أمسها * فهى من تحتُ مُشيحاتُ الحُزُمْ

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

يقول جَدَّ ارتفاعُها فى الحُزُم وقال اذا ضم وارتفع حزامه فهو مُشيح واذا نَحَّى الرجلُ وجهَه عن وَهَج أصابه أو عن أذًى قيل قد أشاح بوجهه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشِقِّ تمرة ثم أعرض وأشاح قال ابن الاثير المُشيح الحَذِرُ الجادُّ فى الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراءظهره فيجوز أن يكون أشاحَ أحدَ هذه المعانى أى حَذِرَ النارَ كأنه ينظر اليها أو جَدَّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفَرَسُ ذَنَبَه قيل قد أشاح بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساحَ بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم فى مَشِيحَى ومَشْيُوحاءَ من أمرهم أى اختلاط والمَشْيُوحاء أن يكون القوم فى أمر يَبْتَدِرُونه قال ثم المُشِيحُ ليس من الاضداد انما هى كلمة جاءت بمعنيين والشِّيحُ ضَرْبٌ من بُرود اليمن يقال له الشِّيحُ والمُشِيحُ وهو المخطط قال الازهرى ليس فى البرود والثياب شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ بالشين معجمة من فوق والصواب السِّيحُ والمُسَيَّحُ بالسين والياء فى باب الثياب وقد ذكر ذلك فى موضعه والشِّيحُ نبات سَهْلِىٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مُرٌّ وهو مَرْعًى للنحل والنَّعَم ومَنابتُه القِيعانُ والرِّياض قال * فى زاهر الرَّوْضِ يُغْطِى الشِّيحا * وجمعه شِيحانٌ قال

يَلُوذُ بشِيحانِ القُرَى من مُسَفَّةٍ * شآمِيَةٍ أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وقد أشاحت الارضُ والمَشْيُوحاءُ الارض التى تُنْبِتُ الشِّيحَ بقصر ويمد وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مَشْيُوحاء وناقة شَيْحانة أى سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصُّبْحُ أول النهار والصُّبْحُ الفجر والصَّباحُ نقيض المَساء والجمع أصْباحٌ وهو الصَّبِيحةُ والصَّباحُ والاصْباحُ والمُصْبَحُ قال الله عز وجل فالِقُ الاصباحِ قال الفراء اذا قيل الأمْساء والأصْباح فهو جمع المَساء والصُّبْح قال ومثله الإبْكارُ والأبْكارُ وقال الشاعر

أفْنَى رِياحًا وذَوِى رِياحِ * تَناسُخُ الأمْساءِ والاصْباحِ

يريد به المساء والصُّبح وحكى اللحيانى تقول العرب اذا تطيَّروا من الانسان وغيره صَباحُ الله لاصَباحُك قال وان شئت نصبت وأصبح القومُ دخلوا فى الصَّباح كما يقال أمسَوْا دخلوا فى المساء وفى الحديث أصْبِحُوا بالصُّبح فانه أعظم للاجر أى صلوها عند طلوع الصُّبح يقال أصْبَح الرجل اذا دخل فى الصُّبح وفى التنزيل وانكم لَتَمُرُّون عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل وقال سيبويه أصْبَحْنا وأمْسَينا أى صرنا فى حين ذلك وأما صَبَّحْنا ومَسَّينا فمعناه أتيناه صباحا ومَساء وقال أبو عدنان الفرق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا أنه يقال صَبَّحْنا بلد كذا وكذا وصَبَحْنا فلانا فهذه مشدَّدة وصَبَحْنا أهْلَها خيرا أو شرا وقال النابغة

وصَبَّحه فَلْجًا فلا زال كَعْبُه * على كلِّ من عادَى من الناس عاليا

ويقال صَبَّحه بكذا ومَسَّاه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل يُنَبَّه من سِنَة الغَفْلة أصْبِحْ أى انْتَبِهْ وأبْصِرْ رُشْدَك وما يُصْلِحُك وقال رؤبة * أصْبِحْ فما من بَشَرٍ مأروس * أى بَشَرٍ مَعيب وقول الله عز من قائل فأخذتهم الصَّيْحةُ مُصْبِحِين أى أخذتهم الهَلَكة وقت دخولهم فى الصباح وأصْبَح فلان عالما أى صار وصَبَّحك الله بخير دُعاء له وصَبَّحْته أى قلت له عم صَباحا وقال الجوهرى ولا يُراد بالتشديد ههنا التكثير وصَبَّح القومَ أتاهم غُدْوَةً وأتيتهم صُبَّحَ خامسة كما تقول لُمْسِى خامسة وصِبْحَ خامسة بالكسر أى لصَباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صَباحَ مَساءَ من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حَدّ الحال أو الظرف وأتيته صَباحًا وذا صَباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جاء فى لغة لَخْمٍ اسما قال أنس ابن نُهَيْك

عَزَمْتُ على إقامة ذى صَباح * لأمْرٍ ما يَسُوَّدُ ما يَسُودُ

وأتيته أُصْبوحةَ كل يوم وأُمْسِيَّةَ كل يوم قال الازهرى صَبَحْتُ فلانا أتيته صَباحا وأما قول بُجَيْر بن زُهَير المزنى وكان أسلم

صَبَحْناهم بألف من سُلَيْم * وسَبْعٍ من بنى عُثْمانَ وافى

فمعناه أتيناهم صَباحًا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نَحْنُ صَبَحْنا عامرًا فى دارِها * جُرْدًا تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها

يريد أتيناها صباحا بخيل جُرْد وقول الشَّمّاخ

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أكَلَّ رِكابَها * وقيلَ المُنادى أصْبَحَ القومُ أدْلِجِى

قال الازهرى يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوع الصبح وان كان غير طالع تقول أصبحنا وأراد بقوله أصبح القوم دنا وقت دخولهم فى الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو عليه والصُّبْحة والصَّبْحة نوم الغداة والتَّصَبُّح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفى الحديث انه نهى عن الصُّبْحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أى ينام حين يُصْبح تقول منه تَصَبَّح الرجلُ وفى حديث أم زرع أنها قالت وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأرقُدُ فأتَصَبَّح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصُّبْحة والصَّبْحة ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً والمِصْباح من الابل الذى يَبْرُك فى مَعْرَسه فلا يَنْهَض حتى يُصْبح وان أُثير وقيل المِصْبَح والمِصْباح من الابل التى تُصْبح فى مَبْرَكها لا تَرْعَى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ مِصْبَحًا * فشُبَّتْ عليها النارُ فهى عَقِيرُ

والصُّبُوح كل ما أكل أو شرب غُدْوَةً وهو خلاف الغَبُوق والصُّبُوح ما أصْبَح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصُّبُوح الخمر وأنشد

ولقد غَدَوْتُ على الصُّبُوح مَعِى * شَرْبٌ كِرامٌ من بنى رُهْم

والصُّبُوح من اللبن ما حلب بالغداة والصُّبُوح والصُّبُوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحيانى حكى عن العرب هذه صَبُوحِى وصَبُوحَتِى والصَّبُوح سَقِيلُ أخلاف صَبُوحًا من ابن والصَّبُوح ما شرب بالغداة فادون القائلة وفعلك الاصطباح وقال أبو الهيثم الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَح والناقة التى تُحْلَب فى ذلك الوقت صَبُوح أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحِى وغَبُوقِى قال وأنشدنا أبو ليلى الاعرابى

مالى لا أسْقِى حُبَيَّاتِى * صَبائحى غَبائقى قَيْلاتِى

والقَيْل اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة واصْطَبَح القومُ شربوا الصَّبُوح وصَبَحه يَصْبَحه صَبْحًا وصَبَّحه سقاه صَبُوحا فهو مُصْطَبِح وقال قُرْط بن التَّوْم اليَشْكُرِى

كان ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحه * من هَجْمة كفَسِيل النَّخْل دُرَّار

يعشوه يطعمه عشاء والهَجْمة القطعة من الابل ودُرَّار من صفتها وفى الحديث ومال الناصبى يُصْطَبَح أى ليس لنا لبن بقدر ما يشرب به الصبى بُكْرة من الجَدْب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحْت فلانا أى ناولته صَبُوحه من لبن أو خمر ومنه قول طرفة * مَتَى تأتنى أصْبَحْكَ كأسًا رَوِيَّةً * أى

اسقيك

أسقيك كأسا وقيل الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكْذَبُ من الآخذ الصَّبْحان قال شمر هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحُوارُ الذي قد شرب فَرَوِيَ فاذا أردت ان تَسْتَدِرَّ به أمه لم يشرب لرِيِّه درَّتها قال ويقال أيضا أكذب من الآخِذ الصَّبْحان قال أبو عدنان الآخِذُ الاسيرُ والصَّبْحان الذي قد اصْطُبِحَ فَرَوِيَ قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حتى نَهَض عنهم شاخصا فأخذه قوم وقالوا دُلَّنا على حيث كنت فقال انما بِتُّ بالقَفْر فبينما هم كذلك اذ قعد يبول فعلموا أنه بات قريبا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستَبْاحوهم والمصدرُ الصَّبْحُ بالتحريك وفي المثل أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق يُضْرَبُ مثلا لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح وقد يضرب أيضا لمن يُوَرِّي عن الخَطْب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلا من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فغَبَقَه لَبَنًا فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدث أُمَّ مَنْواه بحديث بُرَقِّقه وقال في خلال كلامه اذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا كذا فَفَطِنَ له المنزولُ عليه وقال أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق وروى عن الشَّعْبِيِّ ان رجلا سأله عن رجل قَبَّل أم امرأته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضا في رقق ورجل صَبْحانُ وامرأة صَبْحَى شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى وفي الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفُّوا بَقْلًا فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه انما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سَمُرة لبنيه يَجْزِي من الضَّرُورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهري وقال غير أبي عبيد معناه لما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحا تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقا تَجْتَزُّون به ولم تجدوا مع عَدَمِكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها وبهجأةً غَرَّتْكم حلَّت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير واضح بيِّن والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحًا واقيته ذاتَ صَبْحة وذا صَبُوح أي حين أُصْبِح وحين شرب الصَّبُوحَ ابن الاعرابي أتيته ذاتَ الصَّبُوح وذات الغَبُوق اذا أتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً وذا صَباح وذا مَساء وذاتَ الرُّمَيْن وذاتَ العُوَيْم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحًا جاءهم به صَباحا وصَبَحَتْهم الخيلُ وصَبَحَتْهم جاءتهم صُبْحًا وفي الحديث انه صَبَّح خَيْبَرَ أي أتاها صباحا وفي حديث أبي بكر

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله * والموتُ أدْنَى من شِراكِ نَعْلِه

أى مأتىٌّ بالموت صباحًا لكونه فيهم وقتَ نذو يوم الصَّباح يوم الغارة قال الاعشى

به تُرْعَفُ الآلُ اذا رُسِلَتْ * غَداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

يقول بهذا الفرس يتقدم صاحبُه الآلَ من الخيل يوم الغارة والعرب تقول اذا أنذرتْ بغارة من الخيل تَنْجَعُوهم صَباحايا صَباحاه يُنْذِرُونَ الحَىَّ أجْمَعَ بالنداء العالى وفى الحديث لما نزلت وأنْذِرْ عشيرتك الاقربين صَعَّدَ على الصفا وقال ياصباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغيرون عند الصباح ويُسَمُّون يومَ الغارة يوم الصَّباح فكأنَّ القائلَ ياصباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوُّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء وقتُ الصباح فتأهَّبُوا للقتال وفى حديث سَلَمَةَ بن الأكْوَع لما أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادَى ياصَباحاه وصَبَّحَ الابلَ يَصْبَحُها صَبْحًا سقاها غُدْوَةً وصَبَّحَ القومَ الماءَ وَرَدَه بهم صباحا والصَّابِحُ الذى يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أى يسقيها اصباحا ومنه قول أبى زُبَيْدٍ * حِينَ لاحتْ للصَّابِحِ الجَوْزاء * وتلك السَّقْيَة تسميها العرب الصُّبْحَةَ وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْدِ المحمود مع الضَّحاء الاكبر وفى حديث جرير ولا يَحْسِرُ صابِحُها أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذى يسقيها اصباحا لانه يوردها ماءً ظاهرا على وجه الارض قال الازهرى والتَّصْبِيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى تُوردهم الماءَ صَباحًا ومنه قوله

وصَبَّحَتْهم ماءً بَنِيفاءَ قَفْرَةٍ * وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانىُّ فاسْتَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القومَ تصبيحا اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجفارَ عَوابِسًا * يَهْدِى أوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أتينا الجفارَ صباحا يعنى خيلا عليها فُرْسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبِيحُ الغَداء يقال قَرِّبْ الىَّ تَصْبِيحِى وفى حديث المبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يَتِيمًا فى حجر أبى طالب وكان يُقَرَّبُ الى الصِّبيان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفُّ أى يُقَرَّبُ اليهم غداؤهم وهو اسم بنى على تَفْعِيل مثل التَّرْعِيب للسَّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْر الشجر والصَّبُوح الغَداء والغَبُوق العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا

فى الاكل وفى الحديث من تصبح بسبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه والصبحة والصبح سواد الى الحمرة وقيل لون قريب الى الشهبة وقيل لون قريب من الشهبة الذكر أصبح والانثى صبحاء تقول رجل أصبح وأسد أصبح بين الصبح والاصبح من الشعر الذى يخالطه بياض بحمرة خلقة أيا كان وقد اصباح وقال الليث الصبح شدة الحمرة فى الشعر والاصبح قريب من الاشهب وروى شمر عن أبى نصر قال فى الشعر الصبحة والملحة ورجل أصبح اللحية للذى تعلو شعره حمرة ومن ذلك قيل دم صباحى لشدة حمرته قال أبو زبيد * عبيط صباحى من الجوف أشقرا * وقال شمر الاصبح الذى يكون فى سواد شعره حمرة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أصبح أصهب الاصبح الشديد حمرة الشعر ومنه صبح النهار مشتق من الاصبح قال الازهرى ولون الصبح الصادق يضرب الى الحمرة قليلا كأنه لون الشفق الاول فى أول الليل والصبح بريق الحديد وغيره والمصباح السراج وهو قرطه الذى تراه فى القنديل وغيره والقراط لغة وهو قول الله عز وجل المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى والمصبح المسرجة واستصبح به استسرج وفى الحديث فأصبحى سراجك أى أصلحيها وفى حديث جابر فى شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وفى حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج والمصبح بالفتح موضع الاصباح ووقت الاصباح أيضا قال الشاعر * بصبح الحمد وحيث يمسى * وهذا مبنى على أصل الفعل قبل أن يزاد فيه ولو بنى على أصبح لقيل مصبح بضم الميم قال الازهرى المصبح الموضع الذى يصبح فيه والممسى المكان الذى يمسى فيه ومنه قوله

* قريبة المصبح من ممساها * والمصبح أيضا الاصباح يقال أصبحنا اصباحا ومصبحا وقول النمر ابن تولب فأصبحت والليل مستحكم * وأصبحت الارض بحرا طاما

فسره ابن الاعرابى فقال أصبحت من المصباح وقال غيره شبه البرق بالليل بالمصباح وشد ذلك قول أبى ذؤيب أمنك برق أبيت الليل أرقبه * كأنه فى عراص الشام مصباح

فيقول النمر بن تولب شمت هذا البرق والليل مستحكم فكأن البرق مصباح اذا المصابيح انما توقد فى الظلم وأحسن من هذا أن يكون البرق فرج له الظلمة حتى كأنه صبح فيكون أصبحت حينئذ من الصباح قال ثعلب معناه أصبحت فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم والشمع مما يصبح به أى يسرج به والمصبح والمصباح قدح كبير عن أبى حنيفة والمصابيح الاقداح التى يصبح بها

وأنشد نَهِلٌ ونَسْعَى بالمَصابيحِ وَسْطَها * لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ

ومَصابيحُ النجوم أعلام الكواكب واحدها مِصْباح والمِصْباح السِّنانُ العريضُ وأسنَّةٌ صُباحِيَّةٌ كذلك قال ابن سيده لا أدري الامَ نُسِبَ والصَّباحةُ الجمال وقد صَبُحَ بالضم يَصْبُحُ صَباحة وأما من الصَّبَح فيقال صَبِحَ يَصْبَحُ صَبَحًا فهو أصْبَحُ الشعر ورجل صَبيحٌ وصُباحٌ بالضم جميل والجمع صِباحٌ وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعيل لاعتقابهما كثيرا والانثى فيهما بالهاء والجمع صِباحٌ وافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية وقد صَبُحَ صَباحة وقال الليث الصَّبيحُ الوَضيءُ الوجه وذو أصْبَحَ مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر واليه تنسب السِّباطُ الأصْبَحِيَّة والأصْبَحِيُّ السوط وصَباحٌ حيّ من العرب وقد سَمَّتْ صُبْحًا وصَباحًا وصُبَيْحًا وصَبَّاحًا وصَبيحًا ومُصَبِّحًا وبنو صُباح بطون بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القَيْس وبطن في غَنِيّ وصُباح حيّ من عُذْرة ومن عبد القَيْس وصُنابِح بطن من مُرادٍ (صحح) الصُّحُّ والصِّحَّةُ والصَّحاحُ خلافُ السُّقْمِ وذهابُ المرض وقد صَحَّ فلان من علته واسْتَصَحَّ قال الاعشى

أمْ كما قالوا سَقيمٌ فلَبِثْ * نَفَضَ الأسْقامَ عنه واسْتَصَحّ

لَيُعِيدَنْ لَمَعَدٍّ عَكَرًا * دَلَجَ الليلِ وتأخاذَ المَنَحّ

يقول لئن نَفَضَ الأسْقامَ التي به وبَرَأ منها وصَحَّ ليُعِيدَنَّ لمَعَدٍّ عَطْفَها أي كَرَّها وأخْذَها المَنَحَ وصَحَّحه الله فهو صَحيح وصَحاح بالفتح وكذلك صَحيحُ الأديم وصَحاحُ الاديم بمعنى أي غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفي الحديث يُقاسِمُ ابنُ آدم أهلَ النار قَسْمَةً صَحاحًا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فلا نصفها ولهم نصفها الصَّحاحُ بالفتح بمعنى الصَّحيح يقال درْهَم صَحيح وصَحاحٌ ويجوز أن يكون بالضم كطُوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة كان ذلك في صُحّته وسُقْمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاحَ من السَّقَم وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ورجل صَحاحٌ وصَحيحٌ من قوم أصِحَّاءَ وصِحاحٍ فيهما وامرأة صَحيحة من نِسْوة صِحاحٍ وصَحائحَ وأصَحَّ الرجلُ فهو مُصِحٌّ صَحَّ أهلُه وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصَحَّ القومُ أيضا وهم مُصِحُّون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت وفي الحديث لا يُوردُ المُمْرِضُ على المُصِحِّ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الامراض والعاهات أي لا يُورِدُ من ابله مَرْضَى على من ابله صحاح ويسقيهما معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المُصِحِّ ما ظهر بمال المُمْرِض فيظن أنها أعْدَتْها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى وفي الحديث الآخر لا يُوردَنَّ ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أي من باب فرح كما في القاموس اه مصححه

قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس وانظر شرح القاموس اه مصححه

قوله الصح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر في ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

مُصِحٌّ أى ان الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورِدَ على الذى ماشيته صحاحٌ وفى الحديث الصوم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أى يصح عليه هو مَفْعَلَةٌ من الصِّحَّة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صُومُوا تَصِحُّوا والسَّفَرُ أيضا مَصَحَّةٌ وأرض مَصَحَّةٌ بريئة من الأوباء صحيحة لا وَباء فيها ولا تكثر فيها العلل والأسقام وصَحاحُ الطريق ما اشتد منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ وصَحاحُ الطريق شِدَّته قال ابن مُقْبِل يصف ناقة

اذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ * صَحاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وصَحَّ الشئ جعله صحيحا وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحا اذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيتُ فلانا فأصْحَحْتُه أى وجدته صحيحا والصحيح من الشِّعْر ما سَلِمَ من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الاشياء التى تقع عِلَلا فى الأعاريض والضروب ولا تقع فى الحشو والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان كله ما استوى من الارض وجَرَدَ والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ الارضُ الجَرْداءُ المستويةُ ذاتُ حَصًى صِغار وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ ليس بها شئ ولا شجر ولا قرار للماء قال وقَلَّما تكون الا الى سَنَدٍ واد أو جبل قريب من سَنَدِ واد قال والصَّحْراء أشدّ استواء منها قال الراجز

تَراهُ بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ * كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

وقال آخر

وكم قَطَعْنا من نِصابٍ عَرْفَجِ * وصَحْصَحانٍ قَذُفٍ مُخَرَّجِ * به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

ونِصابُ العَرْفَجِ ناحيته والقَذُفُ التى لا مَرْتَعَ بها والمُخَرَّجُ الذى لم يصبه مطر أرضٌ مُخَرَّجَةٌ فشبه خُوصَ الابل الحَسْرَى بخُوصِ السُّفُن ويقال صَحْصاحٌ وأنشد

* حيثُ ارْتَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ * وفى حديث جُهَيْش وكائِنْ قَطَعْنا اليك من كذا وكذا وتَنُوفةٌ صَحْصَحٌ والصَّحْصَحةُ والصَّحْصَحانُ الارض المستوية الواسعة والتَّنُوفةُ البَرِّيَّةُ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قَتْلُ الضحاك قال ان ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبَ حَفَرَ بالصَّحْصَحة فأخطأت اسْتُه الحُفْرَةَ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن الضحاك طلب الامارة والتقدّم فلم ينلها ورجل صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ يَتَتَبَّعُ دقائق الامور فيُحْصيها ويعلمها وقول مُلَيْح الهذلى

فَبِتُّ أُبَلِّى حِينَ يَدْنُو زَمانُه * ويَلْحَالَّ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قيل أراد الناصح كأنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف ٣ والتَّرْهاتُ الصَّحاصِحُ هى الباطل وكذلك الترهات

٣ قوله والترهات الصحاصح الخ عبارة الجوهرى والترهات الصحاصح هى الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة أجود عندى اه مصححه

البَسابِسُ وهما بالاضافة أجودُ قال ابن مقبل

وماذكرُه دهماءَ بعدَ مَزارِها * بنَجْرانَ الا التُّرهاتُ الصحاصِحُ

ويقال للذى يأتى بالاباطيل مُصْحِصِحٌ ﴿صدح﴾ صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا وهو صَدّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ رفع صوته بغناء أوغيره والقَيْنَةُ الصادحة المغنية والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيّاحُ وصَدَحَ الطائرُ والغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا صاحَ واسم الفاعل منه صَدّاحٌ قال لبيد يرثى عامرَ بنَ مالك بن جعفر مُلاعِبَ الأسنّة

وقَيْنَةٍ كالرَّسَلِ القِماحِ * باكَرْتُهم بمُحْلِلٍ وراحِ

وزَعْفَرانٍ كدَمِ الأذْباحِ * وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ

الرَّسَلُ القطعة من الابل والقِماحُ الرافعة رُؤُسَها والأذْباحُ جمع ذِبْحٍ وهو ماذُبِحَ وقال حُمَيْدُ بن ثور

مُطَوَّقةٍ خَطْباءَ تَصْدَحُ كلما * دنا الصَّيْفُ وانْزاحَ الرَّبيعُ فأنْجَما

والصَّدْحُ أيضا شدّة الصوت وحِدَّته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصَّدُوحُ والصَّيْداحُ الشديد الصوت قال

وذُعِرَتْ من زاجِرٍ وحْواحِ * مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ

والصَّيْدَحُ الفرس الشديد الصوت وصَدَحَ الحمارُ وهو صَدُوحٌ صَوَّتَ قال أبو النجم

* مُحَشْرِجًا ومَرَّةً صَدُوحا * وقال الازهرى قال الليث الصَّدْحُ من شدّة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابى الصَّدَحُ الأسْوَدُ وقال قال ابن شميل الصَّدَحُ أنْشَزُ من العُنّاب قليلا وأشدُّ حُمْرةً وحُمْرتُه تضرب الى السواد وذكر الازهرى الصَّدْحانُ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الحجارة واحدها صَدَحٌ والصَّدْحةُ والصَّدَحةُ والصُّدْحةُ خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال وقال اللحيانى هى خَرَزةٌ تُؤْخَذُ بها النساءُ الرجالَ والصَّدَحُ جُرْعٌ عريض وصَيْدَحُ اسم ناقة ذى الرمة وفيها يقول

٣ سَمِعْتُ الناسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا * فقلتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِلالا

﴿صرح﴾ الصَّرَحُ والصَّرِيحُ والصُّراحُ والصُّراحُ والكسر أفصح المَحْضُ الخالصُ من كل شئ رجل صَرِيحٌ وصُرَحاءُ وهى أعلى والاسم الصَّراحةُ والصُّروحةُ وصَرُحَ الشئُ خَلُصَ وكل خالص صَرِيحٌ والصَّرِيحُ من الرجال والخيل المَحْضُ ويجمع الرجال على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرائح قال ابن سيده الصَّرِيحُ الرجل الخالص النسب والجمع الصُّرَحاء وقد صَرُحَ بالضم صَراحةً وصُرُوحةً وتقول جاءَ بنو تميم صَرِيحةً اذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلى

(٣) قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهرى رأيت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ماهنا فتأمل كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصرحاء وهى أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صرائح وصرحاء وهى أعلى وعبارة القاموس وشرحه وهواى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحاء وهى أعلى وصرائح اه وحرر

* وكرم ماء صريحا * أي خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهي لغة هذلية وفي الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أي كراهتكم له صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضد الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصريح اسم فحل منجب وقال أوس بن غلفاء الهجيمي

ومركضة صريحي أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

قال ابن بري صواب انشاده ومركضة صريحي لان قبله

أعان على مراس الحرب زغف * مضاعفة لها حلق توام

وفرس صريح من خيل صرائح والصريح فحل من خيل العرب معروف قال طفيل

عناجيج فيهن الصريح ولاحق * مغاوير فيها اللاريب معقب

ويروى من آل الصريح وأعوج غلبت الصفة على هذا الفعل فصارت له اسما وأتاه بالامر صراحية أي خالصا وخمر صراح وصراحية خالصة وكأس صراح لم يشب بمزج وفي حديث أم معبد دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أي لبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع وفي حديث ابن عباس سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حين يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى ويفسر والصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه والصراحية آنية للخمر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصرح بالتحريك الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الصرح

وأورد الازهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأبيض صراح كلياح خالص ناصع والصريح اللبن اذا ذهبت رغوته ولبن صريح ساكن الرغوة خالص وفي المثل برز الصريح بجانب المخض يضرب هذا للامر الذي وضح وناقة مصراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الازهري يقال للناقة التي لا ترغي مصراح يفتر ضرعها ولا ترغي أبدا وبول صريح خالص ليس عليه رغوة قال الازهري يقال للبن والبول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم * يسوف من أبوالها الصريحا * وصريح النصح محضه ويوم مصرح أي ليس فيه

سحاب وهو فى شعر الطرماح فى قوله يصف ذئبا

اذا امتل يعوى قلت ظل طخاءة * ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

امتل عدا وطخاءة سحابة خفيفة أى ذراه الريح فى يوم مصبح شبه الذئب فى عدوه فى الارض بسحابة خفيفة فى ناحية من نواحى السماء وصرحت الخمر تصريحا انجلى زبدها فخلصت وهو التصريح تقول قد صرحت من بعد تهدار وإزباد وتصرح الزبد عنها انجلى فخلص قال الاعشى

كميتا تكشف عن جمرة * اذا صرحت بعد إزبادها

وانصرح الحق أى بان وكذب صرحان خالص عن اللعيانى ولقيته مصارحة ومقارحة وصراحا وصراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنت أنذرت أخا مناح * عمرا وعمرو عرضة الصراح

وشتمت فلانا مصارحة وصراحا أى كفاحا ومواجهة والاسم الصراح بالضم وكذب صراحية وصراحى وصراح بين يعرفه الناس وتكلم بذلك صراحا وصراحا أى جهارا ويقال جاء بالكفر صراحا خالصا أى جهارا قال الازهرى كأنه أراد صريحا وصرح فلان بما نفسه وصارح أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

وانى لاكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

أمنحدرا ترمى بك العيس غربة * ومصعدة برح لعينيك بارح

وفى المثل صرح الحق عن محضه أى انكشف الازهرى وصرح الشئ وصرحه وأصرحه اذا بينه وأظهره ويقال صرح فلان ما فى نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرحت بجدان وجلدان اذا أبدى الرجل أقصى ما يريده والصراح اللبن الرقيق الذى أكثر ماؤه فترى فى بعضه سمرة من مائه وخضرة والصراح عرق الدابة يكون فى اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصماح والصرح بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا فى السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفى التنزيل إنه صرح ممرد من قوارير والجمع صروح قال أبو ذؤيب

على طرق كنحور الظبا * يحسب آرامهن الصروحا

وقال الزجاج فى قوله تعالى قيل لها ادخلى الصرح قال الصرح فى اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أى ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ

قوله صرحت بجدان وجلدان الضمير فى صرحت للقصة وروى اجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميدانى اه مصححه

لها

لها من قوارير والصَّرْحُ الارض المُمَلَّسةُ والصَّرْحةُ متنٌ من الارض مُسْتوٍ والصَّرْحةُ من الارض ما استوى وظهر يقال هم فى صَرْحةِ المِرْبَدِ وصَرْحةِ الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهى الصحراء فيما زعم أبو أسلم وأنشد للراعى

كأنها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ * فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحةِ الذِّيبُ

والصَّرْحةُ موضع وصَرْواحُ حِصْنٌ باليمن أمر سليمانُ عليه السلام الجنَّ فبَنَوْه لبِلْقيسَ وهو فى الصحاح معرّف بالالف واللام وتقول صَرَّحَتْ كَفُّكَ أى أجْدَبت وصارت صريحة أى خالصة فى الشدّة وكذلك تقول صَرَّحت السَّنَةُ اذا ظهرت جُدوبتُها قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَّحَتْ كَفُّ بيوتَهُمُ * مَأْوَى الضُّيوفِ ومَأْوَى كلِّ قُرْضُوبِ

القُرْضُوبُ الفقيرُ والصُّمارِحُ بالضم الخالصُ من كل شئ والميم زائدة ويروى الصُّمادِحُ بالدال قال الجوهرى ولا أظنه محفوظا ﴿صردح﴾ الصَّرْدَحةُ الصحراء التى لا تنبت وهى غَلَظٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْدَحُ المكان المستوى والصِّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدح المكان الواسع الأمْلَسُ المستوى وقيل الصِّرْداحُ الفَلاةُ التى لا شئ فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحةٌ وهى الصحراء التى لا شجر بها ولا نبت وهى غَلَظٌ من الارض وهى مستوية أبو عمرو والصَّرادِحُ الارضُ اليابسة التى لا شئ بها وفى حديث أنس رأيت الناسَ فى إمارة أبى بكر جُعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدح الارض الملساء وجمعها صَرادِحُ وضَرْبُ صُرادِحيٌّ وصُمادِحيٌّ شديدٌ بيِّنٌ ﴿صرطح﴾ الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصِّرْداحُ والسين لغة ﴿صرفح﴾ الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَحِ وصَرَّح ثعلب بان المعروف انما هو بالفاء ﴿صرقح﴾ الصَّرَنْقَحُ الماضى الجَرِىء وقال ثعلب الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ فى وصف نساء ذكرهن فى شعر له فقال

انَّ من النِّسْوانِ من هى رَوْضَةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ

ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّه * من الناسِ الا الاحْوَذِىُّ الصَّرَنْقَحُ

وفى التهذيب الا الشِّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ قال شمر ويقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ بالراء واللام والصَّرَنْقَحُ أيضا المحتال الازهرى الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشكيمة الذى له عزيمة لا يُطْمَعُ فيما عنده ولا يُخْدَعُ وقيل الصَّرَنْقَحُ الظريف ﴿صفح﴾ الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهرى مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهرى فتأمل اه مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذى فى شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اه مصححه فانا وجدنا السين لغة فى الصرداح بالدال ولم نجدها لغة فى الصرطاح بالطاء اه مصححه

شئ جانبه وصَفْحاه جانباه وفي حديث الاستنجاء حَجَرَيْنِ للصَّفْحَتَيْنِ وحَجَرٌ للمَسْرُبَةِ أي جانبي المَخْرَجِ وصَفْحَةُ ناحيته وصَفْحُ الجبلِ مُضْطَجَعُهُ والجمع صِفاحٌ وصَفْحَةُ الرجل عُرْضُ وجهه ونظر اليه بصَفْحِ وجهه وصُفْحِه أي بعُرْضِه وفي الحديث غيرَ مُقْنِعِ رأسه ولا صافِحٍ بخَدِّه أي غير مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أحد الشِّقَّيْنِ وفي شعر عاصم بن ثابت * تَزِلُّ عن صُفْحَيَّ المَعابِلُ * أي أحد جانبَيْ وجهه ولقيه صِفاحاً أي استقبله بصَفْحِ وجهه هذه عن اللحياني وصَفْحُ السيف وصُفْحُه عُرْضُه والجمع أَصْفاحٌ وصَفْحَتا السيف وجهاه وضَرَبَه بالسيف مُصْفَحاً ومَصْفُوحاً عن ابن الاعرابي أي مُعَرِّضاً وضربه بصُفْحِ السيف والعامة تقول بصَفْحِ السيف مفتوحة أي بعُرْضِه وقال الطِّرِمَّاحُ

فلما تَناهَتْ وهي عَجْلَى كأنها * على حَرْفِ سيفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وفي حديث سعد بن عُبادة لو وجدتُ معها رجلا لاضربته بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ يقال أَصْفَحَه بالسيف اذا ضربه بعُرْضِه دونَ حَدِّه فهو مُصْفِحٌ والسيف مُصْفَحٌ ويُرْوَيان معا وقال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحاتٍ يقول نضربكم بحدها لا بعُرْضِها وقال الشاعر

بحيثُ مَناطُ القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ * أُجاذِبُه حَدَّ المُقَلَّدِ ضارِبُهْ

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

وصَفَحْتُ فلانا وأَصْفَحْتُه جميعا اذا ضربته بالسيف مُصْفَحاً أي بعُرْضِه وسيف مُصْفَحٌ ومُصَفَّحٌ عريض وتقول وَجْهُ هذا السيف مُصْفَحٌ أي عريض من أَصْفَحْتُه قال الاعشى

أَلَسْنا نحنُ أكرَمَ ان نُسِبْنا * وأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ

يعني العِراضَ وأنشد

وصَدْرِي مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ * اذا ضاقَتْ عن الموتِ الصُّدورُ

وقال بعضهم المُصْفَحُ العريض الذي له صَفَحاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصْفَحِ من الرؤس له جوانب ورجل مُصْفَحُ الوجه سَهْلُه حَسَنُه عن اللحياني وصَفِيحَةُ الوجه بَشَرَةُ جلده والصَّفْحانِ والصَّفْحَتانِ الخَدَّانِ وهما اللَّحْيانِ والصَّفْحانِ من الكَتِفِ ما انْحَدَرَ عن العِنْ من جانبيهما والجمع صِفاحٌ وصَفْحَتا العُنُقِ جانباه وصَفْحَتا الوَرَقِ وَجْهاه اللذان يكتبان والصَّفِيحَةُ السيف العريض وقال ابن سيده الصَّفِيحَةُ من السيوف العريضُ وصَفائحُ الرأس قِبالُه واحدتُها صَفِيحَةٌ والصفائح حجارة رِقاقٌ عِراضٌ والواحد كالواحد والصُّفَّاحُ بالضم والتشديد العَرِيضُ قال والصُّفَّاحُ من الحجارة كالصَّفائح الواحدة صُفَّاحَةٌ أنشد ابن الاعرابي

قوله ما انحدر عن العين هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

وصُفّاحة مثل القَنيق مَنْحُتُها * عيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنْبَتَه أقاربُه

شبه الناقة بالصُّفّاحة لصلابتها وابن حَوْبٍ رجلٌ مجهودٌ محتاجٌ لان الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدّة ووَجْهُ كل شيء عريض صَفيحةٌ وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفّاحة والجمع صُفّاحٌ وصَفيحةٌ والجمع صفائح ومنه قول النابغة * ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ * قال الازهري ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفيحة وصَفيحٌ قال لبيد

وصَفائحاً صُمّاً رَوا * سيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وصَفائح الباب ألواحه والصُّفّاحُ من الابل التي عظمت أسْنِمَتُها فكاد سَنامُ الناقة يأخذ قَراها جمعها صُفّاحاتٌ وصَفافيح وصَفْحَة الرجل عُرْضُ صدره والمُصَفَّح من الرؤس الذي ضُغِطَ من قِبَل صُدْغَيْه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذي اطمأنّ جنبا رأسه ونَتَأ جبينه فخرجت وظهرت قَعْدُوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصْفَحُ إصْفاحاً وهو الذي مُسِحَ جنبا رأسه ونَتَأ جبينه فخرج وظهرت قَعْدُوَتُه والأرْأس مثل المُصْفَح ولا يقال رُؤاسيّ وقال ابن الاعرابي في جبهته صَفَحٌ أي عُرْضٌ فاحش وفي حديث ابن الحَنَفيّة انه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أي عريضه وتَصْفيحُ الشيء جَعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّحُ الرأس أي عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهي الصَّفائح واحدتها صَفيحةٌ وصَفيحٌ وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ * وأنْواحاً عليهنّ المَآلي

قال الازهري شبه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفيحها تعريضها ومَطُّها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّفَ الغيث اذا لمَع منه البَرْق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوّه بتصفيح النساء اذا صَفَّقْن بأيديهن والتَّصْفيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفَّقَ والتَّصْفيح للنساء كالتصفيق للرجال وفي حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّقَ بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْب صَفْحَة الكف على صفحة الكف الاخرى يعني اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عِوَضَ الكلام وروى بيت لبيد * كأنّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ * جعل المُصَفَّحات نساءً يُصَفِّقْن بأيديهن في مَأْتَم شبّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحاتٍ أراد بها السيوف العريضة شبه بَريقَ البَرْق ببريقها والمُصافَحةُ الاخذ باليد والتصافُح مثله والرجل يُصافِح الرجلَ اذا وضع صُفْحَ

كفه فى صُفْح كفه وصَفْحا كفيهما وجهاهما ومنه حديث المُصافحة عند اللقاء وهى مُفاعلة من الصاق صُفْح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأنْفٌ مُصَفَّحٌ معتدل القَصَبة مُسْتَوِيها بالجبهة وصَفَحَ الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحًا يَصْفَحهما نصبهما قال

يَصْفَحُ للقِنَّة وَجْهًا جابا * صَفْحَ ذراعَيْه لعَظْمٍ كَلْبا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه فقَلَبَ وقيل هو أن يبسطهما ويُصَيِّر العظم بينهما ليأكله وهذا البيت أورده الازهرى قال وأنشد أبو الهيثم وذكره ثم قال وصف حَمْلا عَرَضه فاتله حتى قتله فصار له وجهان فهو مَصْفُوح أى عريض قال وقوله صَفْحَ ذراعيه أى كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرَقٍ يُوَتِّدُه على الارض بذراعيه يَتَعَرَّقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صَفُوحٌ بخَدَّيْها اذا طال جَرْيُها * كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِلُ

عنى أنها تنصبهما وتُقَلِّبهما وصَفَحَ القومَ صَفْحًا عَرَضَهم واحدا واحدا وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف وتَصَفَّحَ الأمرَ وصَفَحَه نظر فيه قال الليث صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وصَفَحَ القومَ وتَصَفَّحَهم نظر اليهم طالبا لانسان وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحَها نظرها مُتَعَرِّفا لها وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم اذا تأمَّلْتَ وجوههم تنظر الى حلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أمرهم وأنشد ابن الاعرابى

صَفَحْنا الحُولَ للسَّلام نَظْرَةً * فلم يَكُ الا مَوْؤُها بالحواجب

أى تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب وتَصَفَّحْتُ الشئَ اذا نظرت فى صَفَحاته وصَفَحْتُ الابلَ على الحوض اذا أمررتها عليه وفى التهذيب ناقة مُصَفَّحة ومُصَرَّاة ومُصَوَّاة ومُصَرَّبة بمعنى واحد وصَفَحَت الشاةُ والناقة تَصْفَحُ صُفُوحًا وَلَّى لَبَنُها ابن الاعرابى الصافح الناقة التى فَقَدَتْ وَلَدَها فغَزِرَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه سأله فمنعه قال

ومن يُكْثِرِ التَّسآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ * يُمَقَّتُ فى عين الصديق ويُصْفَحُ

ويقال أتانى فلان فى حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إصْفاحا اذا طلبها فمَنَعْتَه وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى قِدْرَةٌ من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت قِدْرَةَ حَجَرٍ فقصصتُ القصةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتموه أى خَيَّبْتُموه قال ابن الاثير يقال صَفَحْتُه اذا أعطيته وأَصْفَحْتُه اذا حَرَمْتَه وصَفَحه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه كلاهما رَدَّه وصَفَحَ عنه يَصْفَحُ صَفْحًا أعرض عن ذنبه وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ عَفُوٌّ والصَّفُوحُ الكريم لانه يَصْفَحُ عمن جَنَى عليه واسْتَصْفَحَه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يَصْفَحَ له

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُؤاخذه به وضربت عن فلان صَفْحًا اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضًا عن مجازاتهم بالعقوبة تكرُّمًا والصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً فأحدهما ضدُّ الآخر ونصب قوله صَفْحًا في قوله أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا على المصدر لان معنى قوله أَنُعْرِضُ عنكم الصَّفْحَ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وكَفُّهُ وقد أضْرَبَ عن كذا أي كف عنه وتركه وفي حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أي كثير الصَّفْحِ والعفو والتَّجاوُزِ عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحَةِ وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهري في قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم في كفركم يقال صَفَحَ عني فلانٌ أي أعرض عنه مُوَلِّيًا ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحًا فما تُلْقاكَ الَّا بحيلةٍ * فمن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُهُ صَفْحًا اسقاه أي شراب كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفي الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أي مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَهُ أي جانبه عليه وفي حديث حذيفة انه قال القلوب أربعة فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أَجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فمَثَلُ الايمان فيه كمَثَلِ بقلة يَمُدُّها الماءُ العذبُ ومَثَلُ النفاق فيه كمثل قَرْحَةٍ يَمُدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لأيهما غَلَبَ المُصْفَحُ الذي له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شيء وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الآخر من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلب المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهري وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين وقال ابن بُرُزْجٍ المُصْفَحُ المقلوب يقال قلبت السيف وأَصْفَحْتُه وصايَبْتُه والمُصْفَحُ المُصابي الذي يُحَرَّفُ على حدّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَغْمِدُوه ويقال صَفَحَ فلان عني أي أعرض بوجهه وولّاني وَجْهَ قَفاه وقوله أنشده ثعلب

ونادَيْتُ شِبْلًا فاستجابَ وربما * ضَمَنَّا القِرَى عَشْرُ المن لا نُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أنعرض الخ كذا بالاصل والامر سهل اه مصححه

ويروى ضمنا قرى عشر لن لا أصافح فسره فقال لمن لا نصافح أى لمن لا نعرف وقيل للاعداء الذين لا يحتمل أن نصالحهم والمصفح من سهام الميسر السادس ويقال له المسبل أيضا أبو عبيد من أسماء قداح الميسر المصفح والمعلى وصفح اسم رجل من كلب بن وبرة وله حديث عند العرب معروف وأما قول بشر

رضيعة صفح بالجباه مملة * لها بلق فوق الرؤس مشهر

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بنى عامر فقتلوه غدرا يقول غدرتكم بزيد بن ضباء الأسدى أخت غدرتكم بصفح الكلبى وصفاح نعمان جبال تناخم هذا الجبل وتصادفه ونعمان جبل بين مكة والطائف وفى الحديث ذكر الصفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم بئرة الداخل الى مكة وملاكة الصفيح الأعلى هو من أسماء السماء وفى حديث على وعمار الصفيح الأعلى من ملكوته (صقح) الصقعة الصلعة ورجل أصقع أصلع يمانية

(صلح) الصلاح ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا ٣ وأنشد أبو زيد

فكيف باطراقى اذا ما شمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح

وهو صالح وصليح الاخيرة عن ابن الاعرابى والجمع صلحاء وصلوح وصلح كصلح قال ابن دريد وليس صلح بثبت ورجل صالح فى نفسه من قوم صلحاء ومصلح فى أعماله وأموره وقد أصلحه الله وربما كنوا بالصالح عن الشئ الذى هو الى الكثرة كقول يعقوب مغرت فى الارض مغرة من مطر وهى مطرة صالحة وكقول بعض النحويين كأنه ابن جنى أبدلت الياء من الواو ابدالا صالحا وهذا الشئ يصلح لك أى هو من بابتك والاصلاح نقيض الافساد والمصلحة الصلاح والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأصلح الشئ بعد فساده أقامه وأصلح الدابة أحسن اليها فصلحت وفى التهذيب تقول أصلحت الى الدابة اذا أحسنت اليها والصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها فى الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر والصلاح بكسر الصاد مصدر المصالحة والعرب تؤنثها والاسم الصلح يذكر ويؤنث وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا قال بشر بن أبى خازم

يسومون الصلاح بذات كهف * ومافيها لهم سلع وقار

وقوله ومافيها أى ومافى المصالحة ولذلك أنث الصلاح وصلاح وصلاح من أسماء مكة شرفها الله تعالى

قوله بالجباه كذا بالاصل بهذا الضبط وفى ياقوت الجباة بفتح الجيم ونقط الهاء والخراسانيون يرونه الجباه بجيم الجيم وآخره هاء محضة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اه كتبه مصححه

قوله الصقعة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصقع محركة الصلع والنعت أصقع) وهى (صقعاء والاسم الصقعة محركة) والصقعة بالضم لغة يمانية اه كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح ككرم كما فى المصباح والصحاح اه مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل حَرَمًا آمِنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْبُ بن أمية يخاطب أبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ وقيل هو للعرث بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فَتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ
وتأمَنُ وَسْطَهُمْ وتَعِيشُ فيهم * أبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمَنُ أن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقطام ويقال حَيْثُ لَقاحُ اذا لم يَدِينُوا للملك قال وأما الشاهد على صَلاحِ بالكسر من غير صَرْف فقول الآخر

منّا الذى بصَلاحٍ قامَ مُؤَذِّنًا * لم يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعنى خُبَيْبَ بْنَ عَدِىّ قال ابن برى وصَلاح اسم علم لمكة وقد سمت العرب صالحا ومُصْلِحًا وصُلَيْحًا والصُّلْح نهر بعَيْنَاثَ ٣ ﴿صلدح﴾ الصَّلَوْدَحُ الصُّلْبُ والصَّلَنْدَحَةُ الصُّلْبَةُ الازهرى عن الليث الصَّلْدَحُ هو الحجر العريضُ وجارية صَلْدَحة ابن دريد ناقة جَلَنْدَحة شديدة وصَلَنْدَحة صُلْبة ولا يوصف بهما الا الاناث ﴿صلطح﴾ الصَّلْطَحة العريضة من النساء واصْلَنْطَحت البَطْحاءُ اتسعت قال طُرَيْحٌ

أنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يمدحه بأنه من صَمِيم قريش وهم أهل البَطْحاء ونَصْلٌ مُصَلْطَحٌ عريض ومكان سُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطِحٌ اتباعٌ والصَّلَوْطَحُ موضع قال

انّى بعَيْنِى اذا أمَمْتُ حُمُولُهُمُ * بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَظْعَنْ من تَبِعا

﴿صلقح﴾ صَلْقَحُ الدراهم قَلْبُها والصَّلاقِحُ الدراهم عن كُراع ولم يذكر واحدها والصَّلَنْقَحُ الصَّيَّاحُ وكذلك الانثى بغير هاء وقال بعضهم انها الصَّلَنْقَعَةُ الصوت صُمادِحِيَّة فأدخل الهاء

﴿صمح﴾ صَمَحَتْهُ الشمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحُه صَمْحًا اذا اشتدّ عليه حَرُّها حتى كادت تُذِيبُ دِماغَه قال أبو زُبَيْد الطائى

من سَمُومٍ كأنّها النَّفْحُ نارٍ * صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

الليث صَمَحه الصيفُ اذا كاد يُذِيبُ دماغه من شدّة الحرّ وقال الطِّرِمّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يَذِيلُ اذا نَسَمَ الأبْرَدانْ * ويُخْدِرُ بالصُّرَّةِ الصّامِحه

والصُّرَّة شدّة الحرّ والصّامِحة التى تُؤلم الدماغ بشدّة حرّها وشَمْسٌ صَمُوحٌ حارّة متغيرة قال

(٣) زاد المجد الصلنباح أى بكسرتين وسكون النون سمك طويل اه مصححه

قوله والصلندحة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضا بالسين كالمؤلف وياقوت اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال لقيط بن يعمر الازدى انى بعينى الخ وبعده طورا أراهم وطورا الأيهم اذا تواضع خدر ساعة لمعا ولم يذكره فى الصاد اه مصححه

قوله صلقح الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلنقح) أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف اه كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

* شمس صموح وحرور كالهبب * ويوم صموح وصامح شديد الحر والصماح العرق المنتن وقيل خبث الرائحة من العرق والمعنيان متقاربان والصماحي مأخوذ من الصماح وهو الصنان وأنشد

ساكنات العقيق أشهى الى النفـ * ـس من الساكنات دور دمشق

يتضوع عن لو تضمخن بالمسـ * ـك صماحا كأنه ريح مرق

المرق الجلد الذي لم يستحكم دباغه وهو الاهاب المنتن وأنشد الأصمعي في صفة ماتح

اذا بدا منه صماح الصمح * وفاض عطفاه بما مسمح

والصماح الكبر عن كراع أبو عمرو الأصمح الذي يتعمد رؤس الابطال بالثقف والضرب لشجاعته قال العجاج

ذوقي عقيد وقعة السلاح * والداء قد يطلب بالصماح

ويروى يبرأ في تفسيره عقيد قبيلة من بجيلة في بكر بن وائل وقوله بالصماح أي بالكبر يقول آخر الدواء الكي قال أبو منصور والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس اذا آلمت دماغه بشدة حرها والصمحاء والصمحاءة والحرباء الارض الغليظة وجمعها الصمحاء والحرباء وصمح يصمح غلظ له في مسئلة ونحوها قال أبو وجزة * زين صماحون ركز المصامح * يقول من شاددهم شادوه فغلبوه وصمحت فلانا أصمحه صمحا اذا غلظت له في مسئلة أو غير ذلك وصمحه بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح أي شديد وقد صمح صموحا قال أبو النجم

لا يتشكى الحافر الصموحا * يلتحن وجها بالحصى ملتوحا

وقيل حافر صموح شديد الوقع عن كراع والصمحمح والصمحمحي من الرجال الشديد المجتمع الالواح وكذلك الدمكمك قال وهو في السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الرأس عن السيرافي والانثى من كل ذلك بالهاء قال

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها * ولو نكزتها حية لابلت

وقال ثعلب رأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد وهو فعلعل كثر فيه العين واللام وبعير صمحمح شديد قوي قال ابن جني الحاء الاولى من صمحمح زائدة وذلك أنها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عثول وعقنقل وسلالم وخفيفد وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت اذا أن الميم والحاء الاولتين في صمحمح هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك وصوح وصوحان

قوله وخفيفد كذا بالاصل والذي في شرح القاموس خفدد اه مصححه

موضع قال ويوم بالجازة والكمندى * ويوم بين ضمنك وصوحان

هذه كلها مواضع (صمدح) الصمادح والصمادحى الصلب الشديد وصوت صمادح وصمادحى وصميدح شديد قال * مالى عدمت صوتها الصميدحا * وقال أبو عمرو الصمادح الشديد من كل شئ وأنشد * فشام فيها مذلغا صمادحا * ورجل صميدح صلب شديد وضرب صرادحى وصمادحى شديد بين أبو عمرو الصمادح الخالص من كل شئ الازهرى سمعت أعرابيا يقول لنقبة جرب حدثت بعير فشك فيها أبئر أم جرب هذا خاق صمادح الجرب والصميدح الخيار عن ابن الاعرابى وأنشد بيتا فيه * وسطوا الصميدح واسما * ونبيذ صمادحى قد أدرك وخاص (صنبح) صنابح اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صفوان بن عسال الصنابحى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل صنابح بطن من مراد (صوح) تصوح البقل وصوح تهيبسه وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى تصوح اذا يبس وعليه قول أبى على البصير

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم

وصوحته الريح أيبسته قال ذو الرمة

وصوح البقل ناج تجيء به * هيف يمانية فى مرها تكب

وقيل تصوح البقل اذا يبس أعلاه وفيه ندوة وأنشد للراعى

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

وتصوحت الارض من اليبس ومن البرد يبس نباتها والانصياح كالتصوح والصاحة من الارض التى لا تنبت شيأ أبدا الاصمعى اذا تهيأ النبات لليبس قيل قد اقطار فاذا يبس وانشق قيل قد تصوح قال الازهرى وتصوحه من يبسه زمان الحر لا من آفة تصيبه وفى الحديث نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق وفى حديث على فبادروا العلم من قبل تصويح نبته وفى حديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانصاح الثوب انصياحا تشقق من قبل نفسه ومنه قول عبيد يصف مطرا قد

قوله والصميدح الخيار الخ كذا بالاصل ونقله شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الحار اه وأخشى أن يكون ماهنا محرفا عما نص عليه المجد وحرر النقل اه مصححه

وقوله وسطوا الصميدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا لاسيما وأسماء بدون نقط بالاصل وقد أهمل المؤلف الصندح كجعفر الحجر العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبرا وكذلك ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صبح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

مَلَا الوِهادَ والقَرارات

فأصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * ما بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابى * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفَسَّرَ المُنْصاحُ الفائض الجارى على وجه الارض قال والمُرْتَفِقُ الممتلئ والمُرْتَتِقُ من النبات الذى لم يخرج نَوْرُه وزَهْرُه من أكمامه والمُنْصاحُ الذى قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من نبتها فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أبى عَمَّام الاسَدِىّ انه أنشده * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن طاحى * وقال الطاحى الذى فاضَ وسالَ وذهب وتَصايَحَ غِمْدُ السيف اذا تشقق وفى النوادر صَوَّحَتْه الشمس ولَوَّحَتْه وصَمَّحَتْه اذا أذْوَتْه وآذته والتَّصَوُّحُ التشقُّق فى الشَّعَر وغيره وتَصَوُّحُ الشعر تشقُّقُه من قِبَل نفسه وتَناثُره وقد صَوَّحه الجُفُوفُ وصُحْتُ الشئَ فانْصاحَ أى شققته فانشقَّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجرُ انْصياحًا اذا استنار وأضاء وأصله الانشقاق والصُّواحةُ على تقدير فُعالة من تشقق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّواحُ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد يُعَمُّ به وأنشد الاصمعى

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما تشقق من الشعر اه مصححه

جَلَبْنَ الخَيْلَ دامِيَةً كُلاها * يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

ويروى يسيل ومثله قوله * تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ * وفى الحديث أن مُحَلِّمَ بنَ جُثامةَ الليثى قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات هو دفنوه فلفظته الارض فألقته بين صَوْحَيْن فأكلته السباع ابن الاعرابى الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانبُ من الرأس والجبل ويقال صُوحُ لوجه الجبل القائم كأنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادى حائطاه ويفرد فيقال صُوحُ ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وألقوه بين الصَّوْحَيْن حتى أكلته السباع أى بين الجبلين فاما ما أنشده بعضهم

قوله فألقته بين صوحين الذى فى النهاية فألقوه ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وفى الحديث وألقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

وشَعْبٍ كَشَكْتُ الثوبَ شَكْسٍ طريقُه * مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليل لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانما عَنَى فَعْلَه فجعله كالشَّعْب لصغره ومَثَّلَه بشَكّ الثوب وهى طريقة خياطته لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفافها وتراصُفها وجعل ريقه كالماء وناحيَتَى الاضراس كصُوحَىِ الوادى وصُوحُ الجبل أسفله والصُّواحُ الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثر عن أبى حنيفة وصُوحانُ اسم قال

قتلت عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَل * وابْنَىْ صُوحانَ على دِينِ عَلِى

وبنو صُوحانَ من بنى عبد القيس والصُّواحُ الجِصُّ الازهرى عن الفراء قال الصُّواحى مأخوذ من الصُّواحِ وهو الجِصُّ وأنشد

جَلَبْنَا الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى * كأنَّ على مَنَاسِجِها صُوَاحا

قال شَبَّه عَرَقَ الخيل لما ابيضَّ بالصُّواح وهو الجِصُّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضا شاهد على الجِصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أبو سعيد الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الضَّياحُ والشَّهابُ والصُّواحُ النَّجْوَةُ من الارض وصاحةُ موضع قال بشر بن أبى خازم

تَعَرَّضَ جانِبَ المِدْرَى خَذُولٌ * بصاحةَ فى أسِرَّتِها السَّلامُ

وقيل صاحةُ اسم جبل وفى الحديث ذِكْرُ الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء هضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقيق المدينة (صيح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شئ اذا اشتدّ صاحَ يَصيحُ صَيْحَةً وصِياحًا وصِياحا بالضم وصَيْحًا وصَيَحانا بالتحريك وصَيَّحَ صَوَّتَ بأقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا * كما ناشَدَ الذِّمَّ الكَفيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ أن يَصيحَ القومُ بعضهم ببعض والصَّيْحَةُ العذابُ وأصله من الاول قال الله عز وجل فأخَذَتْهم الصَّيْحَةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا هَلَكُوا فأخَذَتْهم الصَّيْحَةُ أى أهلكتهم والصَّيحةُ الغارةُ اذا فُوجِئَ الحىُّ بها والصائحةُ صَيْحَةُ المَناحة يقال ما ينتظرون الا مثلَ صَيْحَةِ الحُبْلى أى شرًّا سَيُعاجِلُهم قال الله عز وجل وأخَذَ الذين ظَلَموا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أريد به الصِّياحُ ولو قيل اخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤ القيس

دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَديثٌ ما حَديثُ الرَّواحِلِ

واقيمته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرِ الصَّيْحِ الصِّياحُ والنفر التفرق وكذلك اذا القيته قبل طلوع الفجر وغَضَبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أى من غير شئ صِيحَ به قال

كذوبٌ مَحولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأيْمانِه من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقودُ يَصيحُ اذا استتمَّ خروجُه من أكمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * انما أراد صاحَ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له فان كان انما قَفَّى الى نادَى من صاحَ لانه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجُزْءُ مَطْوِيًّا فأراد رؤبة أن يسلمه من الطَّىِّ فقال نادَى فتم الجزء وتَصَيَّحَ البقلُ والخَشَبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك

قوله والصواح النجوة من الارض أى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اه مصححه

قوله ولكن حديث كذا أنشده هنا برفع حديث وأنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هناك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اه مصححه

لغة فى تصوّح تشقّق ويبس وصيحته الريح والحرّ والشمس مثل صوّحته وأنشد أعرابى لذى الرمة

ويوم من الجوزاء موتقد الحصى * تكاد صياحى العين منه تصيّح

وتصيّح الشئ تكسر وتشقق وصيحته أنا وانصاح الثوب تشقق من قبل نفسه وانصاحت الارض تغطّى بعضها بالنبات وبقى بعضها فكانت كالثوب المنشقّ قال عبيد

وأمست الارض والقيعان مترعة * من بين مرتتق منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت فى صوح أيضا والصيحانىّ ضرب من تمر المدينة قال الازهرى الصيحانىّ ضرب من التمر أسود صلب المضغة وسمى صيحانيّا لان صيحان اسم كبش كان ربط الى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا صيحانيّا فنسب الى صيحان

قوله صياحى العين هكذا فى الاصل وحرر روايته اه مصححه

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده فى صوح فأصبح الروض والقيعان مترعة اه مصححه

قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

(فصل الضاد) (ضبح) ضبح العود بالنار يضبحه ضبحا أحرق شيأ من أعاليه وكذلك اللحم وغيره الازهرى وكذلك حجارة القداحة اذا طلعت كأنها محترقة مضبوحة وضبح القدح بالنار لوّحه وقدح ضبيح ومضبوح ملوّح قال

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

أصفر قدح وذلك ان القدح اذا كان فيه عوج ثقف بالنار حتى يستوى والمضبوحة حجارة القداحة التى كأنها محترقة قال رؤبة بن العجاج يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الارض مجنون الصيق * والمروذا القداح مضبوح الفلق

والصيق الغبار وجنونه تطايره والمضبوح حجر الحرّة لسواده والضبح الرماد وهو من ذلك الازهرى أصله من ضبحته النار وضبحته الشمس والنار تضبحه ضبحا فانضبح لوّحته وغيّرته وفى التهذيب وغيّرت لونه قال

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لمّاعا بعيد البون

والانضباح تغير اللون وقيل ضبحته النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مضرّس الاسدىّ

فلما أن تلهوج شواء * به اللّهبان مقهورا ضبيحا

خلطت لهم مدامة أذرعات * بماء سحابة خضلا نضوحا

والملهوج من الشواء الذى لم يتم نضجه واللّهبان اتقاد النار واشتعالها وانضبح لونه تغير الى السواد قليلا وضبح الارنب والاسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس يضبح ضباحا صوّت أنشد أبو حنيفة فى وصف قوس

حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تُؤْلَبِ * تَضْبَحُ فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهرى قال الليث الضُّباح بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَبارِيتُ يَحْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها * من الصوتِ الا من ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانًا ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ قال والهامُ تَضْبَحُ أيضا ضُباحًا ومنه قول العَجّاج * من ضابحِ الهامِ ويومٍ بَوّامِ * وفى حديث ابن مسعود لا يَخْرُجَنَّ أحدُكم الى ضَبْحَةِ بليل أى صَيْحَةٍ يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضُّباح صوت الثعلب ويروى صيحة بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها وفى شعر أبى طالب * فانى والضَّوابحِ كلَّ يوم * جمع ضابح يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفوارس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحًا وضُباحًا نَبَحَ والضُّباحُ الصَّهيل وضَبَحَتِ الخيلُ فى عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحًا أسمعتْ من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حَمْحَمَةٍ وقيل تَضْبَحُ تَنْحِمُ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْبَحُ فى حِياضِ الموتِ ضَبْحا

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا كان ابن عباس يقول هى الخيل تَضْبَحُ وكان رضوان الله عليه يقول هى الابل يذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس كان عليه المِقْداد والضَّبْحُ فى الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابة قط الا كَلْبٌ أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحًا بمعنى ضَبْعًا يقال ضَبَحَتِ الناقةُ فى سيرها وضَبَعَتْ اذا مَدَّتْ ضَبْعَيها فى السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَت وقال أبو عبيدة ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال فى كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولًا يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجيادَ الضَّابحاتِ فى العَدَدْ * وقال ابن قتيبة فى حديث أبى هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذى ان أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاح وخاصم عن مُعْطيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الخَضِيعةُ تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عند العَدْوِ وقيل هو الحَمْحَمَةُ وقيل هو كالبَحِّ وقيل الضَّبْحُ فى السير كالضَّبْعِ وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ اسمان (ضحح) الضَّحُّ الشمسُ وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قَرْنُها يصيبك وقيل كلُّ ما أصابته الشمس ضَحٌّ وفى الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدُكم بين الضَّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اه مصححه

الشيطان أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه * من الضح واستقباله الشمس أخضر

أي واستقباله عين الشمس الازهري قال أبو الهيثم الضح نقيض الظل وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب وأما ضوؤه على الارض فضح قال وأصله الضحى فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فنقلوها وقالوا الضح قال ومثله العبد القن أصله قنى من القنية ومن أمثال العرب جاء بالضح والريح وضحضح الامر اذا تبين قال الاصمعي هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الارض وروى الازهري عن أبي الهيثم انه قال الضح كان في الاصل الوضح وهو نور النهار وضوء الشمس فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الاصلية فقيل الضح قال الازهري والصواب ان أصله الضحى من ضحيت الشمس قال الازهري في كتابه وكذلك القحة أصلها الوقحة فأسقطت الواو وبدلت الحاء مكانها فصارت قحة جاءين وجاء فلان بالضح والريح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انما جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة ومن قال الضح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة وانما قلنا عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما الضح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء وسيذكر وفي حديث أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وانا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح قال والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقمراء للقمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكر الهروي فقال أراد كثرة الخيل والجيش ابن الاعرابي الضح ما ضحا للشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعي الضح الشمس بعينها وأنشد

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم

وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع اليها وفي الحديث لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير ويروى عن الضح والريح والضح ما برز من الارض للشمس والضح البراز الظاهر من الارض ولا جمع لكل شيء من ذلك والضحضح والضحضاح الماء القليل يكون في الغدير وغيره والضحل مثله وكذلك المتضحضح وأنشد شمر لساعدة بن جؤية

واستدبروا

واستدبروا كل ضحضاح مدفئة * والمحصنات وأوزاعا من الصرم

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غرق فيه ولا له غمر وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف الساق وقول أبي ذؤيب

يحش رعدا كهدر الفحل يتبعه * أدم تعطف حول الفحل ضحضاح

قال خالد بن كلثوم ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل ضحضاح قال الاصمعي غنم ضحضاح وابل ضحضاح كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

ترى بيوت وترى رماح * وغنما مزنمة ضحضاح

قال الاصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تضحضح الماء قال ابن مقبل

وأظهر في علان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وماء ضحضاح أي قريب القعر وفي حديث أبي المنهال في النار أودية في ضحضاح شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه والضحضاح في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والضحض والضحضحة والتضحضح جرى السراب وضحضح السراب وتضحضح اذا ترقرق ﴿ضرح﴾ الضرح التنحية وقد ضرحه أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمي به في ناحية قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

وضرح عنه شهادة القوم يضرحها ضرحا جرحها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل والضرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الضرح

أراد الضرح فحرك للضرورة واضطرحوا فلانا رموه في ناحية والعامة تقول اطرحوه يظنونه من الطرح وانما هو من الضرح قال الازهري وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الطرح قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطرح قال المؤرج وفلان ضرح من الرجال أي فاسد وأضرحت فلانا أي أفسدته وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي أكسدها حتى كسدت وقوس ضروح شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضروح الفرس النفوح برجله وفيها ضراح بالكسر وضرحت الدابة برجلها تضرح ضرحا وضراحا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والضحضاح الابل الكثيرة والمدفئة ذات الدفء والاوزاع الضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وابل ضحضاح كثيرة اه مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اه مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ بابه منع وكتب كما في القاموس اه مصححه

عن سيبويه فهي ضُرُوحٌ رَمَحَتْ قال العجاج * وفي الدَّهاس مِضْبَرٌ ضُرُوحُ * وقيل ضَرَحُ الخيل بأيديها ورَمْحُها بأرجلها والضَّرْحُ والضَّرْجُ بالحاء والجيم الشَّقُّ وقد انْضَرَحَ الشيءُ وانْضَرَجَ اذا انشق وكل ما شُقَّ فقد ضُرِحَ قال ذو الرمة

ضَرَحْنَ البُرودَ عن تَرائِبَ حُرَّةٍ * وعن أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الازهري قال أبو عمر في هذا البيت ضَرَحْنَ البُرودَ أي ألقين ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقْن وفي ذلك تغاير والضَّريحُ الشَّقُّ في وسط القبر واللحدُ في الجانب وقال الازهري في ترجمة لحد والضريح والضَّريحةُ ما كان في وسطه يعني القبر وقيل الضريح القبر كلُّه وقيل هو قبر بلا لحد والضَّرْحُ حَفْرُكَ الضَّريحَ للميت وضَرَحَ الضَّريحَ للميت يَضْرَحُه ضَرْحًا حفره له ضَريحًا قال الازهري سمي ضريحا لانه يُشَقُّ في الارض شقا وفي حديث دَفْنِ النبي صلى الله عليه وسلم نُرْسِلُ الى اللاحد والضارح فأيُّهما سَبَقَ تركناه وفي حديث سَطِيحٍ أَوْفَى على الضَّريحِ ورجل ضَريحٌ بعيد فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذؤيب

عَصاني الفُؤادُ فأَسْلَمْتُه * ولم أَلْتُ مما عَناه ضَريحا

وقد ضَرَحَ تباعد وانْضَرَحَ ما بين القوم مثل انْضَرَجَ اذا تباعد ما بينهم واضرحه عنك أي أبعده وبيني وبينهم ضَرْحٌ أي تباعُدٌ ووَحْشَةٌ وضارَحْتُه وراميْتُه وسابَبْتُه واحد وقال عَرَّامٌ نِيَّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وقال غيره ضَرَحه وطَرَحه بمعنى واحد وقيل نِيَّةٌ نَزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وأحال ذلك على نوادر الاعراب والانْضِراحُ الاتساع والمَضْرَحِيُّ من الصُّقور ما طال جناحاه وهو كريم وقال غيره المَضْرَحِيُّ النَّسْرُ وبجناحيه شبه ظرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حَفافَيْهِ شُكَّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ

شبه ذنب الناقة في طوله وضُفُوِّه بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مَضْرَحٌ بغير ياء قال

* كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ * والاكثر المَضْرَحِيُّ قال أبو عبيد الأَجْدَلُ والمَضْرَحِيُّ والصَّقْرُ والقَطامِيُّ واحد والمَضْرَحِيُّ الرجل السيد السَّرِيُّ الكريم قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

ومن هذه القصيدة

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

ورجل مَضْرَحِيٌّ عتيقُ النجار والمَضْرَحِيُّ أيضا الابيض من كل شيء والمَضارِحُ مواضع معروفة والضُّراحُ بالضم بيت في السماء مُقابِلُ الكعبة في الارض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضُّراحُ بيت في السماء حيالَ الكعبة ويروى الضَّريح وهو البيت المعمور من المُضارَحة وهي المقابلة والمُضارَعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد قال ابن الاثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضَراحٌ ومُضَرَّحٌ وضارِحٌ وضَريحٌ ومَضْرَحِيٌّ كلها أسماء (ضيح) الضَّيْحُ والضَّيَاحُ اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلي

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لهم سُجُودًا * ولو لم يُسْقَ عندهمُ ضَياحُ

وفي التهذيب الضَّياحُ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يُجَدَّحُ وقد ضاحَه ضَيْحًا وضَيَّحَه تَضْيِيحا مزجه حتى صار ضَيْحًا قال ابن دريد ضَيَّحْتُه عُمَاتُ وكل دواء أو سَمٍّ يُصَبُّ فيه الماء ثم يُجَدَّحُ ضَياحٌ ومُضَيَّحٌ وقد تَضَيَّحَ وضَيَّحْتُ الرجلَ سقيتُه الضَّيْحَ ويقال ضَيَّحْتُه فتَضَيَّحَ الازهري عن الليث ولا يسمى ضَيَاحًا الا اللبن وتَضْيِيحُه تَزْيِيدُه قال والضِّياحُ والضَّيْحُ عند العرب ان يُصَبَّ الماء على اللبن حتى يَرِقَّ سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضَوِّحْ لي لَبِينَتَه ولم يقل ضَيِّحْ قال وهذا مما أعلمتك انهم يُدْخِلُون أحد حَرْفَيِ اللين على الآخر كما يقال حَيَّضَه وحَوَّضَه وتَوَّهَه وتَيَّهَه الاصمعي اذا كثر الماء في اللبن فهو الضَّيْحُ والضَّيَاحُ وقال الكسائي قد ضَيَّحَه من الضِّياح وفي حديث عَمَّار ان آخر شَرْبَة تَشْرَبُها ضِياحُ الضَّيَاحُ والضَّيْحُ بالفتح اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قُتِلَ بصفين وقد جيء بلبن فشربه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فَسَقَتْه ضَيْحَةً حامضةً أي شربة من الضَّيْح وجاء بالريح والضَّيح عن أبي زيد الضيح اتباع للريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضيح والريح وهذا ما لا يعرف وقال الليث الضيح تقوية للفظ الريح قال الازهري وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضيح الشمس أي انما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضيح والريح وليس الضيح بشيء وفي حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور الضَّحُّ وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضُحَى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وضاحَتِ البلادُ خلت وفي دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادُنا أي خلت جَدْبًا والمُتَضَيِّحُ الذي يجيء آخر الناس في الورد وفي الحديث من لم يقبل العُذْرَ من تَنَصَّلَ اليه صادقا كان أو كاذبا لم يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ الا مُتَضَيِّحًا التفسير لابي الهيثم حكاه الهروي

قوله من المضارحة وهي الخ بهامش النهاية ما نصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك في رأيه ونيته قال ومبنية تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح
يريد بالمبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجني الذي ألقاها على لسانه اه كتبه مصححه

فى الغريبين وقال ابن الاثير معناه أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمت يوم وردنا سيحا * أنى كفيت أخويها المحا * فامتحضا وسقياني ضيحا

والمتضيح موضع قال توبة * تربع ليلى بالمضيح فالحمى *

﴿فصل الطاء﴾ (طبح) المطبح بشد الباء وفتحها السمين عن كراع ﴿طبح﴾ الطبح البسط طبحه يطبحه طبحا اذا بسطه فانطبح قال

قد ركبت منبسطا منطبحا * تحسبه تحت السراب الملحا

يصف خرقا قد علاه السراب والطبح أيضا ان تضع عقبك على شئ ثم تسحجه قال الكسائى طبحان فعلان من الطبح ملحق بباب فعلان وفعلى وهو السحج ابن الاعرابى الطبح المساج والمطبحة من الشاة مؤخر ظلفها وتحت الظلف فى موضع المطبحة عظيم كالفلكة وقال أحمد بن يحيى يقال لهنة مثل الفلكة تكون فى رجل الشاة تسحج بها المطبحة وطبطبح الشئ فتطبطبح فرقه وكسره اهلا كاو طبطبح بهم طبطبحة وطبطابا بكسر الطاء اذا بددهم الليث الطبطبحة تفريق الشئ اهلا كاو أنشد

فتمسى نابذا سلطان قسر * كضوء الشمس طبطبحه الغروب

ويروى طبطخه بالخاء وقال رؤبة * طبطبحه آذى بحر مشتاق * وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طبطبح فى ضحكه وطبطخ وطهطه وكتكت وكدكد وكركر بمعنى واحد وجاءنا وما عليه طبطبحة كما تقول طحرية عن اللحيانى أبو زيد ما على رأسه طبطبحة أى ما عليه شعرة

﴿طرح﴾ ابن سيده طرح بالشئ وطرحه يطرحه طرحا واطرحه وطرحه رمى به أنشد ثعلب

تنح يا عسيف عن مقامها * وطرح الدلو الى غلامها

الازهرى والطرح الشئ المطروح لا حاجة لاحد فيه الجوهرى وطرحه تطريحا اذا أكثر من طرحه ويقال اطرحه أى أبعده وهو افتعله وشئ طريح وطرح مطروح وطرح عليه مسئلة ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأراه مولدا والاطروحة المسئلة تطرحها والطرح بالتحريك البعد والمكان البعيد قال الاعشى

تبتنى الحمد وتسمو للعلا * وترى نارك من نأ طرح

والطروح من البلاد البعيد وبلد طروح بعيد وطرح النوى بفلان كل مطرح اذا نأت به وطرح به

الدهر كلّ مَطْرَح اذا نأى عن أهله وعشيرته وبيّنة طَرُوح بعيدة وفي التهذيب بيّنة طَرَح أي بعيدة وقوس طَرُوح مثل ضَرُوح شديدة الخَفْز للسهم وقيل قوس طَرُوح بعيدة مَوْقع السهم يَبْعُد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هي أبعد القياس مَوْقع سَهْم قال تقول طَرُوح مَرُوح تُعْجِل النَّبْعَ أن يَرُوح وأنشد

وستّين سهمًا صيغةً يَشْرِيّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْل غير لَباث

وسيأتي ذكر المَرُوح ونخلة طَرُوح بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العَراجين والجمع طُرُح وطَرْف مِطْرَح بعيد النظر وفحل مِطْرَح بعيد موقع الماء في الرَّحِم الازهري عن اللحياني قال قالت امرأة من العرب ان زوجي لَطَرُوح أرادت أنه اذا جامع أحبل ورُمْح مِطْرَح بعيد طويل وسَنام إطْرِيح طال ثم مال في أحد شقيه ومنه قول تلك الاعرابية شجرة أبي الاسْلِيح رَغْوة وصَرِيح وسَنام إطْرِيح حكاه أبو حنيفة وهو الذي ذهب طَرْحًا بسكون الراء ولم يفسره وأظنه طَرَحًا أي بُعْدًا لانه اذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الاعرابي طَرِح الرجل اذا ساء خُلُقه وطَرِح اذا تَنَعَّم تَنَعُّمًا واسعا وطَرَّح الشيء طوّله وقيل رَفَعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طَرَّح بناءه تَطْرِيحا طوّله جدًّا قال الجوهري وكذلك طَرْمَح والميم زائدة والتَّطْرِيح بُعْد قَدْر الفرس في الارض اذا عدا ومَشَى مُتَطَرِّحًا أي متساقطا وقد سمّت مُطَرَّحًا وطَرَّاحًا وطَرِيحا وسَيْر طُراحِيّ بالضم أي بعيد وقيل شديد وأنشد الازهري لمُزاحم العُقَيْلي

بسَيْر طُراحِيّ تَرَى من نَجائه * جُلُودَ المَهارَى بالنَّدَى الجَوْن تَنْبَع

ومُطارَحة الكلام معروف (طرشح) الطَّرْشَحة استرخاء وقد طَرْشَح وضَرَبه حتى طَرْشَحه قال أبو زيد هذا الحرف في كتاب الجَمْهَرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغي للناظر أن يَفْحَص عنه فما وجده لامام موثوق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده لثقة كان منه على رِيبة وحَذَر (طرمح) طَرْمَح البناء وغيره عَلَّاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا مَلَأَ هاشحما عُشْب أرض نَبَتَ بنَوْء الاسد

طَرْمَح أقْطارَها أحْوَى لوالدة * صَحْماء والفَحْل للضِّرْغام يَنْتَسِب

ومنه سمي الطِّرِمّاح ابن حكيم الشاعر وسُمِّيَ الطِّرِمّاح في بني فلان اذا كان عالي الذكر والنسب أبو زيد يقال انك لَطِرِمّاح وانهما لَطِرِمّاحان وذلك اذا طَمَح في الامر والطِّرِمّاح المرتفع وهو أيضا

الطويل لايكاد يوجد في الكلام على مثال فعلّل الا هذا وقولهم السجلّاط لضرب من النبات وقيل هو بالرومية سجلّاطس وقالوا سمّار وهو أعجمي أيضا والطرمّاح الرافع رأسه زهوا عن أبي العميثل الاعرابي والطرمّاح والطُّرْموح الطويل والطُّرْحوم نحو الطُّرْموح قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طفح) طَفَحَ الاناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحًا وطُفُوحًا امتلأ وارتفع حتى يفيض وطَفَحه طَفْحًا وطَفَّحه تَطْفيحًا وأطْفَحه ملأه حتى ارتفع وطَفَحَ عقلُه ارتفع ورأيته طافحًا أي ممتلئا الازهري عن أبي عبيدة الطافحُ والدهاقُ والمَلآنُ واحد قال والطافحُ الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافحٌ أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع ومنه سَكْرانُ طافحٌ ويقال طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافحٌ أي ملأه الشرابُ الازهري يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سُكْرًا طافحٌ والطُّفاحةُ زَبَدُ القِدْر وكلُّ ما علا طُفاحةٌ كزَبَدِ القِدْر وما علا منها واطَّفَحَ الطُّفاحةَ على وزن افتعل أخذها وأنشد

أتتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعى تَطَّفِحْ * طُفاحةَ الأثْرِ وطَوْرًا تَجْتَدِحْ

وقال غيره طُفّاحةُ القوائم أي سريعتها وقال ابن أحمر

طُفّاحةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعةٌ * سُرُحُ المِلاطِ بعيدةُ القَدْرِ

الاصمعي الطافحُ الذي يَعْدُو وقد طَفَحَ يَطْفَحُ اذا عَدا وقال المُتَنَخِّل يصف المنهزمين

كانوا نَعائمَ حَفّانٍ مُنَفَّرةٍ * مُعْطَ الحُلُوقِ اذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أي ذهبوا في الارض يَعْدُونَ والريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ تَسْطَعُ بها قال أبو النجم

* مُمَزَّقًا في الرِّيحِ أو مَطْفُوحا *

واطْفَحْ عَنِّي أي اذهبْ عني الازهري في ترجمة طحف وفي الحديث من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طِفَاحُ الارض ذنوبا وهو أن تمتلئ حتى تَطْفَحَ أي تفيض قال ومنه أُخِذَ طُفاحةُ القِدْر ويقال لما تؤخذ به الطُّفاحة مِطْفَحة وهو تكسير بالفارسية (طلح) الطَّلَحُ نقيض الصَّلاح والطالحُ خلاف الصالح طَلَحَ يَطْلَحُ طَلاحًا فسد الازهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّلْحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا اذا أعيا وكلَّ ابن سيده والطَّلْحُ والطَّلاحة الاعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وطُلِحَ وبعير طَلْحٌ وطالِحٌ وطَلِيحٌ وطُلْحٌ وطالحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

عَرَضْنا فقلنا إيهِ سِلْمٌ فسَلَّمَتْ * كما انْكَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائحُ

وقالت لنا أبصارُهُنَّ تَفَرُّسًا * فَتًى غيرُ زُمَّيْلٍ وأدْماءُ طالحُ

يقول

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

يقول لما سألناها عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضينا فقلن فتى غير ثميل وجمع طلح أطلاح وطلاح وجمع طليح طلائح وطلحى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يقتاس ذلك للرجل الازهري عن أبي زيد قال اذا أضمره الكلال والاعياء قيل طلح يطلح طلحا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها وحكى عن ابن الاعرابي انه لطليح سفر وطلح سفر ورجيع سفر وزذية سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طليح وناقة طليح الازهري أطلحته أنا وطلحته حسرته ويقال ناقة طليح أسفار اذا جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح ومن كلام العرب راكب الناقة طليحان أي والناقة لكنه حذف المعطوف لامرين أحدهما تقدم ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قول الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبي

* اذا ما الماء خالطها سخينا *

أي فشربناها سخينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة طليحان قيل لبعد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به وهذا شاذ انما حكى منه أبو عثمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف اي راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الازهري المطلح في الكلام البهات والمطلح في المال الظالم والطلح القراد وقيل هو المهزول قال الطرماح

وقد لوى أنفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى قراشين وقيل الطلح العظيم من القردان الجوهري وربما قيل للقراد طلح وطليح وفي قصيد كعب

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

أي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وقول الخطيئة

اذا نام طلح أشعث الرأس خلفها * هداها لها أنفاسها وزفيرها

قيل الطلح هنا القراد وقيل الراعي المعي يقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها ونذت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهري والطلح التعبون والطلح

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ اه مصححه

الرُّعاةُ الجوهري والطِّلْحُ بالكسر المُعْيِي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع أطلاح وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر ابلا ورعيها اذا نام طِلْحٌ أشعث الرأس وفي حديث اسلام عمر فبارَحَ يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيا ومنه حديث سَطِيح على جمل طَلِيح أي مُعْيٍ والطَّلَحُ بالفتح النِّعْمَةُ قال الاعشى

كم رأينا من أُناسٍ هَلَكوا * ورأينا المَلِكَ عَمْرًا بطَلَحْ

قاعدًا يُجْبَى اليه خَرْجُه * كلُّ ما بين عُمانٍ فالمَلَحْ

قال ابن بري يريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت أيضا قال قيل طَلَحٌ في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره أتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ وكان عمرو ملكا نازلا فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلا على النعمة وعلى طَرْحِ ذي منه قال وذو طَلَحٍ هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخٍ بذي طَلَحٍ * حُمْرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

ألقيتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ * فاغْفِرْ عليك سلامُ الله يا عُمَرُ

والطَّلْحُ ما بقي في الحوض من الماء الكدر والطَّلْحُ شجرة حجازية جناتها كجناة السَّمُرة ولها شَوْكٌ أحجن ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عُودًا وأجودها صَمْغًا الازهري قال الليث الطَّلْحُ شجرٌ أُمُّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل وورَقُها قليل ولها أغصان طوالٌ عِظامٌ تنادي السماء من طولها ولها شوكٌ كثير من سُلاءة النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الابل منها أكلا كثيرا وهي أم غَيْلانَ تنبت في الجبل الواحدة طَلْحَة وأنشد

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرًّا * لقد جَفَعْتِ أمنا مُغْبَرًّا * يَزُورُ بيتَ الله فيمن مَرَّا

لاقَيْتِ نَحَّارًا يَجُرُّ جَرًّا * بالفأسِ لا يُبْقِي على ما اخْضَرَّا

يقال انه ليجرّ بفأسه جرا اذا كان يقطع كل شيء مَرَّ به وان كان واضعها على عُنُقه وقال

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذي شَرَّ القوم * ونَبِّهِيه وامْنَعِي منه النَّوم

وقال أبو حنيفة الطَّلْحُ أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خُضْرة وله شوكٌ ضِخامٌ طِوالٌ وشوكه من أقل الشوك أذًى وليس لشوكته حرارة في الرِّجْل وله بَرَمَةٌ طيبة الريح وليس في العضاه أكثر

قوله والطلح بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة اه مصححه

صمغا

صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح الا بارض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة وبها سمى الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعنى أن الجمع الذى هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعنى الذى ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر قال

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرواح
أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

قوله انى زعيم الخ أنشده فى روح انى سليم الخ والظاهر ماهنا بدليل البيت بعده اه مصححه

وان ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطلح أطلاح وأرض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكى بطونها من أكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهرى ورجل نباطى ونباطى منسوب الى النبط وأنشد

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالغضويات على علاتها

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد فى القاموس كعنى أيضا اه مصححه

ويروى بالحضيات وأنكر أبو سعيد ابل طلاحى اذا أكلت الطلح قال والطلاحى هى الكالة المعيية قال ولا يعرض الطلح الابل لان رعى الطلح ناجع فيها قال والاراك لا تعرض عنه الابل ابن سيده والطلح لغة فى الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بأنه الطلع وفسر بأنه الموز قال وهذا غير معروف فى اللغة الازهرى قال أبو اسحق فى قوله تعالى وطلح منضود جاء فى التفسير أنه شجر الموز قال والطلح شجر أم غيلان أيضا قال وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا نخوطه وثمره وعدوا مما يحبون مثله الا أن فضله على ما فى الدنيا كفضل سائر ما فى الجنة على سائر ما فى الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلح ووج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعى ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن برى رحمه الله ذكر ابن الاعرابى فى طلحة هذا انه انما سمى طلحة الطلحات بسبب أمه وهى صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبى طلحة زاد الازهرى ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا * بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

ابن الاثير قال وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فأضيف اليهم قال ابن برى ومن الطلحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهرى وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سحبان وائل الباهلى طلحة الطلحات فقال

يَا طَلْحُ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى * حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدْ

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِى * وَعَلَىَّ مَدْحُكَ فِى الْمَشَاهِدْ

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك الذى بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أف لك سألتنى على قدرك ولم تسألنى على قدرى لو سألتنى كل عبد وكل دابة وكل قصر لى لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمى حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد انه قد أوجب روى الازهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال سمانى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطلحتان طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه وطلح وذو طلح وذو طلوح اسماء مواضع (طلفح) الطلفح الخالى الجوف ويقال المعى التعب وقال رجل من بنى الحرماز

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرُشُّنِى * وَنُمْسِى بِالْعَشِىِّ طَلَنْفَحِينَا

وفى حديث عبد الله اذا ضنوا عليك بالمطلفعة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرفاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفعة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طمحت المرأة تطمح طماحا وهى طامح نشزت ببعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت فهى طامح أى تطمح الى الرجال وفى حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا وفى الحديث نفر الى الارض فطمحت عيناه الازهرى عن أبى عمرو الشيبانى

قوله وقصرك الذى بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذى بزرنج الى ان قال وانما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهله والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لى لاعطيتكه ثم امر له بما سأل وقال والله ما رأيت مسئلة محتكم ألأم منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد فى النهاية الى السماء اه مصححه

الشيبانى الطامح من النساء التى تبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بغى الودّ من مطروفة العين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طمّاحة تكثر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشئ وأطمح فلان بصره رفعه ورجل طمّاح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشئ ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وأنشد الازهرى لأبى دواد

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكلب

وطمح الفرس يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهرى يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط فى تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبئر طموح الماء مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب فى صفة بئر

عادية الجول طموح الجم * جيشت بجوف حجر هرشم * تبذل للجار ولابن العم
اذا الشريب كان كالاصم * وعقد اللمة كالاجم

وطمح بوله باله فى الهواء وطمح بوله وبالشئ رمى به فى الهواء الازهرى اذا رميت بشئ فى الهواء قلت طمحت به تطميحا وطمح به ذهب به قال ابن مقبل

قويرح أعوام رفيع قذاله * يظل ببزّ الكهل والكهل يطمح

قال يطمح أى يجرى ويذهب بالكهل وبزه وطمح الرجل فى السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحيانى وطمح أى أبعد فى الطلب وطمحات الدهر شدائده قال الازهرى وربما خفف قال الشاعر

باتت همومى فى الصدر تخطاها * طمحات دهر ما كنت أدراها

سكن الميم ضرورة قال الازهرى ماههنا صلة وبنو الطمح بطين والطماح من أسماء العرب والطماح اسم رجل من بنى أسد بعثوه الى قيصر فجعل بامرئ القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا امرئ القيس بعدما * رجا الملك بالطماح نكباء على نكب

وأبو الطمحان القينى اسم شاعر (طنح) طنحت الابل طنحا وطنخت بشمت وقيل طنحت

بالحاء سمنت وطَيْخَتْ بالخاء معجمة بشمت حكى ذلك الازهرى عن الاصمعى وقال وغيره يجعلهما واحدا (طوح) طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحًا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه فى الارض والطائح الهالك المُشْرِف على الهلاك وكل شئ ذَهَبَ وفَنِيَ فقد طاحَ يَطِيحُ طَوْحا وطَيْحًا لغتان وطَوَّحه هو وطَوَّح به نَوَّهَ وذهب به ههنا وههنا فتَطَوَّح فى البلاد اذا رَمَى بنفسه ههنا وههنا أو حَمَلَه على ركوب مفازة يُخاف فيها هلاكه قال أبو النجم

* يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحا * والطَّيْحُ الهلاك والمُطَوَّحُ الذى طُوِّحَ به فى الارض أى ذُهِبَ به وطَوَّحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكنَّ البُعُوثَ جَرَّتْ علينا * فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

وتَطَوَّحَ اذا ذهب وجاء فى الهواء قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير فى النوم يتطوح أى يجئ ويذهب فى الهواء

ونَشْوانَ من كأس النُّعاس كأنه * بجَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قال سيبويه فى طاحَ يَطِيحُ انه فَعِلَ يَفْعِلُ لان فَعَلَ يَفْعُلُ لا يكون فى بنات الواو وكراهية الالتباس ببنات الياء كما أن فَعَلَ يَفْعُلُ لا يكون فى بنات الياء كراهية الالتباس ببنات الواو أيضا فلما كان ذلك عَدَمًا البتَّةَ ووجدوا فَعِلَ يَفْعِلُ فى الصحيح كحَسِبَ يَحْسِبُ وأخواتها وفى المعتل كوَلِيَ يَلِي وأخواته حملوا طاحَ يَطِيحُ على ذلك وله نظائر كثيرة يَتْبَعُه وماهَ يَمِيهُ وهذا كله فيمن لم يقل الا طَوَّحه وتَوَّهه وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَوْهًا وأما من قال طَيَّحه وتَيَّهه وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهًا فقد كُفِينا القولَ فى لغته لان طاحَ يَطِيحُ وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباعَ يَبِيعُ ونحوها وطَوَّح بثوبه رمى به فى مَهْلَكة وطَيَّح به مثله الفراء يقال طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه وتَضَوَّعَ رِيحُه وتَضَيَّع والمَيانِقُ والمَوائِقُ وطاحَ به فرسُه اذا مضى بَطِيحُ طَيْحا وذلك كذهاب السهم بسرعة ويقال أين طُيِّحَ بك أى أين ذهب بك قال الجَعْدى يذكر فرسا

يَطِيحُ بالفارسِ المُدَجَّجِ ذى الـ * ـقَوْنَسِ حتى يَغِيبَ فى القَتَمِ

القَتَمُ الغبار أبو سعيد أصابت الناسَ طَيْحَةٌ أى أمور فَرَّقت بينهم وكان ذلك فى زمن الطَّيْحَة ابن الاعرابى أطاحَ ماله وطَوَّحه أى أهلكه وطَوَّحَ بالشئ ألقاه فى الهواء وفى حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فمارُؤِىَ مَوْطِنٌ أكثرُ قِحْفًا ساقطا وكَفًّا طائحةً أى طائرة من معصمها وطَوَّح

نفسه توهمها وتطاوح ترامى وطاوحه رماه قال

فأما واحدٌ فكفالك منى * فمن ليد تطاوحها أيادى

تطاوحها أى ترامى بها والأيادى جمع أيْد التى هى جمع يد أى أكفيك واحدا فاذا كثرت الأيادى فلا طاقة لى بها وتطاوحت بهم النوى أى ترامت والمطاوح المقاذف وطوحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال المُطوّحات وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوّح الشئ وطيّحه ضيّعه (طيح) طاح طيحا تاه وطيّح نفسه وطاح الشئ طيحا فنى وذهب وأطاحه هو أفناه وأذهبه أنشد ابن الاعرابى

نضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وأنشد سيبويه

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

وقال الطوائح على حذف الزائد أو على النسب قال ابن جنى أول البيت مبنى على اطراح ذكر الفاعل فان آخره قد عود فيه الحديث على الفاعل لان تقديره فيما بعد ليبك مختبط مما تطيح الطوائح فدل قوله ليبك على ما أراد من قوله ليبك والطائح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوحتهم طيحات أهلكتهم خطوب وذهبت أموالهم طيحات أى متفرقة بعيدة والمطيح الفاسد وطيح بثويه رمى به

(فصل الفاء) (فتح) الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتحه فانفتح وتفتح الجوهرى فتحت الابواب شدد للكثرة فتفتحت هى وقوله تعالى لا تفتح لهم أبواب السماء قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم لان أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لان الجنة فى السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكأنه قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مفتحة لهم الابواب قال أبو على مرة معناه مفتحة لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذى فى مفتحة وقال العرب تقول فتحت الجنان تريد فتحت أبواب الجنان قال تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابا والله أعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

مُرْسِلَ له من بعده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمِفْتَحُ بكسر الميم والمِفْتاحُ مِفْتاحُ الباب وكلُّ ما فُتِحَ به الشيءُ قال الجوهري وكل مُسْتَغْلَق قال سيبويه هذا الضرب مما يعتقل مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن والجمع مَفاتِيحُ ومَفاتِحُ أيضا قال الاخفش هو مثل قولهم أمانيّ وأمانيّ يخفف ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جاء في التفسير أنه عنى قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيثَ ويَعْلَمُ ما في الأَرْحام وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غَدًا وما تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيأ من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لانه قد خالفه وفي الحديث أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِم وفي رواية مَفاتِحَ هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح وهما في الاصل مما يتوصل به الى استخراج المُغْلَقات التي يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه وبابٌ فُتُحٌ أي واسع مُفَتَّحٌ وفي حديث أبي الدرداء ومن يأت بابا مُغْلَقًا يَجِدْ الى جَنْبِه بابا فُتُحًا أي واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفُتُحِ الطلبَ الى الله والمسألة وقارورة فُتُحٌ واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لانها حينئذ مفتوحة وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول والفَتْحُ الماء المُفَتَّحُ الى الارض ليُسْقَى به والفَتْحُ الماء الجاري على وجه الارض عن أبي حنيفة الازهري والفَتْحُ النهر وجاء في الحديث ما سُقِيَ فَتْحًا وما سُقِيَ بالفَتْح ففيه العُشْر المعنى ما فُتِحَ اليه ماءُ النهر فَتْحًا من الزروع والنخيل ففيه العشر والفَتْحُ الماء يجري من عين أو غيرها والمَفْتَحُ قَناةُ الماء وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتَفَتَّحَ وتَفَتَّحَ الأَكَمَةُ عن النَّوْر تَشَقَّقُها والفَتْحُ افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحٌ والفَتْحُ النصر وفي حديث الحديبية أهو فَتْحٌ أي نصر واسْتَفْتَحْتُ الشيءَ وافْتَتَحْتُه والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ واسْتَفْتَحَ الفَتْحَ سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم انْصُرْ أفضلَ الدينين وأحقَّه بالنصر فقال الله عز وجل ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ قال أبو اسحق معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القضاءُ وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا روى ان أبا جهل قال يومئذ اللهم أَقْطَعُنا للرحم وأَفْسَدُنا للجماعة فَأَحِنْهُ

قوله والمفتح ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اه مصححه

اليوم

اليوم فسأل الله أن يحكم بيننا من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل انه قال اللهم انصر أحب الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدوك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البئر استنفي جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عنى فتح مكة وجاء في التفسير أنه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فأعلم انه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نعيت الي نفسي في هذه السورة فأمر الله أن يكثر التسبيح الاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما أو شك أن نستريح فيه ونستعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عنى به فتح مكة قال الازهري والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من أهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واستفتح الله على فلان سأله النصر عليه ونحو ذلك والفتاحة النصرة الجوهري الفتاحة بالضم الحكم والفتاحة والفتاحة أن تحكم بين خصمين وقيل الفتاحة الحكومة قال الاشعر الجعفي

ألا من مبلغ عمرا رسولا * فاني عن فتاحتكم غني

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اه مصححه

و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهري والفُتّاح الحكومة ويقال للقاضي الفَتّاح لانه يَفْتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افْتَحْ بيننا أي اقض بيننا وفي حديث الصلاة لا يُفْتَحُ على الامام أراد اذا أُرتِجَ عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يَفْتَحُ له المأموم ما أُرتِجَ عليه أي لا يُلَقِّنُه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفَتْحِ الحكم أي اذا حكم بشيء فلا يُحْكَمُ بخلافه والفَتّاحُ الحاكم الازهري الفَتّاحُ في صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضي الفَتّاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أُفاتحك الى الفَتّاح ويقول افْتَحْ بيننا أي احكم وفي التنزيل وهو الفَتّاحُ العليم وفاتحه مُفاتحة وفِتاحاً حاكمه وفي حديث ابن عباس ما كنت أدري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يَزَنَ تقول لزوجها تعالَ أُفاتِحْكَ أي أحاكمك ومنه لا تُفاتِحوا أهل القَدَر أي لا تحاكموهم وقيل لا تَبْدَؤُهم بالمجادلة والمناظرة وفي أسماء الله تعالى الحسنى الفَتّاحُ قال ابن الاثير هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فَتَحَ الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتحُ الحاكم والفَتّاحُ من أبنية المبالغة وتَفَتَّحَ بما عنده من مال أو أدب تطاول به وهي الفُتْحة تقول ما هذه الفُتْحة التي أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتَحَ الرجلَ ساوَمَه ولم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتَكَه حكاه ابن الاعرابي الازهري عن ابن بُرْزُج الفَتْحَى الريح وأنشد

أُكُلُّهم لابارك الله فيهم * اذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البَيْع عاجِبُ

فَتْحَى على فَعْلَى وفاتحة الشيء أوّلُه وافتتاحُ الصلاة التكبيرة الاولى وفواتحُ القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمَفْتَحُ الخزانة الازهري وكلُّ خزانة كانت لصِنْفٍ من الاشياء فهي مَفْتَحٌ والمَفْتَحُ الكَنْزُ وقوله تعالى ما إنَّ مَفاتِحَه لتَنُوءُ بالعُصْبة أولي القوة قيل هي الكنوز والخزائن قال الزجاج روى ان مفاتحه خزائنه الازهري والمعنى ما ان مفاتحه لتُثْقِلُ العُصْبَةَ أي تُثْقِلهم من ثِقَلها وروى عن أبي صالح ما ان مفاتحه لتَنُوءُ بالعُصْبة قال ما في الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ الازهري والأشبه في التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال قال الليث جمع المِفْتاح الذي يفتح به المِغْلاقُ مَفاتيحُ وجمع المَفْتَحِ الخزانة المَفاتِحُ وجاء في التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوي وروى الازهري عن أبي رَزِين قال

مفاتحه

مفاتحه خزائنه ان كان لكافيا مفتاح واحد خزائن الكوفة انما مفاتحه المال وفى الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الاحليل وقد فتحت وأفتحت بمعنى والنزور مثل الفتوح وفى حديث أبى ذر قدر حلب شاة فتوح أى واسعة الاحليل والفتح أول مطر الوسمى وقيل أول المطر وجمعه فتوح بفتح الفاء قال

كأن تحتى مخلفا قروحا * رعى غيوث العهد والفتوحا

ويروى جميم العهد وهو الفتحة أيضا والفتح الماء الجارى فى الانهار وناقة مفاتيح وأينق مفاتيح وسمان حكاها السيرافى والفتح مركب النصل فى السهم وجمعه فتوح والفتح جنى النبع وهو كأنه الحبة الخضراء الا أنه أحمر حلو مدحرج يأكله الناس الازهرى فاتح الرجل امرأته اذا جامعها وتفاتح الرجلان اذا تفاتحا كلاما بينهما وتحافتا دون الناس والفتحة الفرجة فى الشئ والفتاحة طويرة ممشقة بحمرة والفتاح طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر والجمع فتاتيح ولا يجمع بالالف والتاء (فحح) فحيح الافعى صوتها من فيها والكشيش صوتها من جلدها الاصمعى تفح وتحف والخفيف من جلدها والفحيح من فيها وفحت الافعى تفح وتفح فحا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حى لا أفرق أن تفحى * أو أن ترحى كرحى المرحى

وخص به بعضهم أنثى الاساود وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجئ على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تعل وتشج وتجد فى الامر وتصد أى تضج وتجم من الجمام والافعى تفح والفرس تشب وما كان متعديا فمستقبله يجئ بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تشده وتعله ويبت الشئ وينم الحديث ورم الشئ يرمه والفحيح الافاعى وفحيح الحيات بعد الافعى من أصوات أفواهها وفح الرجل فى نومه يفح فحيحا وخفخف نفخ قال ابن دريد هو على التشبيه بفحيح الافعى والفحفحة ترديد الصوت فى الحلق شبيه بالبحة والفحفاح الاعم زاد الازهرى من الرجال والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابى فحفح اذا صح المودة وأخلصها وحفحف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر

قوله وقد فتحت من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طويرة عبارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذى فى اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الافعى كذا بالاصل اه

فى الجنة ﴿فدح﴾ الفَدْحُ أثقال الامر والحمل صاحبه فَدَحه الامرُ والحملُ والدَّين يَفْدَحُه فَدْحًا أثقله فهو فادح وفى حديث ابن جُرَيج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مَفْدُوحًا فى فداء أو عَقْل قال أبو عبيد هو الذى فَدَحه الدَّين أى أثقله وفى حديث غيره مُفْدَحًا فأما قول بعضهم فى المفعول مُفْدَح فلا وجه له لانا لا نعلم أفْدَحَ وفى حديث ابن ذى يزن لَكَشْفَنَّ الكَرْبَ الذى فَدَحَنا أى أثقلنا والفادحة النازلة تقول نزل به أمر فادح اذا غاله وبهظه ولم يسمع أفْدَحه الدَّين ممن يوثق بعربيته ﴿فذح﴾ تَفَذَّحت الناقة وانْفَذَحَتْ اذا تفاجّت لتبول وليست بثَبْت قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد والمعروف فى كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَت وتَفَشَّحَت بالجيم والحاء ﴿فرح﴾ الفَرَحُ نقيض الحُزْن وقال ثعلب هو أن يجد فى قلبه خِفَّةً فَرِحَ فَرَحًا ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومفروح عن ابن جنى وفَرْحانُ من قوم فَرَاحَى وفَرْحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحَى وفَرْحانةٌ قال ابن سيده ولا أحُقُّه والفَرَحُ أيضا البَطَرُ وقوله تعالى لا تَفْرَحْ ان الله لا يحب الفَرِحينَ قال الزجاج معناه والله أعلم لا تَفْرَحْ بكثرة المال فى الدنيا لان الذى يَفْرَحُ بالمال يصرفه فى غير أمر الآخرة وقيل لا تَفْرَحْ لا تأشَرْ والمعنيان متقاربان لانه اذا سُرَّ ربما أشِرَ والمِفْراحُ الذى يَفْرَحُ كلما سَرَّه الدهرُ وهو الكثير الفَرَح وقد أفْرَحه وفَرَّحه والفُرْحَة والفَرْحة المَسَرَّة وفَرِحَ به سُرَّ والفُرْحة أيضا ما يعطيه المُفَرِّحُ لك أو يثيبه له مكافأة له وفى حديث التوبة لله أشَدُّ فَرَحًا بتوبة عبده الفَرَحُ ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأفْرَحه الشئُ والدَّينُ أثقله والمُفْرَحُ المُثْقَلُ بالدين وأنشد أبو عبيدة لبَيْهَس العُذْرِىّ

اذا أنتَ أكثرتَ الاخِلاَّءَ صادَفَتْ * بهم حاجةٌ بعضَ الذى أنتَ مانِعُ

اذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّى أمانةً * وتَحْمِلُ أخرى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

ورجل مُفْرَحٌ محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَحٌ أى لا يترك فى أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّعَ عليه ويُحْسَنَ اليه قال أبو عبيد المُفْرَحُ الذى قد أفْرَحه الدَّين والغُرْم أى أثقله ولا يجد قضاءه وقيل أثْقَلَ الدَّيْنُ ظهره قال الزُّهرىُّ كان فى الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مُفْرَحًا حتى يعينوه على ما كان من عَقْل أو فداء قال والمُفْرَحُ المَفْدُوحُ وكذلك قال

الاصمعي قال هو الذي أثقله الدين يقول يُقْضَى عنه دَيْنُه من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِينًا وأنكر قولهم مُفْرَج بالجيم الازهري من قال مُفْرَحٌ فهو الذي أثقله العيال وان لم يكن مُدانًا والمُفْرَح الذي لا يعرف له نسب ولا وَلاءٌ وروى بعضهم هذه بالجيم وأفْرَحه سَرَّه يقال ما يَسُرُّني بهذا الامر مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به ولا تقل مَفْرُوحٌ الازهري يقال ما يَسُرُّني به مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ فالمَفْرُوح الشيء الذي أتاه أفْرَحُ والمُفْرِحُ الشيء الذي يُفْرِحُني وروى عن الاصمعي يقال ما يَسُرُّني به مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوح قال وهذا عنده مما تَلْحَنُ فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مُفْرَجٌ فهو الذي يُسْلِمُ ولا يوالي أحدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتَّفْرِيح مثل الافْراح وتقول لك عندي فَرْحَةُ ان بَشَّرْتَني وفُرْحَةٌ قال ابن الاثير وأفْرَحه اذا غَمَّه وحقيقته أزَلْتُ عنه الفَرَح كأشْكَيْتُه اذا أزلت شَكْواه والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرتُ أُمُّنا يُتْمَنا وجعلت تُفْرِحُ له قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث فان كانت بالحاء فهو من أفْرَحه اذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح وأفْرَحه الدَّيْنُ اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم تُوُفِّيَ ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا خافِيَنَ العَيْلَةَ وأنا وَلِيُّهم والمُفْرَحُ القتيل يوجد بين القريتين ورويت بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابي أفْرَحَني الشيء سَرَّني وغَمَّني والفُرْحانة الكَمْأة البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذي رويناه قرحان بالقاف وسنذكره والمُفَرِّحُ دواء معروف (فرسح) الازهري عن أبي زيد الفِرْساحُ الارض العريضة الواسعة قال الازهري هكذا أقْرَأنيه الايادي ثم قال شمر هذا تصحيف والصواب الفِرْشاح بالشين المعجمة من فَرْشَحَ في جِلْسَته وفَرْشَحَ الرجل اذا وَثَبَ وَثْبا متقاربا قال الازهري هذا الحرف من الجمهرة ولم أجده لاحد من الثقات فلْيُفْحَصْ عنه

(فرشح) الفِرْشاحُ من النساء الكبيرة السَّمِجَة وكذلك هي من الابل قال

سَقَيْتُكُم الفِرْشاحَ نابًا لامَّكُم * تَدُبُّونَ للمَوْلَى دَبِيبَ العَقارِبِ

والفِرْشاحُ من السحاب الذي لا مطر فيه والفِرْشاحُ الارض الواسعة العريضة وحافِرٌ فِرْشاحٌ مُنْبَطِحٌ قال أبو النجم في صفة الحافر

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلعَصَى رَضَّاحِ * لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الاصل ويفتحها بضبط الجد واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

الوأب المقعب الشديد والمصطر الضيق وفرشحت الناقة تفججت للحلب وفرطشت للبول قال الازهري هكذا وجدته في كتاب والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا وفرشح الرجل وثب وثبا متقاربا وقد تقدم في الحاء أيضا والفرشحة أن يقعد مسترخيا فيلصق فخذيه بالارض كالفرشطة سواء وقال اللحياني هو أن يقعد ويفتح ما بين رجليه وقال أبو عبيد الفرشحة أن يفرش بين رجليه ويباعد احداهما من الاخرى وقال الكسائي فرشح الرجل في صلاته وهو أن يفحج بين رجليه جدا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يفرشح رجليه في الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك (فرطح) رأس مفرطح أي عريض وفرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وأنشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي

خلقت لها زمه عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طحين شعير

قال ابن بري صوابه فلطح باللام قال وكذلك أنشده الآمدي وبعده

ويدير عينا للوداع كأنها * سمراء طاحت من نقيص بدير

وكأن شدقيه اذا استقبلته * شدقا عجوز مضمضت لطهور

وكل شئ عرضته فقد فرطحته (فرقح) الفرقح الارض الملساء (فركح) الفركحة تباعد ما بين الاليتين عن كراع والفركاح الرجل الذي ارتفع مذروا استه وخرج دبره وهو المفركح وأنشد

* جاءت به مفركحا فركاحا *

(فسح) الفساحة السعة الواسعة في الارض والفسحة السعة فسح المكان فساحة وتفسح وانفسح وهو فسيح وفسح وفي حديث علي اللهم افسح له منفسحا في عدنك أي أوسع له سعة في دار عدنك يوم القيامة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة عدن ومجلس فسح على فعل وفسح واسع وبلد فسيح ومفازة فسيحة ومنزل فسيح أي واسع وفي حديث أم زرع وبيتها فساح أي واسع يقال بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فياح بمعناه وفسح له في المجلس يفسح فسحا وفسوحا وتفسح وسع له وفي التنزيل اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم قال الفراء قرأها الناس تفسحوا بغير ألف وقرأها الحسن تفاسحوا بألف قال وتفاسحوا وتفسحوا متقارب في المعنى مثل تعهدته وتعاهدته وصعرت وصاعرت والقوم يتفسحون اذا مكنوا ورجل فسح وفسحم واسع الصدر والميم زائدة وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما يصفه صلى الله عليه

وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بفاء فقاف وفي القاموس بفاءين ونبه عليه شارحه وحرر اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة الساحة والواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذي في النهاية مفتسحا اه مصححه

وسلم بسعة صدره وأمر فَسِيحٌ وفُسُحٌ واسع ومفازة فُسُحٌ كذلك وفي هذا الامر فُسْحَةٌ أي سَعَة وانْفَسَحَ طَرْفُه اذا لم يرده شيء عن بُعْد النظر قال الازهري سمعت أعرابيا من بني عُقَيْل يسمى شَمْلَة يقول لخَرَّاز كان يَخْرِزُ له قربة فقال له اذا خَرَزْتَ فأَفْسِحِ الخُطا لئلا يَخْرِم الخَرْزُ يقول باعِدْ بين الخُرْزتين والفُسْحتان ما الاشعر عليه من جانبَيِ العَنْفَقة وحكى اللحياني فلانٌ ابنُ فُسْحُم وقال نُرَى انه من الفُسْحة والانْفساح قال ولا أدري ما هذا وانْفَسَحَ صدرُه انشرح قال الاصمعي مُراحٌ مُنْفَسِحٌ اذا كثرت نَعَمُه وهو ضد قَرِعَ المُراحُ وقد انْفَسَحَ مُراحُهم اذا كثرا بلهم قال الهذلي

* سأُغْنيكُمُ اذا انْفَسَحَ المُراحُ *

وقال الازهري في آخر هذه الترجمة وجل مَفْسُوحُ الضُّلُوع بمعنى مَسْفُوح يَسْفَح في الارض سَفْحًا قال حُمَيْدُ بن ثور

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا الرَّحَى كأنه * قَرَى ضَلَعٍ قَيْدامُها وصَعُودُها

(فشح) تَفَشَّحَتِ الناقةُ وانْفَشَحَتْ تَفاجَّتْ قال

انكِ لو صاحَبْتِنا مَذْحِجْ * وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وفَشَّجَ اذا فَرَّجَ ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفَصاحةُ البَيان فَصُحَ الرجلُ فَصاحة فهو فَصِيح من قوم فُصَحاء وفِصاح وفُصُح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قَضِيب وقُضُب وامرأة فَصِيحةٌ من نسوة فِصاح وفَصائِح تقول رجل فَصِيح وكلام فَصِيح أي بَلِيغ ولسان فَصِيح أي طَلْق وأَفْصَحَ الرجلُ القولَ فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأ وانما هو أَحْسَنَ الشيءَ وأَسرعَ العملَ قال وقد يجيء في الشعر في وصف العُجْم أَفْصَحَ يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبي النجم * أَعْجَمَ في آذانِها أَفْصَحا * يعني صوت الحمار انه أعجم وهو في آذان الأُتُن فصيح بَيِّنٌ وفُصُح الاعجمي بالضم فَصاحة تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه وقيل جادت لغته حتى لا يَلْحَنُ وأَفْصَحَ كلامُه افْصاحا وأَفْصَحَ تكلم بالفَصاحة وكذلك الصبي يقال أَفْصَحَ الصبيُّ في مَنْطِقه افْصاحا اذا فَهِمْتَ ما يقول في أول ما يتكلم وأَفْصَحَ الأَعْجَمُ اذا فُهِمَت كلامه بعد غُمْتِه وأَفْصَحَ عن الشيء افصاحا اذا بيّنه وكشَفَه وفَصُحَ الرجلُ وتَفَصَّحَ اذا كان عربيَّ اللسان فازداد فَصاحة وقيل تَفَصَّحَ في كلامه وتَفاصَحَ تكلَّفَ الفَصاحةَ يقال ما كان فَصِيحا ولقد فَصُحَ فَصاحة وهو البَيِّنُ في اللسان والبَلاغة والتَّفَصُّحُ استعمال الفصاحة وقيل التَّشَبُّهُ بالفُصَحاء وهذا نحو قولهم التَّحَلُّمُ الذي هو

اظهار الحلم وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعجم كل ما لا ينطق وفي الحديث غفر له بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بني آدم وبالاعجم البهائم والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الامر ويقال أفصح لي يا فلان ولا تجمجم قال والفصيح في كلام العامة المعرب ويوم مفصح لا غيم فيه ولا قر الازهري قال ابن شميل هذا يوم فصح كما ترى اذا لم يكن فيه قر والفصح العجمة من القر قال وكذلك الفصية وهذا يوم فصية كما ترى وقد أفصينا من هذا القر أي خرجنا منه وقد أفصى يومنا وأفصى القر اذا ذهب وأفصح اللبن ذهب اللبأ عنه والمفصح من اللبن كذلك وفصح اللبن اذا أخذت عنه الرغوة قال نضلة السلمي

رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن بري والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة والناقة خلص لبنهما وقال اللحياني أفصحت الشاة اذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح وربما سمي اللبن فصحا وفصيحا وأفصح البول كأنه صفا حكاه ابن الاعرابي قال وقال رجل من غني مرض قد أفصح بولي اليوم وكان أمس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النصارى وهو عيد لهم وأفصحوا جاء فصحهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصحك الصبح أي بان لك وغلبك ضوءه ومنهم من يقول فضحك وحكى اللحياني فصحه الصبح هجم عليه وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه ﴿فضح﴾ الفضح فعل مجاوز من الفاضح الى المفضوح والاسم الفضيحة ويقال للمفتضح يا فضوح قال الراجز

قوم اذا مارهبوا الفضائحا * على النساء لبسوا الصفائحا

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب أمرا سيئا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فضحك الصبح فقم معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك وقد يقال أيضا فصحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفي الحديث ان بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه وقيل فضحه كشفه وبينه للاعين بضوئه

ويروى

ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدًّا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يَفْتَضِح بعيب ظهر منه وفَضَحَ الشيءَ يَفْضَحُه فَضْحًا فافْتَضَح اذا انكشفت مساويه والاسم الفَضاحة والفُضُوح والفُضُوحة والفَضيحة ورجل فَضّاحٌ وفَضُوح يَفْضَحُ الناسَ وفَضَحَ القمرُ النجومَ غلب ضوءُه ضوءَها فلم يتبين وفَضَّحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ بدا والأَفْضَحُ الابيضُ وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمةٍ * أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ الذي في رعده غلظ والسِّماكيّ الذي مُطِرَ بنَوْءِ السِّماكِ وشُرْمة موضع بعينه وأَكنافها نواحيها والجُلْب السحابُ والاسم الفُضْحة وقيل الفُضْحة والفَضَحُ غُبْرةٌ في طُحْلةٍ يخالطها لونٌ قبيح يكون في ألوان الابل والحمام والنعت أَفْضَحُ وفَضْحاءُ وهو أَفْضَحُ وقد فَضِحَ فَضَحًا والأَفْضَحُ الاسد اللون وكذلك البعير وذلك من فَضَحِ اللونِ قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن الأَفْضَحِ فقال هو لونُ اللحم المطبوخ وأَفْضَحَ البُسْرُ اذا بدت الحمرة فيه وأَفْضَحَ النخل احمرّ واصفرّ قال أبو ذؤيب الهذلي

ياهلْ رأيتَ حُولَ الحَيِّ عادِيَةً * كالنخلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

وسئل بعضُ الفقهاء عن فَضِيخِ البُسْرِ فقال ليس بالفَضِيخِ ولكنه الفَضُوح أراد أنه يُسْكِر فيَفْضَحُ شاربه اذا سكر منه والفَضيحة اسم من هذا لكل أمر سَيِّئٍ يَشْهَرُ صاحبَه بما يسوءُه (فطح) الفَطَحُ عَرَضٌ في وسط الرأس والأَرْنَبة حتى تَلْتَزِقَ بالوجه كالثور الأَفْطَحِ قال أبو النجم يصف الهامة

* قَبْضاءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ * ورجل أَفْطَحُ عريض الرأس بَيِّنُ الفَطَحِ والتَّفْطِيحِ مثله ورأس أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ عريض وأَرْنَبَةٌ فَطْحاء والأَفْطَحُ الثور لذلك صفة غالبة ويقال فَطَّحْتُ الحديدةَ اذا عَرَّضْتَها وسَوَّيتَها المِسْحاةَ أو مِعْزَقٍ أو غيره قال جرير

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُه * لِفَطْحِ المَساحي أو لِجَدْلِ الأداهِمِ

الجوهري فَطَحَه فَطْحًا جعله عريضا قال الشاعر

مَفْطُوحةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها * صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ العُودَ وغيره يَفْطَحُه فَطْحًا وفَطَّحَه بَراه وعَرَّضَه أنشد ثعلب

أَلْقَى على فَطْعائِها مَفْطُوحا * غادَرَ جُرْحًا ومَضَى صَحِيحا

قال يعني السهم وقع في الرميّة فجَرَحها ومضى وهو سليم وعَنَى بالفَطْحاء الموضعَ المنبسط منها

كالفربصة والصُّفح وفطح ظهره يفطحه فطحا ضربه بالعصا والأفطح الحرباء الذى تصهره الشمس ظهره ولونه فيبيض من حموها وفطح النخل لقح عن كراع (فقح) الازهرى التفقح التفتح فى الكلام ومنهم من عمم فقال التفقح التفتح وفقح الجرو وفقح وذلك أول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال فقح الجرو وجصص اذا فتح عينيه وصاصا اذا لم يفتح عينيه قال أبو عبيد وفى حديث عبيد الله بن جحش انه تنصر بعد اسلامه فقيل له فى ذلك فقال انا فقحنا وصاصتم أى وضح لنا الحق وعشيتم عنه وقال ابن برى أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروا وهو مستعار وفقح الورد اذا تفتح وفقح الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفقاح عشبة نحو الأقحوان فى النبات والمنبت واحدته فقاحة وهى من نبات الرمل وقيل الفقاح أشد انضمام زهره من الأقحوان يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والجصيص وقيل فقاح كل نبت زهره حين يتفتح على أى لون كان واحدته فقاحة قال عاصم بن منظور

كأنك فقاحة نورت * مع الصبح فى طرف الحائر

وقيل الفقاح نور الاذخر الازهرى الفقاح من العطر وقد يجعل فى الدواء يقال له فقاح الاذخر والواحدة فقاحة قال وهو من الحشيش وقال الازهرى هو نور الاذخر اذا تفتح برعومه وكل نور تفتح فقد تفقح وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم الانوار وتفقعت الوردة تفتحت وعلى فلان حلة فقاحية وهى على لون الورد حين هم أن يتفتح وامرأة فقاح بغير هاء عن كراع حسنة الخلق حادرته وفقاحة اليد وفقعتها راحتها يمانية سميت بذلك لاتساعها والفقعة منديل الاحرام كل ذلك بلغتهم والفقعة معروفة قيل هى حلقة الدبر وقيل الدبر الواسع وقيل هى الدبر بجمعها ثم كثر حتى سمى كل دبر فقعة قال جرير

ولو وضعت فقاح بنى نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

والجمع الفقاح وهم يتفاقحون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كما تقول يتقابلون ويتظاهرون وفقح الشئ يفقعه فقعا سقه كما يسف الدواء يمانية (فلح) الفلح والفلاح الفوز والنجاة والبقاء فى النعيم والخير وفى حديث أبى الدحداح بشرك الله بخير وفلح أى بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح وقد أفلح قال الله عز من قائل قد أفلح المؤمنون أى أصيروا الى الفلاح قال الازهرى وانما قيل لاهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الابد وفلاح الدهر بقاؤه يقال لا أفعل ذلك فلاح الدهر

قوله وفطح النخل لقح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اه ولا مانع منهما اه مصححه

وقول

وقول الشاعر * ولكن ليس فى الدنيا فَلاحُ * أى بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلَح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولئن كُنَّا كقومٍ هَلَكُوا * ما لحَيِّ بالقَوْمِ من فَلَحْ

وقال عَدِىٌّ ثُمَّ بعدَ الفَلاحِ والرُّشْدِ والأُ * مَّةِ وارَتْهُمْ هنالكَ القُبورُ

والفَلَحُ والفَلاحُ السَّحُورُ لبقاء غَنائه وفى الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلَحُ أو الفَلاحُ يعنى السَّحُور أبو عبيد فى حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال وفى الحديث قيل وما الفَلاحُ قال السَّحُور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للأَضْبَط بن قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ

لكُلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ * والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

يقول ليس مع كَرِّ الليل والنهار بَقاءٌ فكأنَّ معنى السَّحُور أن به بقاء الصوم والفَلاحُ الفوز بما يُغْتَبَطُ به وفيه صلاح الحال وأفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ أبو اسحق فى قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيرا مُفْلِح وقول عبيد

أفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالـ * ـضَّعْفِ وقد يَخْدَعُ الأَرِيبُ

ويروى فقد يُبْلَغُ بالضَّعْفِ معناه فُزْ واظْفَرْ التهذيب يقول عِشْ بما شئت من عَقْلٍ وحُمْقٍ فقد يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحْرَمُ العاقل الليث فى قوله تعالى وقد أفلح اليوم من استعلى أى ظَفِرَ بالمُلْكِ من غَلَبَ ومن ألفاظ الجاهلية فى الطلاق اسْتَفْلِحِى بأمرك أى فُوزِى به وفى حديث ابن مسعود أنه قال اذا قال الرجل لامرأته اسْتَفْلِحِى بأمرك فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة قال أبو عبيدة معناه اظْفَرِى بأمرك وفوزى بأمرك واسْتَبِدِّى بأمرك وقوم أفلاح مُفْلِحُون فائزون قال ابن سيده لا أعرف له واحدا وأنشد

بادُوا فلم تَكُ أولاهُمْ كآخِرِهِمْ * وهل يُعَمِّرُ أفلاحٌ بأفلاحِ

وقال كذا رواه ابن الاعرابى فلم تك أولاهم كآخرهم وخليقٌ أن يكون فلم تك أخراهم كأولاهم ومعنى قوله وهل يُعَمِّرُ أفلاح بأفلاح أى قلما يعقُبُ السَّلَفَ الصالحَ الا الخَلَفُ الصالح وقال ابن الاعرابى معنى هذا أنهم كانوا مُتَوافِرِينَ من قبل فانقرضوا فكان أوَّلُ عِيشِهم زيادةً وآخره نقصانا وذهابا التهذيب وفى حديث الاذان حَىَّ على الفلاح يعنى هَلُمَّ على بقاء الخير وقيل حىَّ أى عَجِّلْ وأسرع على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أى أقْبِلْ على النجاة قال ابن الاثير وهو من

قوله ولكن ليس فى الدنيا الخ الذى فى الصحاح للدنيا باللام اه مصححه
قوله يا القوم كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم اه مصححه

أفلح كالنجاح من أنجح أى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة وفى حديث الخيل من ربطها عدة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة أى ظفر وفوز وفى الحديث كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال ابن الاثير قال الخطابى معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والفلح الشق والقطع فلح الشئ يفلحه فلحا شقه قال

قد علمت خيلك أنى الصحصح * ان الحديد بالحديد يفلح

أى يشق ويقطع وأورد الازهرى هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا قطعته وفلح رأسه فلحا شقه والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلح الارض للزراعة يفلحها فلحا اذا شقها للحرث والفلاح الاكار وانما قيل له فلاح لانه يفلح الارض أى يشقها وحرفته الفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفى حديث عمر اتقوا الله فى الفلاحين يعنى الزراعين الذين يفلحون الارض أى يشقونها وفلح شفته يفلحها فلحا شقها والفلح شق فى الشفة السفلى واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة وقيل الفلح شق فى الشفة فى وسطها دون العلم وقيل هو تشقق فى الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج رجل أفلح وامرأة فلحاء التهذيب الفلح الشق فى الشفة السفلى فاذا كان فى العليا فهو وعل وفى الحديث قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شئ يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى وفى حديث كعب المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة أى تشققت وتقشفت قال ابن الاثير قال الخطابى أراه تقلحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التى تعلو الاسنان وكان عنترة العبسى يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وانما ذهب به الى تأنيث الشفة قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبى

ولو أن قومى قوم سوء أذلة * لاخرجنى عوف بن عوف وعصيد

وعنترة الفلحاء جاء ملأمها * كأنه فند من عماية أسود

أنث الصفة لتأنيث الاسم قال الشيخ ابن برى كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مرة بن فزارة وعبس والفند القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية جبل عظيم والملأم الذى قد لبس لأمته وهى الدرع قال وذكر النحويون ان تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عنترة كما قال الآخر

أبولكَ خليفةٌ ولدتهُ أخرى * وأنتَ خليفةُ ذاكَ الكمالُ

ورأيت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد عصيدُ لقب حصنِ بن حذيفة أو عُيينةَ بن حصنٍ ورجل مُتفلِّح الشفة واليدين والقدمين أصابه فيهما تشقُّقٌ من البَرْد وفي رِجْل فلان فُلُوحٌ أي شُقوق وبالجيم أيضا ابن سيده والفَلَحة القَراح الذي اشتُقَّ للزرع عن أبي حنيفة وانشد لحسّان

دَعُوا فَلَجاتِ الشأمِ قد حال دونَها * طِعانٌ كأفواهِ المَخاضِ الأوارِكِ

قوله كأفواه المخاض أنشده في فلج بالجيم كابوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للديار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشداه في الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجيم والفلجات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

يعني المَزارِع ومن رواه فَلَجات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للديار كل ذلك قول أبي حنيفة والفَلّاحُ المُكاري التهذيب ويقال للمُكاري فلّاحٌ وانما قيل الفلّاح تشبيها بالأكّار ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي

لها رِطْلٌ تكيلُ الزيتَ فيه * وفَلّاحٌ يَسُوقُ لها حِمارا

وفَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فَلْحًا وذلك أن يطمئن اليك فيقول لك بع لي عبدا أو متاعا أو اشتره لي فتأتي التُّجّارَ فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوَكْس وتصيب من التاجر وهو الفلّاح وفَلَحَ بالقوم وللقوم يَفْلَحُ فَلاحةً زَيَّنَ البيعَ والشراءَ للبائع والمشتري وفَلَّحَ بهم تفليحًا مكَرَ وقال غير الحق التهذيب والفَلْحُ النَّجْشُ وهو زيادة المكتري ليزيد غيرُه فيُغْريه والتَّفْليحُ المكرُ والاستهزاء وقال أعرابي قد فَلَّحوا به أي مَكَروا به والفَيْلَحانيُّ تِينٌ أسودُ يَلي الطِّوارَ في الكِبَرِ وهو يتقلّع اذا بلغ مدّه ورُشِّدَ السوادَ حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني بالزبيب يابسه وقد سمّت أفْلَحَ وفُلَيْحًا ومُفْلِحًا (فلطح) رأسٌ مُفَلْطَحٌ وفِلْطاحٌ عريضٌ ومثله فِرْطاحٌ بالراء وكلّ شيء عَرَّضْتَه فقد فَلْطَحْتَه وفَرْطَحْتَه ابن الفَرَج فَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحَه اذا بسطه وأنشد لرجل من بَلْحارِث بن كعب يصف حيّةً

جُعِلَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

قوله وقد سمت أفلح كأحمد وفليح كزبير ومفلح كمحسن زاد في القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كعضنفر الغليظ وواله حضرمي المشجعي بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالراء وذكره الازهري باللام ابن الاعرابي رغيف مُفَلْطَحٌ واسع وفي حديث القيامة عليه حَسَكةٌ مُفَلْطَحةٌ لها شوكة عَقِيفَةٌ المُفَلْطَحُ الذي فيه عَرْضٌ واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعني قوله مُفَلْطَح الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مُفَلْطَحٌ باللام وفي الخبر أن الحسن البصري مرّ على باب ابن هُبَيْرَة وعليه القُرّاء فسلّم ثم قال مالي أراكم جُلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصّرتم أكمامكم وفَلْطَحْتم

نعالكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القراء فضحكم الله وفي حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليك بالمفلطحة قال الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى المفلفحة وقد تقدم وفلطاح موضع ٣ (فنح) فنح الفرس من الماء شرب دون الري قال

والاخذ بالغبوق والصبوح * مبردا المقاب فنوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) ٤ فنطح اسم (فوح) الفوح وجدان الريح الطيبة فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا اذا تضوع الفراء يقال فاحت ريحه وفاخت أما فاخت فعناه أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من الريح والفوخ اذا كان لها صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم أي شدة غليانها وحرها ويروى باليا وسيذكر وفي الحديث كان يأمرنا في فوح حيضنا ان نأتزر أي معظمه وأوله وافح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد قال ابن سيده وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لان الكلمة واوية ويائية (فيح) فاح الحر يفيح فيحا سطع وهاج وفي الحديث شدة القيظ من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد ذكر قبل هذه الترجمة وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرفق عنك من الظهيرة وأهرق وأهرئ وأنج وبخ وأفح اذا أمرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحا وفيحانا سطعت وأرجت وخص اللحياني به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة فهي تفيح وفاحت القدر وأفحتها أنا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو فاح انصب وأفاحه هراقه وقال أبو حرب بن عقيل الاعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الخجاجا * ولم ندع لسارح مراحا * الا ديارا أو دما مفاحا

الخجاج العظيم السود والمراح الذي تأوي اليه النعم أراد لم ندع لهم نعما تحتاج الى مراح وأفاح الدما أي سفكها وشجة تفيح بالدم تقذف وفاحت الشجة فهي تفيح فيحا نفحت بالدم أيضا وفي حديث أبي بكرة ملكا عضوضا ودما مفاحا أي سائلا ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف

(٣) زاد في القاموس فلقح ما في الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلقعي (اي كحضرمي) يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ قوله فنطح كذا بضبط الاصل كقنفذ وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

كأنهم يعضون عضا وأفحت الدم أسلته والفيح والفيح السعة والانتشار والأفيح والفياح كل موضع واسع بحر أفيح بين الفيح واسع وفياح أيضا بالتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح يفاح فيحا وقياسه فيح يفيح ودار فيحاء واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فياح أي واسع رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتخذ ربك في الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح الليث الفيح مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فياح نفاح كثير العطايا وانه لجواد فياح وفياض بمعنى وفاحت الغارة تفيح اتسعت وفياح مثل قطام اسم للغارة وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت وقال شمر فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي قال غنى بن مالك وقيل هو لأبي النفاح الأولي

دفعنا الخيل شائلة عليهم * وقلنا بالضحى فيحي فياح

الازهري قولهم للغارة فيحي فياح الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين فاذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي ولجؤا الى وزر يلوذون واذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه وسماها فياح لانها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني ان أذنابها ارتفعت وانما ترتفع أذنابها اذا عدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المفضل البكري

تشق الارض شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

والفيح خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيوح قال * ترعى السحاب العهد والفيوحا * قال الازهري رواه ابن الاعرابي والفتوحا بالتاء والفتح والفتوح من الامطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فياحة اذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن قال

قد نمخ الفياحة الرفودا * تحسبها خالية صعودا

وفيحان اسم أرض قال الراعي

أو رعلة من قطا فيحان حلأها * عن ماء ثربة الشبالة الرصد

والفيحاء حساء مع توابل

(فصل القاف) (قبح) القبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا

قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هنالك جمعه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية وهو القياس فلعل قوله هنالك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

وقُباحًا وقَباحةً وقُبوحةً وهو قبيح والجمع قِباحٌ وقَباحَى والانثى قَبيحة والجمع قَبائحُ وقِباحٌ قال الازهري هو نقيض الحُسْن عامّ في كل شئ وفي الحديث لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ معناه لا تقولوا انه قبيح فان الله مصوّره وقد أحسن كل شئ خَلْقَه وقيل أي لا تقولوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَ فلان وفي الحديث أَقْبَحُ الاسماء حَرْبٌ ومُرَّةُ هو من ذلك وانما كان أقبحها الان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والاذى وأما مُرَّة فلانه من المَرارة وهو كريه يَغيض الى الطِّباع أو لانه كنية ابليس لعنه الله وكنيته أبو مرة وقَبَّحه الله صَيَّره قبيحا قال الحُطَيْئة

أَرَى لكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللهُ شَخْصَه * فَقُبِّحَ من وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

وأَقْبَحَ فلان أتى بقبيح واسْتَقْبَحَه رآه قبيحا والاستقباح ضدّ الاستحسان وحكى اللحياني اقْبَحْ ان كنتَ قابحًا وانه لقَبيح وما هو بقابح فوق ما قُبِّحَ قال وكذلك يفعلون في هذه الحروف اذا أرادت افْعَلْ ذلك ان كنت تريد أن تفعل وقالوا اقْبَحًا له وشُقْحًا وقَبْحًا له وشُقْحًا الاخيرة اتباع أبو زيد قَبَحَ اللهُ فلانا قَبْحًا وقُبُوحًا أي أقصاه وباعده من كل خير كقُبُوح الكلب والخنزير وفي النوادر المُقابَحَةُ والمُكابَحَة المُشاتَمَة وفي التنزيل ويومَ القيامة هم من المَقْبُوحين أي من المُبْعَدين عن كل خير وأنشد الازهري للجَعْدي

وليستْ بشَوْهاءَ مَقْبُوحةٍ * تُوافي الدِّيارَ بوجهٍ عَبِرْ

قال أُسِيدٌ المَقْبُوح الذي يُرْدَى ويُخْسَأُ والمَنْبُوح الذي يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلاب وروى عن عَمَّار أنه قال لرجل نالَ بحضرته من عائشة رضي الله عنها اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنْبُوحًا أراد هذا المعنى أبو عمرو قَبَحْتُ له وجهَه مخففة والمعنى قلت له قَبَّحه الله وهو من قوله تعالى ويوم القيامة هم من المَقْبُوحين أي من المُبْعَدين الملعونين وهو من القُبْح وهو الابعاد وقَبَّحَ له وجهَه أنكر عليه ما عمل وقَبَّحَ عليه فعلَه تقبيحا وفي حديث أُمِّ زَرْع فعندَه أقولُ فلا أُقَبَّحُ أي لا يَرُدّ عليّ قولي لميله الى وكرامتي عليه يقال قَبَّحْتُ فلانا اذا قلت له قَبَّحه الله من القُبْح وهو الابعاد وفي حديث أبي هريرة ان مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَحَ أي قال له قَبَّحَ اللهُ وجهَك والعرب تقول قَبَّحَه اللهُ وأُمَّ زَعَتْ به أي أبعده الله وأبعد والدته الازهري القَبيح طَرَفُ عَظْمِ المِرْفَق والابْرَةُ عُظَيْم آخر رأسه كبير وبقيته دقيق مُلْزَز بالقَبيح وقال غيره القَبيح طَرَفُ عظم العَضُد مما يلي المِرْفَق بين القَبيح وبين ابرة الذراع وابرة الذراع من عندها يَذْرَعُ الذارع وطَرَفُ عظم العضد الذي يلي المَنْكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ الكثرة لحمه والاسفل

قوله بين القبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

والاسفل القبيح وقال الفراء أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن وقيل رأس العضد الذى يلى الذراع وهو أقل العظام مشاشا ومخا وقيل القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان فى رءوس الذراعين ويقال لطرف الذراع الابرة وقيل القبيحان ملتقى الساقين والفخذين قال أبو النجم

* حيث تلاقى الابرة القبيحا *

ويقال له أيضا القباح وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلى النصف منه الى المرفق كسر قبيح قال

ولو كنت عيرا كنت عير مذلة * ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وانما هجاه بذلك لانه أقل العظام مشاشا وهو أسرع العظام انكسارا وهو لا ينجبر أبدا وقوله كسر قبيح هو من اضافة الشئ الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهرى يقال قبح فلان بثرته خرجت بوجهه وذلك اذا فضخها ليخرج قيحها وكل شئ كسرته فقد قبحته ابن الاعرابى يقال قد استكمت العرفاقبحه والعر البثرة واستكاته انتراب للانفقاء والقباح الدب الهرم والمقابح مايستقبح من الاخلاق والمماديح مايستحسن منها (قبح) القح الخالص من اللؤم والكرم ومن كل شئ يقال لئيم قح اذا كان معرقا فى اللؤم وأعرابى قح وقحاح أى محض خالص وقيل هو الذى لم يدخل الامصار ولم يختلط بأهلها وقد ورد فى الحديث وعربية قحة وقال ابن دريد قح محض فلم يخص أعرابيا من غيره وأعراب أقحاح والانثى قحة وعبد قح محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالص العبودة وقالوا عربى كح وعربية كحة الكاف فى كح بدل من القاف فى قح لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم أى من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قحاح الامر أى أصله وخالصه والقحاح أيضا بالضم الاصل عن كراع وأنشد * وأنت فى المأزول من قحاحها * ولاضطرنك الى قحاحك أى الى جهدك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى لاضطرنك الى ترلك وقحاحك أى الى أصلك قال وقال ابن برزح والله لقد وقعت بقحاح قرلك ووقعت بقرلك وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شئ منه والقح الجاف من الناس كأنه خالص فيه قال

لا أبتغى سيب اللئيم القح * يكاد من نخنخة واح * يحكى سعال الشرق الابح

الليث والقح أيضا الجاف من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التى لم تنضج قح وقيل القح البطيخ آخر ما يكون وقد قح يقح قحوحة قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير القح وفى قوله للبطيخة التى

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والقباح الدب بوزن رمان كما فى القاموس اه مصححه

لم تنضج انها التح وهذا تصحيف قال وصوابه القبح بالفاء والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج وأما القح فهو أصل الشيء وخالصه يقال عربي قح وعربي محض وقلب اذا كان خالصا لا هجنة فيه والقعيع فوق الجرع (قعقع) القعقعة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالبحة ويقال لفحل القرد القعقعة واصوته الخنخنة والقعقع بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما أحاط بالحوران وقيل هو ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطيف بالحوران والحوران بين القعقع والعصعص وقيل هو أسفل العجب في طباق الوركين وقيل هو العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب وقيل هو فوق القب شيأ الازهري القعقع ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر العصعص قال وأعلى العصعص العجب وأسفله الذنب وقيل القعقع مجتمع الوركين والعصعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر العجب والحوران هو الدبر ابن الاعرابي هو القعقع والقنيل والعضرط والحراء والبوص والناق والعكوة والعزيزى والعصعص (قدح) القدح من الآنية بالتحريك واحد الاقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد يروى الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح ومتخذها قداح وصناعته القداحة وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح رام الايراء به والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح كله الحديدة التي يقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار وقدحت النار الازهري القداح الحجر الذي يورى منه النار قال رؤبة * والمروذا القداح مضبوح الفلق * والقدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى الاصمعي يقال للذي يضرب فتخرج منه النار قداحة وقدحت في نسبه اذا طعنت ومنه قول الحليح يهجو الشماخ

أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد * فأنت امرؤ زندالك للمتقادح

أي لا حسب لك ولا نسب يصح معناه فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان ضعيفها اذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا فاذا قدح به لم يور شيأ قال أبو زيد ومن أمثالهم اقدح بدفلى في مرخ مثل يضرب للرجل الاريب الاديب قال الازهري وزناد الدفلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد وقدح الشيء في صدري أثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وهو من ذلك واقتدح الامر دبره ونظر فيه والاسم القدحة قال عمرو بن العاص

قوله والحراء كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

يا قاتل الله وردانًا وقدحته * أبدى لعمرك ما في النفس وردان

وردان غلام كان لعمرو بن العاص وكان حصيفًا فاستشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه وأمر معاوية الى أيهما يذهب فأجابه وردان بما كان في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقدحته أراد به مرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير في شرحه ما قلناه وقال القدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أورثتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى فاما قوله في الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور فشتق من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهري وأما قول الشاعر

ولأنت أطيش حين تغدو سادرًا * رعش الجنان من القدوح الأقدح

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذباب وكل ذباب أقدح ولا تراه الا وكأنه يقدح بيديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الأجذم

والقدح والقادح أكال يقع في الشجر والاسنان والقادح العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التي تأكل السن والشجر تقول قد أسرعت في أسنانه القوادح الاصمعي يقال وقع القادح في خشبة بيته يعني الآكل وقد قدح في السن والشجرة وقد حا قدحا وقدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو تآكل يقع فيه والقادح الصدع في العود والسواد الذي يظهر في الاسنان قال جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال عود قد قدح فيه اذا وقع فيه القادح ويقال في مثل صدقني وسم قدحه أي قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أبصر وسم قدحك أي اعرف نفسك وأنشد

ولكن رهط أمك من شنيم * فأبصر وسم قدحك في القداح

وقدح في عرض أخيه يقدح قدحا عابه وقدح في ساق أخيه غشه وعمل في شيء يكرهه الازهري عن ابن الاعرابي تقول فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والقديح ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد وفي حديث أم زرع تقدح قدرا وتنصب

أخرى أي تغرف يقال قَدَحَ القِدْرَ اذا غرف ما فيها وفي حديث جابر ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك أي اغرفي وقَدَحَ ما في أسفل القِدْرِ يَقْدَحُه قَدْحًا فهو مَقْدُوحٌ وقَدِيحٌ اذا غَرَفَه بجُهْدٍ قال النابغة الذبياني

يَظَلُّ الإماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَها * كما ابْتَدَرَتْ كلبُ مياهَ قَراقِرِ

وهذا البيت أورده الجوهري فظَلَّ الاماءُ قال ابن بري وصوابه يظل بالياء كما أوردناه وقبله

بَقِيَّةُ قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ * لآلِ الجُلاحِ كابرًا بعد كابرِ

أي يبتدر الإماءُ الى قديح هذه القِدْرِ كأنها ملكهم كما يبتدر كلبُ الى مياه قَراقِر لانه مألفهم ورواه أبو عبيدة كما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ قال وقَراقِرُ هو لسعد هذيم وليس لكلب واقْتِداحُ المَرَقِ غَرْفُه وفي الاناء قَدْحَةٌ وقَدْحَتانِ أي غَرْفَةٌ وقيل القَدْحَةُ المرّةُ الواحدة من النعل والقُدْحَةُ ما اقْتُدِحَ يقال أعطني قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ أي غَرْفَةً ويقال يَبْذُلُ قَدِيحَ قِدْرِه يعني ما غَرَفَ منها والقَدِيحُ المَرَقُ والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ المِغْرَفَةُ وقال جرير

اذا قَدَرُونا يومًا عن النارِ أُنْزِلَتْ * لنا مِقْدَحٌ منها وللجارِ مِقْدَحُ

وركَّى قَدُوحٌ تُغْتَرَفُ باليد والقِدْحُ بالكسر السهم قبل أن يُنَصَّلَ ويُراشَ وقال أبو حنيفة القِدْحُ العُودُ اذا بلغ فَشُذِّبَ عنه الغُصْنُ وقُطِعَ على مقدار النَّبْلِ الذي يراد من الطُّول والقِصَر قال الازهري القِدْحُ قِدْحُ السهم وجمعه قِداحٌ وصانعه قَدَّاحٌ أيضا ويقال قَدَحَ في القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك اذا خَرَقَ في السهم بِسِنْخِ النَّصْلِ وفي الحديث أن عمر كان يُقَوِّمُهم في الصف كما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ قال وأوّل ما يُقْطَعُ ويُقْضَبُ يسمى قَطْعًا والجميع القُطُوعُ ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيًّا وذلك قبل أن يُقَوَّمَ فاذا قُوِّمَ وأُنِّيَ له أن يُراشَ ويُنَصَّلَ فهو القِدْحُ فاذا رِيشَ وركِّبَ نَصْلُه فيه صار نَصْلًا وقِدْحُ المَيْسِرِ والجمع أَقْدُحٌ وأَقْداحٌ وقِداحٌ وأَقادِيحُ الاخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف ابلا

أمّا أُولاتُ الذُّرَى منها فعاصِبَةٌ * تَجُولُ بين مَناقِيها الأَقادِيحُ

والكثير قِداحٌ وقوله فعاصبة أي مجتمعة والذُّرَى الأسنمة وقُدُوحُ الرَّحْلِ عِيدانُه لا واحد لها قال بشر بن أبي خازم

لها قَرَدٌ كالنَّمْلِ جَعْدٌ * تَعَضُّ بها العَراقِيُّ والقُدُوحُ

وحديث أبي رافع كنت أَعْمَلُ الأَقْداحَ هو جمع قَدَحٍ وهو الذي يُؤْكَلُ فيه وقيل جمع قِدْحٍ وهو

السهم الذى كانوا يستقسمون أو الذى يرمى به عن القوس وفى الحديث انه كان يسوى الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أى مثل السهم أو سطر الكتابة وحديث أبى هريرة فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح أى انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو وحديث عمر انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض أى أخذ سهما وخز فيه خزا علمه به فكان يغمز القدح فى الثريدفان لم يبلغ موضع الخز لام صاحب الطعام وعنفه وفى الحديث لاتجعلونى كقدح الراكب أى لاتؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

* كما نيط خلف الراكب القدح الفرد * وقدحت العين اذا أخرجت منها الماء الفاسد وقدحت عينه وقدحت غارت فهى مقدحة وخيل مقدحة غائرة العيون ومقدحة على صيغة المفعول ضامرة كأنها ضمرت فعل ذلك بها وقدح فرسه تقديحا ضمره فهو مقدح وقدح ختام الخابية قدحا فضه قال لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

والقداح نور النبات قبل أن يتفتح اسم كالقذاف والقداح الفصفصة الرطبة عراقية الواحدة قداحة وقيل هى أطراف النبات من الورق الغض الازهرى القداح أرادر خصة من الفصفصة ودارة القداح موضع عن كراع (فدح) الازهرى خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحصينى قال يقال المفادحة والمقاذعة المشاتمة وقاذحنى فلان وقابحنى أى شاتمنى (قرح) القرح والقرح لغتان عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن وقيل القرح الآثار والقرح الالم وقال يعقوب كأن القرح الجراحات بأعيانها وكأن القرح ألمها وفى حديث أحد بعد ما أصابهم القرح هو بالفتح وبالضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفى حديث جابر كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أى تجرحت من أكل الخبط ورجل قرح وقريح ذو قرح وبه قرحة دائمة والقريح الجريح من قوم قرحى وقراحى وقد قرحه اذا جرحه يقرحه قرحا قال المتنخل الهذلى

لا يسلمون قريحا حل وسطهم * يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

قال ابن برى معناه لا يسلمون من جرح منهم لاعدائهم ولا يشوون من قرحوا أى لا يخطؤن فى رمى

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قرح وقرح قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأن القرح ألم الجراح وكأن القرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوجد والوجد ولا يجدون الا جهدهم وجهدهم وقال الزجاج قرح الرجل يقرح قرحا وقيل سميت الجراحات قرحا بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضا البثر اذا ترامى الى فساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو وفصيل مقروح قال أبو النجم * يحكي الفصيل القارح المقروحا * وأقرح القوم أصابهم وا شيهم أو ابلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل مما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط انما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل

ابن السكيت والمقرحة الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وانما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافهم آثارهن كأنها * مشافر قرحى في مباركها هدل

وأخذه الكميت فقال

تشبه في الهام آثارها * مشافر قرحى أكلن البريرا

الازهري وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح اذا أصابته القرحة وقرحت الابل فهي مقرحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحا فهو قرح اذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات وقرحه بالحق قرحا رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من غير أن يركبه أحد واقترح السهم وقرح بدئ عمله ابن الاعرابي يقال اقترحته واجتبيته وخوصته وخلمته واختلمته واستخلصته واستميته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الانسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لانها أول خلقته وقريحة الشباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ بابه تعب كما في المصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

أوّله وقيل قريحة كل شئ أوّله أبو زيد قُرْحة الشتاء أوّله وقُرْحة الربيع أوّله والقريحة والقُرْح أوّل ما يخرج من البئر حين تُحفر قال ابن هَرْمة

فانك كالقريحة عام تُشهى * شُروبُ الماء ثم تعود ماجا

الماجُ الملح ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع وهو في قُرْح سنّه أي أوّلها قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك فقال أنا في قُرْح الثلاثين يقال فلان في قُرْح الاربعين أي في أوّلها ابن الاعرابي الاقتراح ابتداء أوّل الشئ قال أوس

على حين أن جدّ الذكاء وأدركت * قريحة حسي من شريح مغمّم

يقول حين جدّ ذكائي أي كبرت وأسننت وأدرك من ابني قريحة حسي يعني شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يغضغض مغمّم أي مغرق وقريح السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مُقبل * وكأنما اصطبحت قريح سحابة * وقال الطرماح

ظعائن شمن قريح الخريف * من الانجم القُرْغ والذابحه

والقريح السحاب أوّل ما ينشأ وفلان يَشْوي القَراح أي يُسَخّن الماء والقُرْح ثلاث ليال من أوّل الشهر والقُرْحان بالضم من الابل الذي لم يصبه جَرَبٌ قطّ ومن الناس الذي لم يَمَسّه القَرْح وهو الجُدَرِيّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ابل قُرْحان وصبيٌّ قُرْحانٌ والاسم القَرْح وفي حديث عمر رضي الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا معه الشام وبها الطاعون فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحان فلا تُدْخلهم على هذا الطاعون فعنى قولهم له قُرْحان انه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قُرْحان ان شئت نوّنت وان شئت لم تُنَوّن وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأورده الجوهري حديثا عن عمر رضي الله عنه حين اراد أن يدخل الشام وهي تَسْتَعْرِطاعونا فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانُونَ فلا تُدْخلها قال وهي لغة متروكة قال ابن الاثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الازهري قال بعضهم القُرْحان من الاضداد رجل قُرْحان للذي مَسّه القَرْح ورجل قُرْحان لم يَمَسّه قَرْح ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة وكأنه الخالص من ذلك والقُراحيّ والقُرْحان الذي لم يَشْهد الحَرْب وفرس قارِح أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شَعّر ولَدُها والقارِح الناقة أوّل ما تَحْمل والجمع قَوارِح وقُرَّح وقد قَرَحَتْ تَقْرَح قُرُوحا وقِراحا وقيل القُرُوح في أول ما تَشُول بذنبها وقيل اذا تم حملها فهي قارِح وقيل هي التي

لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الاعرابي هي قارح أيام يقرعها الفحل فاذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا اذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد اذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شئ يخرج من البقل الذي ينبت في الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما مطر أرضك فقال مر كمكة فيها ضروس وثرديذر بقله ولا يقرح أصله ثم قال ابن الاعرابي وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا وكان ينبغي أن يكون مقرحا الا أن يكون اقترح لغة في قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائما على أصله ابن الاعرابي لا يقرح البقل الا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويل ووشم مقرح مغرز بالابرة وتقريح الارض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوأ والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى في الفرس

والقارح العدا وكل طمرة * لا تستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة في الحمار

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقي الثيلة قارح

والجمع قوارح وقرح والانثى قارح وقارحة وهي بغيرها أعلى قال الازهري ولا يقال قارحة وأنشد بيت الاعشى والقارح العدا وقول أبي ذؤيب

جاورته حين لا يمشي بعقوته * الا المقانيب والقب المقاريح

قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث وماآنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المربئ حين لا يمشي بساحته هذا الطريق المخوف الا المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قرح وقرح والاناث قوارح وفي الاسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الازهري ومن أسنان

الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذي حافر يقرح وفي الحديث وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح وكل ذي خف ينزل وكل ذي ظلف يصلغ وحكى اللحياني أقرح قال وهي لغة ردية وقارحه سنه الذي قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل اذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهري ابن الاعرابي اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهري القرحة الغرة في وسط الجبهة والقرحة في وجه الفرس مادون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهي قرحة وأنشد الازهري

تباري قرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي والمغد التنف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج تنف وفي الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهي قرحاء وقيل الاقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض في سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخداري شقه * عن الركب معروف السماوة أقرح

يعني الفجر والصبح وروضة قرحاء في وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التي بدا نبتها والقريحاء هنة تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهي من البعير لقاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر قال

أبو النجم وأوقرا الظهر الى الجانبي * من كمأة جرو ومن قرحان

واحدته قرحانة وقيل واحدها أقرح والقراح الماء الذى لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره وهو الماء الذى يشرب أثر الطعام قال جرير

تعلل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم القراح

وفى الحديث جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القريح الخالص كالقراح وأنشد قول طرفة

* من قرقف شيبت بماء قريح * ويروى قديح أى مغترف وقد ذكر الازهرى القريح الخالص قال أبو ذؤيب وان غلاما بين لى فى عهد كاهل * لطرف كنصل السمهرى قريح

نيل أى قتل فى عهد كاهل أى وله عهد ومياق والقراح من الارضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أقرحة كقذال وأقذلة وقال أبو حنيفة القراح الارض الخلصة لزرع أو لغرس وقيل القراح المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهرى القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القراح من الارض التى ليس فيها شجر ولم تختلط بشئ وقال ابن الاعرابى القرواح الفضاء من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ وأنشد قول ابن أحمر

* وعضت من الشرا القراح بمعظم * والقرواح والقرياح والقرحياء كالقراح ابن شميل القرواح جلد من الارض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه اشراف وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء الاسال عنه يمينا وشمالا والقرواح يكون أرضا عريضة نحو الدعوة ولا نبت فيه ولا شجر طين وسمالق والقرواح أيضا البارز الذى ليس يستره من السماء شئ وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عبيد فمن بنجوته كمن بعقوته * والمستكن كمن يمشى بقرواح

وناقة قرواح طويلة القوائم قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الناقة القرواح قال التى كأنها تمشى على أرماح أبو عمرو القرواح من الابل التى تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاء الدهداه وهى الصغار شربت معهن ونخلة قرواح ملساء جرداء طويلة والجمع القراويح قال سويد بن الصامت الانصارى أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القرواح

أراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه انما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى وما يرزق الله من ثمره ولا أكلفكم قضاءه عنى والشم الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراويح جمع قرواح وهى النخلة التى انجرد كربها وطالت قال

وكان

قوله وعضت من الشرا الخ صدره كما فى الاساس *نأت عن سبيل الخير الا أقله* ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شئ والقراح الخالص من كل شئ وأنشد الخ وحرره اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليستْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَبِيَّهْ * ولكن عَوايا في السنينَ الجوائحِ

والسَّنْهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرُّجَبِيَّة التي يُبْنَى تحتها لضعفها وكذلك هَضْبَة قُرْواح يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب

هذا ومَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ قُلْتُها * شَمَّاءُ ضَحْيانَةٌ للشمسِ قُرْواحُ

أي هذا قد مضى لسبيله وربَّ مَرْقَبة ولقيه مُقارَحة أي كِفاحًا ومواجهة والقُراحِيّ الذي يَلْتزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يُدافِعُ عنكم كلَّ يومٍ عظيمةٍ * وأنتَ قُراحِيٌّ بسيفِ الكَواظِمِ

وقيل قُراحِيّ منسوب الى قُراح وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه اليها الازهري أنت قُرْحانٌ من هذا الامر وقُراحِيّ أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت خَلُوصٌ منه سليم وبنو قَرِيح حيّ وقُرْحان اسم كلب وقُرْح وقُرْحِيا موضعان أنشد ثعلب

وأشْرَبَتْها الأَقْرانَ حتى أَنَخْتُها * بقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كلَّ جَنِينِ

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القُراحُ سيفُ القَطيف وأنشد للنابغة

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنها * عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عنها تَواجِرُ

قرية بالبحرين وتواجر تُتَفَقَّق في البيع لحسنها وقال جرير

ظَعائنُ لم يَدِنَّ مع النصارى * ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وفي الحديث ذِكْر قُرْح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرّك في الشعر سُوقُ وادي القُرَى صلى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبُنِيَ به مسجد وأما قول الشاعر

حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي دارتِها * سَبْعَ لَيالٍ غيرَ مَعْلوفاتِها

فهو اسم وادي القُرَى (قردح) القُرْدُح والقَرْدَح ضرب من البُرُود وقَرْدَحَ الرجلُ أقرَبَ ما يُطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي القَرْدَحة الاقرار على الضَّيْم والصبر على الذل والمُقَرْدِح المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال وأوصى عبدُ الله بنُ خازم بَنِيه عند موته فقال يا بَنِيَّ اذا أصابتكم خُطَّةُ ضَيْم لا تُطيقون دَفْعها فَقَرْدِحوا لها فان اضطرابكم منه أشدّ لرُسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا له فيزيدكم خَبالًا الفراء القَرْدَعة والقَرْدَحة الذل وقال في الرباعي القُرْدُح الضخم من القِرْدان (قرزح) القُرْزُحة من النساء الدَّميمة القصيرة والجمع القَرازِح قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقردوح كعصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما شئ كالجوزة في حلق المراهق والمقردح كمدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة واقرندح لي تجنى علي والمقرندح المستعد للشر زاده المجدوزاد أيضا قرشع وثبر وثبا متقاربا اه مصححه

عَبْلَةٌ لادَلَّ الخَوامِلَ دَلُّها * ولازِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ

والقُرْزُحُ ثوبٌ كُنَّ نساءُ الاعراب يَلْبَسْنَه والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ شجر واحدته قُرْزُحَةٌ وقال أبو حنيفة القُرْزُحَةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لها حب أسود والقُرْزُحَةُ بقلة عن كراع ولم يُحَلِّها والجمع قُرْزُحٌ وقُرْزُحٌ اسم فرس (قزح) القِزْحُ بِزْرُ البصل شامية والقِزْحُ والقَزْحُ التابَلُ وجمعهما أقزاحٌ وبائعه قَزَّاحٌ ابن الاعرابي هو القِزْحُ والقَزْحُ والفحا والفَحا والمُقْزِحَةُ نحو من المُمْلِحَة والتقازيحُ الأبازيرُ وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحها تقزيحا جعل فيها قِزْحا وطرح فيها الأبازير وفي الحديث ان الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَمِ ابن آدم مثلا وان قَزَّحه ومَلَّحه أي تَوْبَلَه من القِزْح وهو التابَلُ الذي يطرح في القِدْر كالكَمُّون والكُزْبَرة ونحو ذلك والمعنى ان المَطْعَم وان تكلف الانسانُ التَّنَوُّقَ في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره وتستقذر فكذلك الدنيا المحروصُ على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت التوابلَ في القِدْر قلت قَزَّحْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها بالتخفيف الازهري قال أبو زيد قَزَحْتُ القِدْرَ تَقْزَحُ قَزْحا وقَزَحانا اذا أقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها ومِلْحٌ قَزِيحٌ فالمِلْحُ والقَزِيحُ من القِزْح وقَزَّحَ الحديثَ زَيَّنَه وتَمَّمه من غير أن يكذب فيه وهو من ذلك والأقْزاحُ خُرْءُ الحَيّات واحدها قِزْحٌ وقَزَحَ الكلبُ بوله وقَزِحَ يَقْزَحُ في اللغتين جميعا قَزْحا بالفتح وقُزُوحا بالضم وقيل رَفَعَ رجله وبال وقيل رَمَى به ورَشَّه وقيل هو اذا أرسله دفعا وقَزَّحَ أصلُ الشجرة تَوَّلَه والقازِحُ ذَكَرُ الانسان صفة غالبة وقوسُ قُزَحَ طرائق متقوسة تَبْدُو في السماء أيام الربيع زاد الازهري غِبَّ المطر بحُمْرة وصُفْرة وخُضْرة وهو غير مصروف ولا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوس لا يقال تأمَّلْ قُزَحَ فأبْيَنُ قوسه وفي الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فان قُزَحَ اسم شيطان وقولوا قوسُ الله عز وجل قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَحِ وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قُزَحَةٌ أو من قَزَحَ الشيءُ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله فيَرْفَعَ قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوسُ الله أمانٌ من الغرق والقُزَحَةُ الطريقة التي في تلك القوس الازهري أبو عمرو القُسْطانُ قوسُ قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَحَ فقال من جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَلَ وقال المبرد لا ينصرف زُحَلُ لان فيه العلتين المعرفة والعدل قال ثعلب ويقال ان قُزَحا جمع قُزَحَةٍ وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا ألحقته بزيد قال ويقال قُزَحُ اسم ملك مُوَكَّل به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعُمَرَ

قال

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اه مصححه

قال الازهرى وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة الازهرى وقوازح الماء نفاخاته التى تنتفخ فتذهب قال أبو وجزة

لهم حاضر لا يجهلون وصارخ * كسيل الغوادى ترتمى بالقوازح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

جالسا فى نفر قد يئسوا * فى محيل القدمن صعب قزح

فانه عنى بقزح لقبا له وليس باسم وقيل هو اسم والتقزيح رأس نبت أو شجرة اذا تشعب شعبا مثل برثن الكلب وهو اسم كالتمتين والتنبيت وقد قزحت وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابى من غريب شجر البر المقزح وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبى كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزحة والى الشجرة المقزحة وقزح العرفج وهو أول نباته وقزح أيضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفى حديث أبى بكر أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قزح الامن جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا ﴿قسح﴾ القسح والقساح والقسوح بقاء الانعاظ وقيل هو شدة الانعاظ ويبسه قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقساح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أى آتيا الازهرى انه لقساح مقسوح وقاسحه يابسه ورمح قاسح صلب شديد والقسوح اليبس وقسح الشئ قساحة وقسوحة اذا صلب ٣ ﴿قفح﴾ الازهرى قفح فلان عن الشئ اذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يسف خراطة مكر الجنا * ب حتى ترى نفسه قافحه

قال شمر قافحة أى تاركة قال والخراطة ما انخرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد قفحت الشئ أقفحه اذا استقفته ﴿قلح﴾ القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان فى الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر الازهرى وهو اللطاخ الذى يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس شئ على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد المجد (قشاح) أى بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

قَلَحًا فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ والمرأة قَلْحاءُ وقَلَحَةٌ وجمعها قُلْحٌ قال الاعشى

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه * وفَشَى فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

قال ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ وقال ابن سيده الأَقْلَحُ الجُعَلُ لقَذَرٍ فيه صفة غالبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه مالي أراكم تدخلون عليَّ قُلْحًا قال أبو عبيد القَلَحُ صُفْرة في الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحَبَرُ صُفْرة في الاسنان فاذا كَبُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرت فهو القَلَحُ والرجل أَقْلَحُ والجمع قُلْحٌ من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قَلِحٌ وهو حَثٌّ على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه وقَلَّحَ الرجلَ والبعيرَ عالج قَلَحَهما وفي المثل عَوْدٌ يُقَلَّحُ أي تُنَقَّى أسنانه وهو في مذهبه مثل مَرِّضْ الرجلَ اذا قمت عليه في مرضه وقَرَّدْتُ البعيرَ نَزَعْتَ عنه قُرادَه وطَنَّيْتُه اذا عالجته من طَنَاه ورجل مُقَلَّحٌ مُذَلَّلٌ مجرب وفي النوادر تَقَلَّحَ فلانٌ البلادَ تَقَلُّحًا وتَرَقَّعَها اذا التَّرَقُّعُ في الخصب والتَّقَلُّحُ في الجَدْب ﴿قلفح﴾ ابن دريد قَلْفَحَ ما في الاناء اذا شربه أجمع ﴿قمح﴾ القَمْحُ البُرُّ حين يجري الدقيق في السُّنْبُل وقيل من لَدُن الانضاج الى الاكتناز وقد أَقْمَحَ السُّنْبُل الازهري اذا جرى الدقيق في السُّنْبُل تقول قد جرى القَمْحُ في السنبل وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الازهري وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعا من بُرٍّ أو صاعا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القَمْحِ في الحديث والقَمِيحةُ الجَوارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمَحْتُ السويقَ وقَمَحَ الشيءَ والسويقَ واقْتَمَحَه سَفَّه واقْتَمَحَه أيضا أخذه في راحته فلَطَعَه والاقتماحُ أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحَه في فيك والاسم القُمْحة كالقُمَّة والقُمْحةُ ما ملأ فمك من الماء والقَمِيحة السَّفُّ من السويق وغيره والقُمْحةُ والقُمَّحانُ والقُمَّحانُ الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْس وقيل زَبَدُ الخمر وقيل طِيبٌ قال النابغة

اذا فُضَّتْ خواتمُه عَلاهُ * يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ

يقول اذا فتح رأس الحُبِّ من حباب الخمر العتيقة رأيت عليها بياضا يَتَغَشَّاها مثلَ الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة ويُنْشِدُها الناسَ ويَسْمَعُ منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبيس القُمَّحان وتَقَمَّحَ الشرابَ كرهه لا كثارمنه أو عيافة له أو قلة

فى جوفه أو لمرض والقامح الكاره للماء لأية علة كانت الجوهرى وقَمَحَ البعير بالفتح قُموحًا وقامَحَ اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامِحٌ يقال شرب فتَقَمَّح وانْقَمَحَ بمعنى اذا رفع رأسه وترك الشرب رِيًّا وقد قامَحَتْ ابلك اذا وردت ولم تشرب و رفعت رؤسها من داء يكون بها أو برد وهى ابل مُقامِحَةٌ أبو زيد تَقَمَّحَ فلان من الماء اذا شرب الماء وهو متكاره وناقة مُقامِحٌ بغيرها من ابل قِماح على طَرْح الزائد قال بشر بن أبى خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جَوانبها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابلِ القِماحِ

والاسم القُماح والقامِحُ والمُقامِحُ أيضا من الابل الذى اشتد عطشه حتى فَتَرَ لذلك فُتُورًا شديدا وذكر الازهرى فى ترجمة حمم الابل اذا أكلت النَّوَى أخذها الحُمام والقُماحُ فاما القُماحُ فانه يأخذها السُّلاحُ ويُذْهِب طرْقها ورِسْلها ونَسْلها وأما الحُمامُ فسيأتى فى بابه وشَهْرا قِماحٍ وقُماحٍ شهرا الكانون لانهما يكره فيهما شرب الماء الا على ثُفْلٍ قال مالك بن خالد الهُذَلِىّ

فَتًى ما ابنُ الاَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قِماحِ

ويروى قُماح وهما لغتان وقيل سميا بذلك لان الابل فيهما تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه الازهرى هما أشدُّ الشتاء بَرْدًا سميا شَهْرَىْ قُماحٍ لكراهة كل ذى كبد شُرْبَ الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا تعذيرا قال شمر يقال لشهرى قُماحٍ شَيْبانُ وملْحان قال الجوهرى سميا شهرى قُماحٍ لان الابل اذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ وبعير مُقْمِحٌ لا يكاد يرفع بصره والمُقْمَحُ الذليل وفى التنزيل فهى الى الاذقان فهم مُقْمَحون أى خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمُقْمَحُ الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضدٌّ والاقماحُ رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحَه الغُلّ اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الازهرى قال الليث القامِحُ والمُقامِحُ من الابل الذى اشتد عطشه حتى فَتَرَ وبعير مُقْمَحٌ وقد قَمِحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قُموحًا وأقْمَحَه العطشُ فهو مُقْمَحٌ قال الله تعالى فهى الى الاذقان فهم مُقْمَحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم قال الازهرى كل ما قاله الليث فى تفسير القامح والمُقامح وفى تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فاما المُقامِح فانه روى عن الاصمعى أنه قال بعير مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغيرها اذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قِماحٌ وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها وقال أبو عبيد قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحًا وقَمَهَ يَقْمَهُ قُموها اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروى عن الاصمعى أنه قال

التَّقَمُّح كراهةُ الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَحون فان سلمة روى عن الفراء أنه قال المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المُقْمَحُ الرافع رأسه الغاضُّ بَصَرَه وفى حديث على كرم الله وجهه قال له النبى صلى الله عليه وسلم سَتَقْدَمُ على الله تعالى أنت وشيعتُك راضين مَرْضِيِّين ويَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غضابا مُقْمَحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الإقماحُ الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحه الغُلّ اذا تركه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانُونَيْن شهرا قُمَاح لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده قال وقوله فهى الى الاذقان هى كناية عن الايدى لا عن الاعناق لان الغُلّ يجعل اليد تلى الذَّقَن والعُنُق وهو مقارب للذقن قال الازهرى وأراد عز وجل أن أيديهم لما غُلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَت الاغلالُ أذقانَهم ورؤسَهم صُعُدًا كالابل الرافعة رؤسها قال الليث يقال فى مَثَل الظَّمْآنُ القامح خير من الرِّيّ الفاضح قال الازهرى وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظمأ القادح خير من الرِّيّ الفاضح ومعناه العطشُ الشاق خير من رِيّ يَفْضَح صاحبه وقال أبو عبيد فى قول أم زرع وعنده أقول فلا أُقَمَّح وأشرب فأتَقَمَّح أى أروَى حتى أدَعَ الشربَ أرادت أنها تشرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسها ويروى بالنون قال الازهرى وأصل التَّقَمُّح فى الماء فاستعارته للبن أرادت أنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لَقَمُوحٌ للنبيذ أى نَمُوب له وانه لَقَعُوفٌ للنبيذ وقد قَمَحَ الشرابَ والنبيذ والماء واللبن واقْتَمَحه وهو شربه اياه وقَمَحَ السويقَ قَمْحا وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَمَحَ انما يقال القَمْحُ فيما يُسَفُّ وفى الحديث أنه كان اذا اشتكى تَقَمَّح كفا من حَبَّة السوداء يقال قَمَحْتُ السويقَ بكسر الميم اذا استففته والقَمْحَى والقِمْحاة القَيْشة ٣ (قنح) قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحا وتَقَنَّح تمكاره على الشراب بعد الرِّيّ والاخيرة أعلى وقال أبو حنيفة قَنَحَ من الشراب يَقْنَحُ قَنْحا تميزه الازهرى تَقَنَّحْتُ من الشراب تَقَنُّحا قال وهو الغالب على كلامهم وقال أبو الصَّقْر قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحا وفى حديث أم زرع وعنده أقول فلا أُقَمَّح وأشربُ فأتَقَنَّح أى أقطع الشرب وأتمهّل فيه وقيل هو الشرب بعد الرِّيّ قال شمر سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطُّوَال النحوىّ عن معنى قولها فأتَقَنَّح فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلا قليلا قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التَّقَنُّح أن تَشْرَبَ فوقَ الرِّيّ وهو حرف روى عن أبى زيد قال الازهرى وهو كما قال شمر وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح سمعت ذلك من أعراب بنى أسد وقَنَحَ

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما فى القاموس اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس القمعانة بالكسر ما بين القمعدوة الى نقرة القفا وقعه تقميحا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زاد فى الاساس كما يفعل الامير الظالم من يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

العود والغصن يقنحه قنحا اذا عطفه حتى يصير كالصولجان وهو القناح والقناحة والقنح اتخاذك قناحة تشد بها اعضادة بابك ونحوها وتسميها الفرس قانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لان تعبيره عنه ليس بحسن قال وعندي أن القنح ههنا لغة في القناح ابن الاعرابي يقال لدرونة الباب النجاف والنجران ولمترسه القناح ولعتبته النهضة الازهري قنحت الباب قنحا فهو مقنوح وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للنجار اقنح باب دارنا فيصنع ذلك وتلك الخشبة هي القناحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها الجوهري القناحة بالضم مشددة مفتاح معوج طويل وقنحت الباب اذا أصلحت ذلك عليه ﴿قوح﴾ قاح الجرح يقوح انتبر وسيذكر في الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية واوية وقاح البيت قوحا وقوحه لغة في حاقه أي كنسه عن كراع ابن الاثير في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها ﴿قيح﴾ القيح المدة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شكلة دم قاح الجرح يقيح قيحا وأقاح وفي الحديث لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت وقيح الجرح وتقيح الجرح ويقال للجرح اذا انتبر قد تقوح قال وقاح الجرح يقيح وقيح وأقاح ابن الاعرابي أقاح الرجل اذا صمم على المنع بعد السؤال وروى عن عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قال ابن الفرج سمعت أبا المقدام السلمي يقول هذا باحة الدار وقاحتها ومثله طين لازب ولازق وبسيسة البئر ونقيتها وقد نبث عن الامر ونقث عاقبت القاف الباء ابن زياد مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلجا شاطئا قال قاحة الدار وسطها وقاحة الدار ساحتها والدعلج الجوالق والدوقرة أرض تقيسة بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابي القوح الارضون التي لا تنبت شيأ يقال قاحة وقوح مثل ساحة وسوح ولابة ولوب وقارة وقور

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كبح﴾ الكبح كبحك الدابة باللجام كبح الدابة يكبحها كبحا وأكبحها الاخيرة عن يعقوب جذبها اليه باللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري يقال أكمحتها وأكفحتها وكبحتها قال الجوهري هذه وحدها عن الاصمعي بلا ألف وفي حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته هو من ذلك كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح

وسرعة السير وكَحَه عن حاجته كَحْاً اذا ردّه عنها وكَحَ الحائطُ السهمَ اذا أصاب الحائطَ حين رُمِيَ به وردّه عن وجهه ولم يَرْتَزّ فيه قال الازهري وقيل لاعرابي ما للصقر يحب الارنب ما لا يحب الضَّرَبَ فقال لانه يَكْحُ سَبَلَتَه بذَرْقه فيردّه حكى ذلك الاصمعي قال رأيت صقرا كأنما صُبَّ عليه وخافُ خطمي يعني من ذَرْق الحُبارَى قال والكابحُ من استقبالك مما يُتَطَيَّرُ منه من تَيْس وغيره وجمعه كَوابِحُ قال البَعيثُ * ومُعْتَدِياتٍ بالنُّحوسِ كَوابِحُ * وكَحَه بالسيف كَحْاً وهو ضَرْبٌ في اللحم دون العظم ﴿كتح﴾ الكَتْحُ دون الكَدْح من الحَصَى والشيءُ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكَدْحَ قال أبو النجم يصف الحمير

يَكْتَحْنَ وجهًا بالحَصَى مَكْتُوحا * ومَرَّةً بحافرٍ مَكْبُوحا

وقال الآخر * فأهْوَنُ بذئبٍ يَكْتَحُ الريحُ باسْتِه * أي يضربه الريح بالحصى قال ومن رواه يَكْتَحُ بالثاء فمعناه يكشف وكَتَحَتْه الريحُ وكَثَحَتْه سَفَتْ عليه التراب أو نازَعَتْه ثوبَه وكَتَحَ الدَّبا الارضَ أكلَ ما عليها من نبات أو شجر قال

لهم أَشَدُّ عليكم يومَ ذِلَّتِكُم * من الكَواتِحِ من ذاكَ الدَّبا السُّودِ

وكَتَحَه كَتْحًا رَمَى جسمه بما أثر فيه والطعامَ أكل منه حتى شبع ﴿كثح﴾ الكَثْحُ كشف الريح الشيءَ عن الشيء يقال منه كَثَحَتِ الريحُ الشيءَ كَثْحًا وكَثَحَتْه كَشَفَتْه قال وتَكَثَّحَ بالتراب وبالحصى أي تَضَرَّبَ به والكَثْحُ كشف الرجل ثوبه عن استه عربي صحيح وكَثَحَتْه الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككَتَحَتْه وكَثَحَ الشيءَ جمعه وفرقه ضدٌّ قال المُفَضَّل كَثَحَ من المال ما شاء مثل كَسَحَ ﴿كحح﴾ الكُحُّ الخالص من كل شيء كالقُحِّ والانثى كُحَّة كقُحَّة وعبد كُحٌّ خالص العُبودة وعربي كُحٌّ وأعراب أكْحاحٌ اذا كانوا خُلَصاءَ وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف والاكَحُّ الذي لا سِنَّ له وأُمُّ كُحَّةَ امرأة تزات في شأنها الفرائض ﴿كحكح﴾ الكُحْكُحُ من الابل والبقر والشاء الهَرِمةُ التي لا تُمْسِكُ لَعابَها وقيل هي التي قد أكلت أسنانُها والكُحْكِحُ العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كُحَيْكِحٌ وقُحَيْقِحٌ وعَزُومٌ وعَوْزَمٌ اذا هَرِمَتْ والكُحُّ العجائز الهرمات وأنشد الازهري لراجز يذكر راعيا وشفقته على ابله

يَبْكِي على أثَرِ فَصِيلٍ في بَحَرْ * والكُحْكُحُ اللَّطْلَطُ ذاتُ المُخْتَبَرْ

واذا أسنّت الناقة وذهبت أسنانها فهي ضِرْزِمٌ ولَطْلَطٌ وكُحَيْكِحٌ وعِلْهِزٌ وهِرْهِرٌ ودِرِدٌّ ﴿كدح﴾

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما في القاموس اه مصححه

الكَدْحُ العمل والسعي والكسب والخَدْشُ والكَدْحُ عمل الانسان لنفسه من خير أو شر كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وكَدَحَ لاهله كَدْحًا وهو اكتسابه بمشقة الازهري يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادحٌ الى ربك كَدْحًا أي ناصبٌ الى ربك نَصْبًا وقال الجوهري أي تسعى قال أبو اسحق الكَدْحُ في اللغة السَّعْيُ والحِرْصُ والدُّؤُوبُ في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل

وما الدَّهْرُ الا تارتان فمنهما * أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب ويقال هو يَكْدَحُ في كذا اي يَكُدّ الجوهري يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أي يكتسب لهم قال الاغلب العِجْلي * أبو عيال يَكْدَحُ المَكادِحا * والكَدْحُ بالسن دون الكَدْمِ بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكَدْحُ قَشْرُ الجلد يكون بالنجر والحافر وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَّحَه فَتَكَدَّحَ كلاهما خَدَشَه فتَخَدَّشَ وتَكَدَّحَ الجِلْدُ تَخَدَّشَ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غَنِيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشًا أو خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه ابن الاثير الكُدُوحُ الخُدُوشُ وكلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر وأصابه شيءٌ فكَدَحَ وجهه وحمارٌ مُكَدَّحٌ مَعْضُوضٌ والكُدُوحُ آثار العض واحدها كَدْحٌ وعَمَّ بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكُدُوحُ آثار الخُدُوشِ وكل أثر من خَدْشٍ أو عضٍّ فهو كَدْحٌ ومنه قيل للحمار الوحشي مُكَدَّحٌ لان الحُمُرَ يَعَضُّ بعضُها بعضًا وأنشد

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلَالِ

وكَدَحَ فلانٌ وجهَ فلان اذا عمل به ما يَشِينُه وكَدَحَ وجهَ أمرِه اذا أفسده وبه كَدْحٌ وكُدُوحٌ أي خُدُوشٌ وقيل الكَدْحُ أكبر من الخَدْشِ وفي الحديث في وجهه كُدُوحٌ أي خدوش والتكديح التخديش وفي الحديث المسائل كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه ووقع من السطح فتَكَدَّحَ أي تَكَسَّر وتبدل الهاء من كل ذلك وكَدَحَ رأسه بالمُشْطِ فَرَّجَ شعرَه به وكَوْدَحُ اسم (كذح) كَذَحَتْه الريح كَكَتَحَتْه (كرح) ٣ الأَكْيَارِحُ بُيُوتٌ ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف قال

يا دَيْرَ حَنَّةَ من ذاتِ الأَكْيَارِحِ * من يَصْحُ عنكَ فاني لَسْتُ بالصاحِي

قال ابن دريد أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الانسان أو بعض ما يكون في الحلق منه

(كربح) الكَرْبَحَةُ والكَرْمَحَةُ عَدُّودُ الكَرْدَمَةِ ولا يُكَرْدِمُ الا الحمار والبغل (كرتح)

٣ قوله الاكيارح بصيغة تصغير جمع كرح بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدي الاكيارح رستاق نزه بارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبدو للآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة الخ قال أبو سعيد السكري رأيت الاكيارح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقد وهم فيه الازهري فسماه الاكياخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة دع البساتين من آس وتفاح واقصد الى الشيح من ذات الاكيارح الى الدساكر فالدير المقابلها لدى الاكيارح أو دير ابن وضاح منازل لم أزل حينا ألازمها لزوم عاد الى اللذات رواح اه باختصار كتبه مصححه

كَرْتَحَه صَرَعَه وكَرْتَحَ فى مشيه أسرع (كردح) الاصمعى سقط من السطح فتَكَرْدَحَ أى تدحرج والكَرْدَحة الاسراع فى العَدْو والكَرْدَحة من عَدْو القصير المتقارب الخَطْو والمجتهد فى عَدْوه وأنشد * يَمُرُّ مَرَّ الريح لا يُكَرْدِحُ * ابن الاعرابى هو سَعْىٌ فى نَطٍّ وقد كَرْدَحَ وهى الكَرْدَحاءُ والكَرْدَحة عَدْوُ القصير يُقَرْمِطُ ويُسْرِع وكذلك الكَرْتَحة والكَرْمَحة يقال كَرْمَحْنا فى آثار القوم عَدْوًا عَدْوًا متثاقل وكَرْدَمَ الحمار وكَرْدَحَ اذا عدا على جَنْب واحد والمُكَرْدَحُ المتذال المتصاغر والكِرْداحُ المتقاربُ المشى وكَرْدَحَه صرعه والكُرادِحُ القصير وكِرْداحٌ موضع (كرمح) الكَرْمَحة والكَرْتَحة عَدْوٌ دون الكَرْدَمة قال أبو عمرو كَرْمَحْنا فى آثار القوم عَدْوًا عَدْوًا متثاقل (كسح) الكَسْحُ الكَنْسُ كَسَحَ البيتَ والبئرَ يَكْسَحُه كَسْحًا كَنَسَه والمِكْسَحة المِكْنَسة قال سيبويه هذا الضرب مما يُعْتَقَل مكسور الاول كانت الهاء فيه أو لم تكن الجوهرى المِكْسَحة ما يُكْنَسُ به الثلج وغيره والكُساحة مثل الكُناسة قال ابن سيده والكُساحة الكُناسة وقال اللحيانى كُساحةُ البيت ما كُسِحَ من التراب فأُلْقِىَ بعضُه على بعض والكُساحة تراب مجموع كُسِحَ بالمِكْسَحِ واكْتَسَحَ أموالَهم أخذها كلها يقال أغاروا عليهم فاكْتَسَحُوهم أى أخذوا مالهم كله ويقال أتينا بنى فلان فاكْتَسَحْنا مالهم أى لم نُبْقِ لهم شيأ قال المُفَضَّل كَسَحَ وكَثَحَ بمعنى واحد والكُساحُ الزَمانةُ فى اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل فى الرجلين الازهرى الكَسَحُ ثِقَل فى احدى الرجلين اذا مشى جَرَّهما جَرًّا وكَسِحَ كَسَحًا وهو أكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكَسَّحٌ وقيل الأكْسَحُ الاعرجُ والمُقْعَدُ أيضا قال الاعشى

كُلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُولِ الرِّجْلِ من غيرِ كَسَحْ

وهذا البيت أورده الجوهرى وغيره وابن برى بين مغلوب نبيل جدّه وقال هو يصف قوما نَشَاوَى ما بين مغلوب قد غلبه السكر وخَذُولِ الرجل من غير كَسَحٍ قال ابن برى ويروى تليل خدّه بالخاء المعجمة والدال المهملة والكَسَحُ داءٌ يأخذ فى الاورك فتَضْعُفُ له الرجل وقد كَسِحَ الرجلُ كَسَحًا اذا ثقلت احدى رجليه فى المشى فاذا مشى كأنه يَكْسَحُ الارضَ أى يَكْنُسُها وفى حديث قتادة فى تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أى جعلناهم كُسْحًا يعنى مُقْعَدين جمع أكْسَحَ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ والأكْسَحُ المُقْعَدُ والفعل كالفعل وفى حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انما شَرُّ مال اغا هى مال الكُسْحان والعُوران هى جمع الأكْسَحِ وهو المُقْعَد ومعنى الحديث انه كره

الصدقة الا لاهل الزمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمنح من عاديته * كل ما يقطع من داء الكشح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكشاح من أدواء الابل جمل مكشوح لا يمشي من شدة الضلع قال وعود مكشح ومكشح أي مقشور مسوى قال ومنه قول الطرماح

جمالية تغتال فضل جديلها * شناح كصقب الطائي المكشح

ويروى المكشح بالشين أراد بالشناحي عنقها طوله والمكاشحة المشارة الشديدة وكشحت الريح الارض قشرت عنها التراب (كشح) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهري هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفي حديث سعد ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أي دقيق الخصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو الحشى والكشح أحد جانبي الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمي بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذؤيب

كأن الظباء كشوح النسا * ء يطفون فوق ذراه جنوحا (٣)

شبه بياض الظباء ببياض الودع وكشح كشحا شكا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب انقاطع الرحم قال

طوى كشحا خليلك والجناحا * لبين منك ثم غداصراحا

وكذلك اذا عاداك وفاسدك يقال طوى كشحا على ضغن اذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولي عنك بوده ويقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

* وكان طوى كشحا وأب ليذهبا * قال الازهري يحتمل قوله وكان طوى كشحا أي عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهري طويت كشحي على الامر اذا أضمرته وستره والكاشح العدو المبغض والكاشح الذي يضمر لك العداوة ويقال

(٣) قال أبو سعيد السكري جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فاراد كأن الظباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة شبه الظباء وقد ارتفعن في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اه من شرح القاموس

كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحه بمعنًى قال ابن سيده والكاشح العدوّ الباطنُ العداوة كأنه يطوي بها في كَشْحه أو كأنه يُولِيك كَشْحه ويُعرِض عنك بوجهه والاسم الكُشَاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشح الكاشح العدوُّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحه أي باطنه والكَشْحُ الخَصْر والذي يَطْوِي عنك كَشْحه ولا يألفك وسمي العدوُّ كاشحا لأنه ولَّاك كَشْحه وأعرض عنك وقيل لأنه يَخْبَأ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِده والكَبِد بيت العداوة والبَغْضاء ومنه قيل للعدوّ أسودُ الكبد كأنَّ العداوة أحرقت الكَبِدَ وكاشَحه بالعداوة مكاشحة وكشاحًا قال المُفَضَّل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المِكْشاح وهو الفأس والكُشاحة المُقاطعة وكَشَحَت الدابةُ إذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوي إذا كَشَحَتْ إلى أطْبائها * سَلَبُ العَسِيب كأنه ذُعْلُوقُ

الأزهري كَشَحَ عن الماء إذا أدبر عنه وكَشَحَ القومُ عن الماء وانْكَشَحوا إذا ذهبوا عنه وتفرقوا ورجل مَكْشُوحٌ وُسِمَ بالكِشاح في أسفل الضلوع والكِشاحُ سِمَةٌ في موضع الكَشْح وكَشَحَ البعيرَ وكَشَّحه وَسَمَه هنالك التشديد عن كراع والكَشْحُ الكَيُّ بالنار وابل مُكَشَّحة ومُحَنَّبة قال الجوهري والكَشَحُ بالتحريك داء يصيب الإنسانَ في كَشْحه فيُكْوَى وقد كُشِحَ الرجلُ كَشْحًا إذا كُوِيَ منه ومنه سمي المَكْشُوحُ المرادي وكَشَحَ العُودَ كَشْحًا قشره ومَرَّ فلانٌ يَكْشَحُ القومَ ويَشْلُهم ويَشْحَنُهم أي يُفَرِّقهم ويطردهم ﴿كفح﴾ المُكافَحةُ مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَفَحه كَفْحًا وكافَحه مُكافَحة وكِفاحًا لقيه مواجهة ولقيه كَفْحًا ومُكافَحةً وكِفاحًا أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الأزهري في كتابه

أعاذِلَ مَن تُكْتَبْ له النارُ يَلْقَها * كِفاحًا ومَن يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ

والمُكافَحة في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال مُؤَيَّدًا بروح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله المُكافَحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى ناحَتَّ وهو بمعناه وكَفَحه بالعصا كَفْحًا ضربه بها الفراء أكْفَحْته بالعصا أي ضربته بالحاء وقال شمر كَفَحْته بالحاء المعجمة قال الأزهري كَفَحْته بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة صحيح وكَفَحْته بالعصا إذا ضربته لا غير وكَفَحَ عنه كَفْحًا جبن وأكْفَحْته عني أي رددته وجَنَّبْته عن الأقدام على الجوهري

قوله وابل مكشحة ومحنبة أي أصابها الكشح والحنب بالتحريك اه مصححه

قوله وكفح عنه الخ بابه سمع كما في القاموس اه مصححه

كالحُوهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره والكَفِيحُ الكُفْؤ والمُكافِحُ المباشر بنفسه وفلان يُكافِحُ الامور اذا باشرها بنفسه وفي حديث جابر ان الله كلّم أباكَ كِفاحًا أي مواجهةً ليس بينهما حجابٌ ولا رسول وأكْفَحَ الدابةَ اكفاحًا تلقّى فاها باللجام يضربه به ليلتقمه وهو من قولهم لقيته كفاحًا أي استقبلته كَفَّةً كَفَّةً وكَفَحها باللجام كَفْحًا جذبها وتقول في التقبيل كافَحها كفاحًا قبّلها غفْلةً وجاهًا وكَفَحَ المرأةَ يَكْفَحُها وكافَحها قبلها غفلة وفي الحديث اني لأَكْفَحُها وأنا صائم أي أواجهها بالقُبلة وكافَحْتُه أي قبّلته قال الازهري وفي حديث أبي هريرة انه سئل أتُقبّل وأنت صائم فقال نعم وأكْفَحُها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المُكافَحة وهي مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأُقَحِّفُها قال أبو عبيد فمن رواه وأكْفَحُها أراد بالكَفْح اللقاء والمباشرة للجلد وكلُّ من واجهته ولقيته كَفَّةً كَفَّةً فقد كافَحْتَه كفاحًا ومُكافَحةً قال ابن الرِّقاع

يُكافِحُ لَوْحاتِ الهواجِرِ بالضُّحى * مكافَحةً للمَنْخَرَيْنِ وللفَمِ

قال ومن رواه وأُقَحِّفُها أراد شرب الريق من قَحَفَ الرجلُ ما في الاناء اذا شرب ما فيه وكَفِيحُ المرأة زوجها وهو من ذلك وكَفَحْتُه كَفْحًا كالوَحْتُه وتكَفَّحَت السمائمُ أنفسُها كَفَحَ بعضُها بعضا قال جَنْدَلُ بن المُثَنّى الحارثي

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السمائمِ الأَواجِ

أراد الأَواجّ فخفف للضرورة وكقوله * تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ * أراد من أَظَلّ وأَظَلّ ابن شميل في تفسير قوله أعْطَيْتُ محمدًا كفاحًا أي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي النوادر كَفْحةٌ من الناس وكَثْحةٌ أي جماعة ليست بكثيرة وكَفَحَ الشيءَ وكَثَحه كشف عنه غطاءه ككَشَحه والأَكْفَحُ الاسودُ (كلح) الكُلُوحُ تَكَشُّرٌ في عُبوس قال ابن سيده الكُلُوحُ والكُلاحُ بدوُّ الاسنان عند العُبوس كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وكُلاحًا وتَكَلَّحَ وأنشد ثعلب

ولَوَى التَّكَلُّحُ يَشْتَكي سَغَبًا * وأنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدرا للوى لان لوى يكون في معنى تَكَلَّحَ وقد أكلحه الامرُ قال لبيد يصف السهام

رَقِيّاتٌ عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها والأَيَلّ

وفى التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ وهم فيها كالحون قال أبو اسحق الكالحُ الذى قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤس الغنم اذا برزت الاسنانُ وتشمرت الشفاه والكُلاحُ بالضم السنة المُجْدِبة قال لبيد

كانَ غياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ * وعِصْمةً فى الزَّمَنِ الكُلاحِ

وفى حديث على ان من ورائكم فتنًا وبلاءً مُكْلِحًا أى يكلح الناسَ بشدته الكُلوحُ العُبوس يقال كَلَحَ الرجلُ وأكلحه الهمُّ ودهرٌ كالح على المَثَل وكَلاحٌ معدولُ السنةُ الشديدة قال الازهرى ودهر كالح وكُلاحٌ شديد وأنشد للبيد * وعِصْمةً فى السَّنةِ الكُلاحِ * وسنة كَلاح على فَعالٍ بالكسر اذا كانت مُجْدِبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل يرغو وقد كشر عن أنيابه قَبَّحَ اللهُ كَلَحَتَه يعنى فمه وقال ابن سيده قَبَّحَ اللهُ كَلَحَتَه يعنى الفم وما حوله ورجل كَوْلَحٌ قبيح والمكالحة المُشارَّةُ وتَكَلَّحَ البرقُ تتابع وتكلح البرقُ تكلُّحا وهو دوام برقه واستمراره فى الغمامة البيضاء وهذا مثل قولهم تكلَّحَ اذا تبسم وتبسم البرقُ مثله قال الازهرى وفى بيضاء بنى جذيمة ماء يقال له كالح وهو شروبٌ عليه نخل بَعْلٌ قد رسخت عروقها فى الماء (كلتح) الكَلْتَحةُ ضربٌ من المشى وكَلْتَحٌ اسم ورجل كَلْتَحٌ أحمق (كلدح) الكَلْدَحةُ ضرب من المشى والكِلْدِحُ الصُّلْبُ والكَلْدَحُ العجوز (كلمح) بفيه الكَلْمَحُ والكَلْمِحُ التراب وسيذكر فى كلعم (كنتح) رجل كَنْتَحٌ وكَنْتَحٌ بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنثح) رجل كَنْثَحٌ وكَنْثَحٌ بالثاء والثاء وهو الاحمق (كنسح) الكَنْسَحُ أصل الشئ ومعدنه (كمح) الكَمْحُ رَدُّ الفرس باللجام والكَمَحةُ الراضة ابن سيده كَمَحْتُ الدابةَ باللجام كَمْحًا اذا جذبته اليك لتقف ولا يجرى وأكمحه اذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قول ذى الرمة

تَمُورُ بضَبْعَيْها وتَرْمِى بحَوْزِها * حِذارًا من الايعادِ والرأسُ مُكْمَحُ

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كَمَحَه وأكمحه وكَبَحه وأكبحه بمعنًى وأراد الشاعر بقوله الايعاد ضربه لها بالسوط فهى تجتهد فى العدو لخوفها من ضربه ورأسها مُكْمَحٌ ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد وأكمح الرجلُ رفع رأسه من الزهو كأكمخ عن اللحيانى والحاء أعلى ويقال انه لَمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ أى شامخ وقد أُكْبِحَ وأُكْمِحَ اذا كان كذلك وأكمحت الزمعةُ اذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القُطْنِ وذلك الاكماحُ والزَّمَعُ الابْنُ فى مخارج العناقيد ذكره عن

قوله الكلدح الصلب الخ كذا بضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما وتبعه شارحه على الضبطين اه مصححه

قوله الكنسح هو والكنسيح بكسر فسكون بمعنى كما فى القاموس اه مصححه

الطائفي الجوهري أكيح الكرم اذا تحرك للايراق أبو زيد الكيموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكيموح المشرف والعرب تقول احث في فيه الكوكح يعنون التراب وأنشد

أهج القلاح واحش فاه الكوكحا * تربا وأهل هو أن يقلحا

ابن دريد الكوكح الرجل المتراكب الاسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق باسنانه وفم كوكح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوكح وكوكح عظيم الاليتين قال

أشبه بفاء رخوا كوكحا * ولم يجئ ذا أليتين كوكحا

والكوكح الفيشلة والكوكحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أناخ برمل الكوكحين إناخة الـ * ـيماني قلاصا حط عنهن أكورا

الازهري الكوكحان هما حبلان من حبال الرمل وأنشد البيت ﴿كوح﴾ الازهري كاوحت فلانا مكاوحة اذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والمكاوحة أيضا في الخصومة وغيرها ابن الاعرابي أكاح زيدا وكوحه اذا غلبه وأكاح زيدا اذا أهلكه ابن سيده كاوحه فكاحه كوحا قاتله فغلبه وكاحه كوحا غطه في ماء أو تراب وكوح الرجل أذله وكوحه رده الازهري التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو

أعددته للخصم ذي التعدي * كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير اذا ذلله وقال الشاعر

اذا رام بغيا أو مراحا أقامه * زمام بمثناه خشاش مكوح

ورجع الى كوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والاكواح نواحي الجبال قال ابن سيده وسنذكره في كيح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير الجوهري كاوحته اذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان اذا تماركا وتعالجا الشر بينهما ﴿كيح﴾ ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الازهري قال الاصمعي الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة * عن صلد من كيحنا الاتكلمه * قال والوادي ربما كان له كيح اذا كان في حرف غليظ فحرفه كيحه ولا يعد الكيح الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وانما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة وقال الليث أسنان كيح وأنشد

* ذا حَنَكٍ كيحٍ كحَبِّ القلقل * والكيحُ صُقْعُ الحرف وصُقْعُ سَنَدِ الجبل وفى قصة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فوجده فى كيحٍ يُصَلِّى الكيحُ بالكسر والكاحُ سَفْحُ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لج) الازهرى قال ابن الاعرابى اللَّجَحُ الشجاعة وبه سمى الرجل لَجَحًا ومنه الخبر تباعدتْ شَعُوبُ من لَجَحٍ فعاش أياما (لتح) اللَّتْحُ ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جَرْحٍ شديد قال أبو النجم يصف عانة طردها منتحلها وهى تعدو وتُثير الحصى فى وجهه * يَلْتَحْنَ وجها بالحصى مَلْتوحا * ولَتَحَه يَلْتَحُه ولَتَحَ عينه ضربها فقفأها وفلان أَلْتَحُ شعرا من فلان أى أوقع على المعنى واللَّتْحانُ الجائع والانثى لَتْحَى واللَّتَحُ بالتحريك الجوع وقد لَتِحَ بالكسر فهو لَتْحانُ ولَتِحَها لَتَحًا اذا نكحها وجامعها وهو لاتحٌ وهى مَلْتُوحة وروى عن أبى الهيثم أنه قال لَتَحَتْ فلانا بيصرى أى رمته حكاه عن أبى الحسن الاعرابى الكلابى وكان فصيحا الازهرى عن ابن الاعرابى رجل لاتحٌ ولُتاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ اذا كان عاقلا داهيا وقوم لُتاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ (لحح) اللُّحُّ بالجيم قبل الحاء بالضم الشئ يكون فى الوادى نحو من الدَّحْل كاللُّجِّ ويكون فى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ قال شمر * بادنوا حيه شَطُون اللُّحِّ * قال الازهرى والقصيدة على الحاء قال وأصله اللُّجُّ الحاء قبل الجيم فقلب ولُحُّ العين كفَّتُها كلُحْمِها والجمع من كل ذلك ألْحاحٌ (لحح) اللَّحَحُ فى العين صُلاقُ يصيبها والتصاق وقيل هو التزاقُها من وجع أو رَمَص وقيل هو لُزُوق أجفانها لكثرة الدموع وقد لَحِحَتْ عينُه تَلْحَحُ لَحَحًا باظهار التضعيف وهو أحد الاحرف التى أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أولية حالها والادغام لغة الازهرى عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو ضَمَّتْ المرأةُ وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهى لَحِحَتْ عينُه اذا التصقت ومَشِشَتْ الدابة وصَكِكَتْ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضبابه وألِلَ السِّقاءُ اذا تغيرت ريحه وقَطِطَ شعره ولَحِحَتْ عينُه كلَحَحَتْ كثرت دموعها وغَلِظَتْ أجفانها وهو ابن عَمٍّ لَحٌّ فى النكرة بالكسر لانه نعت للعم وابن عمى لَحَّانِ فى المعرفة أى لازقُ النسب من ذلك ونصب لَحًّا على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحيانى هما ابنا عَمٍّ لَحٍّ ولَحَّانِ وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لَحَّانِ ولا ابنا عمة لَحَّانِ لانهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عَمٍّ الكلالة وابن عَمٍّ كلالةٌ

والالحاح مثل الالحاف أبو سعيد لحّت القرابة بين فلان وبين فلان اذا صارت لحّا وكانت تكلّ كلالة اذا تباعدت ومكان لحح لاحٌ ضيّق وروى بالخاء المعجمة ووادٍ لاحٌ ضيق أشبّ يلزق بعضُ شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة اسمعيل عليه السلام وأمّه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادي يومئذ لاحٌ أي ضيّق ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر قال الشماخ

* بخوصاوين في لحٍ كنين * أي في موضع ضيق يعني مقرّ عيني ناقته ورواه شمر والوادي يومئذ لاخٌ بالخاء وسيأتي ذكره في موضعه وألحّ عليه بالمسئلة وألحّ في الشيء كثر سؤاله اياه كاللاصق به وقيل ألحّ على الشيء أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاح مديم للطلب وألحّ الرجل على غريمه في التقاضي اذا رطب والملحاح من الرحال الذي يلزق بظهر البعير فيعضّه ويعقره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألحّ القتب على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المجاشعي

ألدّ اذا لاقيت قومًا بخطّة * ألحّ على أكتافهم قتب عقر

ورحى ملحاح على ما يطحنه وألحّ السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس

ديار لسلمى عافيات بذي خال * ألحّ عليها كلّ أسحم هطّال

وسحاب ملحاح دائم وألح السحاب بالمكان أقام به مثل ألثّ وأنشد بيت البعيث المجاشعي قال ابن بري وصف نفسه بالحذق في الخاصمة وانه اذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة وألحّت المطيّ كلّت فأبطأت وكلّ بطيء ملحاح ودابة ملحّ اذا برك فثبت ولم ينبعث وألحّت الناقة وألحّ الجمل اذا زما مكانهما فلم يبرحا كما يحرن الفرس وأنشد

* كما ألحّت على ركبانها الخور * الاصمعي حرن الدابة وألحّ الجمل وخلأت الناقة والملحّ الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح وأجاز غير الاصمعي وألحّت الناقة اذا خلأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وريا كلما تنحنحا * شيخًا اذا قلبته تلحلحا

ولحلح القوم وتلحلح القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحيّ اذا قيل اظعنوا قد أتيتم * أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بأنفسهم وتلحلح عن المكان كتزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما فعل القوم يقول تلحلحوا أي ثبتوا ويقال

تَحَلْحَلُوا أي تفرّقوا قال وقولها في الارجوزة تَلَحْلَحا أرادت تَحَلْحُلا فقلبت أرادت أن أعضاءه قد تفرّقت من الكبر وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلَحْلَحَتْ عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك أَلَحَّ يُلِحُّ وأَلَحَّت الناقة اذا برَكت فلم تَبْرح مكانها وفي حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألَحَّت أي لزمت مكانها من أَلَحَّ على الشيء اذا لزمه وأصرّ عليه وأما التَحَلْحُلُ فالتحرّك والذهاب وخُبزة لَحَّة ولَحْلَحٌ يابسة قال

حتى اتقتنا بقريض لَحْلَحِ * ومَذْقة كقُرْب كَبْش أمْلَحِ

﴿لدح﴾ اللَّدْحُ الضرب باليد لَدَحَه يَلْدَحُه لَدْحًا ضربه بيده قال الازهري والمعروف اللَّطْحُ وكأن الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف ﴿لزح﴾ التَّلَزُّح تحلّب فمك من أكل رُمّانة أو إجاصة تَشَهِّيًا لذلك ﴿لطح﴾ اللَّطْحُ كاللَّطْخ اذا جَفّ وحُكّ ولم يبق له أثر وقد لَطَحه ولَطَخه يَلْطَحُه لَطْحًا ضربه بيده منشورة ضربا غير شديد الازهري اللَّطْح كالضرب باليد يقال منه لَطَحْتُ الرجلَ بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد بباطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْطَحُ أفخاذ أُغَيْلِمة بني عبد المطلب ليلة المُزْدلفة ويقول أبَنيَّ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولَطَح به الارضَ يَلْطَحُها لَطْحًا ضرب الجوهري اللَّطْح مثل الحَطْء وهو الضرب اللَّيِّن على الظهر بباطن الكف قال ويقال لَطَحه به اذا ضرب به الارض ﴿لفح﴾ لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحًا ولَفَعانًا أصابت وجهه الا أن اللَّفْح أعظم تأثيرا منه وكذلك لَفَحَتْ وجهه وقال الازهري لَفَحَتْه النارُ اذا أصابت أعلى جسده فأحرقت الجوهري لَفَحَتْه النارُ والسَّمُومُ بحرّها أحرقته وفي التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ قال الزجاج في ذلك تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنى واحد الا أن النَّفْح أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولُه تعالى ولئن مَسَّتْهم نَفْحةٌ من عذاب ربك وفي حديث الكسوف تأخّرتُ مخافةَ أن يصيبني من لَفْحها لَفْحُ النارِ حَرُّها ووَهْجُها والسَّمُوم تَلْفَحُ الانسانَ ولَفَحَتْه السمومُ لفحا قابلت وجهه وأصابه لَفْحٌ من سَمُوم وحَرُور الاصمعي ما كان من الرياح لَفْحٌ فهو حَرٌّ وما كان نَفْحٌ فهو بَرْدٌ ابن الاعرابي اللَّفْح لكل حارّ والنَّفْح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنتِ يا بَغْدادُ الاَّ سَلْجُ * اذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحُ * وان جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ خالص دقيق ولَفَحه بالسيف ضربه به لَفْحةً ضربة خفيفة واللُّفّاح نبات يَقْطِينيٌّ أصفر شبيه

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى اللُّقّاح هذا الذى يُشَمُّ شبيه بالباذِنْجان اذا اصفرّ ولَقَّحه مقلوب عن لَحَّفه والله أعلم (لقح) اللِّقاحُ اسم ماء الفحل من الابل والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلامُ الجارية قال لا اللِّقاح واحد قال الازهرى قال الليث اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأنّ ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعها كان أصله ماء الفحل فصارا مُرْضَعان ولدين لزوجهما لانه كان ألقحهما قال الازهرى ويحتمل أن يكون اللِّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الالقاحُ يقال ألْقَحَ الفحلُ الناقة القاحا ولَقاحا فالالقاح مصدر حقيقى واللِّقاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أعْطَى عَطاء واعطاء وأصلح صَلاحا واصلاحا وأنْبَتَ نَباتا وانباتا قال وأصل اللِّقاح للابل ثم استعير فى النساء فيقال لَقِحَتْ اذا حَمَلَتْ وقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللِّقاحُ مصدر قولك لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لَقاحُها ابن الاعرابى ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ يوم تَحْمِلُ فاذا استبان حملها فهى خَلِفَةٌ قال وقَرِحَتْ تَقْرَحُ قُروحا ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحا ولَقْحا وهى أيام تَتَاجُها عائذ وقد ألْقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحَتْ هى لَقاحا ولَقْحا ولَقَحا قبلته وهى لاقِحٌ من ابل لَواقِحَ ولُقَّحٌ ولَقُوحٌ من ابل لُقُحٍ وفى المثل اللَّقُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ الازهرى واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وانما تكون لَقُوحا أوّلَ نِتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسم اللَّقُوحِ فيقال لَبُونٌ وقال الجوهرى ثم هى لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقُوحٌ ولَقْحَةٌ وجمع لَقُوحٍ لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقائِحُ ومن قال لَقْحَةٌ جمعها لَقَحا وقيل اللَّقُوحُ الحَلُوبة والمَلْقُوحة ما لَقِحَتْه هى من الفحل قال أبو الهيثم تُنْتَجُ فى أوّل الربيع فتكون لقاحا واحدتُها اللَّقْحة ولَقْحَةٌ ولَقُوحٌ فلا تزال لقاحا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها الجوهرى اللِّقاحُ بكسر اللام الابلُ بأعيانها الواحدة لَقُوح وهى الحَلُوبُ مثل قَلُوصٍ وقِلاصٍ الازهرى المَلْقَحُ يكون مصدرا كاللِّقاح وأنشد * يَشْهَدُ منها مَلْقَحا ومَنْتَجا * وقال فى قول أبى النجم * وقد أجَنَّتْ عَلَقا ملقوحا * يعنى لَقِحَتْه من الفحل أى أخذته وقد يقال للأُمَّهات المَلاقِيحُ ونُهِىَ عن أولاد المَلاقِيح وأولاد المَضامين فى المبايعة لانهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء فى بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقِيحُ فى بطون الامهات والمَضامِينُ فى أصلاب الآباء قال أبو عبيد الملاقيح ما فى البطون وهى الأجِنَّة الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من

قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن فى النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفى المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر اه مصححه

حُمّ والمجنون من جُنّ وأنشد الاصمعي

أنّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ * خيرًا من التّأنانِ والمَسائِلِ

وعِدَةَ العامِ وعامٍ قابِلِ * مَلْقوحةٌ في بطنِ نابٍ حائِلِ

يقول هي مَلْقوحةٌ فيما يُظْهِرُ لي صاحبُها وانما أُمُّها حائل قال فالمَلْقوح هي الأجِنّة التي في بطونها وأما المضامين فما في أصلاب الفُحول وكانوا يبيعون الجَنِينَ في بطن الناقة ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لا رِبا في الحيوان وانما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَلِ الحَبَلَةِ قال سعيد فالمَلاقيحُ ما في ظهور الجمال والمضامين ما في بطون الاناث قال المُزَنيُّ وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال والملاقيح ما في بطون الاناث قال المزني وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهدا له من شعر العرب

انّ المَضامينَ التي في الصُّلْبِ * ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ * ليس بمُغْنٍ عنكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد في الملاقيح

منيّتي مَلاقِحًا في الأبْطُنِ * تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعدَ أزْمُنِ

قوله منيتي ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قال الازهري وهذا هو الصواب ابن الاعرابي اذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي مُضْمِنٌ وضامِنٌ وهي مَضامِينُ وضَوامِنُ والذي في بطنها مَلْقوح ومَلْقوحة ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهري المَلاقِحُ الفُحول الواحد مُلْقِحٌ والمَلاقِحُ أيضا الاناث التي في بطونها أولادها الواحدة مُلْقِحة بفتح القاف وفي الحديث أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع مَلْقوح وهو جنين الناقة يقال لَقِحَتِ الناقةُ وولدها مَلْقوحٌ به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغَرَرِ وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى واللَّقْحةُ الناقة من حين يُسْتَمَنُّ سَنامُ ولدها الا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فاما لَقَحٌ فهو القياس وأما لِقاحٌ فقال سيبويه كَسَّروا فِعْلَةً على فِعالٍ كما كَسَّروا فَعْلَةً عليه حتى قالوا جَفْرَةٌ وجِفارٌ قال وقالوا القاحان أسودان جعلوها بمنزلة قولهم إبلان ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو في الابل أقوى لانه لا يُكَسَّر عليه شيء وقيل اللَّقْحة واللَّقْحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

به ولكن يقال لَقْحة فلان وجمعه بجمع ما قبله قال الازهري فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لَقُوحٌ قال ولا يقال ناقة لَقْحة الا انك تقول هذه لَقْحة فلان ابن شميل يقال لِقْحة ولِقَحٌ ولَقُوحٌ ولَقائح واللِّقاحُ ذوات الالبان من النوق واحدها لَقُوح ولِقْحة قال عَدِيُّ بن زيد

من يكنْ ذا لِقَحٍ راخياتٍ * فلقاحي ما تَذُوقُ الشَّعيرا

بل حَوَاب في ظِلالٍ فَسيلٍ * مُلِئَتْ أجوافُهُنَّ عَصيرا

فَتَهادَرْنَ لذاكَ زمانًا * ثم مُوِّتْنَ فكنَّ قُبُورا

وفي الحديث نِعْمَ المِنْحةُ اللِّقْحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنِّتاج وناقة لاقِحٌ اذا كانت حاملا وقوله

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لَقْحةٍ * لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ

عنى باللَّقْحة فيه المرأة المُرْضِعة وجعل المرأة لَقْحة لتصح له الأُحْجِيَّة وتَقَيَّلَ شَرِبَ القَيْل وهو شُرْب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللَّقَحَ لإنبات الارضين المُجْدِبة فقال يصف سحابا

لَقَحَ الجِحافُ له لسابع سبعةٍ * فَسَرِينَ بعد تَحَوُّفٍ وَرَوِينا

يقول قَبِلَت الأرضون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل وقد أَسَرَّت الناقة لَقَحًا ولِقاحًا وأَخْفَتْ لَقَحًا ولِقاحًا قال غَيْلان

أَسَرَّتْ لِقاحًا بعدما كان راضَها * فِراسٌ وفيها عِزَّةٌ ومَياسِرُ

أَسَرَّتْ كَتَمَتْ ولم تُبَشِّرْ به وذلك ان الناقة اذا لَقِحَتْ شالت بذنبها وزَمَّتْ بأنفها واستكبرت فبان لَقَحُها وهذه لم تفعل من هذا شيأ ومَياسِرُ لِينٌ والمعنى انها تضعف مرة وتَدِلُّ أخرى قال

طَوَتْ لَقَحًا مثلَ السِّرارِ فَبَشَّرَتْ * بأَسْحَمَ رَيَّانِ العَشِيَّةِ مُسْبِلِ

قوله مثل السِّرار أي مثل الهلال في ليلة السِّرار وقيل اذا نُتِجَتْ بعضُ الابل ولم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها ولم يضع بعضها فهي عِشارٌ فاذا نُتِجَت كلُّها ووَضَعَت فهي لِقاحٌ ويقال للرجل اذا تكلم فأشار بيديه تَلَقَّحَتْ يداه يُشَبَّه بالناقة اذا شالت بذنبها تُرِي أنها لاقِحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحل فيقال تَلَقَّحَتْ وأنشد

تَلَقَّحُ أيديهم كأنَّ زَبِيبَهُمْ * زَبِيبُ النُّحولِ الصِّيدِ وهي تَلَمَّحُ

أي أنهم يُشيرون بأيديهم اذا خَطَبُوا والزبيبُ شِبْهُ الزَّبَدِ يظهر في صامغَيِ الخطيب اذا زَبَّبَ

شدقاه وتلقّحت الناقة سالت بذنبها ترى أنها لاقح وليست كذلك واللّقح أيضا الحبل يقال امرأة سريعة اللّقح وقد يستعمل ذلك فى كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم لقاحان أسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحدوا بل واحد قال الجوهرى واللّقحة اللّقوح والجمع لقح مثل قربة وقرب وروى عن عمر رضى الله عنه انه أوصى عمّاله اذ بعثهم فقال وأدرّوا لقحة المسلمين قال ثم قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم قال الازهرى أراد بلقحة المسلمين درّة الفىء والخراج الذى منه عطاؤهم وما فرض لهم وادراره جبايته وتحلّبه وجمعه مع العدل فى أهل الفىء حتى يحسن حالهم ولا تنقطع مادة جبايتهم وتلقيح النخل معروف يقال لقّحوا نخلهم وألقحوها واللّقاح ما تلقّح به النخلة من الفعّال يقال ألقح القوم النخل القاحا ولقّحوها تلقيحا وألقح النخل بالفعّالة ولقّحه وذلك أن يدع الكافور وهو وعاء طلع النخل ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شمراخا من الفعّال قال وأجوده ما عتّق وكان من عام أول فيدسّون ذلك الشمراخ فى جوف الطلعة وذلك بقدر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل منه لانه ان كان جاهلا فأكثر منه أحرق الكافور فأفسده وان أقلّ منه صار الكافور كثير الصيصاء يعنى بالصيصاء ما لا نوى له وان لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللّقح اسم ما أخذ من الفعّال ليدسّ فى الآخر وجاء نازمن اللّقاح أى التلقيح وقد لقّحت النخيل ويقال للنخلة الواحدة لقّحت بالتخفيف واستلقحت النخلة أى آن لها أن تلقّح وألقحت الريح السحابة والشجرة ونحو ذلك فى كل شىء يحمل واللّواقح من الرياح التى تحمل الندى ثم تمجّه فى السحاب فاذا اجتمع فى السحاب صار مطرا وقيل انما هى ملاقح فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وأرسلنا الرياح لواقح قال ابن جنى قياسه ملاقح لان الريح تلقح السحاب وقد يجوز أن يكون على لقحت فهى لاقح فاذا لقحت فركبت ألقحت السحاب فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسبب من المسبب وضدّه قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى فاذا أردت قراءة القرآن فاكتف بالمسبّب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أى اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن سيده وقال الازهرى قرأها حمزة وأرسلنا الرياح لواقح فهو بيّن ولكن يقال انما الريح ملقحة تلقح الشجر فقيل كيف لواقح ففى ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هى التى تلقح بمرورها على

التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذ لم تُلْقِح والوجه الآخر وصفها باللَّقْح وان كانت تُلْقِح كما قيل ليل نائم والنوم فيه وسِرٌّ كاتم وكما قيل المَبْرُوز والمختوم فجعله مبروزا ولم يقل مُبْرِزًا فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل اذ لم يَرِدا البناء على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وَزْن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رَمِح ولا سَافَ ولا نَبَلَ يُرادُ ذو سيف وذو رُمْح وذو نَبْل قال الازهري ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي وَجْزَة

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ في مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوّابة الآفاق مِهْداجِ

سَلَكْنَ يعني الاتن أدخلن شَواهُنّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار كالمَسَكِ لأيديها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرياحَ نُشُرًا بين يَدَيْ رَحْمَتِه حتى اذا أَقَلَّتْ سَحابًا ثِقالًا أي حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى أن يكون لاقح بمعنى ذي لَقْح ولكنها تَحْمِلُ السحابَ في الماء قال الجوهري رياحٌ لَواقِحُ ولا يقال مَلاقِحُ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلْقِحَة ولكنها لا تُلْقِحُ الا وهي في نفسها لاقحٌ كأنّ الرياح لَقِحَتْ بخير فاذا أنشأت السحابَ وفيها خَيْرٌ وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرُ عنها كما قالوا في ضِدّه عَقيم وحَرْب لاقحٌ مثل بالانثى الحامل وقال الاعشى

اذا شَمَّرَتْ بالناس شَهْباءُ لاقحٌ * عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها وأظَلَّتِ

يقال هَمَزْتُه بناب أي عَضَضْتُه وقوله

وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِزِ * هل لكَ في اللَّواقِحِ الجَوائِزِ

قال عَنَّى باللواقح السِّياط لانه لصٌّ خاطب لصًّا وشَقِيحٌ لَقِيحُ اتباع واللَّقْحةُ واللَّقِحةُ الغُراب وقوم لَقاحٌ وحيٌّ لَقاحٌ لم يَدِينُوا للملوك ولم يَمْلِكُوا ولم يُصِبهم في الجاهلية سِباءٌ أنشد ابن الاعرابي

لَعَمْرُ أبيكَ والأنباءُ تَنْمِي * لَنِعْمَ الحَيُّ في الجُلّى رياحُ

أبَوْا دِينَ المُلوكِ فهم لَقاحٌ * اذا هُجِّوا الى حَرْبٍ أشاحُوا

وقال ثعلب الحيُّ اللَّقاحُ مشتق من لَقاحِ الناقة لان الناقة اذا لَقِحَتْ لم تُطاوِع الفَحْلَ وليس بقوىّ

وفى حديث أبى موسى ومعاذ أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أى أقرؤه متمهلا شيأ بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا الازهرى قال شمر وتقول العرب ان لى لقحة تخبرنى عن لقاح الناس يقول نفسى تخبرنى فتصدقنى عن نفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحبوا لى خيرا وان أحببت لهم شرا أحبوا لى شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى انى أعرف الى ما يصير اليه لقاح الناس بما أرى من لقحتى يقال عند التأكيد للبصير بخاصّ أمور الناس وعوامها وفى حديث رقية العين أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره فى الحديث ان الملقح الذى يولد له والمخبل الذى لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهرى فى ترجمة ضمعر قال الشاعر

أحية وادنغرة ضمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لواقح

قال أراد باللواقح العقارب (لكح) لكحه يلكحه لكحا ضربه بيده وهو شبيه بالوكز قال

* يلهزه طورا وطورا يلكعه * وأورد الازهرى هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يلكح * حتى تراه مائلا يترنح

(لمح) لمح اليه يلمح لمحا وألمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر وألمحه هو والاول أصح الازهرى ألمحت المرأة من وجهها الماحا اذا أمكنت من أن تلمح تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها قال ذو الرمة

وألمحن لمحا من خدود أسيلة * رواء خلالها ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء فى قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر ولمحه ببصره والتلماح تفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا كلمع وبرق لامح ولموح ولماح قال

* فى عارض كمضىء الصبح لماح * وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهرى واللماح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابى الجوهرى لمحه وألمحه والتمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وفى الحديث أنه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن جنى استغنوا بلمحة عن واحدة ملامح الجوهرى تقول رأيت لمحة البرق وفى فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأريننك

لَحْبًا باصِرًا أى أمرا واضحا ٣ (لوح) اللَّوْحُ كُلُّ صَفِيحةٍ عريضةٍ من صفائح الخشب الازهرى اللَّوْحُ صفيحة من صفائح الخشب والكَتِفُ اذا كتب عليه سمى لَوْحًا واللوحُ الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مُسْتَوْدَعِ مَشِيئاتِ الله تعالى وانما هو على المَثَل وكُلُّ عظم عريض لَوْحٌ والجمع منهما ألواحٌ وألاويحُ جمع الجمع قال سيبويه لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أفْعُلٍ كراهيةَ الضم على الواو وقوله عزوجل وكتبنا له فى الألْواحِ قال الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لَوْحَيْنِ ويجوز فى اللغة ان يقال للَّوْحَيْنِ ألواح ويجوز أن يكون ألواحٌ جَمْعَ أكثر من اثنين وألواحُ الجسد عظامُه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين ويقال بل الالواحُ من الجسد كُلُّ عظم فيه عَرْضٌ والمِلْواحُ العظيم الالواح قال * يَتْبَعْنَ أثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ * وبعير مِلْواحٌ ورجل مِلْواحٌ ولَوْحُ الكَتِفِ ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها وقيل اللوحُ الكَتِفُ اذا كتب عليها واللَّوْحُ واللُّوحُ أعلى أخَفُّ العَطَشِ وعَمَّ بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللُّوحُ سرعة العطش وقد لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُوَاحًا ولُؤُوحًا الاخيرة عن اللحيانى ولَوَحانًا والْتاحَ عَطِشَ قال رؤبة * يَمْصَعْنَ بالأذْناب من لُوحٍ وبَقّ * ولَوَّحَه عَطَّشه ولاحَه العَطَشُ ولَوَّحَه اذا غَيَّره والمِلْواحُ العطشانُ وابلٌ لُوَحَى أى عَطْشَى وبعير مِلْوَحٌ ومِلْواحٌ ومِلْياحٌ كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فأما مِلْواحٌ فعلى القياس وأما مِلْياحٌ فنادر قال ابن سيده وكأنَّ هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام مِلْواح حتى كأنه لِواحٌ فانقلبت الواو ياء لذلك ومَرْأةٌ مِلْواحٌ كالمذكر قال ابن مُقْبِل

بِيضٌ مَلاوِيحُ يومَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ * على الهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

أبو عبيد المِلْواحُ من الدواب السريعُ العطشِ قال شمر وأبو الهيثم هو الجَيِّدُ الالواح العظيمها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعَضُداه ولاحَه العطشُ لَوْحًا ولَوَّحَه غَيَّره وأضمره وكذلك السفرُ والبردُ والسُّقْمُ والحُزْنُ وأنشد

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِ * ولا أخٍ ولا أبٍ فَتَسْتُهم

وقِدْحٌ مُلَوَّحٌ مُغَيَّرٌ بالنار وكذلك نَصْلٌ مُلَوَّحٌ وكل ما غَيَّرته النارُ فقد لَوَّحَتْه ولَوَّحَته الشمسُ كذلك غَيَّرته وسَفَعَتْ وجْهَه وقال الزجاج فى قوله عزوجل لَوَّاحَةٌ للبشر أى تُحْرِقُ الجلدَ حتى تُسَوِّدَه يقال لاحَه ولَوَّحَه ولَوَّحْتُ الشىءَ بالنار أحميته قال جِرانُ العَوْدِ واسمه عامرُ بن الحرث

(٣) زاد المجد الأنحى من يلمح كثيرا اه

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ وَظِيفَها * وخُرْطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

وفي حديث سَطِيح في رواية * يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدَّمَنْ * اللُّوحُ الهواءُ ولاحَه يَلُوحُه غيَّرَ لونَه والمِلْواحُ الضامرُ وكذلك الأنثى قال * من كلِّ شَقَّاءِ النَّسا مِلْواحِ * وامرأةٌ مِلْواحٌ ودابةٌ مِلْواحٌ اذا كان سريعَ الضُّمْر ابن الأثير وفي أسماء دوابه عليه السلام أن اسم فرسه مُلاوِحٌ وهو الضامرُ الذي لا يَسْمَنُ والسريع العطش والعظيمُ الالواح وهو المِلْواحُ أيضا واللُّوحُ النظرة كاللَّمْعة ولاحَه ببصره لَوْحةً رآه ثم خَفِيَ عنه وأنشد * وهل تَنْفَعَنِّي لَوْحةٌ لأُلُوحُها * ولُحْتُ الى كذا أُلُوحُ اذا نظرت الى نار بعيدة قال الاعشى

لَعَمْرِي لقد لاحَتْ عُيُونٌ كثيرةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أي نَظَرَتْ ولاحَ البرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولَوَحانًا أي لَمَعَ وألاحَ البرقُ أومَضَ فهو مُلِيحٌ وقيل ألاحَ أضاءَ ما حَوْلَه قال أبو ذؤيب

رأيتُ وأهْلِي بوادي الرَّجِيـ * ـعِ من نَحْوِ قِبْلَةَ بَرْقًا مُلِيحا

وألاحَ بالسيف ولَوَّحَ لَمَعَ به وحَرَّكه ولاحَ النجمُ بدا وألاحَ أضاءَ وبدا وتلألأ واتسع ضَوْءُه قال المُتَلَمِّسُ وقد ألاحَ سُهَيْلٌ بعد ما هَجَعُوا * كأنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابن السكيت يقال لاحَ السُّهَيْلُ اذا بدا وألاحَ اذا تلألأ ويقال لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ويقال للشيء اذا تَلَأْلَأَ لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولاح لي أمرُك وتَلَوَّحَ بانَ ووَضَحَ ولاحَ الرجلُ يَلُوحُ لُؤُوحًا برز وظهر أبو عبيد لاحَ الرجلُ وألاحَ فهو لائحٌ ومُلِيحٌ اذا برز وظهر وقول أبي ذؤيب

وزَعَمْتُمُ حتى اذا ما تَبَدَّدُوا * سِراعًا ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

انما يريد أنهم رَمَوا فسقطت تُرْسَتُهم ومَعابِلُهم وتفرّقوا فانْعَوْرُوا لذلك وظهرت مَقاتِلُهم ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأسه بدا ولَوَّحه الشيبُ بَيَّضَه قال * من بَعْدِ ما لَوَّحَ القَتِيرُ * وقال الاعشى

فلئن لاحَ في الذُّؤابةِ شَيْبٌ * يا لَبَكْرٍ وأنكرَتْنِي الغَوانِي

وقول خُفَافِ بن نُدْبَةَ أنشده يعقوب في المقلوب

فأمّا تَرَيْ رأسي تَغَيَّرَ لَوْنُه * ولاحَتْ لَوَاحِي الشيبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال أراد لوائحَ فقَلَبَ وألاحَ بثوبه ولَوَّحَ به الاخيرة عن اللحياني أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد ثم أداره ولَمَعَ به ليُرِيَه من يحبُّ أن يراه وكلُّ من لَمَعَ بشيء وأظهره فقد لاحَ به ولَوَّحَ وألاحَ وهما أقل

وأبيضُ يَقَقٌ ويَلَقٌ وأبيضُ لِياحٌ ولَياحٌ اذا بُولِغَ فى وصفه بالبياض قلبت الواو فى لَياح ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة وشئ لِياحٌ أبيض ومنه قيل للثور الوحشى لِياحٌ لبياضه قال الفراء انما صارت الواو فى لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أَقَبُّ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشايا * يُضِيءُ اللَّيلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ

قال ابن برى البيت لمالك بن خالد الخُناعى يمدح زُهَيْرَ بنَ الأَغَرِّ قال والصواب أن يقول فى اللِّياحِ انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاحَ بسيفه اذا لمع به والذى فى شعره خَفَّاقُ حشاه قال وهو الصحيح اى يَخْفِقُ حَشاه لقلة طُعْمه وقبله

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا اشْتَوَيْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

وشَهْرا قُماحٍ هما شهرا البرد واللِّياحُ واللَّياحُ النور الوحشى وذلك لبياضه واللِّياحُ أيضا الصبح ولقيته بِلِيَاحٍ اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء الياء فى كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لَيَاحٌ فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه سيف يقال له لِياحٌ ومنه قوله

قد ذاقَ عُثْمانُ يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ * وَقْعَ اللِّياحِ فأَوْدَى وهو مَذْمومُ

قال ابن الاثير هو من لاحَ يَلُوحُ لِياحًا اذا بدا وظهر والالواحُ السِّلاحُ ما يَلُوحُ منه كالسيف والسِّنان قال ابن سيده والالواحُ مالاحَ من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السيوفُ لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلى

تُمْسِى كأَلْواحِ السِّلاحِ وتُضْحِى كالمَهاةِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

قال ابن برى وقيل فى ألواح السلاح انها أجفانُ السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسى ضامرة لا يضرها ضُمْرُها وتصبح كأنها مَهاةٌ صَبِيحَةَ القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها وألاحَه أهلكه واللُّوحُ بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائرٍ ظَلَّ بنا يَخُوتُ * يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فما يَفُوتُ

وقال اللحيانى هو اللُّوحُ واللَّوْحُ لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ فى اللُّوحِ أى ولو نَزَوْتَ فى السُّكاكِ والسُّكاكُ الهواءُ الذى يلاقى أعْنانَ السماء ولَوَّحه بالسيف والسَّوْط والعصا علاه بها فضربه وألاحَ بحق ذهب به وقلت له قولا فما ألاحَ منه أى ما استحى وألاحَ من الشئ

حاذر وأشفق قال

يُلْحِنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ * مُخْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

ويروى ذى زَجَلٍ وألاحَ من ذلك الامر اذا أشفق ومنه يُلِيحُ إلاحةً قال وأنشدنا أبو عمرو

انّ دُلَيْمًا قد ألاحَ بعَيْشِى * وقال أَرْزانِى فلا إيضاعَ بى

أى لا سير بى وهذا فى الصحاح * انّ دُليما قد ألاح من أبى * قال ابن برى دُلَيم اسم رجل والإيضاعُ سير شديد وقوله فلا ايضاع بى أى لست أقدر على أن أسيرَ الوَضْعَ والياء رَوِىُّ القصيدة دليل قوله بعد هذا * وهُنّ بالشُّقْرةِ يَقْرِينَ القَرِى * هنّ ضمير الابل والشُّقْرة موضع ويَقْرِينَ القَرِى أى يأتين بالعجب فى السير وألاحَ على الشئ اعتمد وفى حديث المغيرة أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاحَ من اليمين أى أشفق وخاف والمِلْواحُ أن يَعْمِدَ الى بُومة فيَخيطَ عينها ويَشُدَّ فى رجلها صوفة سوداء ويجعلَ له مِرْباةً ويرتبئَ الصائدُ فى الفُتْرة ويُطيرها ساعةً بعد ساعة فاذا رآه الصقر أو البازى سقط عليه فأخذه الصياد فالبومة وما يليها تسمى مِلْواحًا (لبح) اللِّياحُ والِلياحُ الثور الابيض ويقال للصبح أيضا لِياحٌ ويبالغ فيه فيقال أبيضُ لِياحٌ قال الفارسى أصل هذه الكلمة الواو ولكنها شذت فاما لِياحٌ فياؤه منقلبة للكسرة التى قبلها كانقلابها فى قيام ونحوه وأما رجل مِلْياحٌ فى مِلْواح فانما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التى فى الميم فتوهّموها على اللام حتى كأنهم قالوا لِواحٌ فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده وليس هذا بابه انما ذكرناه لنُحَذِّرَ منه وقد ذكر فى باب الواو

(فصل الميم) (متح) المَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو تَمُدُّ بيدٍ وتأخذ بيد على رأس البئر مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحَ بها وقيل المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالقامة وهى البَكَرةُ قال

ولولا أبو الشَّقْراء ما زالَ ماتِحٌ * يُعالِجُ خَطّافًا بإحدى الجَرائرِ

وقيل الماتحُ المُسْتَقِى والمائحُ الذى يملأ الدلو من أسفل البئر تقول العرب هو أبصرُ من المائح باسْتِ الماتح تعنى ان الماتح فوق المائح فالمائح يَرَى الماتحَ ويرى اسْتَه ويقال رجل ماتح ورجال مُتّاحٌ وبعتر ماتحٌ وجمالٌ مَواتح ومنه قول ذى الرمة * ذِمامُ الرَّكايا أنكرَتْها المَواتحُ * الجوهرى الماتحُ المستقى وكذلك المَتُوحُ يقال مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُه مَتْحًا اذا نزعه وفى حديث جرير ما يُقامُ ماتحُها الماتحُ المستقى من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقامُ بها ماتح لان الماتح

يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى وتقول مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحًا اذا جذبها مستقيا بها وماحها يَمِحُها اذا ملأها وبئر مَتُوح يُمْتَح منها على البَكْرَة وقيل قريبة المَنْزَع وقيل هى التى يُمَدُّ منها باليدين على البَكَرَة نَزْعًا والجمع مُتُحٌ والابل تَتَمَتَّحُ فى سيرها تُراوِحُ أيديها قال ذو الرمة

* لِأَيْدِى المَهارَى خَلْفَها مُتَمَتِّحُ * وبيننا فرسخ مَتْحًا أى مَدًّا وفرسخ ماتِحٌ ومَتَّاحٌ ممتد وفى الازهرى مَدَّادٌ وسئل ابن عباس عن السفر الذى تُقْصَرُ فيه الصلاة فقال لا تقصر الا فى يوم مَتَّاحٍ الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا فى مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وَتِيرَة ولا نزول الاصمعى يقال مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ اذا طالا ويوم مَتَّاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومَتَحَ النهار اذا طال وامتد وكذلك أَمْتَحَ وكذلك الليل وقولهم سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحًا أى بعيدة الجوهرى ومَتَحَ النهارُ لغة فى مَتَعَ اذا ارتفع وليل مَتَّاح أى طويل ومَتَحَ بسَلْحِه ومَتَحَ به رمى به ومَتَحَ بها اضْرِطْ ومَتَحَ الخمسين قارَبَها والحاء أعلى ومَتَحَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ضربه أبو سعيد المَتْحُ القَطْع يقال مَتَحَ الشئَ ومَتَخَه اذا قطعه من أصله وفى حديث أُبَىّ فلم أر الرجال مَتَحَتْ أعناقها الى شئ مُتُوحَها اليه أى مَدَّت أعناقها نحوه وقوله مُتُوحَها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشُّكور والكُفور الازهرى فى ترجمة نتح روى أبو تراب عن بعض العرب امْتَحَتُّ الشئَ وانْتَحَتُّه وانتزعته بمعنى واحد ويقال للجراد اذا ثبت أذنابه ليبيض مَتَحَ وأَمْتَحَ ومَتَّحَ وبَنَّ وأَبَنَّ وبَنَّنَ وقَلَزَ وأَقْلَزَ وقَلَّزَ الازهرى ومَتَخَ الجرادُ بالخاء مثل مَتَحَ (مجح) التَّمَجُّح والتَّمَجْمُج بالميم والباء البَذْخ والفَخْر وهو يَتَمَجَّح ويَتَمَجْمَج ومَجَّحَ يُمَجِّحُ مَجْحًا كبَجَّحَ ورجل مَجَّاحٌ بَجَّاحٌ بما لا يلائمه يمانية ومَجَّحَ مَجْحًا ومَجَّحَ تَمْجِيحًا تكبَّر والدلو فى البئر خَضْخَضَها كذلك (مجح) المَجُّ الثوبُ الخَلَقُ البالى مَجَّ يَمِجُّ ويَمُجُّ ويَمِجُ مُجُوحًا ومَجَحًا وأَمَجَّ يُمِجُّ اذا أَخْلَقَ وكذلك الدار اذا عَفَتْ وأنشد

ألا يا قَتْلَ قد خَلَقَ الجَدِيدُ * وحُبُّكِ ما يُمِجُّ وما يَبِيدُ

وثوب ماجٌّ وفى الحديث فلن تأتيك حجة الا دَحَضْتُ ولا كتاب زُخْرُف الا ذهب نوره ومَجَّ لونه مَجَّ الكتابُ وأَمَجَّ أى دَرَس وثوب مَجٌّ خَلَقٌ وفى حديث المُنَعَّمة وثوبى مَجٌّ أى خَلَقٌ بالٍ ومُجُّ كل شئ خالصه والمُجُّ والمُجَّة صُفْرة البيض قال ابن سيده وانما يريدون فَصَّ البيضة لان المُجَّ جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مُجَّ البيضة صُفْرَةً قال وهذا مالا أعرفه وان كانت العامة قد أُولِعَتْ بذلك أنشد الازهرى لعبد الله بن الزِّبَعْرَى

قوله ومجح مجحا الخ من باب منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

كانت قُرَيْشُ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ * فالمُخُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ

قال ابن برى من روى خالصة بالتاء فهو فى الاصل مصدر كالعافية ومنه قوله تعالى انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فذكرى فاعله بخالصة تقديره بان خلصت لهم ذكرى الدار وقد قرئ بالاضافة وهى فى القراءتين مصدر ومن روى خالصه بالهاء فلا اشكال فيه وقال ابن شُمَيْل مُخُّ البيض ما فى جوفه من أصفر وأبيض كلُّه مُخٌّ قال ومنهم من قال المُحَّةُ الصفراء والغِرْقِئُ البياضُ الذى يؤكل أبو عمرو يقال لبياض البيض الذى يؤكل الآحُ ولصفرتها المَاحُ والمُحَاحُ الجُوعُ ورجل مَحَّاحٌ كذاب يُرْضِى الناسَ بالقول دون الفعل وفى التهذيب يرضى الناسَ بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال ابن دريد أحسبهم رووا هذه الكلمة عن أبى الخطاب الاخفش ويقال مَحَّ الكذابُ يَمِحُّ مَحَاحَةً ورجل مَحْمَحٌ ومُحامِحٌ خفيف نَذْلٌ وقيل ضَيِّقٌ بخيل قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ قلنا مَحَّاحٌ أى لم يبق شئ الازهرى مَحْمَحَ الرجلُ اذا أخلص مودته

(مدح) المَدْحُ نقيض الهجاء وهو حُسْنُ الثناء يقال مَدَحْتُه مَدْحَةً واحدةً ومَدَحَه يَمْدَحُه مَدْحًا ومَدْحَةً هذا قول بعضهم والصحيح أن المَدْحَ المصدر والمَدْحَةَ الاسم والجمع مِدَحٌ وهو المَدِيحُ والجمع المَدائحُ والامادِيحُ الاخيرة على غير قياس ونظيره حَدِيثٌ وأحاديثُ قال أبو ذؤيب

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِرًا أحدًا * أحْيا أباكُنَّ يا ابْنَى الامادِيحُ

قال ابن برى الرواية الصحيحة ما رواه الاصمعى وهو

لو أن مِدْحَةَ حَيٍّ أنْشَرَتْ أحَدًا * أحْيا أُبُوَّتَكُنَّ الشُّمُّ الامادِيحُ

وأنشرت أحسن من منشرا لانه ذكر المؤنث وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أحيا أبوتك فانه يخاطب به رجلا من أهل يرثيه كان قتل بالعَمْقاء وقبله بيات

أُلْفِيتَه لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَه * ولا يُخالِطُه فى البأسِ تَسْمِيحُ

والتسميحُ الهروب والبأس بأس الحرب والمَدائح جمع المديح من الشعر الذى مُدِح به كالمِدْحة والأُمْدُوحة ورجل مادِحٌ من قوم مُدَّح ومَدِيحٌ مَمْدوح وتَمَدَّحَ الرجلُ تكلف أن يُمْدَحَ ورجل مُمَدَّحٌ أى مَمْدُوحٌ جدا ومَدَحَ للمُثْنِى لاغير ومَدَحَ الشاعرُ وامْتَدَحَ وتَمَدَّحَ الرجلُ بما ليس عنده تَشَبَّعَ وافتخر ويقال فلان يَتَمَدَّحُ اذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويثنى عليها والمَادِحُ ضِدُّ المُقابِحِ

قوله ومحامح الذى فى القاموس المحمح والمحماح أى بفتح فسكون فيهما لكن الشارح أقر ما هنا فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الحمض والامح السمين كالابح وتمحمح تبجح وتحمحت المرأة دنا وضعها اه كتبه مصححه

وامتدحت

وامْتَدَحت الارضُ وتَمَدَّحت اتسعت أراه على البدل من تَنَدَّحت وانْتَدَحت وامْدَحَّ بطنُه لغة فى انْدَحَّ أى اتسع وتَمَدَّحت خواصر الماشية اتسعت شبعًا مثل تَنَدَّحت قال الراعى يصف فرسا

فلما سَقَيْناها العَكيسَ تَمَدَّحتْ * خَواصِرُها وازدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن برى الشعر للراعى يصف امرأة وهى أُمُّ خُنْزُر بن أَرْقَم وكان بينه وبين خُنْزُر هجاء فهجاه بكون أمه تَطْرُقُه وتطلب منه القِرَى وليس يصف فرسا كما ذكر لان شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فلما عَرَفْنا أنها أُمُّ خُنْزُرٍ * جَفَاها مَوالِيها وعابَ مُفِيدُها

رَفَعْنا لها نارا تُشَقِّبُ للقِرَى * ولُقْحَةَ أَضْيافٍ طَوِيلًا رُكُودُها

ولما قَضَتْ من ذى الاناءِ لُبانَةً * أرادَتْ لِنا حاجةً لا نُرِيدُها

والعكيس ابن يخلط بمرق ﴿مذح﴾ المَذَحُ التواءُ فى الفخذين اذا مشى انْسَحَجت احداهما بالاخرى ومَذِحَ الرجلُ يَمْذَحُ مَذَحًا اذا اصْطَكَّتْ فخذاه والتوى حتى تَسَحَّجا ومَذِحَتْ فخذاه قال الشاعر

انك لو صاحبتنا مَذِحْتَ * وحَكَّكَ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتَ

الاصمعى اذا اصْطَكَّتْ أليتا الرجل حتى تَنْسَحِجا قيل مَشَقَ مَشَقًا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا ورجل أَمْذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ وقد مَذِحَ للذى تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فَهُمْ سُودُ قَصارٍ سَعْيُهُمْ * كالِحُصَى أَشْعَلَ فيهِنَّ المَذَحْ

والذى فى شعره أشعل على ما لم يسم فاعله وفسر المَذَح بأنه الحكة فى الافخاذ وقيل انه جزء من السَّحَج وفى حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئت لاخذت سبتى فمشيت بها ثم لم أَمْذَحْ حتى أطأ المكانَ الذى تخرج منه الدابةُ قال المَذَحُ أن يَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشى وأكثر ما يَعْرِضُ للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا وأراد قرب الموضع الذى تخرج منه وقيل المَذَحُ احتراق ما بين الرُّفْغَيْن والاَلْيَتَيْن ومَذِحَت الضأنُ مَذَحًا عَرِقَتْ أرفاغُها ومَذِحَتْ خُصْيَةُ التَّيْسِ مَذَحًا اذا احْتَكَّ بشئ فتشققت منه وقيل المَذَحُ أن يَحْتَكَّ الشئُ بالشئ فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك فى الحيوان خاصة وتَمَذَّحت خاصرته انتفخت قال الراعى

فلما سَقَيْناها العَكيسَ تَمَذَّحتْ * خَواصِرُها وازدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

والتَّمَذُّحُ التَّمَدُّدُ يقال شَرِبَ حتى تَمَذَّحت خاصرته أى انتفخت من الرِّىِّ ﴿مرح﴾ المَرَحُ شدة

المَرَحُ والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أمرحه غيره والاسم المِراحُ بكسر الميم وقيل المَرَحُ التبختر والاختيالُ وفي التنزيل ولا تمشِ في الارض مَرَحًا أي متبخترا مختالا وقيل المَرَحُ الأَشَرُ والبَطَرُ ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقد مَرِحَ مَرَحًا ومَرَاحًا ورجل مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَرَاحَى ومِرِّيحٌ بالتشديد مثل سكير من قوم مِرِّيحين ولا يُكَسَّرُ ومَرِحٌ بالكسر مَرَحًا نشط وفي حديث علي زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة قال ابن الاثير هو من المَرَح وهو النشاطُ والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه وفرس مَرُوحٌ ومِمْرَحٌ ومِمْراحٌ نَشِطٌ وقد أمرحه الكَلَأُ وناقة مِمْراحٌ ومَرُوحٌ كذلك قال * تطوي الفلا بمَرُوحٍ لحمها زيم * وقال الاعشى يصف ناقة

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرَةِ الرُّو * مِ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإرْقالِ

ابن سيده المَرُوحُ الخمر سميت بذلك لانها تَمْرَحُ في الاناء قال عُمارة

* من عُقارٍ عند المِزاج مَرُوحِ * وقول أبي ذؤيب

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقَارٌ * شَآمِيَةٌ إذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أي لها مِراحٌ في الرأس وسورة يمرح من يشربها وقوس مَرُوحٌ يَمْرَحُ راؤوها عجبًا اذا قلبوها وقيل هي التي تَمْرَحُ في ارسالها السهم تقول العرب طَرُوحٌ مَرُوحٌ تعجل الظبي أن يروح الجوهري قوس مَرُوحٌ كأن بها مَرَحًا من حسن ارسالها السهم ومَرْحَى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل

أقولُ والحَبْلُ معقودٌ بمِسْحَلِهِ * مَرْحَى له ان يَفُتْنا مَسْحُهُ بَطِرِ

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مَرْحَى له وهو تعجب من جَوْدة رميه وقال أُمَيَّة بن أبي عائذ

يُصِيبُ القَنِيصَ وصِدْقًا يقو * لُ مَرْحَى وأَيْحَى اذا ما يُوالِي

مَرْحَى وأَيْحَى كلمةُ التعجب شِبْهُ الزَّجْرِ واذا أخطأ قيل له بَرْحَى ومَرِحَتِ الارضُ بالنبات مَرَحًا أخرجته وأرض مِمْراح اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي المِمْراح من الارض التي حالت سنة فلم تَمْرَحْ بنباتها ومَرِحَ الزرع يَمْرَحُ خرج سُنْبُلُه ومَرِحَتِ العينُ مَرَحانًا اشتد سَيَلانُها قال

كأن قَذًى في العين قد مَرِحَتْ به * وما حاجةُ الأُخْرَى الى المَرَحانِ

وقيل مَرِحَتْ مَرَحانًا ضَعُفَتْ قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجَعْدي وقبله

تَوَاهَسَ أصحابي حديثًا فَقَهْتُه * خَفِيًّا وأعضادُ المَطِيِّ عَوانِي

التواهُسُ التسارُرُ (١) أراد أن أصحابه تسارُّوا بحديث حَرْبه والعوانى هنا العوامل وقد قيل فى مَرِحَت العين أنها بمعنى أسْبلت الدَّمْع وكذلك السحاب اذا أسْبَلَ المَطَر والمعنى انه لما بكى أَلِمَتْ عينُه فصارت كأنها قَذِيَّة ولما أدام البكاء قَذِيَت الأُخْرَى وهذا كقول الآخر

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنَى فلما زَجَرْتُها * عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعًا

وقال شمر المَرَحُ خروج الدمع اذا كثر وقال عَدِيّ بن زيد

مَرِحَ وَبْلُه يَسِحُّ سُيُوبَ الـ * ـماءِ سَحًّا كأنه مَنْحُورُ

وعين مِمْراح سريعة البكاء ومَرِحَتْ عينه مَرَحًا فَسَدت وهاجت وعين مِمْراحٌ غزيرة الدمع ومَرَّحَ الطعام نَقَّاه من الغَبا (٢) بالمحاوق أى المكانس ومَرَّحَ جِلْدَه دَهَنه قال

سَرَتْ فى رَعِيلٍ ذى أداوَى مَنُوطَةٍ * بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرَّحِ

قوله سرت يعنى قطاة فى رعيل أى فى جماعة قَطًا ذى أداوَى يعنى حواصلها منوطة معلقة بلباتها يعنى مواضع المَنْحَر وقيل التمريح أن تُؤْخَذ المَزادة أوّل ما تُخْرَز فتُمْلَأ ماء حتى تمتلئ خروزها وتنتفخ والاسم المَرَح وقد مَرِحَتْ مَرَحًا قال أبو حنيفة ومَزادة مَرِحة لا تُمْسك الماء ويقال قد ذهب مَرَحُ المَزادة اذا انسدّت عيونها ولم يسل منها شئ ابن الاعرابى التمريح تطييب القربة الجديدة بأُذْخِر أو شِيح فاذا طُيِّبَتْ بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تَبْتَلّ خُرُوزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مَرَحُها ومَرَّحْتُ القِرْبَةَ شَرَّبْتُها وهو أن تملأها ماء لتَنْسَدّ عيونُ الخُرَز والمِراحُ موضع قال (٣)

تَرَكْنا بالمِراحِ وذى سُحَيْمٍ * أَباحَيَّانَ فى نَفَرٍ مَنافى

ومَرَحَيَّا زجرٌ عن السيرافى (٤) ومَرْحَى ناقة بعينها عن ابن الاعرابى وأنشد

ما بالُ مَرْحَى قد أَمَسَّتْ وهى ساكِنَةٌ * باتَتْ تَشَكَّى الى الأَيْنِ والنَّجَدا

(مزح) المَزْحُ الدُّعابة وفى المحكم المَزْحُ نقيض الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومِزاحًا ومُزاحًا ومُزاحةً ○ وقد مازَحه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاح بالضم والمُزاحة أيضا وأرى أبا حنيفة حكى أَمْزَحَ كَرْمَلَ بقطع الالف بمعنى عَرَّشَه الجوهرى المزاح بالكسر مصدر مازَحه وهما يَتمازَحان الازهرى المُزَّح من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاء المتميزون من طبع البُغَضاء (مسح)

(١) قوله التواهس التسارر الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع فى مادة وهس المواهسة المشارة بالمعجمة وهو خطأ اه مصححه

(٢) قوله نقاه من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقية الطعام من العفا) هكذا فى سائر النسخ وفى بعض الامهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شئ كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وحرر اه مصححه

(٣) قوله قال تركنا الخ قائله مرة بن عبد الله اللحيانى كما فى ياقوت اه مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ فى القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كمصر الشاعر اه كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وفتحها القيومى نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اه

المَسْحُ القول الحسن من الرجل وهو في ذلك يخدعك تقول مسحه بالمعروف أي بالمعروف من القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المسح وكذلك مسحته والمسح امرار اليد على الشيء السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح مسحه يمسحه مسحا ومسحه وتمسح منه وبه وفي حديث فرس المرابط أن علفه ورثه ومسحا عنه في ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل وقال بعض أهل اللغة من خفض وأرجلكم فهو على الجوار وقال أبو اسحق النحوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد في القرآن وكذلك في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما من قرأ وأرجلكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم وأخر ليكون الوضوء ولاء شيأ بعد شيء وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا وينسق بالغسل كما قال الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث أنه تمسح وصلى أي توضأ قال ابن الاثير يقال للرجل اذا توضأ قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا وفي الحديث لما مسحنا البيت أحللنا أي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وفلان يتمسح بثوبه أي يمر ثوبه على الابدان فيتقرب به الى الله وفلان يتمسح به لفضله وعبادته كأنه يتقرب الى الله بالدنو منه وتماسح القوم اذا تبايعوا فتصافقوا وفي حديث الدعاء للمريض مسح الله عنك ما بك أي أذهب والمسح احتراق باطن الركبة من خشونة الثوب وقيل هو أن يمس باطن احدى الفخذين باطن الأخرى فيحدث لذلك مشق وتشقق وقد مسح قال أبو زيد اذا كان احدى ركبتي الرجل تصيب الاخرى قيل مشق مشقا ومسح بالكسر مسحا وامرأة مسحاء رسحاء والاسم المسح والماسح من

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن يعركه عركا شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل به حاز وان لم يدمه قيل به ماسح والأمسح الأرسح وقوم مسح رسح وقال الاخطل

دسم العمائم مسح لاخوم لهم * اذا أحسوا بشخص نابي أسدوا

وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ولد الملاعنة ان جاءت به ممسوح الأليتين قال شمر هو الذي لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء وهي الرسحاء وخصى ممسوح اذا سلت مذاكيره والمسح أيضا نقص وقصر في ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان ليتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا أصابهما الماء نبا عنهما وامرأة مسحاء الثدي اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمي بذلك لانه ممسوح العين الازهري المسيح الأعور وبه سمي الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح في الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور في موضعه ومسحت الابل الارض يومها دأبا أي سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام قال الازهري وروى عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل في بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائي قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليهما قيل سمي بذلك لصدقه وقيل سمي به لانه كان سائحا في الارض لا يستقر وقيل سمي بذلك لانه كان يمسح يده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهري أعرب اسم المسيح في القرآن على مسيح وهو في التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيح يقتل المسيحا * يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمي عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمي مسيحا لانه كان يمسح الارض أي يقطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح يده داعاهة الا برأ وقيل سمي مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمي مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور وسمي الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يُبَشِّرُكِ بولد اسمه المسيح والمسيحُ الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكرياياه وروى عن أبي الهيثم أنه قال المسيح بن مريم الصديق وضدُّ الصديق المسيحُ الدجالُ أي الضليلُ الكذاب خلق الله المَسِيحَيْنِ أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يُحْيِي الميتَ ويُمِيتُ الحَيَّ ويُنْشِئُ السحابَ ويُنْبِتُ النباتَ باذن الله فهما مسيحان مسيح الهُدَى ومسيح الضلالة قال المُنْذِرِيُّ فقلت له بلغني أن عيسى انما سمي مسيحا لانه مسح بالبركة وسمي الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فأنكره وقال انما المَسِيحُ ضدُّ المَسِيحِ يقال مسحه الله أي خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمَسِيحُ الكذاب ماسِحٌ ومَسِيحٌ ومُمَسِّحٌ وتِمْسَحٌ وأنشد

انى اذا عن معنٌ متيحُ * ذا نخوةٍ أو جدلٍ بلندحُ * أو كيذبانٍ ملذانٍ ممسحُ

وفي الحديث أما مَسِيحُ الضلالة فكذا فدلَّ هذا الحديث على أن عيسى مَسِيحُ الهُدَى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المِسِّيح بكسر الميم والتشديد في الدجال بوزن سِكِّيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ أي شُوِّهَ قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراني الله رجلا عند الكعبة آدَمَ كأحسنِ من رأيتُ فقيل لي هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أعورِ العين اليمنى كأنها عِنَبَةٌ طافية فسألت عنه فقيل المسيحُ الدجال على فِعِّيل والأَمْسَحُ من الارض المستوي والجمع الأماسح وقال الليث الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ وجمع المَسْحاء من الارض مَساحِي وقال أبو عمرو المَسْحاء أرض حمراء والوَحْفاء السوداء ابن سيده والمَسْحاء الارض المستوية ذاتُ الحَصَى الصغار لا نبات فيها والجمع مَساحٌ ومَساحِي غلب فكُسِّرَ تكسير الاسماء ومكان أَمْسَحُ قال الفراء يقال مررت بخَرِيقٍ من الارض بين مَسْحاوَيْنِ والخَرِيقُ الارض التي تَوَسَّطَها النباتُ وقال ابن شميل المَسْحاء قطعة من الارض مستوية جَرْداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جَلَدٌ تَضْرِبُ الى الصلابة مثل صَرْحة المِرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلة ومكان أَمْسَحُ والمَسِيحُ الكثير الجماع وكذلك الماسِحُ والمساحةُ ذَرْعُ الارض يقال مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحا ومَسَحَ الارض مساحة أي ذَرَعَها ومَسَحَ المرأةَ يَمْسَحُها مَسْحا ومَتَنَها مَتْنا نكحها ومَسَحَ عُنُقَه وبها يَمْسَحُ مَسْحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى رُدُّوها

قوله والجمع مساح ومساحي كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحى ومساحى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالثعالبي والفغالي جمعا لصحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

على فطفق مسحا بالسوق والأعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهري عن ثعلب أنه قيل له قال قطرب يمسحها ينزل عليها فأنكره أبو العباس وقال ليس بشئ قيل له فايش هو عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب أعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهري ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام في وقته ويحظره في هذا الوقت قال ابن الاثير وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أي ضربه ومسحه بالسيف قطعه وقال ذو الرمة

ومستامة تستام وهي رخيصة * تباع بساحات الايادي وتمسح

مستامة يعني أرضا تسوم بها الابل وتباع تمد فيها أبواعها وأيديها وتمسح تقطع والماسح القتال يقال مسحهم أي قتلهم والمماسحة المماشطة والتماسح التصادق والمماسحة الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية والتمسح الذي يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والتماسح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء وقال اللحياني هو الكذاب فعم به والتماسح الكذب أنشد ابن الاعرابي

قد غلب الناس بنو الطماح * بالافك والتكذاب والتماسح

والتمسح والتماسح خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوي طويل يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند وقال الجوهري يكون في الماء والمسيحة الذؤابة وقيل هي ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشئ وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مسائح فودي رأسه مسبغلة * جرى مسلك دارين الاحم خلالها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهري عن الاصمعي المسائح الشعر وقال شمر هي ما مسحت من شعرك في خدك ورأسك وفي حديث عمار أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هي الذوائب وشعر جانبي الرأس والمسائح القسي الجياد واحدتها مسيحة قال أبو الهيثم الثعلبي

لها مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال ابن برى صواب انشاده لها مَسائِحُ أى لناقتى وزُورٌ جمع زَوْراء وهى المائلة ومَراكِضُها يريد مَرْكَضَيْها وهما جانباها من عن يمين الوَتَر ويساره والوَهْنُ والرَّقَقُ الضَّعْف والمَسْحُ البِلَى والمَسْحُ الكساء من الشَّعَر والجمع القليل أَمْساح قال أبو ذؤيب

ثم نَشَرْنَ بَنَبْطٍ والجِمالُ كأنَّ * الرَّيْطَ منهنَّ بالآباطِ أَمْساحُ

والكثير مُسُوح وعليه مَسْحَةٌ من جَمال أى شئ منه قال ذو الرمة

على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ * وتحتَ الثِّيابِ الخُزْىُ لو كان بادِيا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جَرِيرًا يقول ما رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أسلمت الا تَبَسَّم فى وجهى قال ويَطْلُع عليكم رجل من خيار ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ من خير ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ ومَسْحَةُ جَمال أى أثر ظاهر منه قال ثم العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمال ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ وقد مُسِحَ بالعِتْقِ والكَرَمِ مَسْحًا قال الكميت

خَوادِمُ أَكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةٌ * من العِتْقِ أبداها بَنانٌ ومِعْجَرُ

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ

لَذَّ تَقْبِيلَهُ النعيمُ كأنَّما * مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بماءٍ مُذْهَبِ

الازهرى العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزال وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمال والشئ المَمْسُوحُ القبيح المَشْؤم المُغَيَّر عن خلقته الازهرى ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَّحْتُها أى هَزَلْتُها وأَدْبَرْتُها والمَسِيحُ المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ والمَسِيحُ الذِّراعُ والمَسِيحُ والمَسِيحةُ القِطْعَةُ من الفضة والدرهم الأَطْلَسُ مَسِيحٌ ويقال امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْدِه اذا اسْتَلَلْتَه وقال سَلَمَةُ بن الخَرَشْبِ يصف فرسا

تَعادَى من قوائمِها ثلاثٌ * بتَحْجِيلٍ وواحدةٌ بَهِيمُ

كأنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن الكميت يقول كأنما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ من حُسْنِ لَوْنِها وبَرِيقِها قال وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهِما أى نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رفعتهما وأراد أن الفضة مما يُتَّخَذُ للحَلْىِ وذلك

أصفى لها واذن خديم أى مثقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة فى مثله

تعلى عليه مسائح من فضة * وترى حباب الماء غير يبيس

أراد صفاء شعرته وقصرها يقول اذا عرق فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه والمسيح العرق قال لبيد * فراش المسيح كالجمان المثقب * الازهرى سمى العرق مسيحا لانه يمسح اذا صب قال الراجز

يا ربها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوبا ى من النضيح

والامسح الذئب الازل والامسح الاعور الابخق لا تكون عينه بلورة والامسح السيار فى سياحته والامسح الكذاب وفى حديث أبى بكر أغر عليهم غارة مسحاء هو فعلاء من مسحهم يمسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد فى بعض الاخبار نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى مسحتها آيتها وحليتها وقيل معناه أن أعناقهم تمسح أى تقطف وفى الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفى حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه الى مقدمه واذا كان له أب فامسحوا من مقدمه الى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة والله أعلم (مصح) مصح الكتاب يمصح مصوحا درس أو قارب ذلك ومصحت الدار عفت والدار تمصح أى تدرس قال الطرماح

قفا نسأل الدمن المماصحه * وهل هى ان سئلت بائحه

ومصح الثوب أخلق ودرس ومصح الضرع يمصح مصوحا غزر وذهب لبنه ومصح لبن الناقة ولى وذهب ومصح بالشئ يمصح مصحا ومصوحا ذهب قال ذو الرمة والهجر بالآل يمصح ومصح لبن الناقة ومصح اذا ولى مصوحا ومصوعا ومصح الشئ مصوحا ذهب وانقطع وقال

* قد كاد من طول البلا أن يمصحا * وقال الجوهرى أيضا مصحت بالشئ ذهبت به قال ابن برى هذا يدل على غلط النضر بن شميل فى قوله مصح الله مابك بالصاد ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى الا بالباء أو بالهمزة فيقال مصحت به أو أمصحته بمعنى أذهبته قال والصواب فى ذلك

مارواه الهروي في الغريبين قال يقال مَصَحَ الله ما بك بالسين أي غسلك وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مَصَحَ الله بما بك أو أمْصَحَ الله ما بك قال ابن سيده ومَصَحَ الله ما بك مَصْحًا ومَصَّحَهُ أذهبه ومَصَحَ النباتُ ولَّى لونُ زهره ومَصَحَ الزهرُ يَمْصَحُ مُصُوحًا ولَّى لونه عن أبي حنيفة وأنشد

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارسيِّ كأنه * زَهْرٌ تَتَابَعَ لونُهُ لم يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحًا رَسَخَ في الثَّرَى ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحًا إذا رَسَخَ في الارض ومَصَحَت أشاعرُ الفرس إذا رَسَخَت أصولها وقول الشاعر * عَبْلُ الشَّوَى ما صَحَّ أشاعِرُهْ * معناه رَسَخَتْ أُصُولُ الأشاعر حتى أمِنَتْ أن تنتتف أو تَنْحَصَّ والأمْصَحُ الظلُّ الناقص ومَصَحَ الظل مُصُوحًا قَصُرَ ومَصَحَ في الارض مَصْحًا ذهب قال ابن سيده والسين لغة ﴿مضح﴾ يقال مَضَحَ الرجلُ عِرْضَ فلان أو عرض أخيه يَمْضَحُه مَضْحًا وأمْضَحَه إذا شانه وعابه قال الفرزدق

وأمْضَحْتَ عِرْضِي في الحياة وشُنْتَنِي * وأوْقَدْتَ لي نارًا بكلِّ مكانِ

قال ابن برّي صواب انشاده وأمْضَحْتِ بكسر التاء لانه يخاطب النوار امرأته وقبله

ولو سُئِلَتْ عَنِّي النَّوارُ ورَهْطُها * إذًا لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ

لَعَمْرِي لقد رَقَّقْتَنِي قبلَ رِقَّتِي * وأشْعَلْتَ فيَّ الشَّيْبَ قبلَ أوانِ

قال الازهري وأنشدنا أبو عمرو في مَضَحَ لبكر بن زيد القُشَيْري

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإني ماضِحُ * عِرْضَكَ إن شاتَمْتَنِي وقادِحُ * في ساقِ مَنْ شاتَمْتَنِي وجارِحُ

والقادح عيب يُصيب الشجرة في ساقها وساقُ الشجرة عَمُودُها الذي تتفرع فيه الاغصانُ يريد أنه يُهْلِكُ من شاتمه ويفعل به ما يؤدي الى عَطَبِه كالقادح في الشجرة وفي نوادر الاعراب مَضَحَت الابلُ ونَضَحَت ورَفَضَت إذا انتشرت ومَضَحَت الشمس ونَضَحَت إذا انتشر شعاعُها على الارض ﴿مطح﴾ المَطْحُ الضرب باليد وزبما كني به عن النكاح ومَطَحَ الرجلُ جاريتَه إذا نكحها قال الازهري أما الضرب باليد مبسوطة فهو البَطْحُ قال وما أعرفُ المَطْحَ بالميم الا أن تكون الباء أبدلت ميما ﴿ملح﴾ المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَّحَ القِدْرَ يُمَلِّحُها ويَمْلَحُها مَلْحًا وأمْلَحَها جعل فيها مِلْحًا بقَدْرٍ ومَلَّحَها تمليحا أكثر مِلْحِها فأفسدها والتمليح مثله وفي الحديث ان الله تعالى ضرب مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وان مَلَحَه أي ألقى فيه المِلْحَ بقَدْرٍ الاصلاح ابن سيده عن سيبويه مَلَحْتُه ومَلَّحْتُه وأمْلَحْتُه بمعنًى ومَلَحَ اللحمَ والجلدَ يَمْلَحُه مَلْحًا كذلك

قوله وقد ملح القدر الخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس اه

قوله والامصح الظل الناقص الخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

أنشد ابن الاعرابى

تُثْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَهَا مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصحراءِ فائرُه * كأنه سَبَطُ الأهْدابِ مَمْلُوحُ

يعنى البحر شبّه السَّرابَ به وتقول مَلَحْتُ الشئ ومَلَّحْتُه فهو مملوح مُمَلَّحٌ مَليحٌ والمِلْحُ والمَليحُ خلاف العَذْب من الماء والجمع مِلْحَةٌ ومِلاحٌ وأمْلاحٌ ومِلَحٌ وقد يقال أمواهٌ مِلْحٌ وركيّةٌ مِلْحَةٌ وماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مالحٌ الا فى لغة رديئة وقد مَلُحَ مُلُوحةً ومَلاحةً ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الاعرابى فان كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قال أمْلَحَ وبقلة مالحة وحكى ابن الاعرابى ماءٌ مالحٌ كمِلْحٍ واذا وصَفْتَ الشئ بما فيه من المُلوحة قلت سمكٌ مالحٌ وبقلة مالحة قال ابن سيده وفى حديث عثمان رضى الله عنه وأنا أشرب ماءَ المِلْحِ أى الشديدَ المُلوحة الازهرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى قال ماءٌ أجاجٌ وقُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ وماءٌ يَفْقَأُ عينَ الطائر وهو الماء المالح قال وأنشدنا

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أعَقَّهُ * رَبُّكَ والمَحْرُومُ مَنْ لم يَسْقَهُ

أراد ما أقَعَّه من القُعاع وهو الماء المِلْحُ فقلب ابن شميل قال يونس لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح ويقال سمكٌ مالحٌ وأحسن منهما سمكٌ مَليحٌ ومَمْلوحٌ قال الجوهرى ولا يقال مالحٌ قال وقال أبو الدُّقَيْش يقال ماءٌ مالحٌ ومِلْحٌ قال أبو منصور هذا وان وُجد فى كلام العرب قليلا لغة لا تنكر قال ابن برى قد جاء المالح فى أشعار الفصحاء كقول الاغْلَب العِجْلى يصف أتُنًا وحمارا

تخالُه من كَرْبِهِنَّ كالِحا * وافْتَرَّ صابًا ونَشُوقًا مالِحا

وقال غَسَّان السَّلِيطى

وبِيضٍ غِذاهُنَّ الحَليبُ ولم يكُنْ * غِذاهُنَّ ينسانٌ من البحرِ مالحُ

أحَبُّ الينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ * يَمُوجُونَ مَوْجَ البحرِ والبحرُ جامحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة

ولو تَفِلَتْ فى البحرِ والبحرُ مالحٌ * لأصْبَحَ ماءُ البحرِ من رِيقِها عَذْبا

قال ابن برى وجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن أبى ربيعة فى شعر أبى عُيَيْنَةَ محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أولها

تَجَنَّى علينا أهلُ مكنومةَ الذَّنبا * وكانوا الناسِلْمًا فصاروا الناحَرْبا

وقال أبو زياد الكلابي

صَبَّحْنَ قَوًّا والحِمامُ واقِعُ * وماءُ قَوٍّ مالِحٌ وناقِعُ

وقال جرير الى المُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دابِرَهُمْ * أَمْسَوْا رَمادًا لا أَصْلٌ ولا طَرَفُ

كانوا اذا جَعَلوا في صيرِهِمْ بَصَلًا * ثم اشْتَوَوا كَنَعَدًا من مالِحٍ جَدَفُوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شيء مالح كما يقال حامض قال ابن بري وقال أبو الجَرَّاحِ الحَمْضُ المالح من الشجر قال ابن بري ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافق أي ذو دَفْق وكذلك ماء مالح أي ذو مِلْح وكما يقال رجل تارِسٌ أي ذو تُرْس ودارِعٌ أي ذو دِرْع قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده وسَمَكٌ مالِحٌ ومَلِيحٌ ومَمْلوحٌ ومُمَلَّحٌ وكره بعضهم مَلِيحا ومالحا ولم يَرَ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةً وهو قوله

لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيًّا * ولم أَسُقْ لِشَعْفَرٍ المَطِيَّا

بِصَيْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِصَيْرِيَّا * يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا

وقد عارض هذا الشاعر رجلٌ من حنيفة فقال

أَكْرَيْتُ خَرْقاءَ ماجِدًا سَرِيًّا * ذا زوجةٍ كان بها حَفِيًّا * يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا

وأَمْلَحَ القومُ وَرَدُوا ماءً مِلْحًا وأَمْلَحَ الابلَ سقاها ماءً مِلْحًا وأَمْلَحَتْ هي وردت ماءً مِلْحًا وتَمَلَّحَ الرجل تَزَوَّدَ المِلْحَ أو تَجَرَّبَ به قال ابن مقبل يصف سحابا

تَرَى كُلَّ وادٍ سالَ فيه كأَنَّما * أَناخَ عليه راكِبٌ مُتَمَلِّحُ

والمَلَّاحَةُ مَنْبِتُ المِلْحِ كالبَقَّالَةِ لمنبت البَقْلِ والمَمْلَحَةُ ما يُجْعَلُ فيه المِلْحُ والمَلَّاحُ صاحب المِلْحِ حكاه ابن الاعرابي وأنشد

حتى تَرَى الجُرَاتِ كلَّ عَشِيَّةٍ * ماحَوْلَها كعَرِيسِ المَلَّاحِ

ويروى الجَرَّاتِ والمَلَّاحُ النُّوتِيُّ وفي التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماءَ المِلْحَ وهو أيضا الذي يتعهد فُوهَةَ النهر ليُصْلِحَه وأصله من ذلك وحِرْفَتُه المَلَّاحَةُ والمَلَّاحِيَّةُ وأنشد الازهري للاعشى

تَكافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَها * من الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

ابن الاعرابي المَلَّاحُ الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلَّاحُ مَلَّاحًا وقال غيره سمي السَّفَّانُ

مَلَّاحا لمعالجته الماء المِلْح بإجراء السُّفُن فيه ويقال للرجل الحديد مِلْحُه على ركبتيه قال مسكين الدارمي

لا تَلْمِها انها من نِسْوَةٍ * مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فوق الرُّكَبْ

قال ابن سيده أنث فاما أن يكون جمع مِلْحة واما أن يكون التأنيث في المِلْح لغة وقال الازهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الاصمعي هذه زِنْجِيَّة والمِلْح شحمها ههنا وسمن الزنج في أفخاذها وقال شمر الشحم يسمى مِلْحا وقال ابن الاعرابي في قوله * مِلْحها موضوعة فوق الركب * قال هذه قليلة الوفاء والمِلْح ههنا يعني المِلْح يقال فلان مِلْحُه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالمِلْح والماء تعظيما لهما ومَلَح الماشية مَلْحا ومَلَّحها أطعمها سَبَخَة المِلْح وهو مِلْح وتراب والمِلْح أكثر وذلك اذا لم يقدر على الحَمْض فأطعمها هذا مكانه والمُلَاحَة عُشْبة من الحُمُوض ذات قُضُب وورق منبتها القِفَاف وهي مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع مُلَّاح الازهري عن الليث المُلَّاح من الحَمْض وأنشد * يَخْبِطْنَ مُلَّاحا كذاوي القَرْمَلِ * قال أبو منصور المُلَّاح من بقول الرياض الواحدة مُلَّاحة وهي بقلة غَضَّة فيها مُلُوحة منابتها القيعان وحكى ابن الاعرابي عن أبي النجيب الرِّبَعِيّ في وصفه روضة رأيتها تَنْدَى من بُهْمَى وصُوفانة ويَمَنَة ومُلَّاحة ونَهْقة والمُلَّاح بالضم والتشديد من نبات الحَمْض وفي حديث ظَبْيان يأكلون مُلَّاحها ويَرْعَوْن سَرَاحها المُلَّاح ضرب من النبات والسَّراح جمع سَرْح وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة المُلَّاح حَمْضة مثل القُلَّام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَنَقَّل به وله حب يجمع كما يجمع الفَتُّ ويُخْبز فيؤكل قال وأحسبه سمي مُلَّاحا لِلَوْنه لا للطعم وقال مرة المُلَّاح عُنْقُود الكَبَاث من الآراك سمي به لطعمه كأن فيه من حرارته مِلْحا ويقال نبت مِلْح ومالح للحَمْض وقَلِيب مليح أي ماؤه مِلْح قال عنترة يصف جملا

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حِجْلًا * هَدُوجًا بين أقْلِبَةٍ مِلَاحِ

المِلْح الحُسْن من المَلاحة وقد مَلُح يَمْلُح مُلُوحة ومَلاحة ومِلْحًا أي حَسُن فهو مَلِيح ومُلَاحٌ ومُلَّاح والمُلَّاح أمْلَح من المَلِيح قال

تَمْشِي بجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ * أُجُمٍّ حتى هَمَّ بالصِّياحِ

يعني فرجها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فُعَّال فزادوا في لفظه لزيادة معناه وجمع المَلِيح مِلَاح وجمع مُلَاح ومُلَّاح مُلَاحُون ومُلَّاحُون والانثى مَلِيحة واسْتَمْلَحه عَدَّه مَلِيحًا وقيل جمع

المَليح مِلاحٌ وأَمْلاح عن أبي عمرو مثل شَريف وأَشْراف وفي حديث جُوَيْرية وكانت امرأة مُلاحةً أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلاحة أي ذات مَلاحة وفُعالٌ مبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار وفُعّالٌ مشدداً أبلغ منه التهذيب والمُلاّح أَمْلَحُ من المَليح وقالوا ما أُمَيْلِحَه فَصَغَّروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا مُلَيِّحٌ ولم يصغروا من الفعل غيره وغيروا قولهم ما أُحَيْسِنَه قال الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لنا * من هَؤُلَيّاءَ بين الضّال والسَّمُرِ

والمُلْحة والمُلَحَةُ الكلمة المَليحة وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة الليث أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أي جئت بكلمة مَليحة وأكثرت مِلْحَ القِدْر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة أَزُمُّ جَمَلي هل عليَّ جُناحٌ قالت لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلْحَةٌ في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسِّدْر المُلْحَةُ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها ردّوها لأعلمها أنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَحْتُ القِدْرَ إذا أكثرت مِلْحَها بالتشديد ومَلَّحَ الشاعر إذا أتى بشيء مَليح والمُلْحة بالضم واحدة المُلَح من الأحاديث قال الأصمعي بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمُلَح والمَلَحُ المُلَحُ من الأخبار بفتح الميم والمِلْحُ العلم والمِلْحُ العلماء وأَمْلِحْني بنفسك زَيِّني التهذيب سأل رجل آخر فقال أُحِبُّ أن تُمْلِحَني عند فلان بنفسك أي تُزَيِّنَني وتُطْرِيَني الأصمعي الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلْحةُ من الألوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمْلَحُ والأنثى مَلْحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلَحُ وكبش أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحة والمَلَح وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بكبشين أَمْلَحَيْن فذبحهما وفي التهذيب ضَحّى بكبشين أَمْلَحين قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأَمْلَحُ الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر وقد اسْمَلَحَّ الكبش اسْمِلْحاحاً صار أَمْلَحَ وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمْلَحَ ويقال كبش أَمْلَحُ إذا كان شعره خَليطاً قال أبو دُبْيان بن الرَّعْبَل أَبْغَضُ الشيوخ إليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُّ القَسُّ وفي حديث خَبّاب لكن حمزة لم يكن له الأنمرة مَلْحاء أي بُرْدَة فيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وأنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنما هي مَلْحاء قال وإن كانت مَلْحاء أما لك فيَّ أُسْوَةٌ والمَلْحاء من النِّعاج الشَّمْطاء تكون سوداء تَنْفُذُها شعرة بيضاء والأَمْلَحُ من الشَّعَر نحو

٣ قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي اما باصبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اه كتبه مصححه

الأصبح وجعل بعضهم الأملح الأبيض النقي البياض وقيل المُلْحة بياض الى الحمرة ماهو وكلون الظبي أبو عبيدة هو الأبيض الذي ليس بخالص فيه عُفرة ورجل أمْلَح اللحية اذا كان يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلْقة ليس من شَيْب وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالمُلْحة أنشد ثعلب

لكلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبا * حتى اكتسى الشيبُ قِناعاً أَشْهَبا * أَمْلَحَ لا لَذّاً ولا مُحَبَّبا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلْحة والمَلَح في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شيء بياضٌ يعلو السواد والمُلْحة أشدُّ الزُّرْقة حتى يَضْرِبَ الى البياض وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحَّ وأَمْلَحَ الازهري الزُّرْقةُ اذا اشتدت حتى تضرب الى البياض قيل هو أَمْلَحُ العين ومنه كتيبة مَلْحاءُ وقال حَسّانُ بن ربيعة الطائي

وانا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حتى * تُوَلِّيَ والسُّيوفُ لنا شُهودُ

قال ابن برى المشهور من الرواية وأنا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد عَلِمَ القَبائلُ أن قومي * ذَوُو حَدِّ اذا لُبِسَ الحَديدُ

قال ومعنى قوله حتى تولي أي حتى تفر مولية يعني كتيبة أعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مُقارَعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فُلُولَها شُهوداً لهم بالمقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها وذلك تفليلها ومَلْحانُ جُمادَى الآخرة سمي بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها * لِشَيْبانَ أو مَلْحانَ واليومُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ جُمادَى الاولى وقيل كانون الاول ومَلْحانُ كانون الثاني سمي بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن أبي عمرو شَيْبانُ بكسر الشين ومَلْحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجَليد والصَّقيع الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء مَلْحانُ لبياض ثلجه والمُلَّاحِيُّ بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أبيض في حبه طول وهو من المُلْحة وقال أبو قيس بن الأسلت

وقد لاحَ في الصُّبْحِ الثُّرَيّا كما تَرَى * كعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حين نَوَّرا

ابن سيده عنب مُلَّاحِيٌّ أبيض قال الشاعر

ومن تَعاجيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ * يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْيِبُ

قوله وملحان جمادى الخ ضبط في الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها الفظ معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط في نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اه مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلَّاحِيّ وهى قليلة وقال مرة انما نسبه الى المُلَّاح وانما المُلَّاح فى الطَّعْم والمُلَاحِيُّ من الآرالِ الذى فيه بياض ونُهْبة وحُمْرة وأنشد لمُزاحم العُقَيْلِيّ

فما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلالَها * بِقُرَّى مُلَاحِيٍّ من المَرْدِ ناطِفُ

والمُلاحِيُّ تينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادق الحلاوة ويُزَبُّ وامْلَاحَّ النخلُ تلوّن بُسْرُه بحمرة وصفرة وشجرةٌ مَلْحاء سقط ورقها وبقيت عيدانُها خُضْرًا والمَلْحاء من البعير الفقرُ التى عليها السَّنامُ ويقال هى ما بين السَّنام الى العَجُز وقيل المَلْحاء لَحْمٌ مُسْتَبْطِنِ الصُّلْب من الكاهل الى العجز قال العجاج

موصولةُ المَلْحاءِ فى مُسْتَعْظِمِ * وكَفَلٍ من نَحْضِه مُلَكَّمِ

والمَلْحاءُ ما انْحَدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رَفَعُوا رايةَ الضِّرابِ ومَرُّوا * لا يُبالونَ فارسَ المَلْحاءِ

يعنى بفارس المَلْحاء ما على السَّنام من الشحم التهديب والمَلْحاءُ وَسَطُ الظهر بين الكاهل والعجز وهى من البعير ما تحت السَّنام قال وفى المَلْحاء ستُّ مَحالاتٍ والجمع مَلْحاوات الفَرّاء المَلِيحُ الحليم والراسِبُ والمُرِبُّ الحليم ابن الاعرابى المَلاحُ المَخْلاة وجاء فى الحديث أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى مِلَاح وعَلَّقه المِلاحُ المَخْلاة بلغة هذيل وقيل هو سِنانُ الرمح قال والمِلَاحُ السُّترة والمِلاحُ الرمح والمِلاحُ أن تَهُبَّ الجَنُوبُ بعد الشَّمال ويقال أصبنا مُلْحةً من الربيع أى شيأ يسيرا منه وأصاب المالُ مُلْحةً من الربيع لم يستمكن منه فنال منه شيأ يسيرا والمِلْحُ السِّمَنُ القليل وأَمْلَحَ البعيرُ اذا حمل الشحم وسُلِحَ فهو مَمْلوحٌ اذا سمن ويقال كان ربيعنا مَمْلوحًا وكذلك اذا أَبَّنَ القومُ وأَسْمَنُوا ومُلِحَتِ الناقة فهى مُمْلَحٌ سمنت قليلا ومنه قول عروة بن الورد

أَقَمْنا بها حِينًا وأكثرُ زادِنا * بقيةُ لَحْمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وجَزُورٌ مُمَلَّحٌ فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابى

وَرَدَّ جازِرُهم حَرْفًا مُصَهَّرةً * فى الرِّجْلَيْنِ غَلْبِحُ

أى سِمَنٌ يقول لا شحم لها الا فى عينها وسُلَاماها كما قال * مادام مُخٌّ فى سُلَامَى أو عَيْنِ * قال أول ما يبدأ السِّمَنُ فى اللسان والكَرِش وآخر ما يبقى فى السُّلَامَى والعين وتَمَلَّحَتِ الابلُ كَمَلَّحَتْ وقيل هو مقلوب عن تَحَلَّمَتْ أى سمنت وهو قول ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أرى للقلب هنا وجها قال وأرى مَلَحَتِ الناقةُ بالتخفيف لغة فى مَلَّحَتْ وتَمَلَّحَتِ الضِّبابُ كتَحَلَّمَتْ أى سمنت ومَلَّحَ

القدر جعل فيها شيأ من شحم التهذيب عن أبي عمرو أملحت القدر بالالف اذا جعلت فيه شيأ من شحم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمهابة والمحبة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهى من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع والملح البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يملح قاله ابن الانبارى وقال ابن برزح ملح الله فيه فهو مملوح فيه أى مبارك له فى عيشه وماله قال أبو منصور أراد بالملحة البركة واذا دعى عليه قيل لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده فى قوله الصادق يعطى الملحة قال أراه من قولهم تملحت الابل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفى حديث عمرو بن حريث عناق قد أجيد تمليحها واحكم نضجها ابن الاثير التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور والمملح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها والملح الرضاع قال أبو الطمحان وكانت له ابل يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

وانى لارجو ملحها فى بطونكم * ومابسطت من جلد أشعث أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الابل ومابسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروى وأولها

ألا حنت المرقال واشتاق ربها * تذكر أرماما وأذكر معشرى

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به وكانوا استاقوا له نعما كان يسقيهم لبنها ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى نوادره * ومابسطت من جلد أشعث مقتر * الجوهرى والملح بالفتح مصدر قولك ملحنا الفلان ملحا أرضعناه وقول الشاعر

لا يبعد الله رب العبا * د والملح ماولدت خالده

يعنى بالملح الرضاع قال أبو سعيد الملح فى قول أبى الطمحان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان ملح وملحة اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها قال أبو

قوله وفى حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

العباس العرب تُعَظِّم أمر الملح والنار والرماد الازهري وقولهم مِلْح فلان على رُكْبَتيه فيه قولان أحدهما أنه مُضَيِّعٌ لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شيء يُنْسيه ذمامَه كما أن الذي يضع الملح على ركبتيه أدنى شيء يَبْتَدُّه والقول الآخر أنه سيِّئ الخلق يغضب من أدنى شيء كما أن الملح على الرُّكْبة يَتَبَدَّد من أدنى شيء وروى قوله والملح ما ولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابي المِلْحُ اللبنُ ابن سيده مَلَحَ رَضَع الازهري يقال مَلَحَ يَمْلَحُ ويَمْلِحُ اذا رضع ومَلَحَ الماءُ ومَلُحَ يَمْلَحُ مَلاحةً والمِلاحُ المُراضَعة الليث المِلاحُ الرَّضاعُ وفي حديث وَفْد هَوازِنَ أنهم كلموا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في سَبْيِ عَشائرهم فقال خطيبهم انا لو كنا مَلَحْنا للحرث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلَكَ هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعي في قوله مَلَحْنا أي أرضعنا لهما وانما قال الهَوازِنِيُّ ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مُسْتَرْضَعًا فيهم أرضعته حليمة السعدية والمُماحَلَة المُراضعة والمُواكَلة قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تَمالَحَ الرجلان اذا رضع كل واحد منهما صاحبه هذا مُحال لا يكون وانما المِلْحُ رَضاع الصبي المرأةَ وهذا مالا تصح فيه المفاعلة فالمماحلة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من المِلْح لان الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة انما تكون مأخوذة من مصدر مثل المُضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الاسماء غير المصادر ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين اذا أكلا خبزا بينهما مُخابَزة ولا اذا أكلا لحما بينهما مُلاحَمة وفي الحديث لا تُحَرِّم المَلْحَةُ والمَلْحتان أي الرَّضْعة والرَّضْعتان فاما بالجيم فهو المَصَّة وقد تقدمت والمَلْح بالفتح والكسر الرَّضْعُ والمَلَحُ داء وعيب في رجل الدابة وقد مَلِحَ مَلَحًا فهو أمْلَحُ والمَلَحُ بالتحريك وَرَمٌ في عُرْقوب الفرس دون الجَرَد فاذا اشتد فهو الجَرَدُ والمَلْحُ سرعة خَفَقان الطائر بجناحيه قال * مَلْحُ الصُّقُورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ * قال أبو حاتم قلت للاصمعي أتراه مقلوبا من اللَّمْح قال لا انما يقال لَمَحَ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال مَلَحَ والأَمْلاحُ موضع قال طَرَفةُ بن العَبْد

عَفا من آلِ لَيْلَى السَّهْـ * ـبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده ومُلَيْحٌ والمُلَيْحُ ومُلَيْحَةُ وأمْلاحٌ ومَلَحٌ والأُمَيْلِحُ والأَمْلَحان

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثر سرعة خفقانه كما في القاموس اه مصححه

وذات مِلْح كلها مواضع قال جرير

كَأَنَّ سَلِيطًا فى جَوَاشِنِهَا الحَصَا * اذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

قوله فى جواشنها الحصا أى كأن أفهارا فى صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأن فى قلوبهم عُجْرًا قال الاخطل

بِمُرْتَجِزَانِى الرِّبَابِ كأنه * على ذات مِلْحٍ مُقْسِمٌ مايَرِيمُهَا

وبنو مُلَيْحٍ بطن وبنو مُلْحَانَ كذلك والأُمَيْلِحُ موضع فى بلاد هُذَيْل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يَنْشَأُ اللهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا * يوم الأُمَيْلِحِ لاغابُوا ولاجَرَحُوا

يقول لم يغيبوا فنُكْفَى أن يُؤْسَرُوا أو يُقْتَلُوا ولا جَرَحوا أى ولا قاتلوا اذ كانوا معنا ويقال للنَّدَى الذى يسقط بالليل على البَقْل أَمْلَحُ لبياضه وقول الراعى يصف ابلا

أَقامتْ به حَدَّ الربيعِ وَجارُها * أُخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحُ

يعنى الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندى فهو فى سلوة من العيش وانما قال مَسَّى به لانه يسقط بالليل أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش والمَلْحاءُ والشَّهْباء كتيبتان كانتا لاهل جَفْنَةَ قال الجوهرى والمَلْحاء كتيبة كانت لآل المُنْذر قال عمرو بن شاس الأَسَدِىّ

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكوكبِ الفَحْمِ بعدما * تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فى الامرِ ذى البَزْلِ

والكوكبُ الرئيسُ المُقَدَّم والبَزْل الشِّدّة ومُلْحَةُ اسم رجل ومُلْحَةُ الجَرْمِىّ شاعر من شعرائهم ومُلَيْحٌ مصغرا حَىٌّ من خُزاعة والنسبة اليهم مُلَحِىٌّ مثال هُذَلِىّ التهذيب والمِلَاحُ أن تشتكى الناقة حياءَها فتؤخذ خِرْقَةٌ ويُطْلَى عليها دواء ثم تُلْصَقُ على الحياء فيَبْرأ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذى يَخْلِطُ كذبا بصِدْق هو يَخْصِفُ حِذاءَه وهو يَرْتَثِى اذا خَلَطَ كذبا بحق ويَمْتَلِحُ مثله فاذا قالوا فلان يَمْتَلِحُ فهو الذى لا يُخْلِصُ الصدق واذا قالوا عند فلان كذب قليل فهو الصَّدُوق الذى لا يكذب واذا قالوا ان فلانا يَمْتَذِقُ فهو الكذوب

(منح) مَنَحَه الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُه ويَمْنِحُه أعاره اياها الفراء مَنَحْتُه أَمْنَحُه وأَمْنِحُه فى باب يَفْعَلُ ويَفْعِلُ وقال اللحيانى مَنَحَه الناقةَ جعل له وَبَرَها وَوَلَدَها ولبنها وهى المِنْحة والمَنِيحة قال ولا تكون المَنِيحةُ الا المُعارةَ للبن خاصة والمِنْحةُ منفعته اياه بما يَمْنَحُه ومَنَحَه أعطاه قال الجوهرى والمَنِيحة مِنْحةُ اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وفى الحديث هل من أحد يَمْنَحُ من ابله ناقةً أهلَ بيت لا دَرَّ لهم وفى الحديث ويُرْعَى عليهما مِنْحةٌ من لبن أى غنم فيها لبن وقد تقع المِنْحةُ على الهبة مطلقا لا قَرْضًا ولا

عارية وفى الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفى الحديث من منح
المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها
المشرك لا يسقط الخراج عنه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها وقيل كل شئ تقصد
به قصد شئ فقد منحته اياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة كقول سويد بن كراع

تمنح المرأة وجها واضحا * مثل قرن الشمس فى الصحو ارتفع

قال ثعلب معناه تعطى من حسنها للمرأة هكذا عداه باللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول
تعطى من حسنها المرأة وأمنحت الناقة ذنا تاجها فهى ممنح وذكره الازهرى عن الكسائى وقال
قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى قال أبو منصور هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره انكار شمر اياه
وفى الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة وفى النهاية لابن الاثير كان له كعدل
رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على معنيين أحدهما
أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الاخرى فان يمنح الرجل
أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها وهو تأويل قوله فى الحديث الآخر المنحة مردودة
والعارية مؤداة والمنحة أيضا تكون فى الارض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها ومنه حديث
النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أى يمنحها أخاه أو يدفعها اليه حتى يزرعها
فاذا رفع زرعها ردها الى صاحبها ورجل منّاح فيّاح اذا كان كثير العطايا وفى حديث أم زرع
وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعّل من المنح العطية قال والاصل فى المنيحة أن يجعل الرجل
لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهرى المنح العطاء قال أبو عبيد للعرب
أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المنيحة والعريّة والافقار والاخبال واستمنحه طلب
منحته أى استعرفده والمنيح القدح المستعار وقيل هو الثامن من قداح الميسر وقيل المنيح
منها الذى لا نصيب له وقال اللحيانى هو الثالث من القداح الغفل التى ليست لها فرض ولا أنصباء
ولا عليها غرم وانما يثقل بها القداح كراهية التهمة اللحيانى المنيح أحد القداح الاربعة التى
ليس لها غنم ولا غرم أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح قال والمنيح أيضا قدح من
أقداح الميسر يوتر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه والمنيح الاول من ألغو القداح وهو اسم له
والمنيح الثانى المستعار وأما حديث جابر كنت منيح أصحابى يوم بدر فمعناه أى لم أكن ممن يضرب له

بسهم مع المجاهدين الصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا خُسْر عليه وقد ذكر ابن مُقْبل القِدْحَ المستعار الذى يتبرك بفوزه

اذا امْتَنَحَتْه من مَعَدٍّ عصابةٌ * غَدا رَبُّه قبل المُفيضين يَقْدَحُ

يقول اذا استعار واهذا القِدْحَ غدا صاحبُه يَقْدَحُ النارَ لِثقته بفوزه وهذا هو المَنِيحُ المستعار وأما قوله

فَمَهْلًا يا قُضاعُ فلا تكوني * مَنِيحًا فى قِداحِ يَدَىْ مُجيلِ

فانه أراد بالمنيح الذى لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه قال الجوهرى والمَنِيحُ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يُمْنَحَ صاحبُه شيأ والمَنُوحُ والمُماحُ من النوق مثل المُجالِح وهى التى تَدِرُّ فى الشتاء بعد ما تذهب ألبانُ الابل بغيرها وقد مانَحَتْ مُناحًا ومُماحَةً وكذلك ماتَحَتِ العينُ اذا سالت دموعُها فلم تنقطع والمُماحُ من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والمُماحُ من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد سمت مانِحًا ومَنُوحًا ومَنِيحًا قال عبد الله بن الزبير يهجو طَيِّئًا

ونحن قَتَلْنا بالمَنِيحِ أخاكُمُ * وكَيْعًا ولا يُوفِى من الفَرَسِ البَغْلُ

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمَنِيحُ هنا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمَنِيحُ فرس قيس بن مسعود والمَنِيحةُ فرس دِثار بن فَقْعَس الأَسَدِىّ (ميح) ماحَ فى مِشْيته يَمِيحُ مَيْحًا ومَيْحُوحةً تَبَخْتَر وهو ضرب حسن من المشى فى رَهْوَجة حَسَنة وهو مشى كمشى البَطَّة وامرأة مَيَّاحة قال * مَيَّاحةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا * والمَيْحُ مشى البطة قال * صادَتْكَ بالأُنْسِ وبالتَّمَيُّحِ * التهذيب البطة مَشْيُها المَيْحُ قال رؤبة

من كلِّ مَيَّاحٍ تَراه هَيْكَلا * أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعِينٍ أَرْجَلا

وتَمايَحَ السكرانُ والغصنُ تَمايل وماحَتِ الريحُ الشجرةَ أمالتها قال المَرَّارُ الأَسَدِىُّ

كما ماحَتِ مُزْعِزَعةٌ بَغِيلٌ * يَكادُ يعضُه بعضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغصنُ تَمَيَّلَ يمينا وشمالا والمَيْحُ أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائحٌ من قوم ماحة الازهرى عن الليث المَيْحُ فى الاستقاء أن ينزل الرجلُ الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده ويَمِيحُ أصحابه والجميع ماحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذَمَّةً أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها استةٌ ماحةٌ وأنشد أبو عبيدة

يا أيُّها المائحُ دَلْوِى دُونَكا * انى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا

والعرب تقول هو أبصر من المائح باست المائح تعنى أن المائح فوق المائح فالمائح يرى المائح ويرى استه وقد ماح أصحابه يميحهم وقول صخر الغى

كأن بوانيه بالملا * سفائن أعجم ما يحن ريفا

قال السكرى ما يحن امتحن أى حملن من الريف هذا تفسيره وماحه ميحا أعطاه والميح يجرى مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحته عند السلطان شفعت له واستمحته سألته أن يشفع لى عنده والامتياح مثل الميح والسائل ممتاح ومستميح والمسؤل مستماح ويقال امتاح فلان فلانا اذا أتاه يطلب فضله فهو ممتاح وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فقالت وامتاح من الهواة أى استقى هو افتعل من الميح العطاء وامتاحت الشمس ذفرى البعير اذا استدرت عرقه وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها

اذا امتاح حر الشمس ذفراه أسهلت * بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء فى ذفراه للمعذر وقول العجير السلولى

ولى مائح لم يورد الماء قبله * يعلى وأشطان الدلاء كثير

انما عنى بالمائح لسانه لانه يميح من قلبه وعنى بالماء الكلام وأشطان الدلاء أى أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه وانما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم والميح المنفعة وهو من ذلك ابن الاعرابى ماح اذا استال وماح اذا تبختر وماح اذا أفضل وماح فاه بالسواك يميح ميحا شاصه وسوكه قال

يميح بعود الضر واغريض ثغبه * جلا ظلمه من دون أن يتهمما

وقيل هو استخراج الريق بالمسواك وقول الراعى يصف مراة

وعذب الكرى يشفى الصدى بعد هجعة * له من عروق المستظلة مائح

يعنى بالمائح السواك لانه يميح الريق كما يميح الذى ينزل فى القليب فيغرف الماء فى الدلو وعنى بالمستظلة الاراكة وميّاح اسم وميّاح اسم فرس عقبة بن سالم

(فصل النون) (نبح) النبح صوت الكلب نبح الكلب والظبى والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر ونبوحا وتنباحا التهذيب والظبى ينبح فى بعض الاصوات وأنشد لابى دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقصرى

وقصرى شنج الانسا * نباح من الشعب * رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره يعني من جهة الشعب وأنشد

وينبح بين الشعب نبحا كأنه * نباح سلوق أبصرت ما يريبها

وقال الطبي اذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال أبو منصور والصواب الشعب جمع الأشعب وهو الذي انشعب قرناه الازهري التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح في بعض أصواتها وأنشد

* يأخذ فيه الحية النبوحا * والنوابح والنبوح جماعة النابح من الكلاب أبو خيرة النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو أبو عمرو النبحاء الصياحة من الظباء ابن الاعرابي النباح الظبي الكثير الصياح والنباح الهدهد الكثير القرقرة ويقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه وكلتك العام من كلب بتنباح وكلب نابح ونباح قال

مالك لا تنبح يا كلب الدوم * قد كنت نباحا فما لك اليوم

قال ابن سيده هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا نباح الكلب لينذر بهم وكلاب نوابح ونبح ونبوح وأنبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلي

فأنبحنا الكلاب فوركتنا * خلال الدار دامية الجنوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب اذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي قال

قوم اذا استنبح الاقوام كلبهم * قالوا لأمهم بولي على النار

قوله اذا استنبح الاقوام كذا بالاصل والمشهور الاضياف اه مصححه

وكلب نباح ونباحي ضخم الصوت عن اللحياني ورجل منبوح يضرب له مثل الكلب ويشبه به ومنه حديث عمار رضي الله تعالى عنه فمن تناول من عائشة رضي الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا حكاه الهروي في الغريبين والمنبوح المشتوم يقال نبحتني كلابك أي لقيتني شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه ونابحه قال امرؤ القيس * وما نبحت كلابك طارقا مثلي * ويقال في مثل فلان لا يعوى ولا ينبح يقول من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر ورجل نباح شديد الصوت وقد حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا أسن فغلظ صوته والنبوح أصوات الحمى قال الجوهري والنبوح ضجة الحمى وأصوات كلابهم قال أبو ذؤيب

كذا بياض بالاصل وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

بأطيب من مقبلها اذا ما * دنا العيوق واكتتم النبوح

والنُّبُوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعزّ قال الاخطل

انّ العرارة والنُّبُوح لدارم * والعزّ عند تكامُلِ الأحْسابِ

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العرارة والنبوح لدارم * والمُسْتَخِفّ أخوهم الأثْقالا

وقال ابن برى عن البيت الذى أورده الجوهرى انه للطِرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهرى وصواب انشاده والنُّبُوح لطيئ وقبله

يا أيُّها الرجلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً * أغْرَبْتَ نَفْسَكَ أيَّما إغْرابِ

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعينَ المـاءَ حتى يَشْرَبوا * عَفَواتِه ويُقَسِّموه سِجالا

مدح الاخطلُ بنى دارم بكثرة عددهم وحملهم الامور الثقال التى يَعْجِزُ غيرهم عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبران والاثقال مفعول بالمستخف تقديره ان المستخف الاثقال أخوهم ففصل بين الصلة والموصول بخبران للضرورة وقد يجوز أن ينتصب باضمار فعل دل عليه المستخف تقديره ان الذى استخف الاثقال أخوهم ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به ويكون العائد على الالف واللام الضمير الذى أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا تقديره ان الذى استخف أخوهم الاثقال هم فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستخف فانه رفعه بالعطف على موضع انّ ويكون الكلام فى رفع الاخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف والنَّبّاح صَدَفُ بيض صغار وفى التهذيب مَناقِفُ يُجاء بها من مكة تجعل فى القلائد والوُشُح ويُدْفَعُ بها العينُ الواحدة نَبّاحة والنَّوابح موضع قال مَعْنُ بن أوس

اذا هى حَلَّتْ كَرْبلاءَ فلَعْلَعًا * فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونها فالنَّوابحا

(نتح) النَّتْحُ العَرَقُ وقيل خروج العَرَق من الجلد والدَّسَم من النَّحْيِ والنَّدَى من الثَّرَى وقال الازهرى النَّتْحُ خروج العرق من أصول الشعر وهو نَتْحُه الجلدَ نَتَحَ يَنْتَحُ نَتْحًا ونُتُوحا الجوهرى النَّتْحُ الرَّشْحُ ومَناتِحُ العَرَقِ مَخارِجُه من الجلد وأنشد

جَوْنٌ كأنّ العَرَقَ المَنْتُوحا * لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسُوحا

ونَتَحَه الحَرُّ وغيره ونَتَحَ النَّحْيُ اذا رَشَحَ بالسَّمْنِ وذِفْرَى البعير تَنْتَحُ عَرَقًا اذا سار فى يوم صائف شديد

قوله نتح ينتح الخ كضرب يضرب كما فى القاموس اه مصححه

الحر

الحر فقطر ذفريا ه عرقا ونتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنتح ذفراها بمثل الدرياق * والمنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا يقال نتوع والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزة وأرعدا

والينتوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب انتحت الشيء وانتحته وانتزعته بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح الظفر بالشيء وقد أنجح وقد نجحت حاجتي وأنجحت وأنجحتها لك وأنجحها الله تعالى أسعفني بادراكها وأنجح الرجل صار ذا نجح فهو منجح من قوم مناجيح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها له وفي خطبة عائشة رضي الله عنها وأنجح اذا كديتم يقال نجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وما أفلح فلان ولا أنجح وتنجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو ناجح وقول أبي ذؤيب

فهن أم الصبيين التي تبلت * قلبي فليس لها ما عشت إنجاح

أراد فليس لحبي لها وسعي فيها انجاح ما عشت وسار فلان سيرا نجيحا أي وشيكا وسير ناجح ونجيح وشيك وكذلك المكان قال * يغبقهن قربا نجيحا * وقال لبيد

فمضينا فقرينا ناجحا * موطنا نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح مجد قال أبو خراش الهذلي

يقربه النهض النجيح لمابه * ومنه بدوتارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال أوس

نجيح جواد أخو ماقط * نقاب يحدث بالغائب

ورأي نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتنكهن يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ويقال للنائم اذا تتابعت عليه رؤيا صدق تناجحت أحلامه قال ابن سيده وتناجحت عليه أحلامه تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل وكل شيء غلبك فقد أنجح بك واذا غلبته فقد أنجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغولي

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا بديل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ بابه منع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بدوتارة ومثيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن * ومنه نزوتارة ونثيل * فالنزو بوزن الوثوب ومعناه والنثيل كرحيم مصدر نأل نثيلا اذا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

وقد سمّوا نجيحًا ونُجَيْحًا ومُنْجِحًا ونجاحًا (نجح) النَّجِيحُ صوت يُرَدِّدُه الرجلُ فى جوفه وقد نَجَّ يَنِجُّ نَجِيحًا ونَجْحَ اذا رَدَّ السائلَ ردًّا قبيحا ونَجِيحُ نَجِيحُ اتباع كأنه اذا سُئِلَ اعتَلَّ كراهةً للعطاء فَرَدَّد نَفَسَه لذلك والتَّنَجُّحُ والنَّجْحَة كالنَّجِيح وهو أشدّ من السُّعال الازهرى عن الليث النَّجْحَة التَّنَجُّحُ وهو أسهل من السُّعال وهى علّة البخيل وأنشد

يَكادُ من نَجْحَةٍ وأَحِّ * يَحْكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والنَّجْحَةُ أيضا صوتُ الجَرْعِ من الحلق يقال منه تَنَجَّحَ الرجلُ عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأُراها بالخاء قال وقال بعض اللغويين النَّجْحَةُ أن يُكَرِّرَ قولَ نَجَّ نَجَّ مُسْتَرْوِحًا كما أن المَقْرُورَ اذا تَنَفَّسَ فى أصابعه مُسْتَدْفِئًا فقال كَهْ كَهْ اشْتُقَّ منه المصدرُ ثم الفعل فقيل كَهْكَهَ كَهْكَهَةً فاشتقوا من الصوت وذكر ابن برى فى الحواشى فى فصل وغَبَ * كَزَّ الحَيَّا أُنُخَّ إرْزِبَّ * قال الأُنُخُّ البخيلُ الذى اذا سُئِلَ تَنَجَّحَ (ندح) النَّدْحُ الكثرةُ والنَّدْحُ والنُّدْحُ السَّعَةُ والفُسْحَةُ والنَّدْحُ ما اتسع من الارض تقول انك لفى نَدْحَةٍ من الامر ومَنْدُوحَةٍ منه والجمع أنداحٌ وكذلك النَّدْحَةُ والنُّدْحَةُ والمندوحةُ وأرض مندوحةٌ واسعة بعيدة قال أبو النجم

يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحا * اذا عَلا دَوِيَّةً مَنْدُوحا

الدَّوِيُّ بلد مستو أحد طرفيه يُتاخِمُ الحَفْرَ المنسوبَ الى أبى موسى وما صاقبه من الطريق وطَرَفُه الآخر يُتاخِمُ فَلَواتِ تَبْرَةَ وطُوَيْلِعٍ وأَمْواهَا غيرَهما وقالوا لى عن هذا الامر مَنْدُوحةٌ أى مُتَّسَعٌ ذهب أبو عبيد الى أنه من انْداحَ بَطْنُه أى اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انْداحَ انفعل وتركيبه من دوح وانما مَنْدُوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه وتَنَدَّحَتِ الغنمُ فى مَرابضها ومَسارِحِها وانْتَدَحَتْ كلاهما تَبَدَّدَتْ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لى عنه مَنْدُوحةٌ ومُنْتَدَحٌ أى سَعَةٌ وانك لفى نُدْحَةٍ ومَنْدُوحةٍ من كذا أى سَعَةٍ يعنى ان فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفى حديث الحجاج وادٍ نادِحٌ أى واسع الجوهرى النُّدْحُ بالضم الارض الواسعة والمَنادِحُ المَفاوِزُ والمُنْتَدَحُ المكانُ الواسع وفى حديث عمران بن حُصَيْنٍ ان فى المَعارِيضِ لَمَنْدُوحةً عن الكذب قال أبو عبيد أى سعة وفُسْحَة الجوهرى ولا تقل مَنْدُوحة قال ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع قد انْداحَ بطنه وانْدَحَى لغتان فأراد أن فى المَعارِيض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار الى الكذب المحض قال الازهرى أصاب أبو عبيد فى تفسير المَنْدُوحة أنه بمعنى السَّعَة والفُسْحَة وغلط فيما جعله مشتقا

قوله وقد نخ نخ الخ بابه ضرب اذا كان لازما ومن باب قتل اذا كان متعديا كما هو القاعدة فى المضاعف زاد فى القاموس وشرحه (و) نخ (الجمل ينحه بالضم) نحا (حثه وتنحنحه رده والنحاحة) كسحابة (الصبر) أنا أخشى أن يكون هذا مصحفا عن النجاحة بالجيم وقد تقدم فانى لم أر واحدا ذكره (و) النحاحة (السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء) اللئام قيل جمعها نخ كجعفر وقيل من الجموع التى لا واحد لها (وشحيح نحيح اتباع) قال شيخنا ودعوى الاتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه توكيد بالمرادف (وما أنا بنخ النفس عن كذا كنفنف ما أنا بطيب النفس عنه) اه باختصار ونخ ونفنف بوزن جعفر كتبه مصححه

حين قال ومنه قيل انداح بطنه وانْدَحَى لان النون فى المندوحة أصلية والنون فى انداح واندحى من الدَّحْو فبينهما وبين النَّدْح فُرْقانٌ كبير لان المندوحة مأخوذة من أنداح الارض واحدها انْدَحٌ وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة * صيرانها أفْوَضَى بكلِّ نَدْحِ * ومن هذا قولهم للمُنْتَدَحُ فى البلاد أى مذهبٌ واسع عريض وانْدَحَّ بطن فلان انْدِحاحًا اتسع من البِطْنة وانداحَ بطنُه انْدياحًا اذا انتفخ وتَدَلَّى من سِمَنٍ كان ذلك أو علة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما حين أرادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذُيُولَك فلا تَنْدَحِيه أى لا تُوَسِّعيه ولا تُفَرِّقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تَبْدَحِيه بالباء أى لا تَفْتَحِيه من البَدْح وهو العلانية أراد قوله تعالى وقَرْنَ فى بيوتكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البَدَاح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى النَّدْح ويقال نَدَحْتُ الشىء نَدْحًا اذا وسعته الازهرى والنَّدْحُ الكثرة فى قول العجاج حيث يقول

صيدٌ تَسامَى ورِمارٌ قابُها * يَنْدَحُ وَهْمٌ قَطِمٌ قَبْقابُها

ونادحٌ ومُنادحٌ اسمان وبنو مُنادِحٍ بطنٌ

(نزح) نَزَحَ الشىءُ يَنْزَحُ نَزْحًا ونُزُوحًا بَعُدَ وشىءٌ نُزُوحٌ ونَزُوحٌ نازحٌ أنشد ثعلب

انَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُوحُ * عن دارِ قَوْمِكَ فاتْرُكى شَتْمِى

ونَزَحَت الدارُ فهى تَنْزَحُ نُزُوحًا اذا بَعُدَتْ وقوم مَنازِيحُ قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

وصَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأنهمُ * جُرْبٌ يُدافِعُها الساقى مَنازِيحُ

انما هو جمع مِنْزاح وهى التى تأتى الى الماء عن بُعْدٍ ونَزَحَ به وأنْزَحَه وبلد نازحٌ ووَصْلٌ نازحٌ بعيد وفى حديث سَطِيح عبدُ المَسِيح جاء من بلد نَزِيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحًا وأنْزَحَها اذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ وقيل حتى يَقِلَّ ماؤها ونَزَحَت البئرُ ونَكَزَتْ تَنْزَحُ نُزُوحًا ونُزُوحًا فهى نازح ونُزُوحٌ ونَزُوحٌ نَفِدَ ماؤها قال الليث والصواب عندنا نُزِحَتْ البئرُ اذا استُقِيَ ماؤها وفى الحديث أنه نزل الحُدَيْبِيَة وهى نَزَحٌ النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نَزَحت البئرُ ونَزَحْتُها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المُسَيَّب قال لقتادة ارْحَلْ عنى فلقد نَزَحْتَنى أى أنْفَدْتَ ما عندى وفى رواية نَزَفْتَنى الجوهرى وبئر نَزُوح قليلة الماء ورَكايا نُزُحٌ والنَّزَحُ بالتحريك البئر التى نُزِحَ أكثر مائها قال الراجز

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الا مُدارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

قوله نزح الشىء ينزح الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وجمع النَّزَح أنزاح وجمع النَّزُوح نُزُح وماء لا يُنْزَح ولا يَنْزُح أى لا ينفد وأنزح القوم نزحت مياه آبارهم والنَّزَح الماء الكدر وقد نزح بفلان اذا بعد عن دياره غَيْبَةً بعيدةً وأنشد الاصمعى

ومن يُنْزَح به لا بُدَّ يوما * يجىء به نعىٌّ أو بشير

وأنت بمُنْتَزَح من كذا أى ببعد منه قال ابن هَرْمة يَرثى ابنه

فأنتَ من الغوائل حين تُرْمَى * ومن ذَمِّ الرجال بمُنْتَزاح

الا أنه أشبع فتحة الزاى فتولدت الالف (نسح) الليث النَّسْح والنُّساح ما تحاتّ عن التمر من قشره وفُتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى فى أسفل الوعاء والمِنساح شئ يُدْفَع به التراب ويُذْرَى به ونِساح وادٍ باليمامة قال الازهرى ما ذكره الليث فى النَّسْح لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون محفوظا الجوهرى نَسَح التراب نَسْحا أذراه ونَسَح نَسْحا طمع ونَساح جبل عن ثعلب وأنشد

يُوعِدُ خيرا وهو بالزَّحْزاح * أبعدُ من زُهْرة من نَساح

(نشح) نَشَح الشارب يَنْشَح نَشْحا ونُشُوحا وانتشح اذا شرب حتى امتلأ وقيل نَشَح شرب شُرْبا قليلا دون الرىّ قال ذو الرمة

فأنصاعت الحُقْبُ لم تَقْضَعْ ضرائرها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

وفى حديث أبى بكر قال لعائشة رضى الله عنها انظرى ما زاد من مالى فَرُدِّيه الى الخليفة بعدى فانى كنت نَشَحْتُها جُهْدِى أى أقللت من الاخذ منها والنَّشْح الشرب القليل ونَشَح بعيره سقاه ماء قليلا والاسم النَّشُوح من قولك نَشَح اذا شرب شُرْبا دون الرِّىّ قال أبو النجم يصف الحمير

* حتى اذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا * وأورد الجوهرى هذا البيت على النَّشُوح الماء القليل وقال معناه أى أدخلت أجوافها شرابا غَيَّبَتْه فيه وقيل النَّشُوح بالفتح الماء القليل قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لاصحابه ألا وانْشَحُوا خيلكم نَشْحا أى اسقوها سَقْيا يَفُثّ غُلَّتها وان لم يُرْوِها قال الراعى يذكر ماء وَرَدَه

نَشَحْتُ بها عَنْسا تجافَى أظَلُّها * عن الأُكْم الا ما وَقَتْها السَّرائحُ

والنَّشْح العرق عن كراع وسِقاء نَشَّاح رَشَّاح نَضَّاح (نصح) نَصَح الشئ خَلَص والناصح الخالص من العسل وغيره وكل شئ خَلَص فقد نَصَح قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه

(٣) فأزالَ مُفْرِطَها بأبيضَ ناصِحٍ * من ماءِ أنْهابٍ بهنَّ تَثالُبُ

قوله وأنزح القوم الخ كذا بالاصل كبعض نسخ القاموس وفى بعضها انزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح وادٍ الخ كسحاب وكتاب كما فى القاموس وياقوت اه مصححه

(٣) قوله فأزال مفرطها الخ كذا بالاصل هنا ومثله فى شرح القاموس وأنشداه فى فرط فأزال ناصحها بأبيض مفرطوهو الملاقى لتفسيره بعداه مصححه

وقال

وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورديئها بأبيض مُفْرِط أي بماء غدير مملوء والنُّصْح نقيض الغش مشتق منه نَصَحه وله نُصْحًا ونَصيحة ونَصاحة ونصاحة ونَصاحية ونُصْحًا وهو باللام أفصح قال الله تعالى وأنصح لكم ويقال نَصَحْتُ له نَصيحتي نُصوحا أي أخلصتُ وصَدَقْتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء وقال النابغة الذبياني

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا * رَسُولي ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلي

ويقال انْتَصَحْتُ فلانا وهو ضدّ اغْتَشَشْتُه ومنه قوله

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ * ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليك غوائلُه

تَغْتَشُّه تَعْتَدُّه غاشًّا لك وتَنْتَصِحُه تَعْتَدُّه ناصحا لك قال الجوهري وانْتَصَحَ فلان أي قبل النصيحة يقال انْتَصِحْني اني لك ناصح وأنشده ابن بري

تقولُ انْتَصِحْني اني لك ناصحٌ * وما أنا ان خَبَّرْتُها بأمين

قال ابن بري هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدّى لانه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارتدّ وسَدَدْتُه فاسْتَدّ ومَدَدْتُه فامْتَدّ فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعدّ الى مفعول فيكون قوله انتصحني اني لك ناصح يعني اتخذني ناصحا لك ومنه قولهم لا أريد منك نُصْحًا ولا انتصاحا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْح مصدر نَصَحْتُه والانتصاحُ مصدر انْتَصَحْتُه أي اتخذته نصيحا ومصدر انْتَصَحْتُ أيضا أي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث ان الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامّة المسلمين ارشادهم الى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا فأيّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع اطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعه الخروج اذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق وتَنَصَّح أي تَنَسَّبَ بالنُّصَحاء واسْتَنْصَحه عَدَّه نصيحا ورجل ناصحُ الجَيْبِ نَقِيُّ الصدر ناصح

القلب لا غش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة

أبلغ الحرث بن هند بأني * ناصح الجيب بازل للثواب

وقوم نُصَّح ونُصَّاح والتنصُّح كثرة النُّصْح ومنه قول أكثم بن صيفي إياكم وكثرة التنصُّح فانه يورث التُّهَمَة والتوبة النُّصوح الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد الى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبة نَصُوحًا قال الفراء قرأ أهل المدينة نَصُوحا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصُوحا بضم النون وقال الفراء كأن الذين قرؤا نُصُوحا أرادوا المصدر مثل القعود والذين قرؤا نَصُوحا جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يُحَدِّث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود اليه أبدا وفي حديث أبي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعاوَد بعدها الذنب وفَعُول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكأن الانسان بالغ في نُصْح نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصْح والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نُصُوحا فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفضل بات عَزُوبا وعُزُوبا وعَرُوسا وعُرُوسا وقال أبو اسحق توبة نَصُوح بالغة في النُّصْح ومن قرأ نُصُوحا فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصُوحًا وقال أبو زيد نَصَحْتُه أي صَدَقْتُه ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاحُ السِّلْكُ يُخاط به وقال الليث النِّصاحة السُّلوك التي يخاط بها وتصغيرها نُصَيْحة وقميص مَنْصُوح أي مَخِيط ويقال للابرة المِنْصَحة فاذا غَلُظَتْ فهي الشعيرة والنُّصْح مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ اذا خِطْتَه قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خَرَقَ ومن استغفر الله رَفَأ ونَصَحَ الثوبَ والقميص يَنْصَحُه نَصْحًا وتَنَصَّحه خاطه ورجل ناصح وناصحي ونَصَّاح خائط والنِّصاحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحًا والجمع نُصُحٌ ونِصاحةُ الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والالف فيه غير الالف والهاء لتأنيث الجميع والمِنْصَحة المِخْيَطة والمِنْصَحُ المِخْيَطُ وفي ثوبه مُتَنَصَّحٌ لم يُصلحه أي موضع اصلاح وخياطة كما يقال ان فيه مُتَرَقَّعًا قال ابن مقبل

ويُرْعِدُ إرعادَ الهجين أضاعه * غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصِّحُ

وقال أبو عمرو المُتَنَصِّحُ المَخِيطُ وأنشد بيت ابن مقبل وأرض مَنْصوحة متصلة بالغيث كما يُنْصَحُ الثوبُ حكاه ابن الاعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة انما المَنْصُوحة الارض المتصلة النبات بعضه ببعض كأن تلك الجُوبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحًا اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فَضاء ولا خَلَلٌ وقال غيره نَصَحَ

الغيثُ البلادَ ونَضَرها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنصوحة هى المجودة نُصِحت نَصْحًا ونَضَح الرجلُ الرِّىَّ نَضْحًا اذا شرب حتى يَرْوَى وكذلك نَصِحت الابلُ الشُّرْبَ تَنْضَح نُصُوحًا صَدَقْتَه وأنْضَحْتُها أنا أرويتها قال

هذا مَقامى لكَ حتى تَنْضَحى * رِيًّا وتَجْتازى بَلاطَ الأَبْطَحِ

ويروى حتى تَنْضَحى بالضاد المعجمة وليس بالعالى البَلاطُ القاعُ وأنْضَح الابلَ أرْواها والنَّصاحاتُ الجلودُ قال الاعشى يصف شَرْبًا

فتَرَى القومَ نَشاوَى كلُّهُمْ * مثلما مُدَّتْ نَصاحاتُ الرُّبَحْ

قال الازهرى أراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ فى قول بعضهم وقال ابن سيده الرُّبَحُ من أولاد الغنم وقيل هو الطائر الذى يسمى بالفارسية زاغ وقال المُؤَرِّج النَّصاحاتُ حبال يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقُرود اذا أرادوا صيدها يَعْمِدُ رجل فيجعلُ عِدَّة حبال ثم يأخذ قردا فيجعله فى حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل فى تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما نَشِبَ فى الحبال قال وهو قول الاعشى * مثلما مُدَّت نصاحات الربح * قال والرُّبَحُ القرود وأصلها الرِّباح وشَيْبَةُ بن نَصاح رجل من القرّاء والنَّضْحاء ومَنْضَح موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهنَّ بما بين الأصافى ومَنْضَح * تَعاوٍ كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

(نضح) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَح عليه الماءَ يَنْضَحُه نَضْحًا اذا ضربه بشئ فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَح عليه الماءُ ارْتَشَّ وفى حديث قتادة النَّضْحُ من النَّضْحِ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشئ اليسير منه فعليه أن يَنْضَحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشرى هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤس الابَر وقال الاصمعى نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحًا وأصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابى النَّضْح ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَه بيدك معتمدا والناقة تَنْضَح ببولها والنَّضْخُ ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكلاهما رش والقربة تُنْضَح من غير اعتماد (٢) فوطئ على ماء فنَضَح عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول فى حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنَضْح البول بأسا وحكى الازهرى عن الليث النَّضْح كالنَّضْخ ربما اتفقا وربما اختلفا ويقولون النَّضْح ما بقى له أثر كقولك على ثوبه نَضْحُ دَمٍ والعين تَنْضَح بالماء نَضْحًا اذا رأيتها تفور وكذلك تَنْضَخُ العين وقال أبو زيد يقال نَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخُ فهو ناضخ وفى الحديث يَنْضَخُ البحرُ ساحلَه

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله ولو أنه اذ كان ما حم واقعا بجانب من يخفى ومن يتودد والاصافى بالصاد المهملة والغين المعجمة. وضع كما أنشده ياقوت فى مادته اه مصححه

قوله نضح عليه الماء ينضحه الخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما فى المصباح اه

(٢) قوله اعتماد فوطئ هو هكذا مع البياض فى الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كما لو وطئ الخ وحرر أصله اه مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الخاء فعلت انما يقال أصابه نَضْخ من كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد أصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فيهما عينان نَضَّاختان فهذا يشهد به يقال نَضَخ عليه الماء لان العين النَّضَّاخة هي الفعّالة ولا يقال لها نَضّاخة حتى تكون ناضحة قال ابن الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون النَّضْح والنَّضْخ واحد وقال أبو زيد نَضَحْته ونَضَخْته بمعنى واحد قال وسمعت الغنوي يقول النَّضْح والنَّضْخ وهو فيما بان أثره ومارق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النَّضْح الذي ليس بينه فُرَج والنَّضْخ أرق منه وقال أبو ليلى النَّضْح والنَّضْخ مارق ونخن بمعنى واحد ونَضَح البيت يَنْضِحه بالكسر نَضْحا رشّه وقيل رشه رشا خفيفا وانتضح عليهم الماء أي ترشّش وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النَّضْح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونَضَح الماءُ العطشَ يَنْضِحه رَشّه فذهب به أو كاد يذهب به ونَضَح الماءُ المالَ يَنْضِحه ذهب بعطشه أو قارب ذلك والنَّضَح بفتح الضاد والنضيح الحوض لانه يَنْضَح العطش أي يبلّه وقيل هما الحوض الصغير والجمع أنضاح ونُضُح وقال الليث النضيح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو ويكون عظيما وقال الاعشى

فغدونا عليهم بُكْرة الوِرْ * د كما تُوْرِدُ النضيحَ الهِيامَا

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه يَنْضِح عطش الابل أي يبلّه قال أبو عبيد وقال أبو عمرو نَضَحْتُ الرِّيَّ بالضاد وقال الاصمعي فان شرب حتى يروى قال نَضَحْتُ بالصاد نَضْحا ونَصَعْتُ به ونَقَعْتُ قال والنَّضْح والنَّشْح واحد وهو أن يشرب دون الرِّيّ والنَّضْح سقي الزرع وغيره بالسانية ونَضَح زرعه سقاه بالدَّلو والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والانثى بالهاء ناضحة وسانية وفي الحديث ما سُقِيَ من الزرع نَضْحا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدِّلاء والغُروب والسَّواني ولم يُبْقَ فَتْحا والنواضح من الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أبَدَ عليهم وفي حديث معوية قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما جاء ما فَعَلَتْ نَواضِحكم كأنه يُقَرِّعهم بذلك لانهم كانوا أهل حَرْث وزَرْع وسَقْي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا والنَّضّاح الذي يَنْضَح على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلا قال أبو ذؤيب

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاط واعْتَصَبْنَ كما * يَسْقِي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضّاحُ

وهذه نخل تُنْضَح أي تُسْقَى ويقال فلان يَسْقِي بالنَّضْح وهو مصدر والنَّضْحات الشيء اليسير المتفرق من المطر قال شمر وقد قالوا في نَضَح المطرُ بالحاء والخاء والناضح المطر وقد نَضَحَتْنا السماء والنَّضْح

أمثل من الطل وهو قطر بين قطرين قال ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول ينضح وأنشد * ينضحن في حافاته بالأبوال * ونضح الرجل بالعرق نضحا فضح به وكذلك الفرس والنضيح والتنضاح العرق قال الراجز * تنضح ذفراه بماء صب * والنضوح الوجور في أي الفم كان ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعيناه تنضحان والنضح يدعوه الهملان وهو أن تمتلئ العين دمعا ثم تنفض هملانا لا ينقطع ونضحت الخابية والجرة تنضح اذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره ومن زادة نضوح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامي

حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضحت مغابنها به نضحانا

قال ورواه المؤرج نضخت واستنضح الرجل وانتضح نضح شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس وفي خبر آخر انتفاض الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنتر ونضح بالبول على فخذيه أصابهما به وكذلك نضح بالغبار ونضح الجلة ينضحها انضحارشها بالماء ليتلازب تمرها ويلزم بعضه بعضا ونضح الجلة أيضا نثر ما فيها وقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العبيدة الجلالا

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الري نضحا تشرب دونه وقيل هو أن يشرب حتى يروى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الأديم بلته أن لا ينكسر قال الكميت

نضحت أديم الود بيني وبينكم * باصرة الأرحام لو تتبلل

نضحت أي وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا كالماء والجمع نضوح وأنضحة والنضح ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج وأرض منضحة واسعة ونضحت الغنم شبعت ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم ونضحناهم نضحا وذلك اذا فرقوها فيهم وفي

قوله وأرض منضحة الخ كذا بالاصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

حديث مجاء المشركين كما ترمون نَضْحَ النَّبْل ويقال انْضَحْ عنّا الخيلَ اى ارمِهم وفى الحديث أنه قال للرُّماة يوم أُحد انْضَحوا عنا الخيلَ لا نُؤْتَى من خَلْفنا أى ارموهم بالنُّشّاب ونَضَح عنه ذَبّ ودفع ونَضَح الرجل رَدَّ عنه عن كراع ونَضَح الرجلُ عن نفسه اذا دفع عنها بحُجّة وهو يَنْضَح عن فلان أى يَذُبّ عنه ويدفع ورأيته يَتَنَضَّح مما قُرِف به أى ينتفى ويَتَنَصَّل منه وقال شُجاع مَضَح عن الرجل ونَضَح عنه وذَبّ بمعنى واحد ويقال هو يُناضِح عن قومه ويُنافِح عنهم أى يذب عنهم وأنشد

* ولو بَلَا فى مَحْفِل نضاحى * أى ذَبّى ونَضْحى عنه وقَوْس نَضُوح شديدة الدفع والحَفْز للسهم حكاه أبو حنيفة وأنشد لأبى النجم * أنْحَى شمالا لأَهَمْزَى نَضُوحا * أى مَدّ شماله فى القوس هَمْزَى يعنى القوسَ أنها شديدة والنَّضُوح من أسماء القوس كما تَنْضَح بالنبل والنَّضّاحة الآلة التى تُسَوّى من النحاس أو الصُّفْر للنَّفْط وزَرْقه ابن الاعرابى المِنْضَحة والمِنْضَحة الزَّرّاقة قال الازهرى وهى عند عوامّ الناس النَّضّاحة ومعناهما واحد وقال ابن الفرج سمعت شُجاعًا السُّلَمِىّ يقول أَمْضَحْتَ عِرْضى وأَنْضَحْتَه اذا أفسدته وقال خليفة أَنْضَحْتُه اذا أنْهَبْتَه الناسَ وانْتَضَح من الامر أظهر البراءة منه والرجل يُرْمَى أو يُقْرَف بتُهَمة فيَنْتَضِح منه أى يُظْهِر التَّبَرّى منه واذا ابتدأ الدقيق فى حَبّ السُّنْبُل وهو رطب فقد نَضَح وأَنْضَح لغتان قال ابن سيده وأَنْضَح الدقيقُ بدأ فى حَبّ السنبل وهو رَطْبٌ ونَضَح الغَضا نَضْحًا تَقَطَّر بالوَرَق والنبات وعَمّ بعضهم به الشجر قال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُون

فأما قول أبى حنيفة نُضُوح الشجر فلا أدرى أرآه للعرب أم هو أقدم فجمع نَضْح الشجر على نُضُوح لان بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشُّغْل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعُقُول ونَضَح الزرعُ غَلُظَت جثته ﴿نطح﴾ النَّطْح للكباش ونحوها نَطَحه يَنْطَحه ويَنْطِحُه نَطْحًا وكَبْش نَطّاح وقد انْتَطَح الكبشان وتَناطَحا ويُقْتَاس من ذلك تَناطَحَت الامواجُ والسيول والرجال فى الحرب وأنشد * الليلُ دَاجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ * وكَبْش نَطِيح من كِباش نَطْحَى ونَطائح الاخيرة عن اللحيانى ونَجْعة نَطِيح ونَطِيحة من نِعاج نَطْحَى ونَطائح وفى التنزيل والمُتَرَدِّيةُ والنطيحة يعنى ما تَناطَح فمات الازهرى وأما النَّطِيحة فى سورة المائدة فهى الشاة المَنْطُوحة تموت فلا يحل أكلها وأدخلت الهاء فيها لانها جعلت اسما لا نعتا قال الجوهرى انما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك القَرِيسة والأَكِيلة والرَّمِيّة لانه ليس هو على نَطَحها فهى

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بفتح الزاى وضبطت فى القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا المجد ولا الصحاح ولا المصباح لها فى مادة زرق ولعل الظاهر ماهنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والنضاحة وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

منطوحة

منطوحة وانما هو الشئ فى نفسه مما ينطح والشئ مما يفترس ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا خابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما نطحت فيه جماء ذات قرن يقال ذلك فيمن ذهب هدرا عن ابن الاعرابى ابن سيده والنطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح متئوم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يريد وبعضهم * شقى لدى خيراتهن نطيح

وفرس نطيح اذا طالت غرته حتى تسيل تحت احدى أذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذى وسط جبهته دائرتان وان كانت واحدة فهى اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهرى قال أبو عبيد من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهى التى وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره دائرتا النطيح وقال الجوهرى دائرة اللطاة ليست تكره ويقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء المنازل فهو يأتى بالالف واللام وبغير ألف ولام كقولك نطح والنطح وغفر والغفر الجوهرى ونواطح الدهر شدائده ويقال أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة قال الراعى * وقد مسه منا ومنهن ناطح * وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رأتنى بحبليها فصدت مخافة * وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

اراد رأتنى أقبلت بحبليها فحذف الفعل وفى الحديث لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع (نطح) الازهرى خاصة حكى عن الليث أنطح السنبل اذا رأيت الدقيق فى حبه قال الازهرى الذى حفظناه وسمعناه من الثقات نضح السنبل وأنضح بالضاد قال والظاء بهذا المعنى تصحيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا بضر المرأة لبظرها (نفح) نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا أرج وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفى الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت وفى الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وفى حديث آخر تعرضوا النفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

ولا مُتَحَيِّرٌ باتت عليه * بِلَقْعَةٍ شَآمِيَةٍ تَنُوحُ

ونَفَحَت الدابة تَنْفَح نَفْحًا وهي تَنُوح رَمَحَت برجلها ورمت بحد حافرها ودَفَعَت وقيل النَّفْح بالرجل الواحدة والرَّمْح بالرجلين معا الجوهري نَفَحَت الناقة ضربت برجلها وفي حديث شُرَيْح أنه أبطل النَّفْح أراد نَفْح الدابة برجلها وهو رَفْسُها كان لا يُلْزِم صاحبها شيأ وقوس نَفُوح شديدة الدفع والحَفْز للسهم حكاه أبو حنيفة وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس النَّفِيحة وهي المِنْفَعة ابن السكيت النَّفِيحة للقوس وهي شَطِيبة من نَبْع وقال مُلَيْح الهذلي

أتاخُوا مُعيدات الوَجِيف كأنها * نَفائِح نَبْعٍ لم تُرَبَّعْ ذَوابِلُ

والنفائح القِسِيُّ واحدتها نَفِيحة ونَفَحه بشيء أي أعطاه ونَفَحه بالمال نَفْحًا أعطاه وفي الحديث المُكْثِرون هم المُقِلُّون الا من نَفَح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء النَّفْح الضرب والرمي ومنه حديث أسماء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْفِقِي وانْضَحِي وانْفَحِي ولا تُحْصِي فيُحْصِيَ الله عليك ولا يزال لفلان من المعروف نَفَحاتٌ أي دَفَعاتٌ قال الشاعر

لما أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائلكم * نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طابَتْ لها العَرَبُ

أي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للرَّمّاح بن مَيّادة واسم أبيه أَبْرَدُ المُرِّيُّ وميادة اسم أمه ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

الى الوليد أبي العباس ما عَمِلَتْ * ودونَها المُعْطُ من تُبانَ والكُثُبُ

الكُثُبُ جمع كَثِيب والعَرَب جمع عَرَبة وهي النفس والمُعْطُ اسم موضع وكذلك تُبانُ قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه ان يقول طابت لها النفوس الا أن يجعل النفس جنسا لا يخص واحدا بعينه ويروى البيت

* لما أَتَيْتُكَ من نَجْدٍ وساكِنِه * الصحاح ونَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه ابن سيده ونَفْحَةُ العذاب دفعة منه وقال الزجاج النَّفْحُ كاللفح الا أن النَّفْحَ أعظم تأثيرا من اللَّفْح ابن الاعرابي اللَّفْحُ لكل حار والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنتِ يا بَغْدادُ الا سَلْمُ * اذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحُ * وان جَفَفْتِ فتُرابٌ بَرْحُ

والنَّفْحة ما أصابك من دُفْعة البرد الجوهري ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ وما كان لَفْحٌ فهو حر وقول أبي ذؤيب

ولا مُتَحَيِّرٌ باتت عليه * بِلَقْعَةٍ يَبانِيَةٍ تَنُوحُ

يعني الجَنُوب تَنْفَحه ببردها قال ابن بري متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرته ولا مَنْفَذ له يصف

قوله والمعط اسم موضع الخ أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فوضع كما قال ونص عليه الجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو اما جمع معط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لانبات فيهما كما نص عليه الجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل اه مصححه

طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء وبعده

بأطيب من مقبلها اذاما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قال والنبوح ضجة الحى وأصوات الكلاب الليث عن أبي الهيثم أنه قال فى قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أى روحة وطيب لا غم فيه وأصابتنا نفحة من سموم أى حر وغم وكرب وأنشد فى طيب الصبا

* اذا نفحت من عن يمين المشارق * ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

لقد عاجلتني بالقبيح وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

أى يفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة ريح مسك قال الاصمعى ما كان من الريح سموما فله نفح باللام وما كان باردا فله نفح رواه أبو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة تفوح ينفح دمها سريعا وفى الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعى

يرجو سجا لا من المعروف ينفحها * لسائليه فلا من ولا حسد

أبو زيد من الضروع النفوح وهى التى لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التى يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابى النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره هو يناضح وناففت عن فلان خاصمت عنه ونافحوهم كافحوهم وفى الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمناففة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمناففته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم وفى حديث على رضى الله عنه فى صفين ناففوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفى الحديث رأيت كأنه وضع فى يدى سوران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهرى لم أسمع النفاح فى صفات الله عز وجل التى جاءت فى القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس فى كتابه ولم يبينها على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل انه نفّاح فمعناه الكثير العطايا والنَّفيح والنَّفيخ الاخيرة عن كراع والمِنْفَح والمِعَنّ كلُّه الداخل على القوم وفي التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الاعرابي النَّفيح الذي يجيء أجنبيا فيدخل بين القوم ويُسْعِل بينهم ويُصْلِح أمرهم قال الازهري هكذا جاء عن ابن الاعرابي في هذا الموضع النَّفيح بالحاء وقال في موضع آخر النَّفيج بالجيم الذي يعترض بين القوم لايصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب ونَفَحَ جَحْشُه رَجْلَها والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كَرِشُ الحَمَل أو الجَدْي مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش وكذلك المِنْفَحة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلتُ كَبِدا وإنْفَحَه * ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحه

الازهري عن الليث الإنْفَحة لاتكون الا الذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذيه أصفر يُعْصَر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجُبْن ابن السكيت هي إنْفَحَة الجَدْي وإنْفَحَتُه وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد ولا تقل أنْفَحَة قال وحضرني أعرابيان فصيحان من بني كلاب فقال أحدهما لا أقول الا إنْفَحَة وقال الآخر لا أقول الا مِنْفَحة ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بني كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان قال ابن الاعرابي ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة قال أبو الهيثم الجَفْر من أولاد الضأن والمَعز ما قد استكرش وفُطِم بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أي صارت إنْفَحَتُه كرشا حين رَعَى النبت وانما تكون إنْفَحَة مادامت تَرْضَعُ ابن سيده وإنْفَحة الجَدْي وإنْفَحَتُه وإنْفَحَتُه ومِنْفَحَتُه شيء يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجُبْن والجمع أنافِح قال الشَّمّاخ

وانا لمن قوم على أن ذَمَّتهم * اذا أولَمُوا لم يُلْمُوا بالانافِح

وجاءت الابل كأنها الإنْفَحَة اذا بالغوا في امتلائها وارتوائها حكاها ابن الاعرابي ونَفّاحُ المرأة زوجها يمانية عن كراع ﴿نقح﴾ التَّنْقِيح وفي التهذيب النَّقْح تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَها حتى تَخْلُص وتَنْقِيح الجِذْع تَشْذِيبه وكلُّ ما نَحَّيْتَ عنه شيأ فقد نَقَّحْتَه قال ذو الرمة

من مُجْحِفات زَمَن مَرِيد * نَقَّحْنَ جِسْمي عن نُضار العُود

ونَقَّح الشيء قَشَّره عن ابن الاعرابي وأنشد لغُلَيِّم من بني دُبَيْر

اليكَ أشكو الدَّهْرَ والزَّلازِلا * وكلَّ عامٍ نَقَّحَ الحمائلا

يقول نَقَّحوا حمائل سيوفهم أي قَشَّروها فباعوها الشدة زمانهم ابن الاعرابي أنْقَح الرجلُ اذا

قلع حلية سيفه فى الجذب والنقر وأنقح شعره اذا نقحه وحككه ونقح النخل أصلحه وقشره وتنقيح الشعر تهذيبه يقال خير الشعر الحولى المنقح وتنقح شحم الناقة أى قل ونقح الكلام فتشه وأحسن النظر فيه وقيل أصلحه وأزال عيوبه والمنقح الكلام الذى فعل به ذلك وروى الليث عن أبى عمرو ابن العلاء أنه قال فى مثل استغنت السلاءة عن التنقيح وذلك أن العصا انما تنقح لتملس وتخلق والسلاءة شوكة النخلة وهى فى غاية الاستواء والملاسة فان ذهبت تقشر منها خشنت يضرب مثلا لمن يريد تجويد شئ هو فى غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم قال أبو وجزة السعدى

طورا وطورا يجوب العقر من نقح * كالسندأ كباده هيم هراكيل

أراد بها البيض من حبال الرمل والنقح الخالص من الرمل والسندأ ثياب بيض وأكباد الرمل أوساطه والهراكيل الضخام من كثبانه وفى حديث الاسلمى انه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه وأحسن أوصافه ورجل منقح أصابته البلايا عن اللحيانى وقال بعضهم هو مشتق من ذلك ونقح العظم ينقعه نقحا وانتقعه استخرج مخه والحاء لغة وكأنه بالحاء استخراج المخ واستئصاله وكأنه بالحاء تخليصه والنقح سحاب أبيض صيفى قال العجير السلولى

نقح بواسق يجتلى أوساطها * برق خلال تهلل ورباب

(نكح) نكح فلان امرأة ينكحها نكاحا اذا تزوجها ونكحها ينكحها باضعها أيضا وكذلك دحمها رخجاها وقال الاعشى فى نكح بمعنى تزوج

ولا تقربن جارة ان سرها * عليك حرام فانكحن أو تأبدا

قوله نكح فلان الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الازهرى وقوله عز وجل الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك تأويله لا يتزوج الزانى الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان وقد قال قوم معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزانى لا يطأ الا زانية والزانية لا يطؤها الا زان قال وهذا القول يبعد لانه لا يعرف شئ من ذكر النكاح فى كتاب الله تعالى الا على معنى التزويج قال الله تعالى وأنكحوا الايامى منكم فهذا تزويج لا شك فيه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات فأعلم ان عقد التزويج يسمى النكاح وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الاجرة فأرادوا التزويج بهن وعوّلهن فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الازهرى أصل النكاح فى كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لانه سبب للوطء المباح الجوهرى النكاح الوطء وقد يكون العقد تقول نكحتها ونكحت هى أى تزوجت وهى

ناكح فى بنى فلان أى ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب فى الذباب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه حاء الا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويريح ويائح ويازح ويملح ورجل نكحة ونكح كثير النكاح قال وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وفى حديث معاوية أنت بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ وأنكحه المرأة زوجه اياها وأنكحها زوجها والاسم النكح والنكح وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحى خاطبا فيقوم فى ناديهم فيقول خطب أى جئت خاطبا فيقال له نكح أى قد أنكحناك اياها ويقال نكح الأن نكحا هنا ليوازن خطبا وقصر أبو عبيد وابن الاعرابى قولهم خطب فيقال نكح على خبر أم خارجة كان يأتيها الرجل فيقول خطب فتقول هى نكح حتى قالوا أسرع من نكاح أم خارجة قال الجوهرى النكح والنكح لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ونكحها الذى ينكحها وهى نكحته كلاهما عن اللحيانى قال أبو زيد يقال انه لنكحة من قوم نكحات اذا كان شديد النكاح ويقال نكح المطر الارض اذا اعتمد عليها ونكح النعاس عينه ونالك المطر الارض ونالك النعاس عينه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير ها ذات زوج قال

أحاطت بخطاب الايامى وطلقت * غداة غد منهن من كان ناكحا

وقد جاء فى الشعر ناكحة على الفعل قال الطرماح

ومثلك ناحت عليه النسا * ء من بين بكر الى ناكحه

ويقويه قول الآخر

لصلصلة اللجام برأس طرف * أحب الى من أن تنكحينى

وفى حديث قيلة انطلقت الى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الاثير ولا يقال ناكح الا اذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكح ومنه حديث سبيعة ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة واستنكح فى بنى فلان تزوج فيهم وحكى الفارسى استنكحها كنكحها وأنشد

وهم قتلوا الطائى بالجر عنوة * أبا جابر واستنكحوا أم جابر

(نوح) النوح مصدر ناح ينوح نوحا ويقال نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة والمناحة

قوله وليس فى الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافى والا فقد فاته ينتح وينزح ويصمح ويجنح ويأمح اه مصححه

الاسم ويجمع على المَناحات والمَناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن فى مَناحة ويجمع على الأنْواح قال لبيد * قُوما تَنُوحان مع الأنْواح * ونساء نَوْح وأنواح ونُوَّح ونوائح ونائحاتٌ ويقال كانَتْ فى مَناحة فلان وناحت المرأة تَنُوح نَوْحًا ونُوَاحًا ونِياحًا ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحَتْ عليه والمَناحة والنَّوْح النساء يجتمعن للحُزْن قال أبو ذؤيب

فهنّ عُكُوف كنَوْح الكَريـ * ـم قد شَفَّ أكبادَهنّ الهَوَى

وقوله أنشده ثعلب

ألا هَلَكَ امْرُؤٌ قامت عليه * بجَنْب عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجودُ

سَمِعْنَ عُوِيَه فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا ما يَحِلُّ لهنّ عُودُ

صيّر البقر نَوْحًا على الاستعارة وجمع النَّوْح أنواح قال لبيد

كأنّ مُصَفَّحات فى ذَراه * وأنْواحًا عليهنّ المَآلى

ونَوْح الحمامة ما تُبْديه من سَجْعها على شكل النَّوْح والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

فوالله لا أُلْفَى ابنَ عَمّ كأنّه * نُشَيْبَةُ ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ

قوله نشيبة هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه

وحمامة نائحة ونَوَّاحة واستناح الرجلُ كَنَاح واستناح الرجل بَكَى حتى استَبْكَى غيره وقول أوس

وما أنا ممن يَسْتَنِيحُ بشَجْوه * يُمَدُّله غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلِ

معناه لست أرضى أن أُدْفَع عن حقى وأُمنع حتى أُحْوِجَ الى أن أشكو فأستعين بغيرى وقد فسر على المعنى الاول وهو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوح واستناح الذئبُ عَوَى فأدْنَت له الذئاب أنشد ابن الاعرابى * مُقْلِقة للمُسْتَنِيح العَسَّاس * يعنى الذئب الذى لا يستقر والتَّناوُح التَّقابُل ومنه تَناوُح الجبلين وتَناوُح الرياح ومنه سميت النساء النوائح نَوائح لان بعضهن يقابل بعضا اذا نُحْن وكذلك الرياح اذا تقابلت فى المَهَبّ لان بعضها يُناوِح بعضا ويُناسِج فكل ريح استطالت أثَرًا فهبّت عليه ريح طُولًا فهى نَسِيجَتُه فان اعترضته فهى نَسِيجَتُه وقال الكسائى فى قول الشاعر

لقد صَبَرَتْ حَنِيفةُ صَبْرَ قَوْمٍ * كِرامٍ تحت أظْلالِ النَّواحِى

أراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلة فى الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتدّ هُبوبها يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجًا تَمُدُّ شَوارِعًا أيتامُها

والرياح النُّكْبُ فى الشتاء هى المُتناوحة وذلك أنها لا تَهُبُّ من جهة واحدة ولكنها تَهُبُّ من جهات مختلفة سميت مُتناوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك فى السَّنة وقلة الأندية ويُبْس الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَناوَحان وشجرتان يَتَناوَحان اذا كانتا متقابلتين وأنشد

كأنك سَكْرانُ يَميلُ برأسه * مُجاجةُ زِقٍّ شَرْبُها مُتناوِحُ

أى يقابل بعضهم بعضا عند شُرْبها والنَّوْحةُ القوة وهى النَّيْحة أيضا وتَنَوَّحَ الشئ تَنَوُّحًا اذا تحرك وهو مُتَدَلٍّ ونُوحُ اسم نبى معروف ينصرف مع العُجْمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لُوط لان خفته عادلت أحد الثقلين وفى حديث ابن سَلام لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح قال ابن الاثير قيل أراد بنوح عمر رضى الله عنه وذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر رضى الله عنه بالمَنِّ عليهم وأشار عليه عمر رضى الله عنه بقتلهم فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر رضى الله عنه وقال ان ابراهيم كان أَلْيَنَ فى الله من الدُّهْنِ اللَّيِّنِ وأقبل على عمر رضى الله عنه وقال ان نوحا كان أشدَّ فى الله من الحَجَر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تَبِعَنِي فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وشبه عمر رضى الله عنه بنوح حين قال رب لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيَّارًا وأراد ابن سلام أن عثمان رضى الله عنه خليفة عمر الذى شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (نيح) ناحَ الغُصْنُ يَنُوحُ نَيْحًا ونَيَحانًا مال والنَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وانه لعظم نَيِّحٌ شديد وناحَ العظمُ يَنِيحُ نَيْحًا صَلُبَ واشتد بعد رُطوبة يكون ذلك فى الكبير والصغير وعظم نَيِّحٌ شديد والنَّوْحةُ القوة وهى النَّيْحة أيضا ونَيَّحَ اللهُ عظمَكَ يدعو له بذلك وفى الحديث لأنَيِّحَ الله عِظامَه أى لاصَلَّبَها ولاشَدَّ منها وما نَيَّحه بخير أى ما أعطاه شيأ

(فصل الواو) (وتح) طعام وَتْحٌ لا خير فيه كوَحْتٍ والوَتْحُ والوَتِحُ والوَتِيحُ القليل من كل شئ وشئ وَتْحٌ ووَتِحٌ أى قليل تافه وقد وَتُحَ بالضم يَوْتُحُ وَتاحةً ويقال أعطى عطاءً وَتْحًا ووَتْحًا وعطاؤه وقد وَتَحَ عطاءَه وأرتحه فَوَتُحَ وَتاحةً ووُتُوحةً ووَتْحةً وأَوْتَحَ الرجلُ قَلَّ مالُه ووَتَّحَ الشرابَ شربه قليلا قليلا وما أَغْنَى عنى وَتَحَةً بفتح التاء كقولك ما أغنى عنى عَبَكَةً وقيل معناه ما أغنى عنى شيأ

قوله من الدهن اللين كذا بالاصل والذى فى النهاية من الدهن باللبن وحرر اه مصححه

وأوتَحَ الرجلَ جَهَدَه وبَلَغ منه قال

معها كمِرْخانِ الدَّجاجِ رُزَّحا * دَرادقًا وهي الشُّيُوخُ قُرَّحا * قَرْقَهم عَيْشٌ خَبيثٌ أوتَحا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي أوْتَخا وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا واحتمل ابن الاعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج وقال الازهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل البكار وهم صغار قال وأوتَحَ جَهَدَهم وبَلَغ منهم وأوتَحَتْ مني بَلَغَتْ مني وكأنه أبدل الحاء من الخاء وشيءٌ وَتِحٌ وعِرٌ اتباعٌ له أي نَزْرٌ قليل ووَتِحٌ ووَعِرٌ وهي الوُتُوحةُ والوُعُورة ورجل وَتِحٌ بكسر التاء أي خسيس وأوتَحَ فلانٌ عطيته أي أقلها وكذلك التَّوْتيح وأوتَحَ له الشيءَ اذا قلله وتَوَتَّحْتُ من الشراب شربت شيئا قليلا ﴿وجح﴾ وَجَحَ الطريقُ ظهر ووَضَحَ وأوْجَحَت النارُ أضاءت وبدت وأوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرس ايجاحا اتَّضَحَتْ وليس دونه وجاحٌ ووَجاحٌ ووُجاحٌ أي سِتْرٌ واختار ابن الاعرابي الفتح وحكى اللحياني مادونه أُجاح وإجاح عن الكسائي وحكى مادونه أَجاحٌ عن أبي صفوان وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو وجاء فلان وما عليه وَجاحٌ أي شيء يستره وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات قال

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ * ببَرْزٍ ليس بينهم وَجاحِ

والمعروف وَجاحٌ وان كانت القوافي مجرورة والمُوجَحُ المُلْجَأُ كأنه أُلْجِئَ الى موضع يستره والوَجَحُ المَلْجَأُ وكذلك الوَجيحُ وأنشد

فلا وَجَحٌ يُنْجيكَ ان رُمْتَ حَرْبَنا * ولا أنتَ منَّا عند ذلك بائِلِ

وقال حميد بن ثور

تَضِجُّ السُّقاةُ بصُبابات الرِّجا * ساعةً لا يَنْفَعُها منه وَجَحْ

قال وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحًا اذا التجأ كذلك قرئ بخط شمر وأوْجَحه البولُ ضَيَّقَ عليه وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَحٌ وفي رواية فلا يصلي مُوجَحًا قيل وما المُوجَحُ قال المُرْهَقُ من خَلاءٍ أو بول يعني مُضَيَّقًا عليه قال شمر هكذا روي بكسر الجيم وقال بعضهم مُوجَحٌ قد أوجَحَه بولُه قال وسمعت أعرابيا سألته عنه فقال هو المُحِسُّ ذهب به الى الحامل وأوْجَحَ البيتَ سَتَرَه قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وقد أشْهَدُ البيتَ المُجَحَّبَ زانَه * فِراشٌ وخُدْرٌ مُوجَحٌ وطَعائمُ

وأورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال المُوجَحُ الكثيفُ الغليظ وثوب متين كثيف وثوب

قوله نضج السقاة الخ كذا في أصلنا ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدلاجع دلو وبعده تفاديا من فلتان عابس قد كدح اللعيان منه والوذح كتبه مصححه

مُوجَحٌ كثير الغزل كثيف وثوب وَجِيحٌ ومُوجَحٌ قوىّ وقيل ضَيِّقُ مَتين قال شمر كأنه شبه ما يجد المُحْتَقِنُ من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال ويكون من أوجَحَ الشئُ اذا ظهر وقد أوجَحَه بوله فهو مُوجَحٌ اذا كظّه وضيّق عليه والمُوجِحُ الذى يُخْفِى الشئَ ويستره من الوِجاحِ وهو السِّتْرُ فشبهه به ما يجده المُحْتَقِنُ من الامتلاء وروى عن أبى معاذ النحوى ما بينى وبينه جَاحٌ بمعنى وِجاحٌ الفراء ليس بينى وبينه وِجاحٌ وإجاحٌ وأُجاحٌ وآجاحٌ أى ليس بينى وبينه سِتْرٌ قال أبو خِرَاشَةَ

جَوْفاءُ مُحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَغِصٍ * أَضْيافُهُ جُوَّعٌ منه مَهازِيلُ

أراد بالمُوجَحِ جلدا أملَسَ وأضيافه قِرْدانُه الجوهرى الوِجاحُ والوُجاحُ والوَجاحُ السِّتْرُ قال القُطَامِىُّ

* لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا * قال وربما قلبوا الواو ألفا وقالوا أُجاحٌ وإجاحٌ وآجاحٌ الازهرى فى ترجمة جوح والوَجاحُ بقيّة الشئ من مال وغيره وطريق مُوجَحٌ مَهْيَعٌ قال الازهرى المحفوظ فى المُلْجَإِ تقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان وروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل والمُوجِحُ الذى يُوجِحُ الشئَ ويُمْسِكُه ويمنعه من الوَجَحِ وهو المَلْجَأُ قال الازهرى وأقرأنى ابراهيم بن سعد الواقدى

أَتَتْرُكُ أَمْرَ القومِ فيهم بَلابِلُ * وتَتْرُكُ غَيْظًا كان فى الصدرِ مُوجِحا

قال شمر رواه موجحا بكسر الجيم والوَجَحُ شبه الغار وقال

بكلِّ أَمْعَزَ منها غيرِ ذى وَجَحٍ * وكلِّ دارِةِ هَبْلٍ ذاتِ أوجاحِ

أى ذات غِيرانٍ والوَجاحُ الصَّفا الأَمْلَسُ قال الأَفْوَهُ

وأَفْراسُ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ * كأَنَّ مُتُونَها فيها الوَجاحُ

ويقال للماء فى أسفل الحوض اذا كان مقدار ما يستره وَجاحٌ ويقال لقيته أدنى وَجاحٍ لاوّل شئ يُرَى وباب موجوحٌ أى مردود ويقال حَفَرَ حتى أوجَحَ اذا بلغ الصفاة (وح) الوَحْوَحَةُ صوت مع بَحَحٍ ووَحْوَحَ الثوبُ صَوَّتَ ووَحْ وَحْ زجر للبقر ووَحْوَحَ البقرَ زَجَرَها وكذلك وَحْوَحَ بها واذا طردت الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وَحْ وَحْ ووَحْوَحَ الرجلُ من البرد اذا ردد نَفَسَه فى حَلْقِه حتى تسمع له صوتا قال الكُمَيْتُ

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْنَبُ

ووَحْوَحَ الرجلُ اذا نفخ فى يده من شدّة البرد ورجل وَحْواحٌ أى خفيف قال أبو الاسود العِجْلى

مُلازِمِ آثارَها صَيْداحِ * واتَّسَقَتْ لزاجِرٍ ووَحْواحِ

والصيداح

قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو وبهامش القاموس ما نصه ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اه كتبه مصححه

قوله واتسقت لزاجر الخ انشده فى مادة ص د ح على غير هذا الوجه وحرر روايته اه مصححه

والصَّيْداحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَحُ قال الجعدي يرثي أخاه

ومن قَبْلِه ما قد رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمِّي والخليلَ المُصافيا

قال ابن برى وَحْوَح في البيت اسم عم لاخيه وليس بصفة ورثى في هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس ابن عَدَس من بني عمه ووَحْوَحًا أخاه وقبله

ألم تَعْلَمِي أني رُزِئْتُ مُحارِبًا * فما لَكِ فيه اليومَ شيءٌ ولا ليا

فَتًى كُمَلَتْ أخلاقُه غيرَ أنه * جَوادٌ فلا يُبْقِي من المالِ باقيا

ومن قبله ما قد رزئت بوحوح * وكان ابن أمي والخليل المصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوة يُنْحَم عند عمله لنشاطه وشدته ورجال وَحاوِحُ والاصل في الوَحْوَحة الصوت من الحلق وكلب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ وتَوَحْوَحَ الظليمُ فوق البيض اذا رَغَاها وأظهر وُلُوعَه قال تميم بن مقبل

كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها * هَجَفَّانِ مِرْباعا الضُّحَى وَحَدانِ

وتركها تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ تَصَوَّتُ من البَرْدِ من الطَّلْقِ بين القوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ قال

يا رُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحٍ * عَبْلٍ شَديدٍ أَسْرُه صَمْحَمْحِ

يَغْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ * حتى أَتَتْه مائةٌ كالانْفَحِ

أي جاءت صافية السَّحْناء كأنها إنْفَحَة وقال * وُدِعَرْتُ من زاجِرٍ وَحْواحِ * ابن الاثير وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تُجالِدَكم عنه وَحاوِحُهُ * شِيبٌ صَناديدُ لا يَدْعَرْهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذي يَعْبُرُ الصراطَ حَبْوًا وهم أصحابُ وَحْوَحٍ أي أصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ العُقْدة يعني الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة وهو صوت فيه بُحُوحة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشَّغَب في الاسواق وغيرها ومنه حديث علي لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي حَثُّكم اياهم بالنِّصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ما صِحَّتُها ووَحْوَحُ اسم ابن الاعرابي الوَحُّ الوَتِدُ يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ وهذا قول المُفَضَّل وقال غيره وَحٌّ كان رجلا زَرَّافقيرا وضرب به المثل في الحاجة (ودح) أَوْدَحَ الرجلُ أقَرَّ وفي التهذيب أقَرَّ بالباطل حكاه ابن

السكيت وأنشد * أوذح لما أن رأى الجد حكم * وأوذح الرجل أذعن وخضع وربما قالوا أوذح الكبش اذا توقف ولم ينز الازهري أبو زيد الايذاح الاقرار بالذل والانقياد لمن يقوده وأنشد

وأكوي على قرنيه بعد خصائه * بناري وقد يخصى العتود فيوذح

وأوذحت الابل سمنت وحسنت حالها أبو عمرو يقال ما أغنى عنه وذحة ولا وتحة ولا وذحة ولا وشمة ولا رشمة أي ما أغنى عنه شيأ ووذحان موضع وقد سموا به رجلا (وذح) الوذح ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القذر بأليات الكبش الواحدة منه وذحة وقد وذحت وذحا والجمع وذح مثل بدنة وبدن قال جرير

والتغلبية في أفواه عورتها * وذح كثير وفي أكفالها الوضر

ويقال منه وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا الازهري أبو عمرو ما أغنى عنه وذحة ولا وذحة أي ما أغنى عنه شيأ وقال في ترجمة وذح ما أغنى عني وتحة ولا وذحة أي ما أغنى شيأ أبو عبيدة الوذح ما يتعلق بالاصواف من أبعار الغنم فيجف عليه وقال الاعشى

فترى الاعداء حولي شزرا * خاضعي الاعناق أمثال الوذح

وقال النضر الوذح احتراق وانسحاج يكون في باطن الفخذين قال ويقال له المدح أيضا وعبد أوذح اذا كان لئيما وقال بعض الرجاز يهجو أبا وجزة

مولى بني سعد هجينا أوذحا * يسوق بكرين ونابا كحكحا

قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوذح وفي حديث علي كرم الله وجهه أما والله ليظهرن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إيه أبا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذح وهو ما يتعلق بأليه الشاة من البعر فيجف وبعضهم يقوله بالخاء وفي حديث الحجاج أنه رأى خنفساء فقال قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل ممه هي قال من وذح ابليس (وشح) الوشاح والاشاح على البدل كما يقال وكاف وإكاف والوشاح كله حلي النساء كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوشح المرأة به ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه والجمع أوشحة ووشح ووشائح قال ابن سيده وأرى الاخيرة على تقدير الهاء قال كثير عزة

كأن قنا المران تحت خدودها * ظباء الملا نيطت عليها الوشائح

ووشحتها توشيحا فتوشحت هي أي لبسته وتوشح الرجل بثوبه وبسيفه وقد توشحت المرأة واتشحت الجوهري الوشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها

وكشحيها

وكشحيها وقول دهلب بن قريع يخاطب ابناله

أحب منك موضع الوشحين * وموضع اللبة والقرطين

يعنى الوشاح وانما يزيدون هذه النون المشددة فى ضرورة الشعر وأورده الازهرى

* وموضع الازار والقفين * وقال فانه زادونا فى الوشح والقفا ابن سيده والتوشح أن يتشح بالثوب ثم يخرج طرفه الذى ألقاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيه ما على صدره وقد أشحه الثوب قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقل ان كنت أشحت حلة * أبا معقل فانظر بنبلك من ترمى

قال أبو منصور التوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد فى توشحه بلجامه

ولقد حميت الحى تحمل شكتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

أخبر أنه يخرج ربيئة أى طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب اليها فرسه وتوشح بلجامها راكبا راحلته فان أحس بالعدو ألجمها وركبها تحوزا من العدو وغاوا هم الى الحى منذرا وفى الحديث انه كان يتوشح بثوبه أى يتغشى به والاصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى وفى حديث آخر لا عدمت رجلا وشح هذا الوشاح أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح ومنه حديث المرأة السوداء

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا انه من بلدة الكفر نجانى

قوله الا انه من بلدة كذا بالاصل والذى فى النهاية على أنه من دارة ولعلهما روايتان اه مصححه

قال ابن الاثير كان لقوم وشاح فنقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة أخذته فألقته اليهم وفيه كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح ابن سيده والوشاح والوشاحة السيف مثل إزار وإزارة قال أبو كبير الهذلى

مستشعر تحت الرداء وشاحه * عضبا غموص الحد غير مفلل

والوشاح القوس والموشحة من الظباء والشاء والطير التى لها طرتان من جانبيها قال

أو الأدم الموشحة العواطى * بأيديهن من سلم النعاف

والوشحاء من المعز السوداء الموشحة ببياض وديك موشح اذا كان له خطتان كالوشاح قال الطرماح * ونبه ذا العفاء الموشح * وثوب موشح وذلك لوشى فيه حكاه ابن سيده عن اللحيانى

ووَشْحَى موضع قال * صَبَّحْنَ من وَشْحَى قليبًا سُكَّا * ودارة وَشْحاء موضع هنالك عن كراع
وواشِحُ قبيلة من اليمن (وضح) الوَضَحُ بياضُ الصبح والقمر والبَرَص والغُرّة والتحجيل فى القوائم
وغير ذلك من الالوان التهذيب الوَضَحُ بياض الصُّبْح قال الاعشى

اذا تَتَنَكَّمْ شَيْبانُ فى وَضَحِ الصُّبْحِ بكبشٍ تَرَى له قُدَّاما

والعرب تسمى النهار الوَضّاحَ والليلَ الدُّهْمانَ وبكْرُ الوَضّاحِ صلاةُ الغَداة وثِنْيُ دُهْمانَ العشاءُ
الآخرة قال الراجز

لو قُمْتَ ما بين مَناحى سَبّاحْ * لِثِنْيِ دُهْمانَ وبكْرِ الوَضّاحْ * لَقُمْتَ مَرْتًا مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سباح بعيره والأبْداحُ جوانبه والوَضَحُ بياض غالب فى ألوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها
والجمع أوضاح وفى التهذيب فى الصدر والظهر والوجه يقال له تَوْضيح شديد وقد تَوَضَّح ويقال
بالفرس وَضَحٌ اذا كانت به شِيَةٌ وقد يكنى به عن البَرَص ومنه قيل لجَذيمةَ الأَبْرَش الوَضّاحُ وفى
الحديث جاء رجل بكَفّه وَضَحٌ أى بَرَصٌ وقد وَضَحَ الشئ يَضِحُ وُضُوحا وَضَحَةً وَضَحًا وانْضَحَ أى
بان وهو واضح ووَضّاح وأوضَحَ وتَوَضَّحَ ظهر قال أبو ذؤيب

وأَغْبَرَ لا يَجْتازُه مُتَوَضِّحُ الرِّجالِ كفَرْقِ العامِرِيِّ يَلُوحُ

أراد بالمُتَوَضِّح من الرجال الذى يظهر نفسه فى الطريق ولا يدخل فى الخَمَر ووَضَّحه غيره وأوضَحَه
وأوضَحَ عنه وتَوَضَّحَ الطريقُ أى استبان والوَضَحُ الضَّوْءُ والبياض وفى الحديث أنه كان يرفع
يديه فى السجود حتى يَبِين وَضَحُ إبْطَيْه أى البياضُ الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما
وتجافيهما عن الجنبين والوَضَحُ البياضُ من كل شئ ومنه حديث عمر صوموا من الوَضَح الى
الوَضَح أى من الضَّوْء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال قال ابن الاثير وهو الوجه لان سياق
الحديث يدل عليه وتمامه فان خُفِىَ عليكم فأَتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوما وفى الحديث غَيِّرُوا الوَضَحَ أى
الشَّيْب يعنى اخْضِبُوه والواضحةُ الأَسْنانُ التى تبدو عند الضحك صفة غالبة وأنشد

كلُّ خَليلٍ كنتُ صافَيْتُه * لا تَرَكَ اللهُ له واضِحَه
كلُّهم أَرْوَغُ من ثَعْلَبٍ * ما أَشْبَهَ الليلةَ بالبارِحَه

وفى الحديث حتى ما أوضَحُوا بضاحكة أى ما طَلَعوا بضاحكة ولا أَبْدَوْها وهى احدى ضَواحِكِ
الانسان التى تبدو عند الضحك وانه لواضح الجبين اذا ابيضَّ وحَسُنَ ولم يكن غليظا كثير اللحم
ورجل وَضّاحُ حَسَنُ الوجه أبيضُ بَسّامٌ والوَضّاحُ الرجلُ الابيضُ اللون الحَسَنُه وأوضَحَ الرجلُ

والمرأة

والمرأة ولد لهما أولادا وُضَّح بيض وقال ثعلب هو منك أدنى واضحة اذا وضح لك وظهر حتى كأنه مُبيَّض ورجل واضح الحسب ووضّاحه ظاهره نقيّه مبيضه على المثل ودرهم وَضَح نقي أبيض على النسب والوَضَح الدرهم الصحيح والأوضاح حلى من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابي أعطيته دراهم أوضاحا كأنها ألبان شُوْل رعت بدكدك مالك مالك رمل بعينه وقلما ترعى الابل هنالك الا الحلي وهو أبيض فشبه الدراهم في بياضها بألبان الابل التي لا ترعى الا الحلي ووَضَح القدم بياض أخمصه وقال الجُمَيح * والشُّوْلُ في وَضَح الرجلين مَرْكوزُ * وقال النضر المتوضّح والواضح من الابل الابيض وليس بالشديد البياض أشدّ بياضا من الأعيص والأصهب وهو المتوضّح الأقراب وأنشد

مُتَوَضِّحُ الأقْرابِ فيه شُهْلَةٌ * شَنِجُ اليدين تَخالُهُ مَشْكُولا

والأواضح الايام البيض اما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين واما أن يكون جمع الأوْضَح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأواضح حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وفي الحديث أمر بصيام الأوْضاح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة والواضحة من الشجاج التي تُبدي وَضَح العظم ابن سيده والمُوضحة من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه وقيل هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وَضَح العظم وهي التي يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي اليه سواها وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها وذكر المُوضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه قال والجمع المَواضح والتي فُرِض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فاما المُوضحة في غيرهما ففيها الحكومة ويقال للنَّمِر وَضيحة ووَضائح ومنه قول أبي وَجْزة

لقَوْمي اذ قَوْمي جميعٌ نَواهُمُ * واذ أنا في حَيٍّ كَثير الوَضائح

والوَضَح اللبن قال أبو ذؤيب الهذلي

عَقَّوْا بسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أحدٌ * ثم اسْتَفاؤوا وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ

أي قالوا اللبن أحبُّ الينا من القَوَد فأخبر أنهم آثَرُوا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال ابن سيده وأراه سمي بذلك لبياضه وقيل الوَضَح من اللبن ما لم يُمْذَق ويقال كثر الوَضَح عند بني فلان اذا كَثُرَت ألبانُ نَعَمهم أبو زيد من أين وَضَح الراكب أي من أين بدا وقال غيره من أين أوضح

بالالف ابن سيده وَضَحَ الراكبُ طَلَعَ ومن أين أوضحتَ بالالف أى من أين خرجت عن ابن الاعرابى التهذيب من أين أوضح الراكبُ ومن أين أوضَعَ ومن أين بدا وضحُك وأوضحتُ قوما رأيتهم واستوضَحَ عن الامر بحث أبو عمرو واستوضحتُ الشئَ واستشرفته واستكففتُه وذلك اذا وضعت يدك على عينيك فى الشمس تنظر هل تراه تُوَقِّى بكفك عينَك شُعاعَ الشمس يقال اسْتَوْضِحْ عنه يافلان واستوضحتُ الامرَ والكلامَ اذا سألته أن يُوَضِّحه لك ووَضَحُ الطريق مَحَجَّتُه ووَسَطُه والواضحُ ضدّ الحامل لوُضوح حاله وظهور فضله عن السَّعْدى والوَضَحُ حَلْىٌ من فضة والجمع أوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها وَضَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أفاد من يهودى قَتَلَ جُوَيْرِيَةً على أوضاح لها وقيل الوَضَحُ الخَلْخالُ خَصَّ والوُضَّحُ الكواكبُ الخُنَّسُ اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل الليث اذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سُمِّين جميعا الوُضَّحَ اللحيانى يقال فيها أَوْضاحٌ من الناس وأَوْباش وأَسْقاطٌ يعنى جماعاتٌ من قبائل شَتَّى قالوا ولم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحد قال الاصمعى يقال فى الارض أوضاح من كَلَإٍ اذا كان فيها شئ قد ابيضَّ قال الازهرى وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ فى الكلا للنَّصِىِّ والصَّلِيان الصَّيْفِىِّ الذى لم يأت عليه عامٌ ويَسْوَدُّ ووَضَحُ الطريقة من الكلا صغارها وقال أبو حنيفة هو ما ابيض منها والجمع أوضاحٌ قال ابن أحمر ووصف ابلا

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ * وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بالِيا

وقال مرة هى بقايا الحَلِى والصَّلِيان لا تكون الا من ذلك ورأيت أوضاحًا أى فِرَقًا قليلة ههنا وههنا لا واحد لها وتُوَضِّحُ موضع معروف وفى حديث المبعث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْمٍ وَضّاحٍ وهى لُعْبَةُ لصبيان الاعراب يَعْمِدُون الى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرّقون فى طلبه فمن وجده منهم فله القَمَرُ قال ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عُظَيْمٌ وَضّاحٌ قال وأنشدنى بعضهم

عُظَيْمٌ وَضّاحٌ ضَحَنَّ الليله * لا تَضْحَنَنْ بعدها من لَيْله

قوله ضَحَنَّ أمر من وَضَحَ يَضِحُ بتثقيل النون المؤكدة ومعناه اظْهَرَنَّ كما تقول من الوصل صِلَنَّ ووَضّاحٌ فَعّالٌ من الوُضوح الظهور ﴿وطح﴾ الوَطْحُ وفى التهذيب الوَطْحُ بجزم الطاء ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من العُرْد والطين وأشباه ذلك واحدته وَطْحَةٌ بجزم الطاء والوَطْحُ الدفع باليدين فى عُنْف وتَواطَحَ القومُ تداولوا الشرّ بينهم قال الحكم الحَضْرَمِىّ

وأبي جمال لقد رفعت ذمارها * بشباب كل محبر سيار
لذ بأفواه الرواة كأنما * يتواطحون به على دينار

قال ابن برى جمال اسم امرأة وذمارها ما يلزم لها من الحفظ والصيانة ولذ يستلذه الراوى المنشد له والمحبر البيت المحسن من الشعر والسيار الذى سار وتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر أى لم يخلق عند الرواة بل هو جديد يتواطحون أى يتقابلون وقال أبو وجزة

وأكبر منهم قائلا بمقالة * تفرج بين العسكر المتواطح

ويتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوطيح حصن بخيبر وفى حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وقح) حافر وقاح صلب باق على الحجارة والنعت وقاح الذكر والانثى فيه سواء وجمعه وقح ووقح وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة الاخيرتان نادرتان قال ابن جنى الاصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة الى فعلة فأقروا الحرف بحاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا القحة فتسدرجوا بالقحة الى القحة وهى وقحة كخفنة لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد وأبى الاصمعى فى القحة الا الفتح ووقح وقحا ووقح فهو واقح واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر ووقح الفرس وقاحة وقحة والتوقيح أن يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى اذا تشيطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع الحفا والاشاعر واستوقح الحافر اذا صلب وقال غيره وقح حوضك أى امدره حتى يصلب فلا ينشف الماء وقد يوقح بالصفائح وقال أبو وجزة

أفرغ لها من ذى صفيح أوقحا * من هزمة جابت صمودا أبدحا

أى من بئر خسيف نقيت أبدحا واسعا ووقح الحافر كوى موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل وقيح الوجه ووقاحه صلبه قليل الحياء والانثى وقاح بغير هاء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وزاد اللحيانى فى الوجه بين الوقح والوقوح ووقح الرجل اذا صار قليل الحياء فهو وقح ووقاح وامرأة وقاح الوجه ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب عن ابن الاعرابى ورجل موقح أصابته البلايا فصار مجربا عن اللحيانى (وكح) وكحه برجله وكحا وطئه وطأ شديدا واستوكحت معدته اشتدت واستوكحت الفراخ وهى وكح غلظت وأرى وكحا على النسب كأنه

قوله وجمعه وقح بضمتين كما فى القاموس وهو القياس وقوله ووقح نقله الشارح أيضا وقال بضم فتشديد وهو كذلك بضبط الاصل هنا وحرره اه مصححه

قوله ووقح وقحا هو من باب فرح ووعد وكرم كما فى القاموس اه مصححه

قوله من ذى صفيح أى من حوض مصفح وقوله أوقحا كذا بضبط الاصل بضمة أفعل يحتمل أنه ماضى الرباعى يقال أوقح بمعنى صلب كاستوقح كما مر آنفا ويحتمل أنه أفعل تفضيل وهو الاقرب لوجود من اه مصححه

جمع واكح أو ووكوح اذلا يسوغ أن يكون جمع مستوكح وأوكح الرجل منع واشتد على السائل قال رؤبة * اذا الحقوق أحضرته أوكحا * قال المفضل سألته فاستوكح استيكاحا أى أمسك ولم يعط الازهرى عن أبى زيد أوكح عطيته ايكاحا اذا قطعها الاصمعى حفر فأكدى وأوكح اذا بلغ المكان الصلب الازهرى أراد أمرا فأوكح عنه اذا كف عنه وتركه والاوكح التراب وقد ذكر فى أول الباب لانه عند كراع فوعل وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (ولح) الوليح والوليحة الضخم الواسع من الجوالق وقيل هو الجوالق ما كان والجمع الوليح والوليحة الغرارة والوليح والولائح الغرائر والجلال والاعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

يضئ ربابا كدهم الخا * ض جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحيانى الوليحة الغرارة والملاح الخلاة قال ابن سيده وأراه مقلوبا من الوليح اذ لم أجد ما أستدل به على ميمه أهى زائدة أم أصل وحملها على الزيادة أكثر وفى حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه حكى اللحيانى الهروى فى الغريبين (ومح) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الوحمة الاثر من الشمس قال وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيبانى أنشده هذه الابيات

لما تمشيت بعيد العمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها فحل شديد الضمضمه
أزا بعيار اذا ما قدمه * فيها انفرى ومأحها وخزمه

قال ومأحها صدع فرجها انفرى انفتح وانفتق لا يلاجه الذكر فيه قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف الا فى هذه الارجوزة وأحسبها فى نوادره (ونح) ابن سيده وانحت الرجل وافقه (ويح) ويح كلمة تقال رحمة وكذلك ويحما قال حميد بن ثور

ألا هيما ما لقيت وهيما * وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

الليث ويح يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما وويح كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له الجوهرى ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال ويح لزيد وويل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما بإضمار فعل وكأنك قلت ألزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك أن تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما أيضا بإضمار فعل وأما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود

وما اشبه ذلك فهو منصوب أبدا لانه لا تصح اضافته بغير لام لانك لو قلت فتعسهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا الاصمعي الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها أي هي دونها أبو زيد الويل هلكة والويح قبوح والويس ترحم سيبويه الويل يقال لمن وقع في الهلكة والويح زجر لمن أشرف في الهلكة ولم يذكر في الويس شيأ ابن الفرج الويح والويل والويس واحد ابن سيده ويحه كويله وقيل ويح تقبيح قال ابن جني امتنعوا من استعمال فعل الويح لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين قال ولا أدري أأدخل الالف واللام على الويح سماعا أم تبسطوا ادلالا الخليل ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي ويحه ما أملحه وويسه ما أملحه نصر النحوي قال سمعت بعض من يتسنطع يقول الويح رحمة قال وليس بينه وبين الويل فرق الا أنه كأنه ألين قليلا قال ومن قال هو رحمة يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه ويحه رثاية له وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار ويحك يا ابن سمية بؤسا لك تقتلك الفئة الباغية الازهري وقد قال أكثر أهل اللغة ان الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب والفرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه وويح تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحق العذاب بجرائمهم ويل لكل همزة ويل للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ما جاء ويل الا لاهل الجرائم وأما ويح فان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبتلى به من القتل فتوجع له وترحم عليه قال وأصل ويح وويس وويل كلمة كله عندي وي وصلت بجاء مرة وبسين مرة وبلام مرة قال سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وي ومعناها التنديم والتنبيه ابن كيسان اذا قالوا له ويل له وويح له وويس له فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر فان حذفت اللام لم يكن الا النصب كقوله ويحه وويسه

(فصل الياء) (يدح) رأيت في بعض نسخ الصحاح الايدح اللهو والباطل تقول العرب أخذته بأيدح ودبيدح على الاتباع وأيدح أفعل لا فيعل قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ (يوح) ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ وقد جاء منه قولهم يوح اسم

للشمس قال وكان ابن الانبارى يقول هو بُوح بالباء وهو تصحيف وذكره أبو على الفارسى فى الحَلَبيات عن المبرد بالياء المعجمة باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان فى شعره فقال

* وأنتَ متى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا *

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه فى هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو بُوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت فى ألفاظه فقال لهم هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوه كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يُوح بالياء المعجمة باثنتين وصحفه ابن الانبارى فقال بوح بالباء المعجمة بواحدة وجرى بين ابن الانبارى وبين أبى عمر الزاهد كلام شئ حتى قالت الشعراء فيهما ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم السجستانى فاذا هو يوح بالياء المعجمة باثنتين وأما البُوح بالباء فهو النَّفْس لاغير وفى حديث الحسن بن على عليهما السلام هل طلعت يُوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبَرَاح وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يُوحَى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر يَبُوح

(باب الخاء المعجمة)

قال ابن كَيْسان من الحروف المَجْهُورة والمَهْمُوسة والمهموس عشرة الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس أنه حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وقال الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون صِحاحٌ لها أحياز ومَدارِجُ فالخاء والغين فى حيز واحد والخاء من الحروف الحلقية وقد ذكر ذلك فى بابه أول الكتاب

(فصل الهمزة) (أبخ) أبْخَه لامه وعَدَله لغة فى وُبْخَه قال ابن سيده حكاها ابن الاعرابى وأرى همزته انما هى بدل من واو ووبخه على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَناة وأناة ووَحَدوأحَد (أخ) أُخّ كلمة توجع وتأوُّه من غيظ أو حزن قال ابن دريد وأحسبها مُحْدَثةً ويقال للبعير إخْ اذا زجر ليَبْرُكَ ولا فعل له ولا يقال أخَخْتُ الجملَ ولكن أنَخْتُه والأخُّ القَدَر قال

واتْئَفَت الرجلُ فصارت نَخًّا * وصار وَصْلُ الغانيات أخًّا

أى قَذَرًا وأنشده أبو الهيثم إخا بالكسر وهو الزجر والأخِيخَة دقيق يصب عليه ماء فيُبْرَق بزيت أو سمن فيُشْرَب ولا يكون الا رقيقا قال

تَصْفِرُ فى أعْظُمِه الخِيخَه * تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ على الأخِيخَه

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشاء الشيخ لانه مسترخى الحنك واللهوات فليس لجشائه صوت قال أبو منصور هذا الذى قيل فى الأخيخة صحيح سميت أخيخة لحكاية صوت المتجشئ اذا تجشأ هالرقتها والأخ والأخة لغة فى الأخ والأخت حكاه ابن الكلبي قال ابن دريد ولا أدرى ما صحة ذلك ﴿أرخ﴾ التأريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرخ الكتاب ليوم كذا وقته والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة وقيل ان التأريخ الذى يؤرخه الناس ليس بعربى محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتأريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فى خلافة عمر رضى الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن برزخ أرخت الكتاب فهو مؤرخ وقعلت منه أرخت أرخا وأنا آرخ الليث والأرخ والارخ والأرخى البقر وخص بعضهم به الفتى منها والجمع آراخ وإراخ والانثى أرخة وإرخة والجمع إراخ لاغير والأرخ الانثى من البقر البكر التى لم ينز عليها الثيران قال ابن مقبل

أو نجعة من إراخ الرمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدين مكحول

قال ابن برى هذا البيت يقوى قول من يقول ان الأرخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر لانه قد جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول والعرب تشبه النساء الخفرات فى مشيهن بالاراخ كما قال الشاعر * يمشين هونا مشية الاراخ * والأرخية ولد الثيتل قال أبو حنيفة الأرخ الفتية من بقر الوحش فألقى الهاء من الأرخة وأثبته فى الفتية وخص بالأرخ الوحش كما ترى وقد ذكر أنه الأزخ بالزاى وقال ابن السكيت الأرخ بقر الوحش فجعله جنسا فيكون الواحد على هذا القول أرخة مثل بط وبطة وتكون الأرخة تقع على الذكر والانثى يقال أرخة ذكر وأرخة أنثى كما يقال بطة ذكر وبطة أنثى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفى واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أنثى قال ابن برى وهذا ظاهر كلام الجوهرى لانه جعل الاراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرخة وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث الصيداوى الارخ ولد البقرة الوحشية اذا كان أنثى مصعب بن عبد الله الزبيرى الأرخ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلى لرجل مدنى كان بالبصرة

ليت لى فى الخميس خمسين عينا * كلها حول مسجد الأشياخ

مسجد لا تزال تهوى اليه * أم أرخ قناعها مستراخى

قوله عينا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عاما اه مصححه

وقيل ان التأريخ مأخوذ منه كأنه شئ حدث كما يحدث الولد وقيل التاريخ مأخوذ منه لانه

حديث الازهرى أنشد محمد بن سلام لامية بن أبى الصلت

وما يبقى على الحدثان غفر * بشاهقة لها أم رؤوم
تبيت الليل حانية عليه * كما يخرمس الارخ الاطوم

قال الغفر ولد الوعل والارخ ولد البقرة ويخرمس أى يسكت اولاطوم الضمام بين شفتيه ابن الاعرابى من أسماء البقرة اليفنة والارخ بفتح الهمزة والطغيا واللفت قال أبو منصور الصحيح الارخ بفتح الالف والذى حكاه الصيداوى فيه نظر والذى قاله الليث أنه يقال له الأرخى لا أعرفه وقالوا من الارخ ولد البقرة أرخت أرخا وأرخ الى مكانه يأرخ أرخا وحن اليه وقد قيل ان الارخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه الى مكانه ومأواه (أزخ) الأزخ الفتى من بقر الوحش كالارخ رواهما جميعا أبو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الارخ بالراء والله أعلم (أضخ) أضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس

يصف سحابا فلما أن دنا القفا أضاخ * وهت أعجاز ريقه فحارا

وكذلك أضايخ أنشد ابن الاعرابى * صوادرا عن شولك أو أضايخا * (أفخ) اليافوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل وقيل هو حيث يكون لينا من الصبى قبل أن يلتقى العظمان السماعة والرماعة والنمغة وقيل هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليافوخ فهو على تقدير يفعول ورجل مأفوخ اذا شج فى يافوخه ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ والهمز أصوب وأحسن وجمع اليافوخ يافيخ وفى حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل ويجمع على يافيخ والياء زائدة وفى حديث على رضى الله عنه وأنتم لها ميم العرب ويافيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها وأنفه يأنفه أنفا ضرب يافوخه أبو عبيد أنفته وأذنته أصبت يافوخه وأذنه ويافوخ الليل معظمه (ألخ) ائتلخ عليهم أمرهم ائتلاخا اختلط ويقال وقعوا فى ائتلاخ أى فى اختلاط الليث ائتلخ العشب يأتلخ وائتلاخه عظمه وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة معشبة ويقال أرض مؤتلخة وملتخة ومعتلجة وهادرة ويقال ائتلخ ما فى البطن اذا تحرك وسمعت له قراقر

(فصل الباء) (بخ) بخ كلمة تفخير ودرهم بخ كتب عليه بخ ودرهم معمعى اذا كتب عليه مع مضاعفا لانه منقوص وانما يضاعف اذا كان فى حال افراده مخففا لانه لا يتمكن فى التصريف وفى

قوله لها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

قوله وأرخ الى مكانه يأرخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتبه وحرر اه مصححه

قوله وأنفه يأنفه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف ومن ذلك ما ينقل فيكتفى بتثقيله وانما حمل ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس فوجدوا بَخٍ مثقلا فى مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وجرس الخاء أمتن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين فافهم ذلك الاصمعى درهم بَخٍ خفيفة لانه منسوب الى بَخْ وبَخٍ خفيفة الخاء وهو كقولهم ثوب بَدَىٍ للواسع ويقال للضيق وهو من الاضداد قال والعامة تقول بَخٍّ بتشديد الخاء وليس بصواب وبَخْبَخَ الرجل قال بَخْ بَخْ وفى الحديث أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال بَخٍ بَخٍ وقال الحجاج لأعشى همدان فى قوله

بين الأشج وبين قيس باذخ * بَخْبَخْ لوالده وللمولود

والله لأبَخْبَخَنَّ بعدها ابن الاعرابى ابل مُبَخْبَخَة عظيمة الاجواف وهى المُبَخْبَخة مقلوب مأخوذ من بَخْ بَخْ والعرب تقول للشىء تمدحه بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ قال فكأنها من عظمها اذا رآها الناس قالوا ما أحسنها قال والبَخٌّ السرىُّ من الرجال قال ابن الانبارى معنى بَخْ بَخْ تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل و بل قال ابن السكيت بَخٍ بَخٍ وبَهٍ بَهٍ بمعنى واحد قال ابن سيده وابل مُبَخْبَخَة يقال لها بَخٍ بَخٍ اعجابا بها وقد علمنا قوله * حتى تجىء الخطبه بابل مُبَخْبَخَه * وذكرنا أنه أراد مُبَخْبَخة فقلب وبَخْبَخَة البعير وبَخْباخه هديره يملأ فمه بشقشقته وهو جمل بَخْباخ الهدير قال * بَخٍ وبَخْباخ الهدير الرَّغْد * يقال بَخْبَخَ البعير اذا هدر قال وبَخْبَخَة البعير هديره يملأ الفم بشقشقته وقيل بَخْباخ الجمل أول هديره وتَبَخْبَخَ لحمه صوت من الهزال وربما شددت كالاسم وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

روافده أكرم الرافدات * بَخٍ لك بَخٍ لبحر خضم

وتَبَخْبَخَ لحمه هو الذى تسمع له صوتا من هزال بعد سمن الاصمعى رجل وَخْواخ وبَخْباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده وتَبَخْبَخَ الحرُّ كتَخَبْخَبَ وباخ سكن بعض فورته وبَخْبِخُوا عنكم من الظهيرة أبردوا كخَبْخِبُوا وهو مقلوب منه وتَبَخْبَخَت الغنم سكنت أينما كانت وبَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ بالتنوين وبَخٍ بَخْ كقولك غاقٍ غاقٍ ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشىء وعند المدح والرضا بالشىء وتتكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ فان فصلت خففت ونونت فقلت بَخٍ التهذيب و بَخٍ كلمة تقال عند الاعجاب بالشىء تخفف وتثقل وقال * بَخٍ بَخٍ لهذا كرما فوق الكرم * أبو الهيثم بَخْ بَخْ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشىء وكذلك بَدَخٍ وبَخٍ بمعنى بخ قال العجاج

* اذا الأعادى حسبونا بَخْبَخُوا * أى قالوا بَخْ بَخْ قال أبو حاتم لو نسب الى بَخٍ على الاصل

قيل بَخْوِيّ كما اذا نسب الى دَمٍ قيل دَمَوِيّ أبو عمرو بَخٌّ اذا سكن من غضبه وخَبٌّ من الخَبَب

(بذخ) امرأة بَيْذَخة تارّة لغة حِمْيَرِيّة وبَيْذَخ اسم امرأة قال

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْذَخا * جَرَّتْ عليها الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

يقال فلان يَتَبَذَّخُ علينا ويَتَمَذَّخ أي يتعظم ويتكبر والبُذَخاء العظامُ الشُّؤون وأنشد لساعدة

* بُذَخاءُ كُلُّهم اذا ما ذُكِروا * الازهري بَخٌّ بَخٌّ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بَذَخٌ مثل قولهم عَجَبًا وبَخٌ بَخٌ وأنشد

نحن بنو صَعْبٍ وصَعْبٌ لأَسَدْ * فبَذَخٌ هل تُنكِرَنْ ذاكَ مَعَدّ

(بذخ) البَذَخ الكبر والبَذْخ تطاول الرجل بكلامه وافتخاره بَذِخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخ والفتح أعلى بَذَخًا وبُذُوخًا وتَبَذَّخ تطاول وتكبر وفَخَر وعلا وشَرَفٌ باذِخٌ أي عالٍ ورجل باذِخ والجمع بُذَخاء ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالِم وعلماء وهو مذكور في موضعه وقال ساعدة بن جؤية

بُذَخاءُ كُلُّهُم اذا ما ذُكِروا * يُتَّقَى كما يُتَّقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

وبَذّاخ كباذِخ قال طرفة

أنتَ ابنُ هِنْدٍ فقُلْ لي من أبوكَ اذًا * لا يُصْلِحُ المُلْكَ الا كُلُّ بَذّاخ

ويروى لا يَصْلُحُ المُلْكَ أي للملك وباذَخَه فاخَرَه والجمع البَواذِخ والباذِخاتُ التهذيب وفي الكلام هو بَذّاخٌ وفي الشعر هو باذِخٌ وأنشد * أَشَمُّ بَذّاخٌ غَمَرْتَنِي البُذُخُ * وفلان يَتَبَذَّخ أي يتعظم ويتكبر وفي حديث الخيل والذي يتخذها أَشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذِخ العالي ويجمع على بُذُخ ومنه كلام علي رضي الله عنه وحَمَّل الجِمالَ البُذُخَ على أكتافها والباذِخُ والشامِخُ الجبل الطويل صفة غالبة والجمع البَواذِخ وقد بَذَخَ بُذُوخًا وبَذَخ البعير يَبْذُخ بَذَخًا نافه وباذِخ وبَذّاخ اشتد هَدْرُه فلم يكن فوقه شيء وانه لَبَذّاخ وتقول اذا زجرته عن ذلك أوحكيته بذخ بذخ والبَيْذَخ معروفة بهذا الاسم وامرأة بَيْذَخ أي بادِنٌ (بذلخ) بَذْلَخَ الرجلُ طَرْمَذَ ورجل بَذْلاخ (برخ) البَرْخ الكبير الرَّخْص عُمانِيّة وقيل هي بالعِبْرانية أو السُّريانية يقال كيف أسعارُهم فيقال بَرْخٌ أي رخيص والتَّبْرِيخ التَّبْرِيك قال

ولو يُقالُ بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا * لما رَأَوْا رَجِيسَ وقد تَذَخْذَخُوا

أي ذَلُّوا وخَضَعُوا بَرِّخُوا بَرَّكُوا بالنَّبَطِيّة وقال غيره بَرِّخُوا أي اجعلوا الناشِقْصَ وأصله بالفارسية البَرْخُ وهو النصيب وقال أبو عمرو بَزِّخُوا بالزاي قال هكذا رأيته أي استَحْذُوا وهو من كلام النصارى

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح وقعد كما في القاموس وشرحه ثم ان الفيومي قال في المصباح وبذخت الشيء بذخا من باب نفع شققته اه ولم ينبه على ذلك بهذا المعنى الجد ولا شارحه ولا الجوهري ولا ابن منظور بل الذي بمعنى شق هو بدح بالحاء المهملة مع ابجام الدال واهمالها وحرر اه مصححه

النصارى قال أبو منصور وهو بالزاى أشبه من تبازخ وهو الأبزخ والبرخ أن تقطع بعض اللحم بالسيف والبرخ الحرب والبزخ الجرف بلغة عمان قال الازهرى ورُوى البرخ بالراء

(برمخ) البرمخة الارذبة وبرمخ البول مجراه (برزخ) البرزخ ما بين كل شيئين وفى الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفى حديث المبعث عن أبى سعيد فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء فى قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفى حديث على رضوان الله عليه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا قال الكسائى قوله فأسوى برزخا أجفل وأسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو فى برزخ لانه بين الدنيا والآخرة فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذى أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن وبرازخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفى حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره اماطة الاذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعنى حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أى حاجز خفى وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أى حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات فى المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوى بالحاجز المسافة البعيدة وتنوى الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع فى المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ (بزخ) البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة بزخاء وفى وركه بزخ وربما يشى الانسان متبازخا كمشية العجوز أقامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر أى تقاعست عنه وفى صدره بزخ أى نتوء وكذلك الفرس اذا اطمأنت قطاته وصلبه وتبازخت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر أى تقاعس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربى للشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البزخ فى الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بزخ بزخا وهو أبزخ وانبزخ كبزخ عن ابن الاعرابى ويرذون أبزخ اذا كان فى ظهره تطامن

وقد أشرف حاركه والبَزْخ في الظهر أن يطمئن وسط الظهر ويخرج أسفل البطن والبَزْخاء من الابل التي في عجزها وطأة وبزَخه بَزْخاً ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والبَزْخ الوطاء من الرمل والجمع أبزاخ وتبازَخ الرجل مشى مشية الأبزَخ أو جلس جلسته قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازَتْ فتبازَختُ لها * جلسةَ الجازِرِ يستنجي الوَتَرْ

وروى أبو عمرو وقول العجاج * ولو أقول بَزَخوا لَبَزَّخوا * وقال بَزَخوا استحذوا ورواه غيره برّخوا بالراء والزاي أفصح وبزَخ القوسَ حناها قالت بعض نساء مَيْدَعان

لو مَيْدَعان دعا الصريخ لقد * بَزَخَ القسيَّ شمائلُ شُعْرُ

وبزَخ ظهره بالعصا يبزَخه بَزْخاً ضربه وعصا بَزُوخ وعزّة بَزُوخ كلاهما شديدة قال

أبتْ لي عزّةٌ بَزَرِي بَزُوخُ * اذا مارامَها عُزَّيدُوخُ

وبَزَخه يبزَخه بَزْخاً فضحه وبُزاخة وبُزاخ موضعان قال النابغة الذبياني يصف نخلا

بُزاخيةً أَلْوَتْ بليفٍ كأنها * عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تَوابِرُ

التهذيب الليث البَزْخ الجَرْف بلغة عُمان قال أبو منصور وقال غيره هو البَرْخ بالراء ويوم بُزاخة يوم معروف وفي الحديث ذكر وقد بُزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (بزمخ) ابن دريد بَزْمَخ الرجلُ اذا تكبر (بطخ) البِطيخ والطِّبيخ لغتان والبِطّيخ من البَطْخ الذي لا يعلو ولكن يذهب حبا على وجه الارض واحدته بطيخة والمَبْطَخة والمَبْطُخة منبت البطيخ وأبطَخ القوم كثر عندهم البطيخ أبو حنيفة قال أبو زيد المَطْخ والبَطْخ اللَّعْق ولم أسمعه من غيره (بلخ) البَلَخ مصدر الأبلَخ وهو العظيم في نفسه الجريء على ما أتى من الفجور والمرأة بَلْخاء والبَلَخ التكبر ابن سيده البَلْخ والبَلْخ الرجل المتكبر في نفسه بَلِخ بَلَخاً وتَبَلَّخ أي تكبر وهو أبلَخ بيّن البَلَخ قال أوس بن حجر

يَجودُ ويُعطي المالَ عن غير ضِنَّةٍ * ويَضرِبُ رأسَ الأبلَخِ المُتَهَكِّمِ

والجميع البُلْخ والبَلْخاء من النساء الحمقاء وبَلْخ كورة بخراسان والبَليخ موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبَلْخ الطول والبَلْخ شجر السِّندِيان أبو العباس البُلاخ شجر السندِيان وهو الشجر الذي يقطع منه كدينات القصارين والله أعلم ٣ (بوخ) باخت النارُ والحربُ تَبُوخ بَوْخاً وبُؤُوخاً وبَوَخاناً سكنت وفترت وكذلك الحرُّ والغضب والحُمّى قال رؤبة

* حتى يَبُوخَ الغضبُ الحَميتُ * وأباخها الذي يُخمِدُها وأباخت الحربَ إباخةً وباخ الرجل

قوله فتبازت فتبازخت لها الخ أنشده الصحاح في مادة نجا من المعتل * فتبازت فتبازخت لها * مشية الاعسر الخ اه مصححه

(٣) زاد في القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أي (ذوات أعجاز والبلاخية بالضم العظيمة) في نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) في قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبي ورد والبلخية محركة شجر يعظم كشجر الرمان له زهر حسن) اه وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر * أسقى ديار خلد بلاخ * فراجعه اه مصححه

يَوُخُ سكن غضبه وباخ الحرّ يبوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فوره وأبخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وعداحتى باخ أى أعيا وانبهروهم فى بوخ من أمرهم أى فى اختلاط

(فصل التاء) (تخخ) التخّ العجين الحامض تخّ العجين يتخّ تخوخا وأتخّه صاحبه اتخاخا والتخّ العجين المسترخى وتخّ العجين تخّا اذا أكثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا أفرط فى كثرة مائه حتى لا يمكن أن يطين به وأتخّهما هو فعل بهما ذلك والتخّخة فى بعض حكاية الأصوات كأصوات الجن وبه سمى التخّاخ والتخّخة اللكنة ورجل تخّتاخ وتخّتخانى ألكن والتخّ الكسب (٣)

(ترخ) ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال ارتخ شرطى وارخ شرطى قال الازهرى فهما لغتان الترخ والرتخ مثل الجبذ والجذب ابن سيده تراخ موضع (تنخ) تنخ بالمكان وتنأ تنوخا وتنخ اذا أقام به فهو تانخ وتانئ أى مقيم وفى حديث عبد الله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا وتنوخ حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا وتنخ فى الامر رسخ فيه فهو تانخ وتنخت نفسه تنخا خبثت من شبع أو غيره كطنخت وتنخ وطنخ اذا انتفخ (توخ) الليث تاخت الاصبع فى الشئ الوارم الرخو وأنشد بيت أبى ذؤيب

* بالتى فهى تئوخ فيه الاصبع * قال ويروى فهى تئوخ بالثاء وسيأتى ذكره قال الازهرى ثاخ وساخ معروفان بهذا المعنى وأما تاخ بمعناهما فغير واه غير الليث أبو زيد يقال للعصا المتيخة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة وهذه لفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء متيخة وقيل هى بفتح الميم مع التشديد متيخة وقيل هى بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء متيخة وقيل هى بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء ميتخة قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون فمن قال متيخة فهو من وتخ يتخ ومن قال ميتخة فهو من تاخ يتيخ ومن قال متيخة فهو فعيلة من متخ وقيل المتيخة جرائد رطبة وقيل هى اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير فى متخ قال وأصلها فيما قيل من متخ الله رقبته ومتخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء وفى الحديث أنه خرج وفى يده متيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح تاخا أى لا يشتهى الطعام وتخ تخ بالكسر زجر للدجاج اه كتبه مصححه

﴿فصل التاء﴾ (ثخخ) ثَخَّ الطينُ والعجينُ اذا أكثر ماؤهما كثَخَّ وأثخَّه كاثخَّه وهى أقل اللغتين وقد ذكر ذلك فى التاء أيضا (ثلخ) ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخًا خثى وهو خُرْؤُه أيام الربيع وقيل انما يَثْلَخُ اذا كان الربيعُ وخالطه الرُّطْبُ ويقال ثَلَّخْتُه تثليخا اذا لطَّخْته بقذر فثَلَخَ ثَلْخًا (نوخ) ناخَ الشئ نُؤُوخًا ساخ وناخت قدَمُه فى الوَحَل تَنُوخُ وتَئِيخ خاضت وغابت فيه قال المتنخل الهذلى يصف سيفا

أبيضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ اذا * ماناخَ فى مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِى

أراد بالابيض السيف والرَّجْع الغدير شبه السيف به فى بياضه والرَّسُوبُ الذى يَرْسُب فى اللحم والمُحْتَفِل أعظم موضع فى الجسد ويختلى يقطع وناخ وساخ ذهب فى الارض سُفْلًا وناخت الاصْبَعُ فى الشئ الوارم ساخت قال ابوذؤيب

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فَشَرَجَ لَحْمُها * بالِيَّ فهى تَنُوخُ فيها الاصْبَعُ

وروى هذا البيت بالتاء وقد تقدم وهذه الكلمة يائية وواوية (ثيخ) ناخَتْ رجلُه تَئِيخُ مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب أن ثاء ناخت بدل من سين ساخت والله أعلم

﴿فصل الجيم﴾ (جبخ) جَبَخَ جَبْخًا تكبر وجَبَخَ القداحَ والكعابَ جَبْخًا حركها وأجالها والجَبْخُ صوت الكعاب والقداح اذا أجلتها والجَبْخُ مثل الجَبْخ فى الكعاب اذا أجيلت والجَبْخُ والجَبْخُ جميعا حيث تَعْسِلُ النحلُ لغة فى الجُبْج (٢) (بخخ) بَخَّ بوله رمى به وقيل بَخَّ به اذا رَغَّاه به حتى يَخْتَبِطَ به الارض كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء قال ابن سيده وأرى عكس ذلك لغة وبَخَّ برجله نَسَفَ بها التراب فى مشيه كَبَجَّ حكاهما ابن دريد معا قال وبَخَّ أعلى وبَخَّتِ النجومُ تَبْخِيخَةً وخَوَّتْ تَخْوِيَةً اذا مالت للمغيب وبَخَّ الرجلُ تحول من مكان الى مكان وتَبَخْبَخَ لم يَدْرِ ما فى نفسه كتَبَجْبَجَ وتَبَخْبَخَ صاح ونادى وفى الحديث ان أردت العزَّ فَجَبْخِبْ فى جُشَمٍ وقال الاغلب العِجْلى

ان سَرَّكَ العزُّ فَجَبْخِبْ فى جُشَمْ * أهلِ النَّباه والعَديد والكَرَمْ

قال الليث الجَبْخَبَةُ الصياح والنداء ومعنى الحديث صِحْ ونادِ فيهم وتحوَّل اليهم وقال أبو الهيثم فى معنى قول الاغلب فَجَبْخِبْ بجشم أى ادْعُ بها تفاخرْ معهم وفى الحواشى الجَبْخَبَة التعريض معناه أى عَرِّض بها وتعرَّضْ لها ويقال بل جَبْخِبْ بها أى ادخل بها فى معظمها وسوادها الذى كأنه ليل وقد تَجَبْخَبَ اذا تراكب واشتدت ظلمته قال وأنشد أبو عبد الله

لمن خيالٌ زارنا من مَيْدَخا * طافَ بنا والليلُ قد تَجَبْخَبا

(٣) زاد المجد والاجباخ أمكنة فيها نخيل وفى قول طرفة الخبارة اه كتبه مصححه

قوله وفى الحديث ان أردت الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية اذا أردت العز فجبخبخ بجشم اه

قوله من ميدخا كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة فى مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحررها اه مصححه

قال أبو الفضل وسمعت أبا الهيثم يقول جَخْجَخَ أصله من جَخَّ جَخَّ كما تقول بَخَّ بَخَّ عند تفضيلك الشيء والجَخْجَخَة صوت تكثير الماء وجَخَّ زجر للكبش وجَخْ جَخْ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيق يلتوي بالجُخْبُخِ * حتى يقول بطنه جَخْ جَخِ

وجَجَخْتُ الرجل صرعته وجَخَّ وتَجَخَّعَ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفي حديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَخَّ قال شمر يقال جَخَّ الرجل في صلاته اذا رفع بطنه فعناه أي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما أبو عمرو جَخَّ اذا تفتح في سجوده وغيره وقيل في تفسير حديث البراء معنى جَخَّ اذا فتح عضديه في السجود وكذلك جَخَّى واجْلَخَّ كله اذا فتح عضديه في السجود وقال الفراء جَخَّ تحول من مكان الى مكان قال الازهري والقول ما قال أبو عمرو وجَخَّى تَجْخِيَةً اذا جلس مستوفزا في الغائط وقال ابن الاعرابي ينبغي له أن يُجَخِّيَ ويُخَوِّيَ قال والتَّجْخِية اذا أراد الركوع رفع ظهره قال أبو السَّمَيْدَع المُجَخِّي الأَفْجُّ الرجلين (جرفخ) جَرْفَخَ الشيء اذا أخذه بكثرة وأنشد * جَرْفَخَ مِيَارُ أبي تَمَامَه * (جفخ) الاصمعي الجَفْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ وجَفَخَ الرجل يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخًا كجَفَخَ فَخَرَ وتكبر وكذلك جَمَخَ فهو جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذو جَفْخٍ وذو جَمْخٍ وجانَفَه وجانَخَه (جلخ) جَلَخَ السيلُ الوادي يَجْلَخُه جَلْخًا قطع أجرافه وملأه وسيل جُلَاخٌ وجُرَافٌ كثير والجُلَاح بالحاء غير معجمة الجُرَافُ والجَلْخُ ضرب من النكاح وقيل الجَلْخُ اخراجها والدَّعْسُ ادخالها والجَلِيخُ صوت الماء والجُلَاخُ اسم شاعر والجِلْوَاخُ الواسع الضخم الممتلئ من الاودية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذني جبريل وميكائيل فَصَعِدَا بي فاذا بنهرين جِلْوَاخَيْن فقلت ما هذان النهران قال جبريل سُقْيا أهل الدنيا جِلْوَاخين أي واسعين والجُلَاخُ الوادي العميقُ وأنشد أبو عمرو بن العلاء

ألا ليتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بأَبْطَحِ جِلْوَاخٍ بأسفلِ نَخْلُ

والجِلْوَاخ التَّلْعَةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه والجِلْواخ ما بان من الطريق ووَضَحَ وجَلُوخٌ اسم ابن الانباري اجْلَخَّ الشيخُ أي ضَعُفَ وفَتَرَ عظامُه وأعضاؤه وأنشد

لا خيرَ في الشيخِ اذا ما اجْلَخَّا * واطْلَخَّ ماءُ عينِه ونَخَّا

اطْلَخَّ أي سال قال ابن الانباري اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ اذا فتح عضديه في السجود (جمخ) الجَمْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخًا فَخَرَ ورجل جامخ وجَمُوخ

قوله تمامه كذا في الاصل بالتاء المثناة وحرره اه

وجَحَّ نفسه وجاحَها جماحًا فاخرَه وجَحَّ الخيلَ والكعابَ يَجُحُّها جَحًّا وجَحَّ بها أرسلها ودفعها قال

واذا مامَرَرْتَ فى مُسْبَطِرٍّ * فاجْحَحْ الخيلَ مثلَ جَحِّ الكعابِ

والجَحُّ مثل الجَحِّ فى الكعاب اذا أجيلت وجَحَّ الصبيانُ بالكعاب مثل جَحَّجُوا أى لَعِبُوا مُتَمارِحين لها وجَحَّ الكعبُ وانْجَحَّ انتصب وجَحَّ جَحًّا قفز والجَحُّ السَّيَلانُ وجَحَّ اللحمُ تغير كخَمَجَ

(جنبخ) الليث الجُنْبُخُ الضخم بلغة مصر قال والقملة الضخمة جُنْبُخة والجُنْبُخُ الكبير العظيم وعِزٌّ جُنْبُخٌ قال أعرابى * يأبَى لى اللهُ وعِزٌّ جُنْبُخُ * ابن السكيت الجُنْبُخُ الطويل وأنشد

انَّ القصيرَ يَلْتَوِى بالجُنْبُخِ * حتى يقولَ بطنُه جَخْ جَخْ

(جوخ) جاخَ السيلُ الوادىَ يَجُوخُه جَوْخًا جَلَحَه وقَلَعَ أجرافه قال الشاعر

* فالصخرُ من جَوْخِ السُّيولِ وَجِيبُ * وجاخَه يَجِيخُه جَيْخًا أكل أجرافه وهو مثل جَلَحَه والكلمة يائية وواوية وجَوَّخَ السيلُ الوادىَ تَجْوِيخًا اذا كسر جَنَبَتَيْه وهو الجَوْخُ قال حميد بن ثور

أَلَثَّتْ عليه ادِيَةٌ بعدَ وابِلٍ * فالجِزْعِ من جَوْخِ السُّيولِ قَسِيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهرى بجزءه وتَمَّمه ابن برى بصدره ونسبه الى النَّمِر بن تَوْلَب وتَجَوَّخَت البئرُ والرَّكِيَّةُ تَجَوُّخًا انهارت وسمى جرير مُجاشِعًا بنى جَوْخا فقال

تَعُدُّ بنو جَوْخا الخزيرَ وخَيْلُنا * تُشَظِّى قِلالَ الحَزْنِ يومَ تُناقِلُه

وجَوْخاه وضع أنشد ابن الاعرابى

وقالوا علَيكم حَبَّ جَوْخاوسُوقَها * وما أنا أمْ ما حَبُّ جَوْخاوسُوقُها

والجَوْخانُ بَيْدَرُ القمح ونحوه بالعربية وجمعها جواخِينُ على أن هذا قد يكون فَوْعالاً قال أبو حاتم تقول العامة البَوْخانُ وهو فارسى معرب وهو بالعربية الجَرِينُ والمِسْطَحُ ويقال تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُه اذا انفجرت بالمِدَّة والله أعلم (جيخ) جاخَ السيلُ الوادىَ يَجِيخُه جَيْخًا أكل أجرافه والكلمة يائية وواوية وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوخ) الخَوْخَةُ واحدة الخَوْخِ والخَوْخَةُ كُوَّةٌ فى البيت تؤدى اليه الضوء والخَوْخَةُ مُخْتَرَقُ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز وعم به بعضهم فقال هى مُخْتَرَقُ ما بين كل شيئين وفى الحديث لا تَبْقَى خَوْخَةٌ فى المسجد الا سُدَّتْ غير خَوْخَةِ أبى بكر الصديق رضى الله عنه وفى حديث آخر الا خَوْخَةً على رضوان الله عليه هى باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون

قوله أنشد ابن الاعرابى أى لزياد بن خليفة الغنوى وقبله كما فى ياقوت هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة ودوم واخوان مبين عقوقها سوى أن أقواما من الناس وطئوا بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها وقالوا الخ قال الفراء وطش له اذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأى يقال وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح اه والبيت المذكور هذا الضبط هو هكذا فى ياقوت وانظره اه مصححه

بين بيتين ينصب عليها باب قال الليث وناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بخرقات خوخات والخوخة الدبر والخوخة ثمرة معروفة وجمعها خوخ والخوخة ضرب من الثياب الخضر قال الازهري وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة والخوخاة الرجل الاحمق ابن سيده الخوخاء ممدود الاحمق والجمع خوخاؤون قال الازهري الذي أعرفه لابي عبيد الهوهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخويخية الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الانامل

ويروى بينهم قال شمر لم أسمع خويخية الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دويهية قال ومن الغريب أيضا ما روى عن ابن الاعرابي قال الصوصية والصواصية الداهية التهذيب واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة انما ألفياها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب

(فصل الدال المهملة) (دبخ) دبخ الرجل تدبيخا اذا قبب ظهره وطأطأ رأسه بالخاء والحاء جميعا عن أبي عمرو وابن الاعرابي (دخ) الدخ والدخ والطسل والنحاس الدخان وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فاطلخا * والتوت الرجل فصارت خفا
وصار وصل الغانيات أخا * عند سعار النار يغشى الدخا

أراد الدخان وفي الحديث قال لابن صياد ما خبأت لك قال هو الدخ بفتح الدال وضمها الدخان قال الشاعر * عند رواق البيت يغشى الدخا * وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال والدخ سواد وكدرة والدخدخة مثل التدويخ ودخدخهم دوخهم والدخدخة تقارب الخطو في عجلة وفي النوادر مر فلان مدخدخا ومزخزخا اذا مر مسرعا وتدخدخ الليل اذا اختلط ظلامه وتدخدخت والدخدخ دويبة قال المؤرج الدخداخ دويبة صفراء كثيرة الارجل قال النقعسي

ضحكت ثم أغربت أن رأتني * لاقتطاعي قوائم الدخداخ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ قصير وتَدَخْدَخَ الرجلُ انقبض لغة مرغوب عنها ودُخْدُخٌ ودُخْدُوخٌ كلمة يُسَكَّتُ بها الانسانُ ويُقْمَعُ ومعناه قد أقررت فاسكت ودَخْدَخْنا القومَ ذللناهم ووطَّئْناهم قال الشاعر * ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا * وكذلك دُخْنا البلادَ والدَّخْدَخةُ الاعياءُ ودَخْدَخَ البعيرُ اذا رُكِبَ حتى أعيا وذَلَّ قال الراجز * والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا * (دربخ) دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكَرِها خَضَعَتْ له وطاوعته للسِّفادِ وكذلك الرجلُ اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قال

ولو نقولُ دَرْبِخُوا الدَّرْبِخُوا * لَفَعَلَنا اذْ سَرَّه التَّنَوُّخُ

يقول انى سيد الشعراء والدَّرْبَخَةُ الاصغاء الى الشئ والتذال قال ابن دريد أحسبها سريانية ودَرْبَخَ ذَلَّ عن ابن الاعرابى ولم يَعْتَذِرْ له وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة لغة وقد تقدم ذكره ودَرْبَخَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى (دلخ) الدَّلَخُ السِّمَنُ أبو عمرو دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخًا فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أى سَمِينٌ وأنشد

تُسائِلُنا من ذا أَضَرَّ به التَّنَخْ * فقلتُ الذى لَأْيًا يقومُ من الدَّلَخْ

ودَلِخَتِ الابلُ تَدْلَخُ دَلَخًا ودَلَخانًا فهى دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُّخٌ سمنت أنشد ابن الاعرابى

ألم تَرَيا عِشارَ أبى جُمَيْدٍ * يُعَوِّدُها التَّذَلُّلَ بالرِّحالِ
وكانت عندَه دُلُخًا سِمانًا * فأضْحَتْ ضُمَّرًا مثلَ السَّعالِى

الفراء امرأة دُلَخَةٌ أى عَجْزاءُ وأنشد

أسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ * من كلِّ هَيْفاءَ الحَشادِلاخِ

بِلاخٌ ذواتُ أبجازٍ ودِلاخٌ للواحدة والجميع والدالخُ المُخْصِبُ من الرجال وقوم دالخون ودَلِخَ الاناءُ دَلَخًا اذا امتلأ حتى يفيض هذه وحدها عن كراع (دمخ) دَمَّخَ الرجلُ طأطأ ظهرَه والحاء لغة وقد تقدم ودَمَّخَ ودَنَّخَ اذا طأطأ رأسه ودَمْخٌ اسم جبل قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى

كَفَى حَزَنًا أنّى تَطالَلْتُ كى أرَى * ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فمَأْرِبَ (٣)

تطاللت أى مددت عُنُقى لأنظر ودَمْخٌ جبل بين أجبال ضِخامٍ فى ناحية ضَرِيَّةَ يقال أثقلُ من دَمْخٍ الدِّماخ ابن سيده والدماخُ موضع قال أبو رِياشٍ انما هو دَمْخٌ فجمعه بما حوله وقال آخر

* تركتُه أركانَ دَمْخٍ لا بَقَعْر * ابن الاعرابى الدَّمْخُ الشَّدْخُ يقال دَمَخَه دَمْخًا اذا شَدَخَه (دنخ) دَنَّخَ الرجلُ ظهرَه طأطأه عن اللحيانى والتَّدْنِيخُ خضوعٌ وذِلَّةٌ وتنكيس الرأس يقال لما رأيتُ دَنَّخَ

(٣) قوله فمأربان الذى فى ياقوت كما بدل فما وقبله
عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكا
فما لك يا عوراء والهملان
ومنها
خليلى ليس الرأى فى صدر
واحد
أشيرا على اليوم ماتريان
والقصيدة بتمامها فيه
ومما يستدرك على المؤلف
هنا الدخان محركة التثاقل
بالجسل فى المشى والدنفخ
كجعفر الضخم واسم رجل
أفاده المجد اه مصححه

ودَنَّخَ الرجلُ خَضَعَ ويقال للرجل اذا لم يَبْرَحْ بيته قد دَنَّخَ ودَنَّخَ الرجلُ في بيته أقام فلم يبرح قال العجاج وان رآني الشُّعَراءُ دَنَّخُوا * ولو أقولُ بَزَّخُوا لَبَزَّخُوا

ودَنَّخَتِ البطيخةُ خرج بعضُها وانهزم بعضُها ورجل مُدَنَّخُ الرأس اذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض ودَنَّخَتْ ذِفْراه أشرفت فحدَّدْتَه عليها ودخلت الذِّفرى خَلْفَ الخُشَاوَيْنِ ورجل مُدَنَّخٌ فَشَّاشٌ (٢) (دوخ) داخَ يَدُوخُ دَوْخًا ذَلَّ وخَضَعَ ودَوَّخَ الرجلَ والبعيرَ ذَلَّلَه يائية وواوية وفي حديث وَفْد ثقيف أداخَ العَرَبَ ودانَ له الناسُ أي أذَلَّهم وأدَخْتُه أنا فداخَ ودَوَّخَ المكانَ جالَ فيه ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه أداره وداخَ البلادَ يَدُوخُها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناس دُخْناهم دَوْخًا ودَوَّخْناهم تَدْوِيخًا وطِئْناهم ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها (ديخ) الدِّيخُ القِنْوُ وجمعه دِيَخَةٌ مثل دِيكٍ ودِيَكَةٍ والذال أعلى واياها قدَّم أبو حنيفة وداخَ يَدِيخُ دَيْخًا ودَيَّخَه هو ذلله كدَوَّخَه يائية وواوية قال الازهري دَيَّخْتُه ودَيَّخْتُه بالدال والذال ذللته وهو مُدَيَّخٌ أي مذلل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره شمر قال الازهري وهو صحيح لاشك فيه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فَفَتَّخَ الكَفَرَةَ ودَيَّخَها أي أذلها وقهرها يقال دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد وفي حديث الدعاء بعد أن يُدَيِّخَهم الأَسْرُ وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذخ) رجل ذُخْذاخٌ يَنْزِلُ قبل الخِلاط ابن الاعرابي رجل ذَوْذَخٌ وهو الزِّمِلَّقُ الذي يَنْزِلُ قبل أن يُفْضِيَ الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابي الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العِذْيَوْطُ (ذيخ) الذِّيخُ الذكرُ من الضِّباع الكثيرُ الشعر والجمع أذْياخٌ وذُيُوخٌ وذِيخَةٌ والانثى ذِيخَةٌ والجمع ذِيخاتٌ ولا يُكَسَّرُ قال جرير * مثل الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخًا ذائخا * وفي حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِّباعِ وأراد بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر بذِيخٍ أمْدَرَ أي متلطخ بالمَدَرِ وفي حديث خُزَيْمَةَ والذِّيخُ مُحَرَّمًا أي أن السَّنَةَ تركت ذكر الضباع مجتمعا متقبضا من شدة الجَدْبِ والذِّيخُ قِنْوُ النخلة حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذِيَخَةٌ وقد تقدم في الدال ويقال ذَيَّخَتِ النخلةُ اذا لم تقبل الابار ولم تَعْقِدْ شيئا وذَيَّخَه تَذْيِيخًا ذلله حكاها أبو عبيد وحده والصواب الدال وكان شمر يقول دَيَّخْتُه ذللته بالدال من داخَ يَدِيخُ اذا ذل والذِّيخُ الكِبْرُ وفي حديث علي رضوان الله عليه كان الأَشْعَثُ ذا ذِيخٍ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذِيخٌ أي كِبْرٌ والمَذْيَخَةُ الذِّئْبُ بلسان خَوْلان

(٢) زاد المجد الدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل اه مصححه

قوله رجل ذخذاخ ينزل الخ زاد في القاموس والذخذاخ أي بهذا الضبط المنقب عن كل شيء والذخذخان ذو المنطق المعرب (الذخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اه كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المجد الذيخ بالكسر الذئب الجرىء والفرس الحصان والكبر وكوكب أحمر والقنو وذكر الضباع والانثى بهاء والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ بالمكان أطاف به ودار اه كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربخ) الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ الاسترخاء حكى عن بعض العرب مَشَى حتى تَرَبَّخَ أى استرخى والرَّبِيخُ من الرجال العظيم المسترخى ورَبَخَتْ المرأة تَرْبَخُ رَبَخًا ورُبُوخًا ورَبَاخًا وهى رَبُوخٌ غُشِىَ عليها عند الجماع ورَحْلٌ رَبِيخٌ ضَخْمٌ قال

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِىَّ وكَوْرًا رَبِيخا

أى ضَخْمًا وأرض رابخ تأخذ اللُّؤْمَة ولا حجارة فيها ولا نَقَل ورابخٌ موضع بنجد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يتيقنه ومُرْبِخٌ جبل من جبال زَرُودَ أو رملة بالبادية قال أبو الهيثم سمى جبل مُرْبِخٍ مُرْبِخًا لانه يُرَبِّخُ الماشى فيه من التعب والمشقة أى يذهب عقله كالرَّبُوخِ التى يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أطْيَبُ لَذَّاتِ الفتى * نَيْلُ رَبُوخٍ غَلِمَه

وروى عن على عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زَوَّجَنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الرَّبُوخُ لستَ لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الرَّبُوخِ من تَرَبَّخَ فى مشيه اذا استرخى وأَرْبَخَ الرجلُ اذا اشترى جارية رَبُوخًا وهى التى تَنْخَرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة ورَبِخَتِ الابلُ فى المُرْبِخِ أى فَتَرَتْ فى ذلك الرمل من الكَلَال وأنشد

أمِنْ حِبالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْن * لابُدَّ منه فاتْحَدِرْنَ وارْقَيْن * أو يَقْضِىَ اللهُ ذُبابَاتِ الدَّيْن

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك فى اتيان المواضع كأنجَدوا أتهَمَ ابن الاعرابى أَرْبَخَ الرجلُ اذا وقع فى الشدائد وأَرْبَخَ الرملُ اذا تكاثف وأَرْبَخَ الماشى فيه وبنو رُبَخَةَ حىٌّ (رتخ) الرَّتْخُ قطع صغار فى الجلد خاصة وقُرادٌ راتِخٌ يابس الجلد قال الليث قُرادٌ رَتْخٌ وهو الذى شَقَّ أعلى الجلد فَلَزِقَ به رُتُوخًا وأنشد فى ترجمة زنخ

فَقُمْنا وزيدٌ راتِخٌ فى خبائها * رُتُوخَ القُرادِ لا يَرِيمُ اذا زَنَخْ

ويقال رَتَخَ بالمكان رُتُوخًا اذا ثبت وأَرْتَخَ الحَجَّامُ لم يبالغ فى الشَّرْط والاسم الرَّتْخُ قال

* رَتْخًا من الشَّرْطِ ورَتْخًا واشِلا * ابن الاعرابى الترْخُ الشرطُ اللَّيِّنُ يقال ارْتَخْ شَرْطى وارْتَخْ شَرْطى قال الازهرى هما لغتان الترْخ والرَّتْخ مثل الجَبْذ والجَذْب ورَتَخَ العجينُ رَتْخًا اذا رَقَّ فلم يَتَخَبَّزْ وكذلك الطين فهو راتِخٌ زَلِقٌ والرُّتُوخُ اللُّصُوق (رجخ) رُجَّخُ اسم كورة (رخخ)

قوله وربخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما فى القاموس اه

قوله ربخ اسم كورة ذكرها المجد كياقوت فى الجيم فقال ياقوت بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة أو مدينة من نواحى كابل اه ولم يذكرها فى باب الخاء المعجمة اه مصححه

رَخَّه الشئ يُرَخُّه شَدَخه وأرْخاه قال ابن مقبل

فَلَبَّدَ مَسُّ القِطارِ ورَخَّه * نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

قوله فلبده مس القطار الذى فى ياقوت مر بالراء بدل مس ورؤاف بضم الراء جبل كما نص عليه اه مصححه

وروى ورَجَّه بالجيم والاول أكثر وفى التهذيب رَخَّه وطِئَه فأرْخاه ورَخَّ العجينُ يَرِخُّ رَخّا كثر ماؤه وأرْخَّه هو ابن الاعرابى ارْتَخَّ العجينُ ارتخاخا اذا استرخى وارْتَخَّ رأيه اذا اضطرب وسكران مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ بالراء واللام ورَخْرَخْتُ الشرابَ مَزَجْتُه والرَّخُّ السهولة واللين وأرضٌ رَخّاءُ منتفخة تُكْسَرُ تحت الوطء والجمع رَخاخِىٌّ والنَّفْخاءُ مثلها وهى الرَّخّاءُ والسَّخّاءُ والمَسْوَخةُ والسُّواخِى أبو عمرو والرَّخاخُ هو الرِّخْوُ من الارض ابن الاعرابى أرض رَخّاءُ رِخْوَةٌ لينة وأرض رَخاخٌ لينة واسعة وقيل هى الرِّخْوَةُ ورَخاخُ الثَّرَى مالانَ منه قال ابن مقبل

رَبِيبةُ حَرْدٍ دافعتْ فى حُقُوفِها * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

قوله ربيبة حرد الخ كذا بالاصل هنا وأنشده فى دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت فى حقوقها الخ وقوله وربيبة لعوة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أى أنه لم يصبها من الرَّخاخ شئ وربيبة لعوة وقوله والأُقْحُوانَ أى وثَغْرًا كالاقحوان ورَخاخُ العيش خَفْضُه ورَغْدُه وسَعَتُه ويوصف به فيقال عَيْشٌ رَخاخٌ أى واسع ناعم وفى الحديث يأتى على الناس زمان أفضلُهم رَخاخًا أقصدُهم عيشا قال الرَّخاخُ ابنُ العَيْشِ ابن شميل رَخاخُ الارض ما اتسع منها ولان ولا يضرك أستَوَى أولم يَسْتَوِ وطينٌ رَخْرَخٌ رقيق والرَّخاخُ نباتٌ لَيِّنٌ هَشٌّ قال ابن سيده وأحسب الرُّخَّ لغة فيه وقال أبو حنيفة الرُّخُّ بالضم نبات عَشِبٌ والرُّخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخاخ الليث الرُّخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَتِهم ﴿ردخ﴾ الرَّدْخُ الشَّدْخ والرَّدَخُ مثل الرَّدَغ عُمانِيَّة ﴿رزخ﴾ رَزَخه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخًا زَجَّه به والمِرْزَخةُ كل ما رُزِخَ به ﴿رسخ﴾ رَسَخَ الشئ يَرْسَخُ رُسوخًا ثبت فى موضعه وأرْسَخَه هو والراسخ فى العلم الذى دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه لراسخون فى العلم وأرْسَخْتُه ارساخا كالخبر رَسَخَ فى الصحيفة والعلم يَرْسَخُ فى قلب الانسان والراسخون فى العلم فى كتاب الله المُدارِسُون ابن الاعرابى هم الحُفّاظ المذاكرون قال مَسْرُوقٌ قَدِمْتُ المدينة فاذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم خالد بن جَنْبَة الراسخ فى العلم البعيد العلم ورَسَخَ الدَّمْنُ ثبت ورَسَخ الغديرُ رُسوخا نَضَبَ ماؤه ورَسَخ المطرُ رُسوخًا اذا نَضَبَ نَداه فى داخل الارض فالتقى الثريان ﴿رصخ﴾ رَصَخَ الشئ أثبته مثل رَسَخ بمعنى واحد ﴿رضخ﴾ الرَّضْخُ مثل الرَّضْحِ والرَّضْخُ كسر الرأس ويستعمل الرَّضْخُ فى كسر النَّوَى والرأس للحيات وغيرها ورَضَخْتُ رأسَ الحية بالحجارة ورَضَخ النوى والحصى والعظم

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخًا كسره والرَّضْخُ كسر رأس الحية وفى الحديث فَرَضَخَ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين وفى حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هى جمع مِرْضَخة وهى حجر يُرْضَخُ به النوى وكذلك المِرْضاخ وظلوا يَتَرَضَّخُون أى يكسرون الخبز فيأكلونه ويتناولونه وهم يَتَراضَخُون بالسهام أى يَتَرامَوْنَ وراضَخْتُه رامَيْتُه بالحجارة والتَّراضُخُ تَرامى القوم بينهم بالنُّشَّاب والحاء فى جميع ذلك جائزة الا فى الاكل يقال كأنه يَتَرَضَّخُ وفى حديث العَقَبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخة وهى المراماة بالسهام من الرَّضْخِ الشَّدْخ والرَّضْخُ أيضا الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء يقال فيه الرَّضْخُ بالخاء المعجمة ورَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخًا أعطاه ويقال رَضَخْتُ له من مالى رَضيخةً وهو القليل والرَّضيخةُ والرُّضاخة العطية وقيل الرَّضْخُ والرضيخةُ العطية المُقارَبَةُ وفى الحديث أَمَرْتُ له برَضْخٍ وفى حديث عمر رضى الله عنه أمرنا لهم برَضْخٍ الرَّضْخُ العطية القليلة وفى حديث على رضى الله عنه وتَرْضَخُ له على ترك الدِّين رَضيخةٌ هى فَعيلة من الرَّضْخِ أى عطية ويقال راضَخَ فلانٌ شيأ اذا أعطى وهو كارهٌ وراضَخْنا منه شيأ أصبناه ونلناه وقيل المُراضَخة العطاء على كُرْهٍ والرَّضْخُ والرَّضْخة الشئ اليسير تسمعه من الخبر من غير أن تَسْتَبينه المبرد يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجميةً اذا نشأ مع العجم بسيرا ثم صار مع العرب فهو يَنْزِعُ الى العجم فى ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وفى حديث صُهَيْب كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومية وكان سَلْمان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية أى كان هذا يَنْزِعُ فى لفظه الى الروم وهذا الى الفُرْس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا وكان صُهَيْبٌ سُبِىَ وهو صغير سباه الروم فبقيت لُكْنَة فى لسانه وكان عَبْدُ بنى الحَسْحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَة حبشية مع جَوْدة شِعْره

(٣) (ريخ) شمر هو السَّداو والسَّداءُ ممدود بلغة أهل المدينة وهو السِّيَابُ بلغة وادى القُرَى وهو الرُّمْخُ بلغة طيئ واحدتها رُمْخَةٌ والخَلالُ بلغة أهل البصرة قال الطائى

* تحت أفانين وَدْقٍ مُرْمِخِ * والرِّمْخُ الشجر المجتمع والرِّمَخُ والرُّمَخُ البَلَحُ واحدته رِمَخَةٌ لغة طائية ومنه أَرْمَخَ النخلُ وهو ما سقط من البُسْر أَخْضَرَ فَنَضِجَ ابن الاعرابى والرُّمْخاءُ الشاة المكلفة بأكل الرِّمْخِ ورُماخٌ موضع (٤) (رنخ) رَنَخَ الرجلُ ذَلَّله (٥) (ريخ) راخَ يَرِيخُ رَيْخًا ورُيُوخًا ورَيَخانًا ذَلَّ وقيل لان واسترخى وكذلك داخَ ورَيَّخه أوْهَنه وألانه والتَّرْيِيخُ ضَعْفُ الشئ ووَهْنُه ويقال ضربوا فلانا حتى رَيَّخُوه أى أوْهَنُوه وأنشد

(٣) زاد المجد الرفوخ بالضم الدواهى وعيش رافخ رافغ اه كتبه مصححه

قوله وهو الرمخ كبسر وعنب والواحدة كبسرة وعنبة وقوله والرمخ الشجر بكسر الراء وسكون الميم كما فى القاموس اه مصححه

(٤) زاد المجد وأرمخ الرجل لان وذل والدابة أخذت فى السن أو أنقت اه كتبه مصححه

(٥) زاد المجد رنخ أى بتخفيف النون المفتوحة فترفتورا وترنخ به تثبت اه كتبه مصححه

بوقعها يريخ المريخ * والحسب الأوفى وعز جنيخ

والمريخ العظم الهش فى جوف القرن الليث ويسمى العظيم الهش الداخل فى جوف القرن مريخ القرن والمريخ المرداسنج ذكره الازهرى ههنا قال الازهرى أما العظيم الهش الوالج فى جوف القرن فان أبا خيرة قال هو المريخ والمريخ القرن الداخل ويجمعان أمرخة وأمرجة حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المريخ القرن الابيض الذى يكون فى جوف القرن قال الازهرى وذكر الليث هذا الحرف فى ترجمة مرخ فجعله مريخا وجمعه أمرخة وجعله فى هذا الباب مريخا بتشديد الياء قال ولم أسمعه لغيره وأما التريخ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده وراخ ريخا جار كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبى عبيد فى مصنفه زاخ بالزاى وسيأتى ذكره وراخ الرجل يريخ اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابى وأنشد

أمسى حبيب كالفريخ رائغا * بات يماشى قلصا مخائغا * صوادرا عن شول أو أضايخا

(فصل الزاى) (زخ) زخه يزخه زخا دفعه فى وهدة وزخ فى قفاه يزخ زخا دفع وقال ابن دريد كل دفع زخ وفى حديث أبى موسى الاشعرى أنه قال اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه أى يدفعه حتى يقذف به فى نار جهنم وفى الحديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث أبى بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا وزخ المرأة يزخها زخا وزخخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المرأة وزخة الانسان ومزخته ومزخخته امرأته قال اللحيانى هو من الزخ الذى هو الدفع وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام فى الحديث أنه قال أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة الفخة أن ينام فينفخ فى نومه أراد ينام حتى يصير له خفيخ أى غطيط والمزخة بالكسر الزوجة وروى مزخة بنصب الميم كأنها موضع الزخ أى الدفع فيها لانه يزخها أى يجامعها وسميت المرأة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته دفعته وامرأة زخاخة وزخاء تزخ عند الجماع وزخ بوله زخا دفع مثل ضخ والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا سريعا

واحتثها والمِزَخُّ السريع السوق قال

إن عليك حادياً مِزَخّا * أعجم لا يحسن الانخّا * والنخّ لا يبقى لهن مُخّا

والزَّخُّ والنَّخُّ السير العنيف وفى حديث على عليه السلام كتب الى عثمان بن حُنَيف لا تأخذن من الزُّخّة والنُّخّة شيأ الزُّخّة أولاد الغنم لانها تُزَخُّ أى تُساق وتدفع من ورائها هى فُعْلة بمعنى مفعول كالقُبْضة والغُرْفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيأ وربما وَضَعَ الرجلُ مِسْحاتَه فى وسط نهر ثم يَزُخُّ بنفسه أى يثب والزَّخُّ والزَّخّةُ الحقد والغيظ والغضب قال صَخْر الغَيّ

فلا تقعُدَنّ على زَخّة * وتُضمِر فى القلب وَجْداً وخيفا

ويقال زَخَّ الرجلُ زَخّاً اذا اغتاظ قال ابن سيده وذكروا أنه لم يُسْمَع الزَّخّةُ التى هى الحقد والغضب الا فى هذا البيت والزَّخِيخُ النار يمانية وقيل هى شدة بريق الجمر والحرّ والحَرِير لان الحَرِير يَبْرُق من الثياب وقد زَخَّ يَزُخُّ زَخِيخاً قال

فعند ذاك يَطْلُع المَرِيخ * فى الصُّبْح يحكى لونه زَخِيخ * من شُعْلة ساعَدها النَّفِيخ

(زرنخ) الزِّرْنِيخ أعجمى (زلخ) الزَّلْخ رفعك يدك فى رمى السهم الى أقصى ما تقدر عليه تريد بُعْدَ الغَلْوة وأنشد * من مائة زَلْخ بمِرّيخ غال * الازهرى وسئل أبو الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزَّلْخ أقصى غاية المُغالى لزَلْخ غَلْوة سَهْم قال الازهرى الذى قاله الليث ان الزَّلْخ رفعك يدك فى رمى السهم حرف لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا وزَلِخَت الابل تَزْلَخ زَلَخاً سمنت وعَنَق زَلّاخ شديد قال

يَرِدْن قبل فُرُط الفِراخ * بِدَلِخ وعَنَق زَلّاخ

وناقة زَلُوخ سريعة وقال خليفة الصبّابى الزَّلَخان والزَّلْخان فى المشى التقدّم فى السُّرْعة والزَّلْخ المَزِلّة تَزِلّ منها الاقدام لنداوتها لانها صفاة ملساء وعَقَبة زَلُوخ طويلة بعيدة وركِيّة زَلُوخ وزَلْخ ملساء أعلاها مَزِلّة يَزْلَق فيها من قام عليها وقال الشاعر

كأن رِماحَ القوم أشْطانُ هُوّةٍ * زَلُوخ النواحى عَرْشُها مُتَهَدِّم

وبئر زَلُوخ وزَلُوج وهى المُتَزَلِّقة الرأس ومكان زَلِخ بكسر اللام ويقال زَلْخ ومقام زَلْخ مثل زَلِخ

قوله وقد زخ يزخ بضم الزاى فى المضارع وكسرها كما صرح به شارح القاموس وكذا ضبط فى أصل اللسان بهما معا اه مصححه

قوله وزلخت الابل الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

أى دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال * قام على منزعة زلخ فزل * أبو زيد زلخت رجله وزبلت قال الشاعر

فوارس نازلوا الابطال دونى * غداة الشعب فى زلخ المقام

وزلخ رأسه زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كان ظهرى أخذته زلخه * لما تمطى بالفرى المفضخه

الزلخة مثل القبرة الزلوقة يتزلخ منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وصرت من بعد القوام أبزخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك فقالت كنت وحى سدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم فقالت أو للناس كلامان وفى الحديث ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون (زمخ) زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ تكبر وتاه وأنوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال أبو زيد عقبة زموخ وحجون شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة نكدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ * ويروى برزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بأنفه وأنشد * أجوازهن والانوف الزمخ * يعنى بالاجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال والله أعلم (زنخ) زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين وابل زنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن كراع وزنخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زنخ القراد زنوخا ورنخ رنوخا اذا

قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى التابل اه مصحح

تشبث بمن علق به وأنشد

فقمنا وزيدرانخ فى خبائها * رتوخ القراد لا يريم اذا زنخ

ويروى اذا رتخ ومعناهما واحد (٣) (زوخ) زواخ موضع يصرف ولا يصرف (زيخ) زاخ يزيخ زيخا وزيخانا جار قال شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى وحكى عن أعرابى من قيس انه قال حملوا عليهم فأزاخوهم عن موضعهم أى نحوهم قال ويروى بيت لبيد

لو يقوم الفيل أو فيّاله * زاخ عن مثل مقامى وزحل

قال أبو الهيثم زاح بالحاء أى ذهب وزاحت علته وأما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

(فصل السين المهملة) (سبخ) التسبيخ التخفيف وفى الدعاء سبخ الله عنك الشدة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيأ فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبخى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد أن السارق اذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بأنه * اذا قدر الرحمن شيأ فكائن

وهذا كما قال فى الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خفف عنه شئ فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عنى الحمى أى خففها وسلها ولهذا قيل لقطع القطن اذا ندف سبائخ ومنه قول الاخطل يذكر الكلاب

فأرسلوهن يذرين التراب كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

ويقال سبخ عنا الاذى يعنى اكشفه وخففه والتسبيخ أيضا التسكين والسكون جميعا قال بعض العرب الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الاعرابى

لما رموا بى والنقانيق تكش * فى قعر خرقاء لها جوب عطش * سبخت والماء يعطفها ينش

ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة الريق بمعنى سكون العروق من ضربان ألم فيها والسبخ والتسبيخ النوم الشديد وقيل هو رقاد كل ساعة وسبخت أى نمت وفى التنزيل ان لك فى النهار سبخا طويلا قرأ بها يحيى بن يعمر وقيل معناه فراغا طويلا الفراء هو من تسبيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه يقال سبخى قطنك أى نفشيه ووسعيه ابن الاعرابى من قرأ سبخا

(٣) زاد المجد زنخ السخل كفرح وضرب ونصر زنخا وزنوخا رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يبس حلق كزنخ بالتشقيل والتزنخ التفتح فى الكلام والتكبر وابل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشا اه كتبه مصححه

فعناه

فعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سَبْخًا أراد راحة وتخفيفا للابدان والنوم أبو عمرو السَّبْخُ النوم والفراغُ الزجاج السَّبْحُ والسَّبْخُ قريبان من السَّواء وتَسَبَّخ الحرُّ والغضبُ وسَبَخَ سكن وفتر وفي حديث علي رضي الله عنه أمهلنا يُسَبِّخ عنا الحرُّ أي يخفّ والسَّبِيخَة القُطْنة وقيل هي القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء وتُوضَعُ فوق جُرْحٍ وقيل هي القطن المنفوش المَنْدُوف وجمعها سَبائخ وسَبِيخٌ وأنشد

سَبائخُ من بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ * وقُنْفُعَةٌ فيها أَلِيلٌ وَحِيحُها

البُرْس القطن والطُّوط قطن البَرْدي والبَيْلَم قطن القَصَب والقُنْفُعَة القُنْفُذة والوَحِيح ضرب من الوَحْوَحة والسبيخ من القطن ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْف أي يلف لتغزله المرأة والقطعة منه سَبِيخة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ مُفَدَّكٌ وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْف والسَّبْخُ شبه الاستلال والسَّبْخُ سَلُّ الصوف والقطن وأنشد في ترجمة سخت

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتا * وبَعْثَهم طَحِينَكَ السَّحْتِيتا * اذًا رَجَوْنا لكَ أن تَلُوتا

تقول سَبِيخَةٌ من قطن وعَمِيتَةٌ من صوف وفَلِيلَةٌ من شعر ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُط سَبِيخٌ لانه يَنْسَلّ فيسقط عنه وسَبائخ الريش وسَبِيخه ما تناثر منه وهو المُسَبَّخ والسَّبَخَة أرض ذات ملح ونَزّ وجمعها سِباخ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهي سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ وتقول انتهينا الى سَبَخة يعني الموضع والنعت أرض سَبَخة والسَّبَخَة الارض المالحة والسَّبَخ المكان يَسْبَخ فينبت الملح وتَسُوخ فيه الاقدام وقد سَبِخَ سَبَخًا وأرض سَبَخة ذات سِباخ وفي الحديث أنه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فإياك وسِباخَها هو جمع سَبَخَة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبِت الا بعض الشجر والسَّبَخَة ما يعلو الماء من طُحْلُب ونحوه ويقال قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطُّحْلُب من طول الترك وحَفَروا فأَسْبَخُوا بلغوا السِّباخ تقول حَفَرْنا بئرا فأَسْبَخَ اذا انتهى الى سَبَخَة (سخخ) السَّخاخ بالفتح الارض الحُرَّة اللَّيِّنَة قال أبو منصور وقد جمعها القَطامي سَخاسِخ قال يصف سحابا ماطرا

تَواضَعَ بالسَّخاسِخِ من مُنِيمٍ * وجادَ العِينَ وافْتَرَشَ الغِمارا

وسَخَّتِ الجرادةُ غَرَزَتْ ذَنَبَها في الارض وفي النوادر يقال سُخَّ في أسفل البئر أي احْفِرْ وسَخَّ

في الارض وزخ في الحفر والامعان في السير جميعا ويقال لخ في البئر مثل سخ (سدخ) ضربه حتى انسدخ أي انبسط (سربخ) السربخ الارض الواسعة وقيل هي الارض البعيدة وقيل هي المضلة التي لا يهتدى فيها الطريق وفي حديث جهيش وكأن قطعنا اليلة من دوية سربخ أي مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال عمرو بن معديكرب

وأرض قد قطعت بها القواهي * من الجنان سربخها مليع

قوله قطعت بها القواهي كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان بيان له جمع جان كحائط وحيطان والذي في الصحاح الهواهي بهاءين وحرره اه مصححه

وقال أبو دواد أسأدت ليلة ويوما فلما * دخلت في مسربخ مردون

قال المردون المنسوج بالسراب والردن الغزل والسربخة الخفة والتزق وفي النوادر ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أي ظللت أمشي في الظهيرة (سلخ) السلخ كشط الاهاب عن ذيه سلخ الاهاب يسلخه ويسلخه سلخا كشطه والسلخ ما سلخ عنه وفي حديث سليمان عليه السلام والهدهد فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء وشاة سليخ كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أكل منها سمي ما بقي منها شلوا قل أو كثر والمسلوخ الشاة سلخ عنها الجلد والمسلوخة اسم يلتزم الشاة المسلوخة بلا بطون ولا جزارة والمسلاخ الجلد والسليخة قضيب القوس اذا جردت من نحيتها لانها استخرجت من سلخها عن أبي حنيفة وكل شيء يفلق عن قشر فقد انسلخ ومسلاخ الحية وسلختها جلدتها التي تنسلخ عنها وقد سلخت الحية تسلخ سلخا وكذلك كل دابة تنسري من جلدتها كالبسروع ونحوه وفي حديث عائشة ما رأيت امرأة أحب الي أن أكون في مسلاخها من سودة تمنت أن تكون مثل هديها وطريقتها والسلخ بالكسر الجلد والسالخ الاسود من الحيات شديد السواد وأقتل ما يكون من الحيات اذا صلخت جلدها قال الكميت يصف قرن ثور طعن به كلبا

فكر بأسحم مثل السنان * شوى ما أصاب به مقتل

كأن مخز يقته في الغطاط * به سالخ الجلد مستبدل

ابن برزح ذلك أسود سالخا جعله معرفة ابتداء من غير مسئلة وأسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها أسودة ولا توصف بسالخة وأسودان سالخ لا تثنى الصفة في قول الاصمعي وأبي زيد وقد حكى ابن دريد تثنيتها والاول أعرف وأساود سالخة وسوالخ

وسُلْخَةُ الاخيرة نادرة وسَلَخَ الحرُّ جلدَ الانسان وسَلَخَه فانسلخ وتسلّخ وسَلَخَتِ المرأة عنها درعها نزعته قال الفرزدق

اذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ درعَها * وأعْجَبها رأيُ الحَجَّةِ مُشْرِفُ

والسالخ جَرَبٌ يكون بالجمل يَسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظليم اذا أصاب ريشَه داءٌ واسْلَخَّ الرجل اذا اضطجع وقد اسْلَخَخْتُ أي اضطجعت وأنشد * اذا غَدا القومُ أبَى فاسْلَخَّا * وانْسَلَخَ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه لان النهار مُكَوَّرٌ على الليل فاذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقا قد غَشِيَ الناسَ وقد سَلَخَ اللهُ النهارَ من الليل يَسْلَخُه وفي التنزيل وآية لهم الليل نَسْلَخُ منه النهار فاذا هم مظلمون وسَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُه ونَسْلُخُه سَلْخًا وسُلُوخًا خرجنا منه وصِرْنا في آخر يومه وسَلَخَ هو وانْسَلَخَ وجاء سَلْخُ الشهر أي مُنْسَلَخُه التهذيب يقال سَلَخْنا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت لياليه فسَلَخْناه عن أنفسنا كلَّه قال وأهْلَلْنا هلالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة الى مضيّ نصفه لباسًا منه ثم نَسْلَخُه عن أنفسنا كلَّه ومنه قوله

اذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أهْلَلْتُ مثلَه * كفى قاتلًا سَلْخي الشهورَ وإهْلالي

وقال لبيد حتى اذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً * جَزْءًا فطالَ صيامُه وصيامُها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة وسَلَخْتُ الشهر اذا أمضيته وصرت في آخره وانسلخ الشهر من سَنَته والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل والنبات اذا سَلَخَ ثم عاد فاخضرَّ كلُّه فهو سالخ من الحمض وغيره ابن سيده سَلَخَ النباتُ عاد بعد الهيج واخضرَّ وسَلِيخُ العَرْفَجِ ما ضَخُمَ من يَبِيسه وسَلِيخَةُ الرِّمْثِ والعَرْفَجِ ما ليس فيه مَرْعًى انما هو خَشَبٌ يابس والعرب تقول للرِّمْثِ والعَرْفَجِ اذا لم يبق فيهما مَرْعًى للماشية ما بقي منهما الا سَلِيخَةٌ وسَلِيخَةُ البان دُهْنُ ثَمَرِه قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيب فاذا رُبِّبَ ثَمَرُه بالمسك والطيب ثم اعْتُصِرَ فهو مَنْشُوشٌ وقد نُشَّ نَشًّا أي اختلط الدهن بروائح الطيب والسَّلِيخَةُ شيء من العطر تراه كأنه قِشْرٌ مُنْسَلِخٌ ذو شُعَبٍ والأسْلَخُ الأصْلَعُ وهو بالجيم أكثر والمِسْلاخُ النخلة التي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهو أخضر وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع انه ليس له مِسْلاخٌ ولا مِحْضارُ المِسْلاخِ الذي يَنْتَثِرُ بُسْرُه

وسليخ مليخ لا طعم له وفيه سلاخة وملاخة اذا كان كذلك عن ثعلب (سمخ) السماخ الثقب الذى بين الدبرين من آلة الفدان والسماخ لغة فى الصماخ وهو ولج الاذن عند الدماغ وسمخه يسمخه سمخا أصاب سماخه فعقره ويقال سمخنى بحده صوته وكثرة كلامه ولغة تميم الصمخ (سملخ) السملخى من الطعام واللبن ما لا طعم له والسملخى اللبن يترك فى سقاء فيحمق وطعمه طعم محض وسملوخ النصى ما تنتزعه من قضبانه الرخصة وقال النضر صملوخ الاذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها وسمالخ النصى أما صيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب (سنخ) السنخ الاصل من كل شئ والجمع أسناخ وسنوخ وسنخ كل شئ أصله وقول رؤبة

غمر الاجارى كريم السنخ * أبلج لم يولد بنجم الشيخ

انما أراد السنخ فابدل من الخاء حاء لمكان الشيخ وبعضهم يرويه بالخاء وجمع بينها وبين الحاء لانهما جميعا حرفا حلق ورجع فلان الى سنخ الكرم والى سنخه الخبيث وسنخ الكلمة أصل بنائها وفى حديث على عليه السلام ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل والسنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر وفى حديث الزهرى أصل الجهاد وسنخه الرباط فى سبيل الله يعنى المرابطة عليه وفى النوادر سنخ الحمى وبلد سنخة محمة وسنخ السكين طرف سيلانه الداخل فى النصاب وسنخ النصل الحديدة التى تدخل فى رأس السهم وسنخ السيف سيلانه وأسناخ الثنايا والاسنان أصولها والسناخة الريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ ويقال بيت له سنخة وسناخة قال أبو كبير

فدخلت بيتا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المفضل

يقول ليس ببيت دباغ ولا سمن وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا تغير لغة فى زنخ يزنخ اذا فسد وتغيرت ريحه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن خياطا دعاه الى طعام فقدم اليه إهالة سنخة وخبزا شعيرا الاهالة الدسم ما كان والسنخة المتغيرة ويقال بالزاى وقد تقدم وسنخ من الطعام أكثر وسنخ فى العلم يسنخ سنوخا رسخ فيه وعلا وأسناخ النجوم التى لا تنزل بنجوم الاخذ حكاه ثعلب قال ابن سيده فلا أحق أعنى بذلك الاصول أم غيرها وقال بعضهم انما هى أشياخ النجوم أبو عمرو صنخ الولد وسنخ (سنبخ) فى النوادر ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أى ظللت أمشى فى الظهيرة

قوله وسمخه يسمخه بابه منع وسمخ الزرع طلع أولا وانه لحسن السمخة بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ العفاص اه قاموس

(سوخ) ساخت بهم الارض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا اذا انخسفت وكذلك الاقدام تسوخ فى الارض وتسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ناخت وفى حديث سراقة والهجرة فساخت يدفرسى أى غاصت فى الارض وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفى حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ناخت وصارت الارض سواخا وسواخى أى طينا وساخ الشئ يسوخ رسب ويقال مطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح الفاء واللام وفى التهذيب حتى صارت الارض سواخى على فعالى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت رزاغ المطر ويقال بطحاء سواخى وهى التى تسوخ فيها الاقدام ووصف بعيرا يراض قال فأخذ صاحبه بذنبه فى بطحاء سواخى وانما يضطر اليها الصعب ليسوخ فيها والسواخى طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسواخية شديدة أى طين كثير والتصغير سويخة كما يقال كبيرة وفى النوادر تسوخنا فى الطين وتزوخنا أى وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشئ يسيخ سيخانا رسخ والساخة لغة فى السخاة وهى البقلة الربيعية وفى حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شيخ) الشيخ صوت اللبن عند الحلب كالشخب عن كراع (شخخ) شخ يشخ شخا مد به وصوت وقيل دفع وشخ الشيخ يشخ شخا لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى وعم به كراع فقال شخ يشخ شخا اذا لم يقدر على حبسه والشخ صوت الشخب اذا خرج من الضرع والشخشخة صوت السلاح والينبوت كالخشخشة وهى لغة ضعيفة والشخشخة والخشخشة حركة القرطاس والثوب الجديد وشخشخت الناقة رفعت صدرها وهى بارك (شدخ) الشدخ الكسر فى كل شئ رطب وقيل هو التهشيم يعنى به كسر اليابس وكل أجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ الليث الشدخ كسرك الشئ الاجوف كالرأس ونحوه شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرؤس شدد للكثرة وفى الحديث فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف وكذلك كل شئ رخص كالعرفج وما أشبهه والمشدخ بسر بغمز حتى ينشدخ ابن سيده وعجلة شدخة رطبة رخصة أعنى بالعجلة ضربا من النبات وطفل

شَدَخَ رَخْصٌ وغلام شادِخٌ شابٌّ الجوهري المُشَدَّخُ البُسْرُ يُغْمَزُ حتى يَنْشَدِخَ ثم يُيَبَّسُ في الشتاء قال أبو منصور المُشَدَّخُ من البُسْرِ ما افْتُضِخَ والفَضْخُ والشَّدْخُ واحد وقول جرير

* وركَّبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَه * يعني ركب فعلةً مشهورة قبيحة من قِبَلِ أبيه وقال ابن بري الشعر للعَيْفِ العَبْدِيِّ يهجو به الحرث بن أبي شمر الغساني ابن الاعرابي يقال للغلام جَفَرٌ ثم يافِعٌ ثم شَدَخٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم كَوْكَبٌ وروى في حديث ابن عمر أنه قال في السَّقْطِ اذا كان شَدَخاً أو مُضْغَةً فادْفِنْه في بيتك الشَّدَخ بالتحريك الذي يسقط من جوف أمه رَطْباً رَخْصاً لم يَشْتَدَّ وشَدَخَتِ الغرّة تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً انتشرت وسالت سُفْلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غَشِيَتِ الوجهَ من أصل الناصية الى الانف قال

غُرَّتُنا بالمَجْدِ شادِخَةٌ * للناظرين كأنها البَدْرُ

وفرس أَشْدَخُ والانثى شَدْخاءُ ذو شادِخَةٍ قال أبو عبيدة يقال لغُرَّةِ الفرس اذا كانت مستديرة وتيرة فاذا سالت وطالت فهي شادِخَةٌ وقد شَدِخَتْ شُدُوخاً اتسعت في الوجه وأنشد أبو عبيد

سَقْياً لكم يا نِعْمَ سَقْيَيْنِ اثْنَيْنِ * شادِخَةَ الغُرَّةِ تَجْلاءَ العَيْنِ

وقال الراجز

شَدِخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فيهم * في وُجُوهٍ الى الكِمامِ الجِعادِ

والشُّدَّاخُ أحد حُكَّامِ كِنانة وهو لقب له واسمه يَعْمَرُ بن عَوْفٍ قال الازهري كان يَعْمَرُ الشُّدَّاخُ أحد حكام العرب في الجاهلية سمي شُدَّاخاً لانه حكم بين خُزاعة وقُصَيّ حين حَكَّمُوه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فَشَدَخَ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقُصَيّ وخَرَجَ شُدَّاخُ نعتاً مخرج رجل طُوَّال وماء طَيَّاب ومن العرب من يقول يَعْمَرُ الشُّدَّاخُ وأَمْرٌ شادِخٌ أي مائل عن القصد وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شُدُوخاً فهو شادِخٌ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أحققه ثم قال صحيحه قول أبي النجم

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ على تَسْخِيرِها * بأَمْرِهِ الشادِخِ عن أُمُورِها

أي يَعْدِلُ عن سَنَنِها ويَميل وقال الراجز * شادِخَةً تَشْدَخُ عن أَذْلالِها * قال أبو عبيدة أي تَعْدِلُ عن طريقها وبنو الشَّدَّاخِ بَطْنٌ والأَشْدَاخُ وادٍ من أودية تِهامَةَ قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ صدره كما في الصحاح لاهم ان الحرث بن جبله زنا على أبيه ثم قتله وركب الخ وقوله من قبل أبيه الذي في الصحاح في قتل أبيه اه مصححه

ألم تسأل الربع الجديد التكلما * بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

(شرخ) الشرخ والسنخ الأصل والعرق وشرخ كل شئ حرفه الناتئ كالسهم ونحوه وشرخا الفوق حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ابن شميل زغمتا السهم شرخا فوقه وهما اللذان الوتر بينهما وشرخا السهم مثله قال الشاعر يصف سهما رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها

كأن المتن والشرخين منه * خلاف النصل سيط به مشيح

وشرخ الامر والشباب أوله وشرخا الرحل حرفاه وجانباه وقيل خشبتاه من وراء ومقدم وشرخ الشباب أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي التهذيب شرخا الرحل آخرته وواسطته قال ذو الرمة

كأنه بين شرخي رحله ساهمة * حرف اذا ما استرق الليل مأمومُ

وقال العجاج * شرخا غبيط سلس مركاح * ابن حبيب نجل الرجل وشلخه وشرخه واحد وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع أزب جاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل شمر الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد * شرخا صقورا يافعا وأمردا * وشرخ الشباب قوته ونضارته وقال المبرد الشرخ الشباب لان الشرخ الحدو أنشد

إن شرخ الشباب تألفه البيـ * ـض وشيب القذال شئ زهيد

والشرخ أول الشباب والشارخ الشاب والشرخ اسم للجمع وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وقيل أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان قال حسان بن ثابت

ان شرخ الشباب والشعر الأسـ * ـود ما لم يعاص كان جنونا

وجمع الشرخ شروخ وشرخ وشروخ شرخ على المبالغة قال العجاج

قوله أراد بالشيوخ الخ عبارة النهاية أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأرد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة اه فانظر عبارة المؤلف اه مصححه

* صيد تسامى وشروخ شرخ * والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الابل قال ذو الرمة يصف خلا

سبحلا أباشرخين أحيا بنانه * مقاليت افهى اللباب الحبائش

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أى من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة مادام صغارا والشرخ ناب البعير وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولى وكورا ربخا

على بازل لم يختها الضراب * وقد شرخ الناب منها شروخا

وفى الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبى شروخا والشرخ النصل الذى لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه والجمع شروخ وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب قال أبو بكر فى الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكنى من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال هو شرخى وأنا شرخه أى تربى ولدتى وفقعة شرياخ لا خير فيها وفى حديث أبى رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرياخ الكمأة الفاسدة التى قد استرخت وقد ذكرها بعضهم فى الرباعى (شردخ) رجل شرداخ القدمين عريضهما وفى النوادر قدم شرداخة أى عريضة وفى بعض حواشى نسخ الصحاح قال أبو سهل الذى أحفظه شرداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشلخ الاصل والعرق قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه ونجله ونسله وزكوته وزكيته واحد قال أبو عدنان قال لى كلابى فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد * وبقيت فى شلخ كجلد الاجرب * والشلخ حسن الرجل عن ابن الاعرابى وشالخ جد ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشوامخ الشواهق وجبل شامخ وشماخ طويل فى السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفى حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالى وفى الحديث فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر والانوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لى اذا رفع رأسه عزا وكبرا والانوف الشمخ مثل الزمخ ورجل شماخ كثير الشموخ قال أبو تراب قال عرام نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أى بعيدة والشماخ بن

قوله وفقعة شرياخ الفقعة كعنبة جمع فقع الكمأة البيضاء الرخوة كما فى القاموس اه مصححه

ضرار اسم شاعر واسم الشماخ معقل وكنيته أبو سعيد وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قال وشمخ بن فزارة بطن ﴿شمرخ﴾ الشمراخ والشمروخ العثكال الذي عليه البسر وأصله في العذق وقد يكون في العنب التهذيب الشمراخ عقبة من عذق عنقود وفي الحديث ان سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل في الحي مخدج سقيم وجد على أمة من امائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات الى عشر مرات والشمروخ غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصا والشمراخ رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل الاصمعي الشماريخ رؤس الجبال وهي الشناخيب واحدتها شنخوبة والشمراخ من الغرر ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شمراخ قال حريث بن عتاب النبهاني

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي * ليالي عشرا وسطنا وهو عائر

وقال الليث الشمراخ من الغرر ما سال على الانف وشمراخ السحاب أعاليه وشمرخ النخلة خرط بسرها وقال أبو صبرة السعدي شمرخ العذق أي اخرط شماريخه بالمخلب قعطا والشمراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شمراخ ﴿شنخ﴾ الشناخ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال * اذا شناخ أنفه توقدا * وفي التهذيب * اذا شناخا قورها توقدا * أراد شناخيب قورها وهي رؤسها الواحدة شنخة كأن الباء زيدت الازهري المشنخ من النخل الذي نقع سلاؤه وقد شنخ نخله تشنيخا ﴿شندخ﴾ الشندخ الوقاد من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المرار

شندخ أشدف ما وزعته * واذا طوطئ طيارا طمر

ورواه غيره شندف وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشندخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم وأنشد

بشندخ يقدم أولى الانف * وقال طالق بن عدي

ولا يرى الفرسخ بعد الفرسخ * شيأ على أقب طاو شندخ

والشندخ والشندخي ضرب من الطعام الفراء الشندا خي الطعام يجعله الرجل اذا ابتنى دارا أو عمل بيتا (٣) ﴿شيخ﴾ الشيخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين الى آخره وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قعطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه وانظره اه كتبه مصححه

(٣) قوله اذا ابتنى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشنداخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخي بضمهن وشندخ أي عمله اه كتبه مصححه

والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ وأنكره ابن دريد وفي الحديث ذكر شيخان قريش جمع شيخ كضيف وضيفان والانثى شيخة قال عبيد ابن الأبرص

كأنها القوة طلوب * تيبس في وكرها القلوب

باتت على أرم عذوبا * كأنها شيخة رقوب

قال ابن بري والضمير في باتت يعود على القوة وهي العقاب شبه بها فرسه اذا انقضت للصيد وعذوب لم تأكل شيأ والرقوب التي ترقب ولدها خوفا أن يموت وقد شاخ يشيخ شيخا بالتحريك وشيوخة وشيوخية عن اللحياني وشيخوخة وشيخوخية فهو شيخ وشيخ تشييخا أي شاخ وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول وما جاء على هذا من الواو ومثل كينونة وقيدودة وهيعوعة فأصله كينونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كونونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الخيدودة والطيرورة والشيخوخة وشيخته دعوته شيخا للتبجيل وتصغير الشيخ شييخ وشيخ أيضا بكسر الشين ولا تقل شويخ أبو زيد شيخت الرجل تشييخا وسمعت به تسميعا وندد به تنديدا اذا فضحته وشيخ عليه شنع أبو العباس شيخ بين التشيخ والتشييخ والشيخوخة وأشياخ النجوم هي الدراري قال ابن الاعرابي أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الاخذ قال ابن سيده أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب النابتة وقال ثعلب انما هي أسناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسرها وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

لو أنه أبان أو تكلما * لكان إياه ولكن أعجما

وفسره فقال يصف وطب لبن شبهه برجل ملفف بكسائه وقال ما لم يعلم فلما أطلق الميم ردها الى اللام وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلن قال وتظيره في الضرورة قول جذيمة الأبرص

زعما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وقول الشاعر متى متى تطلع الثنايا * لعل شيخا مهتر امصايا

قال عنى بالشيخ الوعل والشيخة نبتة لبياضها كما قالوا في ضرب من الحمض الهرم والشاخة

قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس ثنية وخطأه شارحه وصوب ما هنا اه مصححه

المعتدلُ قال ابن سيده وانما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم ش و خ والا فقد كان حقها الواو لكونها عينا قال أبو زيد ومن الاشجار الشَّيْخُ وهى شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ وثمرتها جِرْوٌ كجِرْوِ الخَرِيعِ قال وهى شجرة العُصْفُرِ مَنْبِتُها الرِياضُ والقُرْيانُ

وفى حديث أُحُدٍ ذكر شَيْخانِ بفتح الشين هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ خَرَجَ الى أُحُدٍ وبه عَرَضَ الناسَ والله أعلم

قوله ذكر شيخان قال ابن الاثير بفتح الشين وكسر النون وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ثم قال وشيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة على الصحيح قال وهى من الشيخة تمشى فى وحل مشى العذارى المائسات فى الحلل اه مصححه باختصار

تم الجزء الثالث من لسان العرب ويليه الجزء الرابع أوله (فصل الصاد المهملة) (صبخ)
أعاننا الله على اكماله بمنه وفضله